

طرائف المقالات

في أخبار الرجال

تأليف الشيخ محمد باقر

المطبعة المطبوع في المطبع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع

المطبعة المطبوع





Princeton University Library



32101 055464000

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الباب المطبوع

في ذكر ما وقع في الرجال من أسباب المدح والثناء وقبول الزيادة وما يقع من

أسباب القلة وضعف الرواية

ومنع الكلام مما في المطبوع

طُرُفُ الْمَقَالِ

فِي

مَعْرِفَةِ طَبَقَاتِ الرِّجَالِ

طرائف المقال في

معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الجليلي

الحاج السيد علي صغرن العلامة السيد محمد شفيع الجالقي البروجردوي

المتوفى سنة ١٣١٢ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى الميرزا محمد باقر النجفي دام ظلته الزوارق

الجزء الثاني

اشراف
السيد محمود الأعرجي

تحقيق
السيد مهدي الزباني

(Arab)

BP36

.48

.B87

2 > 2

RECAP



مجلس الشورى
مكتب الدراسات والبحوث

الكتاب: طرائف المقال في معرفة طبقات الرواة الجزء الثاني

تأليف: العلامة السيد علي أصغر الجابلي

تحقيق: السيد مهدي الرجائي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة

طبع:

تاريخ الطبع: ١٤١٠ هـ ق

العدد: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله
 الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين
 إلى يوم الدين.

الطبقة السابعة والعشرون

٦٥٥٦- أبان بن أبي عياش فيروز، تابعي ضعيف «ين» «قر» «ق» وزاد «صه» عن «غض» روى عن أنس بن مالك، روى عن «ين» عليه السلام لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه.

٦٥٥٧- أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى جرير، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة، لقي الائمة الثلاثة عليهم السلام وروى عنهم، وكانت له عندهم خطوة وقدم، قال الباقر عليه السلام: اجلس في المدينة وأفت الناس الخ.

٦٥٥٨- ابراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل «ين».

٦٥٥٩- ابراهيم الازرق الكوفي بياع الطعام، روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «معنى».

٦٥٦٠- ابراهيم بن بشير الانصاري المدني «ين».

٦٥٦١- ابراهيم الجريري «قر».

٦٥٦٢- ابراهيم بن حيّان الاسدي الكوفي، نزل واسط «قر».

٦٥٦٣- ابراهيم بن عبد الله الاحمري، روى عن «قر» و«ق» روى عنه سيف

بن عميرة.

٦٥٦٤- ابراهيم بن عبيد أبو عزة الانصاري «قر» «ق».

٦٥٦٥- ابراهيم بن عمر اليباني الصنعاني ثقة عند «جش» وأبي العباس وعند «غض» ضعيف جداً، ثم رجّح القبول، روى عن «ق» و«قر» عليهما السلام وفي «قر» له أصول رواها عنه حماد.

٦٥٦٦- ابراهيم بن أبي يحيى أبو اسحاق مولى أسلم، مدني روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام وكان خاصاً، والعامّة تضعفه لذلك «صه» «جش» «ست».

٦٥٦٧- ابراهيم بن مرثد الازدي الكندي أبو سفيان «قر» أخو أبي صادق

الكوفي «ق».

٦٥٦٨- ابراهيم بن معاد، روى عنه في قوله تعالى «ان الذين ارتدوا على أديبارهم» حديث المتعاقد بين القوم «قر».

٦٥٦٩- ابراهيم بن معرض الكوفي «ق» روى عنهما، ويروي عنه منصور بن حازم، وحصين بن مخارق، كما في «قر».

٦٥٧٠- أجلاح بن عبد الله أبو حجية الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي، وهو شيعي مات سنة خمس وأربعين ومائة ذكره «هب» في مختصره، وهو في السابقة.

٦٥٧١- أخرمة أبو عبد الرحمن بن أخرم «ل» وفي نسخة أخرم بالخاء المعجمة والراء بدون الهاء في الموضعين.

٦٥٧٢- اسحاق بن بشير النبال «قر».

٦٥٧٣- اسحاق بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «قر».

٦٥٧٤- اسحاق بن نوح الشامي «قر».

٦٥٧٥- اسحاق بن واصل الضبي «قر».

٦٥٧٦- اسرائيل بن عباد المكي أبو معاذ «قر».

٦٥٧٧- اسرائيل بن غياث المكي «قر».

٦٥٧٨- أسلم المكي القواس «قر» «ق» وفي «صه» أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية، روي أنه أفسى سرّ الباقر عليه السلام وأنه قال: لو كان الناس كلهم شيعة لكان ثلثهم شككاً وربع الآخر أحمق، وروى «كش» فيه حديثاً يشعر بنزاهته وحسن عقيدته وكونه من خواصهم، ولكن العلامة ذكره في الثاني.

٦٥٧٩- اسماعيل أبو العلاء، من بني قيس بن ثعلبة «قر».

٦٥٨٠- اسماعيل بن أبي فديك، وهو جدّه المسمّى بدينار وأبوه مسلم، وفي «قب» اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك صدوق من السادسة، وفي «تعق» نقل عن خاله مدحه، واحتمل كونه ابن دينار الثقة، وفي «مشكا» عنه المفضل بن عمر. أقول:

واحتفال كونه ابن دينار بعيد.

٦٥٨١- اسماعيل الازرق، ذكره «قي» في أصحاب «قر» عليه السلام وهو

ابن سليمان.

٦٥٨٢- اسماعيل بن جابر «ست» الخنعمي الكوفي «قر» «ق» ثقة ممدوح له

أصول، رواها عنه صفوان في «قر» روى عنها عليهما السلام وما ورد فيه من الذمّ
فضعيف، وحديثه معتمد عليه.

٦٥٨٣- اسماعيل بن زياد البزاز الكوفي الاسدي تابعي «قر» «ق».

٦٥٨٤- اسماعيل بن سليمان الازرق يكنى أبا خالد «قر» وفي «تعق» سنشير

في معمر بن يحيى الى مايشير الى نباهته.

٦٥٨٥- اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، تابعي سمع أبا الفضل

عامر بن واثلة «قر» «ق» «صه» مات في حياة الثاني، ونقل «عقد» أنه عليه السلام
ترحم عليه، وعن ابن نمير أنه ثقة، وفي «صه» فففيه فالاعتقاد عليه قوي.

٦٥٨٦- اسماعيل بن عبد العزيز «قر» يكنى أبو اسرائيل الملائي الكوفي،

لم يوجد له مدح حتى يعتمد عليه، فهو كمنظرائه غير مقبول الرواية فقاهاه.

٦٥٨٧- اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام سمع

أباه «ين» «قر» «ق» المدني في الثاني، تابعي في الاول. والظاهر أنه ثقة خاصي مات
سنة خمس وأربعين ومائة، وفي الكافي أنه قتله بنو اخوته، وهو في السابقة.

٦٥٨٨- اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث

بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، من أصحاب الباقر عليه السلام ثقة، قال
الصادق عليه السلام: هو كهل من كهولنا وسيّد من ساداتنا. وكفاه بهذا شرفاً مع
صحته.

٦٥٨٩- أسيد بن شبرمة الحارثي الكوفي «ق» أو «قر».

٦٥٩٠- أسيد بن القاسم «قر» وفي «ق» ابن القاسم الكناني الكوفي.

٦٥٩١- أسير بن عمرو أبو سليط البدري «ل» وعن نسخة أسيد بن عمرو

أبو سليط البكري، وعن الاستيعاب أسيرة.

٦٥٩٢- أعين الرازي يكتى ابا معاذ «قر».

٦٥٩٣- أعين بن سنسن أبو زرارة وعن رسالة أبي غالب الزراري كان أعين

غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان فرباه وأحسن تأديبه وحفظ القرآن وعرف
الادب وخرج بارعاً أديباً فأعتقه.

٦٥٩٤- أم خالد، حدّثني معد عن علي بن الحسن، قال يوسف بن عمرو وهو

الذي قتل زيدا وكان على العراق، وقطع يد أم خالد، وهي امرأة سالحة على التشيع،
وكانت مائلة الى زيد بن علي، وهي في التالية.

٦٥٩٥- أنس بن عمرو الازدي «قر» الكوفي «ق».

٦٥٩٦- أيوب بن أبي تميم كيسان السخني العنزي البصري كنية أبو بكر

مولى عمّار بن ياسر، ومات بالطفون بالبصرة سنة احدى وثلاثين ومائة «قر» لا يتامه
تابعي «ق».

٦٥٩٧- أيوب بن بكر بن أبي علاج الموصل «قر».

٦٥٩٨- أيوب بن شهاب بن زيد البارقي الازدي، مولا هم كوفي «قر» ابن

شهاب البارقي مولا هم «ق».

٦٥٩٩- أيوب بن وشيكة «قر».

٦٦٠٠- بدر بن الخليل الاسدي أبو الخليل الكوفي «قر» «ق» روى عنها في

الأول.

٦٦٠١- برد الاسكاف «ين» الازدي «ق» «قر» الكوفي في الثاني، مولى

مصاحب، له كتاب يرويه ابن أبي عمير «جش» ابن نهيك والحسن بن محمد بن سماعه
«ست» والظاهر أنه في السابقة أيضاً.

٦٦٠٢- برد الخياط كوفي «قر» «ق».

بريد بن معاوية العجلي أبو القاسم «قر» الكوفي «ق» عربي روى عنها ومات

في حياة الثاني، وجه ثقة من أصحاب اجماع «كش».

٦٦٠٣- بَسَّام بن عبد الله الصيرفي «ق» «قر» أبو عبد الله مولى بني هاشم في الثاني، وفي «كش» بسند ضعيف عن الصادق عليه السلام أنه كان بباب الخليفة أبي جعفر حين أخرج بَسَّام مقتولاً واخرج اسماعيل بن جعفر، فقال جعفر: أفعلتها يا فاسق ابشر بالنار.

٦٦٠٤- بَشَّار الاسلمي «قر».

٦٦٠٥- بَشَّار بن زيد بن النعمان مجهول «قر» وفي «صه» و«د» من أصحاب «ي» عليه السلام قال الميرزا: أنه سهو.

٦٦٠٦- بشر بن أبي عقبة المدائني «قر» «ق».

٦٦٠٧- بشر بِيَّاع الزُّطِّي «قر».

٦٦٠٨- بشر بن جعفر أبو الوليد، روى عنه أحمد بن الحارث الانباطي

«قر».

٦٦٠٩- بشر بن خثعم «قر».

٦٦١٠- بشر الرِّحَال «قر».

٦٦١١- بشر بن عبد الله الخثعمي الكوفي «قر».

٦٦١٢- بشر بن يسار «قر» العجلي الكوفي «ق» وهو في السابقة.

٦٦١٣- بشير أبو عبد الصمد بن بشير الكوفي «قر» «ق».

٦٦١٤- بشير أبو مُحَمَّد المستنير الجعفي الازرق بِيَّاع الطعام مجهول «صه»

«قر».

٦٦١٥- بشير بن سليمان المدني «قر».

٦٦١٦- بكر بن أبي حبيبة «قر» لم أقف على غيره.

٦٦١٧- بكر بن حبيب الكوفي الاحمسي البجلي، روى عن «قر» و«ق»

عليهما السلام كنيته أبو مريم، ذكره علي بن الحسين بن فضال «قر» في البعض .

٦٦١٨- بكر بن خالد الكوفي «ق» «قر».

٦٦١٩- بكر بن صالح «قر» وهو كغيره من نظرائه غير مقبول الحديث.

- ٦٦٢٠- بكر بن كرب «قر» «ق» الصيرفي، أسند عنه في الثاني.
- ٦٦٢١- بكير بن أعين، مشكور مات على الاستقامة وزاد «طس» وما رأيت ماينافي ذلك، يروي عنه ابن أبي عمير، وحرين، وابن أذينة، وأبو أيوب، وأبان، وابن صالح، وعلي بن رثاب، وهو عن «قر» و«ق» عليهما السلام وروى «كش» في الموثق أنه عليه السلام ترحم عليه. وفي الصحيح مايدل على جلالته فلاحظه.
- ٦٦٢٢- تميم بن زياد «قر».
- ٦٦٢٣- ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي «ق» وفي «قر» ثابت بن أبي ثابت عبد الله البجلي الكوفي يكتنأ أبا سعيد مولى، روى عن «ق» و«قر».
- ٦٦٢٤- الجارود بن السري التميمي السعدي الكوفي «قر» «ق» ثم في «ق» الجارود بن السري التميمي الحماني الكوفي.
- ٦٦٢٥- جعفر بن ابراهيم الجعفي «قر».
- ٦٦٢٦- جعفر الاحمسي «قر».
- ٦٦٢٧- جعفر بن عمرو بن ثابت أبي المقدم بن هرمز الحداد العجلي، مولاهم كوفي «قر».
- ٦٦٢٨- الحارث بن شريح المنقري «قر».
- ٦٦٢٩- الحارث بن المغيرة النصري أبو علي، من بني نصر بن معاوية «قر» أسند عنه «ق» من بني نصر بن معاوية بصري، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وزيد بن علي عليه السلام، ثقة ثقة «جش» عنه «صه» عنه صفوان، وفي «كش» عن الصادق عليه السلام: مايمنعكم من يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري.
- ٦٦٣٠- حبيب أبو عميرة الاسكاف، تابعي كوفي «قر» «ق».
- ٦٦٣١- حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الاسدي الكوفي مولاهم، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، كذا في «قب» وذكر التوثيق والتدليس معاً لا يخلو من التضاد، وهو في الطبقات الآتية.

٦٦٣٢- حبيب بن بشار الكندي «قر» وفي «ق» ابن يسار مولى كندة، تابعي كوفي أسكاف^(١).

٦٦٣٣- حبيب بن جري العبسي مشكوك فيه «قر» فيه نظر «ق» جري بضم الجيم الخ «صه».

٦٦٣٤- حبيب العبسي والدعائذ بن حبيب «قر» «ق».

٦٦٣٥- حبيب المعلّى «ق» السجستاني «قر» وهو فيها.

٦٦٣٦- حبيب بن يسار مولى كندة، تابعي كوفي أسكاف «ق» وفي «قب» أيضاً ابن يسار الكندي الكوفي، ثقة من الثالثة، وفي «قر» ابن بشار وقد تقدّم وهو فيها.

٦٦٣٧- حجاج بن أرطاة أبو أرطاة النخعي الكوفي «ق» مات في زمن الباقر عليه السلام «قر» وهو فيها.

٦٦٣٨- حجاج بن دينار الواسطي «قر» له كتاب «جش» «ست».

٦٦٣٩- حجاج بن كثير الكوفي «قر».

٦٦٤٠- حجر بن زائدة الحضرمي الكوفي روى عنها، صحيح المذهب صالح من هذه الطائفة، وعن الكاظم عليه السلام أنه من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام.

٦٦٤١- حذيفة بن منصور بن كثير، أبو محمد بياع السابري الخزاعي، مولاهم ثقة، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، له كتاب، عنه ابن أبي عمير، وقال «غض»: حديثه غير نقّي يروي الصحيح والسقيم، والعلامة توقّف، والتوثيق أرجح.

٦٦٤٢- حسان بن مهران الغنوي الكوفي «ق» وفي «قر» حسان بن مهران، قال الميرزا: هو أحدهما أو كلاهما، والظاهر الثاني.

(١) المراد بالاسكافي هو خائط الخف منه.

٦٦٤٣- الحسن بن الجعفي، أبو أحمد الكوفي «قر».

٦٦٤٤- الحسن بن حبيش، وقد مرَّ بالمعجمة والنون، وفي الاتحاد والتعدد اختلاف، وقد أشرنا في السابق أنها متغايران تبعاً لـ«د» وربما يجيء بالمهملة والنون، كما في بعض نسخ الاختيار بالمهملة والنون أولاً وآخراً، وفي «طس» حبيس بالموحدة والسين المهملة، وليس فيها مدحاً معتبراً، فلا يعبأ بروايتها.

٦٦٤٥- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام المدني، تابعي روى عن جابر بن عبد الله «ق» «قر» وهو أخو عبد الله و ابراهيم لابيها وأمهاتهم فاطمة بن الحسين عليه السلام توفى سنة خمس وأربعين ومائة، وهو في السابقة أيضاً.

٦٦٤٦- الحسن بن زياد البصري «قر».

٦٦٤٧- الحسن بن زياد الصيقل «قر» «ق» وزاد الكوفي، ثم في الأول أبو محمد كوفي، وفي الثاني بزيادة يكنى أبا الوليد، مولى كوفي، وفي «ست» ابراهيم بن سليمان بن حيان عنه، وهو في السابقتين كما لا يخفى، وليس المذكورين في السابقة بعنوان العطار والضبي على فرض الاختلاف، فلاحظ.

٦٦٤٨- الحسن بن السري الكاتب «قر» «ست» وفي «ق» ابن السري

العبدى الانباري يعرف بالكاتب، له كتاب عنه الحسن بن محبوب وهو فيها.

٦٦٤٩- الحسن بن شهاب بن زيد البارقي الازدي الكوفي، روى عنها

عليها السلام «قر» وفي «ق» ابن شهاب البارقي عربي، وفي «تعق» معنى رواية صفوان وابن أبي عمير عن ابن أذينة وجعفر، كل ذلك يشير الى الوثيقة، بل الوثيقة على المختار.

٦٦٥٠- الحسن بن علي بن المغيرة «ست» الزبيدي الكوفي، ثقة هو وأبوه

روى عن «قر» و«ق» عليها السلام «صه» «جش» وهو يروي كتاب أبيه عنه، وله كتاب مفرد، ابن نهيك عن ابن صالح عنه «جش» ابن نهيك «ست».

٦٦٥١- الحسن بن علي الاحمري «ق» مكرراً الكوفي روى عنها عليها

السلام روى عن معاوية بن وهب وغيره، وروى عنه عنبسة بن عمرو «قر» وهو فيها.

٦٦٥٢- الحسن بن عمارة، عامي «قر».

٦٦٥٣- الحسن بن عمارة، من أصحاب الباقر عليه السلام عامي «صه»

«جنح» وفي «ين» الحسن بن عمارة الكوفي، وفي «ق» الحسن بن عمارة بن المضرب أبو محمد البجلي أسند عنه «ق» وهو في التالية بل السابقة أيضاً.

٦٦٥٤- الحسن وحماد ابنا المغيرة «قر».

٦٦٥٥- الحسن والحسين ابنا المنذر «قر».

٦٦٥٦- الحسن بن يوسف «قر».

٦٦٥٧- الحسين بن أثير الكوفي «قر» وفي «ق» ابن أثير.

٦٦٥٨- الحسين بن أثير الكوفي «ق» وقد تقدّم عن «قر» ابن أثير.

٦٦٥٩- الحسين بن بنت أبي حمزة «قر» «ق» وهو الحسين بن حمزة الليثي،

الظاهر أنه ثقة كما مرّ، إلا أن الاظهر تعدّد الرجل، إذ من مرّ الحسين بن حمزة، وهذا ابن أبي حمزة، والله أعلم.

٦٦٦٠- الحسين الأرجاني بالتشديد ابن عبد الله قرأ الرأ بالتشديد وفي

«ق» الحسين الارجاني بالتخفيف.

٦٦٦١- الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب «قر»

«ق» روى عنه قيس بن الربيع «قر» مع زيادة تابعي سمع ربيعة عبّاد الديلمي «ق».

٦٦٦٢- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

روى عن أبيه وعمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه «قر» عليه السلام مات سنة سبع وخمسين ومائة^(١)، دفن بالبقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وستون، فاضل

(١) ولي هنا اشكال ظاهر لايمد الحمل على التخليط والغلط الظاهر. فأنه على ما يأتي توفى أبوه عليه السلام سنة خمس أو ست وتسعين، وولادة ابنه الحسين قريب بسنة وفاته، وهذا مناف لما نقل أنه يروي عن أبيه كثيراً، فحينئذ جعله في السابقتين سديد، الآن يجعل مدّة عمره أربع وسبعون، كما في نسخة من «ق» فهو حينئذ ليس بذلك البعيد.

ورع.

٦٦٦٣- الحسين بن المنذر بن أبي طريفة البجلي الكوفي «ق» ثم ابن المنذر أخو أبي حسان، وفي «قر» الحسن والحسين ابنا منذر، ويأتي أن ابن أبي طريفة ابنه الحسين زوى عنها. وقال «جش» انه روى عن «ين» و«قر» و«ق» عليهم السلام، واحتمال كون الحسن معروفاً بأبي حسان غير بعيد.

٦٦٦٤- حفص الاعور الكوفي، روى عنه وعن «ق» عليه السلام «قر».

٦٦٦٥- حفص بن غياث، عامي المذهب، يروي عنه ابنه محمد، وأحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه، والمنقري يروي عن «قر» و«ق» و«ظم» عليهم السلام مات بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة، وهو في السابقتين.

٦٦٦٦- حفص بن وهب الاقرعي «قر».

٦٦٦٧- الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم «ق» وزاد «قر» والد أبي الحكم بن المختار بن أبي عبيد كنيته أبو محمد، ثقة روى عنه وعن الصادق عليه السلام وروى «عقد» عن الفضل قال: خيار ثقة، وقال «شه» هو «م» وعقد حاله معلوم، وللکلام في الرجل من المدح والذم والقبول والعدم مقام آخر، والاولى التوقف.

٦٦٦٨- الحكم بن عتيبة بضم العين المهملة مذموم، وكان من فقهاء العامة، وكان بترياً، قال الشيخ: انه أبو محمد الكوفي الكندي زيدي بترى «صه» الا أن ما نقله في «ق» وفي «قر» ابن عيينة، وفي «عل» كان أستاذ زرارة وحرمان والطيبار قبل أن يروا هذا الامر، فلا شك في ذمه جداً حتى في «تعق».

٦٦٦٩- حكيم بن معاوية «قر».

— فما ذكره المفيد في ارشاده من أنه يروي عن أبيه حديثاً كثيراً سهو على الفرض الأول، وعلى الثاني محتمل، وقد وقع مثل ذلك الاشتباه لكثير من الفحول في غير مورد الكلام لعدم التدبر في تاريخ والوفاة للاتمة الاطهار. نعم يمكن الحمل على الرواية مع الواسطة باسقاطها، ولكن مع بعده لا يأمن الاحاديث عن احتمال الارسال، بل الظاهر عدم جواز العمل بالكل مع العلم الاجمالي بالارسال الكثير، كيف ولا يخلو مثله عن التدليس فتدبر «منه». أقول: قال ابن عنبه في عمدة الطالب: توفي الحسين سنة سبع وخمسين ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالقيع.

- ٦٦٧٠- حماد بن أبي سليمان الأشعري، مولى أبي موسى «قر» «ق» تابعي كوفي «ق» هو فيهما.
- ٦٦٧١- حماد بن أبي العطار الطائي الكوفي «قر» كوفي يكنى أبا المستهل، مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وثلاثون سنة «ق» وهو في السابقة أيضاً كمنظرائه.
- ٦٦٧٢- حماد بن بشر اللحام «قر».
- ٦٦٧٣- حماد بن بشير الطنافسي الكوفي، روى عنه وعن «ق» «قر» ابن بشير الطنافسي كوفي «ق» ثم حماد بن بشير، وفي «تعق» يروي عنه صفوان بن يحيى، وهو في السابقة أيضاً.
- ٦٦٧٤- حماد بن راشد الأزدي البزاز أبو العلاء الكوفي، أسند عنه، توفي سنة ست وخمسين ومائة «قر» «ق» وفيه هو ابن سبع وسبعين سنة، وهو في السابقة أيضاً كأضرابه.
- ٦٦٧٥- حماد بن المغيرة «قر».
- ٦٦٧٦- حمران بن أعين الشيباني أبو حمزة تابعي، من حواربي «قر» و«ق» عليهما السلام و«عق» عارف، وقال الصادق عليه السلام: مات والله مؤمناً، وورد فيه أيضاً غيره، والصواب جليل ثقة، روى عن «قر» عليه السلام ولقى «ين» عليه السلام
- ٦٦٧٧- حمزة أبو الحسين اللبني ختن أبي حمزة الثمالي كوفي «قر».
- ٦٦٧٨- حمزة الطيار، وهو حمزة بن محمد الطيار ويأتي، وفيه روايات عن «قر» و«ق» عليهما السلام تدل على مدحه وجلالته، فلا بأس بقبول روايته بل شهادته.
- ٦٦٧٩- حمزة بن عمار البربري، روى «كش» بطريقتين نقيين بل صحيحين أن «قر» عليه السلام قال: أنه ملعون، وكذا نقل عن «ق» عليه السلام لعنه، وربما يلقب باليزيدي بدل البربري.
- ٦٦٨٠- خازم الأشهل الكوفي، روى عنه وعن «ق» عليه السلام «قر».
- ٦٦٨١- خالد بن أبي العلاء في «تعق» للصدوق طريق إليه وحسنه خالي

ولعلّه لذلك، ويروي عنه ابن أبي عمير، ولعلّه ابن بكار أو طهمان ويأتي.

٦٦٨٢- خالد بن أبي كريمة «قر» «ق» المدائني، روى عن الباقر عليه

السلام ذكره ابن نوح، وكيع عنه عن الباقر عليه السلام أحاديث «جش».

٦٦٨٣- خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي «قر» أقول: ويأتي في

خليد.

٦٦٨٤- خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف «قر» «ق» مع زيادة أسند عنه،

وفي مشيخة الفقيه خالد بن أبي العلاء الخفاف، وفي «تعق» بعد نقله قال جدّي: إنّ

الظاهر أنّ زيادة ابن وقعت سهواً من النساخ، أو وقع السهو من «جش» وكونه ابن

طهمان الآتي محتاج الى التأمل.

٦٦٨٥- خالد بن طهمان الكوفي «قر» ابن طهمان أبو العلاء الخفاف

السلولي، قال البخاري: روى عن عطية، وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع،

ومحمد بن يوسف. وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف، له نسخة أحاديث رواها

عن الباقر عليه السلام، وكان من العامة ظريف عنه الاحاديث شيعي صدوق «هب».

٦٦٨٦- خضر بن عمرو الكوفي «ق» ابن عمرو والنخعي ابراهيم بن عبد

الحميد عنه عن الباقر والصادق عليهما السلام بأحاديث نواذر له «جش» وهو في

السابقة.

٦٦٨٧- خليل بن أوفى أبو الربيع الشامي العنزي، روى عن «ق» له كتاب

يرويه عبد الله بن مسكان «جش» وفي «صه» في الكنى أبو الربيع الشامي اسمه

خليل، ولعلّه من سهو قلم الناسخ، فأنه: أمّا خالد، أو خليل، ولم يعرف غيرها.

٦٦٨٨- خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي «ق» «قر» أبو عبد الرحمن في

الثاني، قال «عق»: أنّه كان فاضلاً. وهذا لا يقتضي التعديل وان كان من المرجّحات

«صه» نعم في ترجمة ابن أخيه كان وجهاً في أصحابنا.

٦٦٨٩- داود الازباري «قر» وكأنّه ابن راشد أو ابن سعيد المايزان عن «ق»

في السابقة.

٦٦٩٠- داود بن أبي هند القشري السرخسي يكنى أبا بكر، واسم أبي هند دينار من أهل سرخس وبها عقبه، مات في طريق مكة سنة تسع وثلاثين ومائة «قر».
٦٦٩١- داود بن حبيب أبو غيلان الكوفي «قر» «ق» روى عنها في الأول وهو فيها.

٦٦٩٢- داود بن حرّة أخو اسحاق، روى عنها «ق» هو فيها.
٦٦٩٣- داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام «قر» «جخ» معظم الشأن «د» فقط وهو صاحب دعاء أم داود، وفي الوجيزة والبلغة أنه «ح».

٦٦٩٤- داود بن زيد الهمداني الكوفي «قر».
٦٦٩٥- دينار أبو عمرو الاسدي مولا هم الكوفي «ق» الاسدي كوفي روى عنها «قر».

٦٦٩٦- رافع بن سلمة بن زياد أبي الجعد الاشجعي الكوفي «ق» «جش» «صه» الاشجعي، مولا هم كوفي روى عنها، ثقة من ثبت الثقات وعيونهم «صه» له كتاب عنه بكير بن سالم.

٦٦٩٧- الربيع بن صبيح «قر».
٦٦٩٨- ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ «ين» ابن عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي المدني الفقيه عامي «قر» ربيعة الرأي من أصحابه عليه السلام عامي «صه».

٦٦٩٩- رزين الابرزاري الكوفي «ق» الابرزاري من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٦٧٠٠- رزين بياح الاناط الكوفي «ق» الاناطي من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ» الأ أن في «في» في باب مايقال عند الصباح والمساء روايه صريحة في تشيعه، ويروي عنه ابن أبي عمير.

٦٧٠١- رشد بن سعد المصري «قر» «ق» وفي بعض نسخ الثاني رشيد.

- ٦٧٠٢- رقيد بن مصقلة العبدي الكوفي «قر».
- ٦٧٠٣- رقيد مولى ابن هبيرة، روى عنه وعن الصادق عليهما السلام، روى عنه أبو خالد القباط «قر» كوفي «ق».
- ٦٧٠٤- زائدة بن قدامة «قر».
- ٦٧٠٥- زحر بن عبد الله أبو الحصين الاسدي، ثقة روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «صه» «جش» له كتاب، عنه القاسم بن اسماعيل في الثاني وهو فيهما، وقد مرّ في السابقة أنه يمكن الاتحاد معه ولا بعد فيه للاشتراك في الاسم والكنية واللقب، ويمكن انتساب أحدهما الى الجدّ، فتأمل.
- ٦٧٠٦- زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني، مولاهم أبو الحسن، ثقة شيخ في زمانه، كان قارياً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، اجتمعت على تصديقه، وهو أقره ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وهو في السابقة.
- ٦٧٠٧- زكرياً أخو المستهل يكنى أبا يحيى «قر».
- ٦٧٠٨- زهير المدائني «ق» روى عنه وعن «قر» عليه السلام روى عنه حماد بن عثمان «قر».
- ٦٧٠٩- زياد بن أبي الرجاء المنذر، كوفي ثقة صحيح، قال معد: سألت ابن فضال عن زياد بن أبي رجاء، فقال: ثقة «كش» وفي «مشكا» ابن أبي رجاء عنه أبان.
- ٦٧١٠- زياد بن أبي زياد المنقري التميمي «قر».
- ٦٧١١- زياد الاحلام، مولى كوفي «قر» «ق».
- ٦٧١٢- زياد الاسود البان الكوفي، روى عنه وعن الصادق عليه السلام «قر» والبان قرية بمصر وقرية بنيشاهور وشجر تحت ثمره وهو طيب.
- ٦٧١٣- زياد بن الاسود النجار، من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جش».
- ٦٧١٤- زياد بن صالح الهمداني الكوفي «قر».

٦٧١٥- زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء، وقيل: زياد بن رجاء، روى عنها عليها السلام، ثقة صحيح الحديث، وأخته حمادة بنت رجاء، وقيل: بنت الحسن، روت عن «قر» و «ق» عليها السلام أيضاً.

٦٧١٦- زياد المحاربي الكوفي «قر» «ق».

٦٧١٧- زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الخوفي، خوف من همدان، كوفي تابعي زيدي أعمى، اليه تنسب الجارودية منهم، روى عنهما عليها السلام. حكى أن أبا الجارود سمي سرحوباً، ونسب اليه السرحوبية من الزيدية وسماه الباقر عليه السلام به، فإنه اسم شيطان في البحر، وكان هو مكفوفاً أيضاً.

٦٧١٨- زياد الهاشمي، مولاهم كوفي «قر».

٦٧١٩- زيد الاجري من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧٢٠- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسين أخوه «قر» أبو الحسين مدني تابعي، قتل سنة احدى وعشرين ومائة، وله اثنتان وأربعون سنة «ق» وهو جليل القدر عظيم المنزلة، قتل في سبيل الله وطاعته.

٦٧٢١- زيد بن محمد بن يونس أبو أسامة الشحام الكوفي «قر» والذي في

«جش» و «ست» و «صه» و «ق» زيد بن يونس كما يأتي، والظاهر أنها متغايران، فتدبر.

٦٧٢٢- زيد الهاشمي، مولاهم المدني أبو محمد، مولى أبي جعفر عليه السلام

«قر».

٦٧٢٣- زيد بن يونس أبو أسامة الازدي، مولاهم الشحام الكوفي «ق» وقد

تقدم عن «قر» ابن محمد بن يونس، روى عن «ق» و «ظم» عليها السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم صفوان، ويسند غير نقي، قال قلت للصادق عليه السلام: أسمى في تلك الخ^(١).

(١) وفي «كش» بسند غير نقي أنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أسمى في تلك الاسامي، يعني في كتاب أصحاب اليمين، قال: نعم. ونحو ذلك قال قال لي زيد: جدد التوبة وأحدث عبادة، قلت: نعمت التي نفسي، فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير أنت من شيعتنا، والينا الصراط والينا الميزان والينا حساب شيعتنا، واهل لنا لك

٦٧٢٤- سالم من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».
 ٦٧٢٥- سالم بن أبي حفصة «قر» العجلي الكوفي، مات سنة سبع وثلاثين
 ومائة «ق» «جش» «ين» في حياة الصادق عليه السلام في الثاني، لعنه الصادق عليه
 السلام وكذّبه وكفره، روى عن «ين» و «قر» و «ق» عليهم السلام وهو في السابقة
 والتالية أيضاً.

٦٧٢٦- سالم التمار، في «كش» ذمّه، واستظهر البعض أنه ابن أبي حفصة
 المذكور.

٦٧٢٧- سالم بن الاشل يباع المصاحف «قر» استظهر الميرزا أنه ابن عبد
 الرحمن.

٦٧٢٨- سالم التمار^(١)، قال أبو بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام
 يقول: إن الحكم بن عيينة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدم والتّمار يعني سالماً، أضلوا
 كثيراً ممن ضلّ من هؤلاء، وأنهم ممن قال الله ﴿ومن الناس من يقول آمناً بالله
 وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾.

٦٧٢٩- سالم الجعفي «قر».

٦٧٣٠- سالم بن عبد الرحمن الاشل، أسند عنه «ق» وثقه العلامة في «صه»
 في ابنه عبد الرحمن، وفيه في «جش» أنه كان يباع المصاحف.

٦٧٣١- سالم المكي «قر».

٦٧٣٢- سدير بن حكيم الصيرفي، روى «كش» أنه قال: أتى لاطوف حول
 الكعبة وكفّي في كفّ الصادق عليه السلام فقال دموعه تجري على خديه، فقال :
 يا شحّام ما رأيت ما صنع ربّي إلّي ثم بكى ودعى، ثم قال: يا شحّام أتى طلبت الى الهى

أرحم بنفسه، بازيد كأنّي أنظر اليك في درجتك من الجنة ورفيقك الحارث بن المغيرة النصري. ولا يخفى أنّ زيداً
 في السابقتين «منه».

(١) استظهر الميرزا أنه ابن أبي حفصة، ولكنه غير معلوم «منه».

الحديث (١).

٦٧٣٣- سريّف المكيّ شاعر «قر».

٦٧٣٤- سعد بن أبي عمرو الجلاب «قر» وفي «قي» ابن أبي عمر الجلاب كوفيّ في أصحاب الصادق عليه السلام.

٦٧٣٥- سعد الاسكاف، قال حمدوية بأسناده قال سعد، قلت لأبي جعفر عليه السلام: اني أجلس فأقصّ وأذكر حقّكم وفضلكم، قال: وددت على كلّ ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك. وقد أدرك «ين» وكان ناووسياً، وهو في السابقة والتالية.

٦٧٣٦- سعد الحدّاد مجهول «قر» وقد أثبتته العلامة في «صه» في باب سعيد.

٦٧٣٧- سعد بن الحسن الكندي، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول

«صه» «جج».

٦٧٣٨- سعد بن طريف «قر» الحنظلي مولا هم الاسكاف «جش» يقال له:

الحنّاف، وهو مع سعد الاسكاف واحد، يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وكان قاضياً، و«غض» ضعفه و«كش» ناووسيّ وقف على الصادق عليه السلام.

٦٧٣٩- سعد بن مسلم الذي روى عن عمر بن توبة كتاب أنا أنزلناه،

لانعرفه «صه» «د».

٦٧٤٠- سعيد الحدّاد من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» وقد

تقدّم أنّه سعد.

٦٧٤١- سعيد بن خيثم، أبو معمر الهلالي الكوفي «ق» ضعيف، وهو وأخوه

معمر رويّا عن الباقر والصادق عليهما السلام، وهو تابعيّ على مازعم، يروي عن جدّه لأمّه عبيدة بن عمر الكلّابي عن «ل» صلى الله عليه وآله، ضعيف جداً لا يرتفع منه، وقد مضى بعنوان سعيد عن «كش» فلاحظ.

(١) تنمّة الحديث: اني طلبت الى الهي في سدير وعبد السلام بن الرحمن وكانا في السجن فوهبها لي وخطى سبيلها. وهذا حديث معتبر يدلّ على علوّ رتبتها. وروي «كش» عن معد عن محمّد بن عذا فر باسقاط الوسائط أنّ «ق» عليه السلام قال: سدير عصبية بكلّ لون. وقال «عق»: سدير الصيرفي واسمه سلمة وكان مخلصاً «صه».

٦٧٤٢- سكين المعدني «قر».

٦٧٤٣- سلام بن أبي عمرة الخراساني «ق» «جش» ثقة روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «جش» عنه «صه» سكن الكوفة، له كتاب، عنه عبد الله بن جبلة «جش» قال معد قال علي بن الحسين: سلام والمثنى بن الوليد، والمثنى بن عبد السلام كلهم حنّاطون لا بأس بهم نقله «كش».

٦٧٤٤- سلام الحنّاط، ذكر في ابن أبي عمرة «تعق» وعن «صه» امكان اتّحاده مع ابن أبي عمرة، وهو بعيد، فإنّ هذا كوفي ومن قبله خراساني، ولذا جعلها في الوجيزة اثنين وحكم بوثاقة الاوّل وحسن الثاني، ونسب الاتّحاد الى القليل، وظاهر النقد أيضاً التعدّد لذكره بفاصلة اسم واحد واحتمل.

٦٧٤٥- سلام بن سعيد الانصاري «قر».

٦٧٤٦ سلام بن المستنير «قر» الجعفي الكوفي «ين» الجعفي مولا هم كوفي «ق» الظاهر أنّه في الثلاثة.

٦٧٤٧- سلم بن بشير «قر».

٦٧٤٨- سلمان بن خالد، طلحي قمّي «قي» «قر».

٦٧٤٩- سلمة بن الاشم «قر» الكوفي «ق».

٦٧٥٠- سلمة بن زياد الاشجعي، مرّ في ترجمة ابنه رافع ما يشير الى وثاقته

«تعق» .

٦٧٥١- سلمة بن قيس الهلالي «قر» وفي نسخة أصح سليم على ما ذكره

الميرزا رحمه الله.

٦٧٥٢- سلمة بن كهيل «قر» أبو يحيى الحضرمي الكوفي «ين» «ق» وفيه

ابن كهيل بن الحصين تابعي بترّي «صه» و «د» وفي «كش» من رؤسائهم، وقد تقدّم في سالم أنّه عليه السلام يقول: إنّ الحكم وسلمة وكثير النوى وأبا المقدم والتّهار أضلّوا

كثيراً^(١).

٦٧٥٣- سلمة بن محرز «قر» القلانسي في «ق» قال الميرزا: كأنه كان شيعياً كما يفهم من روايته، وفي «تعق» روى ابن أبي عمير بواسطة جميل عنه، وكذا بواسطة أبي أيوب، وهو أخو عقبة وعبد الله، عنه صفوان أيضاً.

٦٧٥٤- سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي، مولاهم صاحب قرآن «ق» وهو أبو الربيع الاقطع، خرج مع زيد فقطعت اصبعه، كان قارياً فقيهاً وجهاً، ورجع الى الحق قبل موته، وتوَجَّع الصادق عليه السلام لفقده، روى عنها عليهما السلام.

٦٧٥٥- سليمان بن محرز «قر».

٦٧٥٦- سليمان بن مروان «ق» عجلي كوفي «قر».

٦٧٥٧- سنان بن سنان، مولى قريش، أبو عبد الله الشيباني الازرق بياح الطعام، ذكره «قي» في رجالهما عليهما السلام ويحتمل أن يكون هذا هو أبو عبد الله بن سنان الذي هو من ثقات رجال الصادق عليه لسلم.

٦٧٥٨- سورة بن كليب بن معاوية الاسدي «قر» روى عنها «ق» وروى معد حديثاً غير نقى السند بصحة عقيدته، إلا أن «غض» ضعفه.

٦٧٥٩- شجرة بن ميمون بن أبي أراكة، ثقة اخو بشير النبال الوابشي، مولاهم الكوفي، وفي «جش» في علي بن شجرة روى أبوه عن الباقر والصادق عليهما السلام، وأخوه الحسن روى، وكلهم ثقات وجوه جلة.

٦٧٦٠- شريس الوابشي، كوفي روى عنها «ق» وهو فيها كنظرائه.

٦٧٦١- شهاب بن عبد ربه الأسدي، مولاهم الصيرفي الكوفي «ق» روى عنه وعن أبيه عليه السلام، وكان موسراً ذا مال، له أصل، عنه ابن أبي عمير، والظاهر كونه خيراً فاضلاً، ورواية ابن أبي عمير عنه تدل على وثاقته على رأي.

(١) أقول: إن ما سبق إنما هو عن «ق» عليه السلام والراوي عنه أبو بصير، وهنا عن «قر» عليه السلام ولكن الراوي عنه أيضاً أبو بصير، فيحتمل الغلط في أحدهما، ولكن لا يضر بالمقصود «منه».

- ٦٧٦٢- صالح بن ميثم^(١) روى «عق» عن ابيه عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن شعيب بن ميثم عنه، قال له أبو جعفر عليه السلام: «أني أحبك وأباك حباً شديداً «صه» ابن ميثم كوفي «قر» ابن ميثم الاسدي كوفي تابعي «ق»»
 ٦٧٦٣- صامت بياع الهروي «قر».
 ٦٧٦٤- صائد النهدي، روى «كش» لعنه مع بنان ونزول الشياطين عليه في روايات عن الباقر وابنه الصادق عليهما السلام.
 ٦٧٦٥- صباح بن بشير بن يحيى المقرئ أبو محمد «قر» «ق» زيدى «د» وظاهر العلامة في «صه» أنه ابن قيس الآتي.
 ٦٧٦٦- صباح بن قيس بن يحيى المزني، كوفي زيدى، قال: حديثه ضعيف يجوز أن يخرج شاهداً، وثقه «جش» روى عنها عليهما السلام تقدم عن «د» ابن بشير، والذي في «جش» و «ست» ابن يحيى كما يأتي.
 ٦٧٦٧- صباح بن يحيى المزني «ست» «جش» أبو محمد المزني «ق» كوفي روى عنها له كتاب، عنه جماعة منهم أحمد بن النضر، ثم في السند محمد بن النضر «جش» محمد بن موسى خورا عنه «ست» تقدم ابن بشير وابن قيس عن «د» و «صه» والاتحاد كما زعم غير معلوم.
 ٦٧٦٨- الصلت بن الحجاج «قر» الصير في الكوفي «ق».
 ٦٧٦٩- ضرغامه بياع الغزل «قر».
 ٦٧٧٠- طاهر مولى أبي جعفر عليه السلام «قر».
 ٦٧٧١- طربال «قر» لم أقف على نسبه ولا على وصفه وحليته.
 ٦٧٧٢- طلحة بن زيد، بترى «قر» عنه «صه» الجزري القرشي النهدي

(١) قال في المنتهى: هو ابن ميثم التمار المشهور، وهذا أحد المواضع التي اعتمد العلامة على «عق» وأدرج الراوي في المقبولين استناداً إليه، ويهيبق له ذكر في حمدان، وفي الوجيزة «ح» أقول: أن مجرد ذكره في القسم الأول لا يوجب أن يكون مجرداً للاتكال بقوله، بل لعله كان له قرائن أخرى، وهكذا في سائر الموارد «منه».

الشامي أبو الخزرج، روى عن الصادق عليه السلام ألا أن كتابه معتمد، عنه محمد بن سنان، والقاسم بن اسماعيل، ومنصور بن يونس، وهو في السابقة.

٦٧٧٣- عاصم بن عمر بن حفص بن عمر الخطّاب القرشي المدني «ق» وفي الكافي عن زرارة باسقاط الوسائط قال: كنت قاعداً الى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل القبلة: فقالك أما أن النظر الينا عبادة، فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم الحديث وقد مرّ في السابقة .

٦٧٧٤- عامر بن أبي الاحوص «قر».

٦٧٧٥- عامر بن وائلة بالناء المنقطة فوقها ثلاث نقطة كيساني «صه» وفي «ق» معدود من خواصه، وفي «كش» كان ممن يقول بحياة محمد وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار ويقول: لم يبق من الشيعة غيري. وعن أبي الفرج في الاغانى ذكر أخباراً عجيبية فيه، وفي اختصاصه به، ولعله رجع عن مذهبه، فتأمل.

٦٧٧٦- عباد بن جريح بالجيمين «قر» «جج» عامي «د» قال الميرزا: والموجود جعد الله بن جريح كما يأتي.

٦٧٧٧- عبد الجبار وعبد الملك وعيسى بنو أعين الشيباني، اخوة زرارة بن أعين وحران «قر» وفي «د» هو عبد الجبار بن أعين أخو زرارة «ق» «جج» وأخواه عبد الملك وعبد الرحمن محمودون .

٦٧٧٨- عبد الحميد بن أبي الديلم، وهو ابن عمّ معلّى بن خنيس، قال «غض»: أنه ضعيف «صه» البناني الكوفي «ق» ثم ذكر وقال: روى عنها عليهما السلام وقال «غض»: أنه ضعيف، في «تعق» رواية تدلّ على تشييعه، فتأمل.

٦٧٧٩- عبد الحميد بن عواض الطائي «قر» «ق» ثقة «صه» «ظم» قتله الرشيد «جش» في مرازم، وهو في السابقة أيضاً، بل جعله الشيخ من أصحاب الثلاثة عليهم السلام والظاهر أنه في غير محلّه، عنه الحسين بن سعيد، وعلي بن النعمان، ومحمد بن ساعة.

٦٧٨٠- عبد الحميد الواسطي «قر» «ق» وفي «تعق» في كتاب الايمان من

الكافي حديث يدلّ على حسن حاله. وفي المنتهى ان كان هو الذي وقفت عليه في باب فضل الايمان على الاسلام، فلا دلالة فيه على ذلك اصلاً فلاحظ. أقول: ولا بدّ من النظر.

٦٧٨١- عبد الرحمن بن أعين مولى بني شيبان، كوفي يكنى أبا محمد بقي بعد الصادق عليه السلام، أخو زارة «قر» وعن علي بن يقطين قال: حدّثني المشايخ أنّ حمران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم أربعة في زمان الصادق عليه السلام^(١) وكانوا من أصحاب الباقر عليه السلام. ٦٧٨٢- عبد الرحمن بن زرعة، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧٨٣- عبد الرحمن بن سليمان الانصاري «قر».

٦٧٨٤- عبد الرحيم بن روح القصير، كوفي روى عنها، وبقي بعد أبي عبد الله عليه السلام «ق» ويأتي عن «قر» عبد الرحيم القصير، وقد مرّ في السابقة. ٦٧٨٥- عبد الرحيم القصير «قر» كأنه ابن روح كما تقدّم عن «ق» وربما يأتي في طرق الاحاديث عبد الرحيم بن عتيك القصير، وربما احتمله أيضاً، وفيه تأمل. ٦٧٨٦- عبد السلام بن كثير الكوفي روى عنها وبقي بعد الصادق عليه السلام «ق».

٦٧٨٧- عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الانصاري «ق» «جش» «صه» أبو مريم «ين» «قر» «ق» الكوفي، وأخوه عبد المؤمن أيضاً في الاخير، وعبد الوحد في الأوّل روى عنها، ثقة له كتاب، عنه الحسن بن محبوب، ومحمد بن موسى خورا.

٦٧٨٨- عبد الكريم بن عتبة القرشي اللهبي «ق» وفي «ظم» ابن عتبة الهاشمي ثقة، وفي «صه» من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام ثقة، وفي

(١) ولكن بقي زارة الى عهد أبي الحسن عليه السلام «منه».

«مشكا» ابن عتبة الهاشمي الثقة، عنه أبو بصير المرادي، ووزارة، وهو عن الصادق عليه السلام أقول: ويظهر من هذا ما في «صه» من البعد.

٦٧٨٩- عبد الكريم بن مهران «قر».

٦٧٩٠- عبد الكريم بن هلال القرشي، له كتاب، عنه محمد بن موسى خورا

«ست».

٦٧٩١- عبد الله بن أبي يعفور ثقة جليل في الاصحاب كريم، كان قارياً يقرأ في مسجد الكوفة، من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام، مات في حياة الثاني، وفيه روايات كثيرة في مدحه، بل بعضها يدل على عظم منزلته عند الصادق عليه السلام.

٦٧٩٢- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني، أسند عنه «ق» وفي «ين» توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة، وهو في السابقة والتالية أيضاً.

٦٧٩٣- عبد الله بن بكير الهجري «قر».

٦٧٩٤- عبد الله بن جارود كوفي «قر».

٦٧٩٥- عبد الله بن جريح، من أصحاب الباقر عليه السلام عامي «صه» «جنح» وفي «د» ابن جريح بالضمّتين وبالجمين وقد تقدّم، وفي «تعق» لعلة عبد الملك واشتبه. أقول: احتماله غريب في الغاية.

٦٧٩٦- عبد الله بن خفقة، روى عن أبان بن تغلب، وروى عنه يونس بن

يعقوب.

٦٧٩٧- عبد الله بن زرعة «قر» «جنح» مجهول «د» تقدّم عن «قر» و«صه»

عبد الرحمن، ويحتمل الاخوة بينها، إلا أن كليهما مجهولان.

٦٧٩٨- عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري، وهو جدّ أحمد بن محمد بن

عيسى، ويظهر من ترجمة ابنه عيسى وعمران ما يوجب الاتكال والاعتقاد عليه، بل تدل على الجلالة والوثاقة، فلاحظ الترجمتين في ابنيه.

٦٧٩٩- عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي أبو شبرمة، وكان قاضياً لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعراً، مات سنة أربع وأربعين ومائة، ذكره «صه» في القسم الثاني والشيخ في «ين» وهو أنسب بغيره.

٦٨٠٠- عبد الله بن شريك العامري «قر» روى عنها «ق» روى عن «ين» و «قر» عليها السلام وكان عندهما وجبهاً مقدماً «صه» «جش» وروى حديثين في طريقهما ضعف يقتضيان مدحه، وروي أيضاً أنه من حوارى الباقر والصادق عليهما السلام وروى «عق» ثناءً عظيماً فيه.

٦٨٠١- عبد الله بن عجلان «قر» «ق» وفي «صه» أوردنا في كتابنا الكبير روايات عن «كش» تقتضي مدحه، كذا عن «عق» ولم نر ماينا فيها، وفي «تعق» روى هذه الرواية في الروضة في قيس بن عبد الله بن عجلان بأدنى تفاوت في السند.

٦٨٠٢- عبد الله بن عطاء بن أبي رياح «ين» قال نصر: وُلد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس، عبد الملك وعبد الله وعريفاً نجباءً من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام «كش» عنه «صه» إلا أن فيها عريفاً، إلا أن ابن الصباح ضعيف، فلا يثبت عبد الله بقوله.

٦٨٠٣- عبد الله بن عطاء كوفي قليل الحديث «جش» له كتاب، عنه محمد بن موسى خورا «ست» «جش» والظاهر أنه في السابقة أيضاً.

٦٨٠٤- عبد الله بن عطاء المكي «قر» «ق».

٦٨٠٥- عبد الله بن عمرو مجهول «قر» «د» عن خطّ الشيخ رحمه الله، وفي

«صه» ابن عمر

٦٨٠٦- عبد الله بن محرز أخو عقبة بن محرز الجعفي الكوفي مولى، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «جش» في أخيه عقبة.

٦٨٠٧- عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي، سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنها «ق» روى «كش» له مناظرة جيدة مع زيد، وروى عنه حديثين أن الصادق عليه السلام قال: إن النار لا تمس من مات وهو يقول بهذا الامر.

٦٨٠٨- عبد الله بن المختار «قر».

٦٨٠٩- عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الانصاري «ق» «جش» «ق» مع زيادة أسند عنه، أخو أبي مريم الانصاري «قر» ثقة هو وأخوه روى عنها عليهما السلام، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

٦٨١٠- عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي، تابعي «ق» أخو زرارة والد ضريس «قر» مات في حياة الصادق عليه السلام قال عليه السلام له: كيف سميت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّك أبوك جعفرأ؟ قال: إنّ جعفرأ نهر في الجنة وضريس اسم شيطان، وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة.

٦٨١١- عبد الملك بن عتبة الهاشمي اللهبي المكي، صليب روى عن الباقر وصادق عليهما السلام، ليس له كتاب، والمنسوب اليه أنّها هو لعبد الملك بن عتبة النخعي، عنه الحسن بن ساعة «ست» وهو في السابقة.

٦٨١٢- عبد الملك بن عطاء، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال ابن الصباح: أنّه نجيب، وبمجرده لا يثبت عدالته خصوصاً مع ضعف القائل، نعم ذكر ذلك «طس» من دون اشارة الى ذلك دلالة على الاعتقاد، ولذا جعله في الوجيزة «ح» وفيه نظر.

٦٨١٣- عبد الملك بن عمرو الاحول، روى عنها «ق» وقد نقل العلامة وولده في المختلف والشرح والشهيد في الدروس الحكم بصحة روايته، وفي «تعق» فقد ذكر بعض الامارات على وثاقته، وفي «مشكا» ابن عمرو الاحول الكوفي كفاي مشيخة الفقيه، عنه جميل بن صالح، والحكم بن اسماعيل.

٦٨١٤- عبد الواحد بن القاسم «ين» أخو أبي مريم عبد الفقار، وقد تقدّم.

٦٨١٥- عبيد بن كثير بن محمد، وقيل بالعكس في الاب والجد، أبو سعيد العمري الكلابي، وفي «جش» وعبد الله بن شريك هو جد جد عبيد روى عن «ين» و«قر» عليهما السلام، وكان يكنى أبا الحجل، وكان عندهما وجهاً مقدماً، وعبيد كوفي طعن أصحابنا عليه، وذكروا أنّه يضع الحديث، وفي «مشكا» ابن كثير العامري عنه

عبد الصمد بن علي، وهو عن «ين» و«قر» أقول: وكأن ذلك اشتباه ظاهر، للزوم اتحاد طبقته مع جدّ جدّه، فلا يناسب ذكره هنا كما لا يخفى.

٦٨١٦- عبّيد بن محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام «قر» مدني

«ق».

٦٨١٧- عبّيد الله بن الوليد الوصّافي الكوفي «ق» الوضافي بالضاد المعجمة

يكنى أبا سعيد، ثقة روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ذكره أصحاب كتب الرجال «صه» عنه جماعة منهم ابن مسكان، ووصّف رجل من العرب.

٦٨١٨- عبّيدة الخثعمي «قر».

٦٨١٩- عبّيدة السكسكي «قر» وعن نسخة عبّيد الله.

٦٨٢٠- عثمان بن زياد الاحمسي الكوفي، روى عنها «ق».

٦٨٢١- عطية أخو عوام «قر».

٦٨٢٢- عطية بن ذكوان من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه»

«جنح».

٦٨٢٣- عطية بن ضرار «قي» «قر».

٦٨٢٤- عطية العوفي «قر».

٦٨٢٥- عقبة بن بشير «ين» الاسدي «قر» «ق» بزيادة كوفي.

٦٨٢٦- عقبة بن شيبه، يكنى أبا شيبه الاسدي «قر».

٦٨٢٧- عقبة بن قيس من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «د»

«جنح».

٦٨٢٨- عكرمة أبو اسحاق «قر».

٦٨٢٩- عكرمة مولى ابن عباس، ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا «صه»

وكش عن زرارة باسقاط الوسائط قال قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، وهذا لا يوجب مدحاً كما توهم بل يفيد ضده، وسيجيء في أصحاب

«ي» فهو في الطبقات الآتية أيضاً، فلاحظ.

٦٨٣٠- العلاء بن الحسين «قر».

٦٨٣١- علباء بن دراع الاسدي «قر» روى «كش» عن أبي بصير باسقاط الوسائط، فقال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قلت: نعم وأخبرني أنك ضمنت له الجنة، وسألني أن أذكرك ذلك، قال: صدق، قال: فبكيته، ثم قلت الحديث.

٦٨٣٢- علي بن حذور بالحاء المهملة والزاي المفتوحتين والواو المشددة والراء أخيراً قال معد: سألت عل عنه، قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية، إلا أنه كان من رواية الناس «صه» وفي «قب» وهو علي بن أبي فاطمة، متروك شديد التشنيع، مات بعد الثلاثين والمائة.

٦٨٣٣- علي بن حسان الهاشمي مولى لهم «ست» ابن حسان بن كثير مولى ابي جعفر الباقر عليه السلام أبو الحسن، يروي عن عمه عبد الرحمن، غال ضعيف، رأيت له كتاباً سماه تفسير الباطن لا يتعلق من الاسلام بسبب، ولا يروي إلا عن عمه «صه».

٦٨٣٤- علي بن حنظلة العجلي الكوفي «قر» «ق» يكنى أبا صخر أخو عمر «قر» وعن الفاضل التستري كأنه عمر بن حنظلة وان ذكرهما في «جج» مختلفين، ولا وجه لهذا الاحتمال، اذ ليس في الاخبار ما ينبه عليه وهي عن علي كثيرة، ولا بأس بالعمل به بوجوه من الامارات.

٦٨٣٥- علي بن عبد العزيز فضيل الاعور عنه بكتابه «جش» ولا يخفى أن فضيل الاعور من رجال الباقر عليه السلام فالظاهر أن يكون على هذا أيضاً ممن روى عن الباقر عليه السلام لأقل، والله أعلم.

٦٨٣٦- علي بن عبد الله الجرمي الكوفي، روى عنهما «ق».

٦٨٣٧- عليّة بنت علي بن الحسين عليهما السلام، له كتاب عنها زرارة «جش».

٦٨٣٨- عمرو بن أبي بنان «قر» وعن نسخة ابن بنان، ونقل عن أصل

الشيخ عمر بغير واو.

٦٨٣٩- عمرو بن ثابت، الظاهر أنه ابن أبي المقدم الآتي في التالية، هكذا استظهره الميرزا، والاتحاد غير معلوم.

٦٨٤٠- عمرو بن خالد «قر».

٦٨٤١- عمرو بن خالد ابو خالد الواسطي، روى عن زيد بن علي، له

كتاب كبير «صه» «جش» عنه نصر بن مزاحم المقرئ في الثاني، بترى في الاول مع «قر» من رجال العامة، الا أن له ميلاً ومحبةً شديدة «كش» الا أن في «قر» بدون الواو ومعها أصح، فإنه قد نقل عن نسخة عتيقة.

٦٨٤٢- عمرو بن رشيد كوفي «قر».

٦٨٤٣- عمرو بن عبد الله الثقفي «قر».

٦٨٤٤- عمرو بن معمر بن أبي وشيكة «قر».

٦٨٤٥- عمرو النبطي، روى «كش» من كتاب يحيى بن عبد الحميد أنه ممن

يضع الحديث على جعفر بن محمد عليهما السلام «صه» وفي «تعق» يأتي في المفضل بن عمر أن نسبة الوضع من شريك لامن يحيى، وشريك عامي لا اعتداد بجرحه. أقول: فحينئذ يخرج من الضعف الى الجهالة، وقد أشار اليه في المنتهى.

٦٨٤٦- عمرو بن هلال، وقيل: بدون الواو، ولكن الأول هو المأثور عن خطأ

شيخنا أبي جعفر رحمه الله «قر» «جنح» لابعبارتها مجهول «د» الا أن الموجود في «صه» هو الثاني ويأتي.

٦٨٤٧- عمر بن خالد الواسطي بترى، تقدم عمرو أبو خالد الواسطي.

٦٨٤٨- عمر بن رباح بترى «صه» ابن رباح الاهوازي القلا «ق» «م»

«جنح» واقفي «كش» كان مستقيماً ثم رجع وصار بترياً، وكان عذره ثم رجع وصار بترياً، وكان عذره أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة في عام فأجابه بجوابين مختلفين، فأخبر بذلك محمد بن قيس الخبر.

٦٨٤٩- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مدني تابعي، روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، مات وله خمس وستون سنة، وقيل: ابن سبعين سنة «ق» كان فاضلاً جليلاً، ولي صدقات الرسول صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ورعاً متجنباً، قاله المفيد. وينتهي نسب السيدين من قبل أمهما اليه.

٦٨٥٠- عمر بن قيس الماصر بترّي «قر» «صه» «د» ويقال عمر وفيهما.

٦٨٥١- عمر بن يحيى من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه»

«جنح».

٦٨٥٢- عمران بن أبي خالد الفزاري «قر».

٦٨٥٣- عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي، مولى ثقة، روى عن الصادق

والباقر عليهما السلام «صه» «جش» وزاد اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد عن أبيه عنه، وفي «مشكا» ابن ميثم، محمد بن مهاجر بن عبيد عن أبيه عنه.

٦٨٥٤- عنبسة بن مصعب «قر» العجلي الكوفي «ق» وفي «صه» عن «كش»

ناووسي واقفي على الصادق عليه السلام وأما سميت الناووسية برئيس لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس. وفي «مشكا» ابن مصعب عنه منصور بن يونس، ومنصور بن حازم، وعبد الله بن بكير كما في الفقيه، واطلاق الواقفي على مثله مقيد، كما لا يخفى على الفطن.

٦٨٥٥- عيسى الطحّان «قر».

٦٨٥٦- فائد الجمال الكوفي، روى عنها «ق».

٦٨٥٧- الفضل بن زبير الرّسان «قر» في نسخة «د» وفي غيرها فضيل كما

يأتي، والرّسان نوع من الحبل.

٦٨٥٨- الفضيل بن الزبير الاسدي مولا هم كوفي الرّسان «ق» أخو عبد

الله بن الزبير في ابن الزبير الرّسان «قر» وفي نسخة مكبراً كما مرّ، وهو في السابقة وقد مضى.

٦٨٥٩- فضيل بن سعدان «قر».

٦٨٦٠- الفضيل بن شريح «قر».

٦٨٦١- الفضيل بن غياث من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه»

«جش».

٦٨٦٢- الفضيل بن ميسرة «قر» الكوفي «ق».

٦٨٦٣- الفضيل بن يسار النهدي مولى، وأصله كوفي نزل البصرة «ق» مات

في حياته، وثقه «جش» و «صه» وقالوا: صميم ثقة روى عنها عليهما السلام، وقال «كش» أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار بالفقه له، وفي «مشكا» ابن يسار الثقة الجليل عنه جماعة.

٦٨٦٤- فطر بن خليفة أبو بكر المخزومي، تابعي روى عنها «ق» وعن

«قب» صدوق ورمي بالتشيع من الخامسة. وفي «هب» شيعي جيد وثقه أحمد وابن معين.

٦٨٦٥- الفيض بن المختار الجعفي «جش» مولا هم كوفي في الأول، روى

عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ثقة عين «صه» و في الثاني وزاد له كتاب يرويه ابنه، وفي «ست» ابراهيم بن سليمان عنه، وهو أول من سمع النص من الصادق عليه السلام على الكاظم عليه السلام.

٦٨٦٦- القاسم بن عبد الملك «قر».

٦٨٦٧- القاسم بن محمد «قر» ابن محمد بن أبي بكر «ين» ابنته أم الصادق

عليه السلام وفي «تعق» مضى ما فيه في سعد بن المسيب فلاحظ. أقول: وهو جد مولانا الامام أبي عبد الله جعفر عليه السلام لأمه وابن خالة السيد الساجد عليه السلام وأمّه وأم القاسم بنتا يزيد جرد.

٦٨٦٨- قدامة بن سعيد بن أبي زائدة «قر».

٦٨٦٩- قعنب بن أعين أخو حمران، قال «كش» باسقاط الوسائط ان ابن

علي بن يقطين قال: أنها ليسا من هذا الامر في شيء. والمرجع هو مالك وقعنب ابنا أعين. وقال «عق» باسقاطها أنه كان مخالفاً. ومن رسالة أبي غالب قال عل: كان ملك وقعنب يذهبان مذهب العامة مخالفين لاختوتها.

٦٨٧٠- قيس بن الربيع بترّي «قر» «صه» «كش» وكان له محبة في الثاني، وفي «ق» ابن الربيع الاسدي أبو محمد الكوفي.

٦٨٧١- قيس بن رمانة الاشعري «قر» وكأنه ابن أبي مسلم، وفي «كش» باسقاط الوسائط عنه قال: اتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت اليه الدين وخفة المال، قال فقال: أنت قنبر النبي صلى الله عليه وآله فاسأل اليه وعد الى أن قال: فذهبت ففعلت الذي أمر لي الحديث.

٦٨٧٢- قيس بن عبد الله بن عجلان، روى في «تعق» في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: رأيت كأني على رأس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه، لم يبق منهم الا عصابة يسيرة، أما أن قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة. ٦٨٧٣- كامل الرصافي، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «د» «جنح» الا أن فيه وفي «قي» الوصافي.

٦٨٧٤- كامل صاحب السابري كوفي «قر» «ق».

٦٨٧٥- كثير بن طارق أبو طارق القنبري، من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام روى عن زيد وغيره «جش» عنه «صه» وهذا لا يوجب جرحاً ولا تعديلاً في الثاني، له كتاب، عنه محمد بن زكريا المالكي في الأول.

٦٨٧٦- كثير بن كلثوم أبو الحارث، وقيل: أبو الفضل، كوفي روى عن الصادق والباقر عليهما السلام ثقة «صه» ومثله «جش» وفي «ق» ابن كلثمة. وفي «مشكا» ابن كلثم الثقة عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٦٨٧٧- كليب بن معاوية الاسدي «قر» وهو أبو محمد الصيداوي، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام والصيدا بطن من بني أسد، وقد ترجم عليه أبو عبد الله عليه السلام في حديث مادح له، ومحمد ابنه يروي عن الصادق عليه السلام.

٦٨٧٨- الكميث بن زيد الأسدي «قر» أبو المستهل مشكور، قال أبو جعفر

عليه السلام للكُميت: لاتزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا، وأيضاً قال له مثله معنى، إلا أن فيه بدل ما دمت «ما ذبيت عنا» الى غير ذلك.

٦٨٧٩- ليث بن أبي سليم، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه»

«جنح».

٦٨٨٠- ليث المرادي «ظم» ابن البخترى المرادي أبو بصير «قر» «ق» وزاد

الأول كوفي والثاني أبو يحيى، أسند عنه أبو محمد. وقيل: أبو بصير الاصغر روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «جش» وفي «ست» عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو من أتاد الدين والمختبين والقوامون والقوالون كما في الروايات.

٦٨٨١- مالك بن أعين أخو زرارة، وفي «د» نقل عن «غض» أنه كان مخالفاً

وعن رسالة أبي غالب قعنب ومالك ومليك غير معروفين، وفي «صه» عن «عق» أنه كان مخالفاً، وعن عل أنه كان ملك وقعنب يذهبان مذهب العامة مخالفين لاختوتها.

٦٨٨٢- مالك بن أعين الجهني «قر» مات في حياة الصادق عليه السلام «ق»

وليس هو من اخوة زرارة كما نقله حمدويه عن علي بن محمد بن فيروزان، وقد نقل حديثاً عن الباقر عليه السلام في نفي القدرة على توصيف المؤمن.

٦٨٨٣- المتوكل بن عمير بن المتوكل، روى عن يحيى بن زيد دعاء

الصحيفة، وفي «تعق» المعروف في سندها المتوكل بن هارون، ولعل أحدهما نسبة الى الجدة، ويظهر منه حسن حاله، وروايته عن الصادق عليه السلام وجوهاً من العلم مضافاً الى الصحيفة، فالإقتصار على ذكر روايته عن يحيى أيها فيه ما فيه.

٦٨٨٤- محمد بن ابراهيم الحضيبي الالهوازي، روى «كش» عنه باسقاط

الوسائط قال قلت لابي جعفر عليه السلام: ان أخي مات، فقال: رحم الله أخاك فإنه من خصيص شيعتي، قال ابن مسعود عن حمدان: أحمد من الخصيص، قال: خاصة الخاصة. وهنا كلام لا مجال له.

٦٨٨٥- محمد بن ابراهيم الحياط الكوفي روى عنها «ق».

٦٨٨٦- محمد بن أبي سارة «قر» الكوفي «ق» ويحتمل كونه محمد بن الحسن

بن أبي سارة كما يأتي.

٦٨٨٧- محمد بن أبي منصور «قر».

٦٨٨٨- محمد بن اسحاق ، من رجال العامة «صه» إلا أن له ميلاً ومحبة شديدة «كش» وكأنه الآتي آنفاً.

٦٨٨٩- محمد بن اسحاق المدني صاحب السير من أصحاب الباقر عليه السلام عامي «صه» «جج» استظهر الميرزا أنه هو المتقدم الذي من رجال العامة، وقد قيل: أنه ابن اسحاق بن يسار المتقدم في السابقة، وكأنه محمد بن أكرم الهاشمي أيضاً.

٦٨٩٠- محمد بن اساعيل بن جعفر علوي «قر» وزاد «ق» ابن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام والصواب أنه من رجال «ج» أو «ضا» عليهما السلام وذكره في رجالهما عليهما السلام بعيد، فتأمل.

٦٨٩١- محمد بن الحسن بن أبي سارة الانصاري القرطي الكوفي أبو جعفر الرواسي، أسند عنه «ق» أصله كوفي سكن هو وأبوه قبله النيل روي عن الباقر والصادق عليهما السلام وابن عمه معاذ بن مسلم، وهم أهل بيت فضل وأدب، والكسائي والفراء يحكيان عنه في كتبهما كثيراً.

٦٨٩٢- محمد بن حميد «قر».

٦٨٩٣- محمد بن رستم، يروي عن الاصبغ بن نباته «قر».

٦٨٩٤- محمد بن زيد، من أصحاب الباقر عليه السلام بتري «صه» «جج» الآمن أصحابه.

٦٨٩٥- محمد بن السائب بن بشر أبو النضر الكلبي الكوفي «ق» ابن السائب الكلبي «ق».

٦٨٩٦- محمد بن السائب الكلبي «قر» استظهر الميرزا أنه ابن بشر المتقدم، والصواب العدم اذ ذكرهما معاً في موضعين يقتضي المباينة، والله أعلم.

٦٨٩٧- محمد بن شريح الحضرمي يكنى أبا بكر «قر» وقد جزم باتحاده مع ما ذكر في السابقة بعنوان ابن شريح الحضرمي المكنى بأبي عبد الله.

٦٨٩٨- محمد الطيار مولى فزارة «قر» قال الطيار قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة، فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه من اذا طار أحسن أن يقع، وان وقع أحسن أن يطير، فمن كان هذا فلا يكره كلامه.

٦٨٩٩- محمد بن عجلان «قر».

٦٩٠٠- محمد بن عجلان المدني «قر» «ق» وزاد القرشي.

٦٩٠١- محمد بن علي الحلبي «قر» تقدّم في السابقة ابن علي بن أبي شعبة وكونه ثقة.

٦٩٠٢- محمد بن قيس أبو أحمد الاسدي، ضعيف روى عن أبي جعفر عليه السلام «صه» «جش» عنه يحيى بن زكريا الحنفي في الثاني، وفي «مشكا» ابن قيس أبو أحمد الاسدي، يحيى بن زكريا عنه.

٦٩٠٣- محمد بن قيس الانصاري «ين» «قر».

٦٩٠٤- محمد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو جعفر الطحّان الاعور، أسند عنه قصير وحداج، روى عنها وأروى الناس، عنه العلاء بن رزين، مات سنة خمسين ومائة، كان من أوثق الناس، وهو من الستة الاولى من أهل اجماع «كش».

٦٩٠٥- محمد بن مسلم الزهري المدني تابعي، ولد سنة اثنتين وخمسين، ومات سنة أربع وعشرين ومائة، اثنتان وسبعون سنة، وفي «تعق» كأنه ابن شهاب المتقدّم، وذكرنا هناك الى كونه من الشيعة، وفيه تأمل.

٦٩٠٦- مرو بن رباح، قال «كش» انه قال أولاً بامامة الباقر عليه السلام، ثم رجع عن هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالة، وحكاية الرجوع وسببه معروفة لاجمال لذكره، ومال الى شبيه قول البترية.

٦٩٠٧- المستهل بن عطاء الكوفي «قر» «ق» روى عنها في الثاني.

٦٩٠٨- مسكين ثقة «قر» «د» وفي «تعق» كذا نقله في النقد عن «قر» أيضاً، وفي الوجيزة والذي يروي عن الباقر عليه السلام ثقة. وقال في المنتهى بعد ما مر قلت:

مَنْ رَوَى عَنْهُ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ «م» أَنْتَهَى أَقُولُ: وَلَا مَنَافَاةَ فِي كَوْنِهِ مُتَعَدِّدًا.
٦٩٠٩- مسكين بن عبد الله «قر» أقول: وهو «م» وقد أشار إليه في المنتهى
في ترجمة مسكين الثقة، وتوهم اتحاده مع السابق وليس كذلك.

٦٩١٠- معروف بن خربوذ القرشي، قال «كش» أنه ممن اجتمعت العصابة
علي تصديقهم من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا:
أنهم أفقه الأولين وكان يطول السجود، وقال له: لأن يمتلى جوف الرجل قبحاً خيراً
له من أن يمتلى شعراً^(١).

٦٩١١- معمر بن رشيد كوفي «قر».

٦٩١٢- معمر بن يحيى بن بسام زجاجي «قر» وفي المنتهى في «ضح» معمر
بفتح الميم واسكان العين وتخفيف الميم الثانية ابن يحيى بن سام العجلي ثقة انتهى.
وفي الحاوي نقله عنه ابن بسام، ويأتي في ابن يحيى بن مسافر ذكره انتهى. أقول:
والظاهر اتحاده مع السابق عن «ق» والتالي بعيده بعنوان ابن مسافر.

٦٩١٣- معمر بن يحيى بن مسافر العجلي الكوفي، صميم ثقة، متقدم يروي
عنها عليهما السلام «صه» «جش» الآن مسلم بدل الجد والكوفي باللام، وزاد له كتاب
يرويه ثعلبة بن ميمون، وفي «د» ذكره بسام بدل مسافر كما في «قر» والظاهر هو ابن
سام بملاحظة الروايات والتأييدات الاخر لا ابن بسام ومسافر ومسلم، إلا أن يجعلوا
من الاجداد.

٦٩١٤- المغيرة بن سعيد، كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام وقد
تظافرت الاخبار بكونه كذاباً، وفي بعضها كان يدس أحاديث في كتب أصحابه، وقال

(١) وذلك حين ينشد الشعر لمحمد بن مروان وهو ينشده، فقال معروف: أنها يعني بذلك الذي يقول الشعر،
فقال: ويحك أو ويلك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا شعر على خيافته، إلا أن
الطريق ضعيف، فان جعفر بن معروف: إنما الذي قال فيه «غض» أنه مرتفع القول والمذهب أو غيره مع توثيق
له، ومحمد بن مروان مجبول، وابن بكير فطحي، والإجماع عن «كش» حجة واضحة.
وفي «كش» روايات أخر في المدح أيضاً، فلا مجال للتأمل والتردد فيه «منه».

أبو جعفر عليه السلام: أنه يكذب علينا. وقال الرضا عليه السلام: يكذب عليه فأذاقه الله حرّ الحديد. وقال الصادق عليه السلام: لا يدخل أبو الخطاب والمغيرة الجنة إلا بعد ركضات في النار.

٦٩١٥- المفضل بن أبي قرّة «قر» ويحتمل كونه الفضل.

٦٩١٦- المفضل بن زيد «قر».

٦٩١٧- المفضل بن قيس بن رمانة مولى الاشعريين، وعن ابن أبي عمير أنه قال: وكان خيراً، والظاهر كونه من أصحاب الصادق عليه السلام وله منزلة عنده، على ما يستفاد من بعض الاحاديث، فلا بأس به.

٦٩١٨- المفضل بن مزيد أخو شعيب الكاتب، وكان خليفته على الديوان، إلا أنه قال له أبو عبد الله عليه السلام في ذيل بعض الاحاديث: ان الحسنات يذهبن السيئات، والله أعلم.

٦٩١٩- مقاتل بن سليمان، من أصحاب الباقر عليه السلام بترّي، قال الشيخ الطوسي و «كش» وقال «قي» أنه عامّي «صه» وفي «كش» محمد بن سليمان البجلي وقيل: البخلي بترّي، وفي «قر» ابن سليمان، وفي «تعق» روى عنه الحسن بن محبوب.

٦٩٢٠- مقرن السراج «قر».

٦٩٢١- منذر بن أبي طريفة، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول، وهو عمّ أبي جعفر مؤمن الطاق، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام.

٦٩٢٢- منذر السراج، مجهول من أصحاب الباقر عليه السلام «صه»

«جنج».

٦٩٢٣- منصور بن المعمر، من أصحاب الباقر عليه السلام بترّي «صه» «د» «جنج» ابن المعتمر أبو غياث السلمى الكوفي تابعي «ق» وفي نسخة أبو قياس السلمى بدل أبو غياث.

٦٩٢٤- منصور بن الوليد الصيقل «قر» الكوفي يكنى أبا محمد روى عنها

«ق» أقول: مضى عن «تعق» في السابقة بعنوان منصور الصيقل.

٦٩٢٥- موسى بن أشيم «قر» «صه» وزاد بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت، وهذا الرجل من الغلاة، كما يستفاد من الآثار، ففي «كش» قال الصادق عليه السلام ذكر ابن الاشيم، قال: يأتيني فيدخل عليّ هو وصاحبه وحفص بن ميمون فأخبرهم بالحقّ، ثم يخرجون من عندي الى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله ويزرون قولي، وفي «تعق» نقل حديثاً آخر، ثم استظهر رجوعه عن الغلو، وهو غير ظاهر فلاحظ.

٦٩٢٦- موسى التمار «قر».

٦٩٢٧- موسى الحنّاط «قر» روى عنها، روى عنه علي بن المغيرة «ق».

٦٩٢٨- موسى بن زياد «قر» «ق».

٦٩٢٩- موسى بن عبد الله الاسدي «قر».

٦٩٣٠- موسى بن عبد الله الاشعري القمي روى عنها «ق».

٦٩٣١- ميثم التمار «ن» «سين» ابن يحيى التمار «ي» مشكور، وروى «عق»

عنه «كش» أن أبا جعفر عليه السلام كان يحبّه حباً شديداً، وأنه كان مؤمناً شاكراً في الرخاء صابراً في البلاء «صه» وهو أدرك «ي» عليه السلام.

٦٩٣٢- ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني «قر» بياع الزطّي، مات في

حياة الصادق عليه السلام «ق» وذكر «كش» روايات كثيرة تدلّ على مدحه وقال له أبو جعفر عليه السلام: ياميسر أما أنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرتين كلّ ذلك يؤخر الله بصلتك قرابتك.

٦٩٣٣- ميسر بن عبد الله النخعي روى عنها وابناه محمّد وعلي «ق».

٦٩٣٤- ميمون البان «ين» «قر» «ق» الكوفي، روى عنهم في الثالث، والبان

نوع من العطر يأخذ العطار من الشجر، وفي «تعق» يروي عنه صفوان بن يحيى بواسطة محمّد بن حكيم.

٦٩٣٥- ميمون بن عبد الله، في «كش» وجدت بخطّ جبرئيل باسقاط

الوسائط عن ميمون بن عبد الله عن الباقر عليه السلام وذكر مايدلّ على تشييعه.
٦٩٣٦- ميمون القدّاح «ين» مولى بني مخزوم مكّي «قر» مولى بني هاشم
روى عنها «ق».

٦٩٣٧- ناجية بن أبي عمارة «قر» يكنى أبا حبيب الصيداوي، والصيدا بطن
من بني أسد، والظاهر أنّه من أصحابنا، وفي «كش» ليس هو بمعروف ويقال له: نجية
القوأس، وفي «تعق» هو أبو حبيب الاسدي ويأتي في الكنى ما يظهر منه حسنه.
أقول: والظاهر تعدّد هذا مع نجية كما أشرنا في السابقة.

٦٩٣٨- نجم بن أعين، «عق» عن أبيه، عن عمران بن أبان، عن عبد الله
بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه يجاهد في الرجعة «صه» أي يرجع بعد موته
فيجاهد في ركاب القائم عليه السلام مع أعدائه، ونحوه «د».

٦٩٣٩- نجم بن حطيم، وقيل: خطيم العبدي بالخاء المعجمة «قر» بدون
الخاء المعجمة.

٦٩٤٠- نجم بن خطيم العجلي الكوفي أبو علي، مات في حياة أبي الحسن
موسى عليه السلام روى عن أبي جعفر الأوّل عليه السلام «ق» مع زياد منّي في
البعض.

٦٩٤١- نجم الطائي «قر».

٦٩٤٢- نجم بن قبا المدني «ق».

٦٩٤٣- نجيب بن مسلم، روى عن يونس بن يعقوب «قر» ابن مسلم الكوفي
روى عنها، روى عنه يونس بن يعقوب «ق» وفي عبارتي «قر» و«ق» تدافع، إذ الأوّل
يشعر بأنّه الراوي عن يونس والثاني عكسه، فلا يخلو من تصحيف في أحدهما.

٦٩٤٤- نصر بن مزاحم كوفي «قر» ابن مزاحم المنقري العطار أبو الفضل،
كوفي مستقيم الطريقة صالح الامر، غير أنّه يروي عن الضعفاء كتبه حسان «صه»
«جش» عنه يحيى بن زكريّا، وجعفر بن محمّد بن سعيد، وأبو سمينة، ومحمّد بن عيسى،
ويونس بن علي، وهو في السابقتين.

٦٩٤٥- النضر بن قرواش الخزاعي «قر» الكوفي الجمال «ق».

٦٩٤٦- النضر بن الوراس الخزاعي كوفي، روى عنه العلاء بن رزين «ق»

وربما تصحف القرواش، فيتحد مع الأول، وفيه بعد.

٦٩٤٧- النعمان الاحمسي «قر».

٦٩٤٨- نقيع بن الحرف أبو داود السبيعي الهمداني، قال «غض»: روى عن

أبي برزة نفيلة بن عبد الله الاسلمي، وروى عن الباقر عليه السلام وفي حديثه مناكير. والذي أراه الوقف في حديثه، ويجوز أن يخرج شاهداً «صه» «د» ولا يخفى بعد روايته عن نفيلة، إذ نفيلة من رجال أمير المؤمنين عليه السلام وهو من رجال الباقر عليه السلام فيبعد الرواية عنه بلا واسطة إلا أن يكون معمرًا، والله أعلم.

٦٩٤٩- ورد بن زيد الاسدي كوفي «ق» أخو الكميث بن زيد «قر» فيها

غير ممدوح بوصف المدح.

٦٩٥٠- وردان أبو خالد الكابلي الاصغر، روى عن الباقر. والصادق عليهما

السلام، والكبير اسمه كنكر «قر» «ق» ويأتي الكبير في التالية، وهو جليل القدر بخلاف الصغير، فإنه لم يوصف بما يوجب قبول قوله وشهادته، والله أعلم.

٦٩٥١- الوليد بن بشير مجهول «قر».

٦٩٥٢- الوليد بن عروة الهجري «قر» الشيباني «ق».

٦٩٥٣- الوليد بن القاسم «قر».

٦٩٥٤- وهب بن عبد ربه ابن أبي ميمون بن يسار الاسدي، مولى بني نضر

بن قعين، أخو شهاب وعبد الخالق، ثقة روى عنها عليهما السلام خير فاضل من الصلحاء، عنه ابن محبوب.

٦٩٥٥- وهب بن منبه، عن «جش» والشيخ أن القميين استثنوه من رجال

نوادير الحكمة. وعن «هب» وهب بن منبه الصنعاني أخو همام، عن ابن عباس وابن عمر، أخباري علامة قاض صدوق صاحب كتب، مات سنة أربعة عشر ومائة، وفي «تعق» مضى الاستثناء في محمد بن أحمد بن يحيى.

- ٦٩٥٦- هارون الجبلي، مجهول من أصحاب الباقر عليه السلام «د» «جخ».
- ٦٩٥٧- هاشم بن أبي هاشم، مجهول «قر» عنه «صه» إلا أن «كش» روى عن أبي جعفر عليه السلام أن هاشم بن أبي هاشم ملعون فضعه واضح، واستظهر الميرزا من الرواية أنه من رجال الجواد عليه السلام وكذا من «كش» والظاهر أنه غير هذا، فإنه ادعى النبوة والربوبية لموسى عليه السلام.
- ٦٩٥٨- هاشم الرماني، مجهول «قر» عنه «د».
- ٦٩٥٩- هشام الرماني «قر» «جخ» مجهول «د» تقدّم أنه هاشم، والمغايرة محتملة قوياً.
- ٦٩٦٠- هلقام «قر» لم أجد له غيره من الوصف والنسب، مردود القول والشهادة فقاها، كنظرانه على المذهب المختار.
- ٦٩٦١- هود أبو أيوب الانصاري المدني، روى عنه أبان الاحمر وعبد الله الكاهلي «ق» وقد تقدّم في السابقة.
- ٦٩٦٢- يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد، مولى غطفان المقرئ «ق» وقيل: ابن سليم، وكان ضريباً وراويّة الشعر، وله يقول الفرزدق الشاعر:
يا لهف نفسي على عينيك من رجل
وروى عنها عليهما السلام.
- ٦٩٦٣- يحيى بن أبي العلاء الرازي «قر» «ست» وفيه عنه القاسم بن اسماعيل، وفي «في» عنه جعفر بن بشير، وذكره في «ق» و«ظم» أولى من «قر» وقد مرّ في السابقة في يحيى بن العلاء فلاحظ.
- ٦٩٦٤- يحيى بن أبي القاسم أبو بصير مكفوف، واسم أبيه اسحاق وهو من أصحاب اجماع «كش» على تصحيح ما يصحّ عنهم، وهو ومن يأتي والمذكور ان في السابقة محلّ للبحث في الأتحاد والتغاير الى الاجتهاد التام.
- ٦٩٦٥- يحيى بن أبي القاسم الحدّاء «قر» والظاهر هو الأوّل وان كان يشعر بالتغاير، ولعلك تظفر على ما ينفعك هنا فيما يأتي، وفي «مشكا» يروي عنه علي بن

حمزة، وأبان والحسن بن علي بن أبي حمزة، وعاصم بن حمزة، والعرقوني.

٦٩٦٦- يحيى بن السابق معروف «قر».

٦٩٦٧- يحيى بن سابق أبو المنذر «ق».

٦٩٦٨- يحيى بن سابق المدني «ق» ولعلّ الأوّل أحد الاخيرين أو هما كما

احتمله الميرزا.

٦٩٦٩- يحيى بن سابور القائد «ق» في الكافي دخل على الصادق عليه

السلام ليودعه فقال عليه السلام: أما والله أنكم لعلى الحق، وأنّ من خالفكم لعلى غير الحق، والله لكم في الجنة، وأني لارجو أن يقرّ الله بأعينكم الى قريب.

٦٩٧٠- يحيى بن سعيد بن أبان القرشي الكوفي نزل بغداد «ق».

٦٩٧١- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان أبو سعيد البصري «ق» «جخ»

من أئمة الحديث «د».

٦٩٧٢- يحيى بن سعيد بن فيض الانصاري المدني، تابعي أسند عنه، يكنى

أبا سعيد، توفي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضياً بها لابني جعفر يعني المنصور «صه» الآ التفسير وفي «ق» و «د» ابن قيس.

٦٩٧٣- يحيى بن سعيد القطان أبو زكريا عامي ثقة «صه» «جش» «د» روى

عن الصادق عليه السلام نسخة، عنه محمد بن بشار «جش».

٦٩٧٤- يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني تابعي، أسند عنه، يكنى

أبا سعيد أحد بني مالك بن النجار، توفي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضياً بها لابني جعفر، وهو ابن سعيد بن فيض.

٦٩٧٥- يحيى بن سليم «قي» «ق» كأنه أبو البلاد.

٦٩٧٦- يحيى بن سليم الطائفي، أسند عنه «ق».

٦٩٧٧- يحيى بن سليمان «ق» ولايعد كونه أبا البلاد، وتقدّم أنه ابن أبي

سليمان، وهو كسوابقه في السابقة أيضاً.

٦٩٧٨- يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليهما السلام المدني «ق» وفي العمدة أن ابن عبد الله هذا هو المحض، وأنا سمي به لأن أباه الحسن بن الحسن عليه السلام وأمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وكان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وكان يتولى صدقات «ين» بعد أبيه.

٦٩٧٩- يزيد أبو خالد الكناسي «قر» «ق» وفي «ضح» عن محمد بن معد الموسوي عن الدارقطني أنه بالباء الموحدة، وأنه شيخ من شيوخ الشيعة، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام والشيخ الطوسي ذكره في رجالها في الباء المثناة.

٦٩٨٠- يزيد البرزاز يكنى أبا خالد، مولى حكم بن أبي الصلت الثقفي «ق»

ويأتي عن «قر» يزيد مولى الحكم.

٦٩٨١- يزيد بن زياد الكوفي «قر».

٦٩٨٢- يزيد بن عبد الملك الجعفي «قر».

٦٩٨٣- يزيد بن محمد النيسابوري «ق».

٦٩٨٤- يزيد مولى الحكم بن أبي الصلت الثقفي «قر» تقدم البرزاز ولكن

يمكن أن يقال: أن هذا غير ذلك.

٦٩٨٥- يعقوب بن شعيب الأزرق بياع الطعام «قر».

٦٩٨٦- يعقوب بن قيس البجلي الدهني أبو خالد، والد يونس بن يعقوب

«ق» ابن يونس والد يونس بن يعقوب «قر».

٦٩٨٧- يعقوب بن يونس والد يونس بن يعقوب «قر» وفي «ق» ابن قيس

كما تقدم.

٦٩٨٨- يوسف بن الحارث، من أصحاب الباقر عليه السلام يكنى أبا بصير

بترى «صه» «جخ» وقد استثنى من نوادر الحكمة يوسف بن الحارث، والظاهر أنه غيره

وهو الكميداني، وهو أولى من حمل كلام «جخ» على الاشتباه كما ذكره في «تعق»

٦٩٨٩- يونس بن أبي يعفور «قر» «ق» روى عنه يونس بن يعقوب، واسم أبي

يعفور قيس بن يعفور من بني أشيم كوفي «ق».

٦٩٩٠- يونس بن خال أبو المستهل «قر».

٦٩٩١- يونس بن خباب «قر» «ق» «صه» «د» من أصحاب الباقر عليه

السلام مجهول «صه» «جخ» «د».

٦٩٩٢- يونس بن المغيرة «قر».

٦٩٩٣- أبو أحمد الاسدي، اسمه محمد بن قيس، قدم في الاسماء.

٦٩٩٤- أبو اسحاق الليثي، اسمه ابراهيم، يظهر من روايته كونه من خلص

أصحاب الباقر عليه السلام ومن خواص الشيعة.

٦٩٩٥- أبو اسحاق اليمني، هو ابراهيم بن عمر الصنعاني يروي عنها

عليهما السلام.

٦٩٩٦- أبو اسماعيل الاسدي، هو محمد بن أبي زينب مقلص، ويكنى

أيضاً أبا الخطاب وأبا الظبيان، ملعون غال الآ أنه له بعض الاحاديث حال استقامته،

وقد مر في السابقة في الاسماء ما ينبغي أن يلاحظ.

٦٩٩٧- أبو بشر «قر» وفي «د» أبو بشير بن فاخته، ولعل اسمه ثوير. وعن

مقدمة ابن حجر: أبو بشر عن سعيد بن جبير وطبقته، اسمه جعفر بن أبي وحشية.

٦٩٩٨- أبو بكر بالراء بعد الكاف الحضرمي، جرت له مناظرة حسنة مع

زيد «صه» في القسم الأول، وفي «طس» روى مناظرة جرت مع زيد حسنة في طريقها

محمد بن جمهور، وفي الوجيزة «ح» وهذا عبد الله بن محمد، وفي «د» ثقة، نقله المقدس

الاردبيلي عنه في الكنى.

٦٩٩٩- ابو بكر الحضرمي محمد بن شريح الماضي في الاسماء. وأما المذكور

في السابقة في الاسماء، فيكنى بأبي عبد الله، وفي اتحاد تأمل، وان زعمه الشيخ في «ق».

٧٠٠٠- أبو بصير ليت بن البختري المرادي، روى عن الباقر والصادق

والكاظم عليهم السلام، وأبو بصير يحيى بن القاسم، أو ابن أبي القاسم كما تقدم

يروى عنهم عليهم السلام .

٧٠٠١- أبو بصير يوسف بن الحارث، روى عن الباقر عليه السلام.

٧٠٠٢- أبو البلاد «قر» اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليمان كما تقدم.

- ٧٠٠٣- أبو الجارود زياد بن المنذر، نسب اليه السرحوية.
- ٧٠٠٤- أبو جعفر الثقفي الطحّان، محمّد بن مسلم الطائفي.
- ٧٠٠٥- أبو جعفر المدائني «قر».
- ٧٠٠٦- أبو الجهم بن أعين هو بكير.
- ٧٠٠٧- أبو حازم «قر» وهو غير الاحمسي والنيسابوري لبعده عن طبقتها.
- ٧٠٠٨- أبو حبيب النجاجي، له كتاب عنه ابن مسكان «جش» يحتمل أن يكون هو الاسدي.
- ٧٠٠٩- أبو الحجاج، روى عنه عثمان بن عيسى «قر» وهو في السابقة.
- ٧٠١٠- أبو حسّام الانباطي «قر».
- ٧٠١١- أبو حسّان العجلي «قر».
- ٧٠١٢- أبو حفص الرّمّاني، له كتاب، عنه القاسم بن اسماعيل «ست» ثمّ ذكره وقال: له كتاب القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام عنه اسمه عمر ثقة.
- ٧٠١٣- أبو خالد الفزاري «قر».
- ٧٠١٤- أبو خالد الكابلي اثنان، والكبير في التالية، والصغير هنا اسمه وردان ولقبه كنكر.
- ٧٠١٥- أبو خالد الواسطي عمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد، له كتاب ذكره ابن النديم في الفهرست، إلاّ أنّ فيه أبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي. ولا يخفى أنّ لفظة «ابن» سهو.
- ٧٠١٦- أبو داود السبيعي نقيع بن الحارث، ويونس بن أبي اسحاق «تعق» وفيه أنّ الثاني غير مكّنّى بهذه الكنية، بل يكّنّى بأبي اسحاق السبيعي، كما مرّ في السابقة فلاحظ.
- ٧٠١٧- أبو السفاتج بالسن المهملة والتاء المنقوطة بعد الفاء والالف، في «تعق» روى عن الباقر عليه السلام حديث لوح ناظمة المتضمّن لاسماء الأئمة وكونهم حججاً وأوصياء وهو مشهور، ويظهر من سائر أخباره تشييعه، ومرّ في اسحاق

بن عبد العزيز عن «صه» وغيرها الخلاف في اسمه انتهى.

٧٠١٨- أبو شبويه الفزاري «قر».

٧٠١٩- أبو صامت «ق» «قر» الحلواني «قر».

٧٠٢٠- أبو الصحاري كوفي «قر».

٧٠٢١- أبو الضبار، من أصحاب زيد رضي الله عنه «صه».

٧٠٢٢- أبو الطفيل عامي، عامر بن وائلة بالثناء المثلثة، وهو في التالية.

٧٠٢٣- أبو عروة الانصاري «قر».

٧٠٢٤- أبو العلاء الخفاف «قر» هو خالد بن طهمان أو ابن بكار. وقيل: أبو

العلاء الاسكاف هو سعد بن طريف، هكذا ذكره الميرزا. أقول: مرّ في ترجمتها ما ينبغي أن يلاحظ.

٧٠٢٥- أبو علي الخراساني، في الكافي في كتاب الحجّة بسنده عن بدر عن

أبيه قال: حدّثني سلام أبو علي الخراساني، عن سلام بن سعيد المخزومي. فالظاهر أنّه سلام بن أبي عمرة الثقة «تعق».

٧٠٢٦- أبو علي صاحب الكلل، روى عن أبان بن تغلب، روى عنه أبو

أيوب به.

٧٠٢٧- أبو عمار «قر».

٧٠٢٨- أبو عمر البرّاز «قر».

٧٠٢٩- أبو ليبيد الهجري «قر».

٧٠٣٠- أبو المأمون «قر» وفي الكافي في باب حقوق المسلم على أخيه في

الموثق عن أبي المأمون الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٧٠٣١- أبو المحجّل العامري، عبد الله بن شريك، مجمع عنه المنتهى.

٧٠٣٢- أبو غياث السلمي الكوفي منصور بن المعتمر «غين» في المنتهى.

٧٠٣٣- أبو الفضل الصيرفي، سدير بن حكيم «غين» في المنتهى.

٧٠٣٤- أبو القاسم النهدي، الفضيل بن يسار «تعق».

٧٠٣٥- أبو كريمة الأزدي في ترجمة محمد بن مسلم ما يظهر مدحه، وهو «غين» في المنتهى.

٧٠٣٦- أبو محمد «قر» يحتمل كونه الحسن بن عمارة بن أبي الضرب، فإنه من رجالها عليها السلام وقد أشرنا في كنى السابقة.

٧٠٣٧- أبو مرهف «قر».

٧٠٣٨- أبو المستهل، أسمه الكميث، ويأتي لحمد بن أبي العطار، وكلاهما من رجال الباقر والصادق عليهما السلام وتقدم في السابقة سلمة أبو المستهل وهو مجهول، ويأتي ليونس بن خالد، كما مضى ذكرهما فيهما.

٧٠٣٩- أبو مسكين السمان «قر».

٧٠٤٠- أبو مسور فضيل بن يسار «تعق» مجمع في المنتهى. أقول: الذي وجدناه في ترجمته من عدة نسخ المنتهى الموجودة عندي هو سور بدون الميم عن ابن نوح، ولعله أصلح فلاحظ فلعله قد وقع هنا سهو من المذكورين أو من بعضهم فتأمل.

٧٠٤١- أبو موسى «قر».

٧٠٤٢- أبو النعمان العجلي «قر».

٧٠٤٣- أبو النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري، غير معلوم الحال موجود في طرق الروايات.

٧٠٤٤- أبو الورد «قر» وفي الكافي صحيحاً عن سلمة بن محرز عن الصادق عليه السلام أنه قال لرجل يقال له أبو الورد: يا أبا الورد أما أنتم فترجعون إلي عن الحج مغفوراً لكم، وأما غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم.

٧٠٤٥- أبو الوليد الصيقل، الحسن بن زياد، مجمع عنه المنتهى.

٧٠٤٦- أبو نصر بن يوسف بن الحارث بتري «كش» وتقدم يوسف بن الحارث المكنى أبا بصير فليتدبر، وفي «تعق» يحتمل أن يكون ابن زائدة أو يكون أبو نصير يوسف أو أبو بصير كما مضى أيضاً.

٧٠٤٧- أبو هارون، شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام «قر» «صه»

وفيه حديث مباح يدلّ على نبالته ومنزلته عندهما عليهما السلام وعن «طس» أبو هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام روي أنّه كان منقطعاً الى أبي جعفر عليه السلام.

٧٠٤٨- أبو هراسة «قر» ويأتي ابن أبي هراسة ومنه يعرف اسمه.

٧٠٤٩- أبو هريرة العجلي «غين» وفي «ب» في شعراء أهل البيت المجاهرين أبو هريرة العجلي، قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك أنّه كان يشرب، فقال عليه السلام: رحمه الله وما ذنب الآ ويغفره الله لو لا بغض علي انتهى. ومضى أبو هريرة البرزاق فتأمل في المنتهى، والظاهر أنّه غيره.

٧٠٥٠- أبو يوسف سالم بن أبي حفصة ويأتي لغيره في المنتهى. أقول: وهو في التالية أيضاً.

٧٠٥١- ابن أبي هراسة، له كتاب الايمان والكفر والتوبة «ست» اسمه أحمد بن نصر بن سعيد المعروف بابن أبي هراسة، وابراهيم بن رجاء الشيباني أبو اسحاق المعروف بابن أبي هراسة.

٧٠٥٢- أم الاسود بنت أعين عارفة قاله «عق» وهي التي أغمضت زرارة «صه».

٧٠٥٣- حمادة بنت رجاء أخت أبي عبيدة، واسمها رجاء بن زياد «ق» والظاهر أنّه سهو، فإنّ اسم أبي عبيدة كما مرّ في السابقة زياد بن عيسى أو ابن رجاء أو ابن أبي رجاء، فتدبر.

٧٠٥٤- خديجة بنت محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام «قر».

٧٠٥٥- غنيمة بنت الازدي الكوفي «ق».

٧٠٥٦- مغيرة مولاة أبي عبد الله «د» «ق» وهي في السابقة.

٧٠٥٧- عليّة بنت علي بن الحسين عليهما السلام.

الطبقة الثامنة والعشرون

٧٠٥٨- ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف المدني «ين».

٧٠٥٩- ابراهيم بن محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفية المدني «ين».

٧٠٦٠- ابراهيم بن يزيد النخعي «ي» «ين» الكوفي يكنى أبا عمران، مات سنة ستّ وتسعين مولى وكان أعور في الثاني.

٧٠٦١- أحمد بن حمدوية «ين» وهو في هذه الطبقة على الظاهر.

٧٠٦٢- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني «ين» «قر».

٧٠٦٣- اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلّب المدني «ين».

٧٠٦٤- اسحاق بن يسار المدني، مولى قيس بن مخزّمة «ين» «قر» وقيل: مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السير «قر» والد محمّد بن اسحاق صاحب الواقدي «ين» وهو في السابقة.

٧٠٦٥- اسماعيل بن أمية «ين».

٧٠٦٦- اسماعيل بن رافع المدني «ين».

٧٠٦٧- اسماعيل بن عبد الرحمن أبي كريمة السدي من الكوفة «ين» ثمّ في «ق» ابن عبد الرحمن السدي أبو محمّد القرشي المفسر الكوفي. وعن ميزان الاعتدال شيعي صدوق لا بأس، وكان يشتم الشيخين، وهو السديّ الكبير والصغير محمّد بن مروان.

٧٠٦٨- اسماعيل بن عبد الرحمن السدي، الظاهر أنّه ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة «تعق» وما استظهره صواب ليس فيه شكّ وارتياب.

٧٠٦٩- أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي «ين».

- ٧٠٧٠- أيوب بن عائذ الطائي البخاري الكوفي «ين».
- ٧٠٧١- بكر بن أوس أبو المنهال الطائي النصري «ين».
- ٧٠٧٢- بكير بن عبد الله بن الأشج «ين».
- ٧٠٧٣- بنان بضم المفردة والنونين في «صه» و «د» و «كش» وقيل: بيان بالثناة من تحت، وأنه كان يؤل قول الله عز وجل «هذا بيان للناس» أنه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد بن عبيد الله القسري، روى «كش» بطرق عديدة لعنه عنهم عليهم السلام.
- ٧٠٧٤- ثابت بن أسلم البناني القرشي، تابعي سمع أنس «ين».
- ٧٠٧٥- ثابت بن دينار أبي صفيّة أبو حمزة الثمالي «ين» «قر» «ق» «ظم» يروي عنهم عليهم السلام، ثقة جليل، حاله أشهر من أن يسطر في هذا الموجز، وهو في الطبقات الثلاثة السابقة ونشير إليه في المفردات.
- ٧٠٧٦- ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى القرشي «ين».
- ٧٠٧٧- ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدم العجلي الحدّاد مولى بني عجل «ين» ونحوه «ق» و «قر» وعن بعض نسخ الاخير زيديّ بترّي كما في «صه» وفي «مشكا» ابن هرمز البتري الضعيف، عنه عمرو بن ثابت، وعلّنا نشير إليه أيضاً في بعض التراجم، فيعلم ضعفه.
- ٧٠٧٨- الجارود التميمي «ين» «جنح».
- ٧٠٧٩- جبير بن مطعم، روى «كش» عن محمّد بن قولويه أنه من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام «صه» ويأتي في دردان أيضاً مدحه. وفي الوجيزة «ح» وفي الحاوي ذكره في الضعاف، وعندني يقوى القبول.
- ٧٠٨٠- جعفر بن ابراهيم الجعفري الهاشمي المدني «ين» واحتمل الميرزا كونه ابن ابراهيم بن محمّد الآتي.
- ٧٠٨١- جعفر بن أياس أبو بشر النصري «ين» وفي «هب» جعفر بن

أياس، وهو ابن وحشية أبو بشر، عن سعد بن جبير، وشيعي صدوق، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وهذه الملاحظة يكون في السابقة.

٧٠٨٢- جهيم مكبراً أو مصغراً الهلالي «ين» بدون التريديد، وهو من باب

اختلاف النسخة، كما هو دأبنا في سائر مواضع الكتاب.

٧٠٨٣- الحارث بن الجارود التيمي «ين».

٧٠٨٤- الحارث بن الفضيل المدني «ين».

٧٠٨٥- الحارث بن كعب الازدي الكوفي «ين».

٧٠٨٦- حبيب بن حسان بن أبي الاشرس الاسدي «ين» «قر» «ق» مولا هم

«ين» «ق» كوفي فيه، وهو في الثلاثة.

٧٠٨٧- حبيب السجستاني «ين» «قر» «ق» قال معد: حبيب السجستاني

كان أولاً شارباً ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكان منقطعاً اليهما «كش» عنه «صه» وهو في الثلاثة وان كان راوياً عنها.

٧٠٨٨- حذيم بن شريك الاسدي «ين» وفي «قب» صحابي له حديث.

٧٠٨٩- حريم بن سفيان الاسدي الكوفي «ين».

٧٠٩٠- حسان العامري «ين».

٧٠٩١- الحسن بن رواح البصري «ين».

٧٠٩٢- الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم «ين».

٧٠٩٣- الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام

«ين».

٧٠٩٤- الحسين بن عبد الله بن ضميرة «ين» «ق» المدني في الثاني، السلمي

في الأول، وهو في الطبقات الثلاثة.

٧٠٩٥- الحصين بن عمرو الهمداني الكوفي المشعاري «ين».

٧٠٩٦- حطان بن خفاف أبو جويرة الجرمي «ين».

٧٠٩٧- الحكم بن المختار بن أبي عبيد، كنيته أبو محمد ثقة «قر» «ق» «جخ»

وكذا في الوجيزة والبلغة، لكن الميرزا في ابن عبد الرحمن قال: أبو الحكم، وكذا في ترجمة المختار، وعن «كش» كذلك فيها إلا أن أبا علي رجح هذا بأن الظاهر سقوط محمد من نسخة «كش» عند الميرزا نظراً إلى نسخته وما في المجمع والبحار، فتأمل.

٧٠٩٨- حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري روى عنه وعن «قر»

و «ق» عليهم السلام «ين» وهو في الثلاثة.

٧٠٩٩- خشرم بن يسار المدني «ين».

٧١٠٠- رباح بن عبيدة الهمداني «ين».

٧١٠١- ربيعة أستاذ أبي حنيفة بن عثمان «ين» عن نسخة، وفي الجمع ربيعة

بن عثمان التميمي القرشي المدني، وهما واحد بلا تأمل.

٧١٠٢- رزين بن عبيد السلولي الكوفي «ين».

٧١٠٣- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن «ين» وفي الارشاد

وأما زيد بن الحسن عليه السلام فكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله جليل القدر كريم الطبع كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق.

٧١٠٤- زيد العمي البصري «ين».

٧١٠٥- السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب «ين».

٧١٠٦- سعد بن أبي سعد المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن

قتيبة في رجال زين العابدين بن الحسين عليهما السلام ويأتي سعيد، وجعله الميرزا أصح، نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون وقالوا: قدرّي لئن الحديث.

٧١٠٧- سعد بن حكيم «ين».

٧١٠٨- سعد بن سعيد بن عمرو بن سهل الانصاري «ين».

٧١٠٩- سعيد أبو خالد الصيقل «ين».

٧١١٠- سعيد بن أبي سعيد المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر وقد تقدّم.

٧١١١- سعيد بن جبير أبو محمد مولى بني والبة، أصله كوفي نزل مكة تابعي

«ين» أبو المغيرة. وعن الصادق عليه السلام قال: إن سعيداً كان يأتهم بزين العابدين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر وكان مستقيماً^(١).

٧١١٢- سعيد بن عثمان «ين».

٧١١٣- سعيد بن مرجانة المدني «ين».

٧١١٤- سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي «ين».

٧١١٥- سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي، سمع من «ين» عليه السلام وروى عنه قال «فش»: ولم يكن في زمنه عليه السلام في أول أمره إلا خمسة منهم سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام وفيه أحاديث مادحة.

٧١١٦- سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي «ين» وعن نسخة

سليمان.

٧١١٧- سلمان بن أبي المغيرة العبسي «ين».

٧١١٨- سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الاشجعي من همدان

«ين» في نسخة، ولعل الصحيح ابن نبيط بالنون.

٧١١٩- سلمة بن دينار يكنى أبا حازم الاعرج يعرف بالاقرن القاص

«ين».

٧١٢٠- سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الاشجعي من همدان

كوفي «ين» وفي نسخة نبيط بالثاء المثلثة كما تقدم.

(١) وذكر هشام أنه لما دخل على الحجاج قال: أنت شقي بن كبير، قال: أمي كانت أعرف باسمي ستمتي سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنة أو في النار؟ فقال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها علمت من فيها: قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيهم أحب إليك؟ قال: لخالقي. قال: أيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند ربّي الذي يعلم سرهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدقني، قال: بل أحب أن أكذبك. وعن خلف بن خليفة قال: حدثني بواب الحجاج قال: رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط إلى الأرض يقول: لا إله إلا الله. وفي الوجيزة «ح» وفي الحاوي ذكره الضعاف فتأمل

٧١٢١- سنسن بضم الاول وسكون الثاني وبعدها السين المهملة مع نون في آخره جدّ زرارة، و الشيباني لقب لابنه أعين كما أشرنا اليه، وعن رسالة أبي غالب الزراري كان راهباً نصرانياً وذكر أنّه من غسان ويدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه ويرجع الى بلاده.

٧١٢٢- شرحبيل بن سعد مولى أنصاريّ، مولى بني حنظلة منهم مدنيّ «ين».

٧١٢٣- شعيب مولى «ين» عليه السلام وفي الحديث عن الصادق عليه السلام أنّه قال: شعيب مولى «ين» عليه السلام وكان فيما علمناه خياراً، ولكن السند ضعيف جدّاً، قال «شه» على «صه» مع ذلك أنّها يدلّ على مدح لاعلى تعديل، وفيه نظر.

٧١٢٤- شيبه بن نعامه الضبيّ البصري «ين» «جنح».

٧١٢٥- صالح بن أبي حسان المدني «ين».

٧١٢٦- صالح بن خوات بن جبير الانصاري المدني «ين».

٧١٢٧- صالح بن صالح بن خوات بن جبير الانصاري «ين» وهو ابن

صالح المتقدّم.

٧١٢٨- صفوان بن سليم الزهري المدني «ين».

٧١٢٩- صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي تابعي «ين» يكنى أبا حكيم

جدّ حنان بن سدير.

٧١٣٠- الضحّاك بن عبيد الله المشرقي «ين».

٧١٣١- الضحّاك بن مزاحم الخراساني أصله الكوفي تابعي «ين».

٧١٣٢- طارق بن عبد الرحمن الاحمسي البجلي كوفي «ين».

٧١٣٣- طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني «ين».

٧١٣٤- طلحة بن عمرو المدني «ين».

٧١٣٥- طلحة بن النضر المدني «ين».

٧١٣٦- عامر بن السمط يكنى أبا يحيى «ين» وفي «قب» ابن السمط بكسر

المهملة وسكون الميم، وقد تبدّل موحدّة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة.

الظاهر أمّحاده مع ابن السبط السابق، كذا في المنتهى.

٧١٣٧- عبد الرحمن القصير «ين».

٧١٣٨- عبد الله بن أبي الجعد يقال: عبيد النخعي، أخو سالم مولاهم كوفي،

وفي «تعق» ليس هو عبيد بل أخوه كما مرّ في أخويه زياد وسالم، وسيجيء ذكر عبيد ومرّ في ترجمة رافع بن سلمة أنه من بيت الثقات وعيونهم.

٧١٣٩- عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي «ين».

٧١٤٠- عبد الله البرقي «ين» وفي «صه» عامّي، وفي «كش» وجدت بخطّ

محمد بن الحسن بن بندار القميّ، حدّثني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه قال: سألت زين العابدين عليه السلام عن النبيذ - الى أن قال: عبد الله البرقي عامّي، إلا أن هذا حديث قريب الاسناد. أقول: وبملاحظته يدخل في الطبقتين السابقتين كما لا يخفى.

٧١٤١- عبد الله بن جعفر المدني «ين» قيل: وكأنّه ابن جعفر بن أبي طالب.

أقول: ومع تسليم ما ذكره فهو جليل القدر عظيم المنزلة، كان ختن أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب الكبرى رضي الله عنها، وهو أجلّ من أن يوصف.

٧١٤٢- عبد الله بن دينار «قر» مولى «ين» وهو فيها.

٧١٤٣- عبد الله بن ذكوان أبو الزناد «ين».

٧١٤٤- عبد الله بن زبيد الهاشمي مولى آل علي عليه السلام «ين».

٧١٤٥- عبد الله بن عبد الرحمن المدني «ين» قيل: ولعله أنصاريّ.

٧١٤٦- عبد الله بن عبيدة الزهري «ين».

٧١٤٧- عبد الله بن عطاء الهاشمي مولاهم المكي، مولى بني المطلّب بن

هاشم «ين» الظاهر أنه غير الكوفي وغيره من المذكورين في الطبقتين السابقتين.

٧١٤٨- عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني تابعي سمع جابراً

«ين» وهو في التالية أيضاً.

٧١٤٩- عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

«ين» أخو أبي جعفر عليه السلام كان يلي صدقات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فَاضِلاً فَقِيْهاً، يَرُوي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَاراً كَثِيْرَةً، وَحَدَّثَ النَّاسَ وَحَمَلُوا عَنْهُ الْآثَارَ، كَذَا فِي الْإِرْشَادِ.
٧١٥٠- عبد الله بن محمد الجعفي «ين» «قر» ضعيف «صه» «جش» في جابر الجعفي.

٧١٥١- عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام «ق» المدني «ين» وفي «كش» ما يأتي في عبيد الله بن محمد.
٧١٥٢- عبد الله بن المستور المدني الهاشمي مولى علي بن الحسين عليهما السلام «ين».

٧١٥٣- عبد الله بن هرمز المكي «ين».

٧١٥٤- عبيد الجنابي «ين» هو عبيد الله بن أبي الوشيم كما يأتي.

٧١٥٥- عبيد النخعي أخو سالم مولا هم كوفي «ين».

٧١٥٦- عبيد الله بن أبي الوشيم الكوفي، ويقال عبيد الجنابي «ين».

٧١٥٧- عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني «ين».

٧١٥٨- عبيد الله بن مسلم العمري الكوفي «ين».

٧١٥٩- عبيد الله بن المغيرة العبيسي الكوفي «ين».

٧١٦٠- علي بن ثابت «ين».

٧١٦١- عمارة الانصاري «ين».

٧١٦٢- عمرو بن أبي المقدم ثابت بن هرمز العجلي، مولا هم كوفي تابعي

«ق» ابن أبي المقدم ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام له كتاب لطيف، عنه عباد بن يعقوب «جش» وهو في الثلاثة.

٧١٦٣- عمر بن أبي المقدم كوفي، واسم أبي المقدم ثابت الحداد روى عنها

«ق» واستظهر الميرزا أنه عمرو كما تقدم وان لزم التكرار.

٧١٦٤- عمر بن ثابت وقيل عمرو أبو المقدم الحداد مولى بني عجلان، روى عن «ين» و«قر» و«ق» عليهم السلام ضعيف جداً كما زعمه «غض» ووثقه «صه» تقدم عمرو بن أبي المقدم وكذا عمر، وهو أحدهما.

٧١٦٥- عمر بن الخطاب العمري مولا هم المدني «ين».

٧١٦٦- عمر بن عبد الله أبو اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي تابعي، وفي مجمع البحرين أنه صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات «ين» وفي النسخ بالواو، وحكم الميرزا بكونه عامياً.

٧١٦٧- فرات بن أحنف «قر» الهلالي أبو محمد أسند عنه «ق» ابن الاحنف العبدي، يرمى بالغلو والتفويض، روى عن «ين» و«قر» و«ق» عليهم السلام وقال «عق» عن بعض مشايخه أنه يقول: أن في محمد شيئاً من القديم^(١) «صه» معنى.

٧١٦٨- الفرزدق الشاعر يكنى أبا فراس «ين» له قصيدة معروفة في مدحه عليه السلام وحكايته مشهورة مع هشام بن عبد الملك. وذكر أن كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي لقصيدة «ين» عليه السلام قال الجابي: بالحري أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة. ولا يخفى أن الفضل ما شهد به الاعداء، واشتهاره بالنصب والعداوة معلوم.

٧١٦٩- فليح بن أبي بكر الشيباني «قر» في «ين» فليح بن بكر الشيباني، وفي «قي» في من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ابن أبي بكر الشيباني، ثم زاد في من روى عن الباقر والصادق عليهما السلام عجلي عربي كوفي.

٧١٧٠- القاسم بن عوف الشيباني، وكان يختلف^(٢) بين علي بن الحسين

(١) لعل المراد من القديم هو الله تعالى، وكأنه قال بالحلول فيه صلى الله عليه وآله، ويحتمل أن يكون مراد الملعون شيء من الجاهلية «منه».

(٢) كان رسولاً بينها.

ومحمد بن الحنفية، رواه «كش».

٧١٧١- قيس بن عوف «ين» «كش» ممدوح «د».

٧١٧٢- قيس الماصر من المتكلمين، تعلم من علي بن الحسين عليهما السلام وصحب الصادق عليه السلام وهو من أصحاب مجلس الشامي، وفي «تعق» في الكافي رواية مشهورة عن يونس أنه أحسن كلاماً من ابن الحكم وحران والاحول.

٧١٧٣- كندر أبو خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان «ين» وفي نسخة وقيل ينتمي الى الغلاة، وفي «ق» كندر أبو خالد القمّاط الكوفي، وفي «كش» ما يأتي في وردان أو الكنى انشاء الله، وهو في السابقة.

٧١٧٤- لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي الغامدي، روى عن الصادق عليه السلام وقيل: عن الباقر عليه السلام ونسب الى «كش» توهم كونه من أصحاب علي عليه السلام وشبابي أهل الجنة عليهما السلام، ولكن الظاهر أن أباه من أصحاب «ي» دونه، فتأمل.

٧١٧٥- محمد بن جبير بن مطعم «ين» قال «فش»: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة منهم محمد بن جبير «صه» «كش» أقول: ومرّ ذلك في سعيد بن المسيب أنه من جملة الخمسة.

٧١٧٦- محمد بن شهاب الزهري عدوّ «ين» «د» وزاد «صه» من أصحاب «ين» عليه السلام وفي «ق» ابن مسلم كما مرّ في السابقة، وفي «تعق» في النقد لم أجد في «جنح» إلا كما نقلناه يعني بعنوان محمد بن مسلم، ونقل عن الكفاية رواية تدل على تشييعه ونصه على كونهم اثنا عشر عن «ين» عليه السلام إلا أن «طس» قال: انه مع سفيان بن سعيد عدوّان متّهان، فتأمل.

٧١٧٧- مسلم بن شهاب الزهري أحد أئمة الحديث «ين» «جنح» يكتنى أبا بكر وقد تقدّم أنه محمد، وفي بعض نسخ «ين» محمد بن مسلم.

٧١٧٨- معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ملعون الآباء الملقب بالراجع الى الله، تخلف ثلاثة، وقيل: أربعين يوماً. فوي كتاب حبيب السير أنه تخلف

أياماً قلائل، ثمَّ صعد المنبر وخلع نفسه^(١).

٧١٧٩- منذر الثوري «ين».

٧١٨٠- المنهال بن عمرو الاسدي «سين» «ين» مولاهم «قر» «ق» كوفي

روى عن علي بن الحسين عليهما السلام «ق» وفي «يب» صدوق، وهو في السابقتين بل وفي التالية، فيكون في الاربعة.

٧١٨١- وردان أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر، روى «كش» أنه من حوارى

«ين» قال الصادق عليه السلام: ارتدَّ الناس بعد قتل الحسين عليهما السلام الآ ثلاثة وعدَّ منهم أبو خالد الكابلي. وقال: «فش»: لم يكن في زمن «ين» عليه السلام في أول أمره الآ خمسة منهم هذا.

٧١٨٢- يحيى بن أم الطويل المطعمي «ين» قال «فش»: لم يكن في زمنه عليه

السلام في أول أمره الآ خمسة أنفس، ثمَّ ذكر من جملتهم ابن أم الطويل «كش» وفيه أيضاً أنه من حواريه عليه السلام، فحاله وجلالته أظهر من أن يشرح.

٧١٨٣- أبو امامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست

وثمانين، وفي «تعق» الظاهر أنه كذلك.

٧١٨٤- أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار، وهو المنسوب اليه دعاء السحر في

شهر رمضان.

(١) وقد نقل عنه أنه لما صعد المنبر قال: أيها الناس قد نظرت في أموركم وأمري في فاذن أنا لأصلح لكم، والخلافة لا تصلح لي إذ كان غيري أحقَّ بها مني. ويجب علي أن أخبركم به، هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين، ليس يقدر طاعن أن يظن فيه وإن أردعوه فأقيموه، على أي أعلم لم يقبلها.

وفي كتاب مجالس المؤمنين للقاضي التستري أنه مصداق يخرج الحي من الميت، وهو في بني أمية كمؤمن آل فوعون. ونقل عن كتاب كامل البهائي أنه صعد المنبر ولعن أباه وجدّه وتبرأ منها ومن فعلها، فقالت أمه: يا بنيّة ليتك كنت حبيضة في خرقة، فقال: وددت ذلك يا أماء، ثمَّ سقى السم. وكان له معلّم شيعي، فدفنوه حيناً انتهى. أقول: والصواب أنه قد صار عاراً في بني أمية ومناراً في الشيعة. والتوهّم فيه ببعض التوهّمات الكاسدة من بعض الاجلّة، فهذا سلوك الى جادة الاعتساف، واعراض عن منهج الصواب والانصاف، الآ أن شرب السم عن الاختيار مع فرض الثبوت فيه وهن وفسق عظيم «منه».

٧١٨٥- أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وبعض الرواة يطعن فيه من خواصّ علي عليه السلام «قي» عنه «صه» تابعي ولا يبه صحبة وهو في التاليتين.

٧١٨٦- أبو فراس الفرزدق «نقد» ويأتين لغيره أيضاً، ولعله أظهر وأشهر، وهو المشهور المعروف المكنى بهذه الكنية المسمى بالحارث بن العلاء بن سعيد بن حمران التغلبي، وهو من سادات الشعراء وخلّص شيعة آل الرسول صلّى الله عليه وآله، ولكنه في غير هذه الطبقة.

٧١٨٧- أبو محمّد الخزاعي حذيفة بن منصور، وهو في السابقة.

٧١٨٨- أبو مخنف «رض» لوط بن يحيى «غين» في المنتهى.

٧١٨٩- أبو مريم «ي» «ين».

٧١٩٠- أبو خالد الكابلي كأنه صغير وكبير، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدّم في وردان كما في «تعق» ظاهر النقد الاتّحاد. أقول: الظاهر التعدّد وفاقاً لتلميذه.

٧١٩١- أبو المقدام ثابت بن هرمز.

٧١٩٢- أمّ البراء وقيل: هي حباة الواليدة «ين» وهي حينئذ في التالية.



الطبقة التاسعة والعشرون

- ٧١٩٣- أسعد بن حنظلة الشامي «سين» وعن بعض النسخ أسعد الشبامي،
قبيلة في اليمن من همدان.
- ٧١٩٤- أشعث بن سوار «ن» ثم في «ق» ابن سوار الثقفي الكوفي.
- ٧١٩٥- انس بن الحارث قتل مع الحسين عليه السلام «صه» «ل» وفي
«سين» ابن الحارث الكاهلي، وفي «د» «ل - ي - ن - سين» و الظاهر .
أنه في الطبقات الآتية، كما لا يخفى على المتأمل.
- ٧١٩٦- بشر بن غالب الاسدي الكوفي، وكأنه في السابقة أيضاً.
- ٧١٩٧- بكيل بن سعيد «سين».
- ٧١٩٨- الجارود بن أبي بشر «ن».
- ٧١٩٩- جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام «د» وفي «سين» جعفر بن
علي عليه السلام أخوه قتل معه، أمه أم البنين وهو مع العباس عليه السلام من أم
واحدة.
- ٧٢٠٠- جنادة بن الحارث السلماني «سين».
- ٧٢٠١- جنذب بن حجير «سين».
- ٧٢٠٢- جون مولى أبي ذر «سين» وفي «د» «كش» الظاهر أنه قتل معه
بكر بلاء، وقد جزم به أبو علي الآ أن في كتابه مولى أبي نصر في نسخته الحاضرة
عندي.
- ٧٢٠٣- جوير بن مالك «سين».
- ٧٢٠٤- حبيب بن مظاهر «ن - سين» الاسدي «ي» ابن مطهر الاسدي
وقيل: مظاهر مشكور رحمه الله، قتل معه عليه السلام في الطف، وهو من السبعين
الذين نصروه ولقوا حبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم في الثلاثة.
- ٧٢٠٥- حجاج بن مالك «سين».

- ٧٢٠٦- حجاج بن مرزوق «سين».
- ٧٢٠٧- الحارث الاعور «ن» يحتمل كونه ابن قيس أو ابن عبد الله الاتيين في التالية، ويحتمل أن يكون غيرهما، كما ذكره الشيخ في أصحابه، ولاحتمال المغايرة ذكرناه هنا أيضاً.
- ٧٢٠٨- الحر بن يزيد بن ناجية بن سعيد من بني رياح بن يربوع «سين» قتل معه في الطف، وحكايته معروفة. وشبهة بعض الجهلة من العامة بعدم قبول توبته. اجتهاد في مقابلة النص قد أجبنا عنها في محله.
- ٧٢٠٩- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في الارشاد وكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، كان حضر مع عمه الطف، فلما قتل الحسين عليه السلام وأسر الباقر من أهله جاءه أساء بن خارجة فانزعه من بين الاسراء^(١).
- ٧٢١٠- حلاش بن عمرو «سين» الهجري «ي» وهو في التاليتين.
- ٧٢١١- حنظلة «سين» لم يعرف نسبه ولا وصفه كنظرائه.
- ٧٢١٢- حنظلة بن الاسعد الشامي «سين».
- ٧٢١٣- رفاعة بن شداد «ي - ن» وهو في التالية أيضاً، وفي «تعق» في مالك الاشر ما يظهر منه حسنه، وهو في رواية رواها «كش».
- ٧٢١٤- رميث بن عمرو «سين».
- ٧٢١٥- زاهر صاحب عمرو بن الحمق «سين».
- ٧٢١٦- زهير بن القين «سين».
- ٧٢١٧- زيد بن معقل «سين».
- ٧٢١٨- سعد بن عبد الله «سين».
- ٧٢١٩- سفيان بن أبي ليلى الهمداني «ن» وفي «كش» من حواريه عليه

السلام، ثم قال: سفيان الهمداني روي أنه جاء رجل من أصحابه يقال له: سفيان وهو على راحلته، فدخل عليه، فقال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين، فقال له الحسن عليه السلام: أنزل ولا تعجل الحديث.

٧٢٢٠- سفيان بن سريع «سين».

٧٢٢١- سليمان مولى الحسين عليه السلام قتل معه «سين» وفي نسخة مولى الحسن وفي «د» اعتمد الأول وكذا في النقد وفي المنتهى بعد النقل عن النقد، قال: لكن في نسختين عندي من «جخ» مولى الحسن ولعله الصحيح، ولو كان مولى الحسين عليه السلام لقال: مولاه كما في نظائره: أقول: أنه غير مطرد.

٧٢٢٢- سهاك بن حرب الذهلي أبو المغيرة «سين».

٧٢٢٣- سوار بن المنعم الحابس «سين».

٧٢٢٤- سويد بن عمرو بن أبي مطاع «سين».

٧٢٢٥- سيف بن مالك «سين».

٧٢٢٦- شبيب بن عبد الله النهشلي «سين».

٧٢٢٧- شريح بن سعيد بن حارثة «سين».

٧٢٢٨- شوذب مولى شاكر «سين».

٧٢٢٩- ضرغام بن مالك «سين».

٧٢٣٠- ظالم بن عمرو أبو الاسود النؤلي «سين - ين» ويقال: ظالم بن ظالم

«ي - ن» وهو في الاربعة ويأتي في الكنى.

٧٢٣١- عابس بن أبي شبيب الشاكري «سين» قتل معه عليه السلام في

الطف.

٧٢٣٢- عامر بن كثير السراج، وهو من أصحاب الحسينين عليهما السلام

وفي «جش» عنه «صه» زيدي كوفي ثقة، إلا أن العلامة (ره) توقّف لذلك ثم فيه له كتاب، الحميري عن أبيه عن محمد بن حسين عنه، ولا يبعد التعدّد فان ابن الحسين

من أصحاب «دي» و «ري» ويبعد ادراكه من هو من أصحاب «ن» و «سين».

٧٢٣٣- عامر بن مسلم، من أصحاب الحسين عليه السلام مجهول «صه»
«جج».

٧٢٣٤- عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب أخيه
الحسين عليه السلام قتل معه بكر بلاء؛ قتله حكيم بن الطفيل «صه» وهو السقاء قتله
حكيم بن الطفيل أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني عامر
«سين» وهو من أصحاب أخيه الحسن عليه السلام أيضاً.

٧٢٣٥- عباس بن الفضل أبو الفضل، يروي عن الحسين بن علي عليهما
السلام خطبته عليه السلام «سين».

٧٢٣٦- عبد الرحمن بن عبد الله الارجحي «سين».

٧٢٣٧- عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قتل مع
عمه عليه السلام في كربلاء أمه أم الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن أوس بن
جابر بن كعب بن عليم من بني كليب بن وبرة.

٧٢٣٨- عبد الله بن عرزة «سين».

٧٢٣٩- عبد الله بن علي أخو الحسين عليه السلام قتل معه بكر بلاء «صه»
أمه أم البنين «سين».

٧٢٤٠- عبد الله بن مسلم بن عقيل، قتل مع الحسين عليه السلام «صه»
«جج» أمه رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام «سين».

٧٢٤١- عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام قتل بالكوفة، وكان
رسوله عليه السلام رمي به من فوق القصر فتكسر، فقام اليه عمرو الازدي فذبحه،
ويقال: بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير النخعي «سين» ونحوه «صه».

٧٢٤٢- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاوية «ن» «كش» عن
«فش» و«طس» نقل عن «كش» أنه أخذ مائة ألف درهم ولحق بمعاوية.

٧٢٤٣- عقبة بن سمعان «سين».

٧٢٤٤- عقيصا يكنى أبا سعيد «سين» وفيهم في «قي» أبو سعيد سليم بن

قيس عقيصا، ويأتي في الكنى التالية عن «قي» من أصحاب علي عليه السلام أبو سعيد عقيصان، وفي «تعق» اسمه دينار ويأتي في أصحابه عليه السلام ووجه التلقب.

٧٢٤٥- علي بن الحسين الاصغر ولده عليه السلام قتل معه بالطف «صه» أمه ليلى بنت أبي قرّة أمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب «جنح» وجعله المفيد هو الأكبر وهو الاظهر، وذكر أن الاصغر علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وأن الذي قتل صغيراً باصابة السهم اسمه عبد الله فتأمل.

٧٢٤٦- عمرو^١ بن أبي سلامة الدالاني «سين».

٧٢٤٧- عمار بن حسان «سين».

٧٢٤٨- عمرو بن الاصم وكان أتى الحسن عليه السلام بالمدينة فذكر له ما قال أهل الغلو فأنكر عليهم «ي».

٧٢٤٩- عمرو بن ثمامة «سين».

٧٢٥٠- عمرو بن ضبيعة «سين».

٧٢٥١- عمرو بن عبد الله الانصاري يكنى أبا ثمامة «سين».

٧٢٥٢- عمر بن قيس المشرقي «ن - سين» «كش» قال عمرو: دخلت على الحسين عليه السلام أنا وابن عمّ لي وهو في قصر بني مقاتل، فسلمت عليه ثم أقبل علينا، فقال جئتنا لنصرتي، فقلت: أنا رجل كبير السن كثير العيال في يدي بضايح للناس ولا أدري ما يكون، فأكره أن تضيع أمانتي الخبر.

٧٢٥٣- عمران بن عبد الله الخزاعي من خزاعة «سين».

٧٢٥٤- عمران بن كعب «سين».

٧٢٥٥- عون بن عبد الله بن جعفر أبي طالب من أصحاب الحسين عليه السلام قتل معه «صه» «جنح».

٧٢٥٦- عياض بن أبي المهاجر «سين».

٧٢٥٧- الفراس بن جعدة بن زهير «سين».

٧٢٥٨- قاسط بن عبد الله «سين».

٧٢٥٩- القاسم بن حبيب «سين».

٧٢٦٠- قيس بن مسهر الصيداوي «سين» «د».

٧٢٦١- كميل بن زياد النخعي «ي - ن» وفي «د» أنه من خواصهما، وفي

«قي» و«صه» في أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وفي «تعق» وذلك في آخر الباب الأول وهو المنسوب اليه الدعاء المشهور، قتله الحجاج وكان عليه السلام أخبره بذلك، وهو من أعظم اصحابه. والعجب من خالي أنه قال انه «م» أو «ح».

٧٢٦٢- كنانة بن عتيق «سين».

٧٢٦٣- مالك بن سريع «سين».

٧٢٦٤- محمد بن أبي سعيد عقيل بن أبي طالب «سين» ابن سعيد «د».

٧٢٦٥- محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام يجيء عن «كش» أنه من أحد

المحامدة في الطبقة الآتية.

٧٢٦٦- محمد بن الحنفية، وهو ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٢٦٧- محمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب «سين» «جج» تقدم عن

الأول ابن أبي سعيد.

٧٢٦٨- محمد بن عبد الله «سين» كذا في التلخيص وفي نسخة من «سين»

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل معه عليه السلام.

٧٢٦٩- المختار بن أبي عبيد، وفيه أحاديث مختلفة قاذحة ومادحة والترجيح

مع الثانية، ويكفي في حقه أنه انكسر قوارير الكفر وقتل جماً خطيراً من بني أمية يبلغ الى ثمانين ألف رجل كما في بعض الاحاديث.

٧٢٧٠- مسروق روى «كش» عن ابن قتيبة عن «فش» أنه كان عشاراً

لمعاوية ومات في عمله ذلك «صه» وعن شرح ابن أبي الحديد روى بواسطتين عن أبي

اسحاق قال: ثلاثة لا يؤمنون على «ي» عليه السلام مسروق ومرة وشريح، وروى أن

الشعبي رابعهم، ويحيى في التالية مرة.

٧٢٧١- مسعود مولى أبي وائله يكتنى أبا رزين «ن».

٧٢٧٢- مسلم البطين «ن» يحتمل كونه ابن علي الآتي.

٧٢٧٣- مسلم بن عقيل بن أبي طالب «ن» وفي «د» «ن - سين» وفي «تعق»

روى الصدوق في أماليه بسنده الى ابن عباس عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً في مدح عقيل ومسلم رضي الله عنه قتل بالكوفة ودفن بها، وقضيته في كتب السير والآثار معروفه لعن الله من قتله.

٧٢٧٤- مسلم بن عوسجة «سين» قتل معه بكر بلاء «د».

٧٢٧٥- مسلم بن كثير الاعرج «سين».

٧٢٧٦- مسلم مولى الحسين عليه السلام مجهول «سين».

٧٢٧٧- مقسط بن عبد الله أخو قاسط «سين».

٧٢٧٨- مكحول، في شرح ابن أبي الحديد كان مكحول من المبغضين له،

يعني علياً عليه السلام روى زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن قال: لقيت مكحولاً فاذا هو مضيع يعني مملو بفضاً لعلي عليه السلام فلم أزل به حتى لان وسكن.

٧٢٧٩- منهج مولى الحسين عليه السلام قتل معه «سين» «د».

٧٢٨٠- منذر بن سليمان «سين».

٧٢٨١- منير بن عمرو بن الإحذب «سين».

٧٢٨٢- منيع بن رقاد «سين».

٧٢٨٣- نافع بن هلال الجملي «د» «سين».

٧٢٨٤- النعمان بن عمرو «سين».

٧٢٨٥- نعيم بن عجلان «سين».

٧٢٨٦- وهب جدّ جدّ الحسن بن محبوب، تقدّم فيه ما يظهر منه حسنه، وهو

«غين» انتهى ما في المنتهى أقول: لم أقف في ترجمة الحسن ما يظهر منه حسن حاله، اذ لم يشر اليه أصلاً. والظاهر أنه قد سهى وغفل واعتقد ذكره، فلاحظ.

٧٢٨٧- هاني بن عروة المقتول في محبة أهل البيت عليهم السلام هو الذي قصّته معرفة أعان مسلماً حتى فاز بالشهادة، واستقل بالسعادة من بين أهل الكوفة، وقبره جنب المسجد مزار للشيعنة رحمه الله، وقد ترحم عليه أبا عبد الله عليه السلام مراراً حين سماع خبر مسلم معه، قال: أنا لله وأنا إليه راجعون.

٧٢٨٨- هلال بن نساف «ن».

٧٢٨٩- يحيى بن وثاب، قرأ على عبيد بن نضلة، كان يقرأ كل يوم آية فرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، وكان يحيى بن وثاب مستقيماً، ذكره الاعمش «صه» «ي» في عبيد بن نضلة.

٧٢٩٠- يزيد بن ثبيط «سين».

٧٢٩١- يزيد بن الحصين المشرقي «سين».

٧٢٩٢- أبو الاسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم، أو عمرو بن ظالم، هو قاضي البصرة ثقة ابتكر النحو كما في «هب» واستظهر بعض مدحه في الاخبار بحيث يمكن عدّ حديثه حسناً، وعن يحيى بن البطريق أنه من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام، ومن شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٧٢٩٣- أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل مع أخيه الحسين عليه السلام أمه ليلى بنت مسعود بن خالد «سين» بن مالك بن ربيعي بن سلمة بن جندل بن نهشل من بني دارم.

٧٢٩٤- أبو الزبير المكي، روى عنه جابر بن عبد الله الانصاري، روى عنه فضيل بن عثمان، ومعاوية بن عمار «كش» في ترجمة جابر.

٧٢٩٥- أبو صادق بشر بن غالب، من أصحاب الحسين عليه السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام «قي».

٧٢٩٦- ابن أبي الاسود الدؤلي «سين».

٧٢٩٧- حبابة الوالبيّة «قر» روت عن الحسن والحسين عليهما السلام على

ماقال سعد بن عبد الله «سين».

الطبقة الثلاثون

٧٢٩٨- ابراهيم بن عبد الله القاري، منسوب الى القارة قرية بالحلي، من خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٢٩٩- أبي بن قيس «ي» «صه» قتل يوم الصفين في الثاني، روى «كش» أنه كان له حصن من قصب ولفرسه فاذا غزى هدمه واذا رجع بناه.

٧٣٠٠- أحنف بن قيس «ن» التميمي «ي» أبو بحر سكن البصرة اسمه المضحك «ل» قيل: كان يرى رأي العلوية «كش» والظاهر أنه في الثلاثة.

٧٣٠١- أدهم بن محرز الباهلي «ي» «جنح».

٧٣٠٢- الاسود بن بربر «ي» في نسخة وعن أخرى ابن يزيد.

٧٣٠٣- الاسود بن عرفحة السكسكي، شامي هرب من معاوية وجاء اليه عليه السلام «ي».

٧٣٠٤- الاسود بن يزيد النخعي «ي» أقول: ولعله الذي عدّه ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه السلام ومات على ذلك، وفي «هب» له ثمانون حجة وعمره وكان يصوم حتى يخضر ويصفر، ويختم في ليلتين. ويحتمل أن يكون غير مذكراه.

٧٣٠٥- الاشرف بن جبلة أخو حكيم بن جبلة «ي».

٧٣٠٦- أشعث بن قيس الكندي أبو محمد سكن الكوفة، ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وزوجه أبو بكر أخته أم فروة وكانت عوراء فولدت له محمداً، وكان من أصحاب علي عليه السلام ثم صار خارجاً ملعوناً، وهو في التالية.

٧٣٠٧- أصبغ نباته «ن» التميمي الحنظلي «ي» من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده، وهو مشكور، وفي «كش» ما يدل أنه من شرطة الخميس، وهو في السابقة.

٧٣٠٨- الاعلم الازدي، في آخر الباب من «صه» أنه من أولياء علي عليه السلام وفي نقد ثقة «د» ولم أجده في غيره انتهى، فتأمل «تعق».

٧٣٠٩- أعين بن ضبيعة «ي».

٧٣١٠- أهبان بن صيفي أبو مسلم، سميء الرأي في علي عليه السلام وفي «كش» لما سئل الفضل عن الزهاد الثمانية، قال: وأما أبو مسلم فإنه كان فاجراً مرانياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي يحث الناس على قتال علي عليه السلام.

٧٣١١- أيمن بن يعلى الثقفي أبو ثابت، روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وآله وليس له صحبة «ل».

٧٣١٢- أيوب بن عبيد بدري «ي».

٧٣١٣- البراء بن عازب الانصاري الخزرجي، أبو عامر مشكور بعد أن أصابته دعوة علي عليه السلام في كتمان حديث غدير خم فعمي «صه» في البعض فكان يسأل عن منزله، ويقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة «كش».

٧٣١٤- بريد الاسلمي، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام. قاله «فش» «صه» وفي «جخ» و«كش» بريدة كما يأتي.

٧٣١٥- بريد أخو شتيرة وهبيرة وكريب، يأتي في شتيرة أنه واخوته قتلوا بصفين، ويأتي عن «تعق» بالثناة والزاي.

٧٣١٦- بريدة الاسلمي، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله «فش» عنه «كش» وقد مر عن «صه» بريد وفي «ل» بريدة بن الخضيب الاسلمي، وقتل أبوه، وفي «ي» مدني عربي.

٧٣١٧- بسر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة لعنه الله، وهو الذي بعثه معاوية الى اليمن ليقتل من بها من شيعة علي عليه السلام، فهرب عبد الله بن عباس منه، فوجد ولديه قثم وعبد الرحمن فقتلها.

٧٣١٨- بشر بن زيد «ي» وليس المذكور المحكوم بكونه مجهولاً كما توهمه فإنه بشار وهو من رجال الباقر عليه السلام، فوقع الوهم فعَدَّ من رجال علي عليه السلام في «صه» و«د» وجعل الثاني هذا الرجل مجهولاً واعتقد الاتحاد مع التقاير.

٧٣١٩- بشر بن عمر الهمداني، وفي «كش» عن أمير المؤمنين عليه السلام

ما يدلّ أنّه من شرطة الخميس، لكن سنده غير نقيّ.

٧٣٢٠- بشر بن كثير، وفي «كش» عن «فش» أنّه من السابقين الذين رجعوا

الى أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٣٢١- بشر بن مسعود «ي».

٧٣٢٢- بشر بن أبي مسعود، قتل يوم الحرّة «ي» الانصاري من أصحاب

أمير المؤمنين عليه السلام «صه» وجدت في بعض الحواشي أنّ الحرّة موضع بالمدينة وقعت فيه واقعة بين عسكر يزيد وأهل مدينة، قتل فيه خلق كثير من المدينة.

٧٣٢٣- بشير بن الخصاصية وكان اسمه برير فسماه رسول الله صلى الله عليه

وآله بشيراً «ي» ويأتي في التالية عن رجاله (ص) ابن معبد.

٧٣٢٤- بكر بن تغلب السدوسي «ي».

٧٣٢٥- تمام بن العباس الهاشمي، وهو أصغر من بني العباس، كان أشدّ من

قريش بطشاً وشجاعة، كما في مجالس المؤمنين.

٧٣٢٦- تميم بن خزيم الناجي، وقد شهد مع علي عليه السلام «صه» «قي»

في خواصّه من مضر، وفي «جنح» ابن جذيم الخ نقله «د» أيضاً وقال: كذا أثبتته الشيخ بخطّه، وفي «صه» تميم بن حذلم واستغربه «د» قال الجوهري: تميم بن حذلم من التابعين.

٧٣٢٧- تميم بن عمرو يكتنى أبا حبش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام

على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله حتى قدم سهل بن حنيف «ي» «د» «صه».

٧٣٢٨- ثابت البناني يكتنى أبا فضالة من أهل بدر قتل معه عليه السلام

بصفين «ي» وزاد «صه» من أصحاب علي عليه السلام وفي بعضها ثقة وليس في «د» عاش ستّ وثمانين سنة، وهو في التالية أيضاً.

٧٣٢٩- ثابت بن الحجّاج، وكان يروي عن زيد بن ثابت «ي».

٧٣٣٠- ثابت بن سعد «ي».

٧٣٣١- جارية بين قدامة السعدي عمّ الاحنف «ي» وقيل: ابن عمّه

نزل البصرة «ل»- ويأتي بعنوان الحارثة على نسخة، وفي «قب» صحابي علي

الصحيح، ومات في ولاية يزيد.

٧٣٣٢- جبلة أبي سفيان مضريّ «ي».

٧٣٣٣- جبلة بن عطية يكنى أبا عرفا «ي» وعن «هب» و«قب» ثقة.

٧٣٣٤- جبلة بن عمرو «ي».

٧٣٣٥- حجارة بن سعد الانصاري «ي».

٧٣٣٦- حجل بن عامر «ي».

٧٣٣٧- جرير بن عبد الله البجلي «ي» قدم الشام برسالته الى معاوية وفيه مدح، الآن مفارقتة له عليه السلام ولحوقه بمعاوية ثانياً وتخريب علي عليه السلام داره بالكوفة بعد اللحوق معروف، وعدّ أبو جعفر عليه السلام مسجده من المساجد الملعونة.

٧٣٣٨- جرير بن كليب الكندي «ي».

٧٣٣٩- جعدة بن هبيرة المخزومي يقال له : أنه ولد على عهد النبي صلّى الله عليه وآله وليست له صحبة نزل الكوفة «ل» ابن أخت علي عليه السلام أمه أم هاني بنت أبي طالب «ي» وفي «قب» قال العجلي: تابعي ثقة.

٧٣٤٠- جعيد الهمداني «ي - ن - سين - ين» كوفي، وفي أصحاب علي عليه السلام من اليمن في «صه» وفي جعيد همدان وقد يراد بهم الخواص، والله أعلم، هكذا في التلخيص وهو في الاربعة.

٧٣٤١- جندب بن زهير، في «كش» قال «فش» ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير قاتل الساحر وعدّ جماعة آخر.

٧٣٤٢- جويرة بن مسهر العبدي، شهد مع علي عليه السلام «صه» وفيه في أصحابه عليه السلام من ربيعة جويرة بن مسهر عربي كوفي.

٧٣٤٣- الحارث الاعور «ن» والظاهر أنه ابن قيس ويأتي أنه كان جليلاً فقيهاً، أو ابن عبد الله الهمداني، وهو من الاولياء في أصحاب علي عليه السلام، وهو

الذي استظهره الميرزا، ويحتمل أن يكون غيرهما على ما هو الظاهر من الشيخ^(١).

٧٣٤٤- الحارث بن جهمان «ي».

٧٣٤٥- الحارث بن حصيرة «ي» وفي «ق» و«قر» أبو النعمان الازدي كوفي

تابعي الآ في الثاني الحصين قيل: وكأنه تصحيف، ولكن من الاصحاب من حمل «ق» على «قر» وجعل ما في «ي» على حدة، وهو قريب بملاحظة ذكره في الثلاثة.

٧٣٤٦- الحارث بن الربيع يكنى أبا زياد، وكان عامل علي عليه السلام على

المدينة أحد بني مازن النجار «صه» «ي» إلا أن «صه» ذكره في القسم الأول والحاوي في الرابع، والاقرب القبول.

٧٣٤٧- الحارث بن سرافة «ي».

٧٣٤٨- الحارث بن سرافة «ي» لا يبعد اتحاده مع السابق ووقوع الغلط في

ذكر أبيه بالسين المهملة أو المعجمة، والله أعلم.

٧٣٤٩- الحارث بن شهاب الطائي «ي».

٧٣٥٠- الحارث بن الصباح «ي».

٧٣٥١- الحارث بن عبد الله الاعور همداني «صه» «قي» في الاولياء من

أصحاب علي عليه السلام ويحتمل كونه الاعور الغير المنسوب الى شخص .

٧٣٥٢- الحارث بن عربة الانصاري، كذا في الحاوي، وأنه الذي نادى

الانصار يوم الجمل أنصروا أمير المؤمنين عليه السلام كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وآله أولاً والله أن للأخير شبهة بالاولى إلا أن الاولى أفضلها «تعق».

٧٣٥٣- الحارث بن عمرو الليثي أبو واقد، وهو الذي حلف معاوية ليذبن

الآنك في مسامعه «ي».

٧٣٥٤- الحارث بن قيس من أصحاب علي عليه السلام قطعت رجله في

غزوة صفين، وفي «د» «ي» - ن - جنح» «كش» ممدوح وهذا ربما دل على أنه حمل هذا

(١) إذ ذكره في أصحاب «ن» عليه السلام والظاهر منه التباير فتدبر «منه».

على الحارث الاعور الذي تقدّم، اذ ليس في «جخ» في «ن» إلا الاعور بدون ذكر الاب، وقد تقدّم في السابقة احتمال التغير.

٧٣٥٥- الحارث بن قيس الجعفي «ي».

٧٣٥٦- الحارث بن همام النخعي صاحب لواء الاشر يوم صفين «ي» «صه» بترك النخعي وزاد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٣٥٧- الحارث بن الهمداني الحالقي «ي».

٧٣٥٨- حارثة بن ثور «ي».

٧٣٥٩- حارثة بن قدامة «ي» وقد تقدّم جارية على نسخة.

٧٣٦٠- حباة الوالبية، في «كش» وكانت أدركت علي عليه السلام وعاشت

الى زمن الرضا عليه السلام فعلى هذا تدخل في الطبقات السبعة وتكون معمرة.

٧٣٦١- حبة بن جوين بن العربي «ن» كوفي، وكنية حبة أبو قدامة، وقيل:

ابن جوية العربي «ي» وفي «صه» و«قي» أنه من أصحاب علي عليه السلام باليمن. وفي «قب» كان غالباً في التشيع من الثانية، وأخطأ من زعم أن له صحبة، مات سنة ست وسبعين.

٧٣٦٢- حبيب بن أسلم «ي».

٧٣٦٣- حبيب بن عبد الله «ي».

٧٣٦٤- حجاج بن عمرو «ي».

٧٣٦٥- حجاج بن غزية الانصاري «ي» وفي نسخة ابن عربة بالمهملتين

والموحدة، كذا في المنتهى، وفي «قب» حجاج بن عمرو بن غرية بفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانية الانصاري المازني المدني صحابي وله رواية عن زيد وشهد صفين مع علي عليه السلام.

٧٣٦٦- حجر بن عدي الكندي، وكان من الابدال ومن أصحاب علي عليه

السلام قال «فش»: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم حجر بن عدي، وهو في هذه الطبقة وفي السابقتين أيضاً، في الوجيزة من الشهداء السعداء.

٧٣٦٧- حذيفة بن اليمان العبسي، أحد الأركان الأربعة من أصحاب علي عليه السلام ومات بالمدائن بعد بيعته عليه السلام بأربعين يوماً، و«فش» سئل عن ابن مسعود وحذيفة، فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود، لأن حذيفة كان زكياً وابن مسعود خلطاً.

٧٣٦٨- حديث بن جابر الحنفي «ي».

٧٣٦٩- حزين القاري «ي».

٧٣٧٠- حسان بن المخزوم البكري كان معه عليه السلام «ي».

٧٣٧١- الحسن بن العربي من بجيلة «ي».

٧٣٧٢- الحسين بن نوف الناعظي «ي».

٧٣٧٣- الحصين بن جندب يكنى أبا ظبيان الجنبى كوفي «ي» والجنب معظم الشيء وأكثره وحي باليمن ونصب لهم لاب، وفي «تعق» كذبه الباقر عليه السلام في حديث مسح علي عليه السلام على خفه، قلت: وهو في رواية أبي ورد المشهورة كما في المنتهى.

٧٣٧٤- الحصين بن الحارث بن عبد المطلب «ي».

٧٣٧٥- الحصين بن عبد الرحمن السلمي «ي».

٧٣٧٦- الحصين بن المنذر يكنى أباساسان الرفاشي صاحب رأيته «ي» وزاد

«صه» بالحاء المهملة المضمومة والصاد المهملة، روى «كش» عن محمد بن اساعيل عن «فش» عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: ارتدّ الناس الأ ثلاثة أبو ذر والمقداد وسلمان، فقال: أين ساسان. والرواية معتبرة.

٧٣٧٧- الحكم بن جبلة «ي» والظاهر أن الحكيم أصح كما يأتي.

٧٣٧٨- حكيم بن جبلة «ي» وفي نسخة الحكم وقد مرّ، وفي «تعق» في

المجالس أنه «ل» أيضاً وأنه كان رجلاً صالحاً مطاعاً في قومه وحارب طلحة والزبير قبل قدومه عليه السلام واستشهد.

- ٧٣٧٩- حكيم بن سعد الحنفي، وكان من شرطة الخميس يكنى أبا يحيى
«ي» وفي «تعق» في النقد في آخر الباب الاوّل من «صه» أنّه من أولياء أمير المؤمنين
عليه السلام أقول: وجدته كذلك فيها.
- ٧٣٨٠- حنش بن المعتمر^(١) «ي».
- ٧٣٨١- حنظلة الكاتب روى كتاباً للنبي صلى الله عليه وآله ابن أبي عثمان
عنه به «ست» وعن شرح ابن أبي الحديد وممن فارقه - يعنى علياً- حنظلة الكاتب،
خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي من الكوفة الى قرقيا وقالوا: لانقيم ببلدة يعاب
فيها عثمان.
- ٧٣٨٢- حنظلة بن النعمان بن عمرو من بني زريق «ي».
- ٧٣٨٣- خارجة بن مصعب «ي».
- ٧٣٨٤- خالد بن أبي دجانة من أهل بدر «ي» «صه».
- ٧٣٨٥- خالد بن حصين «ي».
- ٧٣٨٦- خالد بن مسعود، وقد ذكر في حديث ميثم التمار المروي عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام والحديث طويل الاّ أنّه يدلّ على
كونه من أوليائه عليه السلام.
- ٧٣٨٧- خالد بن معمر الذهلي «ي».
- ٧٣٨٨- خرسة بن الحرّ الحارثي، يأتي مع سليمان بن مسهر أنّها كانا
مستقيمين، وفي «يب» خرشة بفتحات والشين معجمة ابن الحرّ بضم المهملة الفضاري
وكان يتيماً في حجر عمر، وقال أبو داود: له: صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار
التابعين، فيكون من الثانية.
- ٧٣٨٩- خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين «ي - ل» في النسب فقط، قال
«فش» أنّه من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام وفيه أحاديث ناطقة على

كحال ايمانہ قيل: لما قتل عمار دخل خزيمة فسطاطه و طرح عنه سلاحه ثم شنّ عليه الماء ثم قاتل حتى قتل.

٧٣٩٠- خشرم بن الحارث بن المنذر من بني سلمة «ي».

٧٣٩١- خوات بن جبير من أصحاب علي عليه السلام بدري «صه» «جعج».

٧٣٩٢- داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الانصاري «ي» «عق» من

الاصفياء «د» وفي «صه» أبو ليلى من أصحاب علي عليه السلام من الاصفياء ذكره «قي».

٧٣٩٣- دينار يكنى أبا سعيد ولقبه عقيصا، وأما لقب بذلك لشعر قاله «ي»

وفي «تعق» يأتي مافيه في عقيصا، وهذا هو الذي ذكرناه عن «سين» ويأتي في الكنى عقيصان

٧٣٩٤- رافع بن خديج «ل - ي».

٧٣٩٥- ربعي بن خراش، في «د» فقط وقد ذكره العامّة بالخاء وقالوا: عابد

ورع لم يكذب في الاسلام من جملة التابعين وكبارهم، روى عن علي عليه السلام مات سنة احدى ومائة، وقيل: مائه، وقيل: أربع وتسعين، وبملاحظة التاريخ يكون في الخمسة.

٧٣٩٦- الربيع بن خثيم، أحد الزهاد الثمانية قاله «كش» عن ابن قتيبة عن

«فش» وقال أيضاً من جماعة كانوا مع علي عليه السلام وكانوا زهاداً أتقياء^(١)، مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين، وهو في السابقة أيضاً.

٧٣٩٧- ربيعة بن علي، كان أبو اسحاق يروي عنه «ي».

٧٣٩٨- ربيعة بن ناجد الاسدي الازدي عربي كوفي «ي».

٧٣٩٩- رشيد الهجري «ي - ن - سين - ين» مشكور «صه» وفي «كش» أنه

(١) وفي احياء العلوم للغزالي: كان الربيع بن خثيم حفر في داره قبراً وكان اذا وجد في قلبه مساواة دخل فيه واضطجع ومكث ماشاء الله ثم يقول: ربّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيها تركت ، ثمّ يرد على نفسه يارببع رجعتك فاعمل

كان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمه رشيد البلايا، وهو بضمّ الراء ثقة في الوجيزة والبلغة، وعدّه الكفعمي من التّوابع لهم.
٧٤٠٠- رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني، دفع علي عليه السلام اليه راية همدان يوم خرج صفين، كما يأتي في أبي الجوشاء.

٧٤٠١- ربيعة وفي نسخة ربيعة المحاربي «ي».

٧٤٠٢- ركان اللحم «ي».

٧٤٠٣- رميلة من أصحاب علي عليه السلام و«د» ذكره في باب الزاي المعجمة، ونقل عن «كش» توثيقه، وهو غير معلوم.

٧٤٠٤- رياح بن الحارث، في «صه» من أصحاب علي عليه السلام من ربعة «تق».

٧٤٠٥- رياش بن عبدي الطائي «ي».

٧٤٠٦- الريان بن عدي الطائي «ي».

٧٤٠٧- زاذان يكنى أبا عمرة الفارسي «ي» وفي «قي» في خواصه من مضر زاذان أبو عمرو الفارسي وعنه «صه» ومغايرة الكنية بل الاسم تدلّ على مغايرتها، والله أعلم.

٧٤٠٨- زحر بن قيس رسوله صلى الله عليه وآله الى جرير بن عبد الله الى

الري «ي».

٧٤٠٩- زبّ بن حبّيش، من رجال علي عليه السلام وكان فاضلاً «صه» «جخ».

٧٤١٠- زبّ بن حبّيش، وكان فاضلاً، وفي «صه» جعله ابن حبّيس بضمّ الحاء

المهملة وبالسين المهملة من رجال علي عليه السلام وكان فاضلاً وجعله «د» وهماً وقال: أنّه بالشين المعجمة، عاش مائة وعشرين سنة ويحدّث عن عمرو أبي وعبد الله وعلي وحذيفة، عنه عاصم وقرأ عليه وأثنى عليه وقال: أنّه من أعرب الناس.

٧٤١١- زميله «ي» وفي «د» «كش» ثقة، والتبس على بعض أصحابنا فأثبتته

في الراء المهملة، وهو وهم. وقد ذكره الشيخ في باب الزاي من كتاب الرجال وكأنّه

أراد ببعض الاصحاب العلامة في الخلاصة.

٧٤١٢- زهر بن قيس رسوله عليه السلام الى جرير بن عبد الله الى الري «ي» في نسخة، وصحح الميرزا زحر كما تقدم، وعن بعض العامة أنه رجل من الانصار حكى ابنه عبد الرحمن بن زحر، ولكن لا يخفى أنه من المحتمل صحة النسختين وثبوت الاخوة بينهما.

٧٤١٣- زياد بن بياضة الانصاري «ي».

٧٤١٤- زياد بن الجعدي «ي» من خواصه في «صه» و«قي» و«د» واستظهر الميرزا أنه ابن أبي الجعد كما يأتي في أخيه سالم، وفي جامع الاصول أبي الجعد واسمه رافع، وهو أخو سالم وعبيد وعبد الله.

٧٤١٥- زياد بن الحصين التميمي، من أهل البصرة ومن أهل الجزيرة «ي».

٧٤١٦- زياد بن حفص التميمي «ي».

٧٤١٧- زياد بن ربيعة «ي» وفي «قب» زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب الى جدّه الحضرمي، ثقة من الثالثة، مات سنة خمس وتسعين، وهذه الملاحظة في الطبقات الى «ين».

٧٤١٨- زياد بن سوقة الجريري مولا هم كوفي، وأخواه محمد وحفص «ين» البجلي الكوفي مولى جرير بن عبد الله أبو الحسن «ق» تابعي «قر» ثقة، وهو في الخمسة ظاهراً.

٧٤١٩- زياد بن عبيد عامل علي عليه السلام على البصرة «صه» «جنج» وفي المنتهى لم يعرف هذا الفاسق، وذكره في القسم الاول، وهو أشهر من أن ينكر وكذا أمه، نعم غير معروف .

٧٤٢٠- زياد بن كعب بن مرحب، من رجال علي عليه السلام وهو رسوله الى الاشعث بن قيس الى آذربيجان، قال الشيخ الطوسي: ينظر في أمره وما كان منه في أمر الحسين عليه السلام «صه» «جنج».

٧٤٢١- زياد بن النصر الحارثي «ي».

٧٤٢٢- زيد بن أرقم «ل - ن - سين» الانصاري، عربيّ مدنيّ خزرجيّ «ي» هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج «قي» قال «فش» أنه من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام «كش» «صه».

٧٤٢٣- زيد بن أسلم العدوي، مولا هم المدني، مولى عمر بن الخطاب تابعي كان يجالسه كثيراً، وقد تنظّر في حاله في «ق» كما عنه «صه» وهذا اشارة الى التردّد في حاله بل الى ضعفه «ي».

٧٤٢٤- زيد بن تبيع «ي».

٧٤٢٥- زيد بن الحصين الاسلامي من المهاجرين «ي».

٧٤٢٦- زيد بن صوحان من الابدال قتل يوم الجمل، وقيل: أن عائشة استرجعت حين قتل «ي» قال عليه السلام عندما صرع: رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة «صه» وحكي أن عائشة كتبت اليه كتابة.

٧٤٢٧- زيد بن وهب الجهني الكوفي «ي» له كتاب خطب علي عليه السلام على المنابر في الجمع والاعياد وغيرها، عنه أبو منصور الجهني «جشن» وفي «تعق» في آخر الباب الاول من الخلاصة عن «قي» أنه من أصحابه من اليمن.

٧٤٢٨- زيد بن هاني السبيعي «ي».

٧٤٢٩- سالم بن أبي الجعد «ي» من خواصّه عليه السلام في «صه» وفي «قي» لكن فيهما ابن الجعد الاشجعي مولا هم الكوفي يكنى أبا مسلم، مولى عمر بن عبد الله، وفي «قب» ثقة، وعبيد وزباد من خواصّه عليه السلام كلّهم من بني الجعد الاشجعيين، أي: أبي الجعد رافع، عنه منصور الاعمش وهو في السابقتين.

٧٤٣٠- سجان بن صوحان العبدي أخو صعصعة «ي» «د».

٧٤٣١- سعد أبو سعيد الخدري «ل» عربي أنصاري في الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام في «صه» و «قي» وفي «كش» عن «فش» أنه من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام، وبطرق كثيرة لا يخلو أكثرها من صحّة أنه كان مستقيماً قد رزق هذا الامر.

٧٤٣٢- سعد بن حذيفة اليماني «ي» وفي «تعق» يأتي في أخيه صفوان.

٧٤٣٣- سعد بن حميد أبو عمار الهمداني، أصيبت عينيه بصفتين «ي» وفي «د»

أبو عمارة بالهاء.

٧٤٣٤- سعد بن زياد بن وديعة «ي».

٧٤٣٥- سعد بن عبادة، في المجالس ما يظهر منه جلالته، وأنه ما كان [يريد]

الخلافة لنفسه بل لعلي عليه السلام «تعق» وقد ورد في السير مدحه وتبجيله، إلا أنه روي عن علي عليه السلام أول من جره الناس علينا سعد فتح باباً ولجه غيره وأضرم ناراً لهبها عليه وضوءها لاعدائه^(١).

٧٤٣٦- سعد بن عمرو «ي».

٧٤٣٧- سعد بن عمران، ويقال: سعد بن فيروز، كوفي مولى، كان خرج يوم

(١) ذكر بعض العامة العمياء أن طائفة من الجن قتل سعداً، لأنه بال قاتلاً، ورأوا وقد صعد بعض الاشجار وهي تضرب بالدف وتقول: قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين.
وفي كتاب المجالس: العجب أنهم يجعلون ذنب سعد بوله قاتلاً، ويذكر البخاري في صحيحه ذلك من السنن النبوية.

أقول: وقد نقل عن البلاذري في تاريخه أن عمر بعث محمد بن مسلمة الانصاري وخالد بن الوليد من المدينة ليقنلاه، فرمى اليه كل منها سهماً فقتلاه. وفي روضة الصفا أنه بتحريك بعض الاعاظم. فالتقل المذكور بأنه قتلته طائفة من الجن من الارجيف والباطيل التي كانت عادتهم على ذكرها.

كيف وقد نقل محمد بن جرير الطبري الشافعي في مؤلفه عن أبي علقمة، قال قلت لابن عبادة: وقد مال الناس الى بيعة أبي بكر ألا تدخل فيها دخل فيه المسلمون؟ قال: اليك عني فو الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله اذ أنا ماتت تضلّ الاهواء ويرجع الناس الى أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي وكتاب الله بيده لاتباع أحداً غيره. فقلت له: هل سمع هذا الخبر أحد غيرك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: أناس في قلوبهم أحقاد وضغائن. قلت: بل نازعتك به نفسك أن يكون هذا الامر لك دون الناس، فحلف أنه لم يهّم بها ولم يردّها، وأنهم لو بايعوا علياً كنت أول من بايعه.

وقال «كش»: وسعد لم يزل سيد في الجاهلية والاسلام، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف. وكان سعد يبيّر فيجارتك لسودده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب طعام في الجاهلية والاسلام.

وعن محكي كتاب الاستيعاب: كان عقبياً نقيباً سيداً جواداً مقدماً وجبهاً له سيادة ورتاسة يعترف له قومه بها، وتخلّف عن بيعة أبي بكر، وخرج من المدينة ولم يرجع اليها الى أن مات بخوزان من أرض الشام. وعندي أنه جليل نبيل «منه».

الجماجم مع ابن الاشعث يكنى أبا البختری «ي».

٧٤٣٨- سعد بن مالك الخزرجي، يكنى أبا سعيد الخدري الانصاري العربي

«ي» وقد تقدّم سعد أبو سعيد.

٧٤٣٩- سعد بن وهب الهمداني «ي» وعن نسخة سعيد.

٧٤٤٠- سعيد بن أبي حازم أبو حازم الاحمسي، عنه أبان «ي».

٧٤٤١- سعيد بن جهان هو ابن علاقة «تعق».

٧٤٤٢- سعيد بن علاقة، مضى في سدير وجهم بن أبي الجهم، ويأتي في

هارون بن الجهم وفي الكنى ماله دخل «تعق» أقول: قد مضى في هارون أن سعيداً

مولى أم هاني بنت أبي طالب، وكنيته أبو فاختة من أجداد هارون هذا.

٧٤٤٣- سعيد بن فيروز أبو البختری «ي» في أصحابه من اليمن في «صه»

و«قي» من خواصه «د» وقد تقدّم أن سعيد بن عمران هو أبو البختری، ويقال: سبهد

بن فيروز.

٧٤٤٤- سعيد بن قيس الهمداني «ي» وعن نسخة سعد، وفي «كش» قال

«فش»: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم، فعّد جماعة منهم سعيد بن قيس، وفي

«تعق» مدحه عند مامدح همدان بقوله عليه السلام: سعيد بن قيس والكريم سجام.

٧٤٤٥- سعيد بن مسعود الثقفي «ي».

٧٤٤٦- سعيد بن وهب الجهني «ي».

٧٤٤٧- سعيد بن وهب الهمداني «ي».

٧٤٤٨- سفيان بن أكيل «ي».

٧٤٤٩- سفيان بن يزيد، أخذ الراية ثم أخوه عبيد، ثم أخوه كرب، ثم أخذ

الراية عميرة بن بشر، ثم أخوه الحارث فقتلوا ثم أخذ الراية وهب بن كريب أبو

القلوص «ي» وفي «صه» حرب بدل كرب وكذا عن الشيخ .

٧٤٥٠- سلامة الكندي أو الرزي «ي».

٧٤٥١- سلمة بن كهيل «ي» من خواصه عليه السلام «قي» «د» «صه» عنها

في آخر الباب الاوّل، وفي «طس» سلمة بن كهيل بترّي وكذا في «صه» ولكنّ الظاهر أنّه ما نقله عن «قي» و«د» غير البتري، والألّ لتعيّن الحكم بأشْتباهه، واستظهر بعض الاتّحاد، ولا يخلو من تأمل.

٧٤٥٢- سليم بن قيس الهلالي «ي - ن - سين - قر» الهلالي ثمّ العامري الكوفي صاحب علي عليه السلام «ين» وقال «عق»: أنّه طلبه الحجاج فهرب وآوى الى أبان بن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة. قال لأبان: ان لك عليّ حقاً وقد حضرني الموت - الخبر.

٧٤٥٣- سليمان بن سرد الخزاعي المتخلّف عنه عليه السلام يوم الجمل، أدرك رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال «فش»: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم سليمان بن سرد «كش» وفي «تعق» لعلّه الذي طلب بئار الحسين عليه السلام. ٧٤٥٤- سليمان بن مسهر، من أصحاب علي عليه السلام، كان يروي عن خرشة بن الحر الحارثي، وكانا جميعاً مستقيمين «صه» «جج» وكان الاعمش يروي عنه «ي» وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة، ووهم من ذكر في الصحابة، وقال «هب»: ثقة. ٧٤٥٥- سهاك بن عبد عوف «ي».

٧٤٥٦- سمرة بن ربيعة «ي».

٧٤٥٧- سنان بن مالك النخعي «ي».

٧٤٥٨- سويد بن غفيلة «ي - ن» ابن غفلة الجعفي، قال «قي»: أنّه من أولياء علي عليه السلام، وهو في الطبقتين بل في التالية أيضاً والسابقتين، كما يعرف من تاريخ وفاته، وقد عمّر كثيراً، مات وله مائة وثلاثون سنة.

٧٤٥٩- سيد بن عبید البخري «ي».

٧٤٦٠- شبت بن ربيعي، رجع الى الخوارج «ي» «صه».

٧٤٦١- شتير بن شكل العبسي، وقال سعد: شتير «ي» وفي خواصّه عليه السلام في «صه» وفي «قي»: شبير، وفي جامع الاصول شتير بن شكل بالمشناة من فوق، وكذا في «قب».

- ٧٤٦٢- شتير بن شرحبيل وهبيرة وكرب وبريد وشمير، ويقال شتير، هؤلاء اخوة أبناء شريح قتلوا بصقن كل واحد يأخذ الراية بعد آخر حتى قتلوا «ي» «صه».
- ٧٤٦٣- شتيرة، من أصحاب علي عليه السلام، وفي الحديث سمعت عبد الملك بن أعين يسأل الصادق عليه السلام الى أن قال: فهلك الناس اذن، قال: أي والله يابن أعين - الى أن قال: الأثلاثة ثم لحق بهم أبو ساسان وشتيرة وعمار وأبو عميرة فصاروا سبعة.
- ٧٤٦٤- شداد بن الازمع الهمداني «ي».
- ٧٤٦٥- شرحبيل، تقدّم مع شتير وأنه أخوه مع جماعة أخرى.
- ٧٤٦٦- شريح القاضي ملعون، روى أبو نعيم عن عمر بن ثابت عن أبي اسحاق قال: ثلاثة لا يؤمنون على علي بن أبي طالب عليه السلام مسروق ومرة وشريح، وروى أن الشعبي رابعهم.
- ٧٤٦٧- شريح بن قدامة السلمي «ي».
- ٧٤٦٨- شريح بن النعمان الهمداني «ي».
- ٧٤٦٩- شريك الاعور السلمي النخعي «ي».
- ٧٤٧٠- شقيق بن ثور «ي».
- ٧٤٧١- شقيق بن سلمة يكنى أبا وداك «ي».
- ٧٤٧٢- شهر بن عبد الله بن حوشب «ي».
- ٧٤٧٣- صادق بن الاشعث «ي».
- ٧٤٧٤- صبيرة بن سفيان «ي».
- ٧٤٧٥- صعصعة بن صوحان، عظيم القدر، من أصحاب علي عليه السلام وعن الصادق عليه السلام أنه قال: ما كان مع علي عليه السلام من يعرف حقّه إلا صعصعة وأصحابه، وأمره معاوية بلعن أمير المؤمنين فافتضحه مرتين في المسجد وحديثه معروف.
- ٧٤٧٦- صفوان بن حذيفة بن اليمان «ي» وفي نسخة اليمان بدون الابن وفي

«تعق» قتل هو وأخوه سعد في صفين وكانا معه لوصية أبيهما.

٧٤٧٧- صلد بن زفر صاحب عمر «ي».

٧٤٧٨- صيفي بن ربيعي «ي».

٧٤٧٩- صيفي بن فسيل، وكان ممن خدم علياً عليه السلام وهو جد عبد

الملك بن هارون بن عنزة «صه» «قي» في أصحابه عليه السلام من ربيعة إلا أن فيه

ابن فسيل الشيباني، وفي «دي» من خواصه عليه السلام.

٧٤٨٠- ضرار بن الصامت «ي».

٧٤٨١- طارق بن شهاب الاحمسي يكنى أبا حبة كوفي «ي» ويأتي له في

الكنى مزيد كلام ان شاء الله تعالى.

٧٤٨٢- طرماح بن عدي «سين» رسوله عليه السلام الى معاوية «ي».

٧٤٨٣- الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب بدري «ي».

٧٤٨٤- ظالم بن سراق يكنى أبا الصفوة والد المهلب، وكان شيعياً وقدم بعد

الجمل، فقال لعلي عليه السلام: أما والله لقد شهدتك ما قاتلك، أزدني فمات بالبصرة

وصلى عليه علي عليه السلام «ي» عنه «صه».

٧٤٨٥- ظبيان بن عمار التميمي «ي».

٧٤٨٦- عابس بن ربيعة النخعي «ي» وعن نسخة عباس .

٧٤٨٧- عاصم بن حمزة «ي» «جنج».

٧٤٨٨- عاصم بن زياد، يظهر من رواية في الكافي زهده وورعه واطاعته لعلي

عليه السلام «تعق».

٧٤٨٩- عاصم بن ضمرة «ي» وفي «ق» «قي». و«د» وبعض نسخ «ي» أيضاً

عاصم بن حمزة السلولي، وفي «تعق». وكذا في «صه». في آخر الباب الأول، وفيه أنه

من خواص «ي» عليه السلام.

أقول: وبناءً على الثاني يكون هو ابن حمزة الذي ذكرناه عن «ي» ويخرج

عن الجهالة الى النباهة بل الى الجلالة والوثاقة.

- ٧٤٩٠- عامر بن أُخَيْل «ي».
- ٧٤٩١- عامر بن الاصقع الزبيدي، رسوله عليه السلام الى معاوية «ي».
- ٧٤٩٢- عامر بن زيد «ي» وعن نسخة ابن يزيد وسيجيء.
- ٧٤٩٣- عامر بن شرحبيل أبو عمرو الفقيه «ي» «جنح» رآه عليه السلام «د» لا غير قيل: هو الفقيه العامي المعروف بالشعبي.
- ٧٤٩٤- عامر بن صخرة السكوني عربي كوفي «ي».
- ٧٤٩٥- عامر بن طريف «ي».
- ٧٤٩٦- عامر بن عبد الاسود «ي»
- ٧٤٩٧- عامر بن عبد عمرو «ي» ثم عامر بن عبد عمرو يكنى أبا حبيب.
- ٧٤٩٨- عامر بن عبد قيس ، من الزهاد الثانية، كان مع علي عليه السلام وفي «كش». عن القتيبي عن «فش» أنه منهم من الذين كانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء.
- ٧٤٩٩- عامر بن عبيد «ي».
- ٧٥٠٠- عامر بن مسعود بن سعد «ي».
- ٧٥٠١- عامر بن وائلة بن الاسقع «ن» الكنايني «ين» «قي». أبو الطفيل «ل - ي» أدرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله، ولد عام أحد كيساني «صه». كان كيسانياً ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وعدّ من خواصّ علي عليه السلام، وهو في الطبقات الاربعة، وقد اشرنا اليه في رجال «قر» فلاحظ.
- ٧٥٠٢- عامر بن يزيد «ي» وفي نسخة ابن زيد كما تقدّم.
- ٧٥٠٣- عائذ بن بكر «ي».
- ٧٥٠٤- عائذ بن رفاعة على ما في نسختي من «صه». كذا ذكره الميرزا وفي «تعق» في عباية بن رفاعة «تعق». وقال في المنتهى في عباية، وفي نسختي من «صه». في آخر الباب الاوّل عابد بن رفاعة كما ذكر في النقد، والظاهر أنه سهو، فتأمل.
- ٧٥٠٥- عباد بن قيس صاحب الترهات «ي» وعن «د». «ين» والظاهر أنه

سهو، والترهات الطرق الصغار غير الجادة تشعب عنها، الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل.

٧٥٠٦- عباد بن كثير الكاهلي الثقفي «ق» «جخ». شيخ قديم كان سفيان الثوري يكذبه «د» وفي «قب» عباد بن كثير الثقفي البصري متروك روى أحاديث كذب من السابعة، مات بعد الاربعين وقيل: تأخر الى حدود السبعين.

٧٥٠٧- عبادة بن ربيعي الاسدي «ي» وفي نسخة عباية، ويأتي أنه من خواصه في «قي». و«صه».

٧٥٠٨- عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذرّمن أقام بالبصرة وكان شيعياً «ي» «صه» من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «صه» «كش» عن «فش» مات سنة أربع وستين.

٧٥٠٩- عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب «ي» وقد روي في كشف الغمة وغيره حديثاً شريفاً يدل على غاية جلالته وعلو منزلته عند الامام عليه السلام الا أن السند غير نقي.

٧٥١٠- عباس بن ربيعة النخعي «ي» وفي نسخة عابس وقد تقدّم.

٧٥١١- عباس بن شريك «ي».

٧٥١٢- عباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله سيد من سادات أصحابه، وهو من أصحاب علي عليه السلام أيضاً «صه». «جخ» اليه ينسب العباسية، وهم أشد بغضاً لآل العصمة الطاهرة من بني أمية لعنهم الله.

٧٥١٣- عباية بن ربيعي «ن» الاسدي «ي» وفي «صه». و«قي» في خواصه عليه السلام وعن نسخة من «ن» عباية بن عمرو بن ربيعي، وجعله الميرزا عبادة في أصح نسختي «ي» وفي «تعق». مرّ في ترجمة حباية الوالبيّة ما يظهر منه حسن اعتقاده.

٧٥١٤- عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الانصاري «ي» كذا ذكره الميرزا في التلخيص، وقد مضى منه أنه عائد، وفي «تعق» في النقد ذكره العلامة بعنوان عابد بن رفاع بن رافع «ي» جذيمة والظاهر أنه اشتباه كما قال وذكر أنه عائد

بملاحظة نسخته.

٧٥١٥- عبد خير الخيري في أصحاب علي عليه السلام من اليمن في «صه» و«قي» الخبواني منسوب الى خبوان من همدان، وقال الدارقطني: الخيري. والظاهر الاشهر بالاول، وهو من خواصة عليه اسلام، والدارقطني اسم محلة في بغداد.

٧٥١٦- عبد خير بن ناجد يكتنى أبا صادق الازدي «ي».

٧٥١٧- عبد الرحمن بن أبي طلحة «ي».

٧٥١٨- عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري، من أصحاب علي عليه السلام شهد معه عربي كوفي، ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه على سبه عليه السلام ثم أقامه للناس، فجعل يقول: ألعن الكذابين علي عليه السلام وابن الزبير والمختار، قال ابن شهاب: يقول أصحاب^(١) الى آخرة.

٧٥١٩- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء، من أصحاب علي عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن، قتل مع علي عليه السلام بصفين «صه» «جج» وفي «تعق» في الوجيزة والبلغة أنه حسن.

أقول: ومدحه لا يبلغ الى درجة القبول.

٧٥٢٠- عبد الرحمن بن جندب «ي».

٧٥٢١- عبد الرحمن بن ختيل الجمحي، قتل بصفين «ي» وفي بعض النسخ عبد الله بن ختيل بالتاء المثناة كما يأتي. وقيل: في نسخة بالجيم وفي «تعق» في المجالس أيضاً أنه عبد الرحمن وأنه هجى عثمان وحبسه وخلّصه علي عليه السلام.

٧٥٢٢- عبد الرحمن بن خراش بن الصمة بن الحارث «ي».

٧٥٢٣- عبد الرحمن بن سيّار «ي» وفي نسخة ابن يسار كما يأتي.

٧٥٢٤- عبد الرحمن بن العباس الهاشمي، من أولاد عباس بن عبد المطلب،

غير معروف الحال.

(١) قال ابن شهاب: يقول سمك يعلم ماقوله لقوله علي أي ابتداء الكلام «منه».

- ٧٥٢٥- عبد الرحمن بن عبد ربه «ي» وفي نسخة عبد الرحيم، وفي «سين» عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجي، واستظهر في «تعق» أنه غير الآتي.
- ٧٥٢٦- عبد الرحمن بن عبد ربه، حدّثني أبو الحسن حمدوية قال: سمعت بعض المشايخ وسألته عن وهب - الى أن قال: وعبد الرحمن بن عبد ربه يقول: كلهم خيار فاضلون كوفيون. ويحتمل اتّحاده مع السابق، فتأمل.
- ٧٥٢٧- عبد الرحمن بن عمرو «ي» ثم ذكر الميرزا عبد الرحمن بن عمرو عن «ي» وتعدّدها مشكل، واتّحاده مع الآتي أيضاً محتمل.
- ٧٥٢٨- عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح «ي».
- ٧٥٢٩- عبد الرحمن بن عوسجة «ي».
- ٧٥٣٠- عبد الرحمن بن غنم «ي» وفي «قب» بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري مختلف في صحّة ذكره العجلي من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين، وهو في السابقة كما لا يخفى.
- ٧٥٣١- عبد الرحمن بن يسار «ي» وفي نسخة ابن سيّار وقد تقدّم.
- ٧٥٣٢- عبد الرحيم وعبد الرحمن ابنا خراش بن الصمة بن الحارث «ي».
- ٧٥٣٣- عبد الرحيم بن عبد ربه «ي» وفي نسخة عبد الرحمن كما تقدّم.
- ٧٥٣٤- عبد الرحيم بن عبد ربه، روى «كش» عن حمدوية بمضمون مأمراً في عبد الرحمن بن عبد ربه، والظاهر وثاقته والاتّحاد، وان احتمل كونه أخوه، وهو غريب اذ لم يحتمله أحد.
- ٧٥٣٥- عبد الرحيم بن محرز الكندي «ي».
- ٧٥٣٦- عبد الله أبو جابر بن عبد الله، روى زرارة عن الباقر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنا عشر، وجابر من الأوّل دون الثاني.
- ٧٥٣٧- عبد الله بن أبي ربيعة «ي».
- ٧٥٣٨- عبد الله بن أبي سجيلة الخراساني «ي».

- ٧٥٣٩- عبد الله بن أبي السفر الهمداني «ي».
- ٧٥٤٠- عبد الله بن أبي طلحة، من أصحاب علي عليه السلام وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حملت به أمه «صه» «جبخ».
- ٧٥٤١- عبد الله بن بحر الحضرمي يكنى أبا الرضا «ي» واستظهر الميرزا أنه ابن يحيى الحضرمي، وفيه تأمل لاختلاف العنوان، فإن أباه بحر وفي الآتي يحيى، والاتفاق في الكنية لا يوجب الاتحاد، مع أن التحريف خلاف الغالب.
- ٧٥٤٢- عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد، وهم رسل النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن، قتلوا بصفين مع علي عليه السلام «صه» «ي» وفي «كش» عن «فش» أن من التابعين ورؤسائهم وزهادهم عبد الله بن بديل في جماعة.
- ٧٥٤٣- عبد الله بن بكير بن عبد يائل، دفع اليه علي راية كنانة يوم خروجه الى صفين، كما يأتي في أبي الجوشاء.
- ٧٥٤٤- عبد الله بن ثابت «ي».
- ٧٥٤٥- عبد الله بن جابر بن عبد الله، معد عن زرارة باسقاط الوسائط عن الباقر عليه السلام قال: كان عبد الله بن جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنا عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثنا عشر «كش» وهم الذين بايعوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في الجمرة العقبية.
- ٧٥٤٦- عبد الله بن جنادة «ي».
- ٧٥٤٧- عبد الله ورباح ابنا الحارث بن بكير بن وائل في أصحاب علي عليه السلام من ربيعة «صه» «قي».
- ٧٥٤٨- عبد الله بن الحارث أخو مالك الاشتهر «ي».
- ٧٥٤٩- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب «ي».
- ٧٥٥٠- عبد الله بن حارثة «ي».
- ٧٥٥١- عبد الله بن حبيب السلمي عن «قي» في خواص علي عليه السلام من مضر ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، قال: وبعض الرواة يظعن فيه.

٧٥٥٢- عبد الله بن حجل، من خواصه عليه السلام «ي» في النسخة «د» في الوصف، وفي «صه» و«قي» في أصحابه من ربيعة.

٧٥٥٣- عبد الله بن حكيم بن جبلة «ي - سين» وهو فيها.

٧٥٥٤- عبد الله بن خباب بن الارت، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتله الخوارج قبل وقعة نهروان «صه» «جخ» وخباب بالخاء المعجمة والباء الموحدة بعد الالف وقبلها.

٧٥٥٥- عبد الله بن ختيل الجمحي، قتل معه عليه السلام بصفين «د» و الموجود في «ي» كما تقدم عبد الرحمن، والحق أنها أخوان من أصحابه، وان كان عبد الرحمن أشهر، والله أعلم.

٧٥٥٦- عبد الله بن خليفة، يكنى أبا العريف الهمداني «ي».

٧٥٥٧- عبد الله بن ربيعة «ل» السلمي «ي» وهو فيها.

٧٥٥٨- عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي الحميدي المكي أبو بكر، حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة، مات سنة سبع عشرة بمكة وقيل: بعدها.

٧٥٥٩- عبد الله بن زعيم، ويقال: عبد الرحمن بن غنم «ي».

٧٥٦٠- عبد الله بن زيد بن عاصم من بني النجار «ي» من أصحاب أمير

المؤمنين عليه السلام قتل يوم الحرّة «ي» «صه».

٧٥٦١- عبد الله بن سبا، غال ملعون حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار،

كان يزعم أن علياً عليه السلام اله وأنه نبي لعنه الله «صه» «كش» الذي رجع الى الكفر وأظهر الغلو «ي» ونعم ما قال في المنتهى: عبد الله بن سبا ألعن من أن يذكر.

٧٥٦٢- عبد الله بن سخيرة الازدي يكنى أبا معمر «ي».

٧٥٦٣- عبد الله بن سلمة «ي».

٧٥٦٤- عبد الله بن سلمة، من أصحاب علي عليه السلام الذي قال له:

مايسراني لم أشهد صفين، ولوددت أن كلّ مشهد شهده علي عليه السلام شهدته «صه»

«جنح».

٧٥٦٥- عبد الله بن سويد ولقبه الحوشي «ي».

٧٥٦٦- عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، عربي كوفي من كبار التابعين وثقاتهم، وكان مريضاً شديداً الحمى، فعاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عنه، فقال: قد رضيت بما أوتيتم والحمى لتهرب منكم.

٧٥٦٧- عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر «ي» وكان شيعياً «د» تقدم أنه عبادة، ومن المحتمل التعدد بثبوت الاخوة، والله أعلم.

٧٥٦٨- عبد الله بن الطفيل العامري «ي».

٧٥٦٩- عبد الله بن عامر بن عتيك بن عازب «ي».

٧٥٧٠- عبد الله بن العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، كان حباً لعلّي عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص له عليه السلام أشهر من أن يخفى، وما ذكره من الاحاديث القادحة لا يخفى ضعفه، وهو المعروف بابن العباس مات بالطائف سنة ثمان أو تسع وستين وصلى عليه محمد الحنفية.

٧٥٧١- عبد الله بن عتيك بدري «ي» «د».

٧٥٧٢- عبد الله بن عمار بن عبد يغوث «ي».

٧٥٧٣- عبد الله بن عمرو بن محسن «ي» وعن نسخة مصغراً.

٧٥٧٤- عبد الله بن عمرو بن معاذ بن الجموح من بني سلمة «ي».

٧٥٧٥- عبد الله بن عوف «ي» في موضعين، وفي الاخير اشتباه بعون.

٧٥٧٦- عبد الله بن عميرة «ي - سين» وهو فيها.

٧٥٧٧- عبد الله الكواء، من رجال أمير المؤمنين عليه السلام خارجي ملعون

«صه» «جنح» في البعض .

٧٥٧٨- عبد الله بن وهب الراسبي رأس الخوارج «صه» «ي» ملعون فيه

وفي «د» وزاد «صه» بالراء والسين والباء الموحدة وفي «د» منسوب الى راسب بن جدعان بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث.

٧٥٧٩- عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال له علي عليه السلام يوم الجمل:
ابشر يا بن يحيى فانك وأباك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى
الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سبّك في السماء شرطة
الخميس على لسان نبيّه محمد صلى الله عليه وآله.

٧٥٨٠- عبد الله بن أبي ذر الغفاري روى عن علي عليه السلام.

٧٥٨١- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، من أشرف
الصحابة وسادات أصحاب علي عليه السلام وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة الآ
أنه بعد ما صار أميراً للعسكر من جانب الامام المجتبي عليه السلام التحق بعسكر
معاوية بترغيبه بالدرهم، وقام قيس بن سعد بأمر الناس وقال: هذا وأباه لم يأتيا بخير
قطّ.

٧٥٨٢- عبيد بن التيهان «ي» وقال الميرزا: ولعله أبو الهيثم ويأتي في الكنى،
وفي «تعق» هو أخوه قتل معه بصفين واسم أبي الهيثم مالك، كما يأتي في الكنى ان شاء
الله.

٧٥٨٣- عبيد بن الجعد «ي» والظاهر أنه ابن أبي الجعد، والنسخة مغلوطة،
وقد مرّ في أخيه سالم مدحه، وهو أخو زياد أيضاً، ومرّ في رافع بن سلمة بن زياد
الاشجعي أنه من بيت الثقات وعيونهم، فلاحظ.

٧٥٨٤- عبيد بن عبد يكتى أبا عبد الله الجدلي، من أصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام قيل: أنه كان تحت راية المختار «صه» «جنخ» وفي «قي» في الاولياء من
أصحاب علي عليه السلام وكذا في خواصه من مضر أبو عبد الله الجدلي.

٧٥٨٥- عبيد مولى زيد «ي».

٧٥٨٦- عبيد بن نضلة الخزاعي، قال ابن الاعمش لأبيه: على من قرأت؟
قال: على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على عبيد بن نضلة، كان يقرأ كل يوم آية، ففرغ
من القرآن في سبع وأربعين سنة، ويحيى كان مستقيماً واذا صلى كأنه يخاطب أحداً.

٧٥٨٧- عبيد بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام «صه» «ست»

«جش» «جخ» وكذا في خواصه عليه السلام الجمل والصفين والنهران من أصحابه.
 أمير المؤمنين عليه السلام الفاتك الشاعر، له نسخة يروها

٧٥٨٨- عبید الله بن الحرّ الجعفي الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يروها
 عن أمير المؤمنين عليه السلام «جش».

٧٥٨٩- عبيدة السلماني «ي» وفي الاولياء من أصحابه عليه السلام كما في
 «قي» و«صه» أقول: وفي كليهما لا سيما الأول مدح عظيم يجوز الاتكال عليه بهذه
 الملاحظة.

٧٥٩٠- عبد الله بن رفاعه بن أبي رافع بن مالك من بني زريق «ي».

٧٥٩١- عتبة بن عمرو «ي».

٧٥٩٢- عتيق بن معاوية بن الصامت فارس رسول الله صلى الله عليه وآله
 الانصاري، من بني زريق من الخزرج يكنى أبا عياش ، وفي «د» أبو العباس الذرقمي
 بالذال المعجمة والراء المفتوحتين والقاف.

٧٥٩٣- عثمان بن حنيف، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه
 السلام قاله «فش» «صه» «كش» الانصاري عربي «ي» وفي «تعق» يظهر من المجالس
 وغيرها جلالته وكان والياً على البصرة من قبل علي عليه السلام وحارب أهل الجمل
 قبل قدومه، فغدروا به وأسروه وفتقوا شعره وحلقوا رأسه وأرسلوه اليه.

٧٥٩٤- عثمان بن سعيد بن أحوز «ي».

٧٥٩٥- عروة الساعدي «ي».

٧٥٩٦- عطاء بن أبي رباح، من أصحاب علي عليه السلام مَخْلَطٌ «صه» ابن
 رباح مَخْلَطٌ «ي» «د» ثم فيه كذا بخط الشيخ، وفي تصنيف بعض أصحابنا ابن أبي
 رباح، وقد مرّ في عبید الله وعبد الملك أنّها ابنا عطاء بن أبي رباح، كما ذكره في النقد
 و«د».

٧٥٩٧- عطية بن العوفي يعرف بالبكاتي بطن من همدان «ي».

٧٥٩٨- عفيف بن أبي عفيف «ي».

٧٥٩٩- عقبة بن حريز «ي».

٧٦٠٠- عقبة بن الصامت «ي».

٧٦٠١- عقبة بن عامر «ي» ابن عامر الجهني «ل» وعن نسخة ابن عباس

الجهني، وهو في التالفة كما يأتي.

٧٦٠٢- عقيل بن أبي طالب «ي» أخوه عليه السلام معظم «د» لا يحتاج الى

التوصيف، بل هو أجل من أن يسطر ويحرر جليل عند أخيه عليه السلام وفي النبوي في جواب علي عليه السلام أنك لتحب عقيلاً؟ قال: اي والله لاحبه حبين حباً له وحباً لحب أبي طالب الحديث.

٧٦٠٣- عقيل الخزاعي «ي».

٧٦٠٤- العلاء بن عمرو «ي».

٧٦٠٥- عكرمة مولى ابن عباس ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا «صه»

وعن «كش» أنه مات على غير الايمان. أقول: وحاله أظهر من أن تسطر، وقد اتفقت كلمة الرجالين على ضعف الرجل، ونعم ما قال «طس» من أن حاله في ذلك ظاهر لا يحتاج الى اعتبار رواية وفي «يه» مات على غير الولاية.

٧٦٠٦- علقمة بن قيس، قتل بصفين وأخوه أبي بن قيس «صه» «ي» قال

«فش» من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم علقمة، وروى أيضاً ما تقدم في أخيه الحارث.

٧٦٠٧- علي بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير

المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له «صه» «جش» وحفظ كثيراً وجمع كتاباً في فنون من الفقه في الثاني.

٧٦٠٨- علي بن ربيعة الوالبي الاسدي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه

السلام وكان من العباد «صه» «د» «جخ».

٧٦٠٩- عمارة بن أوس «ي».

٧٦١٠- عمارة بن ربيعة الجرمي «ي».

٧٦١١- عمرو يكتنى أبا حبيب «ي».

٧٦١٢- عمرو بن أبي سلمة بن أم سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله «ي» يأتي في التالية أيضاً، وفي «تعق» لم يذكره في النقد الآ بالواو، وفي البلغة الآ بدونها وصرح بممدوحيته، وجعله البعض بدونها أصح.

٧٦١٣- عمر بن أبي عمرو الهذلي، دفع اليه علي عليه السلام راية هذيل يوم خرج الى صفين «ي» أقول: ولقبه أبو الجوشاء ويأتي في الكنى ان شاء الله.

٧٦١٤- عمرو بن ثعلبة «ي».

٧٦١٥- عمرو بن الحارث بن قدامة «ي».

٧٦١٦- عمرو بن حريث، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عدو الله تعالى ملعون «صه» «جخ» مايدل عليه «كش».

٧٦١٧- عمرو بن حزم النجاري، وهو عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على نجران «ي».

٧٦١٨- عمرو بن الحمق «ي - ن» والحمق ككتف الخفيف اللحية، قال عن «فش» أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر كتاباً طويلاً من الحسين عليه السلام الى معاوية فيه: أولست قاتل ابن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٦١٩- عمرو بن دويم الهمداني عربي كوفي «ي».

٧٦٢٠- عمرو بن عزة بن عبد الله بن زيد بن عاصم «ي».

٧٦٢١- عمرو بن عوف اللثي «ي».

٧٦٢٢- عمرو بن محض يكتنى أبا احيحة من أصحاب علي عليه السلام أصيب بصفين، وهو الذي جهز أمير المؤمنين عليه السلام بهائة ألف درهم في مسيره الى الجمل «صه» «جخ» «د» وفي «تعق» في البلغة حسن.

٧٦٢٣- عمرو بن مرحوم لعبيدي «ي».

٧٦٢٤- عمر بن ثابت ملعون، ويكشف عن ذلك ما نقل عن شرح ابن أبي

الحديد أنه من أعداء علي عليه السلام ومبغضه، وروي أنه يركب ويدور القرى بالشام ويجمع أهلها ويقول: أيها الناس أن علياً كان رجلاً منافقاً أراد أن يخبس برسول الله ليلة العقبة فالعنوه، فيلعنوه أهل تلك القرى.

٧٦٢٥- عمر بن شرجبيل، تابعي فاضل، وهو من أصحاب ابن مسعود، وكنيته أبو ميسرة، نقل ذلك عن الشهيد في درأيته، وفي الوجيزة حسن.

٧٦٢٦- عمران بن الحصين «ي» وزاد «صه» روى «كش» عن «فش» أنه من الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وعن الذهبي عمران بن الحصين أبو بجيد اسلم مع أبو هريرة وكانت الملائكة تسلم عليه، مات سنة اثنين وخمسين.

٧٦٢٧- عمرة بن الزبير يكنى أبا وائل «ي».

٧٦٢٨- عمير بن سعيد النخعي «ي».

٧٦٢٩- عمير بن عطارد «ي».

٧٦٣٠- عنبسة بن جبير، روى عنه عبد الاعلى «ي» من المجهولين من أصحابه عليه السلام «قي».

٧٦٣١- عوف بن بشير «ي».

٧٦٣٢- عوف بن الحارث، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بدرى

«صه» «جج».

٧٦٣٣- عوف العقيلي «ي» وفي اسناد عن فرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام وكان جماراً ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع «كش» وفي «د» جمار الحديث يرويه كما سمعه، وهو يدلّ على حسنه.

٧٦٣٤- عوف بن جعفر بن أبي طالب «ي».

٧٦٣٥- الفاكة بن سعد، قتل بصفين «ي» وعن نسخة ابن سعيد، وفي «د»

الفاكة بن سعيد، وفي «قب» صحابي.

٧٦٣٦- الفرات بن عمرو يكنى أبا بشر «ي».

٧٦٣٧- الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، كان مع النبي صلى

الله عليه وآله في غزوة حنين وفي حجة الوداع، توفى بمرض الطاعون في سنة الثامنة من الهجرة، روي أنه في ذلك الطاعون توفى من التابعين والصحابة ثمانين ألفاً، والله أعلم.

٧٦٣٨- القاسم بن مسلم مولى أمير المؤمنين عليه السلام كان مسلم من عتقائه وكان يكتب بين يديه «ق».

٧٦٣٩- قبيصة بن شداد «ي».

٧٦٤٠- قرة الساعدي «ي».

٧٦٤١- قثم بن العباس بن عبد المطلب «ي» وعن نسخة معتبرة زاد قبره بسمرقند، وفي «د» «ل» «جج» وكان والياً من جانب أمير المؤمنين عليه السلام في مكة وقيل: في مدينة، ثم ذهب في زمان معاوية الى سمرقند ففاض بالشهادة.

٧٦٤٢- قرطبة بن كعب «ي» الانصاري «سين» ثم في أبي الجوشاء أن علياً عليه السلام دفع اليه راية الانصار يوم خروجه الى صفين، ويأتي في أبي الجوشاء ما يدل على جلالته.

٧٦٤٣- القعقاع «ي» وهو بفتح القاف وسكون العين الاولى، كذا في النهاية.

٧٦٤٤- القعقاع بن عمير التميمي «ي».

٧٦٤٥- قبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام «ي» مشكور وفيه أحاديث دالة على حسن حاله وخلوصه، وقبره ببغداد مزار للشيعه، وفي «تعق» في آخر الباب الأول من «صه» أنه من خواصه، وفي الفقيه في باب ما يقبل من الدعاوي بغير بينة حديث يدل على عدالته.

٧٦٤٦- قيس بن أبي أحمد «ي».

٧٦٤٧- قيس بن أبي حازم، ففي شرح ابن أبي الحديد روى وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: أتيت علياً ليكلم لي عثمان في حاجة فأبى فأبغضته. ونقلوا عنه أنه قال: سمعت علياً عليه السلام يخطب على المنبر يقول: انفروا الى بقية الاحزاب، فدخل بفضه في قلبي.

٧٦٤٨- قيس بن سعد «ل» ابن سعد بن عبادة الانصاري «ن» وهو ممن لم يبايع أبا بكر «ي» «صه» من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام في الثاني، وهو في التالية كما يأتي، وقد ذكره في الحاوي في الحسان، وفي الوجيزة حسن.

٧٦٤٩- قيس بن عباد البكري «ي» مشكور «صه» ابن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري ممدوح «ي» ولايبعد الأتحاد، وفي «كش» ما يقتضي مدحه وشكره الآ فيه ابن عبادة، كما أشرنا في نقله عنه وأنّ أربعاً أو أكثر من الصحابة يقال لهم قيس، والظاهر التغاير^(١).

٧٦٥٠- قيس بن عبد ربة «ي».

٧٦٥١- قيس بن العفرية الجشمي من جشم بن معاوية اسمه ملك «ي».

٧٦٥٢- قيس بن قره «صه» «ي» «د» ابن مرّة «كش» ونسخة من «صه» هرب الى معاوية فيها غير «د» وقد تقدّم في قيس بن سعد عن «كش» أنه غير خليق وقيس بن مهران خليق، وكذا قيس بن عبادة، وأفضلهم وأميرهم ابن سعد.

٧٦٥٣- قيس بن قهد الانصاري، مرّ في عبد المؤمن أنه صحابي، وفي الاستيعاب قيس بن فهد جدّ أبي مريم عبد الغفار الانصاري الكوفي، ويأتي الذي بعيده «تعق».

٧٦٥٤- قيس بن قهدان «ي» ابن قهدان «لم» «كش» ممدوح «د» وقد تقدّم مع ابن سعد عن «كش» ابن مهران الآ أن الصواب أن التحريف خلاف الظاهر، فهو غير ابن مهران كما لا يخفى فتأمل، وليس هو ابن فهد فإنه معروف.

٧٦٥٥- قيس بن مهران، يستفاد من «كش» في ابن سعد مدحه بكونه خليقاً، وفي المنتهى يستفاد من «كش» أنه مرضي كما مضى في ابن سعد، وتقدّم ابن

(١) ولعلّ ما ذكره «كش» أولى وأصوب من توهم الأتحاد، كما لا يخفى على المتأمل في طرق الآثار وكتب الرجال فتدبر منه.

قهران. أقول: وقد أشرنا أنه غيره مع تأمل فيه.

٧٦٥٦- كثير بن العباس الهاشمي.

٧٦٥٧- كثير بن نمر الحضرمي «ي».

٧٦٥٨- كردوس التغلبي «ي».

٧٦٥٩- كريب أخو شتيرة مرّ فيه «تعق».

٧٦٦٠- كعب بن زيد «ي».

٧٦٦١- كعب الاحبار بالحاء المهملة، وفي شرح ابن أبي الحديد، روى جماعة من أهل السير أن علياً كان يقول أنه الكذاب، وكان منحرفاً عن علي عليه السلام، وقال عاصم بن عمر لابي جعفر عليه السلام أن كعب الاحبار كان يقول: ان الكعبة مسجد لبيت المقدس في كل غداة، فقال عليه السلام: كذبت وكذب كعب الاحبار وغضب.

٧٦٦٢- كعب بن عبد الله كان مع علي عليه السلام يوم الجمل وصفين

وغيرهما «ي» «صه».

٧٦٦٣- كعب بن عجرة «ل - ي».

٧٦٦٤- كعب بن عمير «ي».

٧٦٦٥- الكلج محرّكاً الضبي، كان على رجالة أمير المؤمنين عليه السلام يوم

صفين «ي» «صه» «د» بغير محرّكاً، والمراد أنه كان أميراً للراجلين ومطاعاً لهم.

٧٦٦٦- كيسان بن كليب أبو صادق «ي - ن - سين - ين - قر» وهو في

الطبقات.

٧٦٦٧- مازن بن حنظلة «ي».

٧٦٦٨- مالك الاشر هو ابن الحارث الآتي.

٧٦٦٩- مالك بن التيهان أبو الهيثم، يأتي في الكنى «تعق».

٧٦٧٠- مالك بن الحارث أو الحارث الاشر النخعي «ي» قدس الله روحه

جليل القدر عظيم المنزلة، واختصاصه به عليه السلام أظهر من أن يخفى، وتأسف وتآوه

على موته، وقال: رحمه الله مالكا، وقال عليه السلام: لقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٦٧١- مالك بن نويرة، اختصاصه بعلي عليه السلام وعدم مبايعته للأول وأمره خالداً بقتله واستيصال طائفته وأسر نساءهم ودخوله بزوجه في ليلته مشهور وفي الكتب مسطور، وفي كلامه مخاطباً للأول أزم مقربتك واستغفر لذنبك وردّ الحق إلى أهله، أما تستحيي أن تقوم في مقام أقام الله ورسوله فيه غيرك إلى آخره.

٧٦٧٢- المحل بن خليفة، يروي خبر عدي بن حاتم حين قدم على أمير المؤمنين عليه السلام «ي».

٧٦٧٣- محمد بن أبي بكر، جليل القدر عظيم المنزلة من خواصّ علي عليه السلام، ولد في حجة الوداع، وقتل بمصر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في خلافته عليه السلام، وكان عاملاً عليها من قبله. وقال الرضا عليه السلام: إن المحامدة تأبى أن يقضى الله، ثم ذكر المحمدين أحدهم ابن أبي بكر.

٧٦٧٤- محمد بن أبي حذيفة مشكور، وهو أحد المحامدة المذكورة عن الرضا عليه السلام عامل علي عليه السلام، كان رجلاً من خيار المسلمين، فلما توفى أمير المؤمنين عليه السلام أخذه معاوية فأراد قتله وحبس، فقال له: كيت وكيت، فأجابته كيت وكيت، فمات في السجن.

٧٦٧٥- محمد بن أبي سلمة، شهد مع علي عليه السلام هو واخوه سلمة، وأمها سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أتت بها إليه عليه السلام فقالت: هما عليك صدقة ولو يصلح لي الخروج لخرجت معك، وقيل: سلمة وعمر وابتنا أبي سلمة، وهو أصح عند عقد.

٧٦٧٦- محمد بن بديل بن ورقاء الخزاعي «ي» عداة في الكوفيين، أصله حجازي نزل الكوفة «ل» شهد مع علي عليه السلام هو وأخوه عبد الله، قتل معه بصفين، وهما رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن «ل» صه.

٧٦٧٧- محمد بن ثابت بن قيس بن الشساس «ي» الانصاري عداة في

المدنيّين «ل».

٧٦٧٨- محمد بن جعفر بن أبي طالب عداده في المدنيّين، قدم على علي عليه السلام «ل» قليل الرواية في «ي» وفي «كش» ماتقدّم في ابن أبي بكر، وكونه من أحد المحامدة، وفي «د» قتل بكر بلاء، وهو اشتباه بابن عبد الله بن جعفر وقتل بصفيّين، وهو أصح.

٧٦٧٩- محمد بن سليمان، قال «كش». عن ابن سليمان باسقاط الوسائط قال: قدم علينا أبو أيوب الانصاري، فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له، فأتيناها فاهدينا له قال: قعدنا عنده فقلنا: يا أبا أيوب فقد قاتلت بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين، فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وأنا نقاتل إن شاء الله تعالى بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أنى هي.

٧٦٨٠- محمد بن عمرو بن حزم الانصاري، عداده في المدنيّين، شهد مع علي عليه السلام «ل» «صه» «د» وفي «تعق» عن الاستيعاب أنه كان فقيهاً روى جماعة من أهل المدينة عنه وروى عن أبيه وغيره من الصحابة، وقتل يوم الحرّة، ويقال: أنه اشدّ الناس على عثمان محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة ومحمد بن عمرو بن حزم.

٧٦٨١- محمد بن عمران مولى أم هاني بنت أبي طالب يقال لها: فاختة «ق».

٧٦٨٢- محمد بن قيس أبو رهم الاشعري أخو أبي موسى، عداده في الكوفيين ولها أخ آخر يكنى أبا بردة. وقيل: إن أبا بردة كان ابن أبي موسى، وأخوه الآخر كان أبو عمرو «ل» وهو في التالية.

٧٦٨٣- محمد بن قيس بن مخزومة الزهري، عداده في المكّيين، يقال له: أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله، وروى عن عائشة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات في أحد الحرمين بعثه الله آمناً يوم القيامة.

٧٦٨٤- مخنف بن سليم الازدي، عربيّ كوفيّ «ي» وفي «د» أنه من خواصّه عليه السلام وفي «صه» «قي» في أصحابه من اليمن، وفي الجامع أنه ولّاه اصفهان.

٧٦٨٥- مرداس بن أئيبه، خارجي لحق معاوية «ي».

٧٦٨٦- المرقع بن قمامة الاسدي، من أصحاب علي عليه السلام وكان كيسانياً «صه» «جنح» روى «كش» ما يدل عليه وقال: هذا يدل على أنه كان كيسانياً. والمرقع بالقاف والعين المهملة على ما في «صه».

٧٦٨٧- مرّة الهمداني «ي» وفي المنتهى في شرح ابن أبي الحديد قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي: ووجدته في كتاب الغارات لابراهيم بن هلال الثقفي قد كان بالكوفة من فقهاثنا من يعادي علياً ويبغضه مع غلبة التشيع على الكوفة، فمنهم مرّة الهمداني، ثم نقل عنه أشياء رديّة فلاحظ انتهى.

٧٦٨٨- مسطح بن أثانة بدري «ي» وفي «د» ابن اناة بالنونين.

٧٦٨٩- مسعود بن أسلم «ي».

٧٦٩٠- مسعود بن الاسود «ي».

٧٦٩١- مسعود بن أوس بدري «ي» «د».

٧٦٩٢- مسعود بن خراش ، في «قي» في خواصه من مضر ربعي ومسعود ابنا خراش العبيسيان، وكذا في «صه» نقلاً عنه، وقد ضبط فيها بالمعجمتين بينها المهملة، وعن الجامع جعله بكسر الحاء المهملة، وقال في القاموس في حرش بالمهملة حراش ورهبي والربيع ومسعود بنو حراش ككتاب تابعيون.

٧٦٩٣- مسعود بن قيس «ي».

٧٦٩٤- مسلم بن زيد السعدي «ي».

٧٦٩٥- مسلم مولى أمير المؤمنين عليه السلام من عتقائه، وكان يكتب بين يديه «ق» في ترجمة ابنه القاسم.

٧٦٩٦- المسور بن مخزومة «ل - ي» الزهري في الثاني، وفيه أيضاً كان رسول

علي الى معاوية ومثله «صه».

٧٦٩٧- مسيب بن حزن «ل - ي» يكنى أبا سعيد أوصى الى أمير المؤمنين

عليه السلام «صه» «ي».

٧٦٩٨- مسيب بن نجية «ي - ن» الفزاري «ي» وفي «كش» عن «فش» أنه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم، وفي «قب» مسيب بن نجية بفتح النون والجيم والموحدة كوفي مقبول، قتل سنة خمسين أو ستين.

٧٦٩٩- مصعب الحارثي «ي».

٧٧٠٠- مصعب بن يزيد الانصاري، قال أبو العباس : ليس بذاك، وقال الصدوق ابن بابويه: أنه عامل علي عليه السلام «صه» «جش» الى قوله ليس بذاك، وزاد له كتاب، علي بن الحسن الطويل عنه به، وفي النقد ما ذكره «جش» غير ما ذكره ابن بابويه، وقد جزم بذلك في الوسيط، فإنه روى عن الصادق عليه السلام بواسطة، وبالجملة فالعمل المذكور يجدي نفعاً.

٧٧٠١- مصقلة بن هبيرة، من أصحاب علي عليه السلام هرب الى معاوية «صه» «جش» قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقه: فعل فعل السيد وفرّ فرار العبيد وخان خيانة الفاجر أما عتقهم فقد مضى لا سبيل عليه، وذلك لما نقل أنه قد اشترى سبي بني ناجية من معقل عامله عليه السلام فاعتقهم.

٧٧٠٢- معاذ بن الصمة «ي».

٧٧٠٣- معاذ بن عمرو بن الحمق «ي».

٧٧٠٤- معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، لم أقف على وصفه من

المدح والذم.

٧٧٠٥- معاوية بن الحارث صاحب لواء الاشر يوم صفين «ي».

٧٧٠٦- معاوية بن صعصعة ابن أخي الاحنف «ي».

٧٧٠٧- المغيرة بن خالد «ي».

٧٧٠٨- المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب «ي».

٧٧٠٩- المقداد بن الاسود، واسم أبيه عمرو البهراني، وكان الاسود بن

عبد يغوث قد تبناه^(١) فنسب اليه، يكنى أبا معبد، ثاني الاركان الاربعة، عظيم القدر شريف المنزلة، من خواص علي عليه السلام، وفضله بين الخاص والعام أشهر من أن يحتاج الى البيان.

٧٧١٠- مهدي مولى عثمان، وكان محموداً وهو الذي بايع أمير المؤمنين عليه السلام على البراءة من الأولين «ي» وفي «صه» بعد عثمان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بايعه ومحمد بن أبي بكر جالس، فقال: أبايعك على أن الامر لك وأبرأ من فلان وفلان فبايعه وكان محموداً.

٧٧١١- ميسرة «ي» وزاد في بعض نسخ «جخ» ثقة، وفي المنتهى بعد النقل عن رجال الميرزا مع الزيادة قال أقول: لم أر التوثيق في نسختين عندي من «جخ» ولم ينقله في سائر نسخ الرجال حتى الوسيط انتهى. أقول: أن الزيادة من قلم النساخ بلا شبهة.

٧٧١٢- ميسرة بن المسيب بن حزن يكنى أبا سعيد، أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام «ي» قيل: وقد يعدّ المسيب الى آخره كلاماً برأسه، فإنّ المسيب هو الذي أوصى اليه، ولكن هذا العدّ غير وجيه في عبارة الشيخ، اذ لو عدّ كلاماً برأسه ليبقى ميسرة بن الأ مع الابن.

٧٧١٣- ميسرة مولى كدة «ي».

٧٧١٤- ميمون بن مهران «ي» ومن خواصه أيضاً كما في «صه» عن معد و«د» وهو مدح عظيم يجوز الاتكال عليه والقبول كما لا يخفى.

٧٧١٥- ناجية بن جندب الخزاعي الاسلامي، كان على بدن رسول الله صلى الله عليه وآله في الصحيح عن أبي عبد الله في الكافي في حجّه صلى الله عليه وآله.

٧٧١٦- نشار بن مالك الجهني «ي».

٧٧١٧- نصير بالتصغير ابن أبي الاشعث الاسدي أبو الوليد الكوفي ثقة من

(١) أي: أخذه ابناً منه.

السابقة، كما عن ابن حجر، وذكره في هذه الطبقة على الحدس لا على التحقيق.
٧٧١٨- نضلة بن عبید أبو برزة^(١) «ل» ابن عبید الله یکنى أبا برزة
الاسلمی الخزاعی عربی مدنی «ی» ویأتی فی الکنی أنه من الاصفیاء من أصحابه علیه
السلام، وفی الوجیزة «م» ولیس كذلك.

٧٧١٩- النعمان بن صهبان، الذي قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل
من دخل داره فهو آمن «صه» «ججخ» «د».

٧٧٢٠- النعمان بن عجلان، من بني زريق، كان عامل أمير المؤمنين علي
عليه السلام على البحرين وعمان «صه» «ججخ» وفي «د» زريق بتقديم الزاي منسوبون
الى زريق بن عبد حارثة، وفي «صه» بالمهملة.

٧٧٢١- النعمان بن قتادة بن ربعي، وكان عامل علي عليه السلام على مكة
«ي».

٧٧٢٢- نعيم بن دجاجة الاسدي، ويقال: نعيم بن خارجة «ي».

٧٧٢٣- نميلة الهمداني «صه» «قي» من أصحاب علي عليه السلام من
اليمن، وفي «ي» یکنى أبا مارية، وفی المنتهى بعد ما امر أقول: فی الوجیزة «م» ولیس
بمكانه. أقول: وهو بمحلّه كما لا يخفى.

٧٧٢٤- نوح بن الحارث بن عمرو بن عثمان المخزومي، دفع اليه علي عليه
السلام راية المهاجرين يوم خروجه الى صفين، وفي «شه» راية المهاجرين كما يأتي في
أبي الجوشاء.

٧٧٢٥- نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف، كان صاحب علي عليه
السلام ويقال: بكيل وهو أكثر. وقال عبد الحميد بن أبي الحديد: أنها هو بالكسر قبيلة
من بحير فمنهم هذا، وهو نوف بن فضالة صاحب، وفي «تعق» يظهر من الاخبار أنه
من خواصه منها ما في الخصال^(٢)، ويأتي في الالقاب النسبية ما ينبغي أن يلاحظ.

(١) في الرجال: أبو برزة.

(٢) راجع الخصال ص ٣٣٧ - ٣٣٨.

٧٧٢٦- نوفل بن عبيد الله بن المكنون «ي» في نسخة، وعن أخرى ابن عبيد بن الكنود.

٧٧٢٧- نوفل بن قروة الاشجعي، خارجي ملعون «ي» عنه «د» وفي «صه» ابن قرة خارجي ملعون، إلا أن «د» جعله وهماً وصدقه في المنتهى، ولكني لم أتحمقه، فراجع.

٧٧٢٨- وهب بن أبي وهب «ي».

٧٧٢٩- وهب بن عبد الله السوائي، يكنى أبا جحيفة «ي» ويأتي ذكره في الكنى.

٧٧٣٠- وهب بن كريب أبو القلوص ، تقدّم في سفيان بن يزيد جلالته حيث أخذ الراية بعد قتل سفيان واخوانه.

٧٧٣١- وهب بن عدي «ي».

٧٧٣٢- هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص المرقال، وسمي به لأنه يرقل في الحرب «صه» «ي» معنى، وكان صاحب رايته ليلة المهدي «ي» وهشام كما توهمه وأثبته بعض أئمة الرجال سهو.

٧٧٣٣- هاني بن نمر «ي».

٧٧٣٤- هاني بن هاني المرادي، كان يروي أبو اسحاق عنه «ي» وفي «د» بدل المرادي الهمداني، وفي «صه» في آخر الباب الأول عن «قي» من أوليائه هاني بن هاني الهمداني، فلاحظ.

٧٧٣٥- هبيرة بن يريم^(١) الحميري، عربي كوفي «ي» وفي نسخة نريم، وفي «تعق» في «صه» في آخر الباب الأول عن «قي» من أصحابه من اليمن، أي الخواص هبيرة بن يريم بضم المفردة والراء المهملة والمنثأة من تحت الحميري.

٧٧٣٦- هرم بن حيّان، من الزهاد الثمانية، وكان زاهداً تقياً مع علي عليه

السلام قاله «كش» عن القتيبي عن «فش» وفي المنتهى مرّ في أويس أنه من الزهاد الاتقياء.

٧٧٣٧- هشام بن عتبة بن أبي وقاص المسمّى بالمرقال، تقدّم أنه هاشم وقال صاحب القاموس: وروي أنه خرج في نصره الحسين عليه السلام الى كربلاء وقتل معه عليه السلام.

٧٧٣٨- هند بن عمرو الجملي «ي».

٧٧٣٩- هياج بن هياج «ي».

٧٧٤٠- يحيى الجزاز أو الحزاز مولى بجيلة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، هو الذي روى أن عثمان قتل بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عنه الاعمش وغيره، وكان مستقيماً «صه» «جنح» وفي «د» ابن الجرار بالمهملتين والجميم.

٧٧٤١- يحيى الحضرمي، من شرطة الخميس «ي» وقد تقدّم في ابنه عبد الله ما ينبغي أن يلاحظ، وكونه من الاجلة.

٧٧٤٢- يزيد بن الاحنف بن قيس «ي».

٧٧٤٣- يزيد أخو شتيرة مضى فيه، ويحتمل كونه بالموحدة والمهمل «تعق» أقول: وقد مرّ في أخيه وبريد بالموحدة والمهمل ما ينبغي أن يلاحظ.

٧٧٤٤- يزيد بن جبلة «ي».

٧٧٤٥- يزيد بن طعمة «ي».

٧٧٤٦- يزيد بن قيس الارحبي، كان عامله على الري وهمدان واصفهان

«ي».

٧٧٤٧- يزيد بن معاوية ابن عمّ عبد الله بن الطفيل «ي».

٧٧٤٨- يزيد بن نويرة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم النهروان الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من جاوز هذا التل فله الجنة، فقال له صلى الله عليه وآله : ما بيني وبين الجنة الا التل، فقال: نعم قضرب بسيفه

حتى جاوزه.

٧٧٤٩- يونس بن يزيد بن مهران «ي».

٧٧٥٠- أبو أحيحة بالمهملتين كما عن محكي «د» وهو عمرو، في البلغة «ح».

٧٧٥١- أبو أراكة البجلي «صه» في أصحاب علي عليه السلام من اليمن كما

في «قي» كوفي «ي» وفي «تعق» في الوجيزة رأيت في بعض الكتب مدحه، وفي المنتهى يأتي في أبي بكر بن حزم مناماً له دخل.

٧٧٥٢- أبو امامة، له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لثلاً يهرب الى

علي عليه السلام «ي» واستظهر الشيخ أبو علي أنه الباهلي الماضي في طبقة «ين» عليه السلام، ثم نقل عن «قب» صدي بالتصغير ابن عجلان.

٧٧٥٣- أبو بحر أحنف بن قيس التميمي، وقد مضى في الاسماء أنه

الضحاك.

٧٧٥٤- أبو البخترى سعيد بن فيروز «قي» في أصحاب علي عليه السلام

من اليمن، وتقدم عن «ي» أنه سعد بن عمران أو ابن فيروز، وفي «قب» بفتح الموحدة والمثناة بينها معجمة ساكنة.

٧٧٥٥- أبو بردة الأزدي «ي» من أصحابه عليه السلام من اليمن اسمه

هاني، وقد تقدم، ويقال: أبو بردة الانصاري وهو خال البراء بن عازب.

٧٧٥٦- أبو بردة بن أبي موسى الاشعري، وقد روي أنه قال لقاتل عمّار:

أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك فقبلها وقال: لا يمسك النار أبداً. وقال لزياد أيضاً: أشهد أن حجر بن عدي قد كفر بالله كفره الاصلح، قال الراوي: انها عنى نسبة الكفر الى علي عليه السلام لأنه كان اصلح.

٧٧٥٧- أبو هرزة، من الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام اسمه نضلة

بن عبيد أو عبيد الله، وفي النقد أبو بريزة «تعق» وفي المنتهى هو أبو هرزة لا بريزة، وقد سبق أنه كنية نضلة بن عبيد أو عبيد الله، ففي المقام وهان بل ثلاثة، فتدبر.

٧٧٥٨- أبو بكر بن حزم الانصاري، من أصحاب علي عليه السلام من

اليمن «قي» عنه «صه» عربي «ي» من خواصه «د» واسمه على ماني المجمع هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري الماضي في الاسماء.

٧٧٥٩- أبو جحيفة «ي» بضم الجيم وهب بن عبد الله السوائي من أصحاب

علي عليه السلام من مضر «قي» عنه «صه».

٧٧٦٠- أبو الجعد مولى ابن عطية «ي».

٧٧٦١- أبو جعدة الاشجعي «ي».

٧٧٦٢- أبو الجوشاء، صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام يوم خرج من

الكوفة الى صفين، ودفع راية المهاجرين الى نوح بن الحارث بن عمرو المخزومي، ودفع راية الانصار الى قرطبة بن كعب، ودفع راية كنانة الى عبد الله بن بكير، وراية هذيل الى عمرو، وراية همدان الى رفاعه، وخرج على مقدمته أبو ليلى وأبو سمرة.

٧٧٦٣- أبو حازم الاحمسي سعيد «تعق» وزاد في المجمع بعد سعيد ابن أبي

حازم.

٧٧٦٤- أبو حنش الازدي شامي «ي».

٧٧٦٥- أبو حية «ل» طارق بن شهاب الاحمسي يكنى أبا حية كوفي «ي»

طارق بن شهاب الاحمسي في أصحابه من اليمن «قي» عنه «صه» لكن فيها أبو حية وطارق بالواو المقتضية للتغاير، ولعله سهو أو لاعتقاده الاختلاف.

٧٧٦٦- أبو الخليل «ي».

٧٧٦٧- أبو خميسة «ي».

٧٧٦٨- أبو ذر الغفاري، اسمه جندب من الصحابة الكبار، وهو في التالفة

أيضاً.

٧٧٦٩- أبو الربيع سلف بن أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن

ربيعة، وهو صهر النبي صلى الله عليه وآله وكان مع علي عليه السلام وأصحابه ومن أصحابه.

٧٧٧٠- أبو رجاء «غين» ومضى في المقدمة الاولى أبو أراكة البجلي في آخر

الباب من «صه» أنه من أصحاب علي عليه السلام من اليمن «تعق» أقول: هو أبو أراكة بالهمزة وقد تقدّم، هكذا ذكره الشيخ أبو علي، ويستفاد منها الاتحاد، فلاحظ.
٧٧٧١- أبو رزين الاسدي «ي».

٧٧٧٢- أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمي في الاولياء من أصحاب علي عليه السلام «قي» عنه «صه».

٧٧٧٣- أبو رملة الانصاري «ي».

٧٧٧٤- أبو زيد مولى عمرو بن الحرث، من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام شهد معه «صه» «جج».

٧٧٧٥- أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري، روى «كش» عن أبي بصير باسقاط الوسائط قال قلت لابي عبد الله: ارتدّ الناس الأ ثلاثة: أبو ذر والمقداد وسلمان، فقال عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري «صه» اسمه الحصين بن المنذر، وقيل: بالضاد المعجمة.

٧٧٧٦- أبو سخيلة «ي» غاصم بن طريف، في المجهولين من أصحابه «قي» عنه «صه».

٧٧٧٧- أبو سعيد الخدري، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «صه» اسمه سعد بن مالك، وفي الحديث قال الصادق عليه السلام: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً، فنزع ثلاثة أيام ففسله أهله، ثم حملوه الى مصلاه، فمات فيه.

٧٧٧٨- أبو سعيد عقيصان، من بني تيم الله بن ثعلبة «صه» في أصحاب علي عليه السلام عن «قي» وفي القاموس عقيصا مقصوراً لقب أبي سعيد التيمي التابعي، وكذا في الخرائج والجرائح، وفي الوجيزة «م».

٧٧٧٩- أبو السفاح البجلي، وهو أول قتيل من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم صفين «صه» «ي».

٧٧٨٠- أبو السفن «ي».

- ٧٧٨١- أبو سمرة بن ذويب، من أصحاب علي عليه السلام وخرج على مقدمته يوم خروجه الى صفين، وقد تقدّم في أبي الجوشاء.
- ٧٧٨٢- أبو سنان الأنصاري «ي» من الاصفياء من أصحابه «قي» «ي» عنه «صه» وقد تقدّم عن «كش» و«صه» أبو ساسان واسمه الحصين بن المنذر.
- ٧٧٨٣- أبو شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري، وكان من أهل الشام ومعه رجال من أهل الشام لحقوا بأمر المؤمنين عليه السلام بصفين «ي».
- ٧٧٨٤- أبو صادق كليب الجرمي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن «قي» عنه «صه» أبو صادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي عربي كوفي «ي» كيسان بن كليب يكنى أبا صادق «ن - سين».
- ٧٧٨٥- أبو ظبيان الجنبي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن «قي» عنه «صه» الجنبي المذحجي من أهل الكوفة تابعي مشهور الحديث، سمع علياً وعمّاراً وأسامة بن زيد، روى عنه ابنه قابوس والاعمش .
- ٧٧٨٦- أبو عامر بن عامر «ي».
- ٧٧٨٧- أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي، وبعض الرواة طعن، فيه، من خواصّ علي عليه السلام «قي» عنه «صه» وعن جامع الاصول أحد أعلام التابعين وثقاتهم صحب علي بن أبي طالب عليه السلام وسمع منه.
- ٧٧٨٨- أبو عبد الله البجلي كوفي «ي» من أصحابه من اليمن «قي» عنه «صه» وهو مردود مذموم اذ هرب الى معاوية، واستظهر في المنتهى أنه جرير بن عبد الله البجلي الذي أرسله عليه السلام الى معاوية برسالة، فلم يرجع اليه.
- ٧٧٨٩- أبو عبد الله الجديلي، من الاولياء من أصحاب علي عليه السلام «قي» عنه «صه» غير أنه قال: من أوليائه عليه السلام ثمّ في خواصّه عليه السلام فيها، واسمه عبيد بن عبد، وفي «قب» اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة رمي بالتشيع.
- ٧٧٩٠- أبو عمرو الأنصاري «ي» قال الميرزا: وأظنّه أبو عمرة، اذ هو في

موقعه، واسمه ثعلبة بن عمرو، وقد تقدّم له مدح مع أبي ساسان.

٧٧٩١- أبو عمرو الفارسي زاذان، من خواصّ علي عليه السلام من مضر في بعض نسخ «صه» عن «قي» وفي بعضها أبو عمر بغير واو، وقد تقدّم في الاسماء أبو عمرة، واحتمال المغايرة، فتأمل.

٧٧٩٢- أبو عمر الفارسي زاذان، من خواصّ علي عليه السلام من مضر «قي» عنه «صه» وتقدّم عن «ي» زاذان أبو عمرة الفارسي، وفي بعض نسخها أبو عمرو كما مرّ.

٧٧٩٣- أبو عمرة الانصاري، من الاصفياء من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام «قي» عنه «صه» وتقدّم عن «صه» و«كش» مع أبي ساسان الحصين بن المنذر اسمه ثعلبة بن عمرو.

٧٧٩٤- أبو فاختة مولى بني هاشم «ي» في خواصّه من مضر «قي» عنه «صه» اسمه سعيد بن حران، أو ابن جهان، أو ابن علاقة، وفي «تعق» الظاهر أنّه والد ثوير، ومرّ فيه ما فيه، وفي جهم بن أبي الجهم وعقبصا ما يمكن أن يلاحظ.

٧٧٩٥- أبو فضالة ثابت البناني «تعق».

٧٧٩٦- أبو قتادة الانصاري «ي» اسمه الحارث بن ربيعي.

٧٧٩٧- أبو قرّة السلمي «ي».

٧٧٩٨- أبو قرّة الكندي «ي».

٧٧٩٩- أبو القلوص وهب بن كريب، مجمع عنه المنتهى، وهو الآخذ للراية بعد قتل سفيان يزيد واخوانه، وهو دليل على جلالته.

٧٨٠٠- أبو الكنود الوائلي «ي».

٧٨٠١- أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الانصاري، شهد بدرًا ويقال لرفاعة

بن عبد المنذر.

٧٨٠٢- أبو ليلى «ي» من الاصفياء من أصحابه عليه السلام «قي» عنه

«صه» وعن الجامع اسمه يسار، ويقال: داود بن بلال بن أحيحة الحلاج الانصاري وقد

مرّ، وفي «هب» شهد أحداً وقتل بصفين، عنه ابنه عبد الرحمن، يقال: اسمه بلال، وقيل: أوس.

٧٨٠٣- أبو ليلى بن حارثة «ي».

٧٨٠٤- أبو ليلى عبد الله بن الجراح «ي».

٧٨٠٥- أبو ليلى بن عمرو، كان خرج على مقدّمة عسكره عليه السلام يوم خروجه الى صفين، كما تقدّم في أبي الجوشاء.

٧٨٠٦- أبو مارية بن وهب بن الاجدع بن راشد، من المجهولين من أصحاب علي عليه السلام «ي» عنه «صه» أقول: مرّ في نميلة أبو مارية في خواصّه عليه السلام.

٧٨٠٧- أبو مسعود الانصاري «ي» اسمه عقبه بن عمر، وفي «قب» صحابيّ جليل مات قبل الاربعين وقيل: بعدها، وفي شرح ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه السلام والرادين عليه أبا مسعود الانصاري ثمّ ذكر أخبار ذلك.

٧٨٠٨- أبو مسلم كان فاجراً وكان صاحب معاوية، قاله «فش» «صه» وهو الذي يحثّ الناس على قتال أمير المؤمنين عليه السلام، ومع ذلك كان مرانياً، فقال لعلي عليه السلام: ادفع الينا المهاجرين والانصار حتّى نقتلهم بعثان فأبى عليه السلام.

٧٨٠٩- أبو المنذر الجهني «ي».

٧٨١٠- أبو ميسرة الكوفي عمر بن شرحبيل، قد ذكر «شه» في الاسماء أنّه من أصحاب أبي مسعود، والظاهر أنّه الانصاري المذكور هنا، وفيه ايهام على ذمّه، فلاحظ ثمّ تأمل.

٧٨١١- أبو نجيد عمران بن الحصين، روى «كش» عن «فش» أنّه من الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وعن جامع الاصول كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عن متعة النساء، فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها

الرسول صلى الله عليه وآله، ثم قال رجل فيها برأيه ما يشاء.

٧٨١٢- أبو نضرة العبدي «ي».

٧٨١٣- أبو نوح الكلاعي «ي».

٧٨١٤- أبو الورد «ي».

٧٨١٥- أبو الورد بن قيس بن فهد «ي».

٧٨١٦- أبو الوليد البجلي «ي».

٧٨١٧- أبو الهيثم بن التيهان «ي» «صه» من السابقين الذين رجعوا الى

أمير المؤمنين عليه السلام «صه» «كش» عن «فش» عن كتاب الخصال من الاثنا عشر الذين نصحوا أبا بكر ولم ينجع أبو هيثم هذا، وفي «تعق» اسمه مالك.

٧٨١٨- أبو يحيى حكم بن سعد الحنفي، وكان من شرطة الخميس من

الاولياء من أصحاب علي عليه السلام «قي» عنه «صه» ابن حكيم بن سعد الى اخره.

٧٨١٩- أبو يسر الانصاري «ي» وهو الذي لما نزلت «وذروا» قال: فذرنا،

فلما نزلت «فلکم رؤوس أموالکم» قال: قد رضينا، فلما نزلت «وان كان ذو عسرة» قال:

أنظرنا، فلما نزلت «وان تصدقوا» قال: تصدقنا «ي» مع مراعاة الاختصار.

٧٨٢٠- أبو يسر الانصاري «ي» وكأنه الذي ذكر قبله، بل استظهره في

المنتهى، وفي «قب» في بعيده هو كعب بن عمرو، وجعل يسر بالفتحتين، وفي «صه»

ذكره في القسم الأول وجعله بضم الياء وسكون السين، ويأتي في التالية كعب بن

عمرو أبو اليسر، ثم في «قب» صحابي بدرّي جليل، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

٧٨٢١- أبو يعلى أسد بن حمزة بن عبد المطلب، مجمع عنه المنتهى، أقول: لم

أقف عليه في الاسماء، ويظهر منه أنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله والوصي

عليه السلام.

٧٨٢٢- ابن أبي الجعد سالم بن أبي الجعد.

٧٨٢٣- ابن أبي العاص صهر النبي صلى الله عليه وآله.

٧٨٢٤- أبو الربيع مضي في محمد بن أبي بكر، وفي الكنى «غين» في المنتهى.

- ٧٨٢٥- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فهي معصومة مظلومة
وقولها حجّة، فهي أرفع من أن تقاس بغيرها وتدخل فيها.
- ٧٨٢٦- أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية «ي».
- ٧٨٢٧- عمرة بن نفيل «ي».
- ٧٨٢٨- نصره الازدية، روت أنّ عليّاً عليه السلام قال: مارمدت عيني مذ
تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني «ي» عنه «د».
- ٧٨٢٩- أم سعيد الاحمسيّة أم ولد لجعفر بن أبي طالب «ق» وذكرها في «ق»
في غير محلّ.



الطبقة الحادية والثلاثون

- ٧٨٣٠- أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي، واخوته خالد، وعتبة، وعمر، والعاص بن سعيد قتله علي ببدر «ل» وفي «تعق» أنه وأخويه خالداً وعمراً أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت وبعدهما بايعوا أهل البيت كرهاً بايعوا.
- ٧٨٣١- أبان بن المحاربي، روى حديثاً واحداً على قول البغوي «ل».
- ٧٨٣٢- ابراهيم أبو رافع عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة شهد معه مشاهدته، ولزم علياً عليه السلام بعده، وكان من خيار الشيعة «صه» وفي «جش» اسمه أسلم وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وهو في السابقة.
- ٧٨٣٣- ابراهيم بن أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري «ل».
- ٧٨٣٤- أبيض بن جمال الماربي، من ناحية اليمن «ل» «جخ».
- ٧٨٣٥- أبي بن ثابت بن المنذر الحرام أخو حسان، شهد بدرأً واحداً «صه» «ل» وسيأتي في أبياس أنه قتل يوم بئر معونة، وفي بعض النسخ الحرام بالمهملتين، كما عن بعضها بالمهملة أولاً والزاي المعجمة بعدها.
- ٧٨٣٦- أبي بن عمارة الانصاري، صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبلتين «صه» «ين» وعن «ل» عامر، وفي «د» عمارة بكسر الاولى وفي نسخة صححها «شه» بالضم والتشديد.
- ٧٨٣٧- أبي بن كعب، شهد العقبة مع السبعين، وكان من كتاب الوحي، آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سعيد بن زيد، شهد بدرأً والعقبة الثانية، وبايع له صلى الله عليه وآله يكتى أبا المنذر «صه» «ل» لا بتام عبارتها.
- ٧٨٣٨- أبي بن مالك الجوشي^(١) وقيل الغامري «ل» وفي «د» الجرشي وعن

بعض النسخ الجرشي قيل: ولبعض الافاضل على «جنح» صوابه الجرشي.
٧٨٣٩- أبي بن معاذ بن أنس بن قيس أخو أنس بن معاذ وهما لام «ل»
«جنح».

٧٨٤٠- أبيض بن جمال المازني، من ناحية اليمن «ل» «جنح».
٧٨٤١- أحمز بن معاوية «ل» وقيل: أحمد بن معاوية بالدال، إلا أن الذي
وجده الميرزا بالراء.

٧٨٤٢- أدرع الاسلمي المدني «ل» وعن نسخة أقرع، وفي مختصر «هب»
أدرع السلمي، وهو الموافق لما في القاموس، وفيه في فصل الدال المهملة الأدرع من
الخيل والشاة، واليه ينسب الأدرعيون.

٧٨٤٣- أذينة بن مسلمة العبدي أبو عبد الرحمن بن أذينة بن عبد القيس
بالبصرة «ل».

٧٨٤٤- أربد بن حميرة أبو مخشى^(١) وقيل: أبو محسن، وقيل: اسمه سويد،
وقال آخرون: هما اثنان: أربد بن حميرة شهد بدمراً لا شك فيه، وسويد بن محشى شهد
أحداً ولم يشهد بدمراً «ل».

٧٨٤٥- أرقم بن أبي الأرقم المخزومي، شهد بدمراً كنيته أبو عبد الله، واسم
أبيه عبد مناف «ل» «صه».

٧٨٤٦- أزدار مولى النبي صلى الله عليه وآله أبو عيسى «ل».

٧٨٤٧- أزهري بن عبد عون أبو عبد الرحمن بن أزهري «ل».

٧٨٤٨- أزهري بن قيس «ل».

٧٨٤٩- أسامة بن أخدري «ل».

٧٨٥٠- أسامة بن زيد قال «كش»: روي أنه رجع ونهى أن نقول إلا خيراً
في طريق ضعيف ذكرناه في كتابنا الكبير، والاولى عندي التوقف في رواياته «صه» وفي

(١) في الرجال: أزيد بن بجمرة أبو محسى.

«ل» ابن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو في السابقة بل في طبقة رجال «ن».

٧٨٥١- أسامة بن شريك التغلبي نزل بالكوفة «ل».

٧٨٥٢- أسامة بن عمير الهلالي أبو أبي المليح زيد بن أسامة «ل».

٧٨٥٣- أسد بن زرارة أبو أمامة الخزرجي، وهو من النقباء الثلاثة ليلة

العقبة «صه» «ل» وله أخوان عثمان وسعد ابنا زرارة في الأول.

٧٨٥٤- أسد بن كرز القسري «ل».

٧٨٥٥- أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة «ل» وفي الكنى قال أبو علي:

ولم نذكره في بابہ لجهالته، والاول يعرف بأبي أمامة الخزرجي، ومات كما سبق في أول سنة الهجرة انتهى. أقول: لم يذكرهما معاً، فكأنه غفل وأحال زعماً منه ذكره، فلاحظ.

٧٨٥٦- أسماء بن حارثة الاسلامي سكن المدينة «ل».

٧٨٥٧- اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى

الله عليه وآله «جش» له كتاب، عنه اسماعيل بن محمد «ست».

٧٨٥٨- أسمر بن مضر «ل».

٧٨٥٩- الاسود بن أحرم، قال البخاري: المحاربي «ل».

٧٨٦٠- الاسود بن ضريع السعدي أبو عبد الله، كان في الجاهلية شاعراً

وفي الاسلام قاصاً، وهو أول من قصّ في المسجد «ل».

٧٨٦١- الاسود بن عبد يغوث الزهري «ل».

٧٨٦٢- أسيد بن حضير بن سهاك أبو يحيى، سكن المدينة، يقال له: حضير

الكتائب، قتل يوم بعث، آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين زيد بن حارثة

«ل» «صه» وتوفى سنة عشرين من الهجرة.

٧٨٦٣- أصرمة أبو عبد الله ابن أصرم «ل» «جخ».

٧٨٦٤- أعشى بن بني مازن «ل».

- ٧٨٦٥- الاغر الغفاري «ل».
- ٧٨٦٦- الاغر المزني، ويقال له: الجهني «ل» الآ في له.
- ٧٨٦٧- أفلح بن أبي فعييس «ل».
- ٧٨٦٨- أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله «ل».
- ٧٨٦٩- الاقرع الاسلمي المدني «ل» وعن نسخة أدرع كما تقدم.
- ٧٨٧٠- الاقرع بن حابس التميمي أبو بحر، وهو النادي من وراء الحجرات «ل» ثم ورد آية الصدقة قبل النداء.
- ٧٨٧١- أقرم الخزاعي «ل».
- ٧٨٧٢- أئتم بن أبي الجون، واسمه عبد العزيز «ل».
- ٧٨٧٣- إمرء القيس بن عابس «ل».
- ٧٨٧٤- أمية بن خالد «ل».
- ٧٨٧٥- أمية بن مخشى الخزاعي أبو عبد الله سكن البصرة «ل».
- ٧٨٧٦- أنس بن أبي مرثد كلثان بن حصين الغنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: هو أنيس وهو أصح «ل» وفي «د» ابن خضير.
- ٧٨٧٧- أنس بن خالد «ل».
- ٧٨٧٨- أنس بن رافع أبو الجيش «ل».
- ٧٨٧٩- أنس بن ظهير الانصاري «ل».
- ٧٨٨٠- أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله أبو حمزة الانصاري، وحديث الطير عنه مشهور، وروى «كش» أنه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام وبرص فحلف أن لا يكتب منقبة لعلي عليه السلام ولا فضلاً أبداً.
- ٧٨٨١- أنس بن مالك القشري، وقيل: العجلاني، وهو الكعبي أبو أمية «ل».
- ٧٨٨٢- أنس بن معاذ بن أنس بن قيس الانصاري شهد بدرأ، وقيل: قتل بها، وقيل: بقي الى أحد «ل».

- ٧٨٨٣- أنيس بن جنادة أخو أبي ذر «ل».
- ٧٨٨٤- أنيس بن قتادة، وقيل: أنه قتل يوم أحد «ل».
- ٧٨٨٥- أوس بن أوس الثقفي «ل».
- ٧٨٨٦- أوس بن ثابت، شهد بدرًا والعقبة مع السبعين، وآخا رسول الله صلى الله عليه وآله وبينه وبين عثمان بن عفان «ل».
- ٧٨٨٧- أوس بن حديفة، والد شداد بن أوس الثقفي «ل».
- ٧٨٨٨- أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت «ل».
- ٧٨٨٩- أوس بن معمر أبو محذورة الجمحي «ل».
- ٧٨٩٠- أوس^(١) بن مركة العبيري «ل».
- ٧٨٩١- أوس القرني، وأمره مشهور، وعظم منزلته عند الخاتم صلى الله عليه وآله وعليه السلام معروفة، لا يسع هذا المختصر لبيان ماورد فيه من الثناء عليه، وكفانا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أوس فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر.
- ٧٨٩٢- أهبان بن أوس أبو عقبة «ل».
- ٧٨٩٣- أياس شهد بدرًا وأحدًا، وقتل هو وأنس وأبي بن ثابت يوم بئر معونة «صه» «ل» وفي تهذيب الاسماء: معونة بالنون جبل نجد نسب إليها غزوة.
- ٧٨٩٤- أياس بن أبي البكر، آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وبينه وبين الحارث بن خزيمة، وابن خزيمة شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد «ل».
- ٧٨٩٥- أياس بن عبد الله بن أبي ذئاب الدوسي «ل».
- ٧٨٩٦- أياس بن عبد الله المزني، نزل الكوفة «ل».
- ٧٨٩٧- أياس بن قتادة العنزى «ل».
- ٧٨٩٨- أياس بن معاذ الأشهلي الأوسي الانصاري «ل».

٧٨٩٩- أيمن بن أم أيمن، قتل يوم أحد، وهو من الثانية الصابرين «صه»
«ل» والظاهر أن أحداً سهو، ولعله يوم حنين، إذ الصابرون الثانية الذين لم يهزموا
يوم حنين وهو أحدهم.

٧٩٠٠- أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي «ل» وخريم بالراء المهملة والخاء
المعجمة.

٧٩٠١- أيوب بن الحسين بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله واسم أبي رافع أسلم «ين» وهو في السابقة.

٧٩٠٢- بحير بن أبي بحير الجهني، وقيل: مولى شهد بدرًا وأحداً «ل».

٧٩٠٣- بحاث بن ثعلبة «ل».

٧٩٠٤- البراء بن مالك الانصاري أخو أنس، شهد أحداً والخندق وقتل
يوم تستر «صه» «ل» وفي «كش» عن «فش» أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير
المؤمنين عليه السلام.

٧٩٠٥- البراء بن معروف الانصاري الخزرجي، توفى على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو من النقباء ليلة العقبة «صه» «ل» «جخ» وفي «تعق» ذكر أنه
فعل ثلاثة أفعال فجرت به السنة، أوصى بثلث ماله، ويدفن تجاه النبي حين كان
بمكة، واستعمال الماء في الاستنجاء.

٧٩٠٦- بسباس بن عمرو بن ثعلبة، حليف بني ساعدة «ل».

٧٩٠٧- بسر السلمي أبو رافع بن بشر «ل».

٧٩٠٨- بشر بن البراء بن معرور، أخا صلى الله عليه وآله بينه وبين وافر
بن عبد الله التميمي حليف بني عدي، شهد بدرًا وأحداً والخندق والحديبية، وأكل مع
الرسول صلى الله عليه وآله يوم خيبر من الشاة المسمومة، وقيل: أنه مات منه «صه»
«ل».

٧٩٠٩- بشر بن سحيم الغفاري «ل» «جخ» مهمل «د» ويحتمل قوياً كونه
بشيراً كما يأتي، والتغاير مع الاخوة محتمل وان كان ضعيفاً.

٧٩١٠- بشر بن عاصم «ل» «جنح» صاحب النبي صلى الله عليه وآله «د»

ويأتي بعنوان بشير.

٧٩١١- بشير أحد بني الحارث بن كعب أبو عصام «ل».

٧٩١٢- بشير الاسلمي المدني، نزل الكوفة «ل».

٧٩١٣- بشير بن سحيم الغفاري «ل» تقدم «د» بدون المثناة من تحت.

٧٩١٤- بشير بن سعد الانصاري، شهد بدرًا وقتل في خلافة الأول باليمن

في امانة خالد بن الوليد «صه» «جنح».

٧٩١٥- بشير بن عاصم صاحب النبي صلى الله عليه وآله ذكر الغارات «ل»

وفي «د» بدون المثناة التحتانية.

٧٩١٦- بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الانصاري، شهد بدرًا والعقبة الاخرة

«صه» «جنح».

٧٩١٧- بشير بن عقربة الجهني أبو اليمان نزل الشام روى حديثاً واحداً

«ل».

٧٩١٨- بشير الغنوي «ل».

٧٩١٩- بشير بن معبد الخصاصية السدوسي، سكن الكوفة وكان اسمه زحماً

فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بشيراً «ل» وتقدم عن «ي» ابن الخصاصية،

ويحتمل التغيرات كما لا يخفى.

٧٩٢٠- بشير بن معاوية بن ثور البكائي الحجازي «ل».

٧٩٢١- بشير بن يزيد الضبيعي «ل».

٧٩٢٢- بكر بن أمية الضمري، أخو عمرو بن أمية «ل».

٧٩٢٣- بكر بن مبشر بن حبر الانصاري «ل».

٧٩٢٤- بكروية الكندي الكوفي، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام

«قرق» روى عنه أبان بن عثمان في الأول.

٧٩٢٥- بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن «ل».

٧٩٢٦- بلال رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ومؤذنه، شهد بدرًا وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ثمان عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الكريم، وهو بلال بن رباح، مدفون بباب الصغير بدمشق.

٧٩٢٧- تلب بن ثعلبة التميمي، وقيل: العنبري «ل».

٧٩٢٨- تميم بن أسيد العدوي، وقيل: ابن أسد أبو رفاعة العدوي نزل

البصرة «ل».

٧٩٢٩- تميم مولى بني عثم بن عبد السلام «ل».

٧٩٣٠- تميم بن أوس أبو رقية الداري نزل الشام «ل».

٧٩٣١- تميم مولى خراش بن الصمة، أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه

وبين جناد مولى عتبة بن غزوان، شهد بدرًا وأحدًا «ل» وفي «د» و«صه» مولى خداش

بالدال.

٧٩٣٢- تميم بن يسار بن قيس الانصاري الخزرجي «ل».

٧٩٣٣- ثابت بن أقرم أو أقوم «ل».

٧٩٣٤- ثابت بن ثعلبة التميمي الانصاري «ل».

٧٩٣٥- ثابت بن الحارث الانصاري «ل».

٧٩٣٦- ثابت بن خالد بن النعمان «ل».

٧٩٣٧- ثابت بن قنا «ل».

٧٩٣٨- ثابت بن رفيع الانصاري سكن مصر «ل».

٧٩٣٩- ثابت بن زيد، أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله «صه» وفي «ل» ابن زيد أبو زيد أيضاً.

٧٩٤٠- ثابت بن صامت الاشهلي، سكن المدينة «ل»

٧٩٤١- ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي «ل».

٧٩٤٢- ثابت بن قيس بن رغبة الاشهلي «ل».

٧٩٤٣- ثابت بن قيس بن الشاس الخزرجي خطيب الانصار، سكن المدينة

قتل يوم اليمامة «صه» «ل» وبخطّ الشهيد كان خطيب النبي صلى الله عليه وآله وشهد له بالجنة، استشهد سنة احدى عشرة بها.

٧٩٤٤- ثابت بن هزال «ل».

٧٩٤٥- ثابت بن يزيد بن وداعة الانصاري الخزرجي، سكن الكوفة يكنى

أبا سعد، وقيل: أبا مجعد «ل».

٧٩٤٦- ثعلبة بن أبي مليك القرظي «ل».

٧٩٤٧- ثعلبة بن حاطب الانصاري «ل».

٧٩٤٨- ثابت بن الحكم الليثي «ل».

٧٩٤٩- ثعلبة بن زهرم أو زهدم الحنظلي التميمي وافد «ل».

٧٩٥٠- ثعلبة بن صعير^(١) أبو عبد الله «ل» وفي «هب» ابن صعير أو ابن

أبي صعير له صحبة، عنه ابنه عبد الله بن ثعلبة.

٧٩٥١- ثعلبة بن عمرو أبو عمرة الانصاري «ل» وقد تقدّم مع الحصين بن

المنذر أبي ساسان مدح له فارجع اليه.

٧٩٥٢- ثعلبة بن عدي من بني سلمة «ل».

٧٩٥٣- ثقات بن عمرو بن سميط، حليف بني عبد شمس «ل».

٧٩٥٤- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله «ل».

٧٩٥٥- جابر بن أسامة الجهني «ل».

٧٩٥٦- جابر بن خالد الاشهلي «ل».

٧٩٥٧- جابر بن سمرة السوائي نزل الكوفة «ل».

٧٩٥٨- جابر بن طارق الاحمسي أبو حكيم. وقال البخاري: جابر بن

عوف «ل».

٧٩٥٩- جابر بن عبد الله بن رباب السلمى، سكن المدينة روى عن أنس

حديثين، كنيته أبو ياسر «ل».

٧٩٦٠- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري المدني العربي

الخزرجي صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، شهد بدرًا وثاني عشر غزوة معه صَلَّى الله عليه وآله، ذكره الشيخ في «ل- ي- ن- سين- ين- قر» وعلوه معروف.

٧٩٦١- جابر بن عمير الانصاري «ل».

٧٩٦٢- الجارود بن عمر بن حنش بن يعلى العبدي، من الوافدين عليه

عليه السلام «ل».

٧٩٦٣- الجارود بن المعلّى، سكن البصرة «ل».

٧٩٦٤- جارية بن ظفر، سكن الكوفة وأصله اليمامة «ل».

٧٩٦٥- جارية بن قدامة السعدي عمّ الاحنف، وقيل: ابن عمّه، نزل

البصرة، وهو في الطبقتين كما يظهر من الشيخ، وفي نسخة حارثة كما يأتي.

٧٩٦٦- جاهة السلمي «ل».

٧٩٦٧- جبّار بن صخر «ل».

٧٩٦٨- جبير بن عتيك أخو جابر نزل المدينة «ل».

٧٩٦٩- جبلة بن الازرق «ل».

٧٩٧٠- جبلة بن حارثة بن شراحيل الكلبي أخو زيد «ل».

٧٩٧١- جبير بن أياس الزرقى الانصاري «ل».

٧٩٧٢- جدار، ولم ينسب «ل» ولم يعلم حاله من المدح والذم فيرد حديثه

فقاهاة.

٧٩٧٤- جرموز الهجيعي سكن البصرة القريعي «ل».

٧٩٧٥- جرهد الاسلمي «ل».

٧٩٧٦- جرههم ويقال: جرثوم بن ناشر، ويقال: ابن ناشب من اليمن،

ويقال: عمرو بن أبي ثعلبة، نزل الشام «ل».

٧٩٧٧- جعدة الجعشي نزل الكوفة «ل».

٧٩٧٨- جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رحمه الله، قتل بموتة «ل» رضي الله عنه وأرضاه «صه» ومقامه ودرجته أجل من أن يذكر، وكفى في حقه الفوز الى الشهادة في خدمة الخاتم صلى الله عليه وآله.

٧٩٧٩- جميل الاشجعي «ل».

٧٩٨٠- جميل بن وقاص الغفاري، سكن مصر أبو نضرة، وقيل: جميل عبد أبي ذر رحمه الله «ل».

٧٩٨١- جنادة بن أبي أمية الازدي سكن مصر «ل».

٧٩٨٢- جندب بن جنادة الغفاري أبو ذر رحمه الله، وقيل: ابن السكن. وقيل: اسمه برير بن جنادة، مهاجري مات في زمن عثمان بالرّبذة «ل» «صه» إلا أن فيها اسمه يزيد، ولعله سهو، وهو من أحد الاركان الاربعة.

٧٩٨٣- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، ويقال: جندب الخير، وجندب العارف «ل».

٧٩٨٤- جندب بن كعب، قاتل أهل الشام، شك في صحبته «ل».

٧٩٨٥- جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهني «ل».

٧٩٨٦- جندرة بن خيشنة أبو قرصافة، سكن الشام الكناني «ل».

٧٩٨٧- جودان سكن الكوفة «ل».

٧٩٨٨- جور بن قتادة التميمي نزل البصرة «ل».

٧٩٨٩- جويبر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، يظهر من كتب

الاخبار جلالته، كما في كتاب النكاح «تعق».

٧٩٩٠- جهجاه بن سعيد الغفاري سكن المدينة «ل».

٧٩٩١- الحارث الاشعري «ل».

٧٩٩٢- الحارث بن أقيش سكن البصرة وروى حديثاً واحداً «د» «ل».

٧٩٩٣- الحارث بن أنس الاشهلي الانصاري من المقتولين يوم أحد «ل»

٧٩٩٤- الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الانصاري، سكن المدينة ابن أخي سعد بن معاذ، آخا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بينه وبين عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، قتل بأحد وشهد بدرًا «ل».

٧٩٩٥- الحارث بن الحارث الغامدي، وقيل: العامري سكن الشام «ل»

مكرراً.

٧٩٩٦- الحارث بن الحاطب الجمحي القرشي سكن المدينة «ل».

٧٩٩٧- الحارث بن حاطب بن عمرو الانصاري «ل».

٧٩٩٨- الحارث بن خرمة الخزرجي الانصاري «ل» شهد بدرًا وأحدًا.

٧٩٩٩- الحارث بن حسان البكري، وقيل: حريث «ل» «جنح».

٨٠٠٠- الحارث بن ربيعي أبو قتادة الانصاري «ل».

٨٠٠١- الحارث بن زياد الساعدي الانصاري سكن المدينة «ل».

٨٠٠٢- الحارث بن شريح بن ربيعة النميري واقد فيهم «ل».

٨٠٠٣- الحارث بن الصمة بن عمرو الانصاري «ل».

٨٠٠٤- الحارث بن ضرار الخزاعي سكن الحجاز «ل».

٨٠٠٥- الحارث بن عبد شمس الخثعمي ذكره البخاري وماروي عنه شيئاً

«ل».

٨٠٠٦- الحارث العائذي قيل: العامري سكن الشام «ل» «جنح».

٨٠٠٧- الحارث بن عبد الله بن أوس الحجازي كنيته أبو بشير «ل».

٨٠٠٨- الحارث بن عرفجة الانصاري «ل».

٨٠٠٩- الحارث بن عمرو السهمي سكن المدينة «ل».

٨٠١٠- الحارث بن عمر الانصاري خال البراء «ل».

٨٠١١- الحارث بن عوف الليثي أبو واقد سكن المدينة «ل».

٨٠١٢- الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد الانصاري الخزرجي، كنيته أبو

خالد، شهد العقبة في السبعين، وشهد بدرًا وما بعدها من الغزوات واليامة، ومات في

خلافة الثاني «ل».

٨٠١٣- الحارث بن قيس بن عميرة الاسدي، كان له ثمان نسوة حين أسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وآله أن يختار أربعاً منهن ويخلي باقيهن «ل».

٨٠١٤- الحارث بن قيس بن هبشة الانصاري، سكن المدينة «ل».

٨٠١٥- الحارث بن مالك البرصا اللبثي حجازي «ل».

٨٠١٦- الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي «ل».

٨٠١٧- الحارث بن النعمان بن أمية الانصاري، شهد بدرًا وأحدًا «ل» «صه»

الآ أحدًا وابن أمية الانصاري.

٨٠١٨- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله

وابنه نوفل بن الحارث أبو الحارث «ل».

٨٠١٩- الحارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي، أسلم يوم الفتح، سكن

المدينة وخرج في خلافة الثاني الى الشام، فلم يزل بها حتى مات.

وقيل: أنه قتل يوم اليرموك «ل» ولعل الأصح ابن هشام كما في «د» و«صه».

٨٠٢٠- حارثة بن سراقة الانصاري النجاري، آخا رسول الله صلى الله عليه

وآله بينه وبين السائب بن مطعون، شهد بدرًا وقتل بها «ل».

٨٠٢١- حارثة بن النعمان الانصاري، كنيته أبو عبد الله، شهد بدرًا وأحدًا

وما بعدها من المشاهد، وذكر هو أنه رأى جبرئيل عليه السلام دفعتين على صورة

دحية الكلبي، أحدهما حين خروجه صلى الله عليه وآله الى قريظة، والآخر حين

رجوعه.

٨٠٢٢- حارثة بن وهب الخزاعي سكن الكوفة «ل».

٨٠٢٣- حذيفة بن الغفاري «ن» أبو سريحة صاحب النبي صلى الله عليه

وآله وهو ابن أمية او ابن أمية، وفي «كش» أنه من حوارى الحسن عليه السلام فيكون

في الطبقات الثلاثة.

٨٠٢٤- حذيفة بن اليمان العبسي رحمه الله، عداده في الانصار، أحد الاركان

الاربعة من أصحاب علي عليه السلام «صه» «جخ» أبو عبد الله، سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعته عليه السلام بأربعين يوماً «ل» معنى، وهو في السابقة كما في نظرائه.
٨٠٢٥- حريث بن زيد الانصاري، شهد بدرًا وأحدًا «صه» «ل».

٨٠٢٦- حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عمرو كوفي «ل».

٨٠٢٧- حزن بن أبي وهب «ل».

٨٠٢٨- الحكم بن أبي العاص الثقفي سكن البصرة «ل».

٨٠٢٩- الحكم بن الحارث السلمي «ل».

٨٠٣٠- الحكم بن حزام أبو خالد، عمّ الزبير بن العوام، مات سنة ستين وكان له مائة وعشرون سنة «ل» وهو في السابقة، وعن نسخة الحكيم كما يأتي.

٨٠٣١- الحكم بن حزن الكلبي على قول ابن أبي خثيمة، وقال البخاري: هو حكم بن حزن الكلفي من بني تميم «ل».

٨٠٣٢- الحكم بن سعيد بن العاص الاموي، واسمه عبد الله «ل».

٨٠٣٣- الحكم بن سفيان الثقفي الحجازي «ل».

٨٠٣٤- الحكم بن عمرو الغفاري سكن البصرة «ل».

٨٠٣٥- الحكم بن عمير «ل».

٨٠٣٦- حمزة بن عمرو الانصاري الاسلمي المدني «ل».

٨٠٣٧- خالد بن زيد أبو أيوب الانصاري «ل» «صه» وفيها أيضاً مشكور، وفي «ي» خالد بن زيد عربيّ مدنيّ خزرجيّ، يكنى أبا أيوب الانصاري، وهو من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام، وكأنه في السابقة أيضاً.

٨٠٣٨- خالد بن سعيد الاموي، مضى في أخيه أبان، وفي الاحتجاج مايدلّ على جلالته ونهاية إخلاصه بالنسبة الى علي عليه السلام، وكذا في المجالس، وأنّ اسلامه كان قبل أبي بكر لرؤيا رآها، وهي أنّ النبي صلى الله عليه وآله أنقذه من نار موقدة يريد أبوه أن يرميه فيها «تعلق» أقول: وحكايته مع أبي بكر وعمر معروفة.

٨٠٣٩- خباب بن الارت «ل» وهو قديم الاسلام شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وفي المجالس أن أمير المؤمنين عليه السلام وقف على قبره وقال: رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاد مجاهداً وابتلي في جسمه أحوالاً، وصلى عليه عليه السلام وقبره بالكوفة.

٨٠٤٠- خفاف بن ايما «ل» وعن نسخة ابن اساء.

٨٠٤١- خلف بن محمد الكشي الملقب بمنان، روى عنه «كش» في ترجمة عمار من طريق العامة فكأنه عامي.

٨٠٤٢- خويلد بن عمرو أبو شريح الخزاعي «ل».

٨٠٤٣- ذوية^(١) أبو قبيصة «ل».

٨٠٤٤- رافع أبو سعيد المعلى «ل» «جخ».

٨٠٤٥- رافع بن عمرو الغفاري «ل» «جخ».

٨٠٤٦- ربيعة بن كعب «ل».

٨٠٤٧- رفاعة بن رافع «ل» الانصاري «ي» وهو في الطبقتين.

٨٠٤٨- رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة «ل».

٨٠٤٩- زاهر الاسلامي والد مجزأة من أصحاب الشجرة «ل» وهو حديبي

صحابي عنه ابنه، له حديث عاش الى أيام معاوية، فهو في الثلاثة.

٨٠٥٠- الزبير بن العوام «ل» أقول: الواو بالتشديد كما في القاموس

والمقامع، كان عبداً لخويلد ثم أعتقه، وليس له ابناً كما توهم ولا من قریش، إلا أنه

زوج صفية بنت عبد المطلب، فانتسب اليهم كما هو دأب العرب، وزبير ابنه من

الخوارج والمتغلبين.

٨٠٥١- زهير بن عمرو «ل».

٨٠٥٢- زيد بن أرقم «ل - ن - سين» الانصاري عربي مدني خزرجي «ي»

هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج «قي» قال: أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «كش» «صه» وهو في الاربعة.

٨٠٥٣- زيد بن ثابت «ل» وفي التهذيب: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.

٨٠٥٤- زيد بن حارثة، وليس بأبي أسامة بن زيد «ي» «صه» وفي «د» «ل» «جنح» قتل بموتة.

٨٠٥٥- زيد بن خالد الجهني «ل - ي» في الطبقتين.

٨٠٥٦- زيد بن سهل أبو طلحة «ل».

٨٠٥٧- سالم مولى أبي حذيفة «ل».

٨٠٥٨- السائب بن يزيد «ل».

٨٠٥٩- ستيرة بضم السين المهملة والتاء المثناة من فوق ثم المثناة من تحت والراء، من الاصفياء «صه» في آخر الباب الاول عن «قي» «تعق».

٨٠٦٠- ستيرة بن معبد «ل» «جنح».

٨٠٦١- سعد بن أبي وقاص «ل» قال «كش» في مسنده عن الصادق عليه

السلام قال: كتب علي عليه السلام الى والي المدينة لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفيئ شيئا، فأما أسامة بن زيد فإني قد عذرت في اليمين التي كانت عليه، وهو من العشرة.

٨٠٦٢- سعد بن يزيد «ل».

٨٠٦٣- سعد بن معاذ «ل».

٨٠٦٤- سعد مولاة صلى الله عليه وآله «ل».

٨٠٦٥- سفيان بن عبد الله الثقفي «ل».

٨٠٦٦- سفينة أبو ربحانة «ل» وفي «قب» سفينة مولى رسول الله صلى الله

عليه وآله يكنى أبا عبد الرحمن، يقال: كان اسمه مهران أو غيره، فلقب سفينة لكونه

حمل شيئاً كثيراً في السفر مشهور، له أحاديث، وقال «هب»: أعتقه أم سلمة.

٨٠٦٧- سلمان بن عامر الضبي «ل».

٨٠٦٨- سلمان الفارسي رضي الله عنه، حاله عظيم جداً، له فضائل وكرامات أشهر من أن يخفى، يكنى أبا عبد الله، مضجعه المدائن، تشرفت بزيارته في خدمة الوالد الاستاد قدس سره، أصله من رامهرمز، وعاش ثلاثمائة وخمسين أو مائتين. وقيل: أصله من اصفهان، توفى سنة سبع وثلاثين أو ست وثلاثين بالمدائن. وعن كتاب تهذيب الاسماء أن سلمان عاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: ثلاثمائة وخمسين. وقيل: ادرك وصي عيسى - الى أن قال: وروى الترمذي باسناده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة لتشتاق الى ثلاثة: علي وعمار وسلمان انتهى.

وهو أحد الاركان وبواقيها المقداد وأبو ذر وحذيفة، وهو أفضلهم وأمثلهم، وكفى في حقه النبوي «السلمان منا أهل البيت» والاحاديث في علو مرتبته وجلالته كثيرة يضيق المقام عن احصائها.

٨٠٦٩- سلمة بن أبي سلمة، يأتي في محمد أخيه «تعق» أقول: يظهر من بعض أن الاصح أخوه عمرو كما يأتي لا محمد.

٨٠٧٠- سلمة بن الاكراع «ل - ي».

٨٠٧١- سلمة الجرمي والد عمرو «ل».

٨٠٧٢- سمرة بن جندب «ل» وفيه ذموم كثيرة أحدها ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فشجها فشكت عنده. والثاني حكاية الضرر على النصراني، وقد وردت بطرق مختلفة ذكرناها في جامع الاصول. والثالث أنه عاش حتى حضر بيعته عليه السلام وحرص الناس على الخروج الى قتاله عليه السلام.

٨٠٧٣- سمرة بن معين أبو محذورة «ل».

٨٠٧٤- سويد بن أبي خيثمة «ل» «جخ» مجهول.

٨٠٧٥- سويد بن مقرن أو مقدر «ل».

٨٠٧٦- سويد بن النعمان «ل».

٨٠٧٧- سهل بن أبي جشمة «ل».

٨٠٧٨- سهل بن حنيف «ل» الانصاري عربي، وكان واليه على المدينة، يكتنى أبا محمد و «قي» عدّه من شرطة الخميس ، وكذا أخاه، وفي «كش» أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وقد كبر عليه سبع تكبيرات الى آخره.

٨٠٧٩- سهل بن سعد «ل» الساعدي «ي».

٨٠٨٠- سير أبو جميلة «ل».

٨٠٨١- شاد بن أوس «ل».

٨٠٨٢- شويد بن سويد «ل» وعن نسخة شريك.

٨٠٨٣- شيبه بن عبد الرحمن «ل» «جنج».

٨٠٨٤- صخر بن حرب أبو سفيان «ل».

٨٠٨٥- الصعب بن جثامة «ل».

٨٠٨٦- صفوان بن أمية «ل».

٨٠٨٧- صهيب بن سنان «ل».

٨٠٨٨- صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله «ل» أبو عبد الله قال الصادق عليه السلام: كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيب عبد سوء يبكي علي الثاني «كش».

٨٠٨٩- الضحاك أبو بحر سكن البصرة «ل».

٨٠٩٠- طارق بن الاشيم الاشجع «ل».

٨٠٩١- طلحة بن عبد الله «ل» أقول: روى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي أن من جملة البغايا وذوي العاهات صفيّة بنت الحضرمي أم طلحة، كان لها راية بمكة، فوقع عليها أبو سفيان وتزوجها عبد الله بن عفان من بني تميم، فجاءت بطلحة لستة أشهر فاخص فيه، ثم جعل الامر اليها ولحقته بعبد الله، وكان

شديد العناد لعلي عليه السلام فخرج عليه.

٨٠٩٢- ظهير بن رافع «ل».

٨٠٩٣- عاصم بن ثابت بن الافلح «ل».

٨٠٩٤- عامر بن حزم «ل - ي» عامل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على

نجران «د» لا غير، نعم في «ي» عمرو بن حزم عاملة صَلَّى الله عليه وآله على نجران
كما يأتي.

٨٠٩٥- عامر بن ربيعة «ل».

٨٠٩٦- عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة «ل».

٨٠٩٧- عبد الرحمن بن جبر أبو عنس «ل» نقل أن في أصل الشيخ أبا غش

بالشين المعجمة، وفي «قب» ابن حجر أبو عيس بالموحدة بين المهملتين، وصححه
الميرزا، والله أعلم.

٨٠٩٨- عبد الرحمن بن سعد أبو حميدة «ل»

٨٠٩٩- عبد الرحمن بن عوف «ل» هو ابن عوف بن الحارث بن زهرة بن

كلاب، وعاش خمس وسبعين سنة، ومات في سنة الثانية والثلاثين من الهجرة، وقبره في
عقيق المدينة، وهو وطلحة والزبير من العشرة المبشرة.

٨١٠٠- عبد الله بن انيس «ل - ي» وهو في الطبقتين.

٨١٠١- عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوها محمد، وهم رسل

النبي صَلَّى الله عليه وآله الى اليمن، قتلا بصفين مع علي عليه السلام «صه» «ي» وهو
في السابقة. وقال «فش»: أن من التابعين عبد الله.

٨١٠٢- عبد الله بن بسر «ل» وعن نسخة بسرة.

٨١٠٣- عبد الله بن ثعلبة بن صعيب «ل».

٨١٠٤- عبد الله بن جعفر «ل» من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

كان جليلاً قليل الرواية «صه» عبد الله بن جعفر بن أبي طالب «ي - ن» قليل الرواية
«ي» وهو في الثلاثة.

٨١٠٥- عبد الله بن الزبير «ل».

٨١٠٦- عبد الله بن زيد «ل - ي» وهو فيهما.

٨١٠٧- عبد بن سخير «ل».

٨١٠٨- عبد الله بن سرجس «ل».

٨١٠٩- عبد الله بن سلام «ل» «د».

٨١١٠- عبد الله بن شخير «ل» وقد قيل: أنه عامي وفد الى النبي صلى الله عليه وآله في وفد بني عامر، يكتنى أبا مطرق وهو ابنه، ولعل هذا أثبت من كونه بالسین المهملة.

٨١١١- عبد الله بن عتبة «ل».

٨١١٢- عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله «ل» «د».

٨١١٣- عبد الله بن عمرو بن العاص «ل» وفي «كش» روي أن الحسين عليه السلام كتب الى معاوية، ودخل عليه عبد الله فأراه الكتاب، فقال: ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه، وأنا قال ذلك هوى ومحبة فيه.

٨١١٤- عبد الله بن عمر، في «كش» عن الباقر عليه السلام أن ابن عمر مات منكوباً، وماتقَدَّم في سعد بن أبي وقاص ، وفي موضع آخر قال لمعاوية لما قاتل: اني معكم ولست أقاتل، ان أبي شكاني الى النبي صلى الله عليه وآله فقال «صلى الله عليه وآله» لي: اطع أباك مادام حياً، فأنا معكم لست أقاتل^(١).

٨١١٥- عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعري «ل» «د» وفي شرح ابن ابي الحديد: كان علي عليه السلام يقنت في الفجر والمغرب ويلعن معاوية، وعمرو بن العاص ، والمغيرة، والوليد بن عقبة، وأبا الاعور، والضحاك، وبسر بن أرطاة، وحبيب، وأبا موسى، ومروان، وكان هؤلاء يقنتون ويلعنون علياً عليه السلام.

(١) وجدت في بعض التعليقات للسلطان أنه لا يخفى أن عبد الله بن عمر حاضر قتال صفين حين قتل عمّار، وليس أبوه حينئذ حياً حتى يطعمه أو يعصيه، وأنا هذه الحكاية في عبد الله بن عمرو بن العاص . ثم استظهر وقوع الاشتباه كما يظهر من كتب السير، ولعله أصوب. وأنا نقلنا ما في المتن بعين ما ذكره الميرزا رحمه الله «منه».

- ٨١١٦- عبد الله بن مسعود «ل» وفي «كش» عن «فش» أنه خلط «صه» «د»
وفيه وفي حذيفة حديث يدل على تخليطه.
- ٨١١٧- عبد الله بن المسيّب «ل».
- ٨١١٨- عبد الله بن مغفل «ل» وأبوه - بضم الميم وفتح الفين المعجمة
وتشديد الفاء ثم اللام أخيراً - صحابي أيضاً.
- ٨١١٩- عبد الله بن هشام «ل».
- ٨١٢٠- عبد المطلب بن ربيعة «ل».
- ٨١٢١- عبيد بن شريد الجرهمي، وقد عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة،
فأدرك النبي صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلى الله عليه
وآله حتى قدم على معاوية في أيام تغلبه وملكه، فقال له معاوية: أخبرني يا عبيد عما
رأيت وسمعت، وله حكاية^(١) عن الملوك الماضية.

(١) وأما الحكاية فقد ذكرها الصدوق في اكباله «ص ٥٤٨» أنه بعد ما سأله معاوية فقال: أما ما سمعت فإنه حدثني
ملك من ملوك حمير أن بعض الملوك التابعة ممن قد دانت له البلاد، وكان يقال له: ذو سرح كان أعطي الملك
في عتفوان شبابه، وكان حسن السيرة في أهل مملكته، سخيّاً فيهم مطاعاً فملكهم سبعائة سنة، وكان كثيراً يخرج
في خاصته الى الصيد والنزهة، فخرج يوماً في بعض متنزّهه، فأتى على حيتين: احداهما بيضاء كأنها سبيكة فضة،
والاخرى سوداء كأنها حممة، وهما تقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء، فكادت تأتي على نفسها، فأمر الملك
بالسوداء فقتلت، وأمر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهت بها الى عين من ماء نقى عليها شجرة، فأمر فصب الماء
عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها، فأفاقت فخلّ سبيلها، فانسابت الحية فمضت لسبيلها، ومكث الملك
يومئذ في متصيده ونزّهته.

فلما أمسى رجع الى منزله وجلس على سريريه في موضع لا يصل اليه حاجب ولا أحد. فبينما هو كذلك اذ رأى
شاهياً أخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف، فسلم عليه، فدعر منه الملك، فقال له: من
أنت؟ ومن أذن لك في الدخول الى في هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره؟ فقال له الفتى: لا ترع
أيها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن، أتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي.

قال الملك: وما بلائي عندي؟ قال: أنا الحية التي أحبيبتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان
غلاماً لنا تمرّد علينا، وقد قتل من أهل بيتي عدّة، كان اذا خلا بواحد منّا قتله، فقتلت عدوي وأحبيبتني، فجتتك
لاكافيك ببلائك عندي، ونحن أيها الملك الجن لا الجن، قال له الملك: وما الفرق بين الجن والجن. ثم انقطع
الحديث من الأصل الذي كتبه فلم يكن هناك قلمه انتهى منه عني.

٨١٢٢- عتبان بن مالك «ل».

٨١٢٣- عتبة بن غزوان «ل».

٨١٢٤- عثمان بن أبي العاص «ل».

٨١٢٥- عثمان بن مطعون، أخو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الرضاعة على ماهو ببالي، الزاهد العابد، قَبْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَقَالَ فِيهِ: كَانَ يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ، وَقَالَ مُخَاطَباً لِابْرَاهِيمَ ابْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَقِّكَ بِسَلْفِكَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ.

٨١٢٦- العداء بن خالد «ل» وقيل: العراء بن خالد، والله أعلم.

٨١٢٧- عدي بن حاتم الطائي، قال «فش»: أَنَّهُ مِنَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «كش» «صه» وهو في السابقة أيضاً.

٨١٢٨- عدي بن عميرة «ل» نقل عن خطِّ الشيخ بغير هاء كما ذكره

الميرزا.

٨١٢٩- عرفة الازدي، أَنَّهُ هُوَ فِيهَا، وَفِي «ي» كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي صَفْقَتِهِ، وَكَذَا فِي «صه» أَلَّا أَنْ فِيهَا فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ، وَ«قي» بَعْدَ عَدِّهِ فِي الْأَصْفِيَاءِ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَمَا فِي «ي».

٨١٣٠- عرفجة «ل» ابن أبي بردة اللَّيْثِي «ي» وهو فيها.

٨١٣١- عروة بن جعد البارقي صحابي، وهو أول من قضى بالكوفة كما في

«قب» وحديث عروة على جواز العقد الفضولي معروف.

٨١٣٢- عقبه بن الحارث «ل».

٨١٣٣- عقبه بن عامر «ي» ابن عامر الجهني «ل» وعن نسخة ابن عباس

الجهني، وهو فيها.

٨١٣٤- عقبه بن عمرو أبو مسعود «ل» ابن عمرو بدرّي «ي».

٨١٣٥- عقبه بن عمرو الانصاري صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وخليفة علي عليه السلام على الكوفة «صه» «د» «ي» أَلَّا أَنْ فِي الْأَخِيرِ ابْنَ عَمْرِو بَدُونِ

الواو، وهو فيها كسابقه.

٨١٣٦- العلاء بن الحضرمي «ل».

٨١٣٧- عمّار بن ياسر «ل» أبو اليقظان حليف بني مخزوم، وينسب الى عنس بن مالك، وهو مذحج بن أدد، رابع الاركان من الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام ومن شرطة الخميس ، وهو في السابقة.

٨١٣٨- عمّارة بن رويبة «ل».

٨١٣٩- عمرو بن أمية «ل».

٨١٤٠- عمرو بن تغلب «ل».

٨١٤١- عمرو بن الحارث بن المصطلق «ل».

٨١٤٢- عمرو بن سعيد بن العاص الاموي، مضى في أخيه أبان «تعق» أقول: الذي مضى في كلامه فيه بدون الواو، فالظاهر أنّ النسخة مغلوطة، ومع الواو أصح النسختين.

٨١٤٣- عمرو بن سلمة الجرمي «ل».

٨١٤٤- عمرو بن العاص «ل» يحتمل كونه ابن سعيد بن العاص الاموي المتقدّم وسقط الاب، فتأمل.

٨١٤٥- عمرو بن عبسة «ل».

٨١٤٦- عمرو بن عوف بن مالك «ل».

٨١٤٧- عمرو بن أبي سلمة «ل» ابن أم سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله «ي» ولآه البحرين وقتل بصفين. وروي فيما كتب عليه السلام اليه: فقد أردت المسير الى ظلمة أهل الشام وأحببت أن تشهد معي، فانك ممن استظهر به على جهاد العدو واقامة عمود الدين.

٨١٤٨- عمير بن عبد الله بن الجراح «ل».

٨١٤٩- قتادة بن النعمان «ل».

٨١٥٠- قدامة بن مطعون شهد بدرأ «ل» وفي «تعق» حكم في الوجيزة

بحسنه.

٨١٥١- قطبة بن مالك «ل».

٨١٥٢- قيس بن سعد بن عبادة الانصاري، وهو ممن لم يبايع أبا بكر، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وفيه حديث عن الرضا عليه السلام يدل على جلالته، إلا أن «كش» قال: من أصحاب علي عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لهم: قيس الى آخره.

٨١٥٣- كعب بن عاصم أبو مالك الاشعري، وقيل: اسمه عبيد «ل».

٨١٥٤- كعب بن مالك «ل».

٨١٥٥- كعب بن عمرو أبو اليسر «ل».

٨١٥٦- مالك بن الحويرث «ل».

٨١٥٧- مالك بن ربيعة أبو أسيد «ل».

٨١٥٨- مالك بن صعصعة «ل».

٨١٥٩- مجاشع بن مسعود «ل».

٨١٦٠- محمد بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، شهد مع علي عليه السلام وأخوه سلمة، وأمة أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، أتت بهما الى علي عليه السلام فقالت: هما عليك صدقة، فلو يصلح لي الخروج لخرجت معك، وقيل: سلمة وعمرو ابنا أبي سلمة، وقد مرّ.

٨١٦١- محمد بن ابي عميرة، عداده في الشاميين «ل».

٨١٦٢- محمد بن أنس بن فضالة الظفري الانصاري، عداده في المدنيين

«لم».

٨١٦٣- محمد بن أياس بن بكير عن أبيه «ل».

٨١٦٤- محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس «ي» الانصاري، عداده في

المدنيين «ل».

٨١٦٥- محمد بن حبيب النضري بالضاد المعجمة من أصحاب «ل» صلى

الله عليه وآله عداده في الشاميين. قال عقد: في حديثه نظر «صه» «جخ».

٨١٦٦- محمد بن خاطب الجمحي، عداده في الكوفيين، ولد في الهجرة الاولى

بالحبشة «ل» وفي «قب» مات سنة أربع وسبعين، وهو في السابقة.

٨١٦٧- محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، عداده في المدنيين «ل».

٨١٦٨- محمد بن زيد بن الخطاب، قيل: أنه ولد على عهد رسول الله صلى

الله عليه وآله «ل» وهو في السابقة.

٨١٦٩- محمد بن صيفي الأنصاري، عداده في المدنيين «ل».

٨١٧٠- محمد بن طلحة بن عبيد الله يكنى أبا القاسم، وقيل: أبا سليمان،

قتل يوم الجمل في عسكر أهل البصرة «ل» أقول: وهو في السابقة كنظرائه.

٨١٧١- محمد بن عبد الله بن جحش الاسدي حليف نزار بن عبد الشمس

عداده في المدنيين.

٨١٧٢- محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري، يقال: أنه ولد بعهد رسول الله

صلى الله عليه وآله عداده في المدنيين «ل».

٨١٧٣- محمد بن عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الانصاري، عداده

في المدنيين «ل».

٨١٧٤- محمد بن عطية الكوفي، عداده في الحجازيين، روى عن رسول الله

صلى الله عليه وآله أنه قال: من اشراط الساعة أن يخرب العامر وأن يعمر الخراب

«ل».

٨١٧٥- محمد بن عمار بن ياسر المخزومي، عداده في الكوفيين، وكان النبي

صلى الله عليه وآله قد عاده من مرضه ودعا له «ل» ونحوه «د».

٨١٧٦- محمد بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، عداده في الشاميين،

وكان مع معاوية يوم صفين «ل» وهو في السابقة.

٨١٧٧- محمد بن مسلمة «ل» و«كش» روي أنه من أهل الوقوف عن بيعة

أمير المؤمنين، لكن السند غير نقى.

- ٨١٧٨- محمد بن الهمداني خادم النبي صلى الله عليه وآله «ل».
- ٨١٧٩- مرداس الاسلمي «ل - ي» وهو فيها.
- ٨١٨٠- مروان بن الحكم «ل».
- ٨١٨١- المستورد الفهري «ل».
- ٨١٨٢- معاذ بن جبل «ل - ي» روي أنه من أصحاب الصحيفة.
- ٨١٨٣- معاوية بن الحكم السلمي «ل».
- ٨١٨٤- معقل بن يسار «ل».
- ٨١٨٥- معمر بن عبد الله، الظاهر أنه ابن عبد الله بن حزانة بن نصر، الذي حلق رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجته، كما في الصحيح، وفيه أيضاً وكان هو الذي رحل لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقال «صلى الله عليه وآله»: «يامعمر ان الرحل الليلة لمسترخى. فقال معمر: بأبي أنت وأمي لقد شدته كما كنت أشده ولكن بعض من حسد مكاني منك يارسول الله أراد أن تستبدل بي، فقال: ماكنت لافعل.
- ٨١٨٦- معيقب «ل».
- ٨١٨٧- المغيرة بن شعبة «ل».
- ٨١٨٨- المقدام بن معدى كرب «ل».
- ٨١٨٩- مقرن «ل».
- ٨١٩٠- مكّي بن علي بن سختوية فاضل «ل» وفي «د» سختوية بفتح الشين المعجمة والواو المفتوحة.

٨١٩١- نافع بن عتبة «ل» ابن عتيبة «ي» وهو عتبة بن أبي وقاص أخو

هاشم.

- ٨١٩٢- نبيشة الهذلي الصحابي «ل» إلا الاوصاف.
- ٨١٩٣- النعمان بن بشير «ل» وفي شرح ابن أبي الحديد: كان النعمان بن بشير الانصاري منحرفاً عنه - يعني: علياً عليه السلام - وعدواً له عليه السلام وخاض الدماء مع معاوية خوفاً، وكان من شعراء يزيد ابنه حتى قتل وهو على حاله انتهى.

أقول: ولا يخفى كونه في السابقتين.

٨١٩٤- النعمان بن مقرن «ل».

٨١٩٥- نفع يكني أبا بكر «ل» وفي «د» أبا بكرة.

٨١٩٦- النواس بن سمعان «ل».

٨١٩٧- وائلة الاسقع «ل».

٨١٩٨- وائل بن الحجر «ل».

٨١٩٩- وحشي بن حرب «ل».

٨٢٠٠- وهب أبو جحيفة «ل» هو ابن عبد الله.

٨٢٠١- وهب بن عبد الله السوائي يكني أبا جحيفة «ي» وهو المتقدم عن

«ل» فيهما.

٨٢٠٢- هاني بن يسار أبو بردة «ل» أقول: والاصح ابن نيار كما يأتي.

٨٢٠٣- هاني بن نيار أبو بردة «ل» وفي «قب» أن نيار بكسر النون بعدها

تحتانية خفيفة البلوي حليف الانصار، صحابي اسمه هاني كذا نقل في المنتهى، والظاهر سقوط ابن من نسخته، والآ يصير لقباً لهاني، فلا يكون أباً كما هو المعروف من نسخ الرجال، وفي «صه» أنه من أصحاب علي عليه السلام.

٨٢٠٤- هشام بن حكيم بن حزام «ل».

٨٢٠٥- هند بن أبي هالة الاسدي، فعن الاستيعاب بعد الاسدي التيمي

ريب رسول الله صلى الله عليه وآله فأحسن وأتقن انتهى.

٨٢٠٦- يعلى بن أمية «ل».

٨٢٠٧- أبو امامة أسعد بن زرارة، من المعاريف كما مر في الاسماء.

٨٢٠٨- أبو امامة أسعد بن سهل بن حنيف، وقد مر عن الشيخ أبي علي

ماينبغي أن يلاحظ.

٨٢٠٩- أبو أيوب الانصاري، مشكور اسمه خالد بن زيد «صه».

٨٢١٠- أبو بحر، سكن البصرة اسمه الضحّاك «ل» وقد مضى في السابقة

اسماً وكنية.

٨٢١١- أبو بحر أقرع بن حانس ، هو النادي من وراء الحجرات.

٨٢١٢- أبو بشير «ل».

٨٢١٣- أبو جحيفة بضم الجيم، قد تقدّم في وهب بن عبد الله السوائي.

٨٢١٤- أبو الجهم بن الحارث، قيل: اسمه عبد الله «ل» ويقال لبكير بن

أعين، وهو في غير هذه الطبقة.

٨٢١٥- أبو الحمراء خادم «ل» «صه» «ي» «قي» «ل» قيل: أنه مولى صلى

الله عليه وآله.

٨٢١٦- أبو داود «ل».

٨٢١٧- أبو ذرّ جندب وقيل: بريد الغفاري من أحد الأركان الأربعة، وما

أحد من كبار الصحابة أصدق لهجة منه رضي الله عنه.

٨٢١٨- أبو الربيع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله «غين» وتقدّم في

الاسماء بعنوان ابراهيم، هكذا في المنتهى.

٨٢١٩- أبو مالك الأشعري «ل».

٨٢٢٠- أبو المنذر النجار أبي بن كعب.

٨٢٢١- أبو موسى الأشعري، في العيون في ذكر ما كتبه الرضا عليه السلام

للمؤمن من محض الإسلام أنّ البراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله

واجبة، وذكر لعن معاوية، وعمرو بن العاص، وإبي موسى الأشعري.

٨٢٢٢- أبو هريرة العامي المشهور ابن أمية. وفي القاموس عبد الرحمن بن

صخر، رأى النبي صلى الله عليه وآله في كمه هرة، فقال: يا أبا هريرة، فاشتهر بذلك،

فاختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً، ولا يعرف هذا من برّ انتهى. وحاله في جعل

الاحاديث أشهر من أن يوصف حتى صار ضرب المثل السابر.

٨٢٢٣- السدوسي في الصحابة بشير بن معبد وأحمد بن جزء السدوسي، وفي

التهذيب في فضل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله السدوسي عن أبي عبد الله

عليه السلام وهو غيره.

- ٨٢٢٤- أسماء بنت أبي بكر «ل» «د».
- ٨٢٢٥- أسماء بنت عميس «ل - ي».
- ٨٢٢٦- أخت عمرة «ل».
- ٨٢٢٧- أم حبيبة «ل» «د».
- ٨٢٢٨- أم حزام بنت ملحان «ل».
- ٨٢٢٩- أم الحصين «ل».
- ٨٢٣٠- أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص «ل».
- ٨٢٣١- أم رومان «ل».
- ٨٢٣٢- أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله «ل» ولها روايات كثيرة عنه
- صلى الله عليه وآله، كانت جليلة عاشت بعد شهادة الحسين عليه السلام بقليل.
- ٨٢٣٣- أم سليط «ل».
- ٨٢٣٤- أم سليم «ل».
- ٨٢٣٥- أم شريك «ل».
- ٨٢٣٦- أم عطية «ل».
- ٨٢٣٧- أم العلاء «ل».
- ٨٢٣٨- أم الفضل اسمها لبابة «د» «ل».
- ٨٢٣٩- أم قيس بنت محصن «ل».
- ٨٢٤٠- أم كلثوم بنت عقبة «ل».
- ٨٢٤١- أم مبشر «ل».
- ٨٢٤٢- أم هادي بنت أبي طالب اسمها فاخنة «د» «ل».
- ٨٢٤٣- أم هشام بنت حارثة أخت عمرة «ل».
- ٨٢٤٤- أم جريرة بنت الحارث «ل» «د» وفي نسخة جويرة كما تأتي.
- ٨٢٤٥- جويرة بنت الحارث، تقدم عن «د» جويرة.

- ٨٢٤٦ حفصة «ل» بنت عمر «د».
- ٨٢٤٧ خدامة بنت وهب «ل» في نسخة وأخرى حزامة.
- ٨٢٤٨ خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي بعد فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين رضي الله عنها.
- ٨٢٤٩ خنساء بنت خدام «ل».
- ٨٢٥٠ خولة بنت ثامر وهي خولة بنت قيس «ل».
- ٨٢٥١ خولة بنت حكيم «ل».
- ٨٢٥٢ زينب بنت أبي سلمة «ل».
- ٨٢٥٣ زينب بنت امرأة ابن مسعود «ل».
- ٨٢٥٤ زينب بنت جحش «د» «ل».
- ٨٢٥٥ سبيعة الاسلمة بنت الحارث «ل».
- ٨٢٥٦ سودة بنت زمعة «د» «ل».
- ٨٢٥٧ صفية بنت جثن «د» «ل» في نسخة، وفي أخرى يحيى.
- ٨٢٥٨ صفية بنت شيبه «ل».
- ٨٢٥٩ عائشة بنت أبي بكر «د» وحالها معلومة.
- ٨٢٦٠ فاطمة بنت قيس «ل».
- ٨٢٦١ ميمونة «د» «ل».



الباب الثاني
في الالقباب النسبيّة

- ١- الاشعري، الاشعر^(١) أبو قبيلة من اليمن اليه ينسب الاشعريون، وهو غير الاشاعة الملعونين بلا شبهة، والغالب في الاشعريين الوثاقفة.
- ٢- الاسدي، منسوب الى طائفة، وفيهم شعب كثيرة.
- ٣- الاحمري، وأحمر مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوْلَى لَأَمِّ سَلْمَةَ وغيرهما، وذو الحمار الاسود المنتهي كان له حمار أسود معلّم يقول له اسجد فيسجد له.
- ٤- الاموي، منسوب الى أمية وهو من قريش على رأي، والاموي بالفتح والضمّ. وقيل: أمية في الاصل هو رجل كان أبوه عبد شمس حقيقة أو مجازاً، كما هو الجائز عند العرب، كما فعل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ بَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ.
- ٥- الازدورقاني، قرية من سواد الري والنسبة اليها.
- ٦- الآبي بالهمزة والألف والموحدة المكسورة، منسوب الى آبة، بلد قريب ساوة، وبلد قريب موصل، والنسبة اليها محتملة، والقرائن معينة.
- ٧- الآلي بهمزة ولام مكسورة، منسوب الى الآل معرّفاً اسم جبل، أو الى الآلة نادبين مكة وبامامة، والآلة أيضاً موضع بغطفان، وجاءت الآلة بمعنى الاداة وسرير الميت والخشب، وآل الرجل شيعته وأولياؤه، واللال السراب أول النهار، وخصّ السراب بوسطه.
٨. الاعجمي، هو كل لغة خالصة من لغة العربيّة، والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين، وهم الفرس وان أفصح، ولكن الاعجمي في وصف الراوي من لا يفصح وان كان عربياً، كما هو الظاهر، ويطلق الاعجمي على من في لسانه العجمة واللكنة أيضاً.
- ٩- الانباري، منسوب الى الانبار، وهي بلدة على الفرات من الجانب الشرقي، والرواة المنسوبون اليها كثيرون، منهم علي بن الحكم الانباري المتحد مع

(١) وعن الجامع منسوب الى الاشعر بنت ابن اور بن زيد بن مطحّب بن غريب «منه».

الكوفي، والوزير النخعي.

١٠- الاصبهاني، منسوب الى المدينة المعروفة في العراق ^(١)، يقال لها:

الاصفهان، وهو الاشهر في الالسنّة.

١١- الاناطي، منسوب الى النمط، وهو ثوب ذو لون من الالوان، ويقال

للأبيض: نمط، وفي بعض كتب اللغة هو مايفرش من مفارش الصوف الملوّنة، فعلى هذا يكون النسبة باعتبار الحرفة، أو الكسب، والاناط جمع النمط، فيقال فيها: الاناطي والنمطي ^(٢).

١٢- الازدي، منسوب الى الازد ^(٣) بن الغوث أبو حيّ من اليمن، والرواة

منهم كثيرون.

١٣- الانصاري، منسوب الى الانصار، وهم الذين آووا رسول الله صَلَّى الله

عليه وآله ونصره، ومنهم جابر بن عتيك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم. والمعروف من الانصاري في هذا الزمان هو المنسوب الى ابن عبد الله رحمه الله.

١٤- الاوسي، من الاوس قبيلة من الانصار، وقال امير المؤمنين عليه السلام

في حقهم: الاوس والخزرج القوم الذين هم آووا فاعطوا فوق ماوهبوا.

١٥- الاحمسي، هو أحمد بن عائذ، حمس كفرح اشتدّ وصلب في الدين

والقتال، وهو حمس وهي حمساء، والحمس الامكنة الصلبة، وبه لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهليّة، لتحميسهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة، وبنو أحمس بطن من ضبيعة أو من بجيلة.

١٦- الاربلي بالكسرتين بينها موحّدة ساكنة من تحت على بلد قرب موصل.

(١) وهي المدينة المعروفة الآن بأراك وكانت كناية عن الايران في الزمن الماضي، وكان يقال عراق العرب وعراق العجم.

(٢) وقيل: النمط ثوب صوف يطرح على الهودج والنسبة أناطي ونمطي.

(٣) قد تفرّق أهل سبأ بعد خرابها بالسيل، وكان أهلها المتفرّقون عشرة طوائف ستة منهم تيامنوا أي: أخذوا جانب اليمن وحواليه، وهم كندة والاشعريون والازد ومذحج وانهار وحمير، وأربعة تشاموا أي: أخذوا صوب الشامات، وهم عامره وحرام وصميم وغسان، وكانت هذه الواقعة قبل مهت عيسى «منه».

- ١٧- الايادي، أباد ككتاب حي من معد، كذا في القاموس.
- ١٨- الاشهلي، لعله منسوب الى أبي قبيلة هو أشهل العين، وهو أن يشوب سوادها بزرقه، وأزرق العين لون معروف، والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق.
- ١٩- الأرجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم بعد الالف نون، والنسبة الى أرجان وهي كورة الاهواز من بلاد خوزستان، وقيل: بالمهملة المخففة، وهو الاكثر. قيل: وقد سمعت جماعة من الثقات من تلك البلاد أرجان بفتح الهمزة قبل الالف وسكون الراء.
- ٢٠- الاشناني، أشنونة بالضم حصن بالاندلس، والاشنان بالضم والكسر معروف نافع للجرب والحكة، وأشنة بالضم بلدة في آذربايجان في سمت أردبيل، والنسبة اليها أشناني والاشناني والاشنهي، وقد نسب اليها جمع.
- ٢١- الاصبهي، قيل: أنه بمعنى الفارس.
- ٢٢- الاقرعي، لعله منسوب الى من كان رأسه أقرع، أي: الذي ذهب شعر رأسه من آفة.
- ٢٣- الاعمي هو المكفوف.
- ٢٤- الاعشى، وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار، والاعشى شاعر من العرب بليغ.
- ٢٥- الاودي بالفتح، اسم رجل وهو أبو قبيلة، والحارث بن أبي رسن الاودي أول من ألقى التشيع في بني أود.
- ٢٦- الأبزاري، الابزاريون من المحدثين جماعة، منهم محمد بن يحيى، وبنو البزري بنو أبي بكر بن كلاب نسب الى أمهم، والبزار يباع بزر الكتان، أي: زيتة بلغة البغاورة، واليه نسب خلف بن هشام، والحسن بن الصباح، وجمع آخر^(١).

(١) وازار قرية من قرى نيسابور، كان حميد بن موسى وابراهيم بن أحمد الابزاري منها «منه».

٢٧- الاصفهاني، الاصفهان اسم للمدينة المعروفة في العراق، واصبهان اسم لتنام الاقليم على ما قيل، والتسمية باسم اصبهان بن فلوج بن النطي بن يويان بن يافت. وقيل: باسم ابن الفلوج بن سام بن نوح. وقيل: أنه مركّب من الفرس والهان، والاول بمعنى الفارس، والثاني بمعنى المدينة، وعند العرب بالعكس. وقيل: ان أصب في لغة العجم هو الفرس، وهان علامة للجمع، فيصير بمعنى الفوارس.

٢٨- الاسروشي بضمّ الهمزة وسكون المهملة وضّمّ الراء وسكون الواو وكسر الشين المعجمة، نسبة الى أسروشة بالهاء من بلاد ماوراء النهر.

٢٩- الاوشي بالضمّ، بلد بفرغانة، منها المحدثون مسعود بن منصور، ومحمد بن أحمد بن علي، وعلي بن عثمان الشهيدي، وعلي بن محمد بن علي الاوشيون.

٣٠- الراجني، في «ضح» بفتح الهمزة والراء والالف والجيم والنون.

٣١- الآيلي بهمزة وألف ومثناة تحتية ولام مكسورة، منسوب الى آيلة بلد معروف بين الشام وفلسطين ومصر، وآيلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع، وقرية بين ينبع ومصر، وقرية بباخرز.

٣٢- الاربقي، أربق من نواحي رامهرمز، وكان أحمد بن الحسن القاضي من تلك الناحية قاضياً واماماً فيها.

٣٣- الآجري، مأخوذ من الآجر بالمدّ والتشديد أشهر، وهو الطين اذا طبخ. قال الجوهري: أنه معروف. وقال الخطيب: منسوب الى قرية من قرى بغداد.

٣٤- الاشجعي، الشجاع بالكسر والضّمّ الحية العظيمة تواب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه، وربما قلعت رأس الفارس، فعملّ النسبة أنّها لكونه أخذ لهذه الحية، أو منتسباً الى من هو كذلك ويحتمل غيره.

٣٥- الارحبي، بنو رحب محرّكة بطن من همدان، وأرحب قبيلة منهم أو مكان.

٣٦- الاوسي، أوس أبو قبيلة من اليمن، وهو أوس بن قبيلة أخو الخزرج،

وقبيلة أمها.

٣٧- الارزني، منسوب الى الازرن شجر صلب يتخذ منه العصي، كما ذكره

- الجوهري، والنسبة حينئذ أنها هي بملاحظة كونه عاملاً للعصى.
- ٣٨- الآبادة، مدينة صغيرة معتدل الهواء من أعمال فارس.
- ٣٩- الآدمي، لعله مأخوذ من الاديم، وهو الجلد المدبوغ، فالمنسوب اليه دبّاغ، إلا أن القياس الاديمي كالقريشي لا القرشي.
- ٤٠- الأرمي، الأرمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء مفتوحة والهاء آخرها، كورة بناحية الروم، والنسبة إليها أرمي.
- ٤١- الأحوص، الحوص ضيق في العين، يقال: حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب، والرجل أحوص وبه سمي، والأثنى حوصاء.
- ٤٢- الأبهري، الابهر بلدة معروفة قريبة بطالقان.
- ٤٣- الأخنسي، الخنس بالتحريك تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية، وهو أخنس وهي خنساء.
- ٤٤- الآملي، وآمل بضم الميم مدينة في الطبرستان، وفي بدو الاسلام يخرج منها الفارس مسلّحون، والنسبة الى الطبري أعمّ من الآملي، ومنه محمد بن جرير الطبري.
- ٤٥- الابلي، مدينة جنب البصرة، الابلة بالضم وتشديد اللام كما في الصحاح، وفي «ضح» الأبلي بفتح الهمزة وضمّ الباء المنقطة تحتها نقطة وتشديد اللام.
- ٤٦- الاصبحي، السوط نسبة الى ذي أصبح لملك من ملوك من أجداد الامام مالك بن أنس، كذا في القاموس^(١).
- ٤٧- الاهوازي، منسوب الى الاهواز وهي بلاد مشهورة في ناحية البصرة، ويقال: الاهواز سبع كور لكلّ كورة منها اسم مشهور، ويجمعن الاهواز والكورة بالضمّ المدينة.
- ٤٨- الاسكافي، منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة،

- كانت عامرة فانقرضوا لما صارت غامرة، وأبو علي الاسكافي منه.
- ٤٩- الاسلمي، هو بالضمّ قبيلة من الازد من الانصار، وأسلم بالضمّ قبيلة من قضاة.
- ٥٠- الاسفرائني، ولعلّه مع الياء قبل النون، بلد بخراسان كما في القاموس، وهو في الاصل اسفرايين، وكان محمّد بن الفضل الاسفراييني من تلك البلدة، وكذا أبو حامد.
- ٥١- الاسماعيلي، طائفة من فرق الشيعة.
- ٥٢- الابرشى، في الحديث «الحمار البرش» هي المشتملة على ألوان مختلفة، يقال: برش يبرش برشاً فهو أبرش والانثى برشاء، والجمع برش، إلا أنّ النسبة مجهولة عندي.
- ٥٣- البكري، منسوب الى أبي قبيلة، وهو بكر بن وائل، وديار البكر معروفة، ولعلّه منسوب اليها البكريون.
- ٥٤- البصري، منسوب الى البصرة، وهي مدينة معروفة ومنها جماعة كثيرة محدثة.
- ٥٥- البجلي، منسوب الى بجيلة حيّ من اليمن، والنسبة اليه بجليّ بالتحريك، والبجليون من ولد امرأة اسمها بجيلة نسب اليها أولادها.
- ٥٦- البغوي، البغوان بلدة بنيسابور، والبغوي الحسين بن مسعود الفراء منسوب اليها، والقياس البغواني.
- ٥٧- الباهلي، وهو منسوب الى باهلة قبيلة من قيس بن علان، وهو في الاصل اسم امرأة من همدان، فنسب ولده اليها، هكذا في كتب اللّغة.
- ٥٨- البرقي منسوب الى برقة قم، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي منها.
- ٥٩- البارقي، وذو بارق الهمداني جعونة بن مالك، والبارق ذو برق وموضع بالكوفة، والبارقة السيوف.
- ٦٠- البوزجاني بضمّ الموحّدة وسكون الواو والزاي وفتح الجيم وبعد الالف

نون، وهي بلدة بخراسان بين نيسابور وهرات، هكذا ذكره ابن خلكان في تاريخه.
 ٦١- البناني، البنانة واحدة البنان وموضع وقصر، وبالضم الروضة المشعبة
 وحي، منهم ثابت البناني، ومحلّة بالبصرة نسبت الى بنانة أم ولد سعد بن لوي بن
 غالب.

٦٢- البرجمي^(١)، البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك وعمرو وابنه حرق
 من بني دارم مائة رجل، وهياج البرجمي بالضم تابعي، والبرجميون جماعة محدثون.
 ٦٣- البربري، البربر جيل من الناس، أول من سماهم بهذا الاسم
 اقرقيس الملك لما ملك بلادهم، وقد نقل أن في الجزائر كثيراً منهم، والبربر ثم الاراك،
 ومنه: مالنا طعام إلا البربر.

٦٤- البرجي، قرية من قرى اصفهان ينسب اليها جماعة من أهل العلم،
 وموضع بدمشق.

٦٥- البرسي، منسوب الى قرية معروفة بالعراق، وفي الخبر: أصلي من ماء
 برس.

٦٦- البتعي، البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل،
 وهو خمر أهل اليمن، وقد تحرك التاء كعنب، ومبتع كلمة يؤكد بها، فالنسبة حينئذ
 باعتبار كونه عامله، أو منسوباً الى عامله محتملة.

٦٧- البرناني. والبرني في الحديث «خير تموركم البرني» هو نوع من أجود
 التمر، والبرنية بفتح الأول اثناء معروف من خزف، ولعل النسبة بالاعتبارين مع تأمل
 فيها.

٦٨- البرذعي، بالذال المعجمة والذال، أصله البرذعة، وهي في عرف هذه
 الازمنة وماضاهاها هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرح، والحجاز للفرس والابل،
 فالنسبة حينئذ واضحة.

(١) ولعل النسبة في الاصل الى برجمين، وهي قرية من قرى بلخ منه.

٦٩- البوشجاني، البوشنجان قرية من قرى هرات، والبوشنج قرية سواها، لاختلاف الموضع، ويقال للفضل بورق البوشنجان، ويأتي في الاوصاف ترجمة بورق، ولكن الظاهر أنه الى بوشنج وهو ناحية.

٧٠- البلادي، منسوب الى بلاد وهي قرية من البحرين، ومنها الشيخ يوسف بن الحسن البحراني وغيره من العلماء والفضلاء.

٧١- البيضاوي، منسوب الى قرية من أعمال شيراز، واليها ينسب صاحب التفسير عبد الله بن محمد بن علي، توفي في سنة خمس وثمانين وستائة في تبريز وقبره هناك.

٧٢- البهراني، البهر اسم قبيلة من قضاة، والنسبة اليهم البهراني من غير قياس، اذ القياس بهري، وفي «د» بهراني منسوب الى بهر قبيلة من غير قياس، وعن الشهيد نسبة الى بهر بن الحاف بن قضاة، وهو السابع عشر جد المقداد أحد الاركان الاربعة.

٧٣- البلخي، منسوب الى بلخ بالفتح، كورة بخراسان وكانت من مدن ملوك العجم، ونهر بلخ مشهور.

٧٤- البرسي، الشيخ رجب البرسي منسوب الى البرس بالكسر والسكون، قرية بين الحلة والكوفة، وربما ينسب الى الغلو وهو بريء منه، ولا يخلو من الركالة.

٧٥- البلوي من بلى قبيلة من أهل مصر قاله الشيخ، وعن غيره بلى قبيلة من قضاة ينسب اليه البلوي.

٧٦- البوفكي، بوفك قرية من قرى نيشابور، ومنها العمركي بن علي البوفكي.

٧٧- البلالي، لعله منسوب الي بلال بن حمان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو من الحبشة، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها، ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وآله لاحد إلا مرة واحدة في قدومه الى المدينة ولم يتم.

٧٨- البنظي، بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة والزاي بعدها مفتوحة ثم

النون الساكنة ثم الطاء غير المعجمة، وعن السرائر البنظري ثياب معروفة، ومن هنا يعلم جهة النسبة.

٧٩- البيهقي، منسوب الى بيهق، وهو رستاق من الرساتيق، وقيل: منسوب الى بيهق بلد من العجم.

٨٠- البابلي، منسوب الى بابل موضع بالعراق معروف.

٨١- البزوفري، وهو منسوب الى بزوفر بالفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء، قرية كبيرة من أعمال قرسان قرب واسط في غربي دجلة، هكذا وجدته في مراصد الاطلاع.

٨٢- البطائني، لقب لابي حمزة، والبطائن جمع بطانة، والبطائن البطن.

٨٣- البوشنجي، بالباء المفردة والشين المعجمة والنون والجيم، وهو الحسين بن أحمد بن المغيرة، وبيالي أن بوشنج قرية.

٨٤- البختري، لعله كان متبخرأ في المشي، قال في القاموس: البختري

الحسن المشي والجسم.

٨٥- البدري، منسوب الى بدر موضع بين مكة والمدينة وهو اليها أقرب، وعن

الشعبي أنه اسم بئر هناك سمي به لأنه كان لرجل من جهينة اسمه بدر.

٨٦- البخاري، هو أحمد بن محمد بن علي البخاري، المنسوب الى بخار

العود، لأنه يبخر به في الحانات، محدث من علماء العامة.

٨٧- البراوستاني، منسوب الى براوستان قرية من قرى قم.

٨٨- البكالي، بطن من همدان منسوب الى بكال على ما ذكره القطب

الراوندي، والمنقول عن تغلب منسوب الى بكالة قبيلة.

٨٩- البرمكي، منسوب الى البرامكة، وهم طائفة قد كثر فسادهم في الأرض.

فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، نقل أن شيروية لما قتل أباه كسرى استوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وتسميته بالبرمك معروفة^(١).

(١) قيل: وجه تسمية البرامكة بهذا الاسم أن جدّهم خالد له خاتم تحت فصّه شيء من السمّ يمضّ الفصّ عند

٩٠- البتري، والبتريّة بضمّ الموحّدة منسوب الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر، وهم فرقة من الزيدية، وقيل: هم أصحاب كثير النوا الحسن وسالم والحكم وسلمة وأبو المقدام، وهم الذين دعوا الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فخلطوا بولاية الشيخين.

٩١- التيمي، منسوب الى أبي قبيلة يسمّى بالتييم، وهو تيم بن مرّة، من أجداد خاتم الانبياء صلّى الله عليه وآله.

٩٢- التستري، بتائين مثنّاتين من فوق الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينها سين مهملة ساكنة، وهي مدينة مشهورة بخوزستان، هكذا حكى عن تهذيب الاسماء، قيل: وقد فتحه تستر من بني عجل.

٩٣- التابعي، هو تابع عليّاً عليه السلام والتابعيون كثيرون، وهم من أجلّة رجال الحديث.

٩٤- التيمي، لعله منسوب الى تيباء اسم أرض على عشرة مراحل من مدينة النبيّ صلّى الله عليه وآله شامياً، وعلى خمس مراحل من خيبر شامياً. وقيل: موضع قريب من بادية الحجاز، والظاهر عدم التنافي. أو الى تيبام قرينتان بالشام.

٩٥- التلعكبري، في «تعق» عن حاشية الوسيط عكبر بالمهملة والموحّدة المضمومتين بينها كاف ساكنة اسم رجل من الاكابر. وقيل: من الاكراد وصنف اليه التل وسمّي به ذلك المكان، فالتلعكبري نسبة اليه، وتخفيف اللام وتشديدها محكيان.

٩٦- التوبلي بالتاء المثناة الفوقانية ثمّ الواو الساكنة ثمّ الباء الموحّدة ثمّ

→ الشدائد فيسكن، فورد على هشام بن عبد الملك في أيام امارته وكان عنده طير اذا حضر السمّ يصيح ويحرك جناحيه، ففعل ذلك واساء هشام الظنّ بخالد، فقال: هل معك سمّ؟ فأجاب وكان لفته فارسية: بلى انكشترى دارم در زیر نكين او زهرى است كه در شدائد برمكم. وهذه الجهة سميّ برمك بالضمّ.

وعن بعض التواريخ القديمة الذي كتب في سنة خمسمائة ونيف، ذكر فيه انه قد بني في مدينة بلخ هيكل سميّ بالقمر، وسمّي أيضاً بمكّة، فلمّا صار أهل الفرس عابدين للنار جعلوه من بيوت النار، فسّموه بآتش كده، وكان رئيس خدمة ذلك البيت مدعوّاً بامرمة يعني والي مكّة، فانتقلت تلك الرئاسة بخالد جد البرامكة، فسّمى برمك بضمّ الميم «منه».

اللام والياء أخيراً أحد اعمال البحرين.

٩٧- التغلبي، تغلب كتضرب أبو قبيلة، قال الجوهري، والنسبة اليها تغلبي.

٩٨- التنوخي، تنوخ بتخفيف النون حي من اليمن.

٩٩- التريدي قرية ببخارا منها أبو منصور المفسر قدوة أئمة الحنفية.

١٠٠- الثامي، الثام نبت ضعيف قصير لا يطول، والنسبة باعتبار ذلك

المحل.

١٠١- الثقفي، منسوب الى ثقيف أبو قبيلة من هوازن، والنسبة اليه الثقفي

بافتحتين، والثقفيون كثيرون منهم عامر بن رباح القصباني.

١٠٢- الثوري، الثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي بات

فيه النبي صلى الله عليه وآله وقت الهجرة، ولكنه منسوب الى أبي قبيلة من مضر، وهو ثور بن عبد مناف، وسفيان الثوري هو ممن شهد قتل زيد مباشرة أو اعانة.

١٠٣- الثمالي، الثمالة حي من العرب، وأبو حمزة الثمالي منسوب اليهم، وهو

من رجال الحديث وحواري زين العابدين عليه السلام.

١٠٤- الجحدري بالجيم المفتوحة والحاء غير المعجمة الساكنة والذال المهملة

المفتوحة والراء مكسورة.

١٠٥- الجرجاني، منسوب الى الجرجان، وهو ودهستان واستر اباد وآمل من

بلاد طبرستان، وقيل: أنه من بلاد خراسان، وفي تسمية تلك البلاد بطبرستان اختلاف عند أهل السير.

١٠٦- الجيشي، في الحديث «يا علي لا تصل في ذات الجيش» هي بالفتح

فالسكون واد بين مكة والمدينة وبينها وبين ميقات أهل المدينة ميل واحد. وفي الحديث «ذات الجيش دون الحضرة بثلاثة أميال».

١٠٧- الجراذيني بالراء بعد الجيم والذال المعجمة بعد الالف قبل الياء المثناة

من تحت وبعدها النون، كذا في «صه» وفي «ضح» بالحاء المعجمة.

١٠٨- الجرشي، الجرش بالفتح موضع وبلدة بالاردن وجماعة محدثون

وجرشي وجرشي محركتان ابنا عبد الله بن حكيم بن خباب.

١٠٩- الجوهري، هو صاحب الصحاح المسمّى باسماعيل بن حماد، لم أقف على وجه تلقّيه به. والجواهر والاعراض فيها اختلاف عند المتكلمين والحكماء، من يطلب الاطلاع فلينظر الى كتبهم.

١١٠- الجعفي، بالضمّ على وزن كرسّي أبو قبيلة من اليمن، وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه.

١١١- الجمحي، منسوب الى بني جمح، وجمح هو ولد مصعب بن كعب أخو عدي بن كعب بن لويّ بن غالب، ويقرأ بالمهملة كما يأتي.

١١٢- الجعشمي منسوب الى أبي قبيلة، وهو جعشم بالضمّ كقنفذ جدّ سرافة بن مالك بن جعشم، وهو صحابي لم أجده في الرجال ولكنّه مذكور في كتب اللّغة.

١١٣- الجلودي، هو عيسى الجلودي، وهو منسوب الى جلود قرية في البحر، وقال قوم: الى جلود بطن من الازد، والجلودي على التقديرين بالجيم المفتوحة واللام الساكنة والذال المهملة بعد الواو المفتوحة.

١١٤- الجملي، منسوب الى أبي قبيلة، وهو جمل سعد أبو حيّ من مذحج منهم هند بن عمرو التابعي، ويثر جمل بالمدينة، ويحتمل النسبة اليه أيضاً.

١١٥- الجنبي، الجنب معظم وأكثره، وحيّ باليمن.

١١٦- الجواليقي، منسوب الى جواليق بالضمّ، وهو معروف، والجمع جواليق، والجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام.

١١٧- الجزيني، الجزين بالجيم ثم الزاي المشدّدة احدى قرى جبل عامل.

١١٨- الجوّاني بفتح الجيم وتشديد الواو منسوب الى الجوانية قرية بالمدينة، وهو في الاصل نسبة محمّد بن عبيد الله الاعرج ابن حسين بن علي بن الحسين عليهما السلام ثم جرى ذلك في ولده كما يأتي في أبيه، على أنّه صرح البعض بأنّه ولد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها.

١١٩- الجهني، جهينة قبيلة، والجهني اسم رجل صحابيّ، وعن الصدوق أنّ

اسمه عبد الله بن أنيس الانصاري، وليلة الجهني ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وحديثه معروف^(١).

١٢٠- الجوخى كسكرى، اسم للامارة من عمل واسط، منها أبو بكر محمد بن عبد الله الجوخاني، وموضع قرب زباله.

١٢١- الجواربي، لعله منسوب الى جوارب جمع الجورب نفاقة الرجل معرب، ويأتي جمعه جواربة والهاء للعجمة، فحينئذ يكون النسبة باعتبار النسخ أو البيع، فتأمل.

١٢٢- الجابري، منسوب الى جابر بن عبد الله الانصاري، صحابي شهد بدرًا، وجابر الجعفي من علماء الشيعة يعرف باللقب.

١٢٣- الجرجانية، هي قسبة خوارزم، كما في تاريخ ابن خلّكان والزمخشري منها وان كان من قراها كما مرّ، لجواز النسبة الى نفس القرية والاصل المحتوي لقرى متعدّدة، كما وقع كثيراً فلاحظ.

١٢٤- الجبلي بضمّ الجيم، قرية بشاطئ دجلة، منها جماعة محدّثون، منهم محمد بن أسلم الجبلي، وفي السنة بعض القاصرين بالفتح وخطاؤه ظاهر.

١٢٥- الجرهمي، منسوب الى جرهم بضمّ الجيم والهاء حيّ من اليمن.

١٢٦- الجبعي، الجبع بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة، وهي قرية من قرى جبل عامل، ومنها الشيخ البهائي.

١٢٧- الجويمي، الجويم كزبير موضع بفارس، والعامّة تضمّ الباء، هكذا في القاموس، فالنسبة باعتبار هذا الموضع.

١٢٨- الجعفري، الجعفر النهر الصغير ولكنّه منسوب الى أبي قبيلة، وجعفر الطيّار عليه السلام قد قتل بموتة أخو أمير المؤمنين عليه السلام وأسّ منه بعشر سنين، كنيته أبو عبد الله بمناسبة ابنه زوج زينب، يلقّب بذّي الجناحين.

(١) وحديث الجهني هو أنّه قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّ منزلي ناه عن المدينة، فمرني ادخل فيها فأمره ليلة الثالث والعشرين «منه».

- ١٢٩- الجازي، منسوب الى قرية بالنهرين تسمى بالجاز.
- ١٣٠- الجلودي بالجيم المفتوحة واللام الساكنة والواو المفتوحة، وقيل: بضم اللام واسكان الواو والبدال غير المعجمة، وفي القاموس: الجلود كقبول قرية بالاندلس، منه حفص بن عاصم.
- ١٣١- الجدعاني، لعل جدعان بالضم أبو قبيلة، وهو جدعان وعبد الله ابنه جواد معروف، وربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وآله طعامه، وكان له جفنة يأكل منها القائم والراكب لعظمتها.
- ١٣٢- الجعابي، الجعبة بالفتح واحدة الجعاب وهي النشاب بالضم، والنشاب بمعنى السهام، الواحدة نشابة، فالنسبة باعتبار الحرفة والكسب محتملة حدساً لا تحقياً.
- ١٣٣- الجريري، هو أبان بن تغلب الجريري مولى بني جرير طائفة والنسبة اليه.
- ١٣٤- الجنذلي بالذال المعجمة في كتاب ورجال الشيخ، وفي «صه» و«د» بالمهمله، وفي القاموس: جذل الطعان بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب، هذا فيحتمل كونه منسوباً اليه.
- ١٣٥- الجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والباء الموحدة، الجنبل جد لأبي عبد الله محمد بن عصمة الضبي المحدث.
- ١٣٦- الجبوبي، الجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر، فيحتمل كون النسبة باعتبار كونه حافرهما، والله أعلم.
- ١٣٧- الجعدي، لعله من أقرباء جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي، وهي سمت الحسن عليه السلام، وأخوها محمد بن الاشعث شركت في دم الحسين عليه السلام، وأبوها شركت في دم أمير المؤمنين عليه السلام.
- ١٣٨- الجندي بالتحريك بلدة باليمن، وجنيد بن عبد الرحمن وجند أخوه صحابيان، والجنيد كزبير لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفيّة.

والنسبة الى البلدة.

١٣٩- الجارودي، هم الفرقة الجارودية طائفة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم، نسبوا الى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له: أبو الجارود زياد بن أبي زياد. وقيل: أنهم لا يدخلون في الشيعة.

١٤٠- الجاموراني، هو محمد بن أحمد ابو عبد الله الرازي.

١٣٢- الجعابي، الجعبة بالفتح واحدة الجعاب وهي النشاب بالضم، والنشاب بمعنى السهام، الواحدة نشابة، فالنسبة باعتبار الحرفة والكسب محتملة حدساً لا تحقيقاً.

١٣٣- الجريري، هو أبان بن تغلب الجريري مولى بني جرير طائفة والنسبة اليه.

١٣٤- الجذلي بالذال المعجمة في كتاب ورجال الشيخ، وفي «صه» و«د» بالمهمله، وفي القاموس: جذل الطعان بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب، هذا فيحتمل كونه منسوباً اليه.

١٣٥- الجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والباء الموحدة، الجنبل جد لأبي عبد الله محمد بن عصمة الضبي المحدث.

١٣٦- الجبوي، الجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر، فيحتمل كون النسبة باعتبار كونه حافرهما، والله أعلم.

١٣٧- الجعدي، لعله من أقرباء جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي، وهي سمّت الحسن عليه السلام، وأخوها محمد بن الاشعث شركت في دم الحسين عليه السلام، وأبوها شركت في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٨- الجندي بالتحريك بلدة باليمن، وجنيد بن عبد الرحمن وجند أخو صحابيان، والجنيد كزبير لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية، والنسبة الى البلدة.

١٣٩- الجارودي، هم الفرقة الجارودية طائفة من الشيعة ينسبون الى الزيدية

وليسوا منهم، نسبوا الى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له: أبو الجارود زياد بن أبي زياد. وقيل: أنهم لا يدخلون في الشيعة.

١٤٠- الجاموراني، هو محمد بن أحمد ابو عبد الله الرازي.

١٤١- الجدّي، لعله منسوب الى جدّة وهي المدينة التي عند مكّة، لانّها ساحل

البحر، والجدّ بالضم والتشديد شاطيء النهر، وكذا الجدّة على ما في متن اللغة.

١٤٢- الحبري، في الحديث ذكر الحبرة، ثوب يصنع باليمن قطن أو كتّان

مخطط، يقال: برد حبر على الوصف، وبرد حبرة على الاضافة. وقيل: أنّه ليس موضعاً أو شيئاً معلوماً أنّها هو شيء فأضيف الثوب اليه.

١٤٣- الحنظلي، حنظلة أربعة عشر صحابيّون، وخمسة محدّثون، وابن مالك

أكرم قبيلة في تميم يقال لهم: حنظلة الاكرمون، ودرّب حنظلة بالري.

١٤٤- الحموي، وحماة بلدة بالشام يمكن أن يكون النسبة اليها.

١٤٥- الحريشي، الحريش دابة لها مخالب كمخالب الأسد، ولها قرن واحد

في هامتها يسميها الناس الكركدن قاله الجوهري، وقيل: لها قرن واحد في وسط رأسها مصمت.

١٤٦- الحضيبي، بضمّ الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبعدها المثناة من

تحت الساكنة بعدها نون، وهو لقب لاسحاق بن ابراهيم خادم الرضا عليه السلام، وعلي بن محمد من رواة الحديث، ويأتي لغيرهما.

١٤٧- الحدقي، بالحاء المهملة والذال المعجمة والقاف، وقيل: بالفاء كما في

«د» وجعله منسوباً الى حدق امرأة الياس بن مضر.

١٤٨- الحصيبي، بالحاء والصاد المهملتين وبعدهما الياء المثناة من تحت، هو

أحمد بن محمد بن الحصيبي.

١٤٩- الحضرمي، بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة، منسوب الى

حضر موت بن قيس، وقد وقع مثل هذه النسبة في نظائره.

١٥٠- الحراني، منسوب الى حران الذي هو من مشاهير بلاد الجزيرة.

- ١٥١- الحازمي، لعله منسوب الى حازم تابعي، وأحمد بن محمد بن ابراهيم بن حازم الحازمي محدث.
- ١٥٢- الحروري، اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية بالفتح والضّم، وهم الخوارج، كان أول مجتمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه، فهم المارقون.
- ١٥٣- الحريري، الحرير من الثياب الابرسم، والحريرة دقيق يطبخ بلبن، فالنسبة بهذين الاعتبارين، أو أحدهما، من جهتي العمل والكسب محتملة، وبالمعجمة كما في عباس بن يزيد على مافي «صه».
- ١٥٤- الحامي، الحلم بالتحريك القراد الضخم، والواحدة حلمة، وحيّ من عدول.
- ١٥٥- الحارثي، منسوب الى أبي قبيلة.
- ١٥٦- الحرامي، لعله منسوب الى حرام بن عثمان المدني، والحرام طائفة من طوائف أهل سبا قد تفرقوا، وهم من الاربعة المتفرقة الى الشامات.
- ١٥٧- الحمحي، منسوب الى بني حمح، وحمح هذا أخو سهم، وهو ولد مصيص بن كعب، أخو عدي بن كعب بن لويّ بن غالب.
- ١٥٨- الحوثي، الحوث بالمثلثة بطن من هدان.
- ١٥٩- الحميري، منسوب الى حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء التحتانية، أبو قبيلة من اليمن، كان منهم الملوك في القديم، وفيهم جماعة من الرواة، أشهرهم عبد الله بن جعفر الحميري، والسيد اسماعيل الشاعر الثقة منهم، وهو القائل لقصيدة «لأم عمرو باللوى مربع».
- ١٦٠- الحدادي، الحدادة بين بسطام ودامغان، والحدادية بواسط يجوز النسبة الى كلّ منها، فيقال: الحدادي، ويمكن أن تكون باعتبار كونه أبا قبيلة حدّادا.
- ١٦١- الحنفي، منسوب الى حنيفة، وهو أبو حيّ من العرب، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بنان، وأبو

حنيفة من الاربعة صاحب البدعة معروف.

١٦٢- الحلبي، منسوب الى حلب بلدة بالشام.

١٦٣- الحماني، نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحماني، ولعلها باعتبار كونه من ولد حمينة بنت جحش بن أبي سفيان أخت زينب الاسديّة.

١٦٤- الخليلي، منسوب الى أبي قبيلة.

١٦٥- الخارفي، وهو اسم محلّة على مافي بعض الحواشي. وقيل: رأيت في بعض الكتب أنه بطن من همدان. وفي القاموس: الخارف حافظ النعل، وبلا لام لقب مالك بن عبد الله أبو قبيلة من همدان^(١).

١٦٦- الخثعمي، هو أبان بن عبد الملك، وختعم كجعفر جبل وأهله خثعميون، فيحتمل أن يكون المذكور منسوباً الى ذلك الجبل، والله أعلم.

١٦٧- الخزاعي، الخزع والاختزاع بمعنى التفريق، وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرّقهم بمكة، ورئيسهم عمر بن ربيعة بن حارثة.

١٦٨- الخولاني، منسوب الى خولان قبيلة من اليمن.

١٦٩- الختلي بضم الخاء المعجمة وبعدها المثناة من فوق كسكر، كورة بها وراء النهر، منها جماعة محدثون يقال لهم: ختليّون.

١٧٠- الخطابي، منسوب الى الخطّاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم، وفي حديث السؤال عن تأخير المغرب الى اشباك النجوم، فقال: خطّابية. أي: سنّة سنّها أبو الخطّاب.

١٧١- الخنجي، منسوب الى خفاجة بالفتح حيّ من بني عامر قاله

الجوهري.

١٧٢- الخوزي، قال «غض»: أن الكفرثوثي خوزيّ الأمّ، ففي الصحاح

جيل من الناس ، وزاد في القاموس: واسم لجميع بلاد خوزستان. وعن حواشي

المجمع: خوزستان قرية بخراسان، وأنكره ولد البهبهاني وقال: هي المحال المعروفة في أرض فارس، ويعرف الآن بحويزة، ولعلّ نظر «غض» من تضعيفه الى مانقل عن أمير البررة عليه السلام فقال: لا يدخل الايمان في قلب يهودي ولاخوزي.

١٧٣- الخبائي، لعله منسوب الى خباب بن الارت بالالف والراء والتاء.

١٧٤- الخميسي، الخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة أذرع، ويقال له: الخموس أيضاً، وقيل: سمي خميساً لأنه أول من عمله باليمن ملك يقال له: الخميس، وفي «صه» الخميس ضرب من برد اليمن.

١٧٥- الخديجي، وهو عبد الله بن محمد المعروف بالخديجي الاصغر، والاكبر علي بن عبد المنعم، وأتما قيل له الخديجي، لأنه ينسب الى ولد أبي هالة النبّاش الاسدي الذي كان زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وآله.

١٧٦- الخزرجي، قبيلة من الانصار، قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقهم ماذكرناه في الاوسي.

١٧٧- الخلقاني، عبد الكريم بن هلال.

١٧٨- الخزرجي، قبيلة من اليمن هي الاوس، قاله الجوهري.

١٧٩- الخدري بضمّ الخاء وسكون الدال المهملة منسوب الى خدرة، واسمه الأبحر بن عوف بن الحارث. وقيل: خدرة أم أبحر. والأول أشهر، وهم بطن من الانصار، منهم أبو سعيد الخدري.

١٨٠- الديلمي، في الحديث ذكر الخزر والدّيلم.

١٨١- الدينوري، منسوب الى قرية ما بين همدان وبغداد، وهي الى الأول

أقرب.

١٨٢- الدهني بالضمّ معروف، ودهن حيّ من اليمن وينسب اليهم عمّار الدهني وغيره ممن كان من هذه الطائفة.

١٨٣- الدمشقي، منسوب الى دمشق، وهي مدينة معروفة.

١٨٤- الدارازي، داراز احدي قرى البحرين.

١٨٥- الديراني، والديرخان النصارى، أصله الواو وجمعه أديار، والديراني صاحب الدير، فلعل النسبة اليه باعتبار كونه أبو قبيلة، والله أعلم.

١٨٦- الديراني بضمّ الموحدة ثم الموحدة المفتوحة.

١٨٧- الذهبي بالدال المهملة والباء الموحدة والياء المنقطة تحتها نقطتين

موضع بالشام.

١٨٨- الديراني، وديريل بضمّ الموحدة وسكون المثناة قسبة ببلاد السند.

١٨٩- الدهري بالفتح الملحد، والدهرية قوم ينفون الربّ والجنّة والنار

ويقولون ما يهلكنا إلا الدهر، وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت.

١٩٠- الدلفي بالضمّ، لعل النسبة باعتبار كونه سريع السير، وبالكسر

الشجاع، والله أعلم.

١٩١- الدورقي، الدورق قرية بخوزستان، وحصن على نهر من دجلة،

والدورقة واد بالاندلس، والنسبة ظاهرة بالاعتبارات.

١٩٢- الدوري، الدور قرىتان بين سرّ من رأى وتكريت عليا وسفلى، وناحية

من دجيل، ومحلّة قرب مشهد أبي حنيفة، ومحلّة بنيشابور، منها أبو عبد الله الدوري، وبلاد بالاهواز وموضع بالبادية.

١٩٣- الدوريسي، والدوريس الآن يقال له درخت بفتح المهملتين وسكون

المعجمة من قرى الري، وجعفر بن محمد أبو عبد الله الثقة منها.

١٩٤- الدعلجي، مسوب الى دعلج موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال

له الدعالجة.

١٩٥- الدولي، الدول بكسر الدال وفتح الهمة كعنب قبيلة. وقيل: الديلي

بكسر المهملة وسكون التحتانية. وقيل: بالضمّ بعدها همزة مفتوحة، وهو ظالم بن عمرو

أو بالعكس، وعمرو بن عثمان أبو بالعكس من مبتكري النحو.

١٩٦- الذريقي، لعل النسبة باعتبار جمعه ذرق الطائر، أي: خرقه ويحتمل

كون الذرق موضعاً.

١٩٧- الذندراوردي، موضع ينسب اليه كل من كان من أهله.

١٩٨- الرصافي، الرصف بمعنى الضم، ومنه رصفت الحجارة في البناء، أي: ضمنت بعضها الى بعض، فلعل النسبة حينئذ بهذا الاعتبار، ويحتمل التحريف بكونه الوصافي كما يأتي.

١٩٩- الربّاني، في الحديث «لا علم الا من عالم ربّاني» قيل: من كان علمه موهيباً. وقيل: الراسخ في العلم. وقيل: من يطلبه طلباً لمرضاته تعالى. وقيل: شديد التمسك بدين الله، فالنسبة أنّها هي الى الربّ بزيادة الالف والنون للمبالغة. وقيل: من الربّ وهو التربية.

٢٠٠- الرّمّاني، الرّمّان معروف، وبفتح الراء جبل بطي منسوب اليهم، وقصر الرّمّان بواسط، منه يحيى بن دينار، وعلي بن عيسى، وصدقة، والحسن بن منصور، وعبد الكريم، وطلحة، ومحمد بن ابراهيم الرّمّانيون المحدثون.

٢٠١- الرباطي، الرباط ماتشدّ به القرية، والجمع ربط ككتاب وكتب، فلعل النسبة باعتبار كونه عاملاً لهذا العمل.

٢٠٢- الرقاعي، وذات الرقاع جبل فيه يقع حمرة وبياض وسواد، ومنه غزوة ذات الرقاع.

٢٠٣- الراوندي، الراوند بلد معروف اليه ينسب كالقطب الراوندي.

٢٠٤- الرواجني.

٢٠٥- الرّساني بالراء والسين المهملة المشدّدة، لعل النسبة باعتبار بيعه الرسن، وهو الحبل. أو باعتبار عمله.

٢٠٦- الرزمي، لقب عبد الله بن محمد بن عبد الله الرزمي، قيل: أصله خوارزم باضافة خوار الى الرزم، فحفف فقيل: رزم.

٢٠٧- الرازي، منسوب الى الراز، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد، والنسبة باسم اليائي وهوري وكانا أخوين، فاتفقا في بناء هذه المدينة، واختلفا في

التسمية، فسميت بري وجعل النسبة الرازي.

٢٠٨- الرزامي، الظاهر أنه منسوب الى الرزمة بالكسر والفتح وهي الكارة من الثياب، ورزمت الثوب جمعته وربطته وشدته، فالنسبة باعتبار الحرفة.
٢٠٩- الرفاشي.

٢١٠- الرواسي، بنو رواس بالضم حي.

٢١١- الرزقي، منسوب الى رزيق بن عبد جارية، وهو من سادات الانصار.

٢١٢- الرحبي، الرحبة محلة بالكوفة ينسب اليها.

٢١٣- الربعي منسوب الى أبي قبيلة كبيرة، هو ربيعة بن نزار، والنسبة اليه الربعي، وهذه القبيلة مشتملة على قبائل.

٢١٤- الرخجي، بضم الراء المهملة ثم الحاء المعجمة المفتوحة ثم الجيم من أصحاب الرضا عليه السلام وفي الرجال قيل: كان معاوداً من الوزراء، وهو مشعر بالذم لا بالمدح، كما مرّ مراراً. والرخج قرية بكرمان.

٢١٥- الزاهري، من ولد الزاهر، والنسبة باعتباره، وفي رجال ملاً فرج الله منسوب الى زاهر موضع بين مكة والتنعيم، والزاهرية رأس عين.

٢١٦- الزهري، وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ، وهو حي من قريش ، ومنه الزهري المشهور.

٢١٧- الزيتوني، منسوب الى الزيتون، وهو شجر معروف وغلب استعماله على دهنه.

٢١٨- الزبيري، منسوب الى الزبير وهو أبو قبيلة.

٢١٩- الزيدلي، بزاي ومثناة تحتية ودال مهملة ولام مكسورة مشددة، كأنه منسوب الى زيد الله، مثل عبدلي سمي في عبد هاشم. وببالي أنه مذكور في ضمن أحد التراجم، وكذا ملا فرج الله.

٢٢٠- الزيتي، والظاهر اتحاده مع الزيتوني في النسبة، والله أعلم.

٢٢١- الزراري، منسوب الى زرارة وهو أبو قبيلة.

- ٢٢٢- الزمخشري، من العامة ملقب بجار الله، منسوب الى زمخشري وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم.
- ٢٢٣- الزنادي، والزناد قرية ببخارا، منها أحمد بن محمد بن حمدان بن عامر، وزندنة قرية أخرى في بخارا. وزندروود نهر باصفهان، وبلد قرب واسط.
- ٢٢٤- الزعتلي، الزعتل شجرة القطن، والذعيلة من يسمن بدنه وتدق رقبتة، ولعل النسبة باعتبار الاب وان علا أو الوصف.
- ٢٢٥- الزنبقي، الزنبق كجعفر دهن الياسمين وورد، وبنو أبي زنبقة الواسطيون منهم أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أبي زنبقة وابنه وولده الحسين وحفيده ويحيى محدثون.
- ٢٢٦- الزبالي، زباله اسم موضع بطريق مكة.
- ٢٢٧- الزعفراني، منسوب الى محلة قديمة بكرخ بغداد معروفة فيه الى الآن، كذا في الجامع.
- ٢٢٨- الزطي بضم الزاي وكسر الطاء المهملة وتشديد الياء. وقيل: بفتح الطاء المخففة. وفي القاموس: الزط بالضم جبل من الهند معرب جت بالفتح، والمناسب فتح معربه أيضاً^(١)، ونقل الميرزا أن الذي سمعناه من الشيوخ أن الزطي نوع من الثياب، وهو المناسب لكون أسباط بياع الزطي.
- ٢٢٩- السنيسي، أبو حي من طي، وجابر بن رالان السنيسي شاعر، وسنبوس كسلعوس موضع بالروم.
- ٢٣٠- السيراني، هو ابن نوح، منسوب الى سيراف كشيراز موضع بالفارس.
- ٢٣١- السنائي.
- ٢٣٢- السدوسي، السدوس بالضم النيلج والطيلسان الاخضر وقد يفتح

والنيلج بكسر أوله دخان الشحم يعالج به الوبس ليخضر.

٢٣٣- السلياني، والسليانيّة هم المنسوبون الى سليمان بن جرير، وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان.

٢٣٤- الشاهيجي، نسبة الى ساهج بالثناة من تحت ثم الجيم أخيراً، وهي قرية من قرى جزيرة صغيرة بجانب جزيرة أوال من طرف المشرق.

٢٣٥- السلمي، منسوب الى سلمة حيّ من الانصار بها سمّي بنو سلمة. وقيل: السلمي بضمّ الأول وفتح الثاني منسوب الى سليم بن منصور بن عكرمة. والأول أولى.

٢٣٦- السكوني، السكون بالفتح حيّ من اليمن (ص).

٢٣٧- السدي، لقب لاسماعيل بن السدي، لأنّه كان يبيع المقالع والخمر في سدة في مسجد الكوفة وهي مايبقى من الطاق المسدود.

٢٣٨- السندي، في الحديث، «دجاج سنديّ ونعل سنديّة» كأنّها نسبة الى السند، أو السند نهر بالهند غير بلاد السند، أو الى السنديّة قرية معروفة من قرى بغداد.

٢٣٩- السباني، منسوب الى سبا كانت مدينة بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، بناها سبا بن يشجب، وهي طيبة الهواء عذبة الماء كثيرة الاشجار لذينة الثمار، ماكان يوجد فيها بعوضة ولا دواب ولا هوامّ.

٢٤٠- السوسنجردي بالسين المهملة قبل الواو وبعدها ثمّ النون والجيم والراء والذال، وهو أبو الحسن من متكلمي أصحابنا ومن كان ملازماً لابن قبة.

٢٤١- السليقي أو السلقي، السلق بالتحريك جبل عال بموصل وناحية باليامة، والنسبة الى كليهما محتملة.

٢٤٢- السخي، السخ بالضمّ كما في القاموس موضع قرب المدينة.

٢٤٣- السري، في الحديث ذكر السريّة، هي بضمّ السين الأمة، منسوبة الى السرّ وهو الجماع والاختفاء، لأنّ الانسان كثيراً مايسترها ويسرّها عن الغير، وأنا

ضَمَّتْ سِينَهُ لِأَنَّ الْإِبْنِيَّةَ تَغَيَّرَ فِي النِّسْبِ، فَلَعَلَّ النِّسْبَةَ بِاعْتِبَارِ بَيْعِهِ السَّرَارِيِّ.
٢٤٤- السجستاني، السجستان مدينة معروفه، كان تجارة حريز اليها، وهو
من طائفة الازد من أهل الكوفة.

٢٤٥- السمرقندي، السمرقند مدينة معروفه.

٢٤٦- السوداني، هو الحسين بن محمد بن يزيد، والسوداء كورة بحمص ،
لعل النسبة اليها، أو الى السوادية قرية بالكوفة، والسويداء قرية بخوراء، وموضع
قرب المدينة، وبلد بين آمد وحران، وقرية أيضاً بين حماة وحمص .

٢٤٧- السابري، نوع من التمر، وهو أجود تمر الكوفة. وقيل: نوع من
الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس ، وسابور معرب شابور ملك.

٢٤٨- السلماي، منسوب الى السلماي الفارسي.

٢٤٩- السهمي بطن من همدان، وقيل: منسوب الى سهم بن عمرو بن
مصعب بن كعب بن موسى بن غالب، بطن من قريش ، ويجوز الجمع من غير منافاة
بين النقلين.

٢٥٠- السعيدي، منسوب الى أبي قبيلة، والسعيدية بلدة بمصر وضرب من
برود اليمن يجوز النسبة اليها أيضاً، والله أعلم.

٢٥١- السمندي، السمند الفرس فارسية وفضل بن أبي قره السمندي، بلد
من آذربايجان انتقل الى أرمينية. وفي القاموس سمند قلعة بالروم، وبزيادة الراء آخره
بلدة^(١).

٢٥٢- السمندي، وقيل: السمندي بالسين غير المعجمة والنون بعد الميم
والدال المهملة. والسمندل يظهر من ترجمة حماد السمندي أنه مدينة كانت متجره، وهو
فيه يقرأ بالسمندي والسمندي.

٢٥٣- السلولي، سلول قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن صعصعة، وسلول

١٨٠ طرائف المقال/ج٢

اسم أمهم، وجنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، والسليل والسليلة الولد.

٢٥٤- السكسكي، السكاسك حيّ باليمن جدّهم سكسك بن أشرس .

وقيل: جدّهم السكاسك وهو وهم على مافي القاموس ، والنسبة مؤيّدة للأول.

٢٥٥- السناني، منسوب الى أبي قبيلة.

٢٥٦- السبيعي، السبيع بطن من همدان، فربّما يقال: الهمداني، وهو لقب أبي

اسحاق عمرو بن عبد الله، وقد يطلق على غيره.

٢٥٧- السكري، لعله كان بايعاً للسكر أو قنّاداً، والنسبة باعتبار أحدهما

محتملة.

٢٥٨- السنجي، السنج عبا مخطّط، وهو منسوب الى عامله، ويقال: أنّه

فارسيّ معرّب سنك، وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات.

٢٥٩- السناني، السناء نبت، وضرب من الحرير، وواد بنجد يجوز النسبة

الى الاخيرين.

٢٦٠- الساعدي، والساعديّة من بني ساعدة قوم من الخزرج وسقيفتهم

بمكة.

٢٦١- السيّاري، لقب أحمد بن محمّد بن سيّار، واللقب باعتبار النسبة الى

الجدّ، وهو بالمتنّاة التحتانية.

٢٦٢- الساباطي، الساباط بلدة بها وراء النهر، وموضع بالمدائن لكسرى.

٢٦٣- السوراوي، السورى كبشرى قرية.

٢٦٤- السائي، هو علي بن سويد، ويذكر في الروايات علي السائي، وفي

«تعق» هو ابن سويد السائي بالسين المهملة منسوب الى ساية قرية بالمدينة.

٢٦٥- الشاري، هو الخارجي، فالنسبة باعتبار كونه خارجيّاً، وإنّما سمّوا

بذلك لأنّهم قالوا: نحن شرينا أنفسنا لله.

٢٦٦- الشعيري، يحتمل النسبة الى الشعير، وهو موضع ببلاد هذيل يحتمل

النسبة اليه، ويحتمل غيره كما سيجيء.

٢٦٧- الشبامي، موضع بالشام، وقيل: مدينة باليمن وأهلها من غلات الشيعة، وشبام طائفة من الهمدان قد نزلوا الكوفة.

٢٦٨- الشاذاني، شاذان اسم من أجداد الراوي اليه ينسب الراوي.

٢٦٩- الشاذكوني، الشاذكونة هي بالفتح ثياب غلاظ تعمل باليمن. وقيل: أنها حصير صغير متخذ للافتراش، فالنسبة على التقديرين باعتبار الكسب أو العمل.

٢٧٠- الشلمغاني بفتح المعجمة وسكون اللام وبالميم والغين المعجمة والالف والتون المكسورة، منسوب الى شلمغان قرية بنواحي واسط، وفي بعض بمكانه سلقاني وشلقاني، والاول منسوب الى سلقان جمع سلق بالتحريك الارض الصفصف، والثاني الى سلقان اسم لقريتين بمصر وسيجيء.

٢٧١- الشيزري، الشيزر بلدة قرب حماة اليها ينسب الراوي.

٢٧٢- الشمشاطي، الشمشاط بلد منه أبو الربيع محمد بن زياد الشمشاطي المحدث، كذا في القاموس، ولقب به علي بن محمد العدوي.

٢٧٣- الشرعبي، بالشين المعجمة والعين المهملة والباء المفردة الشرعوب نبت أو ثمرة، والشرعية موضع والنسبة اليه.

٢٧٤- الشاكري، الاجير المستخدم معرب جاكرو، والنسبة واضحة.

٢٧٥- الشيباني، نسبة الى بني شيبان، ونسبة أعين أبي زارة اليهم بالولاء لا بالنسب، لأنه عبداً رومياً لرجل من بني شيبان علمه القرآن وأعتقه، فصار شيبانياً بالولاء.

٢٧٦- الشيبعي، الشبعي ككسرى بلدة بدمشق، وثوب شبيح الغزل كأمر كثيره، ورجل شبيح العقل، كذا في القاموس.

٢٧٧- الصنعاني، الصنعاء بالمد بلد باليمن، نقل أنه أول بلد بني بعد الطوفان، والنسبة صنعائي على غير القياس ومثله كثير، وذكر في المجمع أنه بالواو،

فتأمل.

٢٧٨- الصيمري، الصيمر كحيدر وقد يضم ميمه بين خوزستان وبلاد الجبل، ونهر بالبصرة وعليه قرى، والى أحدها نسب عبد الواحد بن الحسن بن محمد الشافعي، والصيمرة قرب الدينور.

٢٧٩- الصولي، الصول بالضم رجل ينسب اليه، وأحمد بن محمد بن جعفر أبو علي الصولي لعله ينسب الى جدّه، وهو المسمّى بالصول، وصول قرية بالفتح، وبالضمّ رجل وموضع.

٢٨٠- الصيدي منسوب الى صيداء، وهو اسم بلد ويأتي الصيداي أيضاً، والظاهر الاتحاد لا المغايرة، وتوهم الاخير خطأ، والله أعلم.

٢٨١- الصيداي، وفي «كش» والصيدا بطن من بني أسد وكليب منسوب اليه، ولعلّ في الاصل منسوب الى صيداء بالمد اسم بلد، والصيدي والصيداي كلّ منهما من واد واحد.

٢٨٢- الصفواني، هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، والنسبة الى الجدّ الثالث.

٢٨٣- الصرمي، من صرم السيف أحد، وسيف صارم أي: قاطع فالنسبة لعلها الى الصنعة.

٢٨٤- الصبحي، لعله منسوب الى أبي قبيلة، أو الى الصباحة بمعنى الجمال.

٢٨٥- الصيرفي، هو الصراف المميّز للنقود.

٢٨٦- الصهباني، منسوب الى موضع قريب بخيبر يقال له: الصهباء.

٢٨٧- الضبي، الضبيعة كسفينة باليامة، وكجهينة محلّة بالبصرة، وبطن،

الضباع موضع.

٢٨٨- الضبي، طائفة ومنه ضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان.

٢٨٩- الطائي، منسوب الى طي أبو قبيلة ينتهي نسبه الى قحطان، وقد

خرج منهم ثلاثة ليس لهم مثل ولا نظير، أحدهم حاتم في الجود، وثانيهم داود في الفقه،

وتألتهم أبو تمام في الشعر.

٢٩٠- الطانفي، منسوب الى بلدة قريبة بمكة بينها مرحلتان كانت حسن الماء والهواء كثير الفواكة والورد.

٢٩١- الطيالسي بفتح الطاء وتخفيف الياء المثناة من تحت وكسر اللام والسين المهملة، منسوب الى الطيالسة: إما الى بيعها، أو الى عملها والطيالسة معروفة، ومنه جاء^(١) البرد والطيالسة.

٢٩٢- الطبري، والطبري كتان. منسوب الى طبرستان، وطبرية قرية بواسط، وقصبة بالاردن، وطبرستان اسم بلدة من بلاد العجم، وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الأول، فيقال: الطبري.

٢٩٣- الطاطري، لقب علي بن الحسين الطاطري الحرمي وغيره، وسُمي الطاطري لبيعه ثياباً يقال لها الطاطرية كما في «صه» وغيرها.

٢٩٤- الطالقاني، عن صاحب المعجم أن طالقان اسم لبلدين: أحدهما في الخراسان، والاخر واقع بين القزوين والابهر مشتمل على قرى يسمون الكل بطالقان، وهو أشهر.

٢٩٥- الطلحي، منسوب الى جدّه طلحة، على ما هو الظاهر.

٢٩٦- الطرسوسي، هو محمد بن أحمد بن روح.

٢٩٧- الطرابلسي، الطرابلس مدينة كان القاضي عبد العزيز بن أبي كامل قاضياً فيها بعد القاضي، وهذه البلدة بالشام.

٢٩٨- الطنافسي، الطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس للبيسط والثياب، وكحصير من سعف عرضه ذراع، كذا في القاموس، والنسبة باعتبار الحرفة.

٢٩٩- الطانفي، لعله منسوب الى الطائف، والطائف في واد أول قراها لقيم

(١) الكلمة غير مقرونة في الاصل ولعل هي: حبار.

وآخرها الوهط، سميت لأنها طافت على الماء في الطوفان، أو لأن جبرئيل طاف بها على البيت، أو لأنها كانت بالشام فنقلها الله إلى الحجاز بدعوة إبراهيم، أو غير ذلك.

٣٠٠- الطوسي، منسوب إلى الطوس، وهو بلدة من أرض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين، والشيخ وكذا الخواجة ينسب إليها.

٣٠١- الطاقي، هو صاحب طاق المحامل، لقب به مؤمن الطاق الصيرفي المعروف، وجدته في كتب الأخبار لا في الرجال، فلاحظ.

٣٠٢- الطهومي، في وصفه عليه السلام «لم يكن بالمطهم ولا بالمكثم» أي: لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه. وفي القاموس: السمين الفاحش السمين والنحيف الجسم دقيقة والتأم من كل شيء والبارع الجبال. واستنباط المناسبة للنسبة غير خفي.

٣٠٣- الظفري، بكسر الظاء حصن باليمن، ينسب إليه الراوي.

٣٠٤- الظفاري، الظفار بالفتح بلد باليمن قرب صنعاء، إليه ينسب الجزع الظفاري.

٣٠٥- العياشي، لقب لمحمد بن مسعود استاد الكشي، ولم أجد علي ما يناسبه في الحال، ولعله من جهة كثرة المال صار عياشاً.

٣٠٦- العقرقوفي بالفاء الموحدة أخيراً، عقرقوف قرية غربي الكاظمين من بغداد.

٣٠٧- العباسي، منسوب إلى عباس عم النبي صلى الله عليه وآله وبنوه معروفوا الحال وسيؤوا المال، أشداء على أهل العصمة عليهم السلام وظني أنهم أشد بغضاً على آل الرسول صلى الله عليه وآله من آل أمية، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

٣٠٨- العبرتائي، بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة كذلك والراء الساكنة والتاء المثناة من فوق والمد، منسوب إلى عبرتاء قرية بناحية اسكاف، وفي «صه» قرية بناحية اسكاف وهي حينئذ من قرى نهران. وفي القاموس: قرية قرب

نهران.

٣٠٩- العريضي، منسوب إلى العريض ، وهو واد بالمدينة فيه أموال لاهلها، وفي «جش» في ترجمة علي بن جعفر سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها.

٣١٠- العجلاني، العجل قبيلة من ربيعة، وهو عجل بن لجيم بن صعب، والعجلة من ينسب الى عجل، والظاهر أن العجلاني منسوب اليه بغير قياس .

٣١١- العمي، بفتح العين المهملة وتشديد الميم ينسب الى العم كما في «ضح».

٣١٢- العريشي، بالعين المهملة المفتوحة وبعد الراء ياء مثناة من تحت، والظاهر أنه منسوب الى عريش قرية بالشام.

٣١٣- العنبري، يمكن أن تكون النسبة باعتبار بيعه العنبر، وهو ضرب من الطيب معروف، وعن حياة الحيولن أنه سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم.

٣١٤- العدوي، وهو منسوب إلى عدي كعفي قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب، وعدي بن كعب بن لوي بن غالب، والنسبة عدوي، ومنه قولهم «اجتمع العدوي والتميمي» يريد عمر وأبا بكر، وعدي بن حاتم معروف.

٣١٥- العمانى، يضم العين المهملة وتخفيف الميم وفتحها وتشديد الميم، فالأول منسوب الى عمان بلد على ساحل بحر فارس ، يقال لهذا البحر: عمان، ومنها أبو علي المعروف بابن أبي عقيل. والثاني نسبة الى عمان بالفتح والتشديد بلد بالشام، ويقال: قصبة كانت بلدة بناها لوط النبي صلى الله عليه وآله فخرت.

٣١٦- العكلي، بالضم أبو قبيلة، وعكل بلد يحتمل النسبة اليه أيضاً.

٣١٧- العرزمي، العرزم بلدة كان حماد وأخوه عبد الله يسكنان فيها وينسبان

اليها.

٣١٨- العتري، لقب لوالد مندل وحيان وعلي، وهو بفتح العين المهملة

والمثناة من فوق المفتوحة ثم الراء بعدها، وفي «د» جعل التاء ساكنة منسوب الى عتر

بن خيثم.

٣١٩- العبسي، منسوب الى عبس أبو قبيلة من قيس .

٣٢٠- العمري، بفتح العين لقب لعثمان^(١) بن سعيد ولمحمد ابنه ولحفص بن عمرو، ولكن يظهر من «كش» أن العمري المشهور الوكيل اسمه حفص ، وأبا جعفر المشهور بابنه هو محمد بن حفص .

٣٢١- العصفري، العصفر بالضم نبت معروف يصبغ به، ومنه الثياب المعصفرات، ولعل النسبة باعتبار كونه عاملاً لمثل هذا الصبغ، ويمكن أن تكون غيره.

٣٢٢- العرامي، العرام بالضم الشرس والشدة والقوة سيء الخلق، فلعل النسبة باعتبار أتصافه بسوء الخلق.

٣٢٣- العوفي، العواف أحد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام فالنسبة ظاهرة.

٣٢٤- العتبي، لعله طائفة، قيل: عتب قبيلة أغار عليهم ملك فسبي الرجال، وكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفكونا، فلم يزالوا عنده حتى هلكوا.

٣٢٥- العليمي، العلماء أرض بالشام، وعلم السعد جبل قرب دومة يمكن النسبة اليها، والله أعلم.

٣٢٦- العقيقي، العقيق واد من أودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين، وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق.

٣٢٧- العنزي، لعله منسوب الى العنزة، وهي أطول من العصاء وأقصر من الرمح، فالوصف باعتبار العمل أو الكسب، ولكن في «ضح» بفتح الأول والثاني واهمال الأول أيضاً وكسر الزاي يكون منسوباً الى عنزة، والظاهر أنه اسم رجل.

(١) اختلف في تسمية عثمان بالعمري، فقيل: أنه انب بنت أبي جعفر العمري فنسب الى جدّه، فقيل: العمري. وقيل: أن أبا محمد العسكري عليه السلام قال: لا يجمع على امره بين عثمان وأبي عمرو وإمر بكسر كتيبه فقيل: العمري

٣٢٨- العامري، منسوب الى عامر وهو أبو قبيلة، وهو لقب لعثمان بن عيسى الرواسي الكلابي، اذ من أجداده عامر بن صعصعة وكلاب، فوصف ونسب الى الثلاثة.

٣٢٩- العبدى، هو ابن نعيم مصغراً، منسوب الى عبد قيس أبو قبيلة، وسمي ابن نعيم بن أبراهيم بالميزان ليس فيه عين وعيب وميل، كما في الحديث.

٣٣٠- الغمشاني بالغين المعجمة المضمومة والشين المعجمة والنون بعد الشين، هو أحمد بن رزق بالمهملة ثم المعجمة.

٣٣١- الغنوي، مأخوذ من الغناء، وهو الصوت المحرم شرعاً، والنسبة باعتبار كونه صاحب الصوت، أو من ينتهي نسبه اليه، ويحتمل قوياً النسبة الى الغني حي من غطفان.

٣٣٢- الغاضري، منسوب الى غاضرة قبيلة من بني أسد، وحي من صعصعة، وبطن من ثقيف.

٣٣٣- الغافلي، وغافل جدّ عبد الله بن مسعود، وموضع يجوز النسبة الى أحدها.

٣٣٤- الغفاري، وبنو غفار ككتاب من كنانة رهط أبي ذر الغفاري.

٣٣٥- الفضائري، لقب للحسين بن عبيد الله الفضائري، ويحتمل الاتحاد مع الغاضري في النسبة.

٣٣٦- الفزازي، فزارة أبو حي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بعض بن ريث بن غطفان، وهو يأتي لاحد بن داود بن سعيد أبو يحيى الجرجاني من أجلة أصحاب الحديث من العامة.

٣٣٧- الفامي، هو لقب لاحد بن علي بن الحسن وأحمد بن هارون، وفنام ككتاب الجماعة من الناس بلد واحد له من لفظه ووطاء للهوداج، والنسبة الى الاخير محتملة.

٣٣٨- الفرائضي، لقب لاسحاق بن جندب أبو اسماعيل الذي يروي عنه

عبيس .

٣٣٩- الفاريابي، الفارياب بلدة معروفة ينسب اليها، وفرياب بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك، وقيل: أصلها فرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها^(١).

٣٤٠- الفاشي، بالفاء والالف والمعجمة المكسورة، منسوب الى فاشون بلد ببخارا أو الى قاشان بلد بمرو.

٣٤١- الفدكي، بفاء ومهملة مفتوحتين وكاف مكسورة، منسوب الى فدك من غنائم خيبر وهبها رسول الله صلى الله عليه وآله لبضعته فاطمة عليها السلام على يومين أو ثلاثة أيام من المدينة.

٣٤٢- الفاندي بالفاء والالف والهزمة والذال المهملة المكسورة، منسوب الى الفاند جبل، والفاند اسم، والفاند الذاهب أو الثابت.

٣٤٣- الفساطيطي، الفسطاط مفرده، وهو بالضم والكسر المدينة التي فيها يجتمع الناس، وكلّ مدينة فسطاط. وقال الزمخشري: هو ضرب من الابنية دون السرادق. والنسبة اليها ظاهرة محتملة.

٣٤٤- الفارسي، منسوب الى مدينة شيراز ونواحيها وسلمان الفارسي أصله من اصفهان، وقيل: من مرزم، توفي في المدائن رضي الله عنه، وقد مضى في الاسماء.

٣٤٥- الفطري.

٣٤٦- الفهري، الفهر بالكسر أبو قبيلة، وهو فهر بن مالك بن النضر بن

(١) فارياب كقاصعاء بلدة بخراسان، وكساباط ناحية وراء نهر سيحون. وفي تاريخ ابن خلكان فاراب وتسمى في هذا الزمان أطوار بضم الهزمة وسكون الطاء المهملة وبين الراتين ألف ساكنة. وقد غلب عليها هذا الاسم، وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلا ساغون، وجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي ويقال لها: فاراب الداخلة وهم فاراب الخارجة وهي في أطراف بلاد فارس، وبلا ساغون بلدة وهي في بعض ثغور الترك وراء نهر سيحون القريبة بكاشغر، وهي من المدن العظيمة معروفة «منه» عفى الله عنه.

كنانة، وفهر اليهود بالضمّ بيعهم ومدارسهم، وأصلها على ما قيل: بهر، وهي عبرانية فعربت. وفي النهاية الاثرية: كلمة نبطية أو عبرانية عربت.

٣٤٧- الفقيمي، يحتمل النسبة الى فاقم، وهو اسم موضع، ومنه الحديث «حرم المدينة من ذباب الى فاقم» ولكن ذلك بعيد عن القياس .

٣٤٨- الفطحي، الافطح هو عبدالله بن جعفر عليه السلام، وأنها سمّي به لكونه عريض الرجلين أو الرأس، وتنسب الفطحية اليه، وهم القائلون بامامته بعد أبيه. وقيل: نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة، يقال له: عبد الله بن الافطح. والاول أشهر وأسد.

٣٤٩- الفهفكي، بفائين بينها هاء وكاف مكسورة، منسوب الى فهفك اسم.
٣٥٠- الفهمي منسوب الى فهم بطن من قيس غيلان، وهو بفتح الفاء وسكون الهاء وكسر الميم.

٣٥١- القيسي، منسوب الى قيس أبي قبيلة من مضر، ويقال أيضاً لقيس بن هذمة، ولقيس بن فهد الانصاري وامرء القيس بن عامر الكندي صحابي، وعبد القيس أبو قبيلة من الاسد.

٣٥٢- القرشي، قريش قبيلة معروفة، وأبوهم النضر بن كنانة، وكلّ من كان من ولده قريش . وقيل: قريش هو فهر بن مالك، ومن لم يلد له فليس بقريشي، وفي سبب التسمية اختلاف، والقياس القرشي لا القرشي.

٣٥٣- القاري، منسوب الى قارة وهي قرية باليمن^(١).

٣٥٤- القلاي، لعله من القلة بالضمّ حبّ عظيم، وهو معروف بالحجاز والشام، أو اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين أو أكثر، فالنسبة بالاعتبارين

محتمة.

٣٥٥- القريعي، القريع هو المختار والرئيس، ويقال لفحل الابل القريع، والنسبة محتمة لكلا الاعتبارين.

٣٥٦- القطعي، كان يبيع الخرق، وكلل من قطع بموت الكاظم عليه السلام كان قطعياً، هكذا قيل ولا يخلو من تأمل، فإن الموصوف به هو ابن الفرزدق، وهو من مشايخ التلعكبري فلا يناسبه، اللهم إلا أن يكون الأول بالضم والثاني بفتح القاف، إذ قد صرح الشهرستاني بهذا المعنى وجعله مفتوحاً فلاحظ.

٣٥٧- القلانسي، القلنسوة معروف، والجمع قلانس، فلعلّ باعتبار كونه عاملها، أو بايعها، والله أعلم.

٣٥٨- القناني، القنان بفتح الأول اسم ملك يأخذ كل سفينة غصباً، والقنينة كسكينة اناه زجاج، والقنانة بالكسر نهر بسواد العراق، وقنوني واد، وقنينة كجهينة بلدة بدمشق. والنسبة الى الكلّ محتمة والى الاخيرتين راجحة.

٣٥٩- القبي^(١)، منسوب الى قبة، وهي موضع بالشام.

٣٦٠- القطر بنلي كما في «تعق» بالقاف المضمومة والراء والنون الساكنة قرية بحذاء أمل، ولكن الاظهر كما في «صه» و«جش» بدون النون. وفي القاموس: القطر بلي بالضم وتشديد الباء الموحدة أو تخفيفها وتشديد اللام موضعان، أحدهما بالعراق^(٢)، واختار الميرزا الأول.

٣٦١- القاشاني، منسوب الى قاشان، وهي مدينة معروفة يقال لها بالفارسي: كاشان، ولكن رأيت في «صه» في ترجمة علي بن سعيد بن رزام أن قاشان قرية من قرى تلك المدينة، فلاحظ^(٣).

(١) كذا ولعل الصحيح: القبي منسوب الى قبة.

(٢) القاموس ٣٨/٢.

(٣) راجع خلاصة الاقوال ص ١٠٠.

٣٦٢- القزداني، وذو قردة بالفتحتين موضع على ليلتين بالمدينة، إلا أن الموجود في كتب الرجال بالزاي المعجمة بعد القاف.

٣٦٣- القاساني بالسین المهمله بلد من بلاد ماوراء النهر، منها أحمد بن سليمان القاساني من علماء الاصول، وقوم من رجال الحديث، وأيضاً نسبته الى قاسان ناحية باصفهان، منها علي بن محمد القاساني الاصفهاني الضعيف، قد ذكر ذلك السيد الداماد في الرواشح. والقاشان بالمعجمة غير قاسان بالمهمله، وقد اشتبه على بعض القصرة من أهل الرجال.

٣٦٤- القاشي، بقاف وألف معجمة منسوب الى قاشان، ذكر العلامة في علي القاشي قال: ولد بقاشان ونشأ بالحلّة. واحتمال كونه هو قاشان المذكور محتمل، فالنسبة علي وجهين.

٣٦٥- القتاتي، بضمّ القاف ومثنتين فوقتين بينها ألف، منسوب الى القتات بلد باليمن.

٣٦٦- القتيبي، بقاف ومثنتين فوقية وتحية وموحدة مكسورة مصغراً، منسوب الى قتيبة اسم، والمشهور منسوب الى أبيه اسمه علي بن محمد بن قتيبة.

٣٦٧- القطواني، منسوب الى قطوان موضع بالكوفة منه الأكسية القطوانية، وفيه القطة بالفتح والقصر واحدة القطا، وهو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاخطة والقهاري.

٣٦٨- القصباني، هو العباس بن عامر بن رياح القصباني، هو أحد رواة الحديث، ولعل النسبة باعتبار المكان المسمى بالقصبان، وهذا على الظن والتخمين لا على الجزم واليقين.

٣٦٩- القطني، القطن معروف وندف القطن اذا ضرب بالندف، ولعل النسبة بملاحظة كونه ندافاً.

٣٧٠- القلاعي، لعله من القلاع بالتشديد، وهو الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس، وقد ورد فيه أنه لا يدخل الجنة، فلعل النسبة باعتبار الحرفة،

والله أعلم.

٣٧١- القدوري بقاف ومهملة مضمومتين وواو ساكنة منسوب الى القدور جمع قدر بيعها أو صنعتها، قاله السمعاني.

٣٧٢- القرافي، بقاف مفتوحة وراء وألف وفاء مكسورة، منسوب الى قرافة اسم لقرافتين كبرى موضع ظاهر مصر، وصغرى موضع ظاهر القاهرة، وبنو قاهرة فخذ من المعافر نزلوا أحد هذين الموضعين فنسبوا اليهما.

٣٧٣- القياي، القينات الاماء المغنيات ويجمع على القيان أيضاً، والقينة الامة مغنيّة وغير مغنيّة. وقيل: الامة البيضاء، فلعلّ النسبة باعتبار كونه بايعها أو صاحبها.

٣٧٤- القابوسي، أبو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة، سمّي برجل من مذبح، لأنه أوّل من بنى فيه، وأبو قابوس كنية العمان بن المنذر بن امرء القيس بن عمير بن عدي، والنسبة بالاعتبارين محتملة، ويمكن أن يكون غيرهما.

٣٧٥- القشيري، منسوب الى أبي قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة.

٣٧٦- القرني، القرن موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني، ويسمّى أيضاً قرن المنازل وقرن الثعالب، وهذا هو الذي يستفاد من الصحاح، والظاهر خطائه فإنّ أويساً منسوب الى القرن بفتح الأوتلين.

٣٧٧- القسري، قسر بطن من بجيلة، وهم رهط خالد بن عبد الله القسري، وقرنسون بلد بالشام والنسبة اليه قنسريّ.

٣٧٨- القراطيسي، فلعلّ النسبة باعتبار كونه ذا قراطيس بياعاً لها أو صانعاً لها، ويحتمل كونه بالفاء.

٣٧٩- القصري، لعله من القصاره بالكسر من قصرت الثوب قصراً بيضته، والقصار صيغة مبالغة، فالنسبة باعتبار الحرفة. ويمكن أن يكون منسوباً الى القصر وهو محلّ معروف، وكلّ منها محتمل حدساً، لم أجد له نقلاً.

٣٨٠- القرظي، منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن، وسعد القرظي مؤذن

لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقيل: قريظة كجهينة حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هارون أخي موسى عليه وعليهم الصلاة.

٣٨١- الكوفي، الكوفة مدينة معروفة في عراق العرب اليها ينسب الكوفيون، وكانت معمورة كبيرة، سمعت من بعض الاساتيد أنها حين عمارتها كان عدد حماماتها ثمانية عشرة ألف، وسميت بها لاستدارة بناءها، وقيل: أنها الرملة الحمراء وبها سميت.

٣٨٢- الكشي، الكش بالضم الذي يلقح به النخل، وبالفتح قرية بجرجان، وينسب اليها من كان من أهلها، والكشي في الرجال هو أبو عمرو المعروف بالكشي وليس منسوباً اليها بل الى بلدة يقال لها: كش في قرب سمرقند كما يأتي.

٣٨٣- الكنانى، منسوب الى كنانة وهي طائفة، وكان ابراهيم بن نعيم كوفياً ومنزله في كنانة فعرف به، وكنانة أبو قبيلة من مضر، وهو ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وكذا ابن تغلب بن وائل.

٣٨٤- الكرخي، الكرخ كرخان: كرخ سامراء، وكرخ بغداد، والمنسوب اليه كابراهيم محتمل لاحدهما، فلا يميز الا بعناية خارجية.

٣٨٥- الكعبي، هو من علماء العامة، وشبهته معروفة في مقدمة الواجب، وكعب الاحبار بالحاء المهملة، أي: عالم العلماء، وكان من علماء أهل الكتاب في القديم، ثم تبصر في عهد أمير المؤمنين عليه السلام فصار من فضلاء التابعين، ويحتمل الانتساب اليه، والله أعلم.

٣٨٦- الكندي، كندة بكسر الكاف أبو حي من اليمن، وهو كندة بن ثور، وباب كندة هو أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم، كذا في متن اللغة.

٣٨٧- الكفرثوثي، بفتح الأولين واسكان الثالث وضم المثناة، وهي قرية بخراسان. وفي القاموس والصحاح: كفرثوثا موضع أو قرية. والظاهر على هذا في النسبة الكفرثوثائي، وهو المحكي عن بعض نسخ «صه».

٣٨٨- الكلبيني مضموم الكاف مخفف اللام، منسوب الى قرية من ري، وعن نسخة معتبرة في كتاب الشيخ هو بتشديد اللام المكسورة.

٣٨٩- الكلبيني، وهو حي من قضاة ينسب اليه، وكليب بن معاوية الصيداوي سمي بالتسليم، لأنه لم يجيء أحد من الأئمة عليهم السلام الآ سلمه، فأطلق عليه تسليم، وترحم عليه الصادق عليه السلام وقال أنه الاخبات، قال الله تعالى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا﴾ الاخبات بمعنى الخضوع.

٣٩٠- الكني، قرية في ري مكنونة تحت جبل، وهي الآن معمورة قريبة بطهران.

٣٩١- الكاهلي، الكاهل أبو قبيلة من بني أسد بن خزيمة، وهم قبيلة أبي امرء القيس، قاله الجوهري. ومسجد بني كاهل بالكوفة، والآن غير معروف، اذ قد سقط الاصل فاندرست الاغصان بحمد الله.

٣٩٢- الكرايسبي، الكرايس جمع كرباس وهو القطن، ولعل النسبة اليه في الاصل، لكون المنتسب اليه ناسجاً للكرباس أو صاحب عمله، فنسب من كان من ولده به.

٣٩٣- الكناسي، سمي بذلك لأن تجارته بالكناسة، وهي موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي عليه السلام والكنائس جمع كنيسة وهي معبد اليهود والنصارى، الا أنها اشتهرت في هذه الازمنة بالكليسا وهو معبد العيسويين.

٣٩٤- الكركي، كرك نوح قرية قريبة من جبل عامل، قيل: ان قبره عليه السلام هناك، وقيل: ان كرك اسم قرية ببعلبك وهناك قبر طويل يقال: ان قبره عليه السلام هو. والمحقق الثاني من الاول، وكون قبره عليه السلام في أحدهما مناف للأثار.

٣٩٥- الكرمي، وهو من ناحية فسا وبينه وبين شيراز نيف وعشرين فرسخاً.

٣٩٦- الكسكلاني، الكسكلان بفتح الكافين قرية من قرى توبلي، وقد مر أن التوبلي أحد أعمال البحرين.

٣٩٧- الكشاني، قال السيد الداماد في الرواشح: الكشانية بالكاف

المضمومة والشين المعجمة المخففة بعدها ألف ونون مكسورة بعدها مخففة مثناة من تحت ثم هاء، بلدة بنواحي سمرقند، منها زمرة من أهل العلم والنسبة اليه كشافي بضم الكاف وتخفيف الشين.

٣٩٨- الكوزي، بنو كوز بطن في بني مالك بن أسد، وكوز بن كعب بطن في بني جهينة، وعلى التقديرين منسوب الى أبي القبيلة.

٣٩٩- الكلباسي، الكلباس قرية في نواحي خراسان.

٤٠٠- الكلابي، الكلاب كغراب موضع، وبنو كلاب قبيلة.

٤٠١- الكيسان، طائفة من الشيعة تقول بامامة محمد الحنفية، وهم أصحاب المختار، يقال: ان لقبه كيسان، ولعل منشأه هو خطاب أمير المؤمنين عليه السلام في حال الطفولية في حجره بأكيس بالتشديد أو بالتخفيف.

٤٠٢- الكمنداني بضم الكاف والميم واسكان النون وفتح الذال المعجمة، منسوب الى كمندان قرية من قرى قم، وهو لقب موسى أبي علي وابنه ثمن يروي عنه الكليني.

٤٠٣- الكزازي، الكزاز رستاق من الرساتيق في عراق العجم، وفي هذا الرستاق قرية سميت به أيضاً.

٤٠٤- الكتنجي، منسوب الى قرية من قرى خراسان على ما وجدته في بعض الكتب المعتمدة، وكذا ذكر في بعض الحواشي للميرزا، فقال: سمعت أنه قرية من قرى خراسان.

٤٠٥- اللهبي بالباء المنقطة نقطة بعد الهاء، وفي القاموس: اللهبة بالتحريك قبيلة.

٤٠٦- اللخمي، بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة، منسوب الى اللخم، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أود بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، كما في الجامع.

٤٠٧- اللاحقي، منسوب باعتبار الجد الأعلى، وهو محمد بن عبد الله بن

عمرو بن سالم بن الاحق.

٤٠٨- اللؤلؤي، لعلّه منسوب الى اللؤلؤ لكونه بايعه أو ثاقبه. ويحتمل كونه جار المسجد في بغداد الشرقي يقال له: اللؤلؤي، فالتسبة اليه باعتبار كونه من تلك المكان، وهو الاقرب في غالب الرواة.

٤٠٩- المزي، وهو ساكن المزينة بالمدينة الطيبة.

٤١٠- المذارى، بالميم المفتوحة والذال المعجمة والراء المكسورة بعد الالف، والمذار بلدة بين واسط وبصرة، ومنها عبد الله بن العلاء المذارى.

٤١١- المازني، منسوب الى مازن كصاحب، وهو أبو قبيلة.

٤١٢- المرعشي، منسوب الى مرعش بلدة من جزيرة موصل، وقيل: قلعة بين الارمنية وديار البكر، ويمكن الاتّحاد. وعلي المرعش أبو السادات المرعشية كان أميراً كبيراً. وقد يطلق المرعش على الحمامة الطائرة في العلوّ كثيراً، ولعلّ نسبة علي اليه بهذه الملاحظة.

٤١٣- المروزى، بسكون الراء وبالزاي منسوب الى مرو، وهي المدينة المشهورة بخراسان، وهذا أحد ماجاء على غير قياس بزيادة الزاي، ويأتي في جماعة من الرواة، منهم أحمد بن حمّاد.

٤١٤- المجلسي، هو المولى محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي عند الاطلاق، ويطلق على أبيه مقيداً أو عليها بالالف والنون، وكأنّ النسبة باعتبار انتساب جدّه الى بعض القرى، كذا وجدته في بعض الكلمات.

٤١٥- المخزومي، منسوب الى بني مخزوم، وهم بطن من قريش، قيل: كان مخزوم ريع ولون كالمخزومي، وهو نبت من نبات البادية أطيب الازهار لها نوء كنوء البنفسج، وهما غالبان في ولده، ولذلك سمّي هذا البطن ريحانة قريش.

٤١٦- المنقري، ينسب الى منقر بن عبد الله بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد، وهو لقب سليمان بن داود المنقري من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

٤١٧- الملائي، الملاء الصحراء، والملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب، والنسبة

الى أحدهما محتملة.

٤١٨- المهري، ومهور كفسور موضع ونهر مهران بالسند، ومهران بلدة باصبهان، وجدّ أحمد بن الحسين المقرئ^(١)، والنسبة الى أحدهما محتملة وان كانت لا تخلو عن الاعضال. والصواب أنّ مهرة محلّة بالبصرة كما في «صه» والنسبة اليها.

٤١٩- المجاشعي، المجاشع اسم رجل، ولعلّ النسبة اليه.

٤٢٠- المرادي، طائفة على ماهو ببالي.

٤٢١- المسلي، وهو منسوب الى مسلية، وهي قبيلة من مذحج.

٤٢٢- المقرئ، المقر هو الصبر وهو الدواء المرّ المعروف، وقيل: أنّه شيء يشبه الصبر، فالنسبة باعتبار كونه بايعه. والظاهر أنّه بالتخفيف وبالتشديد قرية، ويحتمل مع ذلك كونه كالأول.

٤٢٣- المقبرئ، والنسبة اليه باعتبار سكونه في المقابر، كما وجدته في بعض

الحواشي.

٤٢٤- المعدني، المعدن كمجلس نبت الجوهر من ذهب ونحوه لاقامة أهله فيه دائماً، ولانبات الله عزّ وجلّ آياه فيه.

٤٢٥- المذحجي، وهو بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء المهملة والجيم أخيراً قبيلة من اليمن.

٤٢٦- الميسي، نسبة الى ميس بكسر الميم ثمّ الياء المثناة من تحت ثمّ السين قرية من قرى جبل عامل.

٤٢٧- المشغري، نسبة الى مشغرة بالفتح ثمّ الشين المعجمة المفتوحة ثمّ الغين المعجمة الساكنة ثمّ الراء والهاء أخيراً قرية من قرى جبل عامل، منها الشيخ الحرّ العاملي.

٤٢٨- المعني، بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة الى قرية عالي

معن احدى قرى أوال، هكذا ذكره شيخنا يوسف في اللؤلؤة.

٤٢٩- الماحوزي، نسبة الى ماحوز، وهي ثلاث قرى من بلاد البحرين،

احداها الدورنج بالجيم بعد النون.

٤٣٠- المقانعي، المقانغ من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله والنسبة اليه

محملة.

٤٣١- المدري كحمري، جبال نعمان المدر كجبل باليمن، وفي الصحاح قرية

باليمن.

٤٣٢- المسمعي، المسمع كمنبر أبو قبيله وهم المسامعة.

٤٣٣- المطلبي، منسوب الى مطلب أخي هاشم وعم عبد المطلب بن عبد

مناف، وهو ربي ابن أخيه فلذا سمي عبد المطلب، لأنه لما مات أبو هاشم وابنه عبد

المطلب كان صغيراً، فأخذته أمه الى قبيلتها فربته، فلما نشأ بينهم قيل للمطلب^(١) الى آخره.

٤٣٤- المرازمي، منسوب الى مرازم وهو موضع، قيل: أن سلمان الفارسي أصله

منه كما تقدم.

٤٣٥- المجدي، المجد هو الشرف في الآباء، ورجل مجدي أي: آباء متقدمون

في الشرف والمجد.

٤٣٦- الميثمي، لعله منسوب الى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه

السلام.

٤٣٧- المليكي، الملك بكسر اللام هو أحد رساتيق المدائن قريب من بغداد،

(١) تنمة الحكاية: لو كنت ربي ابن أخيك، فراح اليه فأخذه ودخل به المدينة مردفاً آياه، فقيل له: من هذا الغلام؟ فقال: عبدي، فسمي عبد المطلب عشرة أولاد، منهم عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وآله وأبو طالب أبو علي والعباس والحارث وأبو لهب «منه».

فيحتمل النسبة اليه فتدبر.

٤٣٨- المراغي، مراغة بلدة من أعمال تبريز، وهو محمد بن جعفر بن محمد

المراغي.

٤٣٩- الموصل، منسوب الى مدينة معروفة.

٤٤٠- الماوردي، والماورد قرية على ماهو ببالي.

٤٤١- الناشي، لقب به أبو الحسين الشاعر محمد بن عبد الله بن وصيف

بغدادى من باب الطاق حرقوه بالناز، ولعل الناشي هنا بمعنى القاري.

٤٤٢- الناوسى، قد وقف على جعفر بن محمد عليهما السلام والناوسية

طائفة من الشيعة يعتقدون أنه عليه السلام حي لم يموت ولن يموت وأنه القائم عليه

السلام وانتساب هذه الطائفة الى قرية، أو رجل يقال لها: ناوس، والله أعلم.

٤٤٣- النيلى، لعله منسوب الى نيل مصر من الانهار التي خرقها جبرئيل

بابهامه، فالنسبة باعتبار تلك المكان ونواحيه، والله أعلم بالصواب.

٤٤٤- النوفلى، النوفل البحر والعطية، والنوفلة شيء من صوف يختم عليه

نساء العرب، والنسبة بهذا الاعتبار.

٤٤٥- النجاشي، بالفتح والتخفيف اسم ملك من ملوك الحبشة المسمى

بأضحمة آمن برسول الله صلى الله عليه وآله غائباً، وكان من بني حمزة، وأبو العباس

النجاشي صاحب الرجال منسوب اليه.

٤٤٦- النسوي، بالنون المفتوحة والسين المهملة المفتوحة.

٤٤٧- النميري، نمر أبو قبيلة، وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه.

٤٤٨- الناعظي، منسوب الى قبيلة.

٤٤٩- النبطي، طائفة قيل: أنهم عرب استعجموا، أو عجم استعربوا، وعن

المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط

الناس وعوامهم^(١). وقيل: أن النمط قوم ينزلون البطائح بين العراقيين.

٤٥٠- النهدي بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن، والهشيم بن أبي مسروق

النهدي من رواة الاحاديث وهو منهم.

٤٥١- النهشلي، نهشل اسم رجل، فهو أبو قبيلة ينسب اليه.

٤٥٢- النخعي، النخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط

ابراهيم النخعي.

٤٥٣- النعماني، النعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات،

والظاهر أن النسبة اليه، ويحتمل أن تكون النسبة الى نعمان بن المنذر ملك العرب

نسبت اليه الشقايق.

٤٥٤- النهمي، هو ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان، وهو بطن من

هدان، ونهم بن ربيعة أبو قبيلة، والنسبة بالاعتبارين أو أحدهما محتملة.

٤٥٥- النوبختي، نوبخت بضمّ النون واسكان الواو وضّمّ الباء الموحدة

واسكان الخاء والتاء المثناة من فوق أبو قبيلة ينسب اليه النوبختيون، ومنهم الحسن

بن موسى النوبختي، ابن أخت أبي سهل بن نوبخت، وبالفتح في النون والباء لعله

الظاهر، اذ هي كلمة فارسية، أي: جديد الحظ.

٤٥٦- النهيكي، بالياء رجل نهيك بمعنى الشجاع، والنسبة الى الجد وهو

نهيك.

٤٥٧- النطنزي، بالنون المفتوحة والطاء المهملة الساكنة والنون المفتوحة

والزاي، وقيل: بسكون النون الاخرى، وهي قرية من قرى اصفهان، وهي قصبة

معروفة والنسبة باعتباره.

٤٥٨- الواسطي، منسوب الى واسط، وهو موضع معروف، والرواة منه

كثيرون.

٤٥٩- الواقفي، طائفة قد وقفوا على موسى بن جعفر عليها السلام ولم يتجاوزوا منه، وكان يقول عليه السلام: والواقفية حمر الشيعة، ثم تلى هذه الآية ﴿ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً﴾^(١) والسبب الذي من أجله قيل بالوقف انه مات عليه السلام وعند خدمه مال كثير، فحجدوا موته لئلا يردوا الاموال الى خليفته عليه السلام.

٤٦٠- الوادي، هو المنسوب الى وادي النمل وهو بالشام أبو بالطائف كثير النمل أضيف اليه، فتأمل.

٤٦١- الوابشي، الاوباش من الناس الاخلاط، قال الجوهري: هو جمع مقلوب من البوش^(٢) وقال في لغة البوش: بالفتح الجماعة من الناس المختلطين^(٣).

٤٦٢- الواقدي، هو واقد بن الحارث بن عوف صحابي، وواقد بن أبي مسلم.

٤٦٣- الوابلي، بكسر الباء أبو عدّة قبائل، كمضر، وأزد، وهوازن، وغيرهم.

٤٦٤- الورشيدي، الورشيد قرية من قرى همدان، وورشيد من ولد عكبر، وهو من أمراء الشيعة بالعراق.

٤٦٥- الوحيددي، الوحيدة من أعراض المدينة بينها وبين مكة، وبنو الوحيد قوم من بني كلاب، والنسبة الى المحلّ والطائفة محتمة.

٤٦٦- الوابسي، لعله منسوب الى وابسة اسم رجل، وحبابة الوابسية أدرك أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمن الرضا عليه السلام، وقد مرّت في الاسماء، وقصّتها في الحصاة مع الائمة عليهم السلام مشهورة.

٤٦٧- الوصافي، الوصيف الخادم غلاماً كان أو جارية، ولعلّ النسبة باعتبار كونه بياعاً للوصيف أو صاحباً له. والاولى أن يقال: ان الوصاف رجل من سادات

(١) سورة الفرقان: ٤٤.

(٢) صحاح اللغة ٣/١٠٢٤.

(٣) صحاح اللغة ٣/٩٩٦.

العرب اليه ينسب، وبالعجمة وهم.

٤٦٨- الوجيهي، الوجيه شطّ الوادي، والنسبة اليه.

٤٦٩- الهوازي، هوازن قبيلة من قيس، وهو هوازن بن منصور بن عكرمة

تنسب اليها.

٤٧٠- الهروي، هرات مدينة مشهورة بخراسان قد أثنى عليها البهائي في

كشكوله بأبيات حسنة في كلّ من هوائه ومائه وسوره وعنبيه، والنسبة اليها هروي، ومنه معاذ الهروي، لأنّه كان يبيع الثياب الهرويّة وغيرها.

٤٧١- الهذلي بضمّ الهاء منسوب الى هذيل بالضمّ وفتح ثانيه قبيلة من مضر،

وهو هذيل بن مدركة، والقياس النسبة باثبات الياء، فهو والقرشي شاذّ.

٤٧٢- الهباني، الهبان هو بالكسر التّكّة والمنفقة والكيس، والمعروف هو هميان

مع الياء المثناة من تحت، ولكنّ الموجود في «د» وفي ترجمة ابن جعفر الهباني أنّه منسوب الى همين قرية من سواد بغداد.

٤٧٣- الهرمزي، الهرمزان ملك الالهواز أسلم وقتله عبد الله بن عمر أتماماً

أنّه قاتل أبيه، ولعلّ النسبة اليه.

٤٧٤- الهجري، وهجر محرّكة بلدة باليمن، وقرية كانت قرب المدينة تنسب

اليها القلال.

٤٧٥- الهمداني، بالذال المعجمة وهو بلد بناه همدان بن الفلوج بن سالم بن

نوح، وهو لقب أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والنسبة باعتبار البلد.

٤٧٦- الهمداني، بفتح الميم مدينة معروفة في العراق وسُمّي باسم بانيه همدان

بن فلوج بن سام وهو بالسكون قبيلة من اليمن، منها الحارث المخاطب بالايات المشهورة التي «ياحار همدان من يمت يرني» والغالب في الرواة هو النسبة بلاعتبار الثاني.

٤٧٧- الهندواني، هندوان قرية من قرى فارس .

٤٧٨- اليهامي، يوم يمامة معروف قتل فيه ثابت بن قيس خطيب النبي، ويمامة كانت جارية زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، وبلاد الجومنسوبة اليها وسميت باسمها أكثر نخيلاً من سائر الحجاز، وفيها تنبأ مسيلم الكذاب.

٤٧٩- اليزيدي، اليزيدية اسم مدينة ثروان.

٤٨٠- اليزديكي.

٤٨١- اليشكري، يشكر بن عدوان أبو قبيلة ينسب اليه، وكذا يشكر بن علي بن بكر بن وائل، ويشكر بن مبشر بن صعب أبو قبيلتين.

٤٨٢- اليربوعي، اليربوع بن حنظلة بن مالك أبو حيي من تميم، منهم متمم بن نويرة الصحابي، وابن غيط أبو بطن من مرة منهم الحارث بن ظالم المري. واليربوع حيوان طويل الرجلين وقصير اليدين وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعداً لونه كلون الغزال.

٤٨٣- اليعقوبي، قد نقل عن الشيخ البهائي بالموحدة، نسبة الى قرية من قرى بغداد، وأنه بالمشناة تصحيف، ولعله توهم النسبة الى القرية البعقوبية التي هي الى بغداد مرحلة.



الباب الثالث
في الالقباب الغير النسبيّة

١- الاعمش، العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر الاوقات، والرجل أعمش والمرأة عمشاء.

٢- الابرش، الحمار البرش هي المشتملة على ألوان مختلفة، والبرش في شعر الفرس نكت صفار تخالف لونه، والفرش أبرش .

٣- الافرق هو المفرق المايز بين الشيتين، وافريقية اسم بلاد معروفة، والافرق لعمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد الخياط.

٤- الاشتر، الشتر بمعنى القطع كما في الحديث ذكر شتر الشفة، ويطلق على الانقلاب الواقع في جفن العين الاسفل. وكلاهما محتملان في حق ذي الوصف.

٥- الاصلع، لَقِبَ به أمير المؤمنين عليه السلام والمراد منه نقصان شعر مقدم رأسه عليه السلام ويحتمل أيضاً كونه بمعنى السنان المجلوء، تشبيهاً له بالسنان الصيقل، أو لكونه صاحبه.

٦- أصحاب الصحيفة، وهم أصحاب العقبة مع جمع آخر منهم أبو سفيان، وعكرمة، وصفوان، وسعيد، وخالد، وعباس، وبشر، وسهيل، وحكيم، وصهيب، وأبو الاعور السلمي، ومطيع المدري، تعاقدوا على منع الخلافة عن علي عليه السلام، وكتبوا الصحيفة.

٧- الاربعة عشر، هم أصحاب العقبة، تسعة من قريش، وهم: الثلاثة، وطلحة، وابن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية، وابن العاص . وخمسة من غيرهم، وهم: أبو موسى، والمغيرة الثقفي، وأوس بن الحدثان، وأبو هريرة، وأبو طلحة.

٨- الاثنا عشر، النقباء الذين عينهم رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار في المدينة.

٩- الاسكاف، رستاق كبير بين النهروان والبصرة، كما في الالقاب النسبية،
ومنه أبو جعفر الاسكاف، والتوصيف بدون النسبة بمعنى النجار.

١٠- البقباق، هو الرجل الذي يكثر كلامه، وبه لقب أبو العباس بالقباق.

١١- البان نوع من العطر، وفي الحديث «نعم الدهن البان» وفيه «مضغ البان
يذهب البلغم» وله حب حار يؤخذ منه الدهن، واحده بانة، وقد يطلق البان على نفس
الدهن توسعاً^(١).

١٢- البناء، من البناء صاحب الحرفة يبني السكنة والعمارات.

١٣- البندقي، قيل: هو مصحف ومحرف بندفر، ولقب به محمد بن اسماعيل
الذي هو من مشايخ الكليني، كما في بعض نسخ «كش» في ترجمة «فش» والبندقة
بالنون بين الباء الموحدة والبدال المهملة قبل القاف أبو قبيلة من اليمن، وسيجيء في
باب المفردات ما ينبغي أن يلاحظ.

١٤- بندوية، قال في القاموس: ومحمد بن بندوية من المحدثين، وقد ذكر ذلك
في لغة بند^(٢)، وكأنه توهم أن محمد بن اسماعيل هو ابن بندوية، فيصير لقباً للأب لا
الابن. والظاهر أنه غلط، إذ هو ابن بندفر أو البندقة، ولم يعرف مثله في كتب الرجال.

١٥- البقال، وهو الذي يبيع البقول، وفي القاموس: يباع الطعام عامية^(٣).

١٦- البيذار، في القاموس: ييذار ويبيذارة وتبذار كتيبان ويبيذاني كثير
الكلام وتبيذارة يبيذر ماله^(٤).

١٧- البندار بضم الأوّل وسكون الثاني من رواة الحديث، والبندارة التجار
الذين يلزمون المعادن، أو يخزنون البضائع للغلاء، جمع بندار ومحمد بن بشار بندار

(١) وقيل: البان قرية بمصر وقرية بنهشاوور، وشجر تحت ثمرة وهو طيب «منه».

(٢) القاموس ١/٢٧٩.

(٣) القاموس ٤/٣٣٦.

(٤) القاموس ١/٣٧٠.

محدث.

١٨- البورق، لقب للفضل بن شاذان، وفي الحديث عن أبي محمد عليه السلام رحم الله الفضل بورق.

١٩- البندفر، لقب به محمد بن اسماعيل الذي يروي عنه ثقة الاسلام على بعض المذاهب، وهو مركب من بند بمعنى العلم الكبير، وفر القوم بالفتح في الفاء وتشديد الراء، أي: من خيارهم.

٢٠- الببة بالموحدة المفتوحة ثم المشددة، وهو لقب لعبد الله بن الفضل، ولكن الظاهر من كثير العناوين أنه لقب لجده عبد الله بن الحارث لا له، فلاحظ.

٢١- البطل، لقب لعبد الله الحضرمي أو الحارثي.

٢٢- بزرج، بالموحدة والمعجمة المضمومتين والراء الساكنة، وعن الشهيد بفتح الباء وضّم الزاي، ولكن الصواب هو الأول فإنه معرب بزرك.

٢٣- البرقة، لقب أمير المؤمنين عليه السلام لقبه به العباس رضي الله عنه يوم حنين، هكذا ذكره في القاموس^(١).

٢٤- التبان، بالتاء المثناة من فوق ثم الموحدة والنون، لقب به جد محمد بن عبد الملك بن محمد.

٢٥- التتمام، لقب به محمد بن غالب الضبي التمار كما في «ق» وفيه أيضاً التتممة ردّ الكلام الى التاء والميم، وأن يسبق كلمة الى حنكة الاعلى فهو تتمام، وفي كتب الفقهاء في الصلاة الجماعة ما ينبغي أن يلاحظ.

٢٦- الثقاب، الذي يثقب اللؤلؤ ونحوه.

٢٧- الجلاب، الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويحيى بها ويبيعها بالمدينة ويتوسّع به، فيطلق أيضاً على الذي يجلب الارزاق الى البلدان، ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.

- ٢٨- الجمال، هو صاحب الجمال بالكسر وراعيها.
- ٢٩- الجوان، بياع الجون وهو خالد الجوان.
- ٣٠- الجلال، بفتح الجيم وتشديد اللام وبالالف واللام من حرفة الجلال عمله أو بيعه وهو الكساء أو البساط ونحوه، ومنه جلال الفرس .
- ٣١- الحلال، هو لقب أحمد بن عمر الحلال، والحلال بالحاء الغير المعجمة واللام المشددة كان يبيع الحل وهو الشيرج كما فسره «صه» و«جش».
- ٣٢- الحذاء، هو خائط النعل والخف وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة على صاحبته لتكونا على سواء، وحاذيت الشيء أي: ضرب بحذائه وبجنبه.
- ٣٣- الحنّاط، هو الذي يبيع الحنطة والشعير، والاطلاق عليها تغليب.
- ٣٤- الحرّة، يوم الحرّة يوم قتل فيه عبد الله بن عاصم.
- ٣٥- الحمار، لعل الوصف باعتبار كون الرجل ذا الحمر، أو باعتبار كونه ذا حمرة، وقال الآخوند ملاً فرج الله: من يعاني الحمر الاهلية، ونظره الى الاول.
- ٣٦- الحجّام، الحجامة اسم الصناعة، والمحجمة الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة، والمحجر كجعفر موضع الحجامة، والحجّام صانعها مبالغة في الصنعة.
- ٣٧- الحمق ككتف الخفيف اللحية، وعمرو بن الحمق صحابي.
- ٣٨- الخاصف، ومنه حديث علي عليه السلام «خاصف النعل» والخاصيف، ضمّ الشيء الى الشيء والصاقه به، وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها، والخاصف هو الوصال والملصق.
- ٣٩- الخشاب، من الخشب، وهو بايع الخشب.
- ٤٠- الخفاف، لعل المراد منه من يبيع الخفّ، وهو مايلبس في الرجل.
- ٤١- الخراز، عمرو بن عثمان الخراز، والخزازون قوم يعملون الخرز، والخزّ ثياب تنسج من الصوف والابرسم، وماورد من النهي عنه المعمول من الثاني فقط، والخزّ صوف غنم البحر كما عن ابن فرشته.
- ٤٢- الخراز، بالمهمله في الوسط من ينسج الجلود للقربة، وهو كالحنيّاط

للثوب، والمخرز ماخرز به الجراب والسقاء من الجلود.

٤٣- الخوراء، بالمعجمة المضمومة والراء بعد الواو.

٤٤- الدهقان، لفظ أعجمي مركب من «ده» وهو القرية و«قان» وهو

السلطان، معناه سلطان القرية، لُقّب به عبيد الله بن عبد الله وغيره، والدهق محرّكة خشبتان يغمز بهما الساق، وبالفارسي يقال له: اشكنجة.

٤٥- الدحان، بالدال المهملة المضمومة والحاء المهملة والنون بعد الالف،

لقب لعبد الرحمن بن أحمد بن نهيك، وفي نسخة دحمان بالميم، والظاهر من الأوّل هو عظيم البطن.

٤٦- الدرّاع، من حرفته عمل الدرّع.

٤٧- الرفاء، يقال بين القوم رفاء، أي: التحام واتّفاق، ورفوت الثوب بمعنى

أصلحت مأوى منه.

٤٨- الرّسان، مبالغة من الرسن وهو الحبل، والمرسن بفتح الميم وكسر السين

موضع الرسن من أنف الفرس، ثمّ كثر حتّى قيل: مرسن الانسان، والوصف باعتبار العمل أو الكسب.

٤٩- الرّحال، بالراء والحاء المهملة المشدّدة والالف واللام، لُقّب بذلك أحمد

بن بشير لأنّه رحل خمسين رحلة من حجّ الى غرو، وربّما كان صيغته صيغة نسبة أو مبالغة.

٥٠- الزبرقان، زبرق صبغة حمرة أو صفرة، والزبرقان بالكسر القمر

والخفيف اللّحية، ولُقّب به الحصين بن بدر الصحابي لجماله أو لصفرة عمامته، أو لأنّه لبس حلة فراح فقالوا: زبرق حصين، ويقال لابي ابراهيم الزبرقان.

٥١- الزرّاد، الزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرّع بعضها في بعض،

والزرّاد وهو السراد بقلب السين زاء، وفي الصحاح الزرد بالتحريك الدرّع المزرد

والزباد صانعها^(١).

٥٢- الزهّاد الثمانية، هم عامر بن قيس، وأويس القرني، وهرم بن حيّان، وربيع بن خيثم، وأبو مسلم الخولاني، والاسود بن يزيد، ومسروق بن الاجذع، والحسين بن أبي الحسن، وقد سئل عن «فش» عنهم، فقال: أويس مفضل عليهم - بعد عدّهم.

٥٣- الزام، هو سعد بن أبي خلف، والزامة الصوت الشديد والحاجة وشدة الأكل والشرب، والوصف باعتبار الكل والبعض محتمل.

٥٤- الزيّات، الزيت دهنه معروفة، والوصف محتمل للعمل والكسب.

٥٥- السواق، السويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير، ويعلم منه وجه المناسبة.

٥٦- السّان، السمن بالفتح والسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم، والوصف باعتبار العمل.

٥٧- السّراج، السرج بفتح السين سرج الدابة المعدّ للركوب، والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك.

٥٨- السّكّاك، السّكّة سكّة الدراهم والدنانير المنقوشة، والسكّاك هو الضراب، وفي «جش» في ترجمة محمّد بن خليل السكّاك بغدادي يعمل السكك.

٥٩- السبعين، هم الذين بايعوا عند العقبة.

٦٠- السّال، هو غالب بن عثمان المنقري، والسّال بمعنى الكحّال.

٦١- السّيد، بمعنى المولى. وما يقال: انتهى علم الائمة الى أربعة: أوهم سلمان الفارسي، والثاني جابر الجعفي، والثالث السّيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن. فالمراد منه الحميري الشاعر المعروف.

٦٢- السكين، قال في «صه» في ترجمة محمّد بن علي بن فضل، وكان يلقّب

بسكين بسبب اعظامهم له.

٦٣- السمين، خلاف المهزول.

٦٤- شرطة الخميس، الخميس الجيش لأنه يقوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساق، والميمنة، والميسرة والقلب. وقيل: لأنه يَحْمَسُ فيه الغنائم، وخمست في الاسلام، أي: قدمت الجيش. والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة، وسيجيء ماورد في الروايات من شرطة الخميس.

٦٥- الشاري، هو الخارجي الذي خرج عن طاعة الامام عليه السلام ولزمه، لأنه زعم أنه شرى دنياه بالآخرة، أي: باعها، أو شرى نفسه بالجنة، فإنه فارق أئمة الجور.

٦٦- الشحام، من الشحم وهو بايعه.

٦٧- الشخير، بالمعجمتين كثير الشخر، وهو لقب محمد بن عبد الله بن نجيع، وعبد الله بن الشخير صحابي.

٦٨- الشلقان، محرّكة قرّيتان بمصر كما في القاموس^(١)، قال حمدوية حين سئل عن عيسى: خير فاضل هو المعروف بشلقان، والوصف باعتبار آخر غير النسبة، والآ فيدعى بالشلقاني.

٦٩- الشقيق، هو لقب علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، حيث وصف أحاديث كثيرة محمد بن اسماعيل فيها بالصحة، ثم قيل: وكذلك شقيقته علي بن محمد بن قتيبة، قيل: فلان شقيق فلان، أي أخوه.

٧٠- الصيقل، من الصقل وهو الجلاء وتنظيف السيف ونحوه، والصائع صيقل، والجمع صياقلة، والمصقل ما يصقل به السيف وأمثاله.

٧١- الصفار، الصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس، ومنه الحديث «لا يسجد على صفر» والصفار هو الصانع.

٧٢- الصدوق، صفة مشبهة لقب به صاحب الفقه عند الاطلاق، ويطلق على ابن بابوية مقيداً، والصدوقان هو مع أبيه علي.

٧٣- الضرير، كان الرجل ضريراً، وهو من الضرّ الذي هو سوء الحال، فصاحب الصفة ضريراً، أي: سيء الحالة خسيس الخلق، ويمكن أن يكون من الضرارة وهي العمل، والثاني أشهر.

٧٤- الطحّان، من الطحن، وهو معروف.

٧٥- العاضري، عاضرة قبيلة من بني أسد، وحّي من بني صعصعة، وبطن من ثقيف، ومحمد بن عباس يسكن بني عاضرة.

٧٦- العلامة، كثير العلم، وهو مطلقاً الحلي، ومقيداً بالمجلسي صاحب البحار، وبالكتكاني التوبلي السيّد هاشم، وبالشيرازي قطب الدين، وبالطباطبائي بحر العلوم.

٧٧- الغني، حيّ من غطفان، ومحمد بن أعين مولاهم.

٧٨- الغلام، هو الشابّ في اللّغة، إلاّ أنّه قد كثر استعماله في كتب الرجال في التلميذ والمتأدّب، ويظهر ذلك من ملاحظة التراجم، كترجمة أحمد بن عبد الله الكرخي، وأحمد بن اسماعيل، وعبد العزيز بن البرّاج، ومحمد بن جعفر بن محمد، وكثير من تراجم تلاميذ «معد» فيقال: أنّه من غلمان، ويظهر ذلك من غير الرجال، فعن مجمع البيان: الغلام الذكر أول ما يبلغ - إلى أن قال: ثمّ يستعمل في التلميذ فيقال: غلام فغلب هذا، فلاحظ وتتبّع.

٧٩- الفأفاء، قال الطريحي: رجل فأفاء على فعلان، وفيه فأفأة، أي: يتردّد في الفاء إذا تكلم^(١)، وفي «ط» جعل الفأفاء من لا يحسن تأدية الحرفين، وقد تبعه الثاني من الشهيدين في الروضة. والأول أنسب على الظاهر، وذكر في «ق» مثله، ولم يثبت النقل في الشرع.

٨٠- الفتال، من فتلت الحبل وغيره، والمناسبة على هذا ظاهرة.

٨١- الفراء، بفتح الفاء وتشديد الرّاء والالف، النحوي المعروف بمبالغة من

فري الكلام لا من عمل الفرو.

٨٢- القَرَاز، القَرَز بالفتح والتشديد ما يعمل من الابريسم، وعن بعض اللغويين أنّها كالحنظه والدقيق، والتقرّز بمعنى التباعد من الدنس، والقَرَاز صيغة مبالغة يسمّى به الصانع.

٨٣- القلا، وهو الذي يقلّي السويق، وهو دقيق الحنطة والشعير وشبههما ويسمّى بالقاروت.

٨٤- القمّاص، من القميص وهو الثوب الذي يلبس، والجمع قمصان والاقمصّة، وتقمّص الخلافة، أي: لبسها كالقميص . ومنه حديث علي عليه السلام «ولئن تقمّصها فلان» يعني الأوّل لتلبسه بها «ويعلم أنّ محليّ منها محلّ القطب من الرحي» فالوصف باعتبار العمل.

٨٥- القاصّ، من القصة وهو الذي يأتي القصة والحكاية على وجهها، واقتضت الحديث رويته على وجهه، وقصّ عليه الخبر قصصاً، وجيء أفاصيص على غير القياس.

٨٦- القمّاط، القمّاط بالكسر حبل يشدّ به الاخصاص وقوائم السياط للذبح، والقمط مثلثة، ويطلق أيضاً على الخريقة العريضة تمط بها الصغير، والقمّاط مبالغة في الأوّل على الظاهر باعتبار العمل.

٨٧- القداح، والقدح في السهام قيل: أن يراش ويركب نصله، والقداح مبالغة في ذلك العمل.

٨٨- القرعاء، منهل بين مكة وبين قاديّة والعقبة.

٨٩- القائد، من القود وهو أن يكون الرجل أمام الدابة آخذاً بقيادها، ومنه قائد أبي بصير.

٩٠- كهمس، بالمهملة بمعنى القصير، كما في الصحاح^(١)، وفي القاموس:

- الاسد^(١)، والقبيح الوجه، والناقة العظيمة السنام.
- ٩١- اللحام، بالتشديد هو الذي يبيع اللحم.
- ٩٢- المرار، وجدت في بعض العبارات باللغة الفارسية بأنه بمعنى بيل دار، إلا أنه غير موجود في كتب اللغة الحاضرة عندي.
- ٩٣- المحض، هو الخالص في شيء.
- ٩٤- المخلط، من لا يبرأ من أعداء أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام وان أحبهم، قال الجعفي: قلت لابي جعفر عليه السلام: رجل يحب أمير المؤمنين عليه السلام ولا يبرأ من عدوه ويقول: هو أحب إليّ ممن خالفه، فقال: فهو مخلط وهو عدو.
- ٩٥- المرقال، لقب هاشم بن عتبة، لأنّ علياً عليه السلام أعطاه الراية بصفين، وسُمّي «المرقال» لأنّه كان يرقل في الحرب، أي: يسرع.
- ٩٦- الماصر، لقب به قيس لأنّه كان يعلم الفرس للمشي، ومصر الفرس استخراج جريه، والماصر هو الرائض، وراض المهر رياضاً ورياضة ذلّه والمهر بالضم ولد الفرس، أو أول ماينتج منه.
- ٩٧- موة، اسم أرض بالبلقاء بالقرب من الشام، وفي القاموس^(٢): موة بالضم موضع بمشارك الشام قتل به جعفر بن أبي طالب، وفيه كان يعمل السيوف.
- ٩٨- النبال، من النبل وهي السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبلة، والنبال بالتشديد صاحب النبل ومن كان شغله ذلك.
- ٩٩- النقار، من النقر، وهو في الاصل صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى، ولكنّ النقار هو المبالغة في ضرب الخشب على النقارة، وهي من مقدّمات الحرب وأسباب التأمّر.
- ١٠٠- الناب، هو حماد بن عيسى الناب، وهو السنّ خلف الرباعيّة، والناقة

(١) القاموس ٢/٢٤٧.

(٢) القاموس ١/١٥٨.

المسنة سميت بذلك لطول نايها، فالوصف للراوي لعله بهذه المناسبة.

١٠١- النحاس، بالحاء المهملة من النحاس بتخفيف المهملة معروف، ويقال:

ان أصله الفضة والارض أفسدته، والنحاس مبالغة يطلق على من كان عامله.

١٠٢- النحاس، بياع الدواب والرقيق، ومنه أبو الاغر النحاس هو دلال

من رواة الحديث لمعالجة الدواب.

١٠٣- النوى، هو بالفتح البعد، والنوى معروف سمي بذلك من أجل أنه

ناء عن الخير ومتباعد عنه، وفلان النوى لمن يزاوله، والمناواة اظهار المعادة والمفاخرة.

١٠٤- الوشاء، الثوب الوشى هو المنقوش بالألوان المختلفة، والحسن بن

علي الوشاء بتشديد الشين بياع الوشى، وربما يقال: ان الوشاء هو ناسج الشعر.

١٠٥- الوراق، الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة، والورق الدراهم

المضروبة، وكذلك الرقة، والهاء عوض من الواو، ومنه الخبر «في الرقة ربع العشر»

والوراق كثير الدراهم.

١٠٦- الوضاف، بالضاد المعجمة والفاء، والظاهر أنه وهم وان كان كذلك في

«صه» وبالمهملة أولى، وهو رجل من سادات العرب اليه ينسب، كما أشرنا في الالقاء

النسبية.

١٠٧- الهراء، بالمد من الهراً والهريز والذالسنور، والهريز هو صوت الكلب،

ولعلّ التوصيف باعتبار تشبيهه ذبه بالكلب من جهة كثرة صوته. ويمكن أن يكون بايعاً

للهر، ولعله أقرب.

الباب الرابع

في الأسماء والكنى وألقاب الرسول والأئمة مما يتعلق بأحوالهم عليهم السلام

الاسماء	محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام
الكنى	أبو القاسم	أبو الحسن	أم الأئمة	أبو محمد	أبو عبد الله
اللقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد
مكان الولادة وأيامها	شعب أبي طالب يوم الاثنين	الكعبة يوم الجمعة	مكة يوم الجمعة	المدينة يوم الثلاثاء	المدينة يوم الخميس
شهر الولادة	سابع عشر شهر ربيع الأول على الأشهر	ثالث عشر شهر رجب	العشرون من جمادي الثاني	نصف رمضان	ثالث شعبان
سنة الولادة	عام الفيل	سنة ثلاثين من عام الفيل	بعد البعثة بخمس سنين	سنة ثلاث من الهجرة	سنة أربع من الهجرة
ملك وقت الولادة	أنو شيروان كسرى	شهر يار	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد
أسماء الأمهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت أسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة عليها السلام	فاطمة عليها السلام
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امقوا المتوكلون	العزة لله	ان الله بالغ أمره
عدد الأزواج	خمسة عشر	اثنتا عشر	علي عليه السلام لا غير	أربع وستين	خمسة عشر
عدد الاولاد	ثاني أولاد	سبعة وعشرون	خمسة أولاد	خمسة عشر ولداً	سنة أولاد
مدة الأعمار	ثلاث وستون	ثلاث وستون	ثمانية عشر سنة	ثمان وأربعون	سبع وخمسون أو ثمان على اختلاف
أيام الوفاة	يوم الاثنين	يوم الاثنين	يوم الاثنين	يوم الخميس	يوم الاثنين أو الجمعة

شهور الوفاة	لليلتين بقيتا من صفر	الحادي والعشرون من رمضان	ثالث جمادي الآخر	سابع صفر	عاشر المحرم
سنة الوفاة	احدى عشرة من الهجرة	الأربعون من الهجرة	احدى عشرة من الهجرة	الخمسون من الهجرة	احدى وستون من الهجرة
أمكنة الوفاة	المدينة الطبية	الكوفة	المدينة	المدينة	كر بلاه
سبب الوفاة	المرض الناشي من السم	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضربه وأسقطت ولداً سمّي بالمحسن	سمّته جعدة بتحريك معاوية	قتله شمر أو سنان لعنها الله
أمكنة قبورهم	بيته الذي صار الآن مسجداً	مشهده بالغري	في حجرتها أوبين المنبر والروضة أو البقيع	البقيع	كر بلاه
الأسماء	علي بن الحسين عليهما السلام	محمد بن علي عليهما السلام	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	علي عليه السلام
الكنى	أبو الحسن	أبو جعفر	أبو عبد الله	أبو ابراهيم وأبو اسحاق	أبو الحسن
اللقاب	السّجاد	الباقر	الصادق	الكاظم	الرضا
مكان الولادة وأيامها	المدينة يوم الأحد	المدينة يوم الاثنين	المدينة يوم الاثنين	الايواء بين المدينة ومكة يوم الأحد	المدينة يوم الخميس
شهر الولادة	خامس شعبان	ثالث صفر	سابع عشر ربيع الأول	سابع صفر	حادي عشر ذي القعدة
سنة الولادة	سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة	سنة سبع و خمسين من الهجرة	ثلاث وثمانين من الهجرة	ثمان وعشرين بعد المائة من الهجرة	ثمان وأربعين ومائة
ملك وقت الولادة	أمير المؤمنين علي عليه السلام	معاوية	مروان بن عبد الملك	ابراهيم بن الوليد	المنصور

أم البنين مكتم	حميدة أم ولد	أم فروة بنت القاسم	أم عبد الله بنت الحسن عليه السلام	شاه زنان	أسماء الأمهات
أنا لله ولي	كن من الله على حذر	الله خالق كل شيء	العزة لله جميعاً	حسبي الله لكل غم	نقش الخواتيم
امرأة عدا السراري	له سراري غير محصورة	امراتان عدا السراري	امراتان عدا السراري	امرأة واحدة	عدد الازواج
ثلاثة أولاد	سبعة وثلاثون ولداً	عشرة أولاد	سبعة أولاد	خمسة عشر أولاد	عدد الاولاد
خمس و خمسون	خمس و خمسون	خمس و ستون	سبع وخمسون	سبع وخمسون	مدة الاعمار
يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الاثنين	يوم الاثنين	يوم السبت	أيام الوفاة
سابع عشر صفر	سادس رجب	نصف رجب	سابع ذي الحجة	الثاني والعشرون من المحرم	شهور الوفاة
ثلاث و ماتنين	ثلاث وثمانين بعد المائة	ثمان وأربعين بعد المائة	سنة عشر ومائة	خمس أو ست وتسعون	سنة الوفاة
مكان دان بطوس صار الآن مدينة	بغداد في السجن	المدينة	المدينة	المدينة	أمكنة الوفاة
سمه المأمون	سمه الرشيد	صار مسموماً بالغيب	سمه هشام ايضاً	سمه هشام بن عبد الملك	سبب الوفاة
مشهده بطوس	مقابر قریش، والآن بلدة معرفة بالكاظمين	البيجع	البيجع	البيجع	أمكنة قبورهم

الاسماء	محمد عليه السلام	علي عليه السلام	الحسن عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنى	أبو جعفر	أبو الحسن	أبو محمد	أبو القاسم
الألقاب	المجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي
مكان الولادة وأيامها	المدينة يوم الجمعة	المدينة يوم الجمعة	المدينة يوم الاثنين	سرّ من رأى يوم الجمعة
شهر الولادة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع	نصف شعبان
سنة الولادة	خمس وتسعين ومائة	اثني عشر ومائتين	اثنتين وثلاثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين
ملك وقت الولادة	محمد أمين	المأمون	الواقف ابن المعتصم	المعتمد ابن المتوكل
اسماء الامهات	الخيرزان أم ولد	سهانة أم ولد	محدثة أم ولد	نرجس أم ولد
نقش الخواتيم	المهيمن عضدي	حفظ المعهود من اختلاف المعبود	أنا لله شهيد	أنا حجة الله
عدد الازواج	امرأة عدا السراي	سرية واحدة	سرية لا غير	زوجه
عدد الاولاد	أربعة أولاد	خمسة أولاد	ذكر وأنتى لا غير	عدد غير محصور علمه عند الله
مدّة الأعمار	خمس وعشرون	احدى وأربعون	ثمانية وعشرون	عمره الشريف الى هذا الزمان تسع وثلاثون بعد الألف
أيام الوفاة	يوم الثلاثاء	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة على ما في الاحاديث
شهور الوفاة	عاشر رجب	ثالث رجب	ثالث رجب	علم ذلك عند الله
سنة الوفاة	سنة عشرين ومائتين	سنة أربع وخمسين بعد المائتين	سنة ستين ومائتين	علم ذلك عند الله

أمكنة الوفاة	بغداد	دان بسرّ من رأى	دان بسرّ من رأى	وفاته في المدينة عند النبي صلى الله عليه وآله
سبب الوفاة	سمّ المعتصم	سمه المعتز	سمّه المعتد	يصير شهيداً بيد امرأة خبيثة
أمكنة قبورهم	مقابر قريش في بقعة واحدة مع جده	سرّ من رأى	في الدار مع أبيه بسرّ من رأى	صار غائباً في السرداب بسرّ من رأى

الباب الخامس

في بيان المذاهب والفرق المختلفة بعد وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وقد أشرنا الى بعض هذه الطوائف في الاوصاف النسبية، ولكنهم لم يذكروا مستوفى ولم يسطروا مستقصى، ثم نتلو في سبب الاختلاف، ومنشأ التشتت ورجوعه وابتناؤه الى أربع قواعد، وانبعث تفرق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان الرجيم، وشبهاته المذكورة في الأناجيل الاربعة، وفي التوراة مسطورة على شكل المناظرة بينه وبين الله تعالى.

١- المعتزلة، ويسمّون أهل العدل والتوحيد، وهم أصحاب واصل بن عطاء اعتزل عن مجلس الحسن البصري، حيث أجاب عن سؤال الرجل السائل عنه بأن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر على الاطلاق.

٢- الواصليّة، من المعتزلة وهم أصحاب أبي حذيفة واصل بن عطاء، واعتزلهم يدور على أربع مسائل ويأتي بيانها في الباب الثامن.

٣- الهذليّة، أصحاب أبي الهذيل حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقرّر طريقتهم، أخذ العلم والاعتزال عن عثمان بن خالد عن واصل، وقد انفرد عن أصحابه بعشر قواعد.

٤- النظاميّة، أصحاب ابراهيم بن سيار النظام، وهو من شياطين القدريّة، طالع كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة، وقد انفرد بثلاثة عشر مسألة نشير اليها.

٥- الاسواريّة، أصحاب الاسواري، وافقوا النظاميّة فيما ذهبوا اليه وزادوا عليهم أنّ الله لا يقدر على ما أخبر بعدمه أو علم عدمه، والانسان يقدر لأنّ قدرة العبد صالحة للضدّين على السواء، فاذا قدر على أحدهما قدر على الآخر.

٦- الاسكافيّة، أصحاب أبي جعفر الاسكاف، قال: أنّه تعالى لا يقدر على

ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين، فإنه يقدر عليه، وهم مع النظامية من المعتزلة.

٧- الجعفرية، أصحاب جعفر بن مبشر، وافقوا الاسكافية وزادوا عليهم متابعة جعفر بن المبشر من أن فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس ، والاجماع من الامة على حدّ الشرب خطأ، لأنّ المعتبر في الحدّ هو النصّ .

٨- البشرية، أصحاب بشر بن المعتبر، كان من أفاضل علماء المعتزلة، وهو الذي أحدث القول بالتوليد، وقالوا: الله قادر على تعذيب الطفل، ولو عذبه لكان ظالماً، لكنّه لا يستحسن أن يقال في حقّه ذلك، بل يجب أن يقال: لو عذبه لكان بالغا عاقلاً عاصاً مستحقاً للعقاب.

٩- الهشامية، أصحاب هشام بن عمر النوطي، الذي كان مبالغاً في القدر أكثر من مبالغة سائر المعتزلة، قالوا: لا يطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وروده في القرآن لاستدعائه موكلاً، ولم يدروا أنّ الوكيل في أسائه بمعنى الحفيظ كما في قوله تعالى ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾^(١).

١٠- الصالحية، أصحاب الصالحى، ومن مذهبهم أنهم جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميت، ويلزمهم جواز أن يكون الناس مع اتصافهم بهذه الصفات أمواتاً، وأن لا يكون الباري تعالى حياً، وجوزوا خلق الجوهر من الاعراض كلها.

١١- الحابطية، هم أصحاب أحمد بن حابط، نسب أتباعه الى أبيه، وهو من أصحاب النظم، قالوا: للعالم الهان: قديم هو الله، ومحدث هو المسيح، والمسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة، وهو المراد بقوله ﴿وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً﴾^(٢).

(١) سورة الانعام: ١٠٧، والزمر: ٤١، والشورى: ٦.

(٢) سورة الفجر: ٢٢.

١٢- الجريية، وهم أصحاب فضل الجريي، ومذهبهم مذهب الحابطيّة، الآ أنّهم زادوا التناسخ، وأنّ كل حيوان مكلف، وذلك أنّهم قالوا: إنّ الله تعالى أبدع الحيوانات عقلاً بالغين في دار سوى هذه الدار، وخلق فيهم المعرفة والعلم، وأسبغ عليهم نعمه ثمّ ابتلاهم.

١٣- المعمرية، هم أصحاب معمر بن عباد السلمي، قالوا: إنّ الله لم يخلق شيئاً غير الاجسام، وأمّا الاعراض فتخترعها الاجسام إمّا طبعاً كالنار للاحراق والشمس للحرارة، وهم أيضاً من المعتزلة.

١٤- الثمائية، هم أصحاب ثمامة بن أشرس النميري، كان جامعاً بين مخافة الدين وخلاعة النفس، قالوا: الافعال المتولّدة لا فاعل لها، اذ لا يمكن اسنادها الى فاعل السبب لاستلزامه اسناد الفعل الى الميّت فيما اذا رمى سهماً الى شخص.

١٥- الخياطية، قالوا: نكون في الآخرة تراباً، ولا يكون جنة ولا ناراً، وكذا البهائم والاطفال، وقالوا: أنّ من لا يعلم خالقه من الكفّار معذور، والمعارف كلّها ضرورية، ولا فعل للانسان غير الارادة، وما عداها حادث بلا محدث.

١٦- الخياطية^(١)، أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو الخياط، قالوا: باسناد الافعال الى العباد، وتسمية المعدوم شيئاً، أي: ثابتاً متقرّراً في حال العدم، وسّموا المعدوم أيضاً جوهرأ وعرضاً، وقالوا: أنّ ارادة الله كونه قادراً غير مكره ولا كاره، وغير ذلك من المقالات.

١٧- الجاحظية^(٢)، هو عمرو بن بحر الجاحظ، كان من الفضلاء البلغاء في أيام المعتصم والمتوكّل، وقد طالع كتب الفلاسفة وروّج كثيراً مقالاتهم بالعبارات البليغة، قالوا: المعارف كلّها ضرورية، وقالوا: أنّه يمتنع انعدام الجواهر، وأنّها تتبدّل والاعراض باقية، الى غير ذلك من المقالات.

(١) راجع الملل والنحل ١/٧٦.

(٢) راجع الملل والنحل ١/٧٥.

١٨- الكعبية، هو أبو القاسم بن محمد الكعبي، كان من معتزلة بغداد وتلميذ الخياط، قالوا: فعل الربّ واقع بغير ارادته، فاذا قيل: أنّه تعالى مرید لفعاله أريد أنّه خالق لها، اذا قيل: مرید لافعال غيره أريد أنّه أمر بها.

١٩- الجبائية، هو أبو علي محمد بن عبد الوهّاب من معتزلة البصرة، قال: ارادة الربّ حادثة لا في محلّ، والله تعالى مرید بتلك الارادة موصوف بها، والكلام متكلّم بكلام مركّب من حروف وأصوات يخلقه في جسم وغير ذلك من المقالات الكاسدة.

٢٠- الهشمية، انفرد أبو هاشم عن أبيه بإمكان استحقاق الذمّ والعقاب بلا معصية، مع كونه مخالفاً للاجماع والحكمة، وبأنّه لا توبة عن كبيرة مع الاصرار على غيرها عالماً بقبحه، ويلزمه أن لا يصلح اسلام الكافر مع أدنى ذنب أصرّ عليه، ولا توبة مع عدم القدرة^(١).

أقول: قد أشرنا أنّ الوجه في تسمية المعتزلة بها من جهة اعتزال واصل عن الحسن، ولذلك سمّي هو وأصحابه معتزلة، ويلقبون بالقدريّة، لاسنادهم أفعال العباد الى قدرتهم.

ولكن في أخبار أهل البيت ربّما يطلق هذا الاسم على المعتزلة وأخرى على الاشاعرة، وقوله صلى الله عليه وآله «القدريّة مجوس هذه الامة»^(١) أشدّ انطباقاً على المعتزلة، لأنهم أثبتوا خالقين كالمجوس .

وقد لقب المعتزلة أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد، وذلك لقولهم بوجود الاصلح ونفي الصفات القديمة، وقالوا: أنّ القدم أخصّ أوصاف الله، وينفي الصفات

(١) فلا تصح توبة الكاذب عن كذبه بعد ما صار أخرس، ولا توبة الزاني بعد ما أجب، ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل، وقه أحوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة. قال الأمدي: وهذا تناقض، إذ لا معنى لكون الشيء حادثاً إلا أنه ليس قديماً ولا معنى لكونه مجهولاً إلا أنه ليس معلوماً. ولا يخفى أن هذه الفرق البالغة الى العشرين من المعتزلة بأسرهم يكفر بعضهم بعضاً، وكلهم على صدق في هذا الحكم «منه».

الزائدة على الذات، وكلامه محدث مركب من الحروف والاصوات.

٢١- الشيعة، وهم الذين شايعوا علياً عليه السلام وقالوا: أنه الامام بعد الرسول صلى الله عليه وآله بالنصّ الجلي أو الخفي، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج عنه وعن أولاده، فان خرجت: فإمّا بظلم يكون من غيرهم، وإمّا ببيعة منه أو من أولادهم، أصولهم ثلاث فرق: غلاة، وزيدية، وامامية.

٢٢- السبائية، قال عبد الله بن سبا لعلي عليه السلام: أنت الالة حقاً، فنفاه علي عليه السلام الى المدائن. وقيل: أنه كان يهودياً فأسلم، وكان في اليهودية يقول في يوشع وموسى مثل ما قال في علي عليه السلام، وقيل: أنه أول من أظهر القول بوجود امامة علي عليه السلام قال ابن سبا: أنه لم يمّت ولم يقتل، وانا قتل ابن ملجم شيطاناً تصوّر بصورته.

٢٣- الكاملية، قال أبو كامل بكفر الصحابة بترك بيعة علي عليه السلام، وبكفره بترك طلب الحق، وقال بالتناسخ في الارواح عند الموت، وأن الامامة نور تتناسخ، أي: تنتقل من شخص الى آخر، وقد يصير في شخص نبوة بعد ما كان في شخص آخر امامة.

٢٤- البيانية، قال بيان بن سمعان التميمي النهدي: الله على صورة انسان، وهلك كلّه الآ وجهه، وروح الله حلت في علي عليه السلام ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه أبي هاشم، ثم في بيان ابنه، لعنه الله.

٢٥- المغيرية، قال مغيرة بن سعيد: الله على صورة رجل من نور على رأسه تاج وقلبه منبع الحكمة، ولما أراد أن يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم، فطار فوق تاجاً على رأسه، وذلك قوله ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.

(١) ومن جملة مقالاتهم الكاسدة بعد ما تلونا: انه تعالى كتب على كفه أعمال العباد، فغضب من المعاصي فغرق، فحصل من غرقه بحران: أحدهما مالح مظلم، والآخر حلو نير، ثم أطلع في البحر النير وأبصر فيه ظله، فانزع عين ظله فخلق منه الشمس والقمر وأفنى الباقي من الظلّ نفياً للشريك، وقال: لا ينبغي أن يكون لي شريك، ثم خلق الخلق من البحرين، فالكفار من المظلم، والمؤمنون من النير ثم أرسل محمداً والناس في ظلال، وعرض

٢٦- الجناحيّة، قال عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين: الارواح تتناسخ، وكان روح الله في آدم، ثمّ شيث، ثمّ الانبياء والائمة عليهم السلام حتى انتهت الى علي وأولاده الثلاثة عليهم السلام ثمّ الى عبد الله وهو حيّ في جبل اصفهان.

٢٧- المنصوريّة، هو أبو منصور العجلي، عزى نفسه الى الباقر عليه السلام فتبرأ منه وطرده وادعى الامامة، قالوا: الامامة لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ثمّ انتقلت منه الى ابن أبي منصور، وزعموا أنّه عرج الى السماء ومسح الله رأسه بيده^(١)

٢٨- الخطابيّة، هو أبو الخطاب الاسدي، عزى نفسه الى عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليها السلام فلما علم منه غلوّه في حقّه تبرأ منه، فلما اعتزل عنه ادعى الامر لنفسه وقالوا: الائمة الانبياء وأبو الخطاب نبّي، الى غير ذلك.

٢٩- الغرابيّة، قالوا: محمد بعلي أشبه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب، فبعث الله جبرائيل الى علي، فغلط جبرائيل في تبليغ الرسالة من علي عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله، قال شاعرهم:

غلط الآمين عن حيدرة فليغنون صاحب الريش
٣٠- الذميّة، لقبوا به لانهم ذموا محمداً صلى الله عليه وآله لان علياً عليه

→ الامانة، وهي منع علي عليه السلام عن الامامة على السواوات والارض. فايين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان، وهو أبو بكر حملها بأمر عمر حين ضمن له أن يعينه على ذلك، بشرط أن يجعل أبو بكر الخلافة بعده له، وقوله تعالى «كمثل الشيطان» نزل في حق أبي بكر وعمر، وهؤلاء يقولون الامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي عليه السلام وهو حيّ مقيم في جبل حاجز الى أن يؤمر بالخروج «منه» راجع الملل والنحل ١/١٧٧.

(١) الى أن قالوا: اذهب بابي فأبلغ عني، ثمّ أنزله الى الارض وهو الكسف المذكور في قوله تعالى «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحب مركوم» وكان قبل ادعائه الامامة يقول: الكسف علي بن أبي طالب عليه السلام. وقالوا: الرجل لا ينقطع أبداً، والجنة رجل أمرنا بموالاته وهو الامام، والنار بالصد أي: رجل أمرنا ببغضه وهو ضد الامام كأبي بكر وعمر، وكذا الفرائض أساء رجال أمرنا بموالاتهم. والمحرمات أساء رجال أمرنا بمعاداتهم. ومقصودهم بذلك ان ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب لوصوله الى الجنة «منه».

السلام هو الاله، وهو بعثه ليدعو الناس اليه، فدعاهم الى نفسه، وقال بعضهم: بالهيتها وطائفة أخرى بالهية الخمسة، وزعموا أنهم شيء واحد، وأن الروح على حالته فيهم بالسوية.

٣١- الهشامية، أصحاب الهشامين ابن الحكم وابن سالم، اتفقوا على أن لله جسداً، ثم اختلفوا فقال الأول: هو طويل عريض متساو طوله وعرضه وعمقه، وقال الثاني: هو على صورة انسان له يد ورجل وحواس خمس.

٣٢- الزرارية، هو زرارة بن أعين، قالوا: بحدوث الصفات لله تعالى، وقبل حدوثها له لا حياة، فلا يكون حينئذ حياً ولا عالماً ولا قادراً ولا سمياً ولا بصيراً ولا يخفى أنه منزّه عما يقولون كالهشامين من مقالة أصحابها.

٣٣- اليونسية، وهو يونس بن عبد الرحمن قال: إن الله على العرش تحمله الملائكة، وهو أقوى من الملائكة مع كونه محمولاً لهم، كالكرسي يحمله رجلان وهو أقوى منها. وهذا أيضاً كذب محض على يونس.

٣٤- الشيطانية، هو محمد بن النعمان الملقب عند السنة بشيطان الطاق، قال: أنه تعالى نور غير جسائي، ومع ذلك هو على صورة انسان أنها يعلم الاشياء بعد كونها. وهذا النقل افتراء، اذ هو الملقب عند الخاصة بمؤمن الطاق، وقد أثنى عليه الائمة عليهم السلام.

٣٥- الزرامية، أتباع زرام قالوا: إن الامامة بعد علي لمحمد بن الحنفية، ثم الى ابنه عبد الله، ثم علي بن عبد الله بن عباس، ثم أولاده أبو المنصور، ثم حل في أبي مسلم وأنه لم يقتل واستحلوا المحارم.

٣٦- المفوضة، قالوا: إن الله فوض خلق الخلائق اليه. وقيل: فوض خلق ذلك الى علي عليه السلام ولقد وقع بين شيعي وسني مجادلة في أن الافضل هو أبو بكر أم علي عليه السلام فتراضيا أن يتحاكما الى أول طالع، فطلع عليها رجل فسأله، فقال: لو لم يخلقها لما قيل فيه مثل هذا.

٣٧- البدائية، جوزوا البداء على الله تعالى، وهو أن يريد الله شيئاً ثم يبدو

له، أي: يظهر عليه ما كان خفياً عليه. ويلزمهم أن لا يكون الربّ عالماً بالعواقب، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. نعم قد ورد أن الله لم يرسل نبياً حتى يقرّ بالبداء التي غير مذكروه، بل معناه الظهور لهم بعد الخفاء.

٣٨- النصرانية والاسحاقية، قالوا: حل الله تعالى في علي عليه السلام اذ ظهور الروحاني في الجسد الجسائي ممّا لا ينكر، أمّا في جانب الخير فكجبرئيل، وأمّا في جانب الشرّ فكالشيطان، قالوا: لما كان علي وأولاده عليهم السلام أفضل من غيرهم ظهر الحقّ بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم، لعنهم الله.

٣٩- الاسماعيلية، لقبوا بسبعة ألقاب، منها الباطنية لقولهم بباطن القرآن دون ظاهره، والقرامطة لأنّ الذي دعى الناس الى مذهبهم رجل يقال له حمدان بن قرمط، والحرمية لباحثهم المحرّمات والمحارم، والسبعية لزعيمهم أنّ الناطق بالشرايع سبعة وبين كل اثنين منهم سبعة من الائمة، والبايية^(١)، والمحمرة للبسهم الحمرّة.

٤٠- الزيدية، وهم المنسوبون الى زيد بن علي عليه السلام ويزعمون أنّه الامام المفترض الطاعة، وهم ثلاث فرق نشير اليهم.

أقول: الزيدية ثلاث فرق: الجارودية، والسليمانية، والبترية.

أما الجارودية، فهم يقولون: الامامة بعد الحسين عليها السلام شورى في أولادها، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام.

واختلفوا في الامام المنتظر، فقال بعضهم: هو محمّد بن عبد الله بن الحسين بن علي الذي قتل بالمدينة في أيام المنصور، وزعموا أنّه لم يقتل. وذهب آخرون الى أنّه محمّد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي خرج في أيام المعتصم، فحمل اليه فحبسوه في داره حتّى مات، وهم قد أنكروا موته. وذهب طائفة الى أنّه يحيى بن عمر صاحب الكوفة من أخيار زيد بن علي عليه السلام دعى الناس واجتمع

(١) وذلك أن طائفة منهم تبعث بابك الحرامي في الخروج بأذربايجان. ويلقبون بالاسماعيلية لانباتهم الامامة لاسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو أكبر أولاده عليه السلام «منه».

عليه خلق كثير وقتل في أيام المستعين بالله وأنكروا قتله.

والسليمانية يقولون بكفر عثمان وعائشة وطلحة والزبير.

٤١- الجارودية، أصحاب أبي الجارود، وهو الذي سمّاه الباقر عليه السلام سرحوباً، وفسره بأنه شيطان في البحر، قالوا: بالنص من النبي صلى الله عليه وآله في الامامة على علي عليه السلام أمير المؤمنين وصفاً لا تسببه والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به.

٤٢- السليمانية، هو سليمان بن جرير، قالوا: الامامة شوري ما بين الخلق، وأنا نتعقد برجلين من خيار المسلمين، وتصح امامة المفضل مع وجود الافضل، وأبو بكر وعمر امامان «ان أخطأ الأمة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنّه خطأ الى درجة الفسق.

٤٣- البترية بضم الباء، وقيل: بكسرهما منسوبون الى كثير النوا؛ لأنه كان أبتّر اليد. وقيل: الى المغيرة بن سعيد ولعله الابتر، ويقال لهم: الصالحية نسبتهم الى الحسن بن صالح، وهم كالسليمانية في الاعتقاد الآ كفر عثمان.

٤٤- الامامية، وهم الفرقة الناجية القائلة بامامة الاثنا عشر. ومؤلف هذه السوجيزة من هذه الفرقة انشاء الله، بملاحظة الآثار والبراهين القطعية من العقلية والنقلية، وسنشير الى ذلك اجمالاً.

٤٥- الخوارج، وهم من كبار الفرق الاسلامية، وهم سبع فرق، وهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام وتعرف أن كثيراً منهم لهم شعب تبلغ الى تسعة عشر.

٤٦- المحكمة، من الخوارج هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام عند التحكيم وكفروه، وهم اثنا عشر ألف رجل، وكانوا أهل صلاة وصيام، ولم يوجبوا نصب الامام، بل جوزوا أن لا يكون في العالم امام، وكفروا عثمان وأكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة.

٤٧- البيهسيّة، هو بيهس بن الهسم^(١) بن جابر، قالوا: الايمان هو الاقرار والعلم بالله بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله، فمن وقع فيما لا يعرف أحلال أم حرام فهو كافر. وقيل: لا يكفر حتى يرجع أمره الى الامام فيحدّه، وماليس فيه حدّ فهو مغفور، وقال: المسكر من الشراب حلال.

٤٨- الازارقة، هو نافع بن أزرق، قالوا: كفر علي عليه السلام بالتحكيم، وهو الذي أنزل الله ﴿ومن الناس من يعجبك قوله^(٢)﴾ الآية، وابن ملجم محقّ في قتله، وهو الذي أنزل في حقّه ﴿ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله^(٣)﴾ قالوا: أيضاً بكفر عثمان وطلحة والزبير وعائشه وابن عباس وغيرهم.

٤٩- النجدات، هو نجدة بن عامر النخعي، وهم فرق ثلاث: الاباضيّة والعاديّة والاصغرّيّة، ويأتي تراجمهم بعيد ذلك.

٥٠- الاباضيّة، هو عبد الله بن اباض، قالوا: مخالفونا من أهل القبلة كفّار غير مشركين، يجوز مناكحتهم وغنيمة أموالهم، قالوا: مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن، وفعل العبد مخلوق لله تعالى، ومرتكبها كافر كفر نعمة لا كفر ملة، وكفّروا عليّاً عليه السلام وأكثر الصحابة وافترقوا فرقاً.

٥١- الحفصية، هم أصحاب حفص بن أبي المقدم، وزادوا على الاباضيّة أنّ بين الايمان والشرك معرفة الله، فإنّها خصلة متوسّطة بينها، فمن عرف الله تعالى وكفر بها سواه من رسول أو جنّة أو نار أو بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك.

٥٢- اليزيديّة، أصحاب يزيد بن أنيسة، زادوا على الاباضيّة أن قالوا: يبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمّد صلى الله عليه وآله الى ملة الصابئة، وقالوا: أصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك حتى الصغيرة.

(١) كذا في الاصل وفي الملل والنحل ١/١٢٥: الهيصم.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٧.

٥٣- الحارثية، أصحاب الحارث الاباضي، خالفوا الاباضية في القدر، أي: كون أفعال العباد مخلوقة منه، وفي كون الاستطاعة قبل الفعل، وهذه مع السابقتين والتالية من الاباضية.

٥٤- العجاردة، هو عبد الرحمن بن عجردة، زادوا على النجدات بعد أن وافقوهم في المذهب وجوب البراءة عن الطفل، يعني أنه يجب أن يتبرىء عن الطفل حتى يدعي الاسلام بعد البلوغ ويجب دعائه الى الاسلام.

٥٥- العادية، الذين عذروا الناس في الجهالات بالفروع، وذلك أن نجدة وجه ابنه بجيش الى أهل القطيف، فقتلوهم وأسروا نساءهم ونكحوهن قبل القسمة فلما رجعوا الى نجدة وأخبروه بما فعلوا، فعذرهم بجهالتهم.

٥٦- الاصغرية، أصحاب زياد بن الاصغر، يخالفون الازارقة في تكفير من قعد عن القتال اذا كانوا موافقين لهم في الدين، وفي اسقاط الرجم فانهم لم يسقطوه، وجوزوا التقية في القول دون العمل، وقالوا: المعصية الموجبة للحد لا يسمي صاحبها الا بها، فيقال: سارق مثلاً دون الكافر بعد اقرارهم به.

٥٧- الميمونية، وهم أصحاب ميمون بن عمران، قالوا: باسناد الافعال الى قدر العباد، وتكون الاستطاعة قبل الفعل، وأن الله يريد الخير دون الشر ولا يريد المعاصي، كما هو مذهب المعتزلة، قالوا: وأطفال الكفار في الجنة، وتجويز نكاح البنات للبنين الى غير ذلك من الابطال.

٥٨- الخمرية، وهم أصحاب خمر بن أدرك، وافقوا الميمونية الا أنهم قالوا: أطفال الكفار في النار، وهذه مع سابقتها والثمانية بعدها من العجاردة، كما عن العضدي والشريف وغيرها.

٥٩- الشيعية، هم أصحاب شعيب بن محمد، وهم كالميمونية في بدعتهم الا في القدر، وهم أيضاً من العجاردة، كما أشرنا اليه ونقلنا عن العامة.

٦٠- الحازمية، وهم أصحاب حازم بن عاصم، وافقوا الشيعية، ويحكي عنهم يتوقفون في أمر علي عليه السلام ولا يصرحون بالبراءة منه، كما يصرحون بالبراءة

من غيره، وهم من العجاردة.

٦١- الخلفيّة، أصحاب خلف الخارجي، وهم خوارج كرمان، أضافوا القدر خيره وشره الى الله تعالى، وحكموا بأن أطفال الكفّار في النار بلا عمل وشرك.

٦٢- الاطرافيّة، وهم على مذهب خمر ورئيسهم رجل من سجستان يقال له غالب، إلاّ أنّهم عذّروا أهل الاطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة اذا أتوا بها يعرف لزومه من جهة العقل، وافقوا أهل السنّة في أصولهم.

٦٣- المعلوميّة، هم كالحازميّة إلاّ أنّ المؤمن عندهم من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك وهو جاهل لا مؤمن، وفعل العبد مخلوق لله تعالى.

٦٤- المجهوليّة، مذهبهم كمذهب الحازميّة أيضاً، إلاّ أنّهم قالوا: يكفي معرفته ببعض أسمائه، فمن علمه كذلك فهو عارف به، وفعل العبد مخلوق له.

٦٥- الثعالبة، هم أصحاب عثمان بن أبي الصلت، وهم كالعجاردة لكن قالوا: من أسلم واستجار بنا تولينا وتبرأنا من أطفاله حتّى يبيلقوا فيدعوا الى الاسلام فيقبلوا.

٦٦- الثعالبة، وهم أصحاب ثعلب بن عامر، قالوا: بولاية الاطفال صغاراً كانوا أو كباراً حتّى يظهر منهم انكار الحقّ بعد البلوغ، ونقل عنهم أنّهم يرون أخذ الزكاة من العبد اذا استغنوا واعطائها لهم اذا افتقروا.

أقول: قد نقل أنّ الثعالبة قد تفرّقوا أربع فرق:

الاولى: الاخنسيّة أصحاب أخنس بن قيس، وهم كالثعالبة إلاّ أنّهم امتازوا عنهم بأن توقفوا في من هو في دار التقية من أهل القبلة، فلم يحكموا عليه بايان ولا كفر، ونقل عنهم تزويج نكاح المسلمات من مشركي قومهم.

الثانية: المعبديّة، وهو أصحاب معبد بن عبد الرحمن، خالفوا الاخنسيّة في تزويج المسلمات من المشركين، وخالفوا الثعالبة في زكاة العبيد، أي: أخذها منهم ودفعها اليهم.

الثالثة: الشيبانيّة أصحاب شيبان بن سلمة، قالوا بالجبر ونفي القدرة

الحادثة.

الرابعة: المكرمية أصحاب مكرم العجلي، قالوا: تارك الصلاة كافر لا لتركه الصلاة بل لجهله بالله، فإن من علم أنه مطلع على سره وعلايته لا يتصور منه الاقدام على الترك.

٦٧- المرجئة، هم من كبار الفرق الاسلامية، لقبوا به لانهم يؤخرون العمل عن النية في الرتبة، وكذا عن الاعتقاد، أو لانهم يقولون لا يضر مع الايمان المعصية، كما لا ينفع مع الطاعة، فهم يعطون الرجاء، وفرقهم: اليونسية والعبيدية والغسانية والثوبانية.

٦٨- اليونسية، هم أصحاب يونس بن عون النميري، قالوا: الايمان هو المعرفة بالله والخضوع والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها، وكفر ابليس لاستكباره لا لعدم المعرفة.

٦٩- العبديّة، أصحاب عبيد المكتئب، زادوا على اليونسية أن علم الله تعالى لم يزل شيئاً غيره، أي: غير ذاته، وكذا باقي صفاته. وأنه على صورة الانسان لما ورد من أن الله خلق آدم على صورة الرحمن، لعنهم الله.

٧٠- الغسانية، أصحاب غسان الكوفي، قالوا: الايمان هو المعرفة بالله وبرسوله وبما جاء من عندهما اجمالاً لا تفصيلاً وهو يزيد ولا ينقص، والاجمال مثل أن تقول: قد فرض ولا أدري أين الكعبة ولعلها بغير مكة، وحرّم الخنزير ولا أدري أهو هذه الشاة أم غيرها.

٧١- الثوبانية، أصحاب ثوبان المرجي، قالوا: الايمان هو المعرفة والاقرار بالله وبرسوله وبكل ما لا يجوز في العقل أن يفعله، وأما ما جاز في العقل أن يفعله فليس الاعتقاد به في الايمان، وقالوا: لو عفى عن عاص لعفى عن الكل.

٧٢- الثومنية^(١)، أصحاب أبي معاذ الثومن، قالوا: الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول، وترك كله أو بعضه كفر وليس بعضه ايماناً ولا بعض ايمان، ومن قتل نبياً كفر لا لاجله بل لأنه دليل لتكذيبه له وبغضه.

٧٣- النجارية، من كبار الفرق الاسلامية، أصحاب محمد بن الحسن النجاري^(٢)، وهم موافقون لأهل السنة في خلق الافعال، وأن الاستطاعة مع الفعل، وأن العبد يكسب فعله، وموافقون للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الرؤية بالابصار، وفرقهم ثلاث: البرغوثية، والزعفرانية، والمستدركة.

٧٤- البرغوثية، قالوا: كلام الله اذا قرئ، عرض، واذا كتب بأي شيء كان فهو جسم.

٧٥- الزعفرانية، قالوا: كلامه غيره، وكل ما هو غيره مخلوق، ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر.

٧٦- المستدركة، قيل: استدرك على السابقة وقالوا: كلام الله مخلوق مطلقاً، لكن وافقنا السنة الواردة بأن كلام الله غير مخلوق، والاجماع المنعقد عليه في نفيه، وحملنا قولهم «غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات، بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف».

٧٧- الجبرية، والجبر اسناد فعل العبد الى الله تعالى، والجبرية متوسطة غير خالصة في القول بالجبر المحض، بل هي متوسطة بين الجبر والتفويض ثبت للعبد كباقي الفعل بلا تأثير فيه، كالاشعرية والنجارية، وخالصة لا تثبته كالجهمية، وهم أصحاب جهنم بن صفوان كما يأتي.

٧٨- الجهمية، وهم أصحاب جهنم بن صفوان الترمذي، قالوا: لا قدرة للعبد

(١) كذا في الاصل، وفي الملل والنحل ١/١٤٤: الثومنية بالثاء المثلثة.

(٢) كذا، والصحيح كما في الملل والنحل ١/٨٨: هم أصحاب الحسين بن محمد النجاري.

لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وقالوا: إن الله لا يعلم الشيء قبل وقوعه، وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف به غيره كالعلم والحياة، لأنه يلزم التشبيه والجنة والنار يفنيان^(١).

٧٩- المشبهة، شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثّلوه بالحادثات، ولذلك جعلوا فرقة واحدة وان اختلفوا في طريق التشبيه، فمنهم مشبهة غلاة الشيعة، ومشبهة الحشوية، ومنهم مشبهة الكرامية وأقوالهم في التشبيه مختلفة، قال زعيمهم: إن الله على العرش من جهة العلو بماس له^(٢).

٨٠- الاشاعرة، وهم أكثر السنة يقولون بتعدد القدماء وكثرتهم مع الله تعالى، ولم يجعلوه قادراً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حياً لذاته، بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات إليها، فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً لغيره، وهم الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية.

أقول: والسبب في اختلاف المذاهب الاربعة لاهل السنة وسبب احداثها أن مولانا الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور أربعة آلاف راوياً عنه، يأخذون عنهم العلم، من جملتهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن أنس .

فلما رأى المنصور اجماع الناس عليه خاف ميل الناس اليه وأخذ الملك منه، فأمر أبا حنيفة ومالكاً باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه، وجعل لها ومن تابعها ووفر لها العلوقات، والناس عبيد الدنيا والحاكم مطاع، فاعتزل أبو حنيفة وأحدث مذهباً فيه أشياء شنيعة يضحك به الثكلى، ثم اعتزل مالك وأحدث مذهباً آخر غير مذهبه، ثم جاء بعدهما الشافعي وأحدث مذهباً غير المذهبين، ثم جاء

(١) يعني: بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى شيء إلا سوى الله تعالى «منه».

(٢) قالوا: ويجوز عليه الحركة والنزول، واختلفوا في أنه هل يملأ العرش أم لا؟ بل هو على بعضه. وقال بعضهم: ليس هو على العرش بل محاذ للعرش، واختلفوا أبعيد متناه أم غير متناه؟ ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم، ثم اختلفوا هل هو متناه من جميع الجهات كلها أو متناه من جهة التحت فقط أو لا؟ أي: ليس متناهياً بل هو متناه من جميع الجهات، وقالوا: تحمل الحوادث في ذاته، وانما يقدر على الحوادث الحاملة فيها دون الخارجية، الى غير ذلك من الاقوال المزخرفة «منه».

أحمد بن حنبل فأحدث غير الثلاثة، فاستقرت على الاربعة في أيام المنصور وبعده، وهذا منهم عجيب مع أن الرسول واحد والكتاب واحد.

٨١- الحنفية، أصحاب أبي حنيفة، وله مقالات فاسدة في الاصول والفروع، مثل زعمه أن أفعال العباد منه تعالى، وأن الشيطان لا يعذب بالنار، اذ الجنس لا يعذب بجنسه، وأن كل موجود مرئي حتى الخالق تعالى.

٨٢- الحنبلية، وهم أصحاب أحمد بن حنبل، واليه يؤول مذهب المجسمة، كما يؤول الى داود الظاهري وسفيان الثوري، وهم مع السابقة في الاصول موافقون لا في الفروع.

٨٣- المالكية، أصحاب مالك بن أنس تلميذ الامام السادس عليه السلام فأحدث مذهباً غير مذهب أبي حنيفة، إلا أن كل من صاحبي المذاهب الاربعة يعملون في الفروع بالرأي والاستحسان، بل هو دأبهم في الاصول أيضاً.

٨٤- الشافعية، أصحاب محمد بن ادريس الشافعي، قد قرأ على ابن أنس، وعلى محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وأحدث مذهباً غير مذهبهم، فاستقرت مذاهب السنة في الفروع عليها، وقد حدثت في أيام المنصور.

٨٥- الناوسية، من فرق الشيعة، قد مضى ترجمته في الالقب النسبية، وزعموا أن الصادق عليه السلام حي بعد ولم يمت حتى يظهر أمره ويظهر، وهو القائم المهدي، وحكى الزوزاني أن علياً عليه السلام مات، وستشق الارض قبل يوم القيامة فيملاً الارض عدلاً.

٨٦- الكيسانية، من فرق الشيعة أيضاً قد مضى تفسيرهم، يزعمون أن محمد بن الحنفية حي غاب في جبل رضوى، وربما يجتمعون في ليالي الجمعة في الجبل ويستغلون بالعبادة، وذكره «كش» أن الكيسانية هم المختارية، وكان لقبه كيسان، وقيل: كان صاحب ستر.

٨٧- الواقفية، قد مضى في الاوصاف النسبية، وهم من الشيعة لكن من قال منهم بامامة الرضا عليه السلام قال بامامة الاربعة من ولده، ومن هذا جاء الحديث

أنه لا يزور الرضا عليه السلام إلا الخالص من شيعتهم. وعن بعض الكتب المعتبرة أن من الواقفية من وقف على الباقر عليه السلام ومنهم على الصادق عليه السلام وفي الاخبار دلالة عليه.

٨٨- الافطحية، وهم الفطحية من الشيعة. قد مضى يزعمون أن الامامة إنتقل الى عبد الله، وهو أسنّ أولاد الصادق عليه السلام والامامة لاتكون في الاكبر، ولكنهم لم يدروا ولم يظفروا بأن الامامة فيه إلا أن يكون به عاهة، وعبد الله أفتح الرجلين، والامام يجب أن يكون كاملاً خَلْقاً وَخُلُقاً، وحكاية عمى شعيب ويعقوب غير مضرة كما لا يخفى .

٨٩- الخمسة، قال في «تعق»: أنهم فرقة من الغلاة يقولون: أن الخمسة سلمان وأبا ذر والمقداد وعمّار وعمرو بن أمية الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم من قبل الربّ.

٩٠- العلباوية، يزعمون أن علياً عليه السلام ربّ وأن محمّداً عبده، والمخمسة تسميها علبائية، وزعموا أن بشار الشعيري لما أنكر ربوبية محمّد وجعلها في علي عليه السلام وجعله عبد الله وأنكر رسالة سلمان، مسخ على صورة طير يقال له علباء يكون في البحر، فظهر الوجه.

٩١- السمطية، هم القائلون بامامة محمّد بن جعفر الملقب بدبياجة دون أخيه موسى عليه السلام وعبد الله نسبوا الى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبي السمط.

٩٢- الحرورية، هم الذين تبرّؤا من علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر لعنهم الله، نسبة الى حروراء موضع بقرب الكوفة كان أول جمعهم فيه، وقد مضى في الحروري، هكذا في كتب اللغة ومنتهى المقال^(١).

٩٣- البزيعية، أصحاب بزيع الحائك، أقرّوا بنبوته وزعموا أن الانمة كلهم

(١) وأما الصفرية بالضمّ ويكسر قوم من الحرورية نسبوا الى عبد الله بن صفار ككتان، أو الى زياد بن الاصفر، أو الى صفرة أوتاهم، أو مخلوهم من الدين، هكذا في القاموس «منه».

أنبياء، وأنهم لا يموتون ولكنهم يرفعون، وزعم أنه رفع الى السماء، وأن الله مسح على رأسه ومجّ في فيه، فإن الحكمة تثبت في صدره.

٩٤- القدرية، هم المنسوبون الى القدر، يقولون أن كل أفعالهم مخلوقة لهم، وليس فيه قضاء ولا قدر، وفي الخبر «لا يدخل الجنة قذري» وهم الذين يقولون لا يكون ماشاء الله يكون ماشاء ابليس، وربما فسّر القذري بالمعتزلي.

٩٥- الشراة، وهم الخوارج زعموا أنهم شروا دنياهم بأخراهم الى أن باعوا وشروا أنفسهم بالجنة ويقال لهم: الحرورية، وقد مضى بذلك العنوان.

٩٦- الخنابلة، قوم من المشبهة يقولون بخرافات وأباطيل تضحك منها الثكلى، سنشير الى طائفة منها في الباب الثامن، يعرف العاقل بل الجاهل أنهم مجوس هذه الامة، وهم الذين أشار النبي بقوله صلى الله عليه وآله: أولئك مجوس أمتي.

٩٧- المزدارية، هم أصحاب أبي موسى عيسى بن صبيح المزدار، وهو لقبه من باب الافتعال من الزبارة، وهو تلميذ بشر أخذ العلم منه وتزهد حتى صار راهب المعتزلة، قال: ان الله تعالى قادر على الظلم والكذب والناس قادرون على مثل القرآن^(١).

٩٨- الضميرية، في كتاب الانساب الضمير نهر من أنهار البصرة في طرفه قرى متعدّدة، والطائفة الضميرية منزلهم في خارج دار الخوارج من بصرة، وفي القديم نقش مذهب أهل البيت في ألواح قلوبهم.

٩٩- الناورية، طائفة منسوبة الى ناور قرية من قرى بغداد، ثم نزلوا منها الى البصرة، وقد ابتلوا بصحبة الخوارج والنواصب ذوي الاذئاب، وكانوا من الشيعة الاثنا عشرية، وفي زمن القاضي كان رئيسهم الشيخ ناصر يحمل خمسه وزكاته الى النجف والعتبات العاليات.

(١) قال: ولو ارتكب الكذب كان الهاً ظالماً كاذباً، وقال أيضاً: ان الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظماً وبلاغة، وقال: ان من لا يبارك ولا يورث ولا يرث ولا يورث منه، وكذا من قال بخلق الاعمال وبالرؤية كافر أيضاً، والمزدارية من فرق المعتزلة «منه» راجع الملل والنحل ٦٨/١ وفيه المردارية.

١٠٠- العقيراوية، طائفة من الشيعة الاثنا عشرية، كان منزلهم في نهر البصرة،
قد ابتلوا بعذاب صحبة الخوارج، شكر الله مساعيهم وأنجح مسائلهم ودواعيهم.

* * *

الباب السادس
في بيان أقسام الحديث عند المتأخرين

وأصولها أربعة: الصحيح، والحسن، والموثق، والضعيف، وغيرها مما تداول عند أرباب الحديث والدرايه مما سنتلوه عليك آيل الى أحدها.

ووجه الانحصار: أن رواية الحديث ان كانوا اماميين ممدوحين بالتوثيق في جميع سلسلة السند مع اتصاله، فهو الأول. وان كانوا كذلك مع كونهم ممدوحين بغير التوثيق كلاً أو بعضاً أو غير ممدوحين رأساً فهو الثاني. وان لم يكونوا اماميين كلاً أو بعضاً ولكن ممدوحين بالتوثيق في جميع سلسلة السند، فهو الثالث، وغير ذلك ضعيف.

١- الصحيح، وقد عرفته ولكنّه ينقسم عند جماعة على أقسام ثلاثة: الأعلى، والأوسط، والأدنى. فالأول ما كان اتّصاف الرواة بها ذكر بالعلم أو بشهادة العدلين، أو بالتبويض فيها. والثاني ما كان اتّصافهم بها ذكر بقول عدل يفيد الظنّ المعتمد. والثالث ما كان اتّصاف الجميع أو البعض بالظنّ الاجتهادي.

٢- الحسن، قد عرفت ترجمته، وله أيضاً أقسام ومراتب تعرف بما مرّ في الصحيح بالمقائسة من الاعلى والاوسط والادنى، فعليك بالتدبّر والتأمل.

٣- الموثق، قد عرفت معناه المصطلح، وهو كأخويه ينقسم الى الاعلى والاوسط والادنى، وأقسام آخر باعتبار التشبيه تعرف، كتعدّد المراتب واختلافها قوّة وضعفاً، وهذا قد يسمّى بالقوي أيضاً.

٤- القوي، فالمراد به عندهم بمعناه الاعمّ يدخل فيه جميع ماخرج عن أقسام الثلاثة المزبورة ولم يدخل في الضعيف، وله أيضاً مامرّ من الاقسام بالاعتبارين، وكذا المراتب المختلفة، وتعرف بالمقايسة.

٥- الضعيف، وهو ماسوى الاقسام الاربعة المذكورة، أي: ما لم يدخل في شيء منها بجرح جميع سلسلة سنده بالجوارح أو بالعقيدة مع عدم مدحه بالجوارح،

أو بهما معاً، أو جرح البعض بأحدهما أو بهما، أو جرح البعض بأحد الامرين وصرح البعض الآخر بالأمر الآخر أو بهما، أو مع جرح البعض بالأمر الآخر وبعض آخر بهما معاً.

٦- المتواتر، هو خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه، وقد أبسطنا الكلام في تعريفه وشرائطه والمخالفة الواقعة فيه من الجهات العديدة في أصولنا المبسطة، من يطلب الذكر بها فليرجع الى مظانها.

٧- الآحاد، وقد عرّف بتعريفين قد أشرنا اليهما في المصنّفات الاصوليّة، ليس هنا مجال الذكر.

٨- المستفيض، من فاض الماء يفيض كثر حتّى سال كالوادي، والمراد عند الاكثر اعتبار زيادة رواته عن الاكثر من الثلاثة، وعند البعض عن الاثنين، ودخوله في الآحاد قويّ كما أشرنا في مصنّفاتنا الاصوليّة.

٩- الغريب، وفيه اختلاف كثير، ولكنّ الغرابة: قد تكون في السند، وقد تكون في المتن، وتارة فيهما. والاول ماتفرّد به واحد عن مثله مع كون المتن معروفاً عن جماعة من الصحابة، والثاني ماتفرّد واحد برواية متنه ثم يرويه عنه بلا واسطة، أو معها جماعة كثيرة فتشتهر. والثالث ماكان راويه مع عدم اشتهاار متنه عن الجماعة، وهذا هو المراد بالغريب، وقد يطلق على غيره ليس هنا محلّ بيانه.

١٠- الشاذّ، وهو ما يرويه الثقة مخالفاً لما رواه الاكثر، والظاهر أنّ الشاذّ يطلق أيضاً على ما يندر الفتوى به وان اشتهر نقله، فانه مقابل للمشهور، والشهرة تقع في الرواية والفتوى، الا أنّ الظاهر أنّ الخبر المخالف لفتوى الاكثر مردود لا يعبأ به، فاطلاقه عليه احرى.

١١- العزيز، وهو ما لا يرويه أقلّ من اثنين، سمّي به لقلّة وجوده، أو لكونه عزّاً أي قوياً لمجيئه من طريق آخر، والظاهر ارادة ذلك في جميع المراتب حتّى يقرب الى عزّة الوجود في الجملة بل الى القوّة.

١٢- المضمر، هو مقابل المظهر، فيروي الراوي بلفظ عنه أو عنها من دون

الإشارة إلى اسم المعصوم عليه السلام فإلم يكن المرجع هو فلا يعبأ به، ومالم ينته إلى المعصوم عليه السلام فلا يعدّ حديثاً عندنا.

١٣- المقبول، وهو ما تلقوه بالقبول والعمل به من غير الثقات إلى الصحة وعدمها، فيكون منشأ القبول شيئاً آخر، فلا يدخل فيه الصحيح، خلافاً لما عن دراية الشهيد.

١٤- المتبر، وهو ما عمل الجميع أو الأكثر به، أو أقيم الدليل على اعتباره لصحة اجتهادية، أو وثيقة، أو حسن، بل وغير ذلك مما يتعلّق بالأمور الخارجية ولو بالتأييد بالامارات والاخبار الاخر والوجوه العقلية الظنية.

١٥- المسند، وهو ما اتصل بسنده، بأن يذكر جميع رجال سنده في كلّ مرتبة من المراتب إلى أن ينتهي إلى المعصوم عليه السلام وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله كما في الدراية، وربما يطلق على المتصل مطلقاً، وقيل: على ما رفع إليه صلى الله عليه وآله وان كان منقطعاً.

١٦- المتصل، ويقال له: الموصول أيضاً، وهو ما اتصل بسنده على نحو ما مرّ، إلا أنه لا يختص بالانتهاء إليه ومن هو صاحب الخبر، بل يعتمه والمرفوع والموقوف، وقد يختص بما اتصل اليه دون غيرها.

١٧- المرسل، وهو بمعناه الاعم ماسقط راويه، أو ذكر مبهماً فيشمل المرفوع والمعلق والموقوف والمقطوع: إما بمعناه الخاص ماسقطت رواته أجمع، أو من آخرهم وان ذكر بلفظ مبهم، كالبعض والرجل، دون ما إذا ذكر بلفظ مشترك وان لم يميز. وربما يختص المرسل باسناد التابعي إلى النبي صلى الله عليه وآله من غير ذكر الوساطة، كقول سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٨- المرفوع، له اطلاقان: أحدهما ماسقط عن وسط سنده أو آخره واحد أو أكثر مع التصريح بالرفع، كرفعه مثلاً عن المعصوم عليه السلام. والثاني ما أضيف إلى المعصوم عليه السلام أي: واصل آخر السند إليه، وفي الأوّل داخل في أقسام المرسل بمعناه الاعم، والثاني مغاير تبايناً جزئياً.

١٩- الموقوف، مطلق ومقيّد، والاول ماروي عن مصاحب المعصوم عليه السلام من نبيّ أو امام من قول وفعل أو غيرهما، متصلاً كان أو منقطعاً، والثاني ماروي عن غير مصاحبه مثل وقفه فلان على فلان اذا كان الموقوف عليه غير مصاحب.

٢٠- الملق، ماسقط من أول الاسناد واحداً أو أكثر ولم يستعملوه فيما سقط من وسطه أو آخره لتسميتهما بالمنقطع والمرسل، والظاهر عدم اختصاصهما بما اذا كان الساقط واحداً.

٢١- المكاتب، وهو ما حكي كتابة المعصوم عليه السلام سواء كتبه عليه السلام ابتداءً لبيان حكم أو غيره، أو في مقام الجواب، وهل يختصّ بكون الكتابة بخطه الشريف أم لا؟ ظاهر بعض العبارات وصريح الاخر الاول، والتعميم غير بعيد بل هو الظاهر في الاطلاق.

٢٢- المسمّى برواية الاقران، وذلك حيث توافق الراوي والمروي عنه، أو تقاربا في السنّ أو في الاخذ عن الراوي، وحينئذ ان روى كلّ منهما عن الآخر فهو النوع المسمّى بالمديح.

٢٣- المديح، مأخوذ من التدبيح المراد به بذل كل منها ديباجة وجهه عند الاخذ للآخر، وفي الدرّاية هو أخصّ من المسمّى برواية الاقران. أقول: لو لا اختصاص الاصطلاح كان مقتضى التسمية شموله لغير الاول أيضاً كما لا يخفى^(١).

(١) وذلك حيث ماروى المروي عنه عن الراوي من غير اعتبار الاقران المذكور، وأمّا اذا كان الراوي دون المروي عنه في السن أو الأخذ أو المقدار من علم أو اكتار رواية ونحو ذلك، فهذا الكثرة وشيوعه لانه الغالب في الروايات لم يخصّ باسم خاص. نعم عكسه لقلّته هو المسمّى برواية الاكابر عن الاصاغر في الرواية، ومنه رواية العبادة وغيرهم عن كعب الاحبار.

وكتب في الحاشية أنهم أربعة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن زبير، وعبد الله بن عمرو بن عاص.

قال: ومنه أي: من هذا القسم وهو أخص من مطلقه رواية الآباء عن الابناء، ومنه من الصحابة رواية العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل أنّ النبي صلّى الله عليه وآله جمع بين الصلاتين بالمزدلفة. أقول: وأمّا العكس وهو رواية الابناء عن الآباء فلكثرته وشيوعه وخلوّه عن الغرابة مطلقاً غير مسمّى باسم، وله أقسام كثيرة باعتبار

٢٤- المعنعن، مأخوذ من العننة مصدر جعلي أصله ناش من تكرار حرف المجاوزة، وله نظائر كثيرة، والمراد به ما ذكر في سنده عن فلان عن فلان الى آخر السند، ومثله ما اذا قال في غير الاوّل وهو عن فلان وهو عن فلان وغيره بما يؤدّيه.

٢٥- السابق واللاحق، وهو ما اشترك فيه اثنان في الأخذ عن الشيخ ويتقدّم موت أحدهما على الآخر.

٢٦- المتفق والمفترق، وهو ما اشترك بعض من في السند، واحداً كان أو أكثر مع غيره في الاسم اختصّ الاشتراك بالابناء أو مع الآباء، أو مع الاجداد. ووجه التسمية أنّ من في السند مع غيره متفق في الاسم مختلف في الشخص .

٢٧- المؤتلف والمختلف، وهو ما اتفقت الاسماء خطأ واختلفت نطقاً، ولا يخفى أنّ العجمة والتشديد خارجان عن نصل الخط، فالمختلف بأحدهما دون جوهر الكلمة في الكتابة، كجرير بالجيم وحرير بالحاء، وحنّان وحنان داخل في المذكور.

٢٨- المتشابهة، ما اتفقت الاسماء خطأ ونطقاً واختلفت الآباء نطقاً مع الايتلاف خطأ، أو بالعكس باختصاص الاتفاق المزبور بالآباء والاختلاف المذكور بالأبناء، كمحمّد بن عقيل بالفتح لشخص وبالضمّ لآخر وشريح بن النعمان وسريح بأعمال الاول واهمال الاخير في الاوّل، وفي الثاني بالعكس .

٢٩- المسلسل، وهو توافق رجال الأسناد فيه في صفة، أو حالة قولية، أو فعلية، أو فيها معاً في الراوي أو المروي عنه، فالقول كالحلف والامر بالتحفظ عن غير الاهل، والفعل كالتشبيك بالاصابع والقيام أو الاتكاء حال الرواية وغير ذلك، والمسلسل أيضاً في توافق الرواة.

٣٠- المصحف، وهو ما غير بعض سنده، أو متنه بغيره كتصحيف بريد بالموحدة والمهملة بعدها بيزيد بالثناة من تحت والمعجمة، وحرير بجرير، كتصحيف

شيئاً بستاً في حديث من صام رمضان وأتبعه شيئاً أو ستاً ونحوه، ويطلق عليه المحرّف أيضاً.

٣١- المحرّف، قد عرفت أنّ المصحّف يطلق عليه المحرّف فيترادفان، إلا أنّ المنقول عن لبّ اللباب اعتبار أن يكون التصحيف بما يناسب الاصل خطأً وصورة في الأوّل وعمّم في الثاني، إلا أنّه خصّ الغرض فيه بأن يكون مطلباً فاسداً.

٣٢- المقلوب، ذكر بعض المعاصرين أنّه ماقلب بعض ما في سنده أو متنه الى بعض آخر ممّا فيه لا الى الخارج عنها، وحاصله ماوقع فيه القلب المكاني، كأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن أحمد بن عيسى، كما في الحديث حتّى لا يعلم يمينه ما ينفق شماله.

أقول: وقد أطلق في الدراية والقوانين في تفسير المقلوب بأن يروي بطريق، فيغيّر كلّ الطريق أو بعضه ليرغب فيه، فعلى هذا قيل: لم يبق فرق معتدّ به بينه وبين المصحف. وأمّا على ما ذكرنا فالفرق واضح.

ويمكن ارجاع اطلاق الاخير الى ما ذكرناه بخلاف الأوّل، فأنه قال: هو حديث ورد بطريق فيروي بغيره، وظاهره أنّه الآخر مغاير للأوّل مطلقاً لا في خصوص الترتيب، وان منع الظهور المزبور كان كالاخير، هكذا ذكره بعض المعاصرين، ولكن يمكن التفرقة بينه وبين المصحف على هذا الاطلاق، بأن ذلك تغيير للأصل، والمصحف تغيير للوصف.

٣٣- المزيد، وهو ما يروي بزيادة على ما رواه غيره في السند أو المتن، ففي الأوّل ما اذا أسنده وأرسلوه، أو وصله وقطعوه، أو رفعه الى المعصوم عليه السلام وقطعوه على غيرهم، أو كان السند مشتملاً على الاقل وزيد عليه، وفي الثاني كما في ﴿جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً﴾ وقد رواه الاكثر بدون التراب.

٣٤- المضطرب، وهو ما اختلف في متنه أو سنده، وموارد الاختلاف في الاخير كثيرة، وفي الأوّل رواية اعتبار الدم عند اشتباهه بالقرحة بخروجه من الجانب الايمن الايسر، فالثاني في بعض نسخ التهذيب وفي أخرى منها بالعكس.

٣٥- المدرج، وهو على أقسام ثلاثة، يجمعها درج الراوي أمراً في أمر: أولها ما أدرج فيه كلام بعض الرواة فيظن أنه من الاصل. وثانيها ما اذا كان عنده متنان باسنادين فيدرج أحدهما في الآخر. وثالثها ما اذا كان حديث واحد مروى عن جماعة مختلفين في سنده.

٣٦- المعلل، وهو ما اشتمل على ذكر علة الحكم وسببه تامة أو ناقصة، وهي المسماة بالوجه والمصلحة، كرفع أرياح الآباط في غسل الجمعة ونحوه مما يقرب الى حدّ تعذر الضبط، وربما يفسر بغير المذكور.

٣٧- المدلس، وهو ما أخفي عيبه الذي في السند، كعدم سماعه من المروي عنه، فيرويه على وجه يوهم سماعه منه، أو وجود رجل ضعيف أو صغير السن في السند، فيسقطه ليحسن السند بذلك. وعلى التقديرين يحافظ في التعبير على ما لا يدخل معه في الكذب وان كان باخوة.

٣٨- المشهور، وهو مقابل الشاذ، فيطلق على ما اشتهر روايته وان ندر الفتوى به، وعلى ما ندر نقله وان أكثروا الفتوى به، ولكن الشهرة على الأول مع مخالفته لفتوى الاكثر غير كافية في القبول.

٣٩- المعضل، وهو من أقسام المرسل بالمعنى الاعمّ، فخصّه المحقق القميّ بما تعدد الساقط منه من غير اختصاصه بكونه في الوسط، ثم قال: وقد يطلق على الاعمّ من ذلك، فيشمل المعلق والمنقطع الوسط والمرسل وغير ذلك.

٤٠- سلسلة الذهب، وهو ما يرويه المعصوم عليه السلام عن آبائه، وذلك فيما اذا حدّث مثلاً الحسن بن علي عن أبيه علي عن أبيه محمد عن أبيه أبي الحسن الرضا عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله عن أبيه أبي جعفر عن أبيه علي عن أبيه الشهيد عن أبيه علي عليهم السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله.

الباب السابع

في ذكر ما وقع في الرجال من أسباب المدح والقوة وقبول الرواية وما وقع من

أسباب الذم وضعف الرواية

ويقع الكلام هنا في مطلبين:

المطلب الاول في أسباب التوثيق والمدح

نذكر أسباب التوثيق والمدح، ثم نشير الى الخلاف فيما وقع فيه الخلاف وبيان الصواب، والى الوفاق فيما ادعى كونه وفاقياً بعون الملك العلام، والله الهادي الى طريق الرشاد.

فمنها: عدل، وهو موجب لتعديل الراوي، وكونه امامياً حسن العقيدة، مقبول القول في الشهادة والرواية.

ومنها: ثقة مطلقاً أو في الحديث، فالظاهر من الاول أنه عدل امامي ثبت، اذ الظاهر منه التشيع، والظاهر من الشيعة حسن العقيدة، أو لأن الغالب منهم اصطلاح ذلك في الامامية، والاطلاق على غيرهم مع القرينة، أو لأن المطلق ينصرف الى الكامل.. وأما الثاني فالمشهور أنه تعديل.

ومنها: عين ووجه، قيل: يفيد التعديل. وعن العلامة المجلسي عين توثيق، لأن الظاهر استعارته بمعنى الميزان باعتبار صدقه، كما كان الصادق عليه السلام يسمى أبا الصباح بالميزان لصدقه، بل الظاهر أن قولهم «وجه» توثيق، لأن دأب علمائنا السابقين في نقل الاخبار كان عدم النقل الا عن الثقة، فتأمل.

ومنها: أسند غنه، وقد أكثر ذلك الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قال المولى البهبهاني قيل: معناه سمع عنه الحديث، ولعل المراد على سبيل الاستناد والاعتقاد، والآ فكثير ممن سمع عنه ليس ممن أسند عنه، وحكى عن جده أن المراد روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق عليه، ولا يخلو من مدح لا التوثيق.

ومنها: لا بأس به، الظاهر بمذهبه، وقيل: بروايته. وربما يقال: كون المطلق قابلاً لها. واستظهر البهبهاني أنه لا بأس به بوجه من الوجوه، ولعله لذا قيل بافادته التوثيق، واستقر به الميرزا في وسيطه، ويؤيده قولهم «ثقة لا بأس به» وافادته المدح قريبة.

ومنها: من مشايخ الاجازة، قيل: أنهم لا يحتاجون الى التنصيص على التذكية. وقيل: أنهم في أعلى درجات الوثاقة. وقيل: لا يدل على التوثيق، ولعل كونه دالاً على التوثيق نظراً الى أن دأب العلماء عدم الاستجازة من غير أهل الوثوق في الغالب قوي.

ومنها: من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ربّما جعل ذلك دليلاً على العدالة، بل قيل: ولعل غيره من الائمة كذلك. وكلاهما محل للتأمل. وقيل: من الاولياء ظاهر في العدالة. ولا يخلو التفكيك من الركاله، كما لا يخفى.

ومنها: له كتاب، وأصل، ونوادر، ومصنّف. والكتاب أعمّ مطلق من الاصل والنوادر، اذ يطلق على الاصل كثيراً، كما في ترجمة أحمد بن الحسين بن المفلس وغيره، وربما يطلق في مقابله كما في ترجمة هشام بن الحكم. وربما يطلق على النوادر وهو كثير. وربما يطلق ذلك في مقابل الكتاب، والمصنّف كالكتاب.

ومنها: صحيح الحديث، عند القدماء هو ما وثّقوا بكونه من المعصوم عليه السلام أعمّ من أن يكون الراوي ثقة أولاً، وأمّا صحيحه عند المتأخرين يدل على الوثاقة، والمطلق منصرف الى الأوّل في كلامهم والى الثاني في كلامهم، والحمل على الأوّل مطلقاً قوي. والوجه ظاهر كما لا يخفى.

ومنها: سليم الجنبه، قيل: معناه سليم الاحاديث وسليم الطريقة، ولا يخلو من المدح البليغ من دون الدلالة على الوثاقة، والاشعار على حسن العقيدة غير بعيد. ومنها: خاصي، قال البهبهاني في «تعق» وقد أخذه خالي مدحاً، ولعله لا يخلو من تأمل، لاحتمال كونه من الشيعة في مقابل قولهم «عامي» لا أنه من خواصهم، وكون

المراد من العامي ماهو مقابل الخواصّ لعلّه بعيد فتأمل^(١) انتهى. أقول: ان ذكره في بعض الرواة خاصّة له نوع من الخصوصية فيشعر بالمدح.

ومنها: قريب الامر، قال في «تعق»: وقد أخذه أهل الدراية مدحاً، ويحتاج الى التأمل^(٢) انتهى. أقول: المعتبر هو قول أنتمهم كأهل اللّغة، فنحن تابعون لما هو المنقول عنهم، فإن أمثال ذلك توقيفية^(٣).

ومنها: مضطلع بالرواية، أي: قويّ وعال لها. ولا يخفى افادته المدح والقوة ومن امارات افادة الظنّ، فيقبل روايته على القول بكفاية الظنّ المطلق في الرجال. وفيه نظر، اذ يشترط العدالة.

ومنها: كونه وكيلاً لاحدهم، قد أشرنا في ضمن كثير من التراجم أنه بما يدل على الوثاقة والثبات وحسن العقيدة، بل التوكيل من قبلهم يدلّ على كونه من الخالصين في الغالب، بل من حوارهم عليهم السلام ومن هذا القبيل عامل أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها: كونه كثير الرواية، وهو موجب للعمل بروايته مع عدم الطعن عند الشهيد وعند «صه» فيها أنه من أسباب قبول الرواية. وعن المجلسي في ترجمة ابراهيم بن هاشم أنه من شواهد الوثاقة، ولكنّ الظاهر كونه من أسباب المدح والقوة كما في تراجم كثير من الرجال.

ومنها: رواية الجليل عنه، سيّما وأن يكون ممّا يطعن بالرواية من الضعفاء والمجاهيل، بل ربّما يشير الى الوثاقة. وأولى منه رواية الاجلاء عنه، سيّما وأن يكون

(١) التعليقة على رجال الكبير ص ٨.

(٢) التعليقة على رجال الكبير ص ٨.

(٣) أقول: انّ الظاهر أنّ مثل هذه العبارة لا يطلق على مثل رجال الاصحاب، بل على من كان خارجاً عن مذهب الامامية ولكن كان مذاقه بعيداً عن المخالفين وقریباً بمذهب الحقّ، ولذا يعبر عنه في بعض المواضع في مقام مدح بعض الرجال بكونه قريب الامر الى اصحابنا الامامية القائلين بالاثنا عشر، كما في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال ونحوه، فحينئذ دلّلته على المدح بما لا ينبغي أن يشكّ فيه، الاّ أنه مستعمل في غير الفرقة الاثنا عشر، ويظهر ذلك لمن تأمل وتدبّر في تراجم الرجال «منه» عفى الله عنه.

فيهم من يطعن، هكذا ذكر ولا يخلو من التأمل، نعم تقبل مع الاعتقاد والاتكال لا مجردة.

ومنها: رواية ابن أبي عمير وصفوان عنه، قيل: أنه اشارة الوثيقة لقول الشيخ في العدة أنها لا يرويان الا عن ثقة، وهو غير ثابت. نعم لا يرسلان الا عن الثقة كما هو المعروف، نعم رواية ابن أبي عمير وصفوان وأصحابها من أصحاب الاجماع تدل على القبول.

ومنها: كونه ممن يروي عن الثقات، ودلالته على حسن حال مثل ذلك الراوي واضح، وأما الكلام في الاشعار على الوثيقة، ولا يبعد دعواه اذ الغالب في من يروي عن الثقات كونه متصفاً بحالهم، والعكس بالعكس .

ومنها: رواية «عل» ومن مائله عنه، والصواب أن مجرد الرواية من دون ثبوت التعويل والاعتقاد عليه لا يشعر على الاعتقاد فضلاً عن الوثيقة، كما لا يخفى على ذوي الكياسة.

ومنها: أخذه معرفاً للجليل وفاقاً للسيد الداماد على ما هو بياني كما في «تعق» أقول: وللنظر فيه مجال، والاتكال على مثله ضعيف.

ومنها: كونه ممن يكثر الرواية عنه ويفتى بها، فإنه اشارة الاعتقاد عليه، وقد اعترف به المحقق في ترجمة السكوني فغيره أولى، بل ربّما يوهم أنه من شواهد الوثيقة، فتأمل.

ومنها: كثرة رواية الثقة عن مشترك الاسم مع عدم اتيانه بقرينة معينة، فإنه اشارة الاعتقاد عليه، سيّما اذا كان الراوي ممن يطعن على الرجال بروايتهم عن المجاهيل، فتأمل.

ومنها: اعتماد الشيخ عليه، وهو اشارة الاعتقاد عليه، ويظهر من «جش» و«صه» في علي بن محمد بن قتيبة، فاذا كان جمع منهم اعتمدوا عليه فهو في مرتبة معتد بها من الاعتقاد، بل ربّما يشير الى الوثيقة مع كثرته.

ومنها: اعتماد القميين أو روايتهم عنه، والظاهر أنه من امارات الاعتقاد بل

الوثاقة أيضاً، فان اعتيادهم عليه مع دقتهم في الرجال بأقصاها يوجب الوثوق على مثل روايته، كما لا يخفى.

ومنها: بصير بالحديث والرواية، والظاهر أنه من أسباب المدح لا الوثاقة، ويظهر ذلك من تراجم كثير مثل أحمد بن علي بن عباس، وأحمد بن محمد بن الربيع وغيرهما.

ومنها: صاحب أحد من الائمة عليهم السلام، وفيه اشعار بالمدح، كما اعترف به الميرزا في ترجمة ادريس بن يزيد وغيرها. وربما أنها يزيد على التوثيق، وهو كلام زائد على الصواب، كما لا يخفى.

ومنها: نقل حديث صحيح في مدحه، وهو أعلى من التزكية اذا كانت من الواحد، فالاقرب القبول ولا أقل من القوة.

ومنها: كونه من آل نعيم الازدي، غايته أنه من بيت جليل، وهو غير جلالة الرجل نفسه الآبعناية أخرى وامارات خارجة كما في نظائره.

ومنها: قول العدل حدّثني بعض أصحابنا، نقل عن المحقق أنه يقبل وان لم يصفه بالعدالة اذا لم يصفه بالفسق لان اخباره بمذهبه شهادة بأنه من أهل الامانة ولم يعلم منه الفسق المانع من القبول. وفيه تأمل، اذ غايته الاشتراك في المذهب لا الامانة.

ومنها: رواية الجليل من غير واحد، أو عن رهط مطلقا، أو مقيداً بقوله من أصحابنا، قيل: وعندي أن هذه الرواية في غاية القوة بل أقوى من كثير من الصحاح، وربما تعدّ من الصحاح لبعد أن لا يكون فيهم ثقة.

ومنها: فقيه من فقهاؤنا، ربما يشير الى الوثاقة ويدلّ على الفقاهة، وقريب منه فقيه، الآ أن الاول أجلى في الاشارة على المدح والوثاقة، بل الثاني أعمّ من كونه امامياً.

ومنها: أوجه من فلان، أو أصدق، أو أوثق وما أشبه ذلك، والكل يشير على المدح البليغ اذا كان المفضّل عليه وجهاً أو صدوقاً أو ثقة، بل دلالة الأخير على الوثاقة

ظاهرة، لظاهر اللفظ واشتراك المفضل والمفضل عليه في نفس المعنى الحديثي.
ومنها: شيخ الطائفة وأمثال ذلك، بل ربّما يشير الى الوثاقة، والظاهر أنّه أولى
من الوكالة وشيخيّة الاجازة وغيرها ممّا حكموا وحكمنا بشهادته على الوثاقة، كما
هو ظاهر عند ذوي الكياسة.

ومنها: توثيق العلامة وابن طاووس وغيرها، وهو من امارات الوثاقة، بل هو
تعديل منهم للرجل وشهادة لهم على عدالته، بل هو الظاهر ممّن قدم عليهم من
القدماء عند الاطلاق.

ومنها: توثيقات ارشاد المفيد، وربّما ياباه مافي محمّد بن سنان أبو جعفر
الزاهري، ولكن يمكن العلاج بما ذكره في ترجمته، بناءً على تقوية قول معدّله على
جارحه.

ومنها: معتمد الكتاب، لا يدلّ على الوثاقة بل ولا على الاعتماد بالرجل، بل
ربّما يشير الى نوع من ضعفه، نظراً الى أنّ توصيف الرجال بمثله قد وقع في من هو
سيء العقيدة، كما في حفص بن غياث.

ومنها: وقوعه في سند حديث اتفق الكلّ أو الجمل على صحّته، والصواب
دلّته على التوثيق الاجمالي، فان قلنا بقبول التزكية كذلك، فالرجل يصير مزكّي
بتزكية غير واحد، ومنه يظهر مافي الحكم بالصحة عن البعض .

ومنها: أن يكون رواياته كلّها أو جلّها سديدة او مقبولة، والظاهر الاعتماد
على مثله في الروايات الاخر وان لم يدلّ ذلك على وثاقته بمجرد.

ومنها: أن يكون ممّن ادّعي اتفاق الشيعة على العمل بروايته، والحقّ أنّ
الاجماع على العمل بالرواية غير التوثيق، كما ذكره الشيخ محمّد، فما ذكره في «تعلق»
من أنّه يبعد أن يكون ثقة على قياس ما ذكر في قولهم أجمعت العصابة عليه، محجوج
عليه بالفرق بين المقيس والمقيس عليه.

ومنها: أن يقول الثقة حدّثني الثقة، وفي افادته التوثيق المعتبر خلاف،
وحصول الظنّ منه ظاهر، واحتمال كونه مقدوحاً في الواقع لا يمنعه فضلاً عن احتمال

كونه ممن ورد فيه قدح، كما هو ظاهر الحال في سائر التوثيقات، ولكن الصواب كون
المعتبر بعد فقد العلم أقوى مراتبه، كما حققت في أصولنا المبسطة.

وقال في منتهى المقال بعد ما نقلنا في افادة حدّثني الثقة التوثيق: وربما يقال
الاصل تحصيل العلم، ولما تعذر يكتفى بالظنّ الاقرب، وهو الحاصل بعد البحث.
ويمكن أن يقال مع تعذر البحث يكتفى بالظنّ، كما هو الحال في التوثيقات وسائر
الادلة والامارات الاجتهادية، ومادّل على ذلك دلّ على هذا، ومراتب الظنّ متفاوتة،
وكون المعتبر أقوى مراتبه لم يقل به أحد، مع أنه على هذا لا يكاد يوجد حديث صحيح
بل ولا يوجد، وتخصيص خصوص ما اعتبره من الحدّ أنّى له باتيانه، مع أنه ربّما يكون
الظنّ الحاصل في بعض التوثيقات بهذا الحدّ بل وأدون فتأمل^(١) انتهى.

أقول: أنّ ذلك ناش عن عدم التدرب في كلمات الاصوليين، وكتبهم مشحونة
في لزوم تحصيل الاولى.

ومنها: ذكر الجليل شخصاً مترضياً أو مترحمّاً، وهذا كاشف عن الوثاقة عنده
وامارة لقبول الرواية، وهذا في غير ما وقع مثله من أهل العصمة، اذ الظاهر الاتفاق
على قبول قوله.

ومنها: أن يروي عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ولم يكن من جملة ما استثنوه،
اذ الظاهر أنه امارة الاعتماد عليه، بل ربّما يكون امارة الوثاقة، وقد جعله جمع امارة
للاعتدال، كالفاضل الخراساني وغيره، ووجهه يعرف من ترجمته.

ومنها: وقوعه في سند حكم العلامة بصحة حديثه، فقد حكم بعض بتوثيقه
من هذه الجهة، ومنهم الميرزا في ترجمة ابن متيل وابراهيم بن مهران وغيرهما، الا أنّ
العلامة لم يقصر اطلاق الصحة في الثقات، اللهم الا أن يقال: انه الغالب فالنادر
يلحق به، خصوصاً لو كان ممن أكثر تصحيح حديثه.

ومنها: كونه من آل أبي الجهم، كما في منذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن

أبي الجهم، وهو كظائره لا يوجب التوثيق الا بقريئة خارجية، كما يأتي في آل أبي شعبة ومرّ في آل نعيم.

ومنها: كونه من آل أبي شعبة، وهو بنفسه غير موجب للاعتقاد والتوثيق، الا مع ثبوت عدالة آل أبي شعبة على سبيل الاجمال، كما يظهر من الميرزا وغيره، وهو أمر خارجي لا ربط له بمثله.

ومنها: قولهم «فاضل دين» والاول يدلّ على كونه صاحب الفضل والعلم، والثاني على كونه امامياً، وكلاهما لا يدلّان بل ولا يشعران على الوثاقة.

ومنها: أن ينقل حديث غير صحيح في مدحه ووثاقته، وهو مبنيّ على حصول الظنّ منه، وبعده يؤول الى القول بحجية الظنّ مطلقاً في الرجال حتّى ممن لم يعلم عدالته ولا فسقه بل من الفاسق، وكلاهما محلّ للكلام.

ومنها: قول الثقة لا أحسبه الا فلاناً أي ثقة أو ممدوحاً، وظاهرهم العمل به والبناء عليه، وتأمّل فيه المحقّق الشيخ محمّد، لأنّ حجّية الظنّ من دليل، وما يظنّ تحقّق مثله في المقام هو الاجماع، وتحقّقه في غاية البعد، فتأمّل.

ومنها: كونه ممن ذكره «جش» أو مثله من دون الاشارة الى الطعن فيه، فهو من إمارة القوة سيّما اذا اعتمد جمع كذلك، فهو في المرتبة القصوى، وربّما يشير الى الوثاقة مع كثرة اعتمادهم عليه، والله أعلم.

ومنها: خيرّ وصالح، وهما وصفان يفيدان المدح البليغ، بل يدلّان على الوثاقة، بل الاعلى منها كما هو المتعارف عند اطلاقهما في المحاورات، والله أعلم بالصواب.

ومنها: فهيم وحافظ، وهما وصفان يفيدان كمال الرجل لا الوثاقة والمدح المفيد للقبول، وان كان مدحاً جيّداً.

ومنها: شاعر وقارىء، والشعر والقراءة لا يوجبان الوثاقة وان كانا بنفسهما مدحاً لا يسمن في قبول الحديث، كما هو المقصود الأصلي.

ومنها: أديب وعارف باللّغة والنحو، يدلّ على الفضيلة في علمي متن اللّغة والنحو، وليس فيها دلالة على القبول، فتأمّل.

ومنها: مولى فلان، أو مولى بني فلان، أو مولى آل فلان، وهو بحسب اللغة له معان كثيرة. وأمّا في الرجال يطلق في الغالب على غير العربي الخالص وعلى المعتق وعلى الحليف، والاكثر في هذا الباب ارادة المعنى الأوّل، والظاهر أنّه كذلك مع امكان ارادة التنزيل، والراجح الأوّل مع فقد القرينة.

ومنها: من وجوه أصحابنا، أو من عيونهم، وهو أعلى من التوصيف بالوجه والعين، وقد عرفت أنّها دالّان على التوثيق، فهنا أولى.

ومنها: توثيق «عل» و«عقد» ومن مائلهما، وأمّا ابن نمير فلا يبعد حصول قوّة من قوله بعد ملاحظة اعتداد المشايخ به، سيّما اذا ظهر تشييع من وثقه، خصوصاً اذا اعترف الموثّق بنشيعه، هكذا ذكر. والصواب أن ذلك وأمثاله منوط بما يقتضيه الاجتهاد.

ومنها: رواية محمّد بن اسماعيل بن ميمون، أو جعفر بن بشير عنه، أو روايته عنها، فإنّ كلّاً منها امارة التوثيق لما ذكر في ترجمتها وغيرها.

ومنها: رواية علي بن الحسن بن فضال ومن مائله عن شخص، وجعله البعض من المرحّجات لما ذكر في ترجمته، ولا يخفى أنّ مثل ذلك الترجيح ونظائر هذه المدائح في كتب الرجال مشحونة، والمجتهد ينوط بيانه في الخارج على ما يبني عليه من الترجيح وعدمه.

ومنها: مشكور، وهو مدح عظيم وأمثاله خطير، يظهر على المتتبّع في كتب الرجال عند تراجمهم، ويطلع على ماهو صريح في الوثاقة، أو يلوح منه العدالة أو المدح، وعدّ سوى مأمّر من أسباب المدح.

ومنها: أخذه معرّفاً للثقة أو الجليل، مثل أن يقال في مقام تعريفه أنّه أخو فلان أو أبوه أو غير ذلك، فإنّه من المقويّات وفاقاً لما عن المحقّق الداماد.

ومنها: خرّجه وتخرّج عليه، وهما في اصطلاح الرجال أن يكون التلميذ عند الشيخ بالغا إلى ميزان النصاب، فاذا تمّ الاستكمال بالتلمذ عليه قيل: أنّه خرّجه وهو تخرّج عليه، كما في أبي عمرو الكشي وأبي الحسن المعروف بابن الجندي.

ومنها: مسكون الى روايته، وهذا من أسباب المدح وقوة الرواية، ولا يفيد التوثيق، وقد ذكره في الرواشح من أسباب المدح، بل يمكن جعله من أسباب التوثيق بوجه، فلاحظ ما ذكره فيه.

واعلم أن الامارات والقرائن على المدح وقبول الرواية والترجيح في مقام المعارضة كثيرة، اقتصرنا على هذا المقدار مراعاة للاختصار.

فمن جملة القرائن لحجية الخبر الواقع وقوع الاتفاق على العمل به، أو على الفتوى به، أو كونه مشهوراً بحسب الرواية أو الفتوى، أو مقبولاً مثل مقبولة عمر بن حنظلة، أو موافقاً للكتاب أو السنة أو الاجماع أو حكم العقل، أو التجربة مثل ماورد في خواص الآيات والادعية والاعمال التي خاصيتها مجربة، مثل قراءة آخر سورة الكهف للانتباه في الساعة التي يراد وغير ذلك، أو يكون في متنه ما يشهد بكونه من الائمة، مثل نهج البلاغة ونظائرها، والصحيفة السجادية ودعاء أبي حمزة والزيارة الجامعة الى غير ذلك.

وبالجملة ينبغي للمجتهد التنبيه لما نبهنا عليه، وطلب الهداية من الله تعالى.



المطلب الثاني

في ذكر ما وقع في الرجال من أسباب الذمّ وامارات الطعن وردّ الرواية وضعف الحديث

فمنها: الفسق، الفسوق هو الكذب، والفسق هو الخروج عن طاعة الله والمبادرة الى ارتكاب المعاصي الصغيرة والكبيرة، ولا ذمّ أعلى منه غير الكفر.

ومنها: ضعيف، قيل: ونرى الاكثر يفهمون منه القدح في نفس الرجل ويحكمون به بسببه، ولا يخلو من ضعف لما سنذكر في سهل وأحمد بن محمد بن خالد وغيرهما انتهى. وكونه مفيداً للضعف فيه غير خفي.

ومنها: ضعيف في الحديث، وهو لا يوجب الضعف في نفسه، قال مولانا البهبهاني: والحكم بالقدح به أضعف منه، كما يأتي في سهل بن زياد، وقال جدّي: الغالب في اطلاقاتهم ذلك أنه يروي عن كلّ أحد.

ومنها: الرواية عن الضعفاء وروايتهم عنه، ولا ريب أنّ مجرد ذلك لا يوجب الفسق، إلاّ أنه موهن لروايته فيقوى ردّها، قيل: ويطلقون الضعيف على من يروي عنهم ويرسل الاخبار.

ومنها: قلة الحفظ والضبط، وهي من أسباب الضعف في الحديث على الاظهر، ومنهم من أطلق فجعله من أسباب الضعف، وهو باطلاقه شامل لضعف الراوي وحديثه، والأول أولى.

ومنها: الرواية من غير اجازة، وفي كونه من أسباب الذمّ تأمل بل الظاهر العدم، اذ الغالب في الروايات من المعتمدين لعلّه من غير اجازة، كما لا يخفى على البصير بعلم الرجال.

ومنها: الرواية عمّن لم يلقه، وكونه من أسباب الذمّ بما لا ريب فيه، ومن هنا يقول أهل الرجال في مقام الذمّ والقدح في الراوي بأنّه يعتمد المراسيل ويروي عن الضعفاء.

ومنها: اضطراب ألفاظ الرواية يوجب عدم قبولها، وهذا نقص في الرواية لا في المروي، إلا أن يعلم أنه السبب في اضطراب ألفاظها فيشكل العمل بمثله حينئذ.
ومنها: رواية مآظهره الغلو أو التفويض أو نحوهما، وذلك لا يوجب ضعفاً في الراوي ولا ذمّاً فيه، إذ كتب المعتمدة مشحونة من أمثالها، وعادة المصنّفين إيرادهم جميع ما روه.

ومنها: كان من الطيّارة ومن أهل الارتفاع.

ومنها: ليس بذاك، قيل: ولا يخلو من تأمل، لاحتمال أن يراد ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً وإن كان فيه نوع وثوق، كقولهم «ليس بذاك الثقة» ولعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر الى نوع مدح واشعاره اليه مشكل.

ومنها: ليس بذاك الثقة، قال في منتهى المقال في ترجمة أحمد بن علي الرازي: ودلالة لم يكن بذاك الثقة أو لم يكن بذاك على المدح أقرب منه الى الذمّ^(١) وقد سبقه أستاذه العلامة في فوائده، وللنظر فيه مجال.

ومنها: مضطرب الحديث، وهذا ليس ظاهراً في القدرح في العدالة ولا ظاهراً في أسباب الجرح وضعف الحديث على رواية المتأخرين، نعم هو وأمثاله من أسباب المرجوحية وبينها تفاوت.

ومنها: مختلط الحديث ومخلط، ولم يجعلها المولى البهبهاني في «تعق» من أسباب الذمّ والقدرح، وعندني فيه نظر، لما مرّ في تراجم الرجال من تعبير التخليط.
ومنها: ليس بنقي الحديث، وهذا أيضاً ليس من أسباب القدرح، على ما أفاده الوحيد البهبهاني، والظاهر أنه كذلك، وهذا غير التخليط، إذ هو ظاهر في القدرح دونه.
ومنها: يعرف حديثه وينكر، وغمز عليه في حديثه، ولم يجعله في «تعق» من أسباب الذمّ والقدرح، ولكن الصواب الاشعار بالذمّ بل الدلالة عليه، كما هو الظاهر من كلمات أساطين الفنّ.

ومنها: ليس حديثه بذلك النقي، وهو غير موجب للذم بل يفيد المرجوحية كما لا يخفى، وقد أشار اليه الوحيد البهبهاني في «تعق».

ومنها: غال، وهو موجب للذم البليغ والقبح، فإنه أعلى مراتب الفسق، نعم لو وقع مثله من القميين فللتأمل في رد روايته مجال، فأنهم يطلقون الغلو على غير ماهو المصطلح.

ومنها: كذاب ووضاع للحديث، وهذا صريح في القبح والذم بلا تأمل.

ومنها: واه، وفي دلالته على ذم الراوي تأمل.

ومنها: منكر الحديث، ولين الحديث، ولا يدلان أيضاً على ذم الراوي، ولكن الحديث بهذه الوساطة موهون.

ومنها: متروك ومتهم وساقط، فلا يعبأ بمثله، اذ هذه الالفاظ ظاهرة في القبح في نفسه لا في حديثه، ولعل ذلك مما اتفق عليه أئمة الرجاليين.

ومنها: ليس بشيء ولا شيء، وعندي أنها أيضاً من أسباب الذم ورد الرواية، كما لا يخفى على ذوي البصيرة.

ومنها: عامي، وهو مقابل الخاصي، وقد عرفت أنه من أسباب المدح، فضده يفيد الضد، وقد جعلوه من أسباب الوهن والقبح مالم يظهر له ما يعارضه.

ومنها: أن يكون راويه أو روايته في الغالب موافقاً للعامّة، والصواب أنه بمجرد ليس قدحاً فيه، إلا أن ذلك موجب للمرجوحية عند التعارض، كما هو صريح بعض الروايات.

ومنها: يشرب النبيذ أو يأكل الطين، وهما تفسيق مع ذكر السبب، نعم ما ذكر في الاجلّة من أنهم يشربون النبيذ، كما في ثابت بن دينار وابن أبي يعفور، أو يأكلون الطين، كما في داود بن القاسم، فعدم الثبوت والجهل بالحرمة وقبل الوثاقة وأمثالها محتملة.

ومنها: كاتب الخليفة أو الوالي من قبله، وظاهرهما القبح والذم، كما اعترف به العلامة في ترجمة حذيفة، وقيل في أحمد بن عبد الله بن مهران: أنه كاتب اسحاق

فتاب، إلا أنّها لا يقاومان التوثيق المنصوص باحتمال كون الولاية والكتابة باذنه
عليهم السلام ونحوه.

ومنها: قولهم «يجوز أن يخرج شاهداً» وهذا في كلام «غض» كثير عبارة دأمة،
ومعناها على الظاهر أن يخرج بصيغة المجهول من باب التفعيل، معناه أنه يجب أن
لا يعدّ من الشهود على مطلب، أو على تعديل من يروي عنه، فإنه غالباً واقع بعد
يروي عن الضعفاء، فتأمل.

ومنها: مجهول، ومعناه الاصطلاحي ما حكم أئمة الرجال كلاً أو بعضاً
بالجهالة، ولا شبهة في ردّ قوله، وأما بمعناه اللغوي وهو الذي لم يعلم حاله، أما من
جهة عدم ذكره في كتب الرجال رأساً، أو ذكره من دون إشارة الى المدح والذمّ مع
عدم معهوديّة حاله بحيث يستغنى عن التوصيف، وهذا هو الذي يسمّى بالمجهول
الفقاهي.

ومنها: المهمل، والكلام فيه هو الكلام في المجهول طبقاً بطبق، نعم قد وقع
الخلافاً في جواز توصيف الحديث بالضعف أو الصّحة من جهة عدم العلم بالحال
وعدمه، ويجيء في فوائد الباب التاسع الاشارة الى هذا الخلاف.
ومنها: غير مسكون الى روايته، وجعله في الراشح السباوئية من أسباب
الجرح والذمّ مقابلاً للمسكون، كما مرّ في أسباب المدح والتوثيق.

الباب الثامن
سبب اختلاف المذاهب

قد أشرنا في الباب الخامس أنّ سبب اختلاف المذاهب منوط بأربع قواعد، وهي على ما قبل:

أولها: الصفات والتوحيد، ويندرج فيها صفات الذات وصفات الفعل وما يجب على الله تعالى ولا يجوز عليه وما يمتنع، وفيها الخلاف بين الأشعرية والكرامية والمجسمة والمعتزلة كما مرّ.

وثانيها: القدر والعدل، ويندرج فيها مسائل القضاء والقدر والجبر والكسب وإرادة الخير والشرّ والمقدور والمعلوم، وفيها الخلاف بين القدرية والنجارية والجرية والأشعرية والكرامية.

وثالثها: الوعد والوعيد والاسماء والاحكام، ويندرج فيها الايمان والتوبة والوعد والوعيد والآراء والتكفير والتضليل، وفيها الخلاف بين المرجئة والوعيدية والمعتزلة والأشعرية والكرامية.

ورابعها: السمع والعقل والرسالة والامامة، ويندرج فيها مسائل التحسين والتقبيح والاصلاح والاصحح والالطف والعصمة في النبوة وشرائط الامامة نصّاً عند الجماعة، واجماعاً عند الاخرى، وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالنصّ، وكيفية اثباتها على مذهب من قال بالاجماع، والخلاف فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والأشعرية.

ثم علم أنّ الناس ينقسمون أولاً الى فرقتين:

الاولى: أهل الديانات، وهم اليهود والنصارى والمجوس والمسلمون.
الثانية: أهل الاهواء والآراء، مثل الفلاسفة والدهرية وعبدة الكواكب

والاوثان، والبراهنة والصائبة.

فافتقرت كل واحدة من الاولى فرقاً، فافتقرت المجوس على سبعين فرقة، واليهود على احدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنين وسبعين فرقة، والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة، والناجية من الفرق ابداً واحدة، لقوله صلى الله عليه وآله: لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة^(١).

وأصول الفرق الاسلامية أربعة: القدرية، والصفاتية، والخوارج، والشيعة، ثم يتركب بعضها مع بعض، وينشعب عن كل فرقة أصناف، فتصل الى ثلاث وسبعين فرقة، قد أشرنا اليهم في ذلك الباب.

ومنشأ الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وآله في الامة الى ثلاثة مذاهب:

الاولى: فرقة قالت ان الامام بعده صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام بالنص من الله ورسوله صلى الله عليه وآله ويسمون بالشيعة.

الثانية: فرقة قليلة قد انقرضت بحمد الله قالت الامام بعده صلى الله عليه وآله عمه العباس بالوراثة، لانه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله.

الثالثة: فرقة ضالة قالت الامام بعده أبو بكر بن أبي قحافة باختيار الناس له لا بالنص باعتراف أهل السنة، وهم الذين يقدمون المفضول على الافضل، بل الجاهل على العالم، قال الله تعالى ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾^(١) وقد اختلفوا في الاصول الى قريب من ثلاثة وأربعين فرقة، ذكرهم صاحب^(٢) الملل والنحل من علماء السنة.

ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا، بل يقولون بأن الخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن أبي طالب عليه السلام وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون، قالوا: ثم وقع الاختلاف بين الحسن عليه السلام ومعاوية عليه

(١) عوالي اللئالي ٦٢/٤ برقم: ١٣.

(١) سورة الزمر: ٩.

(٢) وهو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني المتوفى ٥٤٨ هـ ق.

الهاوية، ثم صالحه فاستقرّ الخلافة لمعاوية، ثم بعده لبني أمية وبني مروان، حتى انتهت الخلافة لبني العباس، وأجمع أهل الحلّ والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ماجرى في زمان هلاكوخان.

وأما الشيعة، فقد اختلفوا الى ثلاثين، ذكرهم صاحب الملل والنحل، وأكثرهم قد انقرض، وجمهورهم الباقي الى هذا الزمان الامامية الاثنا عشرية القائلون بامامة علي عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم الحسن، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن العسكري، ثم القائم المهدي الذي يملأ الله الارض بوجوده المبارك قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وان الامامة منحصرة في هؤلاء الإثنا عشر، وأنهم معصومون كالانبياء.

ومن الباقي من فرق الشيعة الزيدية القائلون بامامة علي ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام بالنصّ الجلي، وأثبتوا باقي أئمتهم بالنصّ الخفي، ولم يشترطوا في الامام العصمة، واشترطوا كونه عالماً بشرائط الاسلام ليهدي الناس اليها، وكونه زاهداً لئلا يطمع في أموال المسلمين، وكونه شاعراً لئلا يهرب من الجهاد، وكونه من فاطمة عليها السلام، وكونه داعياً الى الله والى دين الحقّ ظاهراً شاهراً سيفه في نصرته دينه.

وقالوا: قد نصّ النبي صلى الله عليه وآله الأئمة بعده أن كلّ من اجتمعت فيه هذه الشرائط الخمسة فهو الامام المفترض الطاعة، وذلك هو النصّ الخفيّ عندهم، ولم يشترطوا في سيدي شباب أهل الجنة اشهار السيف، لقول النبي صلى الله عليه وآله «ابناني هذان امامان قاما أو قعدا»^(١) ولم يقولوا بامامة زين العابدين عليه السلام لأنه لم يشهر السيف، وقالوا بامامة ابنه زيد لأنه أشهر السيف واليه نسبوا. وجوزا قيام امامين في بقعتين متباعدتين اذا اجتمع فيهما الشرائط المذكورة.

ولم يحدوا الإمام في عدد معين، بل كل من اجتمعت فيه الشرائط المذكورة كان هو الإمام، وأصولهم هو أصول المعتزلة، وفروعهم فروع أبي حنيفة. وبطلان مذهبهم ظاهر، لأنهم وافقوا الشيعة الامامية على امامة الثلاثة لا غير، وخالفوهم من وجوه شتى، ووافقوا السنة بعد العصمة في الامام، وأتباع المعتزلة في الاصول، وأتباع أبي حنيفة في الفروع، وخالفوهم لوجوه شتى، واستنادهم في مذهبهم الى مجرد الدعوى من غير دليل. وينبغي التنبيه على أمور:

الأول: لا يخفى على ذي مسكة على أن السبب الاولي في الشبهة التي انبعث فيها تفرق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان الرجيم في الشبهات الاولية، وهي استقلاله بالرأي في مقابلة النص، واختياره الهوى في معارضة الامر، واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهي الطين.

وانشعبت هذه الى سبع شعب حتى ارتكزت في أذهان الناس وصارت فيهم، وزنتها في أعينهم، وسوَّها لهم حتى صارت مذاهب مبتدعة، وهي مسطورة في الأناجيل، ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود وامتناعه عنه، كما نقل عنه أني سلمت أن الباري سبحانه الهى واله الخلق عالم قادر، ولا يسأل عن قدرته ومشيتته، فإنه مهها أراد شيئاً قال له: كن فيكون، وهو عليم حكيم إلا أنه يتوجه على حكمته سبع، قالت الملائكة وماهن؟ قال:

أولها: أنه علم قبل خلقي أي شيء يصدر مني، فلم خلقتي وما الحكمة في خلقه

أيأي؟

وثانيها: اذ خلقتي على مقتضى ارادته ومشيتته، فلم كلفني بمعرفته وطاعته؟

وما الحكمة في التكليف بعد أن لا ينتفع هو بطاعته ولا يتضرر بعدمها؟

وثالثها: اذ خلقتي وكلفني، فالتزمت تكليفه بالطاعة والمعرفة، فعرفت

وأطلعت، فلم كلفني بطاعة آدم والسجود له؟ وما الحكمة في هذا التكليف على

الخصوص ؟ بعد أن لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي.

ورابعها: اذ خلقتي وكلفني على الاطلاق، وكلفني بهذا التكليف على الخصوص، فاذا لم أسجد لآدم فلم لعني وأخرجني من الجنة؟ وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لم أرتكب قبيحاً إلا قولي: لا اسجد إلا لك.

وخامسها: اذ خلقتي وكلفني مطلقاً وخصوصاً، فلم أطع فلعني وطردي، فلم أدخلني الى آدم في الجنة ثانياً؟ حتى غرته بوسوستي، فأكل من الشجرة المنهي عنها، وأخرجه من الجنة معي، وما الحكمة في ذلك؟ بعد ا، لو منعني من دخول الجنة استراح عني آدم وبقي خالداً فيها.

وسادسها: اذ خلقتي وكلفني عموماً وخصوصاً ولعني، ثم أدخلني الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم، فلم سلطني على أولاده؟ حتى أراهم من حيث لا يرونني، ويؤثر فيهم وسوستي، ولا يؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم، وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لو خلقهم على الفطرة، فبعث مطيعين كان أحرى بهم وأليق بالحكمة.

وسابعها: سلمت هذا كله خلقتي وكلفني مطلقاً ومقيداً، واذا لم أطع لعني وطردي، واذا أردت دخول الجنة أمكنتي وطرقني، واذا عملت عملي وأخرجني، ثم سلطني على بني آدم حتى إذا استمهلتهم أمهلتني، فقلت: أنظري الى يوم يبعثون، قال: أنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم، وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لو أهلكني في الحال استراح الخلق مني ما بقي شر في العالم، أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر؟ قال لعنة الله عليه: فهذه حجتي على ما ادعيت في كل مسألة.

قال شارح الانجيل: فأوحى الله الى الملائكة قولوا له أنك في تسليمك الاول أني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص، اذ لو صدقت أني اله الخلق لما احتكمت بـ «لم» فأنا الله الذي لا اله الا أنا لا أسأل عما أفعل والخلق مسؤولون.

فهذه الشبه قد أخذها الخلق بها في جدال الانبياء قديماً وحديثاً، لأن قولهم «أبشر يهدوننا» مثل قوله ﴿ءأسجد لمن خلقت طيناً﴾ وقوله تعالى ﴿وما منعوا أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله رسولاً﴾ فبين تعالى أن المانع من هذا

الايان هو هذا المنع، كما قال في الأول ﴿ما منعك أن تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه﴾ والمتقدمون والمتأخرون على طريقة واحدة كذلك قال الذين من قبلهم، مثل قولهم تشابهت قلوبهم، فما كانوا ليؤمنوا به بما كذبوا من قبل.

فاللعين الأول لما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقول، لزمه أن يجري حكم الخالق في الخلق، وحكم الخلق في الخالق، الأول عتوً والثاني تقصير. فبان من الشبهة الاولى مذاهب الحلولية والتناسخية والمشبهة والغلات، حيث غلوا في شخص من الاشخاص حتى وضعوه بصفات الجلال.

وصار من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجزرية والمجسمة، حيث قصرُوا في وصفه تعالى بصفات المخلوقين، والمعتزلة مشبهة الافعال، والمشبهة حلولية الصفات.

ومذهب القدرية طلب العلة في كل شيء، وذلك فعل اللعين الأول، اذ طلب العالة في الخلق أولاً، والحكمة في التكليف ثانياً، والفائدة في تكليف السجود لآدم ثالثاً، وعنه نشأ مذهب الخوارج، اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الآله فلا يحكم الرجال، وبين قوله لا أسجد إلا لك ﴿أسجد لبشر خلقته من صلصال﴾ وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله بأنه يقع في هذه الأمة ما وقع في الامم السابقة، كما قال: لتسلكن سبيل الامم قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة^(١).

وذلك أن الشبهات التي نشأت زمن النبي صلى الله عليه وآله مأخوذة من الشبهة الاولى، بدليل أنهم ماكانوا يرضون بحكمة في الأمر والنهي وجادلوا بالباطل، واعتمدوا على العقل في مقابلة النص.

الثاني: قد ثبت بالنقل وملاحظة كتب السير والتواريخ أن أصول مذاهب أهل السنة القائلين بتقديم الثلاثة على أمير البررة وقاطع أعناق الكفرة علي بن أبي طالب عليه السلام متفرعة على مذاهب ثلاث:

الأول: مذهب المعتزلة التابعين لواصل بن عطاء.

الثاني: مذهب الاشاعرة التابعين لابي الحسن الاشعري.

الثالث: مذهب المجسمة التابعين لاحمد بن حنبل وداود الظاهري وسفيان الثوري.

فهذه الثلاثة أصول مذهب السنّة، وهو يكفر بعضهم بعضاً، وقد تشعبوا الى قريب ثلاث وأربعين فرقة، قد أشرنا اليهم في الابواب السالفة.

فخلاصة كلام المعتزلة أنهم ينزهون الباري تعالى عن فعل القبيح، وأفعال العباد خيرها هم فاعلوه باختيارهم غير مجبورين عليها، فقد خالفوا الأشاعرة في هذه، وخالفوا الشيعة الامامية بأن قالوا: لا يقدر على مثل مقدور العبد.

وقال بعضهم: لا يقدر على غير مقدور العبد، وبعضهم جعل المعاني التي أثبتتها الأشاعرة قديمة أحوالاً حادثة لو لاهما لم يكن قادراً ولا عالماً، الى غير ذلك من الصفات، فالاشاعرة سمّوها معاني، والمعتزلة سمّوها أحوالاً، وبنى كلّ منهما على وقوع الصغائر من الانبياء واتفقوا على خلافة أبي بكر وصاحبيه.

ثمّ أنا قد أشرنا في الباب الخامس أنّ الواصليّة من المعتزلة هم أصحاب أبي حذيفة، واعتزلهم على أربع مسائل:

الاولى: نفي الصفات، قال الشهرستاني في الملل والنحل: شرعت أصحابه في هذه المسألة بعد ما طالعوا كتب الفلاسفة، فانتهمى نظهم أن ردّوا جميع الصفات الى كونه عالماً قادراً، ثمّ حكموا بأنّها صفتان ذاتيتان اعتباريتان للذات القديمة كما قاله الجبائي، أو حالان كما قاله أبو هاشم^(١).

الثانية: قولهم بأنّ أفعال العباد مستندة الى قدرتهم، وامتناع اضافة الشرّ الى الله.

الثالثة: قولهم بالمنزلة بين المنزلتين، وذلك أنّه دخل على الحسن البصري رجل،

فقال: يا امام الدين ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب الكبائر، يعني وعيدية الخارج، وجماعة أخرى يرجئون الكبائر ويقولون: لا يضركم مع الايمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فكيف تحكم لنا أن نعتقد في ذلك؟

فتفكر الحسن، فقبل أن يجيب قال واصل تلميذه: أنا أقول: إن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق.

ثم قام الى اسطوانة من اسطوانات المسجد وأخذ يقرّر على جماعة من أصحاب الحسن ما أجاب به، من أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، ويثبت له المنزلة بين المنزلتين، قائلاً إن المؤمن اسم مدح، والفاسق اسم لا يستحق المدح، فلا يكون مؤمناً وليس بكافر أيضاً، لاقاره بالشهادتين ولوجود سائر أعمال الخير فيه، فإذا مات بلا توبة خلد في النار، اذ ليس في الآخرة إلا فريقان: فريق في الجنة، وفريق في السعير، لكن يخفف عليه ويكون دركته فوق دركات الكفار، فقال الحسن: قد اعتزل عنا واصل.

الرابعة: تخطأة أحد الفريقين من عثمان وقاتليه، وجوزوا أن يكون عثمان لا مؤمناً ولا كافراً وأن يخلد في النار، وكذا علي عليه السلام ومتابعوه، وحكموا بأن علياً عليه السلام وطلحة والزبير بعد واقعة الجمل لو شهدوا على شيء لم تقبل شهادتهم، كشهادة المتلاعنين أي: الزوج والزوجة، فإن أحدهما فاسق لا بعينه.

وأما الهذليّة، فقد أشرنا هناك أن أبا الهذيل حمدان العلاف قد انفرد عن أصحاب أبي حذيفة بعشر قواعد:

الاولى: قالوا بفناء مقدرات الله سبحانه وتعالى، وهذا قريب من مذهب جهم، حيث ذهب الى أن الجنة والنار يفنيان، وقالوا: إن حركات أهل الجنة والنار ضرورة مخلوقة لله، اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف لهم في الآخرة.

الثانية: أن أهل الخلد ينقطع حركاتهم، ويصيرون الى سكون دائم، ويجتمع في ذلك السكون اللذات لاهل الجنة والآلام لاهل النار.

وانما ارتكب أبو الهذيل هذا القول، لأنه التزم في مسألة حدوث العالم أنه لا

فرق بين حوادث لا أول لها وبين حوادث لا آخر لها، فقال: لا أقول أيضاً بحركات لا آخر لها بل تصير الى سكون، وتوهم أن ما لزمه في الحركة لا يلزمه في السكون، ولذلك سمى المعتزلة أبا الهذيل جهمي الآخرة، وقيل: أنه قدرى الاولى جهمي الآخرة.

الثالثة: قوله أن الباري تعالى عالم بعلوم وعلمه ذاته، وقادر بقدرة وقدرته ذاته، وحَيِّ بحياة وحياته ذاته. وعن الشهرستاني وقد اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا أن ذاته واحدة من جميع الجهات لا تعدد فيها أصلاً، بل جميع صفاته راجعة الى السلوب والاضافات^(١).

الرابعة: أنه يريد بارادة حادثة لا في محل، وأول من أحدث هذه المقالة هو العلاف.

الخامسة: قوله أن بعض كلامه تعالى لا في محل، مثل قوله كن؛ لأنها التي كَوَّنَها بها الاشياء وبعضه في محل كالأمر والنهي والخبر والاستخبار.

السادسة: أن ارادته غير المراد، وذلك أن ارادته عبارة عن خلقه لشيء وخلقته للشيء مغاير لذلك الشيء، بل الخلق عندهم قول لا في محل، أعني: كلمة «كن».

السابعة: قوله أن الحجّة بالتواتر فيما غاب لا تقوم إلا بخبر عشرين فيهم واحد من أهل الجنة أو أكثر، وقالوا: لا تخلو الارض عن أولياء الله، فهم معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون شيئاً من المعاصي، فالحجّة قوهم إلا التواتر.

الثامنة: قوله في الآجال والارزاق، أن الرجل اذا لم يقتل مات في ذلك الوقت، ولا يجوز أن يزداد في العمر وينقص منه. أما الارزاق فقال: أن ما أكل منها فهو رزقه، وما حرم عليه فليس رزقا له، أي: ليس مأموراً بتناوله.

التاسعة: قوله في الفكر قبل ورود السمع، يجب عليه أن يعرف الله بالدليل من غير خاطر، وان قصر في المعرفة^(٢) استوجب العقوبة أبداً، وقال أيضاً بطاعات

(١) الملل والنحل ١/٥٠.

(٢) في الاصل: المعرفة.

الله لا يقصد بها التقرب الى الله، كالمقصود الى النظر الاوّل، فإنّه لم يعرف الله بعدد الفعل عادة.

العاشرة: قوله في الاستطاعة أنّها عرض من الاعراض غير السلامة والصحة، والفرق بين أفعال القلوب وأفعال الجوارح، فقال: لا يصح وجود أفعال القلوب منه مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال الفعل، وجوز ذلك في أفعال الجوارح وقال: يتقدّمها فيفعل بها في الحال الاوّل، وان لم يوجد الفعل الآ في الحالة الثانية قال: فحال يفعل غير حال فعل. وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعليمه ان الله يبدعها فيه وليس من أفعال العباد .

وأما خلاصة مقالة الاشاعرة، وهم أكثر أهل السنّة في هذا العصر، فهي أنّ القدماء كثيرون مع الله تعالى، وهي المعاني التي أثبتوها موجودة في الخارج، كالقدرة والعلم وغير ذلك، فجعلوه مفتقراً في علمه الى ثبوت معنى هو العلم، وفي كونه قادراً الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك، ولم يجعلوه قادراً لذاته ولا مدركاً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حياً لذاته، بل لمعان قديمة تفتقر هذه الصفات اليها، فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً لغيره، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وقد اعترض عليهم امامهم فخر الدين الرازي بأنّ النصارى كفروا بأنّ قالوا: القدماء ثلاثة، والاشاعرة أثبتوا قدماء تسعة، قالوا: انّ جميع أنواع القبائح والكفر والمعاصي كلّها واقعة بقضاء الله تعالى وقدرته، وأنّ العبد لا يؤثر له في ذلك، وأنّه تعالى لا يفعل لغرض، مع أنّه قال تعالى ﴿وما خلقت الجنّ والانس الا ليعبدون﴾^(١) وقال ﴿وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين﴾^(٢) فكذبوه بها قال تعالى وقالوا: بل خلقهم لا لغرض.

وأما خلاصة مذهب المجسّمة وهم المشبّهة، فهي أنّهم شبّهوا الله تعالى بخلقه

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) سورة الانبياء: ١٦.

وقالوا: أنه جسم طويل عريض عميق، وأنه يجوز عليه المصافحة، وأن المخلصين من المسلمين يعانقونه.

وحكى الكعبي من المعتزلة عن داود الظاهري أنه قال: اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك. وقال بعضهم: بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وعادته الملائكة. وقال بعضهم: أنه نزل كل ليلة على حمار على شكل أمرد، فينادي هل من تائب؟ هل من مستغفر؟

ومن هذه الطائفة الرزيلة الحسياسة الحنابلة، فلا يخفى في مقالاتهم من الكفر والزندقة، كما هو الحال في أكثر طوائف السنة بل كلهم.

ومن جزافاتهم أن الامم تدعى يوم القيامة وماكانت تعبد، ثم يأتيها ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هل ننظر اليك؟ فيتجلى لهم بضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه يعطي كل انسان منهم منافق أو مؤمن نورا، ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلايبب تأخذ من شاء الله، ثم يطفىء نور المنافقين ثم ينجو المؤمنين.

ومن عجائب ما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وآله كيف تساقط الكفار في النار؟ ثم قيل: حتى اذا لم يبق من يعبد الله من برّ وفاجر أتاهم الله في ادنى صورة، فيقول لهم: ماتتظرون؟ قالوا: فارقنا الناس في الدنيا، فيقول: أنا ربكم الاعلى، فيقولون: نعوذ بالله منك أن لا نشرك بالله مرتين أو ثلاثاً.

فيقول: هل بينكم وبينه علامة فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساقه، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا أذن له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد انفا أو أدبا الا جعل الله ظهره واحدة، كلما أراد أن يسجد خرّ على قفاه، ثم يرفعون رؤوسهم، وقد تحوّل في الصورة التي راوه فيها أول مرة، فيقول: انا ربكم، فيقولون: أنت ربنا.

وقالوا: ان فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة، فتقف تحت العرش تشكو عن قتل ولدها وظلمها، فترجف الخلائق رجفة عظيمة، ثم ان الله سبحانه وتعالى

يقول لها: يا فاطمة اعفي واصفحي عمّن قتل ولدك وظلمك، كما عفوت أنا عن نمرود لما صعد الى جانب السماء ورماني بسهم وقع في ساقي فجرحه، والى الان لم تندمل تلك الجراحة، ثم يكشف عن ساقه فتتنظر اليه فاطمة وهو معصبها بعصا، فتقول: ياربّ اذا عفوت أنت عن النمرود وقد فعل بك كلّ هذا فأنا قد عفوت عمّن قتل ولدي، ثم يدخلون كلّهم الى الجنة.

وقالوا أيضاً: أنّ الله ينزل كلّ ليلة جمعة لاهل الجنة على كتيب من كافور. وقالوا: أيضاً: فأما النار فلا تمتليء حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها، فتقول: قط قط وعزتك فهنالك تمتليء ويتروى بعضها الى بعض. وقالوا: أنّ رجلاً يقول في القيامة ربّ لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله منه، ثم يأذن الله في دخول الجنة.

وقالوا: أيضاً: أنّه لما فرغ الله من خلقه استلقى على قفاه، ثم وضع احدى رجله على الاخرى، ثم قال: لا ينبغي لأحد أن يفعل مثل هذا.

ومن كلماتهم الفاسدة أنّه قيل: يارسول الله ممّ ربنا؟ قال: لا من ماء الارض ولا من ماء السماء، خلق خيلاً فأجراها فعرقت الخيل، فخلق نفسه من عرقها، وأنّ الله ينزل في كلّ ليلة الى سماء الدنيا، وأنّه رمدت عيناه فعادته الملائكة، وأنّ البحر من بصاقه، وأنّ على رأسه شعراً جعداً ققطاً.

وقالوا أيضاً في صفه الخلق يوم القيامة: أنّهم يأتون آدم عليه السلام يسألونه الشفاعة، فيتعذر اليهم، فيأتون نوحاً فيتعذر اليهم، فيأتون ابراهيم فيقولون: يا ابراهيم أنت نبيّ الله وخليل من أهل الارض اشفع لنا الى ربك، فيقول لهم: انّ ربّي قد غضب عليّ غضباً لم يغضب قبله ولم يغضب بعده، واني كنت كذبت ثلاث كذبات اذهبوا الى غيري.

الى غير ذلك من المقالات الفاسدة والأكاذيب الظاهرة التي ينسبون الكلّ الى الروايات النبوية.

فانظر بعين الانصاف الى هؤلاء المسلمين كيف أوقعوا في الله وفي أنبيائه، ومع

ذلك يتوقعون ويجزمون بأنهم هم الفرقة الناجية، مع أن في أباطيلهم تدافعاً وتعارضاً وتنافراً واعتلالاً زائداً على فسادها الذاتي.

التنبيه الثالث: أن المذهب الحق الذي لا مناص عن الاعتقاد به عقلاً ونقلًا كما سنشير إليه في التنبيه الآتي هو الشيعة الاثنا عشرية.

فاعلم أن مذهبهم في الاصول أن الباري تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم، وأن كل ما سواه حادث، وأنه ليس بجسم ولا في مكان والآل لكان محدثاً. ونزوه عن مشابهة المخلوقات، وأنه قادر على جميع المقدورات، وأنه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح، والآل لزم الجهل والحاجة ولا يأمر به.

وأن أفعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبحها، والآل لا تنفى الثواب والعقاب. وأنه يثيب المطيع والآل لزم الظلم، والعاصي ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه. وأن أفعاله محكمة واقعة لغرض والا لكان عابثاً، قال الله تعالى ﴿وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعين﴾^(١).

وأنه تعالى أرسل الانبياء لارشاد الخلق ويتم عليهم الحجة. وأنه تعالى غير مرئي ولا مدرك بالحواس، لقوله تعالى ﴿لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار﴾^(٢). وأنه ليس في جهة والآل لكان محتاجاً اليها، وأن أمره ونهيه واخباره حادث، لاستحاله اخبار المعدوم وأمره ونهيه.

وأن الانبياء معصومون عن الخطأ والسهو والمعصية صغیرها وكبيرها من أول العمر الى آخره، والآل لارتفع الوثوق عن اخباراتهم وانتفتت فائدة بعثتهم ولزم التغير عنهم.

وأن الائمة معصومون كالانبياء يقومون مقامهم في ارشاد الناس ووجوب اتباعهم، وأنه منصوص عليهم من الله ورسوله، لأن العصمة لطف خفي لا يعلمه الآل الله. وأنهم الاثنا عشر ليسوا بأقل ولا أكثر، والثاني عشر هو الامام القائم المنتظر

(١) سورة الدخان: ٣٨.

(٢) سورة الانعام: ١٠٤.

المهدي المطابق اسمه وكنيته ولقبه مع النبي الأمي صلى الله عليه وآله. هذه خلاصة مذهب الامامية في الاصول..

وأما الفروع، فإنهم قد أخذوا الاحكام الشرعية عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة المعصومين عليهم السلام المحدثين عن جدهم المتلقى عن جبرئيل أمين رب العالمين عن الله جيلاً بعد جيل بطرقهم المعروفة وأسانيدهم من الاثبات والثقات يداً بيد، من دون القول بالرأي والمغاليس والاجتهادات الهوائية التي أحدثوها أصحاب المذاهب الاربعة طمعاً للمال والجاه واختياراً للعاجل عن الآجل وتجارة للدين بالدنيا، فشره بثمان بخس دراهم معدودة، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

الرابع: أنه قد رود في الحديث النبوي الذي هو المتفق عليه بين الخاصة والعامّة ان الرسول قال: افرقت أمة أخي موسى عليه السلام على أحد وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار، وافرقت أمة أخي عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار وستفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار^(١).

فقد اتفق جماعة المسلمين على صدور هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله، فالناجي منها فرقة واحدة والباقي هالك، والضرورة قاضية بأن كل فرقة تدعى أنها الحق وأنها الفرقة الناجية، ولا يجوز أن يقال: جميع المسلمين كلهم على الحق، لان النبي المبعوث بهذا الدين جعل الحق مع فرقة واحدة من ثلاث وسبعين، ولا يجوز التقليد لفرقة دون أخرى، فإن ذلك ترجيح من غير مرجح، فوجب على كل واحد النظر في أديان المسلمين وأتباع الحق المبين، والاعراض عن متابعة دين الآباء والاممات، كما هو طريقة أهل السنة.

فنقول: لما وقفت على المذاهب الفاسدة والآراء الكاسدة التي سبقت إليها الاشارة، يشهد كل عاقل بملاحظة أباطيلهم وأكاذيبهم مع قطر النظر عن البراهين

العقلية النقليّة على فسادها أنّها رديّة خارجة عن دين الاسلام.
ولكنّ الشآن في بيان الادلّة على حقيقة مذهب الامامية على ما وصل اليها من
طرقهم وصحاحهم المعتمدة، اذ اقامة الحجّة على خلافة الائمة الاثنا عشر من طريقنا
لايوجب الزام الخصم، اذ ما انفرد به أحد الخصمين لايجب على الآخر التسليم
والاذعان، بل لا بدّ من اقامة المفحم.

فلنقتصر على اليسير من الطرق العقلية والنقلية لا الكثير، اذ من لم ينتبه
من نوم الغفلة والجهل بيسير الكلام فلا ينتبه بالكثير أيضاً.

فأمّا العقل، فيقرّر بأنّ الشيعة الاثنا عشرية هم الذين امتازوا عن سائر
الفرق الاسلامية بمذهب لا يشاركونهم فيه غيرهم من جميع الوجوه، اذ لو شاركها
غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي أكثر من الفرقة الواحدة، وهو باطل بالخبر
المجمع عليه المتقدم اليه الاشارة، فثبت أنّهم الفرقة الناجية وجميع فرق السنة وهم
القائلون بتقديم أبي بكر وصاحبيه الذين يبلغون الى قريب من ثلاث وأربعين -
ذكرهم صاحب الملل والنحل - قد اشتركوا في القول بعدم اشتراط النصّ في الامام،
وبعدم اشتراط العصمة فيه، وبعدم حصر الامامة في الاثنا عشر اماماً، وقد أجمعت
السنة على هذا كلّ.

وقد ثبت أنّه لم يتميّز من جميع فرق الاسلام فرقة بمذهب لا يشاركونها فيه
غير الاثنا عشرية من الشيعة، فقد دلّ العقل على كونها الفرقة الناجية، وله تقريرات
أخر لا مجال في تسطيرها هنا.

وأما النقل، فنبويّ وكتابي من طريقهم الذي أورده علماء السنة في
صحاحهم. فأما الاخبار فكثيرة نقتصر على القليل.

فمنها: مارواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة في كتابه
الذي استخرجه من التفاسير الاثنا عشر: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، وتفسير
ابن جريح، وتفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير وكيع بن جراح، وتفسير يوسف بن
موسى القطان، وتفسير قتادة، تفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام، وتفسير علي بن

حرب، وتفسير السدي، وتفسير مجاهد، وتفسير مقاتل بن حيان، وتفسير أبي صالح، وكلهم من السنة.

رووا عن أنس بن مالك، قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلاً يصوم ويصلي ويتصدق ويزكي، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أعرفه، فقلت: يا رسول الله يعبد الله ويسبحه ويقده ويوحده، فقال: لا أعرفه، فبينما نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا، فقلنا: يا رسول الله هو هذا.

فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لابي بكر: خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل واضرب عنقه، فإنه أول من يأتي من حزب الشيطان، فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعاً، فقال: لا والله لا أقتله، فإن رسول الله نهانا عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله اني رأيت يصلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فلست بصاحبه.

ثم قال: قم يا عمر فخذ سيفي هذا من يد أبي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه، قال عمر: فأخذت السيف من يد أبي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجداً، فقلت: لا والله لا أقتله فقد استأمنه من هو خير مني، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: اني وجدت الرجل ساجداً.

فقال: يا عمر اجلس فلست بصاحبه، قم يا علي أنك أنت قاتله ان وجدته فاقته، ان قتلته لم يبق من أمي اختلاف أبداً، فقال علي عليه السلام: فأخذت السيف ودخلت المسجد فلم أراه، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله ما رأيت.

فقال: يا أبا الحسن ان أمة موسى افرقت احدى وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار وان أمة عيسى افرقت اثنتين وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار. وان أمي ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار.

فقلت: يا رسول الله وما الناجية؟ فقال: المتمسك بها أنت وأصحابك، فأنزل الله في ذلك الرجل ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم

القيامة عذاب الحريق ﴿^(١)﴾ يقول: هذا أول من يظهر من أصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس: ما قتل ذلك الرجل إلا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين^(٢).
ومنها: مارواه صاحب المصابيح محي السنة الحسين بن البغوي المعروف بالفراء وهو حجة عندهم، رواه عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه ذو الخويصرة ورسول الله يقسم قسماً، فقال له ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل، فقد خبت وخسرت ان لم أعدل، فقال عمر: إءذن لي أضرب عنقه.
فقال: دعه، فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، آيتهم رجل أسود أحد عضديه مثل ثدي المرأة مدردر، يخرجون على خير فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، فنظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وآله الذي نعتته^(٣).

ومنها: ما أورده السنة من الاخبار الدالة على انحصار الامامة في اثنا عشر من قريش، روى البخاري في صحيحه في موضعين بطريقتين عن جابر وابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يزال أمر الناس ما ضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش^(٤).

وفي صحيح مسلم أيضاً في موضعين بطريقتين عن النبي صلى الله عليه وآله:

(١) سورة الحج: ٩.

(٢) نهج الحق للعلامة ص ٣٢٣، ورواه أحمد في مسنده ١٥/٣.

(٣) صحيح البخاري ٤/٢٠٠ ط الاميرية بمصر. ومسنده أحمد ٥٦/٣.

(٤) صحيح البخاري ٨١/٩، ومسنده أحمد ٩٢/٥.

أن هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشرة خليفة كلهم من قريش^(١).
 وفي رواية اخرى في صحيح مسلم أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله لا يزال
 أمر الناس عزيزاً الى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش^(٢).
 وفي صحيح مسلم أيضاً: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم
 اثنا عشر خليفة كلهم من قريش^(٣).
 الى غير ذلك من الاخبار الدالة على أن الشيعة الاثنا عشرية هم الفرقة
 الناجية.

وجه دلالة الحديث الأول: أن العاقل لا بد له من النظر في هذا الحديث الذي
 ذكره أساطينهم في التفاسير المعتبرة عندهم أنه كيف يتضمن النص على مخالفة
 الشيخين جهاراً أمر النبي صلى الله عليه وآله في حياته بحضوره في قتل مثل ذلك
 الرجل الذي لو قتل لم يقع بين أمته صلى الله عليه وآله اختلاف أبداً، وحكم بأن أمته
 يتشعب ويتفرق الى ثلاث وسبعين فرقة ببقاء ذلك الرجل، اثنان وسبعون منها في النار،
 وعين صلى الله عليه وآله أن الناجية هم علي عليه السلام وأصحابه، فمن تمسك بغيره
 عليه السلام فهو هالك.

ومع ذلك كيف يجوز للعاقل أن يقلد دين من يعصي الله ورسوله ولا يمثل
 أمرها، والله تعالى يقول ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٤) وما
 المعصية والانحراف أعظم من مخالفة الرسول مشافهة وموافقة الهوى.
 فهل يجوز لمثله أن يكون واسطة بين الله وخلقه، ويتقربون الى الله تعالى
 بواسطته، وأي مزية لمثله على سائر الفسقة الفجرة بل الكفرة، بل المتأمل في حالات
 الخلفاء الثلاثة وما ورد في حقهم من المطاعن والمثالب يعرف أن نسبة الكفر والفسق

(١) صحيح مسلم ١٤٥٢/٣.

(٢) صحيح مسلم ١٤٥٢/٣ - ١٤٥٤.

(٣) نفس المصدر.

(٤) سورة الحشر: ٧.

اليهم نسبة الطاعة والزهد، فأنهم هم الزناديق الاعظمين ماتوا عليها. والحديث الثاني نصّ على أن شيعة علي عليه السلام هم الفرقة الناجية بوصف النبي صلى الله عليه وآله وتعيينه لهم بأنهم خير فرقة، فلو كانوا من الفرقة الهالكة لكانوا شرّ فرقة ولم يكونوا خير الفرق.

والاحاديث الاخيرة أنها دالة على انحصار الخلافة في اثنا عشر خليفة، ولا قائل من فرق المسلمين بانحصار الخلافة في اثنا عشر الأ الشيعية الامامية رضوان الله عليهم. ويعجبني أن أذكر الآن شيئاً يسيراً من طرق السنة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وعدم صلاحية غيره للإمامة.

روى أخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم، فقال: الحمد لله، فقال تعالى: حمدي عبدي وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، فقال: الهى يكونان مني؟ قال: نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر.

فرجع رأسه فاذا مكتوب على العرش: لا اله الا الله، محمد نبي الرحمة، عليّ مقيم الحجّة، من عرف حقّ علي زكى وطاب، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي أن أدخل الجنّة من أطاعه وان عصاني، وأقسمت أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني^(١).

أنظر الى هذا الخبر الذي رواه السنة كيف تضمّن لعن من أنكر حقّ علي بن أبي طالب عليه السلام وكيف أقسم الله بعزّته ادخال الجنّة من أطاعه وادخال النار من عصاه.

فان قالوا: انّ الذي تقدّم عليه وكذّبه في دعواه الخلافة وفي شهادته لفاطمة عليها السلام ما أنكر حقّه ولا عصاه.

فالضرورة قاضية بكذبهم وان قالوا، بل أنكر حقّه فعصاه، فقد اعترضوا بأن

الله قد لعنهم وأنهم من أهل النار.

وروى البخاري في صحيحه أن فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من أبيها بما أفاء الله عليها من فدىك وما بقي من خمس خيبر، فقال لها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نحن معاشر الانبياء لا نورث فما تركناه صدقة، وإنما يأكل آل محمد من هذا المال، وأني والله لا أُغَيِّرُ شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليه.

وأبى أن يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئاً منها فوجدت عليه في ذلك وهجرته ولم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد أبيها ستة أشهر، فلما توفيت دفنها أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى عليها هو عليه السلام. وذكر البخاري هذا الخبر بعينه في موضع آخر^(١).

فلينظر العاقل المنصف الى هذا الخبر ماتضمن من الاشياء القبيحة التي لا تليق في حق الرسول ولا في حق أهل بيته الذين أذهب الله عنه الرجس وطهرهم تطهيراً.

أولها: أنه تضمن مخالفة النبي صلى الله عليه وآله فيما أمر الله بقوله ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾^(١) فلم ينذر علياً عليه السلام ولا فاطمة عليها السلام وولديها ولا عمه العباس ولا أولاده ولا أحداً من الصحابة، ولا أعرفهم أنه لا يورث صدقة، ولم يعرف غير أبي بكر وحده.

وثانيها: أنه تضمن عدم شفقة الرسول صلى الله عليه وآله على أهل بيته وأقاربهم، فلم يعرفهم أنهم لا يستحقون في ميراثه شيئاً، وتركهم يطلبون مالا يستحقون، مع أنه صلى الله عليه وآله كان عظيم الشفقة على الاباعد والاجانب، حتى قال الله تعالى في حقه ﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث

(١) صحيح البخاري ١٧٧/٥ وصحيح مسلم ١٣٨٠/٣.

(٢) سورة الشعراء: ٢١٤.

أسفاً^(١).

وثالثها: أنه تضمّن كذب أبي بكر، لأنه حلف أن لا يغيّر ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسمة النبي صلى الله عليه وآله غير أنه ما كان يعطي قرابة النبي صلى الله عليه وآله مثل ما كان يعطيهم. مع أنه حلف أن لا يغيّر وكذب يمينه. ورابعها: أنه تضمّن أنه أغضب فاطمة عليها السلام حتى هجرته الى حين توفيت، وأغضب الله ورسوله وعلي بن أبي طالب عليه السلام في حقها، أما أنه أغضب علياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام فهو شيء لا يستطيع أحد انكاره. وأما أنه أغضب الله ورسوله، فلما رواه أحمد بن حنبل في المسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر الى وجهك يا علي عبادة، يا علي أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، يا علي من أحبك فقد أحبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك^(٢).

وانظروا الى هذا الخبر المنقول عن مثل أحد أنتمهم الاربعة المخترع للدين المبدع بدعاً في دين خير المرسلين، ونقله الخوارزمي في كتاب المناقب^(٣) وهو من أفضل علماء السنة، كيف تضمّن أن حبيب علي عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وحببيه حبيب الله وعدوه عليه السلام عدوه صلى الله عليه وآله وعدوه عدو الله. فما الظنّ بعد ذلك فيمن أزاله عن مقامه، وتولّى على ملك ابن عمه، وضرب زوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، وهمّ باحراق بيتها، ومنعها ارثها من أبيها، حتى أدّى ذلك الى سبي بناتها وقتل أولادها، كما ذكره البلاذري، وهو من الجمهور في تاريخه في حكاية ما وقع في الطفّ، وكتابة ابن عمر الى يزيد بن معاوية وجوابه بـ «يا أحمق» الى آخر الكتابة وإبرازه العهد المعهود من أبيه الى معاوية وكيفية وصاياها.

(١) سورة الكهف: ٦.

(٢) تاريخ دمشق ٢/٢٣٦. والمناقب للمغازلي ص ١٠٣. وفرائد السطيين ص ١١١.

(٣) المناقب ص ١٢٨.

فهل مثله حبيب علي عليه السلام وصديقه، فقد قال المحال وأتبع الضلال من تفوّه به، لشهادة العقول أنّ ذلك لو فعله الأخ بأخيه أو الولد بأبيه لحصلت العداوة والبغضاء بينها الى يوم ينفخ في الصور، ومن قال بأنّه عدوّه كما هو معلوم بالضرورة، فقد شهد عليه بأنّه عدوّ الله وعدوّ رسوله، فقد شهدوا على أنفسهم أن أصحابهم أعداء الله وأعداء رسوله، وأنهم مستحقّون للويل على لسان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال الله تعالى ﴿فويل للذين كفروا من النار﴾^(١).

ويرشدك الى ذلك مارواه مسلم في صحيحه في موضعين، قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ان فاطمة بضعة مني يؤذيني من يؤذيها^(٢).
وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني^(٣). وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين هذين الحديثين^(٤).

وروى صاحب الجمع بين الصحاح الستة أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني^(٥).

فقد شهد مسلم والبخاري وصاحب الجمع بين الصحاح الستة وغيرهم من علماء السنّة الذين بهم يقتدون وعلى آثارهم يمتدون أنّ من أعضب فاطمة عليها السلام وأذاها فقد آذى أباها وأغضبه.

ويشهدون ويصحّحون أنّ أبا بكر أغضبها وأذاها وهجرته الى أن ماتت، وقد قال الله في محكم كتابه ﴿انّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة﴾^(٦) فقد شهدوا أنّ الله لعن صاحبهم الذي آذى فاطمة عليها السلام

(١) سورة ص: ٢٧.

(٢) صحيح مسلم ٤/١٩٠٣.

(٣) صحيح البخاري ٥/٣٦.

(٤) احقاق الحق عنه ١٠/٢١٥.

(٥) مرّ نحوه عن صحيح البخاري.

(٦) سورة الاحزاب: ٥٧.

وأغضبها وأذى أباه وأغضبه وأذى الله بأذاها.

ومع ذلك ينكرون على الفرقة الناجية انهم ملعونون، وأنا أعظم اللعن التبري الذي أنكروه، ولعن الله الذي أثبتوه، وهو من جملة العدوان الذي ارتكبهوه. وأصرح مما مرّ مارواه أخطب خوارزم في مناقبه عن أبي ذر الغفاري الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه أنه قال فيه: ما أقلت الغبراء ولا أضلت الخضرأ أصدق لهجة من أبي ذر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً الخلافة بعدي كافر وقد حارب الله ورسوله^(١).

أنظر الى هذا الخبر المروي من علمائهم الموصوف على لسان مثل أبي ذر الصادق عند كل فرقة المعروف في الآفاق الذي قال في حقه الرسول صلى الله عليه وآله بما عرفت، كيف تضمن النصّ الجلي الصريح الذي لا يحتاج الى تأويل بكفر من ناصب علياً عليه السلام على الخلافة بعد الرسول، فإن فاعل ذلك قد حارب الله ورسوله.

ومن أعجب من ذلك أنهم بعد شهادتهم بالكفر واللعن من الله يتولّونهم، وينكرون على الشيعة مخالفتهم، مع أنّ الشيعة لعلهم لم يصرحوا بما صرح به أصحابهم من كفرهم ومحاربتهم لله ولرسوله ولعن الله لهم، ولكنهم ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم، وبما اعترفوا به من ورود الآثار النبوية الماثورة من طرقهم المعتمدة عندهم.

وما الذنب على الشيعة اذا فارقوا أئمة شهد أصحابهم عليهم بالكفر ومحاربة الله ورسوله، وتابوا اماماً شهد أعداؤه له بمحبة الله ورسوله وعداوة الله ورسوله بعدوّه أنّ الله قد طهره من الرجس وأنهم مسؤولون عن ولايته يوم القيامة، كما في الروايات الواردة عنهم.

وشهدوا له أنّ الرسول قال في حقه: لو أنّ الغياض أقلام والبحر مداد والجنّ حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي عليه السلام^(٢). والفضل ما شهد به

(١) المناقب للمغازلي ص ٤٥.

(٢) رواه الخوارزمي في المناقب ص ٢.

الاعداء.

ففي الحقيقة قد أذعنوا بما نقلوه ووقروا مشايخهم وعظموا أساطينهم من أعظم رواتهم المحدثين المصنفين في النقل، ولم يقتصروا بما نقله الخاصّة من المطاعن والمثالب في حقّ أعداء أمير المؤمنين والفضائل والمناقب في حقّه وحقّ أولاده المعصومين. فهلاًّ بما نقلوه وسطّروه في كتبهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، اقتفاءً بأنتمّتهم القاسطين وخلفائهم المنافقين الاولين الذين لم يعبدوا الله قطّ، بل هم عبدة الصنم حتّى في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله، الآ أنّهم أظهروا الاسلام حقناً لدمائهم وخوفاً على أنفسهم.

كما يشهد بذلك الطرق الكثيرة من الخاصّة والعامّة، وأفعالهم الواقعة منهم بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله بالنسبة الى أولاده وأحفاده وذرياره، وتضييع أهله وعياله، وتخريب قبلتهم، واحراق كتابهم، والانحراف عن جادة الانصاف بتبديل أحكامه والبدعة في دينه حتّى بقي هذه المفاسد الى زماننا هذا وماضاهاه، ربّنا اكشف هذه الغمّة عن هذه الامّة بظهور من يملأ الله الارض به قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

وأما الكتاب، ففيه آيات كثيرة الآ انا نقتصر على اليسير من كثير ما ذكره العامّة العمياء.

فمنها: قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) روى الحافظ أبو نعيم الاصفهاني من علماء السنّة باسناده الى ابن عبّاس أنّه لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: هم أنت وشيعتك، ياتي أنت وشيعتك راضين مرضيين وتؤتي خصماءكم غضاباً مقحمين^(٢). فقد دلّت هذه الآية على أنّ عليّاً وشيعته هم الفرقة الناجية وخصماءهم هم الفرقة الهالكة.

(١) سورة البينة: ٧.

(٢) شواهد التنزيل ٢/٣٥٧، ونظم درر السطين ص ٩٢.

ومنها: قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١)
 روى أبو نعيم الحافظ أيضاً عن عبد الله بن عباس أنها نزلت في علي عليه السلام^(٢)
 فيجب الكون معه بأمر الله ورسوله، ويكون أصحابه هم الفرقة الناجية. ومنها: قوله
 تعالى ﴿يَوْمَ لَا يَخْزَى اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نورهَم﴾^(٣) الآية، روى الحافظ
 أيضاً مرفوعاً الى ابن عباس أنه علي وأصحابه^(٤).

ومنها: قوله تعالى ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(٥) روى عبد
 الله البرقي من علماء السنة وأبو نعيم أيضاً قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 ليلة أسري بي جمع الله بيني وبين الانبياء، ثم قال: سلهم يا محمد على ماذا بعثوا؟ فقال
 لهم النبي صلى الله عليه وآله: على ماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا بشهادة ألا اله إلا الله
 والاقرار بنبوته والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(٦).

وهذا اقرار منهم أن الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوته محمد صلى الله عليه وآله
 وولاية علي عليه السلام ثم يجعلون الولاية لغيره، فقد خالفوا الله في ذلك، وخالفوا
 جميع الانبياء.

ومنها: قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٧)
 من كتاب الفردوس لابن شيروية من علماء السنة يرفعون الى حذيفة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس من سمى علياً أمير المؤمنين ما أنكروا فضله،
 سمى أمير المؤمنين وآدم بين الماء والطين، قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
 ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ قال تعالى: ﴿أَنَا

(١) سورة التوبة: ١١٩.

(٢) شواهد التنزيل ٢٥٩/١، ونظم درر السمطين ص ٩١.

(٣) سورة التحريم: ٨.

(٤) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للحفاظ أبو نعيم ص ٢٦٢.

(٥) سورة الزخرف: ٤٥.

(٦) شواهد التنزيل ١٥٦/٢.

(٧) سورة الاعراف: ١٧٢.

رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ وَعَلِيٍّ أَمِيرِكُمْ ﴿١﴾.

وهذا شهادتهم على أنه تعالى أخذ ميثاقه في عالم الذرات أن أميرهم هو علي بن أبي طالب عليه السلام، وقرنه بالميثاقين الآخرين، وهم يجعلون الامير غيره، فقد خالفوا ما عاهدوا الله عليه.

ومنها قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ آلُكَاهِنٍ وَمِنُ الَّذِينَ آمَنُوا بَلَّغُوا الْكَلِمَةَ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٢) روى أحمد بن حنبل باسناده الى ابن أبي ليلى عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين. وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله. وعلي بن أبي طالب عليه السلام الثالث وهو أفضلهم (٣).

فالعجب من حالهم أنهم يروون أنه عليه السلام أفضل الصديقين الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم، ومع ذلك يسمون الزنديق بالصديق، ويفضلونه عليه مع كمال حماقته وبلاهته المعروفة، ولن يستطيعوا أن يرووا آية واحدة تدل على صدقه وفضله.

وما ذلك إلا اتباع الهوى والميل الى الدنيا الدنية، اذ لا دنيا لشيعته علي عليه السلام وإنما الدنيا لتبعة الزنديق الاعظم الذين هم حزب الشيطان، بل الشيطان من حزبه ومطيعه ومنقاده، قد ارتدعه الثاني من الايمان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله حين سؤاله منه العلاج، كما وجدته في الروايات المعتبرة.

ومنها: قوله ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (٤) روى أبو نعيم عن مجاهد «الذي جاء بالصدق» محمد، والذي صدق به علي بن أبي طالب (٥). ومثله قول الفقيه

(١) احقاق الحق ٣/٣٠٧ - ٣٠٨.

(٢) سورة الحديد: ١٩.

(٣) شواهد التنزيل ٢/٢٢٣.

(٤) سورة الزمر: ٣٣.

(٥) منازل من القرآن في علي عليه السلام ص ٢٤٠، وشواهد التنزيل ٢/١٢٢.

ابن المغازلي الشافعي^(١)، ويؤكد ذلك آية التطهير، اتفقت الأمة على أنها نازلة في الخمسة الطاهرة.

ألا يعجب العاقل وبنه الغافل أنهم يروون أنه أفضل الصّديقين، وأنه الذي صدّق بالصدق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله، وأنه الذي أذهب عنه وعن زوجته فاطمة عليها السلام وعن ولديه الرّجس، ومن جملة الرّجس الكذب، ثم يكذبونه في هواه الامامة، ويكذبون شهادتهم لفاطمة عليها السلام ويكذبونها بدعواها مع اعترافهم بأن قد أذهب عنهم الرّجس، فلم يدور أنه تكذيب الله تعالى بتزكيتهم أيّاهم بأذهاب الرّجس عنهم، ومن كذب المزكي فقد كذب المزكي وهو الله تعالى.

ويشهدون على أنفسهم أنهم مسؤولون عن ولاية أمير البرة يوم القيامة. روى الحافظ عن الشعبي عن أن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وقفوههم أنهم مسؤولون﴾^(٢) عن ولاية علي بن أبي طالب^(٣) وكذا رواه ابن شيروية، وهما من أكبر علمائهم عن أبي أبي سعيد الخدري^(٤).

فياليت شعري ما يكون جوابهم يوم الحساب؟ مع شهادتهم على أنفسهم أنهم مسؤولون عن ولايته، ثم يعرضون عنه ويتولّون غيره رغبة في العاجلة وتنكّباً عن الآجلة، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون، وسعلم الكفار لمن عقبى الدار. ومنها: قوله تعالى ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾^(٥).

تقريب ذلك: إن الآية قد أثبتت أن كلّ ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من كلّ الفواصل والفواصل فهو لامير المؤمنين عليه السلام فليس الخارج

(١) المناقب للمغازلي ص ٢٦٩ - ٢٠٧.

(٢) سورة الصافات ٢٤.

(٣) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لابي نعيم ص ١٩٦.

(٤) شواهد التنزيل ١٠٦/٢.

(٥) سورة آل عمران: ٦١.

بالدليل الا النبوة، وهذا مستقيم على فرض كون المراد من الانفس أمير المؤمنين عليه السلام، اذ لا يجوز حملها على نفس النبي صلى الله عليه وآله.

ولكن ذلك المطلب موقوف على حل الاشكال في الحديث الدائر على الالسنه، وهو أن المأمون قال للرضا عليه السلام ما الدليل على خلافة جدك؟ قال عليه السلام: أنفسنا، فقال المأمون: لو لا نساتنا، فقال الرضا عليه السلام: لو لا أبنائنا، فسكت المأمون.

فنقول: الجواب الأول من الامام عليه السلام مبني على جملة من المقدمات، وذلك من أن الحاضر عند النبي صلى الله عليه وآله لم يكن في يوم المباهلة الا أصحاب الكساء، وذلك بما عليه الاجماع من الامة، ومن أنه لا يجوز تقديم المفضل على الافضل، وهذا بما يقول به العدلية، وكان المأمون يعد نفسه منهم، ومن أنه لا يجوز حمل أنفسنا على نفس النبي صلى الله عليه وآله وذلك لوجوه عديدة.

وأما الاعتراض من المأمون، فالمقصود أنه لم لا يجوز أن يكون المدعو جماعة من الاصحاب، الا أنه لم يحضر الا أمير المؤمنين عليه السلام فاذا احتل هذا الاحتمال يكون من أطلق عليه أنفسنا جمع من الصحابة، فحينئذ اذا قدم واحد منهم على أمير المؤمنين عليه السلام لا يتمشى قاعدة عدم جواز تقديم المفضل على الافضل، فهذا الاحتمال يسدده نساتنا، فان المدعوات كانت جماعة الا أنه لم تحضر الا فاطمة الزهراء عليها السلام، فاذا كانت في فقرة نساتنا المدعوات أعم والحاضرة أخص لزم حمل فقرة أنفسنا أيضاً على هذا النمط، لئلا يلزم التفكيك بين فقرات الآية.

فأجاب الامام عليه السلام ان فقرة أبنائنا توجب حمل الفقرتين على كون المدعو عين والحاضر الحاضر عين المدعو، وهكذا المدعو عين الحاضرة والحاضرة عين المدعو، لان في فقرة أبنائنا المدعويين عين الحاضرين والحاضرين عين المدعويين. هكذا أجاده بعض أجلة الفضلاء من أهل العصر، ولا يخلو من الظهور فتأمل.

فقد تطابق العقل والنقل من طريق الاخصاص ان الفرقة الناجية من الفرق

هم الشيعة الاثنا عشرية، ثبتهم الله بالقول الثابت، وأيدهم على الارشاد، وغلبهم على أعداء الدين.

وهذا المقدار كفاية لمن له البصيرة والدراية، ومن تنكّب عن جادة الانصاف وتابع الهوى واقتفى دين الآباء والامّهات كما هو طريقة أكثر الضلال في كلّ زمان، بل يتعصّبون تعصّب الجاهلية، فلا يهتدى بألف حكاية.

الباب التاسع

في ذكر فوائد نافعة

ذكرها أئمة الرجال، الشيخ والعلامة والميرزا وغيرهم.

الفائدة الاولى

قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب في كتابه الكافي في أخبار كثيرة، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: والمراد بقولي «عدة من أصحابنا» محمد بن يحيى العطار، وعلي بن موسى الكمندانى، وداود بن كورة، وأحمد بن ادريس، وعلي بن ابراهيم بن هاشم.

قال: وكلّمنا قلت في كتابي المشار اليه: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، فهو ابن ابراهيم بن هاشم، وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، وأحمد بن عبد الله بن أمية، وعلي بن الحسن.

وكلّمنا ذكرت في كتابي عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، فهم علي بن محمد بن علان، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن عقيل الكليني. والظاهر أنّ علي بن محمد بن علان هو الموجود في الرجال بعنوان علي بن محمد المعروف بـ «علان» ومحمد بن أبي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة، ومحمد بن الحسن هو الصفار.

وربما يستفاد من الميرزا وغيره في الاعتذار عن ضعف العدّة عن سهل، بأن اتّفاق الجماعة على الكذب بعيد جداً، قبول الرواية فيما توسّط فيه العدّة، مضافاً الى اعتماد الكليني عليهم، خصوصاً مع كونه معلوماً للراوي عنه وان لم يعينه، لا سيّما اذا كان من أصحاب الكتب المعتمدة، سيّما بعد ملاحظة ما ذكر في أوّل كتابه من جمع ما هو الحجّة بينه وبين ربّه، قرينة قويّة على عدم الافتقار في الاعتبار الى معرفته ومعرفة أحواله، بقرينة التزامهم لذكر الرواة مع حفظ النسب واللقب وغيرها.

وفيه نظر واضح، إلا أنّ العدّة لما تشتمل على الثقة وغيره، فالاعتبار بسبب الاجتماع لا لكونه معلوماً للراوي عنه، وكونه من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا من جهة الاخبار في أوّل الكتاب من جمع الاحاديث المحكومة بالصحة عنده.

فإنّ كلّ ذلك لا يصير قرينة أصلاً على عدم الافتقار في الاعتبار الى معرفة

الراوي ومعرفة أحواله، اذ معرفة الراوي مع الالتزام باشتراط العدالة في الرواية في جواز قبول رواياتهم - كما حققنا ذلك في أصولنا المبسطة - لازم، وتميز الرجال بعد الحاجة الى علمه - كما أشرنا في أول الكتاب - أمر لا ينبغي انكاره.

وتعيين الشخص المروي عنه، مع عدم ضمّه الى جماعة أخرى بطريق الاجمال كالرجل ونحوه، أو بطريق التفصيل لكن مع عدم المعرفة بذاته أو حاله، كعلي بن موسى وداود بن كورة ونحوهما ممن لم يعلم وصفه من القدر والمدح، لا يخرج الرواية عن الضعف والارسال.

واخبار المحمدين بصحة ما في كتبهم جميعاً في حيز المنع، سيما مع ملاحظة ادراجهم الضعاف فيها بل هي أكثر، ولعلّ الصحيح المعتبر المدرج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في البقرة السوداء.

وقد استوفينا البحث في ذلك في أجوبة الاخباريين في رسالة حجية المظنة، وفي مصنفي الجامع للمقاصد، وكيف كان فربما يذكر في أول السند بلفظ الجماعة بدلاً عن العدة.

والظاهر أن أشخاص العدد بلا قصور وغائلة، سواء كانت عن ابن عيسى أو البرقي أو سهل، هكذا ذكره بعض أجلة المعاصرين.

ولا يخلو من تأمل، فإن ذلك رجم بالغيب لا شاهد على الاتحاد، وان لم يكن البحث فيه كثير الجدوى، بل قليل الفائدة، نظراً الى ان الجماعة أيضاً كالعدة تشمل على الثقة ولو واحداً.

ثم اعلم أنك قد سمعت أن العدة الراوية عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى خمسة أشخاص، ثلاثة منهم ثقات، وهم محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم، واثنان منهم لم نقف لهما على مدح ولا ذم، وهما علي بن موسى الكمندانى وداود بن كورة، الا أنه قد استظهر بعض أجلة العصر من اكنار رواية الكليني عنها في ضمن العدة وغيرها المدح.

سيما بعد ذكر الشيخ في الفهرست^(١) والرجال^(٢) في حق الثاني أنه بوب كتاب النوادر لآحمد بن محمد بن عيسى، والنجاشي أنه بوب ذلك وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب أيضاً وقال: له كتاب الرحمة في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج^(٣).

وعن بعض التصريح بإفادة كونه ذا كتاب الحسن، وفي «تعق» البهبهاني: الظاهر جلالته وهو من مشايخ الكليني. وفيه نظر، إذ مجرد رواية الكليني عنه لا يوجب الاتكال على مثلها، سيما إذا كان الأول منها مجهول الحال غير موصوف بوصف، ولم يثبت كونها من مشايخ الاجازة حتى يعتمد على روايتها على المذهب المختار والجَم الخطير.

ومجرد كون الثاني صاحب كتاب ليس فيه دلالة على حسن حاله ولا اشارة على مازعمه الفريد البهبهاني، نعم فيه دلالة على كونه عالماً بصيراً في علمي الاخبار والفقه، وهذا مبين للحسن والمدح المفيد لقبول الرواية.

وأما العدة الراوية عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، فقد عرفت أن أشخاصها أربعة، أحدهم ثقة جليل القدر عظيم المنزلة معروف الحال مقبول المقال وهو علي بن ابراهيم، وفيه الكفاية في صحة الرواية كالعدة الاولى. والثاني علي بن الحسن، وهو بهذا العنوان مشترك بين الثقات والمجاهيل، ولا شاهد على كون المعدود في العدة أحد الثقات أو المجاهيل.

بل قيل: الظاهر إباء طبقة الجميع عن طبقة العدة، ومن هنا قال بعض أجلاء العصر: لا يبعد أن يكون ذلك من تصرف النساخ وأنه علي بن الحسين مصغراً يعني: السعد آبادي بالذال المعجمة على ضبط العلامة، وهو الموافق للتصرف في المعرب وخصوص قلب الدال ذالاً، قال: لأن شيخ الطائفة ذكر في رجاله روى عنه، ولأنه

(١) الفهرست ص ٦٨.

(٢) رجال الشيخ ص ٤٧٢.

(٣) رجال النجاشي ص ١٥٨.

روى عن أحمد بن محمد بن خالد، على ما يظهر مما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست. حيث قال بعد أن ذكر أسامي كتب البرقي: أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدّة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال: حدّثني مؤدّب علي بن الحسين السعد آباذي أبو الحسن القمي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله إلى آخره^(١).

قال: ويظهر ذلك من طريق الصدوق إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكذا من طريقه إلى اسحاق بن يزيد، وإلى برقع المؤذن، وإلى الحسن بن زياد الصيقل، وإلى سليمان بن جعفر الجعفري، وإلى سيف التمار، وإلى سعيد النقاش، وإلى عبد العظيم بن عبد الله، وعبد الله بن فضاله، وفضيل بن يسار، والفضل بن أبي قرّة، وعمرو بن شمر، ومحمد بن عبد الله بن مهران، وفي جميع ذلك روى عن علي بن الحسين السعد آباذي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي انتهى.

أقول: لا يابى كونه علي بن الحسن بن علي بن فضال الفطحي الثقة، إذ يروي عنه «عقد» وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وهما في طبقة الكليني كما مرّ في عناوين الطبقات.

ويؤيد ذلك ملاحظة تاريخ وفاة الكليني مع ملاحظة تاريخ وفاة «عقد» فمات الأوّل سنة تناثر النجوم، والثاني بعده بأربع سنين تقريباً، لأنّ وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، فهو في مرتبة مشايخ الكليني من العدد الثلاثة ومحمد بن اسماعيل، فكونه أيضاً من مشايخه قريب، ولا معنى لاستظهار إباء طبقة الجميع عن طبقة العدة حتّى نلتجأ إلى المناص وارتكاب التحريف بقراءته مصغراً، فهذا من القائل عجيب.

وببالي أنّ الوالد طاب ثراه استظهر كونه هو علي بن الحسين بن علي بن فضال، وهو الانسب بالطبقة، ومجرّد، رواية الكليني عن السعد آباذي لا يعين كونه هو

بارتكاب التحريف.

وكيف كان فلو كان ذلك ابن الحسين، فالظاهر أنه ثقة وان لم نجد له تصريحاً بتوثيقه في كتب الرجال، إلا أن صاحب منتهى المقال استظهر من جماعة من الاصحاب عدّ حديثه حسناً، ونفى البعد عنه، وذلك لكونه من مشايخ الاجازة، على مانصّ عليه المجلسيَّان في الشرح على مشيخة الفقيه في ترجمة أحمد بن محمد بن خالد وفضيل بن يسار وفي الوجيزة، وعن المحكيّ عن رسالة أبي غالب في ذكر طريقه الى كتاب الشعر من المحاسن، حدّثني مؤدّي أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي به وبكتب المحاسن اجازة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجاله.

ونصّ الشيخ في الرجال^(١) والفهرست على أنه كان معلم الزراري الذي جلالته واضحة، فذكر في حاله أنه شيخ أصحابنا في عصره وأستاذهم وفقههم، وصنّف كتاباً. وفي رجاله: أنه جليل القدر كثير الرواية ثقة. و«جس»: انه كان شيخ العصابة في زمنه ووجههم، وبالجملة امارات الوثاقفة للرجل موجودة.

وأما الشخصان الآخران الباقيان من هذه العدة، فأحدهما أحمد بن عبد الله بن أمية، والآخر علي بن عبد الله بن أذينة، فلم نجدهما في كتب الرجال، نعم في منتهى المقال عن «تعق» أحمد بن عبد الله بن أمية مرّ في ترجمة أحمد بن عبد الله بن أحمد ما ينبغي أن يلاحظ، ويأتي عند ذكر العدة، والظاهر منه كونه من مشايخه، والظاهر منه كونه من المعتمدين بل الثقات^(٢).

أقول: ذكر في تلك الترجمة بعد استظهار وثاقته من تصحيح طريق هو فيه وحكاية استظهارها عند الصدوق عن جدّه ما هذا لفظه: ويحتمل كونه ابن بنت البرقي الذي يروي عنه، بأن يكون عبد الله ابن بنته، فنسب الى جدّه، أو يكون والد عبد الله هو محمد بن أبي القاسم، فلاحظ ترجمته، ويؤدّه تكنية محمد بأبي عبد الله، لكن

(١) رجال الشيخ ص ٤٨٤.

(٢) منتهى المطلب ص ٣٦.

كون محمد ابن بنته ربّما يبعد روايته عنه فتأمل. أو يكون ابن بنت البرقي لقب أحمد، أو يكون عبد الله صهر البرقي، كما نذكره في علي بن أبي القاسم فلاحظ.

وفي المعراج وقد يعدّ من مشايخ الاجازات وغير بعيد، بل لا يبعد أن يكون أحمد بن عبد الله بن أمية الذي يروي عنه الكليني، وهو أحد العدة التي يروي عن أحمد بن محمد بن خالد بواسطتها هو هذا الرجل، وأمّية تصحيف ابنته ليوافق ما في ترجمة البرقي وغيرها أن الراوي عنه أحمد ابن بنته، والى هذا مال المحقق الشيخ محمد^(١) انتهى.

قلت: أن المستفاد من «جش» في ترجمة محمد بن أبي القاسم وترجمة ابنه بعنوان علي بن أبي القاسم، على ما ذكره الميرزا عنه في تلخيص المقال، أن صهر البرقي محمد بن أبي القاسم، وأن علي بن محمد المذكور ابن بنته، فغفل عنه في ترجمة الثاني ولده علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلوية يكنى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب رأى أحمد بن محمد بن خالد البرقي وتآدب عليه، وهو ابن بنته صنّف كتباً^(٢).

وفي ترجمة الأوّل والد الثاني محمد بن أبي القاسم عبيد الله بالياء ابن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقّب ماجيلوية، وأبو القاسم يلقّب بNDAR، سيّد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته وابنه علي بن محمد منها، وكان أخذ عنه العلم والادب^(٣).

وقريب منه ما في «صه» وفيها بعد عبيد الله وقيل: عبد الله^(٤)، وهو الموافق لما في ترجمة علي بن أبي القاسم كما دريت، بناءً على كون عبد الله فيها. وفي ترجمة.

(١) منتهى المطلب ص ٣٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦١.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٣.

(٤) رجال العلامة ص ١٥٧.

الوالد محمد بن أبي القاسم، أو كان عبید الله فيها لقب أبي القاسم، فيكون أبو القاسم ابن عمران، ويكون أبو عبد الله كنية ابن عمران، لكون ابنه أبي القاسم ملقباً بعبد الله.

فعلی هذا فعلي بن محمد الذي يروي عنه الكليني كثيراً بواسطة عن سهل وعن البرقي وعن غيرها تارة مطلقاً وأخرى مقيداً بابن عبد الله، وثالثة بابن بندار يكون واحداً وهو ابن بنت البرقي، وعليه يكون أحمد الذي هو ابن بنته أيضاً، كما صرح به في ترجمة البرقي ابن محمد المذكور الذي استظهرنا كون أبيه عبد الله. فما في ترجمة البرقي من التعبير بأحمد بن عبد الله اسناد له الى جدّه، إذ الصهر محمد بن عبد الله لا عبد الله. وعلى هذا أمكن أن يقال: أن علي بن محمد بن عبد الله بن اذينة الذي هو أحد العدة عن البرقي هو هذا الذي ابن بنته، وأن اذينة تصحيف ابن بنته.

ويؤيد ذلك أنه غير مذكور بهذا العنوان في كتب الرجال، مع أنه أحق وأحرى من ذكره فيها، سيما لمن لم يقنع بذكر المعاريف والمشاهير، بل أدرج كل من وجده حتى المجاهيل، وهو مع رواية الكليني عنه كثيراً يخرج عن الخفاء واستتاره، فلا أقل من كونه في عرض المجاهيل تنزلاً، فاللازم على غير المقتصر ذكره في مصنفه. وتما يرشد الاتحاد أن المذكور هذا يروي عن البرقي غالباً وكذا عن ابراهيم بن اسحاق، وابن بندار كذلك، فيقوى الاتحاد. وعلى هذا فعبيد الله في ترجمة الوالد يكون لقباً للوالد، وأنه ابن عمران بلا واسطة، وهو الملقب بهاجيلوية المكنى بأبي عبد الله، لكون ابنه علي ملقباً بعبد الله.

وعليه يكون علي بن محمد بن بندار معلوماً هو ابن بنت البرقي، وعليه يحمل علي بن محمد المطلق الواسط بين الكليني والبرقي وغيره، وكذا علي بن محمد بن عبد الله ان ثبت كون عبد الله لقباً لأبي القاسم أو أبيه وان علي.

وعلى هذا يتقوى القول المحكي عن قائل في كون عبد الله لقباً لمحمد الصهر بها في ترجمة البرقي، من كون أحمد بن عبد الله ابن بنته، فتدبر في تراجم الكل

في كتب الرجال وملاحظة الطبقة في الروايات، يظهر لك صدق المقالة في الاتّحاد، كما سبق الى ذلك جمع من أجلة ائمة الفنّ.

ثمّ المحكيّ أنّ عمّا يستفاد من المنتقى أنّ أشخاص العدة عن البرقي خمسة، خامسهم محمّد بن يحيى، فقيل: أنّ المستفاد من كلامه في الكافي أنّ محمّد بن يحيى أحد العدة، وهو كاف في المطلوب. وقد اتّفق هذا البيان في أول حديث ذكره في الكتاب، وظهره أنّه أحال الباقي عليه، ومقتضى ذلك عدم الفرق بين كون رواية العدة عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد، وإن كان البيان أنّها وقع في محلّ الرواية عن ابن عيسى، فأنه روى العدة عن ابن خالد بعد البيان بجملته سيرة من الاخبار، ويبعد مع ذلك كونها مختلفة بحيث لا يكون محمّد بن يحيى في العدة عن ابن خالد، ولا يتعرّض مع ذلك للبيان في أول روايته عنه، كما بين في أول روايته عن ابن عيسى^(١) انتهى.

ثمّ أنّ المحكي عن الكليني في الكافي أنّه قد روى في باب الحركة والانتقال من أصوله عن هذه العدة بواسطة، حيث قال: عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد^(٢). ومرجع الضمير المجرور على ما هو مقتضى القاعدة علي بن محمّد، وهو الراوي قبل ذلك عن سهل بن زياد، وهو علي بن محمّد بن ابراهيم المعروف بعلان أحد العدة عن سهل.

فذكر عن بعض أجلاء العصر أنّه لا يبعد أن يقال: أنّ لفظة «عنه» و«عن» بعدها زائدة من النسخ.

الآ أنّ بعضاً من المعاصرين قال بعد ذلك قلت: لا داعي الى ذلك، اذ لا دليل على عدم روايته عن العدة المذكورة. فأما رواية الكليني عن علي بن محمّد المذكور، فهي فوق الكثرة كيف؟ وهو أحد العدة عن سهل، مع أنّ من المحتمل أن

(١) منتقى الجمان ٤٣/١.

(٢) أصول الكافي ١/١٢٦، ح ٥.

يكون مرجع المجرور محمد بن ابي عبد الله، وهو محمد بن جعفر الاسدي أحد العدة عن البرقي، والراوي عن محمد بن اسماعيل البرمكي، وهما المذكوران في صدر الباب المزبور، حيث قال: محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي الى آخره. وعلى هذا يراد بالعدة في الخبر من عدا محمد بن ابي عبد الله، بقرينة روايته عنهم، ورواية أحد العدة عن الباقيين غير منكورة، مع احتمال سقوط العاطف على الضمير المجرور، فكأنه قال: عنه وعن عدة، ولا حاجة الى خروج محمد بن ابي عبد الله عن العدة، فيكون كذكر العام عقيب الخاص، وهنا احتمال آخر بعيد فتأمل انتهى.

أقول: والكلّ محتمل، ولكنّ الاقرب هو الاحتمال الاخير من سقوط حرف العاطف، كما وقع ذلك في كثير من موارد الكتاب بذكر العام عقيب الخاص. وأما العدة الراوية عن سهل بن زياد، فقد عرفت أنّ أشخاصها أيضاً أربعة، أحدهم محمد بن عقيل الكليني، ولم أقف عليه في كتب الرجال، ولكن رواية الكليني عنه يدلّ على حسن حاله لا الاعتقاد عليه، لعدم ثبوت كونه من مشايخه. وأما علي بن محمد بن علان، فقال الميرزا: اتفقت النسخ على علي بن محمد بن علان، وفي الرجال علي بن محمد المعروف بعلان، وكأنه علي بن محمد بن علان انتهى.

أقول: الظاهر من العلامة في الخلاصة أنّ علان لقب علي، فقال في عنوان علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان بالعين المهملة^(١). والمعروف وصف لعلي على الظاهر، وان احتمل ضعيفاً غيره، لبعده عن مساق الكلام، وكذلك عن «جش» وفي عنوان أبيه محمد بن ابراهيم بعلان خير، وكذلك في «لم» ويحتمل هنا أن يكون الموصوف بعلان هو محمد، فالمعروف مرفوع أو أبوه ابراهيم فهو مجرور.

وفي «مشكا» في من روى عن سهل ما هذا لفظه: عنه علي بن محمد بن ابراهيم الرازي الكليني المعروف بعلان أبو الحسن الثقة خال الكليني^(١). وكون الكنية بالرفع شاهد على أن الخال هو علي، وكذا علان مطابقاً لما فهمناه من الخلاصة في عنوان الابن دون الاب.

ولكن الظاهر مما حكاه العلامة في فوائد الخلاصة^(٢) عن الكافي أن علان لقب الجد، كما اعترف الميرزا من اتفاق النسخ على جعله بمنزلة جدّه ابراهيم كما أشرنا والعجب من بعض أهل العصر حيث قال: وأما كونه لقباً لجدّه فهو الظاهر مما مرّ في الخلاصة، كما اعترف به في «تعق» بعد قوله «الظاهر أنه لقب ابراهيم نفسه» وذلك لأن ما نقله عن «صه» في سابق كلامه أننا هو كلام الكليني نفسه في بيان العدد الثلاثة، غاية الامر أن الحاكي عنه العلامة بالعبرة التي تلونها عليك في بداية الباب نقلاً عن الكافي من دون واسطة العلامة.

فالاستظهار المذكور في غير محلّه، إذ ليس في الخلاصة الا نفس عبارة الكليني، كما حكاه البعض المشار اليه عبارته بواسطة العلامة، ولم يذكر في تلك الفائدة شيئاً الا مجرد نقل ما ذكره محمد بن يعقوب الكليني في بيان عدّاته، فلم يبرز كلاماً يشعر بكونه لقباً للجد فضلاً عن دعوى الظهور فيه، فهو غفلة جليّة.

وقد ذكر في الرجال في عنوان الكليني أن علان خاله، ويدلّ ما عن «تعق» من قوله بأنه تقدّم في محمد بن يعقوب أن خاله علان على أنه امارّة لكونه لقباً للجد، ولا دلالة فيه على كونه لقباً له أو لغيره من الابن والاب، بل الظاهر من الطبقة تبعاً للمعاصر أنه غيره، بل خصوص الابن، وقد صرح به الولد العلامة رحمه الله في مجلس الدرس .

والصواب أن هذه الكلمات وان كانت متشكّكة بحسب الظاهر، فربّما يؤدي بعضها أنه لقب الابن علي، أنه والآخر لقب الاب محمد، كما في ترجمته التي أشرنا اليها عن «صه» و«لم» بناءً على قراءة المعروف مرفوعاً لا مخفوظاً. وثالث أنه لقب الجد، كما

(١) هداية المحدثين ص ٧٨.

(٢) رجال العلامة ص ٢٧٢.

هو الظاهر من أصل العناوين في كتب الاخبار، وما ذكره الكليني في بيان العدد.
 ألا أن المتأمل المنصف يدري أن توهم الاختلاف سهو، والجمع بين الكلمات
 ظاهر بين، إذ علان هو لقب لابن والجدة معاً دون الاب، وما في «صه» و«لم» على
 الاحتمال، والآ فدعوى الظهور في الجدّ فيها بقراءة خفض المعروف للتأييدات
 الخارجية قوي، فلذا ربّما يقال: علي بن محمد بن علان، وربّما يقال: علي بن محمد بن
 ابراهيم، فيذكر الجدّ تارة بالاسم وأخرى باللقب.

وأما الابن الذي هو الخال للكليني فلقب به أيضاً، فيقال: علي بن محمد بن
 ابراهيم المعروف بعلان، كما استظهرناه من عبارتي «صه» و«جش» بل هو المتعين، إذ
 قد ذكر في ذلك العنوان جدّه الأعلى وهو أبان، فالوصف: أما له ولم يقل به أحد، وأما
 لصاحب العنوان كما هنو الغالب في ذكر الاوصاف في أغلب التراجم، وجعله لقباً لغير
 الأوّل والاخير خارج عن المساق بلا ريب.

هذا وأما احتمال كون علي بن محمد الذي هو أحد عدّة سهل هو علي بن
 محمد بن بندار، أو علي بن محمد بن عبد الله اللذان ذكرا في عدّة البرقي، فغير موجه،
 إذ هما غير ملقبين بعلان، ومجرد الشركة في الاسم والاب والراوي عنهم الذي هو
 الكليني لا يوجب الاتّحاد، لتصرّحات كثيرة في كتب الاخبار والرجال من بيانهم على
 الاختلاف بذكر اللقب المانز عن احتمال الغير، نعم مع ذكره مطلقاً يحتمل الجمع، ومع
 ذلك لا حاجة الى التميّز الشخصي إذ الكلّ من الثقات، كما أشرنا في الطبقات.

وأما محمد بن أبي عبد الله، فقد أشرنا أنه محمد بن جعفر الاسدي،
 واستظهره الميرزا وقال: الظاهر أنه هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة ويؤدّه جزم
 «تعق» بكون محمد بن أبي عبد الله الراوي عن البرمكي هو ابن جعفر الاسدي،
 وحكاة في منتهى المقال عن خاله المجلسي في الوجيزة، وعن جدّه في حواشي النقد،
 وكذا عن الفاضل الشيخ عبد النبي، وقد نصّ «جش» والعلامة في ترجمة ابن جعفر
 المذكور أنه يقال له محمد بن أبي عبد الله.

ومّا يشهد بذلك أيضاً أن الكليني يروي عنه تارة بعنوان ابن أبي عبد الله،

وأخرى بعنوان ابن جعفر الاسدي، وكلاهما يرويان عن سهل كما في الكافي.
وربما يحتمل كونه محمد بن أبي عبد الله، ذكره الشيخ في «ست» فقال كما هو
المحكى عنه: له كتاب، ثم ذكر آخرين ثم قال: روينا كلها بهذا الاسناد عن حميد عن
أبي اسحاق ابراهيم بن سليمان بن حيان الخزاز عنه^(١).

ولكن لا يخفى بعده، اذ الظاهر تقدم طبقته على طبقة الكليني، اذ الاستفادة
من تاريخ وفاة الكليني ووفاة حميد الراوي عن روى عن محمد بن ابي عبد الله
المذكور تقدم وفاة حميد بتسع عشرة سنة، فان وفاته سنة عشرة وثلاثمائة، وأما الكليني
فقد مات في سنة تناثر النجوم، فيبعد روايته عنه باسقاط الواسطتين.

نعم ربما يستبعد كونه الاسدي أيضاً بما ذكره «جش» في ترجمته من رواية
أحمد بن محمد بن عيسى عنه. وقد علم أن الكليني يروي عنه مع الواسطة، فكيف
يروى بلا واسطة عن يروي عنه أحمد.

وفيه أن ذلك توهم في عبارة «جش» فإنه قال: أن أحمد يروي عنه بعد قوله
وكان أبوه وجهاً^(٢). والمرجع هو الاب لا الابن. ويشهد بذلك أن الاسدي مع حميد
معاصر، اذ مات هو بعده بفاصلة سنتين، وما يسد ذلك أن العلامة و«جش» قالوا في
ترجمة والده جعفر: أن أحمد روى عنه.

هذا كله على فرض تغاير ما ذكره في «ست» معه. وأما على اتحادهما كما
استظهره الميرزا، فقال في ترجمة محمد بن جعفر الاسدي وذكر ما في «ست» و«لم»:
الظاهر أنه ابن جعفر بن محمد بن عون الاسدي، وهو كذلك بملاحظة الطبقة، اذ
يروى عن ذكره في «ست» التلعكبري، وهو أيضاً مات في سنة اثنتين وثلاثمائة، وهذا
يشعر بالاتحاد.

نعم في تاريخ موتها اختلاف في شهره لا في سنته، فابن عون في ليلة الخميس

(١) الفهرست ص ١٥٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٣.

لعشر خلون من جمادي الاولى، والاسدي في الربيع الثاني، وهذا غير مضر.
لكن في مشتركات محمد أمين الكاظمي: محمد بن جعفر بن محمد بن عون
الثقة، عنه الحسن بن حمزة، وأحمد بن محمد بن عيسى، وهو عن محمد بن اسماعيل
البرمكي، كما ذكره في الفقيه في باب علة وجوب الزكاة^(١). وفيه أيضاً: روى ابن
مسكان عن محمد بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام^(٢). وهو أيضاً عن سهل
بن زياد^(٣) انتهى.

أقول: وفيه مواضع من النظر لا تخفى. نعم قد حكى في منتهى المقال عن
مشتركات الكاظمي في الذي ذكر في الفهرست أنه روى عنه الكليني، وهو عن محمد
بن جعفر بن عون الاسدي. وهذا موهن لاستظهار الاتحاد كبعض ما ذكرناه عن
المشتركات أيضاً، إلا أن بعض المعاصرين استظهر زيادة لفظة «عن» بعد كلمة «هو»
فيوافق استظهار الميرزا.

وأما محمد بن الحسن، فاستظهر الميرزا أنه الصفار، وقد تبعه بعض أجلة
المعاصرين. وفي المنتهى ذكر كلام الميرزا من دون اشارة الى التصويب والتخطئة،
فاستدل البعض بشهادة الطبقة معللاً بأن وفاته كانت قبل وفاة الكليني، وقد صرح
بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطار.

وأيضاً قد أكثر الرواية عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد بن بندار، عن
ابراهيم بن اسحاق، وابراهيم بن اسحاق هو الاحمري، للتصريح به في كثير من
المواضع كما قيل. وقد ذكر في الفهرست في ترجمة ابراهيم المذكور أن محمد بن الحسن
الصفار روى عنه، ونص عليه الكاظمي أيضاً.

وأيضاً محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد كان معاصراً للكليني، لموته بعده

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٩٥/٢.

(٣) هداية المحدثين ص ٢٣١.

بأربع عشرة سنة، وصرّح الشيخ في باب «لم» والعلامة في الخلاصة بروايته عن الصفار، ونصّ عليه الكاظمي أيضاً. ومن البعيد أن يترك الكليني الرواية عنه مع كونه من أعظم العلماء والمحدثين، ومعروفة كتبه كالבصائر ويروي عن غيره ممن هو في طبقتهم كابن الحسن البرنابي، مع ضعف بعض ومجهولية آخر فتدبر انتهى.

أقول: إنّ هذه الامارات لا تصير دليلاً على تعيين من روى عنه الكليني، بل في رواية الكليني عن الصفار بواسطة العطار يشعر بأنه: اما لم يلقه لبعدها، ولم يأخذ منه شيئاً، كيف؟ وقد مات الصفار قبل وفاته بأربعين سنة الآ سنة، ولذا أدرجناه في طبقة مشايخ مشايخ الكليني. وكون محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد معاصراً له، أو كون وفاته بعد وفاته بسنين لا يوجب النفي فيه وتعيين غيره، اذ ربّما يأخذ المعاصر من المعاصر والاكابر من الاصاغر.

وطريق تحصيل الروايات غير طريق تحصيل العلوم، فإنّ الأوّل مقصور على السماع والتوظيف، والثاني على الاجتهاد المبني على كمال القوّة في الاستنباط واستفراغ الوسع والكياسة والمهارة والاطلاع على العلوم المتقدّمة على علم الفقه. ألا ترى أنّ كثيراً من رجال الاحاديث وحواري الاثمة من أهل الكسب والصناعة والفلاحة، فيوصفون بالسرد والزراد والخزاز وخاصف النعل والعطار والدهقان، ونحوها من الالقاب النسبية والوصاف، فيجعلون كثرة الروايه من المدح. نعم يعتبرون فيهم الوثاقه حتى يكونوا مأمونين من الكذب والافتراء، والبصارة والضبط لئلا يشتبه عليهم الامر.

وبالجملة لا يشترط في النقل كون المروي عنه عظيم العلم، وان كان ذلك موجباً للترجيح في مقام التعارض مع حصول شرائط القبول في المتعارضين. فلتتوقف مجال، فإن من وجدناه في هذه الطبقة ويليق أن يروي عنه الكليني أشخاص: أولها الصفار، وثانيهم: محمد بن الحسن بن الوليد الراوي عن الصفار. وثالثهم: محمد بن الحسن البرنابي الراوي عنه كش والكليني. ورابعهم: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن الوليد الا أنه نظيره، كما في «صه» و«لم» وروى عن جميع

شيوخه، كسعد بن عبد الله والحميري والصفار والاشعريين وغيرهم. فلا ينحصر الامر حتى يكون التكلم في التعيين قليل الجدوى أو عديم الفائدة، بل الامر دائر بين الثقة والمجهول وغير المصرح بالتوثيق، فيشكل التعلق بحديث يتفرد به ابن الحسن في هذه الطبقة. نعم كونه من أحد العدة الراوية عن سهل يقبل من جهة الانضمام الى من يوثق به، كما هو الحال في كل عدة وجماعة مشتملة على الثقة وغير الثقة اجتهاداً وفاقها فتأمل.

بقي هنا كلام، وهو أن الميرزا بعد استظهاره وتعيين الصفار قال: فلا يضرّ اذن ضعف سهل مع وجود ثقه مع سهل في مرتبته، وأيضاً اتفاق الجماعة المذكورة في الكذب بعيد جداً انتهى.

قال بعض الاجلّة من أهل العصر: أنه لا يخلو عن اجمال بل خلل، خصوصاً مع ذكر قوله «وأيضاً اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جداً» وذلك لأن توثيق بعض الجماعة عن سهل لا ينفع في دفع قدح ضعف سهل، لأنه ليس في مرتبتهم، كما أنه لا ينفع فيه بعد اتفاق الجماعة على الكذب.

ثم استظهر ارادته من هذا القول بأن تكون رواية العدة عنه وعن ذلك الثقة الذي في مرتبته. فمن ذلك ما في باب مدمن الخمر من كتاب الاشرية من الفروع، ففيه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ويعقوب بن يزيد^(١). الى غير ذلك.

ومن قوله «وأيضاً اتفاق الجماعة» متعلق بالسابق على التفریع، فمراده تصحيح العدة مرة بتوثيق بعضهم، وأخرى بالبعد المزبور، فتكون الرواية معتبرة وان لم تكن صحيحة على الاصطلاح المتأخر. أو متعلق بنفس التفریع، أي: يبعد اتفاق الجماعة على الرواية من الكاذب.

هذا ويمكن أن يقال: أن التفریع المذكور متفرّع على جميع العدد، حيث أن في مرتبة سهل أحمد بن محمد بن عيسى والبرقي الثقتين، فلا يضرّ ضعف سهل مع

وجود الثقة المعهود ذكرا في مرتبته. وكأن نظره الى كون الثلاثة من أرباب الاجازة، فكان الكل أجازوا مشايخ الكليني المجيزين له في الرواية، فالطريق مع وجود سهل وان كان ضعيفاً، إلا أن الطرق الى الروايات مشتملة على الصحيح وغيره في كل مرتبته، فله الحكم بصحة الكل وان كان المندرج في رواية خاصة من الرواة ضعيفاً، لوجود الطريق الصحيح اليها. فتأمل.

ثم اني وجدت حاشية من سلطان العلماء: ايقاظ - يستفاد مما نقلوه عن الكليني في بيان المراد من العدد الثلاثة انحصار العدة فيها وأشخاصها في من ذكره، لكن الذي يظهر من تتبع أسانيد الكافي خلفه، مع أن في استفادته الحصر كما توهمه البعض كلاماً، اذ اثبات الشيء لا ينفي ما عداه.

وكيف كان فالموجود في الكافي روايته بواسطة العدة عن غير الثلاثة أيضاً، فمن ذلك جعفر بن محمد عن ابن فضال في باب النهي عن الاسم^(١)، وسعد بن عبد الله عن أحمد والحسين بن الحسن بن يزيد في باب أنه ليس من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند الائمة^(٢). هكذا ذكره بعض أهل العصر، وقد وقفت على بعض ذلك في سوائف الأيام.

وقال أيضاً: ان منه علي بن ابراهيم على ما حكى من ثلاث نسخ من الكافي في باب البطيخ من كتاب الصيد والذبائح والاطعمة، ففيه عدة من أصحابنا عن علي بن ابراهيم. وليس في بعض النسخ ذلك^(٣)، بل روايته عنه بلا واسطة، كما هو المعهود المتكرر، فيمكن أن يكون من زيادات النساخ وان كان بعيداً.

ثم قال: قد وقفت على ذكر العدة في أواسط السند في باب من اضطر الى الخمر للدواء من كتاب الاشرية، حيث قال: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي

(١) أصول الكافي ١/٣٣٣، ح ٣.

(٢) أصول الكافي ١/٤٠٠، ح ٦.

(٣) وأيضاً غير موجود في المطبوع من الكافي ٦/٣٦١.

عبد الله عن عدّة من أصحابنا انتهى^(١).

أقول: أنّ هذه العدّات يمكن أن يكون أشخاصها هم المذكورون في الثلاثة غير الاخيرة الواقعة في أواسط السند، أو غيرهم، أو المجتمعون منهم ومن غيرهم، فتقف الرواية على التعيين، اذ مع عدمه لا يعلم حالهم، إلا أنّ المتتبع في أسانيد الكافي وفي أحوال الرجال خصوصاً ما في المشتركات لعلّه يمكنه التعيين^(٢).

الفائدة الثانية

قال الشيخ على ماهو المحكي عنه في منتهى المقال: فأما السفراء المحمودون في زمان الغيبة. فأولهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمّد العسكري وابو محمّد الحسن بن علي بن محمّد ابنه عليهم السلام، وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسدياً.

وأما سمي العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب الى جدّه. وقيل: العمري، وقد قال قوم من الشيعة: أنّ أبا محمّد الحسن بن علي عليهما السلام قال: لا يجمع على امرء بين عثمان وابو عمرو امر بكسر كنيته فقيل: العمري، ويقال له: العسكري أيضاً، لأنّه كان من عسكر سرّ من رأى، ويقال له: السمان لأنّه كان يتجرّ في السمن تغطية على الامر.

ثمّ روى الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي علي أحمد بن اسحاق بن سعد، عن أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام أنّه قال:

(١) فروع الكافي ٦/٤١٤، ح ٨.

(٢) ومن جملة ما وجدته في الكافي في باب طبقات الانبياء والرسول الاتّمة عليهم السلام فقال: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن يحيى الخثعمي. ويحتمل السقط من السند بأن سقط محمّد وحرف المجاوزة حتى يكون السند أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى، والله علم. وقد رأيت أيضاً فيه أنه يروي عن أحمد بن محمّد، والظاهر أنّه غير الاشعري وغير البرقي، اذ يروي عنها بواسطة العدّة، ويحتمل حينئذ كونه ابن محمّد بن عاصم. ويحتمل غيره ممن في هذه الطبقة «منه».

العمري وابنه ثقتان، فما أديا اليك فعني يؤديان، فما قالوا لك فعني يقولان، فاسمع لها وأطعها، فأنهما الثقتان المأمونان.

الثاني: أبو جعفر محمد بن عثمان، قال الشيخ رحمه الله: أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام، قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضوان الله عليه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به باقاة أبي جعفر رضوان الله عليه مقامه.

ثم قال الشيخ رحمه الله: كان لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات يخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حياته.

ثم قال: وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: ان حدث علي حدث الموت فامر الى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا اليه وعودوا في أموركم اليه. وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخط أبي غالب الزراري غفر له أن أبا جعفر

محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادي الاولى سنة خمس وثلاثمائة.

وذكر أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد: أن أبا جعفر العمري مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الامر نحو من خمسين سنة.

قال ابن نوح: وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني، قال: أوصى الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه الى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فقام بها كان الى أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولم يقدم مقامه، فلم يظهر شيئاً من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي الى أحد بعده في هذا الشأن.

قال الشيخ رحمه الله: وقد كان في زمن السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد

عليهم التوقيعات من قبل المنصومين للسفارة من الاصل.

منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله أخبرنا أبو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح، قال: سألتني بعض الناس في سنة التسعين والمائتين قبض شيء فامتعت من ذلك وكنت استطلع الرأي، فأتاني الجواب بالري محمد بن جعفر فليدفع اليه فإنه من ثقاتنا.

وروى محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان النيشابوري، قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً، فلم أحب أن تنقص هذا المقدار، فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتها الى الاسدي، ولم أكتب بخبر نقصانها وأني أتممتها من مالي، فورد الجواب: قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون. ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنا عشر وثلاثمائة.

ومنهم: أحمد بن اسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم، روى احمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن اسحاق الاشعري، وابراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(١) انتهى.

ومضى في ابراهيم بن محمد الهمداني عن «كش» نحوه. قال السيد السند المحقق ابن طاووس رضي الله عنه في ربيع الشيعة^(٢): قد حصلت الغيبة لصاحب الامر عليه السلام على حسب ماتضمنته الاخبار عن آبائه وأجداده. وأما الغيبة^(٣) الصغرى، فهي التي كانت سفراؤه موجودين وأبوابهم معروفين، لا تختلف الامامية

(١) راجع كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢١٤.

(٢) ولعله هو كتاب اعلام الورى للعلامة الطبرسي فتدبر.

(٣) في المصدر: الغيبتان.

القائلون بامامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم.

فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه، وعمرو الاهوازي، وأحمد بن اسحاق، وأبو محمد الوجنائي، وابراهيم بن مهزيار، ومحمد بن ابراهيم وجماعة آخر.

وكانت مدة هذه الغيبة أربعاً وسبعون سنة، وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد قدس الله روحه باباً لا يبيده وجده من قبل وثقة لها.

ثم تولى البابية من قبله عليه السلام وظهرت المعجزات على يده. ولما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر مقامه بنصه عليه، ومضى على منهاج أبيه رضي الله عنه في آخر جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنص أبي جعفر محمد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(١).

وقد ذكر له عليه السلام وكلاء وجماعة رأوه أو وقفوا على معجزته عليه السلام وسوى المذكورين.

وقد جمعهم في محكي اكمال الدين، قال فيه: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا أبو علي الاسدي، عن أبيه محمد بن عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات القائم عليه السلام ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطّار.

ومن الكوفة العاصمي، ومن أهل الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار، ومن أهل قم أحمد بن اسحاق، ومن أهل همدان محمد بن صالح، ومن أهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء، ومن أهل نيشابور محمد

(١) انتهى المقال ص ٣٧٢.

بن شاذان.

ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس، وأبو عبد الله الكندي، وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن ديبس، وأبو عبد الله بن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمد ابنا الحسن، واسحاق الكاتب وهم بنو نوبخت، وصاحب النواء، وصاحب الصرة المختومة.

ومن أهل همدان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران. ومن الدينور حسن بن هارون، وأحمد بن أخية، وأبو الحسن، ومن الاصفهان ابن باذشاله ومن الصيمرة زيدان.

ومن قم الحسن بن النظر، ومحمد بن محمد، وعلي بن محمد بن اسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري القاسم بن موسى، وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن أهل قزوین مرداس، وعلي بن أحمد. ومن قائن رجلان. ومن شهرزور ابن الخال. ومن فارس المحروج.

ومن مرو صاحب الالف دينار، وصاحب المال والرقعة البيضاء، وأبو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري ابن الاعجمي، والشمشاطي. ومن مصر صاحب المولدين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجاء. ومن نصيبين أبو محمد بن الوجناء. ومن أهل الاهواز الحضيبي^(١)

الفائدة الثالثة

قال الشيخ في كتاب الغيبة على ما هو المحكي عنه: انه قد روي في بعض الاخبار أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله^(٢).

(١) اكبال الدين ص ٤٤٢ - ٤٤٣.

(٢) منتهى المقال ص ٣٧٠.

وهذا ليس على عمومه بلا شبهة، وإنما قالوا ذلك لأنّ فيهم من غير وبدل وخان وأظهر البدعة، وأسّس بنيان الظلم من بعد النبي صلى الله عليه وآله الى آخر الأئمة عجل الله فرجه، كما أشرنا الى بعض هذه الاشخاص في الطبقات، ونشير الى جمع منهم فيما بعد.

وقد روى عبد الله بن محمد بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت الى صاحب الزمان أهل بيتي يؤذونني يفزعوني بالحديث الذي يروى عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، فكتب ويحكم ماتقروون ما قال الله تعالى ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ فنحن والله القرى التي بارك فيها وأنتم القرى الظاهرة^(١).

وفي «تعق»: ويمكن أن يكون تخطئة فهمه، بأن المراد منه الجماعة الذين كانوا يخدمونهم بباب بيوتهم عليهم السلام وكان شغلهم ذلك. وكيف كان فلا شبهة في أنهم لا يؤكّلون فاسد المذهب والعقيدة، بل كانوا يأمرّون بالتنفّر عنهم وايدئهم، بل وأمرّوا بقتل بعضهم.

وكذا ما كانوا يؤكّلون الآمن كانوا يعتمدون عليه ويثقون به، بل وكان عادلاً ثقة، كما أشرير اليه في ابراهيم بن سلام. ولو كان يغير أو يبدل، لكانوا يعزلونه ويظهرون ذلك لشيعتهم لكيلا يفتروا، كما في ابراهيم بن عبدة وغيره.

ويؤيد ذلك أنّ جلّ الوكلاء كانوا في غاية الجلالة والوثاقة، بل من حوارى كل امام عليه السلام كما يظهر من تراجمهم. ومن لم يعلم ذلك منهم ولعله قليل، فقد أشرنا أنّ مجرد الوكالة كاف في الوثاقة، وقد ذهب اليه العلامة والميرزا وشيخنا البهائي، وغيرهم من أئمة الرجال.

وأما ماورد من الذمّ والطعن بالنسبة الى البعض، فالجواب عنه يظهر بعد الملاحظة في تراجمهم. وأما من غير وبدل وأظهر البدع، فقد ورد فيهم ماورد.

ومَّا ذكر ظهر فساد نسبة الغلو والتفويض وأمثالها بالنسبة الى من لم ينزل، كالمفضل ومحمد بن سنان، وحاشاهم أن يمكّنوا الكفار أو الفساق في وكالتهم ولم ينكروا عليهم، ولم ينهوه عن المنكر، بل ويداھنوا معهم ويتلطّفوا بهم وينبسطوا لهم الآ على وجه التقية وملاحظة الاصلح وغيرهما بما يراه الامام عليه السلام، ولا حجة على الحجة عليهم السلام بعد الاذعان به، وقد أشار الى أكثر هذه المطالب المولى البهبهاني.

الفائدة الرابعة

قال الشيخ في كتاب الغيبة: أنّ من المدوحين حران بن أعين، أخبرنا الحسين بن عبید الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال أبو جعفر عليه السلام وذكرنا حران بن أعين، فقال: لا يرتد والله أبداً، ثم أطرق هنيئة ثم قال: أجل لا يرتد أبداً.

ومنه: المفضل بن عمر، بهذا الاسناد الى أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن الحسين بن احمد المنقري عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره، فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا اله الا هو المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت بضعاً وثلاثين مرة يكررها، وقال: هو والد بعد والد.

وروي عن هشام بن أحمد قال: حملت الى أبي ابراهيم عليه السلام الى المدينة أموالاً، فقال: ردّها وارفعها الى المفضل بن عمر، فردتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل.

وروي عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكنّ أر شيئاً يصل اليه الا عن ناحية المفضل، وربّما رأيت الرجل يجيء بالشيء

فلا يقبله منه ويقول: أوصله الى المفضل.

ومنهم: معلّى بن خنيس، وكان من قوَّام أبي عبد الله عليه السلام، وأنا قتلته داود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه وأمره مشهور، فروي عن أبي بصير، قال: لما قتل داود بن علي المعلّى بن خنيس وصلبه، عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتدّ عليه وقال: ياداود على ماقتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي، والله أنّه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل، وفي خبر آخر: أما والله لقد دخل الجنة.

ومنهم: نصر بن قابوس اللخمي، فروي أنّه كان وكيلاً لابن عبد الله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم أنّه وكيل، وكان خيراً فاضلاً. وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلاً لابن عبد الله ومات في عصر الرضا عليه السلام وكان على ولايته^(١).

ومنهم: مارواه أبو طالب القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد عني خيراً، فقد وفوا لي. وكان زكريّا بن آدم ممن تولّاهم.

وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام ذكرت ماجرى من قضاء الله في الرجل المتوفى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلاً به صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نبيّه فأعطاه جزاء سعيه.

وأما محمد بن سنان، فأنه روي عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قط.

ومنهم: عبد العزيز بن المهدي القمي الاشعري، خرج فيه عن أبي جعفر

(١) أقول وسقط هنا من الاصل: ومنهم عبد الله بن جندب البجلي. وكان وكيلاً لابن ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما، على ما روي في الاخبار.

عليه السلام: فقبضت والحمد لله، فقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم. وخرج فيه: غفر الله ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي عنك.

ومنهم: علي بن مهزيار الالهوازي، وكان محموداً.

أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن ما بندار الاسكافي، عن أبي العلاء المذاري، عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، وندك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا.

يا علي قد بلوتك وخبرتكم في النصيحة والطاعة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت أي لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله اذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها أنه سميع الدعاء.

ومنهم: أيوب بن نوح بن درّاج، ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحياً قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدّامه، فأمره بشيء ثم انصرف، والتفت اليّ أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو ان أحببت أن تنظر الى رجل من أهل الجنة فانظر الى هذا.

ومنهم: علي بن جعفر الهمازي^(١)، وكان فاضلاً مرضياً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام.

روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن محمّد الايادي، قال: حدّثني أبو جعفر العمري، قال: حجّ أبو طاهر بن بلال، فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك الى أبي محمّد عليه السلام فوقع في رقعته:

(١) الهمازي قرية من سواد بغداد «منه».

قد كُنَّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا بمثلها فأبى قبولها إبقاءً علينا ما للناس، والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه، قال: ودخل على أبي الحسن عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار.

ومنهم: أبو علي ابن راشد، أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد ومايليهما، قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج إلى عصياني، وقد كتبت بخطي.

وروى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن أبي الفرج، قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر، وعن ابن بند، فكتب إلي: ذكرت ابن راشد فإنه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعى لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثاً سوط ورمي به في الدجلة^(١).

هذا وعن إكمال الدين للصدوق قال فيه: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا أبو علي الاسدي، عن أبيه محمد بن عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إلى القائم عليه السلام ووقف على معجزاته ورآه من الوكلاء: ببغداد العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والقطار.

ومن الكوفة العاصمي. ومن أهل الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار. ومن أهل قم أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان محمد بن صالح. ومن أهل الري البسامي والاسدي. ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء. ومن أهل نيشابور محمد بن شاذان النعيمي.

ومن غير الوكلاء فمن أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس، وأبو عبد الله

الكندي، وأبو عبد الله الجنيدى، وهارون القزّاز والنيلي، وأبو القاسم بن ديبس، وأبو عبد الله بن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمد ابنا أبي الحسن، واسحاق الكاتب وبنو نو بخت وصاحب النواء، وصاحب الصرة المختومة. ومن أهل همدان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران. ومن الدينور حسن بن هارون وأحمد بن أخية، وأبو الحسن. ومن الاصفهان ابن باذشالة. ومن الصيمرة زيدان.

ومن قم الحسن بن النضر، ومحمد بن محمد، وعلي بن محمد بن اسحاق وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن أهل قزوین مرداس، وعلي بن أحمد. ومن قائن رجلان. ومن شهر زور ابن الخال. ومن فارس المحروج.

ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء، وابو ثابت. ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري ابن الاعجمي. ومن مصر صاحب المولدين وصاحب المال بمكة وأبو رجاء. ومن نصيبين أبو محمد بن الوجناء. ومن أهل الاهواز الحضيبي^(١) انتهى.

أقول: وهذه الاشخاص والرجال وان رأوه أو وقفوا على معجزته، أو كانوا وكلاء له عليه السلام إلا أن في بعضها كلاماً يجب الرجوع الى علم الرجال في بيان أحوالهم وقبول رواياتهم، فلا تقتصر على مجرد ذلك.

ولا يخفى أن من له تدريباً في علمي الدراية والرجال يعرف أن الممدوحين في كل عصر سبياً عصر كلّ اما كثيرون لا ينحسرون بمن مرّ، فلينظر الى التراجم ليطلع على من كان وكيلاً لاحدهم أو مأموناً من الوسوسة والتخليط.

ثم قال الشيخ بعد ذكر الممدوحين في الكتاب: وأمّا المذمومون، فمنهم جماعة

(١) اكمال الدين ص ٤٤٢ - ٤٤٣. وتقدّم آنفاً.

روى علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولّى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلّ فاني أنفقتها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حلّ، فلما خرج من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: يشب على مال آل محمد الى آخره.

ومنهم: علي بن أبي حمزة البطائني، وزيايد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الاموال ودفعوا امامة الرضا عليه السلام وجحدوه.

ومنهم: فارس بن حاتم بن ماهوية القزويني على مارواه عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمر القزويني: اعتقد فيما تدين الله به: انّ الباطن عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس عليه لعنة الله، وأنه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل اليه، ماكنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه وقطع أسبابه، وصدّ أصحابنا عنه، وابطال أمره، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني، وأني مسائلكم بين يدي الله عزّ وجلّ عن هذا الامر المؤكّد، فويل للعاصي الجاحد، وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكّل على الله وأحمده كثيراً.

ومنهم: أحمد ابن هلال العبرثاني. روى محمد بن يعقوب قال: خرج الى العمري في توقيع طويل - الى أن ذكر فيه: ونحن نبرأ الى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله ومن لا يبرأ منه، فأعلم الاسحاقي وأهل بلده^(١).

وغيرهم من المذمومين كثيرون لا نطيل بذكرهم هنا، يطلع عليهم الناظر في

(١) الغيبة للشيخ ص ٢١٣ - ٢١٤.

تراجمهم المسطورة في الكتب المبسوطة.

الفائدة الخامسة

قد كر الشيخ في كتاب الغيبة جماعة مذمومون ادعوا البايّة على ماحكى عنه الميرزا وغيره، فقال: أولهم المعروف بالشريعي كما عن الصغير، والسريعي كما في الوسيط، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام قال هارون وأظنه اسمه الحسن.

وقال الميرزا في بعض تعليقاته: قال بعض الاصحاب: انه محمد بن موسى الشريعي المذكور في الاسماء، وهو محتمل وان كان التلعكبري أعرف والله أعلم انتهى.

أقول: فعلى هذا هو الشريقي بالقاف كما في «صه» و«كش» وان كان في غيرهما متصفاً بما مرّ.

ثم قال: وهو أول من ادعى هذا المقام، ولم يجعله الله فيه ولم يكن له أهلاً، وكذب على الله وعلى حججه، ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، فلعنته الشيعة وتبرأت، وخرج توقيع الامام عليه السلام بلعنه والبراءة منه، قال هارون: ثم ظهر عنه القول بالكفر والاتحاد.

قال: وكلّ هؤلاء المدّعين انما يكون كذبيهم على الامام، وأنهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم، ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية، كما اشتهر من الشلمغاني ونظرائه، عليهم جميعاً لعائن الله.

ومنهم: محمد بن نصير النميري، قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن أحمد، قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب امام الزمان وادعى له البايّة، وفضحه الله تعالى لما أظهر له من الجهل والاتحاد، وادعى ذلك الامر بعد الشريعي.

ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي، قال أبو علي محمد بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام فأجمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان بنص الحسن عليه السلام في حياته، فلما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان؟ وترجع إليه، وقد نصّ عليه الامام المفترض الطاعة، فقال لهم: لم أسمعه ينصّ عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه يعني عثمان بن سعيد، فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه. فقالوا له: لقد سمعه غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم وقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن.

ومنهم: أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وتمسّكه بالاموال التي كانت عنده للامام، وامتناعه من تسليمها، وأدعائه أنه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج من الصحاب عليه السلام فيه ماهو معروف.

ومنهم: الحسين بن منصور الحلاج، وقد ذكر له الشيخ أقاصيص، ومن جملتها قال في كتاب الغيبة: أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة أبي الحسن والصدوق يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضاً، ويقول: أنا رسول الامام ووكيله.

قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه: ما أفرغك للجبهالات، فقال له الرجل وأظنّ أنه قال ابن عمّته أو ابن عمّه: فان الرجل قد استدعانا، فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به.

ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه، قال: فلما دخل الدار التي كانت فيها، وكأنه نهض له من كان هناك جالساً غير رجل رآه جالساً في الموضع، فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل بعض من كان حاضراً، فسأله عنه فأخبره وسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه فقال

له: تسأل عني وأنا حاضر.

فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك، فقال له: تحرق رقتي وأنا أشاهدك تحرقها، فقال له أبي: فأنت الرجل إذاً، ثم قال: يا غلام برجله ويقفاه، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله. ثم قال له: أتدعي المعجزات عليك لعنة الله، أو كما قال فأخرج بقفاه، فما رأيناه بعدها بقم^(١).

وذكر سائر الاقاصيص اقتصرنا على الواحدة، فقس عليه سائرهما لعنه الله. ومنهم ابن أبي العزاقر^(٢)، وهو محمد بن علي بن علي السلمغاني، وهو من كبار المدعين، وقد ذمّ ولعن الآ أنه كان مستقيم الطريقة في أول الامر، فحمله الحسد لابي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية، حتى خرجت فيه توقيعات، وظهرت منه مقالات منكرة، الى أن أخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد. وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف، رواه المفيد الآ حديثاً في باب الشهادات أنه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم، كذا في «صه» و«جش» مع اختلاف يسير.

ويروي عنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، وعلي بن الحسين والد الصدوق، وقد ذكر الشيخ له أقاصيص عجيبة، قتل لعنه الله في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فاستراحت الشيعة منه.

ومنهم: أبو دلف المجنون محمد بن المظفر الكاتب، وكان ادعى لابي بكر البغدادي محمد بن أحمد بن عثمان ابن أخي الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان البابية. روى الشيخ عن أبي عبد الله المفيد عن أبي الحسن علي بن البلال المهلي، قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولوية يقول: أما أبو دلف الكاتب لاحاطه الله فكنتا نعرفه ملحداً. ثم أظهر الغلو ثم جن وسلسل، ثم صار مفوضاً، وما

(١) الغيبة ص ٢٤٤ - ٣٤٨.

(٢) والعزاقر بالعين المهملة والزاي والقاف والراء المهملة أخيراً «منه».

عرفناه قطّ اذا حضر في مشهد الآ استخفّ به، ولا عرفته الشيعة الآ مديدة يسيرة ،
والجماعة تبرّأ منه ومَن يؤمّي اليه وينمس به.

وقد كنّا وجّهنا الى أبي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك
وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلمّا دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة وأوصى اليه
لم نشك أنّه على مذهبه، فلعنّاه وتبرّأنا منه، لأنّ عندنا كلّ من ادّعى هذا الامر بعد
السمري فهو كافر متنمس ضالّ مضلّ^(١).

ومنهم أبو بكر البغدادي المشار اليه في كلام الشيخ لابي دلف لعنه الله.

الفائدة السادسة

ذكر الميرزا في الوسيط روايات مستخرجه من الكشيّ في أقوام على العموم.
فمنها: في الاشاعثة محمّد بن الحسن بن عثمان بن حماد، قال: حدّثنا محمّد
بن داود^(٢)، عن الحسن بن موسى الحشّاب، عن بعض أصحابنا أنّ رجلين من ولد
الاشعث استأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن لهما، فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودّة
لكم، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم^(٣) انتهى.
أقول: إنّ مجرد ذلك - مع كون الرواية غير نقي السند بالارسال وغيره - لا
يوجب ردّ رواية كلّ من كان من ولد الاشعث اذا كان مستقيماً جامعاً لشرائط القبول
الآ كونه من الاشاعثة.

ومنها: في البريّة، حدّثني سعد بن الصباح الكشي، قال: حدّثنا علي بن محمّد،
قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن
فضيل، عن ابن أبي عمير، عن سعد الحلاب^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢) في المصدر: يزيداد.

(٣) اختصار معرفة الرجال ٧١٢/٢.

(٤) في المصدر: عن أبي عمر سعد الحلاب.

لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق والمغرب ما أعز الله بهم ديناً.
 والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد.
 وهم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لها امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة وزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة^(١).

سعيد بن جناح الكشي قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي، فقالوا لابي جعفر عليه السلام: نتولى علياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم، قال: فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة عليها السلام بترتم الله، فيومئذ سموا البترية^(٢).

ومنها: في الحواريين. محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

(١) اختيار معرفة الرجال ٤٩٩/٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٠٥/٢.

ثم ينادي مناد أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد، وأويس القرني.

قال: ثم ينادي المنادي أين حوارى الحسن بن علي عليهما السلام وابن فاطمة عليها السلام بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

ثم ينادي المنادي أين حوارى الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يختلف عنه.

قال: ثم ينادي المنادي أين حوارى علي بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيب.

ثم ينادي المنادي أين حوارى محمد بن علي عليهما السلام وحوارى جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، ووزارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن البخترى المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جداعة، وحجر بن زائدة، وحران بن أعين.

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحوّرين من التابعين^(١) انتهى.

أقول: الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام أي: خلصائه وأنصاره، وأصله من التحوير أي التبييض، قيل: أنهم كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونه. ومنه الخبر: الحوارى الذي نخل مرّة بعد مرّة.

وعن بعض الاعلام أنهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة، وأن اطلاق الاسم عليهم رمزاً الى أنهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات، ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات.

ومنه الخبر عن الرضا عليه السلام وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين؟ قال: أما عند الناس فأنهم سمو الحواريين لأنهم كانوا يقصرون ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب^(١).

ولا يخفى أن في هذا الخبر تعريضاً على أهل السنة، من أن التحوير والخلوص ليس بتجميل الثياب وتبييضها وإظهار التزهّد، كما هو دأب الثاني من خلفائهم، وديدن أهل الدنيا في كلّ زمان ليجرّوا الناس الى أنفسهم طلباً للرئاسة والمال، حرصنا الله من هذه القصود الفاسدة.

وقد نقل عن بعض الافاضل أنه قال: أصل هذا الاسم لاصحاب عيسى عليه السلام المختصين به، وكانوا اثنا عشر منهم الوقادمرقالونين ويوحنا ومتى، ومنهم رسله الى أهل الطائف، وقوله تعالى ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾^(٢).

قيل: هما شمعون ويحيى، وشمعون هو رأس الحواريين، والثالث قيل: قولس وقيل: يونس. وقيل: الرسولان صادق وصدوق، ثم صار هذا الاسم مستعملاً فيما أشبههم من المصدقين. وببالي أن الثالث هو شمعون الصفا، كما في الخبر حيث أرسله عيسى بعد الرسولين الى قرية الانطاكية، والخبر بتامه مذكور في الصافي^(٣).

ومنها: في الزيدية، كما يأتي مع الواقعة.

ومنها: في شرطة الخميس. محمد بن مسعود قال: حدّثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد، قال: حدّثني ابراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له: كيف سميت شرطة الخميس يا اصبغ؟ قال: أنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

نصر بن الصباح البلخي قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين

(١) علل الشرائع ص ٨٠ - ٨١.

(٢) سورة يس: ١٤.

(٣) تفسير الصافي ٤/٢٤٧ - ٢٥٠.

(٤) اختيار معرفة الرجال ١/٣٢١.

بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن ابي الجارود، قال: قلت للأصمغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري إلا أن سيفونا على عواتقنا، فمن أومي اليه ضربناه بها.

فكان يقول لنا: تشرطوا فوالله ما اشرطكم لذهب ولا فضة، ولا اشرطكم إلا للموت، أن قوماً من قبلكم من اشرطوا نبيهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته، وأنكم لممنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء^(١).

محمد بن مسعود وابو عمرو قالوا: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العرني، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو الهمداني، قال: مرّ بنا أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: البثوا^(٢) في هذه الشرطة، فوالله لا غنى بعدهم الا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم^(٣).

«كش» شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل.

قال علي بن الحكم: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لهم: تشرطوا فإنما اشرطكم على الجنة ولست اشرطكم على ذهب ولا فضة ان نبياً قال لاصحابه فيما مضى: تشرطوا لست اشرطكم الا على الجنة قاله البرقي.

ومنها: في الفطحية، وهم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام وسمّوا بذلك لأنه قيل: أنه كان أفتح الرأس. وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين. وقال بعضهم: نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح. والذين قالوا بامامة عامّة مشايخ العصاة وفقهائها قالوا بهذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم أنهم قالوا: الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام، ثم منهم من رفع عن القول بامامته لما امتتنحه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الامام.

(١) اختيار معرفة الرجال ١/١٩ - ٢٠.

(٢) في المصدر: اكتبوا.

(٣) اختيار معرفة الرجال ١/٢٠ - ٢٣.

ثم أن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقرن الآ شذاذ منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي أن الامامة لا تكون في الاخوان بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول بامامته بعد أن مات قال بامامة ابي الحسن موسى عليه السلام وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى: يا بني أخاك أن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنه أول أهلي لحوقاً بي. ومنها: في الواقعة والزيدية.

حدّثني محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرائي قالوا: حدّثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخليجي أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيرى قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة، فكتب: الواقعة عاند عن الحقّ ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير^(١).

جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن بحر قال: حدّثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة، فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة^(٢).

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه حدّثني سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الربيع الاقرع، قال: حدّثني جعفر بن بكير، قال: حدّثني يونس بن يعقوب، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حيّ من الزكاة شيء؟ قال: لا تعطهم فإنهم كفّار مشركون زنادقة^(٣).

خلف عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت

(١) اختبار معرفة الرجال ٧٥٥/٢، برقم: ٨٦٠.

(٢) اختبار معرفة الرجال ٧٥٦/٢، برقم: ٨٦١.

(٣) اختبار معرفة الرجال ٧٥٦/٢، برقم: ٨٦٢.

الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقعة؟ قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فإن الله عز وجل يقول: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره أنكم إذا مثلهم﴾^(١) يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقعة^(٢).

محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، قال: حدّثني ميمون النخّاس، عن محمد بن الفضيل، قال قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام، قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم، أما أنهم يزعمون أنّي عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي^(٣).

محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جده عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة.

ثم قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النّصاب، قلت: جعلت فداك اليس ينتحلون حبكم ويتولّونكم ويتبرّون من عدوكم؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلاً منهم، قال: كلّاً يا عمر ما أنت منهم إنّما هم قوم يفتنون يزيد ويفتنون بموسى^(٤).

محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني محمد بن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليه السلام قال: رجل أتى عليه السلام فقال: قلت جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنّهم

(١) سورة النساء: ١٤٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٧ - ٧٥٨. برقم: ٨٦٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٩. برقم: ٨٦٨.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٩. برقم: ٨٦٩.

يفتنون بعد موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين^(١).

محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنّ الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة^(٢).

محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عمّن حدّثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ قال: نزل في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب^(٣).

خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام بمسائل، فأجابني وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ ﴿مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء﴾^(٤) فقال: نزلت في الواقفة.

ووجدت الجواب كلّه بخطه، ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، انصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت^(٥). وغير ذلك من الروايات - انتهى ما في الوسيط.

الفائدة السابعة

اختلف في قولهم «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه» والظاهر من العبارة الموافق للمشهور أنّ المراد صحّة ما رواه حيث تصحّ الرواية اليه، فلا يلاحظ

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦٠، برقم: ٨٧٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦١، برقم: ٨٧٣.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦١، برقم: ٨٧٤.

(٤) سورة النساء: ١٤٣.

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦٢، برقم: ٨٨٠.

بعده وان كان فيه ضعيف أو ارسال.

وقيل: لا يفهم منه إلا كونه ثقة. واعترض عليه بأن هذا أمر مشترك، فلا وجه لاختصاص الاجماع بالمذكورين.

وهذا بظاهره في غاية السخافة، إذ كون الرجل ثقة لا يستلزم وقوع الاجماع على وثاقته، إلا أن يكون المراد ما أورده بعض المحققين من أنه ليس بالتعبير بها لتلك الجماعة دون غيرهم ممن لا خلاف في عدالته فائدة.

وفيه ان أردت عدم خلاف من المعدلين المعروفين، ففيه أولاً: أنا لم نجد من وثقه جميعهم، وان أردت عدم وجدان خلاف بينهم، ففيه أنه غير ظهور الوفاق، مع أن سكونهم ربمًا يكون فيه شيء، فتأمل.

وثانياً: ان اتفاق خصوص هؤلاء غير اجماع العصابة، وخصوصاً أن مدعي هذا الاجماع «كش» عن مشايخه. هذا مع أنه لعل عند هذا القائل يكون تصحيح الحديث أمراً زائداً على التوثيق.

وان أردت اتفاق جميع العصابة، فلم يوجد إلا في مثل سلمان ونظرانه ممن عدلتهم ضرورة لا تحتاج الى الاظهار. وأما غيرهم، فلا يكاد يوجد ثقة جليل سالماً عن القدح، فضلاً عن أن يتحقق اتفاقهم على سلامة منه، فضلاً عن أن يثبت عندك.

واعترض هذا المحقق أيضاً بمنع الاجماع، لأن بعض هؤلاء لم يدع أحد توثيقه، بل قدح بعض في بعضهم، وبعض منهم وان ادعي توثيقه، إلا أنه ورد منهم قدح فيه.

وفيه أيضاً تأمل، نعم يرد عليهم أن تصحيح القدماء لا يستلزم التوثيق، إلا

أنه يمكن أن يقال: يبعد أن لا يكون رجل ثقة، ومع ذلك تتفق العصابة على تصحيح جميع ما رواه، سيما بعد ملاحظة دعوى الشيخ الاتفاق على اعتبار العدالة لقبول الخبر، وربمًا يظهر ذلك من الرجال، وخصوصاً مع مشاهدة أن كثيراً من الاعاظم الثقات لم يتفقوا على تصحيح حديثه.

نعم لا يحصل الظن بكونه ثقة امامياً، بل الاعم كما لا يخفى، ويشير اليه نقل هذا الاجماع في الحسن بن علي وعثمان بن عيسى، وما يظهر من عدة الشيخ وغيرها

أنَّ المتعبر العدالة بالمعنى الاعم، فلا يقدح نسبة بعضهم الى الوقف وأمثاله، نعم النسبة الى التخليط كما وقعت في أبي بصير يحیی الاسدي ربّما يكون قادحة. فان قلت: المحقق في الشرائع ضَعَف ابن بكير، وأيضاً أنَّ الشيخ ربّما يقدح فيها صحَّ عن هؤلاء بالارسال، والمناقشة في مراسيل ابن أبي عمير معروفة. قلت: أما المحقق فلعلّه لم يعتمد على الاجماع المزبور، ولم يتفطن لما ذكرنا، أو لم يعتبر هذا الظنّ، أو غرضه من الضعف مايشمل الموثقيّة والشيخ وغيره من المناقشين ربّما لم يثبت عندهم الاجماع، أو لم يثبت وجوب اتباعه لعدم كونه بالمعنى المعهود، بل كونه مجرد اتفاق، أو لم يفهموا على وفق المشهور ولا يضّرّ ذلك، أو لم يقنعوا بمجرد ذلك. والاول أظهر بالنسبة اليه، لعدم ذكره ذلك في كتابه كما ذكره النجاشي وكشي وأمثالهما.

وربّما يتوهّم بعض من اجماع العصابة وثاقه من روى عنه هؤلاء. وفساده ظاهر، اذ دلالة له على التوثيق.

اللهمّ الا أن يقال: انّ المناط في علم الرجال ذاتاً ووصفاً قدحاً ومدحاً هو الظنّ، فيحصل من هذا الاجماع بملاحظة الاستقراء أنّهم لا يروون غالباً الا عن ثقة، وهو مستلزم لحصول الظنّ بالوثاقة من نفس الاستقراء الخاصّ، ولعلّ الى ذلك ينظر من قال: نعم يمكن أن يفهم منه اعتداد ما بالنسبة اليه.

وقال في منتهى المقال: انّ رواية هؤلاء اذا صحّت اليهم لا تقصر عن أكثر الصحاح^(١). ونظره الى اعتبار الظنّ في الرجال.

ثمّ انّ البادي الى دعوى الاجماع المذكور هو «كش» وربما ينقل عن غيره، كما في فضالة بن أيوب، حيث نقل عن «كش» أنّه قال قال بعض أصحابنا: أنّه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح مايصحّ عنهم وتصديقهم. وربّما يشاركه في النقل المذكور غيره ك«جش» والعلامة لا بطريق النقل

عنه، وكالشيخ في العدة وغيرها مرةً بالتعبير المذكور، وآخر بقوله أن الطائفة عملت بما رواه فلان، كما ذكر ذلك في ترجمة عبد الله بن بكير. وقد يشاركه فيما ذكر في خصوص طائفة من روايات أحد الجماعة المدعى فيهم الاجماع المزبور، كبعض كتبه، وكمراسيله كما في ابن أبي عمير فقد شاركه الشيخ.

وفي أوائل الذكرى أن الاصحاب أجمعوا على قبول مراسيله. وعن «جش» أن أصحابنا يسكنون الى مراسيله الى غير ذلك.

فمع المشاركة يتقوى الاعتماد على الاجماع، حيث لم يكن التخصيص مشعراً بنفيه في غيره، والآ فيضعف الاعتماد لمكان التعارض، فيلتمس الترجيح أو يتوقف، وليس منه التخصيص بالمراسيل، بل هو موجب لقوته في غيره.

هذا ولا يخفى أن الموجود عن «كش» في بعض المذكورين غير العبارة المذكورة، مثلاً في الفضيل أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار له بالفقه، والمغايرة والثمرة ظاهرة، اذ هنا لا يستفاد الوثاقة أو الصحة في من روى عنه هؤلاء، لظهور المغايرة والثمرة بين عبارة «كش» المتقدمة وبين قولهم عملت الطائفة بما رواه فلان.

ثم أن الجماعة الذين ادعى «كش» اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم زرارة بن أعين، ومعروف بن خربوذ، وبريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير الاسدي، وقال بعضهم مكانه أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البخترى، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم، وهم الستة الاولى.

وجميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد بن عيسى، وأبان بن عثمان الناوسي، وهم الستة الثانية.

ويونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، وابن أبي عمير محمد، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم مكان ابن محبوب الحسن بن علي بن فضال، وبعضهم مكانه عثمان بن عيسى.

واذ قد عرفت ذلك فهاهنا تذييبات:

الاول: قد عرفت أن الظاهر المنساق الى الذهن هو صحّة مارواه أحد الاشخاص المزبورين حيث تصحّ الرواية اليه، فلا يضرّه الضعف والارسال بعد. واليه ذهب المولى الوحيد البهبهاني، وعزّاه الى المشهور، كما عن بعض معاصري شيخنا الفريد الشيخ أبي علي رحمه الله، بل عن نسبة ذلك المحقق الداماد الى الاصحاب ما يؤذن بدعوى الاجماع.

حيث قال في الرواشح الساوية بعد عدّ الجماعة: وبالجملّة هؤلاء على اعتبار الاقوال المختلفة في تعيينهم أحد وعشرون، أو اثنان وعشرون رجلاً، ومراسيلهم ومراقيعهم ومسائدهم الى من يسمّون من غير المعروفين معدودة عند الاصحاب من الصحاح من غير اكتراث منهم، لعدم صدق حدّ الصحيح على ما قد علمته عليها^(١). وقال مثل ذلك في أوائل الوافي^(٢) الا أنه لم ينسب ذلك الى الاصحاب بل الى المتأخرين. وقال البهائي في مشرق الشمسين^(٣) مثله.

وقال محمّد أمين الكاظمي على ماهو المحكي عنه المراد بهذه العبارة أنه اذا صحّ السند الى الرجل، فالحديث صحيح ولا ينظر الى من بعده ولا يسئل عنه. ومن هنا صحّ العلامة وابن داود والبهائي والسيد محمّد رواية ابن عثمان مع أنه ناووسي. وعن الشهيد في نكت الارشاد في كتاب البيع بعد ذكر رواية عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي هكذا، وقال «كش» أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عن الحسن بن محبوب، قلت: في هذا توثيق ما لا يبي الربيع الشامي انتهى.

ووصف الشهيد في المسالك في بحث الارتداد خبراً فيه الحسن بن محبوب عن غير واحد بالصحة، وما ذلك الاً لذلك، كما صرح به في موضع آخر منه.

(١) الرواشح الساوية ص ٤٧.

(٢) الوافي ٢٧/١ الطبعة الحديثة.

(٣) مشرق الشمسين ص ٢٧٠.

وقد ذهب الى ما قلنا المجلسيان، ونسب ثانيهما ذلك الى جماعة من المحققين منهم أولها. ومما يرشد الى ذلك ما يقول أئمة الرجال في تسديد بعض من الرواة وتوثيقه برواية مثل ابن أبي عمير، وعبد الله بن مسكان، وصفوان وأضرابهم عنه. واستدل في الفوائد النجفية على صحة خبر ضعيف كما هو المحكي عنه، بأن في سنده عبد الله بن المغيرة، وهو ممن أجمعت العصابة، والطريق اليه صحيح. وقال في موضع آخر نحو ذلك، ثم قال على ما فهمه الشيخ البهائي وقبله الشهيد وقبلهما العلامة في المختلف من تلك العبارة.

وأما سيّد الاساتيد بعد حكمه بذلك وسلوكه في كثير من مصنفاته كذلك، سيما في الرياض بالغ في المنع والانكار وقال: بل المراد دعوى الاجماع على صدق الجماعة وصحة ما ترويه اذا لم يكن في السند من يتوقف فيه، فاذا قال أحد الجماعة حدثني، فلا يكون الاجماع منعقداً على صدق دعواه، واذا كان فلان ضعيفاً أو غير معروف، فلا يجديه ذلك نفعاً وهو المنقول عن بعض آخر ممن عاصره، وليس لهما ثالث يتفوه بهذه المقالة.

قال في منتهى المقال: وأدعى السيّد الاستاد دام ظلّه أنه لم يعثر في الكتب الفقهية من أول كتاب الطهارة الى آخر كتاب الديات على عمل فقيه من فقهاءنا بخبر ضعيف، محتجاً بأن في سنده أحد الجماعة وهو اليه صحيح^(١). وفيه نظر لا يخفى على المتأمل في أبواب الفقه، على أن من لم يعمل يجاب عنه بنحو ما أجاب الوحيد البهبهاني عن قدح الشيخ فيما صحّ عن هؤلاء بالارسال الواقع بعدهم، من أن القادح والمناقش ربما لم يثبت عندهم الاجماع، أو لم يثبت وجوب أتباعه لعدم كونه بالمعنى المعهود بل كونه مجرد، أو لم يفهما على وفق المشهور، أو لم يقنعا بمجرد ذلك. وقد عرفت أن الظاهر هو الأوّل بالنسبة الى الشيخ.

الثاني: قال الشيخ أبو علي في منتهى المقال بعد ما عرفت من معنى الكلام

المزبور واستظهار ما استظهره أستاذه العلامة: والانصاف أن مثل هذا الصحيح ليس في القوة كسائر الصحاح، بل وأضعف من كثير من الحسان، لا لما فهمه السيد الاستاد مدّ في بقاءه ومن شاركه، إذ لا يكاد يفهم ذلك من تلك العبارة أبداً، ولا يتبادر الى الذهن مطلقاً.

ومن المعلوم أن صدق الرجل غير صحيح ما يصحّ عنه، بل لو هن الاجماع المزبور، إذ لم نقف على ما وافق «كش» في ذلك من معاصريه والمتقدمين عليه والمتأخرين عنه الى زمان العلامة أو ما قاربه.

نعم ربّما يوجد ذكر هذا الاجماع في كلام «جش» فقط من المتقدمين، وذلك بعنوان النقل عن «كش» إلا أن غير واحد من علمائنا، منهم الشيخ البهائي طاب ثراه صرح بأن من الامور الموجبة لعدّ الحديث من الصحيح عند قدمائنا وجوده في أصل معروف الانتساب الى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصحيح ما يصحّ عنهم فتدبر. لكن هذا الاجماع لم يثبت وجوب اتّباعه كالذي بمعنى المصطلح لكونه مجرد وفاق، ولعلّ ما ذكرناه هو الداعي للسيد الاستاد وموافقيه لحمل الكلام المزبور على خلاف معناه المعروف المشهور^(١) انتهى.

أقول أولاً: أن الظنّ في علم الرجال لما كان معتبراً، كما أشرنا في أوائل الكتاب، فلا يضرّ وحدة الناقل اذا لم يكن في مقابلة ما يعارضه، كيف ومدعيه غير واحد، والتأييد بما نقلناه عن كثير من المتأخرين يتقوى الظنّ بحصوله. وثانياً: أن الناقل وان قلنا بوحدته إلا أن الظاهر منهم تلقيه بالقبول، سيّما من محققي المتأخرين، فكونه أدون وأضعف من كثير من الحسان ان كان بالنظر ان القرائن الخارجيه المعتضدة للحسان، فهذا غير مثير إذ ربّما يرجّح الضعيف من الاخبار على الصحيح بواسطة الاعتضاد بالشهرة ونحوها، وهذا غير القوة بالذات، وان كان بالنظر الى الذات فأبى عالم من الرجاليين وأئمة الفن رجّح الحسن على مثل

هذا الصحيح، نعم هو أحسن من الصحاح وأتقن من سائر الضروب.

وثالثاً: أنّ هذا الاجماع وان لم يكن بمعنى المصطلح، إلا أنه بعد تسليم الوفاق يصير كسائر ضروب الاجماع الواقعة في علم الرجال والادب ومتن اللغة، فكلمًا تقوله هناك من ثبوت وجوب اتباعها نقوله هنا.

الثالث: حكي عن الشيخ في العدة وغيرها أنه أسند العمل بروايات بعض الى الطائفة وأدعى اجماع الامامية على العمل بروايات آخرين مثل السكوني، وحفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن درّاج، ومن ما ثلهم من العامة، ومثل طلحة بن زيد وغيره، وكذا مثل عبد الله بن بكير، وساعة بن مهران، وبنو فضال، والطاطريين، وعمار الساباطي، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى من غير العامة. قال في «تعق»: ربما ادعى بعض ثبوت الوثيقة من نقل الشيخ هذا، ولذا حكموا بكون علي بن أبي حمزة موثقاً، وكذا السكوني ومن مائله، وربما جعل ذلك من الشيخ شهادة منه.

ثم قال قال المحقق الشيخ محمد: الاجماع على العمل بروايتهم لا يقتضي التوثيق كما هو واضح. أقول: لا يبعد أن لا يكون ثقة على قياس ما ذكر في قولهم «أجمعت العصابة».

ثم قال وقال أيضاً: قال شيخنا أبو جعفر في مواضع من كتبه: ان الامامية مجمعة على العمل برواية السكوني وعبار ومن مائلها من الثقات. واحتمال أن يريد من مائلها من مخالف المذهب الثقات لا أن السكوني ثقة ممكن وان بعد، إلا أن عدم توثيقه في الرجال يؤيده.

ولا يخفى ما فيه، على أنه قال في العدة: يجوز العمل برواية الواقفية والفضحية اذا كانوا ثقات في النقل، وان كانوا مخطئين في الاعتقاد، واذا علم من اعتقادهم تمسكهم بالدين وتحرزهم عن الكذب ووضع الاحاديث، وهذه كانت طريقة جماعة عاصروا الائمة عليهم السلام، نحو عبد الله بن بكير، وساعة بن مهران، ونحو بني

فضال من المتأخرين، وبني سماعه ومن شاكلهم^(١) انتهى.

أقول: الاحتمالات السابقة في قولهم «أجمعت العصابة» جارية في المقام، بل بعض مافيه من الاقوال، إلا أن الظاهر هنا عدم دلالة على التوثيق، كما ذكره المحقق الشيخ محمد، ولكن لا يخفى أنه مع ثبوت اجماع الطائفة على العمل بروايات هؤلاء، فهو أقوى من الموثقة بمراتب شتى، ولا أقل من التساوي، وكون العمل بالموثق من جهة العدالة محل تأمل، بل الظاهر الخلاف كما حققنا في محله.

وبالجمله هذا الاجماع العملي لو ثبت من امارات قبول الرواية، إلا أن ذلك غير محقق، سيما مع تصريحات كثير من مهرة الفن في أغلب من ذكرهم من نسبة الفسق والكذب والتخليط، كما هو الظاهر للناظر في تراجمهم، فلا يعبا على مثل هذه الدعوى.

الفائدة الثامنة

قال في «تعق»: قولهم «أسند عنه» قيل: معناه سمع عنه الحديث، ولعل المراد على سبيل الاستناد والاعتقاد، والآ فكثير ممن سمع عنه ليس ممن أسند عنه. وقال جدّي: المراد روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه، وهو كالتوثيق عليه، ولا شك أن هذا المدح أحسن من لا بأس به انتهى.

قوله «وهو كالتوثيق» لا يخلو من تأمل، نعم ان أراد منه التوثيق بما هو أعم من العدل الامامي فلعله لا بأس به فتأمل، لكن لعله توثيق من غير معلوم الوثاقه: أما أنه روى عنه الشيوخ كذلك حتى يظهر وثاقته لبعده اتفاقهم على الاعتقاد على من ليس ثقة، أو بعد اتفاق كونهم بأجمعهم غير ثقات فليس بظاهر.

نعم ربما يستفاد منه مدح وقوة ليس بمثابة قولهم «لا بأس به» بل أضعف منه لو لم نقل بافادته التوثيق. وربما قيل بايائه الى عدم الوثوق، ولعله ليس كذلك، فتأمل^(٢).

(١) التعليقة على منهج المقال ص ١١.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ٧.

وقال في منتهى المقال بعد ذكر عبارة استاده العلامة المشار اليه أقول: لم أعر على هذه الكلمة الآ في كلام الشيخ (رحمه الله) وما ربنا يوجد في الخلاصة فأننا أخذناه من «جبح» والشيخ (رحمه الله) انها ذكره في رجاله دون فهرسته وفي «ق» دون غيره الآ «قر» ندره غاية الندره.

واختلف الافهام في قراءتها فمنهم من قرأها بالمجهول كما سبق ، ولعل عليه الاكثر وقالوا بدلاتها على المدح، لانه لايسند الآ عمن يسند اليه ويعول عليه ، وفي ترجمة محمد بن عبد الملك الانصاري أسند عنه ضعيف فتأمل.

وقيل: في وجه اختصاصها ببعض دون بعض أنها لا يقال الآ في من لايعرف بالتناول منه والاخذ عنه.

وقرأ الشيخ محمد أسند بالمعلوم، وردّ الضمير الى الامام عليه السلام وكذا الفاضل «ع ب» في الحاوي، كما يأتي عنها في يحيى بن سعيد الانصاري، وعن الثاني في عبد النور أيضاً.

وينافيه قول الشيخ في جابر بن يزيد أسند عنه روى عنها، وقوله في محمد بن اسحاق بن يسار أسند عنه يكتى أبا بكر صاحب المغازي من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة، وقيل: كنيته أبو عبد الله روى عنها.

وقال المحقق الداماد في الرواشح ما ملخصه: ان الصحابي على مصطلح الشيخ في رجاله على معان: منها أصحاب الرواية عن الامام بالسماع منه، ومنها: باسناده عنه بمعنى أنه روى الخبر عن أصحابه الموثوق بهم وأخذ عن أصولهم المعتمد عليها، فمعنى أسند عنه أنه لم يسمع منه، بل سمع من أصحابه الموثقين وأخذ عنهم عن أصولهم المعتمد عليها، وبالجملة قد أورد الشيخ في «ق» جماعة مما قيلت فيه رروا عنه مشافهة.

وقرأ ولد الاستاد العلامة دام علاهما أيضاً بالمعلوم، ولكن لا أدري الى من ردّ الضمير. وقرأ بعض السادة الاذكيا من أهل العصر أيضاً كذلك. قال: والاشبه كون المراد أنهم أسندوا عنه ولم يسندوا عن غيره من الرواة كما تتبعته، ولم أجد رواية

أحد من هؤلاء عن غيره، إلا أحمد بن عائد، فإنه صحب أبا خديجة وأخذ عنه، كما نصّ عليه «جش» والامر فيه سهل، فكأنه مستثنى لظهوره انتهى.
وفيه أيضاً تأمل، فإن غير واحد ممن قيل أسند عنه سوى أحمد بن عائدروا عن غيره عليه السلام أيضاً، منهم محمد بن مسلم، والحارث بن المغيرة، وبسام بن عبد الله الصيرفي.

وربما يقال: إن كلمة «أسند» بالمعلوم والضمير للراوي إلا أن فاعل أسند «عقد» لان الشيخ (رحمه الله) ذكر في أول رجاله أن عقد ذكر أصحاب الصادق عليه السلام وبلغ في ذلك الغاية، قال رحمه الله: وأني ذاكر ما ذكره وأورد من بعد ذلك مالم يذكره، فيكون المراد أخبر عنه عقد وليس بذلك البعيد. وربما وجه عدم وجوده إلا في كلام الشيخ وسبب ذكر الشيخ ذلك في رجاله دون الفهرست، وفي «ق» دون غيره، بل وثمره قوله رحمه الله «أني ذاكر ما ذكره عقد» ثم أورد مالم يذكره^(١) انتهى.
أقول: وقراءة المعلوم وارجاع الفاعل الى عقد، ودلالته حينئذ على المدح قريب الى الصواب.

الفائدة التاسعة

لا يخفى أن كثيراً من القدماء سيّما القميين وابن الغضائري كانت لهم اعتقادات خاصة في الائمة بحسب اجتهاداتهم لا يجوزون التعدي عنها، ويسمّون التعدي غلوّاً وارتفاعاً، حتّى أنّهم رحمهم الله جعلوا مثل نفي السهو عن النبيّ صلى الله عليه وآله غلوّاً.

بل ربّما جعلوا التفويض المختلف اليهم عليهم السلام أو نقل خوارق العادة عنهم، أو الاغراق في جلالتهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والارض، ارتفاعاً أو مورثاً للتّهمة.

وذلك أن الغلاة كانوا محتفين في الشيعة ومخلوطين بهم مدلسين أنفسهم عليهم،

فبأدنى شبهة كانوا يتهمون الرجل بالغلو والارتفاع، وربما كان منشأ رميهم بذلك وجدان رواية ظاهرة فيه منهم، أو ادعاء أرباب ذلك القول كونه منهم، أو روايتهم عنه. وربما كان المنشأ روايتهم المناكير الى غير ذلك.

وبالجملته الظاهر أنّ القدماء كانوا مختلفين في المسائل الاصولية، فربما كان شيء عند بعضهم فاسداً أو كفراً أو غلوّاً، وعند آخرين عدمه بل مما يجب الاعتقاد به، فينبغي التأمل في جرحهم بأمثال الامور المذكورة.

ومما ينبه على ما ذكرنا ملاحظة كثير من التراجم، مثل ترجمة ابراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد بن نوح، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن جعفر بن عون، وهشام بن الحكم، والحسين بن شاذوية، والحسين بن يزيد، وسهل بن زياد، وداود بن كثير، ومحمد بن أورمة، ونضر بن صباح، وابراهيم بن عمر، وداود بن القاسم، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن سنان، ومحمد بن علي الصيرفي، ومفضل بن عمر، وصالح بن عقبة، ومعلّى بن خنيس، وجعفر بن محمد بن مالك، وابراهيم بن محمد البصري، واسحاق بن الحسن، وجعفر بن عيسى، ويونس بن عبد الرحمن، وعبد الكريم بن عمرو، وغير ذلك.

وقد ذكر في ترجمة ابراهيم بن عمرو ضعف تضعيفات ابن الغضائري، وفي ابراهيم بن اسحاق وسهل بن زياد ضعف تضعيف أحمد بن محمد بن عيسى، مضافاً الى غيرها من التراجم، فلاحظ وتأمل ولا تغفل.

فالحرى على المحصل الفحص والتفتيش عن أحوالهم، ولا يقتصر على تضعيفات مثل ابن الغضائري وكثير من القميين، مالم تنضمّ الى مؤيدات آخر من كلمات مهرة الفن وامارات خارجه.

الفائدة العاشرة

قد عرفت فيما سبق أنّ من أسباب ردّ الحديث التفويض، وله معان لا تأمل للشيعه في فساد بعضها، كما لا تأمل لهم في صحة آخر.

فأولها: ما ذكرناه في الفرق الإسلامية، وجعلناه فرقة مسماة بالمفوضة، وهم الذين يقولون بأن الله تعالى خلق محمداً صلى الله عليه وآله وفوض إليه أمر العالم، فهو الخلاق للدنيا وما فيها. وقيل: فوض ذلك الى علي عليه السلام، وربما يقولون بالتفويض الى سائر الائمة عليهم السلام كما يظهر من بعض التراجم.

وثانيها: تفويض الخلق والرزق اليهم، قال في «تعق»: ولعله يرجع الى الاول، وورد فساده عن الصادق^(١) والرضا عليهما السلام.

وثالثها: تفويض تقسيم الارزاق، ولعله مما يطلق عليه.

ورابعها: تفويض الاحكام والافعال اليه، بأن يثبت ما يراه حسناً ويرد ما يراه قبيحاً، فيجيز الله اثباته وردّه، مثل اطعام الجدّ السدس، وازافة الركعتين في الرباعيات، والوحدة في المغرب، والنوافل أربعاً وثلاثين سنة. وتحريم كل مسكر عند تحريم الخمر الى غير ذلك. وهذا محل اشكال عندهم، لمنافاته ظاهر «وما ينطق عن الهوى» وغير ذلك، لكن الكليبي قائل به، والاخبار الكثيرة واردة فيه، ووجه بأنها تثبت من الوحي، الا أن الوحي تابع ومجيز، فتأمل.

وخامسها: توفيز الارادة، بأن يريد شيئاً لحسنه ولا يريد شيئاً لقبحه، كرادته تغيير القبلة فأوحى الله تعالى بما أراد.

وسادسها: تفويض القول بما هو أصلح له وللخلق، وان كان الحكم الاصيلي خلافه كما في صورة التقيّة.

وسابعها: تفويض أمر الخلق، بمعنى أنه أوجب عليهم طاعته في كل ما يأمر وينهي، سواء علموا وجه الصحة أم لا، ولو كان بحسب ظاهر نظرهم عدم الصحة، بل الواجب عليهم القبول على وجه التسليم.

(١) ففي الصحيح عن عبد الله بن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن خزاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول: انكم ترزقون ارزاق العباد، الى أن قال: لعنه الله وأبرز منه قال: افلعلته وتبرّه منه؟ قال: نعم.

ثم أن المولى العلامة البهبهاني بعد ما أشار الى المعاني السبعة للتفويض قال: وبعد الاحاطة بما ذكرناها وما ذكر سابقاً عليه يظهر أن القدر بمجرد رميهم الى التفويض أيضاً لا يخلو عن اشكال انتهى.

أقول: الذي يظهر من اطلاق المفوضة في تراجم كثير من الرجال أن المراد منها من قال بأحد الوجهين الأولين خصوصاً، والغالب أنهم يذكرون ذلك في مقام الذم واختصاص الرجل باعتقاد مخصوص، ولا اختصاص للاعتقاد بأكثر المعاني المذكورة ببعض طوائف الشيعة، بل الظاهر جواز التفويض بالمعنى الرابع كما نطقت به الآثار، وكذا البواقي الى السابع.

ثم الظاهر من جملة اطلاقات التفويض والمفوضة تفويض أفعال العباد اليهم، بحيث لا يكون لله تعالى مدخل فيه في مقابل الجبر الذي عليه الاشاعرة، كما أن المعتزلة على الأول، بمعنى أن الله تعالى فوض أفعال العباد اليهم.

وأصحابنا الامامية على أمر ثالث وهو الامر بين الامرين، لما وصل اليهم عن الائمة الاطهار بالتواتر والاستفاضة القطعية، بأنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الامرين، قيل له عليه السلام: وما أمر بين أمرين؟ فقال: ذلك مثل رجل رأته على معصية فنهيته، فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية. ذكر الحديث كذلك في اعتقادات الصدوق.

فحينئذ نقول: اذا كان بعض الاصحاب من الرواة وغيرهم على طريقة المعتزلة في هذه المسألة الكلامية، فهو حينئذ من المفوضة، ويكون مذموماً مردود القول في الشهادة والرواية.

وبالجمله الاطلاق ينصرف الى ماهو الشايح من الاطلاقات، وهو هذا المعنى ولو بملاحظة غلبة استعماله في كلام ائمة الفن، فلا يبقى اشكال في رد قول من يصفونه به من الرجال، فتدبر.

الفائدة الحادية عشر

قال المولى البهبهاني في «تعلق»: قولهم «صحيح الحديث» عند القدماء هو ما وثقوا كونه من المعصوم عليه السلام أعم من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقات، أو امارات أخر يقطعون بصدوره عنه عليه السلام أو يظنون. ولعل اشتراطهم العدالة على حسب ما أشرنا اليه لاجل أخذ الرواية عن الراوي من دون حاجة الى التثبت وتحصيل امارات تورثهم وثوقاً اعتدوا به، كما أن عند المتأخرين أيضاً كذلك كما مرّ فتأمل. وما قيل من أن الصحيح عندهم قطعي الصدور، قد بينا فساده في الرسالة.

ثم إن بين صحيحهم والمعمول به عندهم لعلّه عموم من وجه، لأن ما وثقوا به بكونه من المعصوم عليه السلام الموافق للتقية صحيح غير معمول به عندهم، وببالي التصريح بذلك في أوائل فروع الكافي.

وما رواه العامة عن أمير المؤمنين عليهم السلام لعلّه غير صحيح عندهم، ويكون معمولاً به كذلك، لما نقل عن الشيخ في عدته ما مضمونه هذا: رواية المخالفين في المذهب عن الائمة عليهم السلام ان عارضها الموثوق به وجب طرحها، وان وافقها وجب العمل بها، وان لم يكن ما يوافقها ولا ما يخالفها ولا يعرف لها قول فيها وجب أيضاً العمل بها، لما روي عن الصادق عليه السلام اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيها رووا عنها، فانظروا الى مارووه عن علي عليه السلام فاعملوا به. ولاجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغيث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني من العامة عن أئمتنا عليهم السلام ولم ينكروه ولم يكن عندهم خلافة انتهى. وما ذكر غير ظاهر عن كل القدماء.

وأما المتأخرون فانهم أيضاً بين صحيحهم والمعمول به عندهم العموم من وجه، وهو ظاهر، وبين صحيحهم وصحيح القدماء العموم المطلق، وقد أثبتنا في الرسالة.

ولعلّ منشأ قصر اصطلاحهم في الصّحة فيما رواه الثقات صيرورة الاحاديث ظنيّة وانعدام الامارات التي تقتضي العمل بها بعنوان الضابطة، ومثل الحسن والموثّقيّة واجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه وغير ذلك، وان صار ضابطة عند البعض مطلقاً، أو في بعض رأيه، الا أنّ ذلك البعض لم يصطلح اطلاق الصحيح عليه، وان كان يطلق عليه في بعض الاوقات، بل لعلّ الجميع أيضاً يطلقون كذلك، كما سنشير اليه في أبان بن عثمان، حذراً من الاختلاط، لشدة اهتمامهم في مضبوطة قواعدهم ولتلا يقع تلبيس وتدليس فتأمل.

وبالجملة لا وجه للاعتراض عليهم بتغيير الاصطلاح، وتخصيصه بعد ملاحظة ما ذكرنا. وأيضاً عدّهم الحديث حسناً وموثّقاً منشأ القدماء ولاخفاء فيه، مع أنّ حديث المدوحين عند القدماء ليس عندهم مثل حديث الثقة والمهمل والضعيف البتّة وكذا الموثّق، نعم لم يعهد منهم أنّه حسن أو موثّق وغير ذلك، والمعهود من المتأخّرين لو لم يكن حسناً لم يكن فيه مشاحة البتّة، مع أنّ حسنه غير خفي. ثمّ إنّ ما ذكرنا ظهر فساد ما توهم بعض المتأخّرين من أنّ قول مشايخ الرجال صحيح الحديث تعديل، وسيجيء في الحسن بن علي بن نعان أيضاً، نعم هو مدح فتدبّر^(١).

الفائدة الثانية عشر

قد ذكرنا في السابق معنى الاصل والكتاب والمصنّف والنوادر اجمالاً، ولكن نذكرها هنا تفصيلاً حسب ما نقله المولى البهبهاني في «تعلّق». فقال: ومنها أي من جملة ألفاظ المدح قولهم «له أصل وكتاب وله نوادر وله مصنّف» اعلم أنّ الكتاب مستعمل في كلامهم في معناه المتعارف، وهو أعمّ مطلقاً من الاصل والنوادر.

فإنّه يطلق على الاصل كثيراً، منها ماسيجيء في ترجمة أحمد بن الحسين بن

(١) التعلّيق على منهج المقال ص ٦.

المفلس، وأحمد بن سلمة، وأحمد بن محمد بن عمّار، وأحمد بن ميثم، واسحاق بن جرير، والحسين بن أبي العلاء، وبشار بن يسار، وبشير بن سلمة، والحسن بن رباط وغيرهم. وربما يطلق الكتاب في مقابل الاصل، كما في ترجمة هشام بن الحكم ومعاوية بن الحكم وغيرهما. وربما يطلق على النوادر وهو أيضاً كثير، منها قولهم «له كتاب النوادر» وسيجيء في أحمد بن الحسين بن عمر ما يدلّ عليه، وكذا أحمد بن المبارك وغير ذلك، وربما يطلق النوادر في مقابل الكتاب، كما في ترجمة ابن أبي عمير.

وأما المصنّف، فالظاهر أنّه أيضاً أعمّ منها، فإنّه يطلق على الاصل والنوادر، كما يظهر من ترجمة أحمد بن ميثم، ويطلق بازاء الاصل، كما في هشام بن الحكم وديباجة الفهرست.

وأما النسبة بين الاصل والنوادر، فالاصل أنّ النوادر غير الاصل، وربما يعدّ من الاصول، كما يظهر من أحمد بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن سلمة، وحرير بن عبد الله.

بقي الكلام في معرفة الاصل والنوادر، نقل ابن شهر آشوب في معالمة عن المفيد أنّ الامامية صنّفوا من عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى زمان العسكري أيضاً أربعاً كتاب تسمّى الاصول.

أقول: لا يخفى أنّ مصنّفاتهم أزيد من الاصول، فلا بدّ من وجه تسمية بعضها أصولاً دون البواقي، فقيل: إنّ الاصل ما كان مجرد كلام المعصوم، والكتاب ما فيه كلام مصنّفه أيضاً، وأيد ذلك بما ذكره الشيخ في زكريا بن يحيى الواسطي له كتاب الفضائل وله أصل. وفي التأييد نظر الآ أنّ ما ذكره لا يخلو من قرب وظهور.

واعترض بأنّ الكتاب أعمّ، وهذا الاعتراض سخيف، إذ الفرض بيان الفرق بين الكتاب الذي ليس بأصل ومذكور في مقابله، وبين الكتاب الذي هو أصل. وبيان سبب قصر تسميتهم الاصل في الاربعائة.

واعترض أيضاً بأنّ كثيراً من الاصول فيه كلام مصنّفه، وكثير من الكتب

ليس فيه ككتاب سليم بن قيس . وهذا الاعتراض كما ترى ليس إلا مجرد دعوى، مع أنه لا يخفى بعده على المطلع بأحوال الاصول المعروفة. نعم ادعى ندرة وجود كلام المصنف فيها، فليس ببعيد..

ويمكن أن لا يضر القائل أيضاً، وكون كتاب سليم بن قيس ليس من الاصول من أين، اذ بملاحظة كثير من التراجم يظهر أن الاصول كانت بجمعها مشخصة عند القدماء. هذا ويظهر من كلام الشيخ في أحمد بن محمد بن نوح أن الاصول رتب ترتيباً خاصاً.

وقيل في وجه الفرق: ان الكتاب ما كان مبوباً مفصلاً، والاصل مجمع أخبار وآثار. ورد بأن كثيراً من الاصول مبوّبة.

أقول: ويقرب في نظري أن الاصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم عليه السلام أو عن الراوي والكتاب والمصنف لو كان فيها حديث معتمد معتبر لكان مأخوذاً غالباً من الاصل، وانما قيّدنا بالغالب لأنه ربما كان بعض الروايات وقليلها ينقل معنعناً ولا يؤخذ من أصل، وبوجود مثل هذا لا يصير أصلاً فتدبر.

وأما النوادر، فالظاهر أنه ما اجتمع فيه أحاديث لا تضبط في باب لقلته، بأن يكون واحداً أو معتدداً لكن يكون قليلاً جداً. ومن هذا قولهم في الكتب المتداولة: نوادر الصلاة، ونوادر الزكاة، وأمثال ذلك.

وربما يطلق النادر على الشاذ، ومن هذا قول المفيد في رسالته في الرد على الصدوق في أن شهر رمضان يصيبه ما يصيب الشهور من النقص، ان النوادر هي التي لا عمل عليها، مشيراً الى رواية حذيفة، والشيخ في التهذيب قال: لا يصح العمل بحديث حذيفة، لان متنها لا يوجد في شيء من الاصول المصنفة، بل هو موجود في الشواذ من الاخبار.

والمراد من الشاذ عند أهل الدراية مارواه الراوي الثقة مخالفاً لما رواه الاكثر، وهو مقابل المشهور، والشاذ مردود مطلقاً عند بعض، ومقبول كذلك عند آخر.

ومنه من فصل بأن المخالف له ان كان أحفظ وأضبط وأعدل فمردود، وان كان بالعكس فلا يرد، لأن في كل منها صفة راجحة ومرجوحة فيتعارضان. ونقل عن بعض أن النادر ما قلّ روايته وندر العمل به، وادّعى أنه الظاهر من كلام الاصحاب، ولا يخلو من تأمل.

ثم اعلم أنه عند خالي بل وجدّي أيضاً على ماهو ببالي أن كون الرجل ذا أصل من أسباب الحسن، وعندني فيه تأمل، لأن كثيراً من مصنفي أصحابنا وأصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وان كان كتبهم معتمدة، على ما صرح به في أول الفهرست.

وأيضاً الحسن بن صالح بترى متروك العمل بها يختص بروايته، على ما صرح به في التهذيب، مع أنه صاحب الاصل. وكذلك علي بن أبي حمزة البطائي، مع أنه ذكر فيه ما ذكر الى غير ذلك، وقد بسطنا الكلام في المقام في الرسالة.

نعم المفيد في مقام مدح جماعة في رسالته في الرد على الصدوق قال: وهم أصحاب الاصول المدونة، لكن استفادة الحسن من هذا لا يخلو من تأمل، سيما بعد ملاحظة ما ذكرنا فتأمل، مع أن من جملة تلك الجماعة أبا الجارود وعمّار الساباطي وساعة.

ثم أنه ظاهر أن أضعف من ذلك كون الرجل ذا كتاب من أسباب الحسن. قال في المعرج: كون الرجل ذا كتاب لا يخرج عن الجهالة، إلا عند بعض من لا يعتد به.

هذا والظاهر أن كون الرجل صاحب أصل يفيد حسناً لا الحسن الاصطلاحي. وكذا كونه كثير التصنيف، وكذا جيد التصنيف وأمثال ذلك، بل كونه ذا كتاب أيضاً يشير الى حسن ما، ولعل ذلك هو مرادهم مما ذكروا. وسيجيء عن البلغة في الحسن بن أيوب أن كون الرجل صاحب الاصل يستفاد منه مدح^(١) انتهى فلاحظ

وتأمل.

الفائدة الثالثة عشر

قد يوصف في كتب الرجال بكون الراوي ممدوحاً، والبحث فيه من وجوه:
 الاول: لا شبهة في أن المدح في نفسه يجامع صحة العقيدة وفسادها، والاول
 يسمّى حديثه حسناً، والثاني قوياً. واذا لم يظهر صحتها ولا فسادها، فهو أيضاً من
 القوي، لكن قيل: نراهم بمجرد ورود المدح يعدونه حسناً، ولعله لأن اظهار المدح مع
 عدم اظهار القدح، ولا تأمل منهم ظاهر في كونه امامياً، مضافاً الى أن ديدنهم التعرض
 للفساد. والاولى في صورة عدم التعارض ملاحظة خصوص المدح بعد ملاحظة ماني
 المقام، ثم البناء على الظن الحاصل بعد ذلك، بل في صورة التعارض كذلك.
 الثاني: المدح منه ماله دخل في قوة السند وصدق القول، مثل صالح وخير.
 ومنه ماله دخل في السند في المتن، مثل فهيم حافظ، ومنه مالا دخل له فيها، مثل
 شاعر وقارىء.

ومنشأ صيرورة الحديث حسناً أو قوياً هو الاول. وأما الثاني فمعتبر في
 مقام الترجيح التقوية بعد ما صار الحديث صحيحاً أو حسناً أو قوياً. وأما الثالث فلا
 اعتبار له لاجل الحديث.

نعم ربّما يضمّ الى التوثيق، وذكر أسباب الحسن والقوة زيادة الكمال، فهو من
 المكملات. وقس على المدح حال الذم. هذا وقولهم أديب أو عارف باللغة أو النحو
 وأمثالها هل من الاول أو الثاني أو الثالث؟! استظهر المولى الوحيد في «تعق» أنه لا
 يقصر عن الثاني مع احتمال كونه من الاول، ولعلّ مثل القاري أيضاً كذلك.

الثالث: المدح يجامع القدح بغير فساد المذهب أيضاً، لعدم المنافاة بين كونه
 ممدوحاً من جهة وممدوحاً من جهة أخرى. ولو اتفق القدح فحاله يظهر بما ذكر في
 التعارض.

ومع تحقق غير المنافي: فأمّا أن يكونا كما له دخل في السند، أو كما له دخل في المتن، أو المدح من الأوّل والقدح من الثاني، أو بالعكس . والأوّل لو تحقّق بأن ذكر له وصفان لا يبعد اجتماعهما من ملاحظة أحدهما يحصل قوّة لصدقه ومن الآخر وهن لا اعتبار له في الحسن والقوّة، نعم لو كان القدح هاهنا نفي جنب مدحه بحيث يحصل قوّة معتدّ بها فالظاهر الاعتبار، وقس على ذلك حال الثاني، مثل أن يكون جيّداً الفهم رديّ الحافظة.

وأما الثالث مثل أن يكون صالحاً سيّء الفهم أو الحافظة، فلعلّه معتبر في المقام، وأنّه كما يعدّ ضرراً بالنسبة الى الثقات والموثقين، فكذا هنا مع تأويل فيه، اذ لعلّ عدم الضرر هناك من نفي التثبّت أو الاجماع على قبول خبر العادل، والمناطق في المقام لعلّه الظنّ، فيكون الامر دائراً معه.

وأما الرابع فغير معتبر في المقام والبناء على القدح وعدّ الحديث حسناً أو قبيحاً بسبب عدم وجدانه، مضافاً الى أصالة العدم.

الرابع: مراتب المدح متفاوتة، وليس أيّ قدر يكون معتبراً في المقام، بل القدر المعتدّ به في الجملة، وربما يحصل الاعتداد من اجتماع المتعدّد، ويتفاوت العدد والكثرة بتفاوت القوّة، كما أنّ المدايح في أنفسها متفاوتة فيها، فليلاحظ التفاوت وليعتبر في مقام التقوية والترجيح.

الباب العاشر

في ذكر طائفة من الرجال والمشايخ الذين يليق بيان حالهم مفصلاً

إمّا للاهتمام بشأنهم وجلالتهم، أو للاشتباه والحاجة الى التحقيق والتمييز، فلنذكر طائفة منهم بحسب ترتيب الطبقات. فمن الاولى ثلاثة:

ترجمة السيد محمد شفيح الجابلي

أولهم:

الوالد الاستاد العلامة محمد شفيح بن الحاج السيد علي أكبر بن السيد محمد بديع الجا. أنظمو أنكمس يدرجوربلا أدلوم يقل لأ
قال بعض من معاصريه في اجازته له: أنه السيد الحسين النسيب الجليل والفاضل الاديب الاريب النبيل، ذي النسب الطاهر والحسب الفاخر، جامع الكلمات الانسيّة، صاحب النفس القدسيّة، العالم العامل المقتدر لاستنباط الاحكام الشرعيّة بجده البليغ المترقى من التقليد الى أوج الاجتهاد بسعيه النيق الاخ الروحاني مولانا محمد شفيح الجابلي مولداً والبروجردي مسكناً، لا زال موفقاً مؤيداً مرتقياً معارج الكمال والافضال فأجزته أدام الله توفيقاته وتأييداته وأسبغ الله عليه نعمه.
سمعت منه مشافهة أنه كان في بدو تحصيله وتعلّمه عند معلّم الاطفال في الجابلق، الى أن وصل الى العلوم العربيّة الادبيّة، فراح الى العراق في قرية كره رود، فتلمذ عند المقدّس الاديب الاريب الثقة الحاج ملا عبد الحميد من طائفة القضاة.
ثم بعد أن فرغ من تحصيل العلوم ادبيّة في برهة من الزمان، ذهب الى بلدة كاشان واصفهان، واشتغل بتحصيل علمي الاصول والفقه وتكميل السطوح والمتون من العلمين، فقرأ على الفاضل النراقي كتابي المفتاح والمنهج له في قلائل من الزمان.
ثم قرأ في اصفهان على العالم العامل الكامل المحقق المدقق الجامع بين المعقول والمنقول علامة زمانه الفائق على أقرانه الظريف الطريف الحاج محمد جعفر الآباده اى الفارسي أصلاً الاصفهاني موفقاً الروضة البهيّة والمعالم والقوانين.
وعلى أستاذه الفاضل الفقيه النبيه آقا محمد علي بن آقا محمد باقر المازندراني

كتاب معالم الاصول من مبحث الامرالى وسط مباحث التخصص ، وبعض مباحث الروضة البهية من العبادات. وعلى الحاج ملا نور علي المازندراني بعض المسائل الاصولية في برهة من الزمان.

وببالي أنه قال: قبل مسافرتة الى العتبات العاليات كان في البروجرد أياماً قلائل مشتغلاً بمطالعة كتاب القوانين من أول الليل الى الطلوع في المدرسة التي هي الآن موجودة، وهي واقعة في محلة صوفيان، سمعت منه أنه قال: لما اعتضل علي المطالب المندرجة في الكتاب فلم تنحل، فوضعت رأسي على الجدار وبكيت حتى يسهل لي الخطب في حل مشكلاته.

فلما كمل له فهم السطوح من كل علم سببها الاصول والفقه، سببها كتاب القوانين من الاصول، فإنه طاب ثراه كان فهم عباراته وحل مشكلاته ومغلفاته، حافظاً لغالب عباراته، لم أر أحداً مثله في حل عقده وانفتاح قفله، مع أنه أشكل وأعضل من كل الكتب الاصولية التي هي الآن في أيدينا من الاوائل والاواخر، ولذا يعترضون عليه كثيراً من الاعتراضات الغير الواردة، لقصور المعترضين عن فهم معانيه وادراك بطونه.

ثم راح الى العتبات وقبل وصوله وتشرّفه الى كربلاء مكث في كرمانشاه قليلاً من الزمان، وقرأ على العالم الكامل المحقق المدقق الالمعي الاوزعي الحاج ملا عباس علي الكزازي قليلاً من المعالم والرياض.

فذهب الى كربلاء، فقرأ علمي الاصول والفقه على جمع من أساتيده، أقدمهم الامام الهمام المولى التمام النحرير الذاهر، والسحاب الماطر الفائق على الاوائل واواخر، صاحب التحقيقات الرشيقة في مصنفاته الجيدة، السيد السند والركن المعتمد، ملاذالانام ومرجع الخاصّ والعام السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي.

ثم أخوه السيد النجيب والعالم الحسيب، أعجوبة الزمان وفريدة الدوران أزهد أهل العمر المحقق المدقق السيد مهدي بن سيد الاساتيد.

ثم على أستاذه الشريف السالك في مسالك التحقيق، والعارض في مدارج

التدقيق، مقتن الاصولية، مشيد المباني الفرعية، مفتاح أبواب العلوم الشرعية، مربى العلماء الامامية، مدرس الفنون العلمية، مؤسس القواعد المتينة، مبتكر الضوابط الكلية، الذي كل من تأخر عنه فقد أخذ من لآلي أصدافه الرقيقة، مولانا الاعظم الآخوند ملا محمد شريف بن الملا حسن علي المازندراني أصلاً، والحائري مسكناً ومدفنأ، بل قبيل: ومولدأ.

وكان غالب قراءة الوالد في الاصول عليه، وقد تلمذ عنده جميع مدة تحصيله في الحائر، وكان خصيصاً به، وهو أول من أجاز له من تلاميذه ومتعلميه.

قال الوالد: لما حضرت درسه كنت عارياً وحشياً غير قادر على جمع مطالبه، فلم أتفقه منه الا المفردات من الكلمات، لم أتمكن من تحرير درسه الى شهر أو أزيد بقليل، فصار ذلك ثقيلاً على الفوائد، كنت متأوهاً متأسفاً مهموماً مغموماً، فتوسلت الى البقعة الشريفة الحسينية عليه السلام فزرت وطفت الضريح المقدس، وبعد الزيارة والطواف شرعت في الدعاء، واستدعاء انكشاف العلوم الغامضة، فبكيت كثيراً الى أن ضاق عليّ الحوصلة ورقّ قلبي رقة شديدة.

فودعت وصرت الى المدرسة في حجرتي، فنمت بعد المطالعة في حالة الهم والغم، فرأيت في المنام سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله أنه يتوضأ، فتشرفت الى خدمته فسلمت فأجاب لي، فقمت عنده خاضعاً خاشعاً، فعرضت على طريق الالحاح والالتجاء، وقلت: أنا سيد، فأجابني بأن السيد كثير أظهر حاجتك ومطلبك، فقلت: يا مولاي أطلب منك العلم، فأمرني بالتوسل الى القبة الشريفة، وأشار بيده المباركة اليها، يعني: الى قبة سيد الشهداء عليه السلام.

فانتبهت وأيقظت، فلما حضرت الدرس، فلم أزل يوماً فيوماً يزيدني الفهم والدقة الى ستة أشهر، حتى من لم يعرفني من داخل حوزة بالمدرس الاستاد الشريف في أول الوحلة لم يفرقي من الاستاد ويشتبه عليه الامر، فأجازني الا أني بعد صدور الاجازة مكثت عنده ثلاث سنين أو أقل بنصف، وقرأت غالب المسائل الاصولية من الخارج.

وكنت أكتب تقاريره إلا أنه لم يكن لي ما يحتاج من مؤونه المخارج في تلك المدّة، وكان أمر المعيشة هناك في كمال الضيق، ومع ذلك لم يتغيّر حالي في الشوق الى الدرس والمباحثة، بل يزيد الشوق على شوقي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ثمّ أنه قرأ على أحد تلامذة أستاذه الذي يقرأ عليه درساً أيضاً سوى درس الاستاد علم الرجال في خلال تلك المدّة، وهو السيّد الجليل النبيل السيّد صفر علي رحمه الله.

ثمّ ارتحل الى الوطن بالتماس والده، فسكن في البروجرد وصار مدرّساً معروفاً في الآفاق مشهوراً في العراق، وقد ربّى جمّاً خطيراً من الطلّاب والمحصلين من أهل كل قرية ومدينة قريبة وغريبة، الى أن صارت البلدة بوجوده المبارك مناراً في البلاد ومرجعاً للعباد.

فلم يزل في كلّ سنة كانت حوزة درسه مملوءة من العلماء والفضلاء، فصعد كثير منهم الى أوج الاجتهاد، فبلغ عدد الكاملين منهم الى أكثر من مائة، عدا من لم يبلغ منهم هذه الدرجة العليّة، فانهم غير محصورين منتشرين في القرى والمدائن، ويسلك على هذا المنوال في نيّف وأربعين سنة، ويرجع اليه الناس في الفتاوي والامور الحسينية والترافع.

الاّ أنه نور الله مفعجه لم يبرز منه التصنيف الكامل والتأليف الشامل الاّ قليلاً في الاصول، وهو القواعد الشريفيّة المؤلّفة أيام تحصيله في كربلاء، وهو مقصور على تقاريرات أستاذه الشريف، ولم يوفّق بعد للرّجوع الثانوي للحكّ والاصلاح، ومن ذلك وقع فيه بعض الكلمات الموهونة، فوا أسفا عليه حيث لم يبرز حال استقامته بالتدريس مصنّف في الاصول، سيّما في أواخر عمره الشريف، فانه قد أسس أساساً يبعاً لم يسبق اليه أحد من السلف.

وبحمد الله وحسن توفيقه قد أخذت من لآلي هذا الصدف في مدّة وجعلتها في مصنّفي الجامع للمقاصد، فالناظر له بعين الانصاف يظهر له صدق ما ذكرناه. وكتاباً في الفقه مسمّى بمناهج الاحكام في مسائل الحلال والحرام، وهو كتاب

حسن جامع للفروع والادلة وتعارضها وبيان أحوال الرجال المختلف فيهم، برز منه نصف الطهارة وقليل من الصلاة وتمام الصوم وقليل من الزكاة والخمس والقضاء وغيرها من الكتب.

وله أيضاً تعليقة على تجارة الروضة البهيّة، ورسالة فارسيّة في الصلاة تسمّى بمرشد العوام، وحواش فارسيّة على مناسك الحج للسيد المرحوم حجة الاسلام. وقد كتب في آخر عمره الشريف في الاجازة لولده الاكبر ولنفسه الخاطي الروضة البهيّة في الطرق الشفيعيّة.

توفّي رحمه الله ليلة الاربعاء من الثامن عشر من الشهر الثاني، من السنة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبويّة على هاجرها الآف تحية وسلام في البروجرد، ونقل الى الغري ودفن في وادي السلام في موضع قريب بمقبرة هود وصالح.

وقد أنشد الشيخ الفاضل الاديب الارب الجامع للكلمات الشيخ محمد تقى التستري المتخلص بالغيبى لمادّة تاريخ وفاته بالفارسي بثلاثة أشعار وهي هذه:

جه زد سيد شفيع از اين جهان سوى جنان خرکه
 زفيض عام خود اكليل فضل أفراشت تاير همه
 کرد بيان از بهراو واحسرتا كويان
 بناليدند از دل در عزاي او كه بيكه
 برای ضبط تاريخ وفاتش از دم غيبى
 بكوش من ندا آمد فمنهم من قضى نحبه
 وقد رثاه بعض أجلة تلاميذه بالابيات العربيّة، واندرج التاريخ في آخرها
 فقال:

تاريخ انخساف ذلك القمر قل سيد مقدّس مستبشر
 وغفر وهياً له جزء الاعمال التي بها اقترف

قد رضي عنه الهه كذا مطابق في العدد لما مضى
فوز عظيم من الهه له في العدد وافق أيضاً معه
كذاك عن تاريخه ان سئلا بالجنة جنابه قد أدخلنا
نظمه العبد الاقل الاحقر راجي الى الله العلي الاكبر

ترجمة الاخوند محمد حسن التوسركاني

وثانيهم: الاستاد الاجل الفهامة العالم الرباني والمحقق الصمداني، والزاهد التارك للدنيا، الذي كل لساني عن توصيفه وتنعيته، أستاذنا الاعظم وشيخنا المكرم الآخوند ملا محمد حسن التوسركاني أصلاً والبروجردي مسكناً.

وهذا الشيخ كان من أفاخم تلامذة الوالد العلامة، كان محققاً بصيراً فريداً في الزهادة، وحيداً في التقوى. ولكمال احتياطه لم يتعرض للفتوى ورفع الخصومة بين البرية، مع أنه طاب ثراه حقيق لذلك. وقد رجّحه الوالد على جميع أهل العصر. وقد تلمذت في خدمته برهة من الزمان، ففزت في خدمته، وغالب أوقاتي مصروف لديه، وقد خصني من بين أقراني بالتوصيف والتعريف واطهار المرحة والملاطفة، فاذا كنت مغموماً فلم يبق لي هم ولا كدورة بملاحظة النظر الى وجهه، وليس ذلك الا من أنفاسه القدسيّة.

توفى بعد الوالد بسنين، ونقل الى الغري ودفن هناك في وادي السلام. ولكنّه لغاية زهده واشتغاله بالعبادة وابتلائه ببعض الامراض الجسائيّة لم يتمكّن ولم يتيسّر من التأليف والتصنيف، ومع ذلك قد ربى جمعاً كثيراً وجمّاً خطيراً. كان معرضاً من الناس، خصوصاً من أهل الدنيا سيّما من الظلمة، وهم يشتاقون اليه ولكنّه يتبرأ منهم.

ترجمة الشيخ ملا علي الكني

وثالثهم: المولى الوحيد والشيخ الفريد، المعروف بين العرب والعجم الحاج

ملاً علي الكني أصلاً الرازي موقفاً. وهذا الشيخ كان من أجلة العلماء وأوحد المجتهدين وملجأً ومفرجاً لكلّ مظلوم، أستاذ العصر وقيقه الزمان ونادرة الدوران، متبوع الكلمة عند السلطان ومقرّب الخاقان، مسلطاً على الجبابة .

قال في آخر كتابه المؤلّف في علمي الدراية والرجال المسمّى بتوضيح المقال: وحيث أنّ العبد الذي أقلّمه علماً وعملاً وأكثرهم خطأ وزلاً، مصنّف هذه الرسالة وجامع المقالة المسماة بتوضيح المقال في علم الرجال نظم نفسه في جملتهم، فليدخل اسمه في سلك أساميهم الشريفة الجليلة توافق العالمين وتكمل العدد المذكور الى الستين.

فأقول: سمّيت بعلي وولدت في سنة عشرين بعد الالف ومائتين من الهجرة الشريفة قرب بلدة طهران بفرسخين في سفح جبل هناك المسماة بـ «كن» بفتح الكاف وتشديد النون لتسرّها بانخفاض محلّها، قال تعالى ﴿وجعل لكم من الجبال أكناناً﴾ وذهبت الى المعلّم بسعي منّي والتماس، فاستغنيت عنه في مدّة قليلة.

ثم كنت مصرّاً على الدخول في العلوم العربيّة الادبيّة، واستمر على المنع الى قرب عشرين سنة، فوقفت عند ذلك لذلك بدعوات شافية وشفعاء كافية، الى أن وفقت المجاورة الروضات الساميات والعتبات العاليات، فبركاتهم وشفاعاتهم عليهم السلام شرعت في تصنيف الاصول، وكتبت فيها جملة وافية وعمدة نافعة، برز منها أكثر مسائل الاوامر والنواهي والمفاهيم والاستصحاب في رسالة مستقلة ، بل لم يبق منها الا انذر يسير في سنة أربع وأربعين بعد ألف ومائتين.

الى أن وقع الطاعون العظيم في أكثر البلاد خاصة في العراق، فعاقني ذلك وغيره كغيري عن الاشتغال، وصرنا مدة سنتين أو أزيد في حل وارتحال، الى أن وفقت ثانياً للمجاورة، فاشتغلت بتصنيف الفقه لما رأيت من ذهاب الرجال ودنو الآجال وانقطاع الآمال، فحيث لم يكن عندي ما يحتاج اليه من الكتب والاسباب لعدم مساعدة الدهر مع معاضدة شدّة الفقر كنت أكتب في كلّ موضع يتيسّر لي بعد كدّ شديد وشدّ أكيد ما يحتاج اليه في ذلك الموضوع.

فبرز في الطهارة مجلّد، وفي الصلاة مجلّد، وفي البيع مجلّد، وفي القضاء مجلّدان، والآن أنا في ثالثهما في بقية مع الشهادات، دخلها الفصل بكتابة هذه الرسالة بالتماس جمع من أزياء الطلبة والاحبة مع المسافرة الى زيارة سيّدنا ومولانا الرضا عليه وعلى آبائه الطيبين وأبنائه المعصومين آلاف صلاة وسلام وتحيّة، ثمّ زيارة الوالد مع غيره من الارحام.

نسأل الله الرحمة والعصمة والتوفيق على الدوام، وأن يخصّنا بمزيد اللطف والانعام بمحمّد وعترته البررة الكرام، وذلك في سنة اثنتين وستين بعد ألف ومائتين من الهجرة النبويّة على هاجرها ألف صلاة وسلام وتحيّة انتهى كلامه دام ظلّه.

أقول: وهو الآن في طهران رئيس مطاع، له الثروة والمكنة، لم أجد أحداً من العلماء مثله في المكنة، إلا أن ذلك قد منعه من الاشتغال بأمر التدريس وافاضة الفيوض وهو من مثله غريب، جزاه الله عن الاسلام أفضل جزاء المحسنين.

ترجمة السيّد حجة الاسلام الشفقي

ومن الثانية: السيّد المسدّد والمولى المؤيد الحاج السيّد محمّد باقر بن محمّد نقي الرشتي الشفقي أصلاً الاصفهاني مسكناً، الملقّب بـ «حجة الاسلام» وهذا السيّد قد قرأ على جماعة من العلماء المتبحّرين، منهم السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ومنهم ابنه الاكبر صاحب مفاتيح الاصول، ومنهم بحر العلوم الآتي ذكره.

وقيل: قد حضر مجلس الاستاد العلامة البهبهاني في أواخر عمره تيمناً وتبرّكاً. ومنهم الشيخ جعفر النجفي. ومنهم المحقّق القمي. ومنهم والد الفاضل النراقي.

وبعد فراغه من التحصيل والبلوغ الى أعلى مراتب الاجتهاد، رجع من العتبات العاليات الى ديار العجم وتوطن في اصفهان مع الحاج محمّد ابراهيم الكلباسي، وكانا صديقين رفيقين شفيقين.

سمعت من الاشياخ أنه بعد وروده الى تلك الناحية ليس له شيء من الكتب إلا مجلّد واحد من المدارك، وكان مجرداً من الاموال قليل البضاعة بل عديمها إلا سفرة

لمحلّ الخبز، وسكن في مدرسة جهار باغ ، فاجتمع عنده الطلاب والمحصّلون ، وأخرجه المدرّس من المدرسة عناداً وحسداً فلم يعارضه .
 وكان أزهد أهل زمانه وأعبدهم وأسخاهم، وقد انتهت له الرئاسة الدينيّة والدينيّة، فصار مرجعاً للفتاوي، يقلّدونه العرب والعجم، لا يخيب السائل يعطيه زائداً على مأموله، ويبدل من الاموال لكلّ أحد حتّى الاغنياء وأبناء الملوك.
 وبنى مسجداً في محلة بيداباد قريباً بداره، لم يوجد مثله في أكثر البلاد. وقيل: أنّه صرف في بنائه مائة ألف تومان ومع ذلك لم يتمّ.
 ويجري الحدود الشرعيّة، سمعت أنّه أقام حدّ القتل على تسعين أو أكثر. وكان في زمن السلطان فتحعلي شاه مسلطاً مطاعاً متبوع الكلمة عنده، الاّ أنّه بعد وفاته واستقرار مملكة السلطان محمّد شاه ورد عليه بعض الصدمات بترحيك وزيره، فقد هتكوا حرمة وكسروا مأمته وأخذوا منه نقوداً كثيرة وخرجوا من التجأ اليه.
 ولكن ذلك ليس بأفزع ممّا وقع على آل الرسول صلّى الله عليه وآله، ولیمحصّص الله الذين آمنوا ، وما كتب البلاء الاّ للولاء، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون، والحمد لله على السراء والضراء والشدة والرخاء، توفّى رحمه الله سنة ستين بعد المائتين والالف، ودفن في مقبرة مخصوصة في مسجده في طرف اليسار للداخل فيه.

ترجمه السيد مهدي بحر العلوم

ومن الثالثة: السيد مهدي بحر العلوم، قال في منتهى المقال: السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد مهدي بن السيد مرتضى بن السيد محمّد الحسيني الحسيني الطباطبائي النجفي أطال الله بقاءه وأدام علوه ونعماه.
 الامام الذي لم تسمح بمثله الايام، والهمام الذي عقلت عن انتاج شكله الاعوام، سيّد العلماء الاعلام ومولى فضلاء الاسلام، علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه، ان تكلم في المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس، فمن بقراط وأفلاط وارسطا طاليس، وان باحث في المنقول قلت هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والاصول،

وما رأيته يناظر في الكلام الآ قلت هذا والله علم الهدى. وإذا فسّر الكلام المجيد وأصغيت إليه ذهلت وخلت كأنه الذي أنزل الله عليه.

كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرفة ليلة الجمعة في شهر شوال المكرّم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف، تاريخ ولادته الميمونة «لنصرة الحقّ قد ولد المهديّ».

واشتغل برهة على والده الماجد قدّس الله سرّه، وكان عالماً ورعاً تقيّاً باراً، وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف البحراني. وانتقل الى النجف الاشرف، وتلمذ على جماعة من فضلائها منهم الشيخ مهدي الفتوي، والشيخ محمّد تقي الدورقي وغيرهما.

ثمّ عاد الى كربلاء المشرفة واشتغل على الاستاد أدام الله أيامه ورجع الى النجف وأقام بها، وداره الميمونة الآن محلّ رجال العلماء ومرجع الجهابذة والفضلاء. وهو بعد الاستاد دام علاهما امام أئمة العراق وسيّد الفضلاء على الاطلاق، اليه يفزع علماءها، ومنه يأخذ عظائنها، وهو كعتهبا التي تطوي اليها المراحل، وبحرها المواج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة.

وذاع وملأ الاسماع والاصقاع تشييعه الجّم الغفير والجمع الكثير من اليهود لما رأوا منه البراهين والاعجاز، وناهيك بما بان له من الآيات يوم كان بالحجاز. رأى والده الماجد قدّس سرّه ليلة ولادته أن مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام أرسل شمعة مع محمّد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح داره، فعلى سناها ولم يدرك مداها، يتحير عند رؤيته الابصار ويقول لسان حاله ما هذا بشراً^(١) انتهى.

وله كرامات وحكايات عجيبة، قد تواترت في تشرّفه الى خدمة الامام صاحب الامر عليه السلام.

سمعت من بعض الاثبات والثقات أنه طاب ثراه يزور سيّد الشهداء عليه السلام في كلّ سنة مكرّراً، إلاّ أنّه يجيء الى زيارته ماشياً دفعة وراكباً في الاخرى، فذات يوم يمشي في الطريق ويقصر خطوه حرصاً لزيادة الثواب، فبينما هو كذلك فيمشي مشية المعجب، فالتفت الى جزاء هذه الخطوات بما أعدّ لزيارة مولانا سيّد الشهداء، وتعجب في قلبه من هذا الجزاء الجزيل في مقابل اليسير.

فاذن لاقاه عرب، فسأله عن حاله وعن تفكره، فامتنع أولاً من الاظهار، فأبرز المطلب بعد الاصرار والابرام، وقال: كيف يعطى الثواب كذا وكذا على مثل خطوة واحدة؟ فشرع العرب في حكاية نافعة مغنية عن جوابه، وهي أنّ ملكاً من الملوك يدور في مملكته لأجل الصيد مع عساكره.

واتفق الغرب له عنهم، فغلب عليه العطش والجوع، فرأى خيمة فذهب الى أثرها الى أن وصل اليها وفيها امرأة فقيرة، فلما نزل بها أكرمه كمال الاكرام، ولم يكن لها من الاموال الا شاة واحدة تقنع بها، فذبحها للسلطان من دون علم بكونه ساطاناً.

وكان لها ابن يمتنع من ذبح الشاة، فلم ترتدع وتقول له: انّ اكرام الضيف مقدّم على جميع الامور، والسلطان يستمع مقاتلها من الاول الى الآخر. فلما صرف الغذاء قام ليذهب، فاعطى ابن المرأة خاتماً وقال له: اذهب الى دار السلطان في الغد لا يمنعك الحجاب، ولو منعوك أظهر الخاتم يخلون سبيلك، فاذا لاقيته لعله يعطيك شيئاً.

فانصرف السلطان ولحق بعسكره، وقال للحفظة والحجاب: انه يأتي في الغد شاب كذا وكذا وفي يده خاتمي لاتمنعوه من الدخول حتى يصل اليّ. فذهب الشاب في الغد الى دار الملك، فلم يمنعه أحد من حفظة الدور وحجاب القصور، فدخل في مجلسه فأكرمه وآواه الى جنبه.

ثم بعد صرف الطعام أمر باحضار أمنائه وأطراف مملكته، فحكى لهم ماجرى له مع والده الشاب واکرامها له، ثم سأل منهم أني أريد الصلة والعض عن أكرامها،

فما اللايق بالحال؟

فأجاب كلّ بالاعطاء على حسب همته، فسكت السلطان الى أن تمّ كلامهم وختم مرامهم، فارتفع رأسه وقال لهم: لم تجيبوني على مقتضى ميلي ومقصودي، فعرضوا له أنت أبصر بما في قلبك وباطنك وما هو الحقيق بالانعام.

فقال: انّ تلك المرأة قد صرفت لي منتهى الوسع والطاقة وتلفت جميع مالها في حقّي، وأني لو صرفت لها جميع ما في يدي لكنت مثلها، فلم أزد على اعطائها شيئاً، ثم أخذ يد الشاب فأجلسه في محله ووضع تاجه على رأسه، وجعله سلطاناً وأمر بالوزراء بالقيام على خدمته، وصير نفسه مثل أحد الخدمة والغلمان.

ثم التفت العرب بعد الحكاية الى السيّد، فقال: انّ سيّد الشهداء عليه الصلاة والسلام قد أعطى رأسه ورأس أولاده وعشيرته، وصارت المحجّبات الطاهرات مسبيّات، ونهبت أمواله في طريق الله تعالى واطاعته والامتثال لأمره وترويج شريعة جدّه، فأصاب بها أصاب، وهو مصيبة أعظم المصيبات، قتلوه عطشاناً بشط فرات، وأبي حزنها أن ينقضي أبداً حتّى يقوم بأمر الله قائمه.

فكلّمًا يتصوّر من جزيل اعطائه من عوض هذه المصائب المحرقة لقلوب الشيعة، فهو قليل في جنب عظمته وجلالته، فغاب عن النظر، ثم انتبه السيّد بأنّه حجة الله على الارضين.

ومن كراماته أنّه قد نقل بعض الثقات عن المحقّق القمي حين سأل السيّد عمّا رأى في مدّة رياضاته في مسجد السهلة وأصرّ على اظهاره، فقال: كنت ليلة مشغولاً بالعبادة وصلاة الليل، فاذا سمعت صوت أحد يناجي أنيباً بلحن حسن، فتأمّلت في فقرات المناجات، فلم أجدها في المناجات والادعية المأثورة من الانمة، فعلمت أنّ المناجي هو الامام المنتظر عجل الله فرجه.

فقمت وذهبت الى أثره، فرأيت في زاوية المسجد المعروفة بمقام صاحب عليه السلام شخصاً، فدنوت اليه ووصلت الى قرب المقام، فسأني وخاطبني بقف على مكانك كرّة بعد مرّة، وبعد صدور الخطاب المستطاب فلم أقدر على الحركة والسؤال،

كأنه قد انتزع الروح من جسدي.

ثم قال المحقق: فسكت ولم يبين ما وقع بعد ذلك. الى غير ذلك من الكرامات المحكية عنه كثيره اقتصرنا على اليسيرة.

ترجمة الوحيد البهبهاني

ومن الرابعة: المولى الوحيد البهبهاني، قال في منتهى المقال: محمد بن محمد أكمل المدعو بياقر، أستاذنا العالم العلامة، وشيخنا الفاضل الفهامة، دام علاه ومدد في بقاءه.

علامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف وفاضل عطريف، ثقة وأبي ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نساكها وعبادها، مؤسس ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، الشاهد عليه تحقيقه وتجيده جميع فنون الفضل، فانعدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم، فانقاد له المعاصر، فالجري به أن لا يمدحه مثلي ويصف.

فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف، لأنه المولى الذي لا يكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينيؤك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر أو سبعة عشر بعد المائة والالف في اصفهان، وقطن برهة في بهبهان، ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله.

وكلما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها الى بعض البلدان لتغير الدهر وتتكر الزمان، فرأى الامام في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الاقامة بذلك النادي.

وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاصر الاخباريين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتى أن الرجل منهم كان اذا أراد حمل كتاب من كتاب فقهاتنا رضوان الله عليهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيرة في الاحكام بأنوار علومه.

وبالجملّة كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّنا أخذ من فوائده واستفاد من فوائده.

وله دام مجده ولدان ورعان تقيّان نقيّان عاملان عالمان، ألا أنّ الأكبر منها وهو المولى الصفيّ الآقا محمّد عليّ دام ظلّه قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن، ان أردت الاصول والتفسير والتاريخ والعربيّة فهو الفائز فيها بالقدح المعلىّ، وان شئت الفروع والرجال والحديث، فمورده فيها العذب المحلىّ. كان في أوائل قدومه العراق مع والده الاستاد العلامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامة، فأبهرت الاسماع وأعجبت الاصقاع، فأحبّ علامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه، فاستأذن والده العلامة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاماً قلّاتل رفعاً للثمة، فأبى فألح عليه، فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فاذا الآية ﴿اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله انّ الشرك لظلم عظيم﴾ فرضي بوعظه واغرب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء سنة أربع وأربعين بعد المائة والالف، واشتغل على والده مدّة اقامته في بهبهان، ثمّ انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف، ثمّ تحوّل الى بلدة الكاظمين عليه السلام وأقام بها الى سنة الطاعون في العراق، والآن هو في ديار العجم كئار على علم حتى لقد قيل: ومن يشابهه أبه فما ظلم.

وله مصنّفات رشيقة وتحقيقات أنيقة، منها رسالة في حلّيّة الجمع بين فاطمتين ردّ فيها على الشيخ يوسف البحراني، وخمس رسائل في مناسك الحجّ جيّدة الآ أنّها فارسيّة بتامها، وقد عربت اذا رسالة منها وهي وسطاها. وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة، وله حاشية على المدارك غير تامّة، وشرح على المفاتيح كذلك، وله غير ذلك. ووقفت على كراريس له في الرجال، وربّما نقلت عنه في هذا الكتاب.

ثمّ أنّ المقدّس الصالح المازندرانيّ أجزل الله اكرامه جدّامّ الاستاد العلامة من

قبل ابيها،فإن اباها وهو نور الدين ابن المقدّس الصالح، وكان له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم، والمقدّس التقي المجلسي قدّس سرّه جدّها من قبل أمّها، لأنّ بنت المقدّس التقي كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلامة المجلسي خال أمّه، ولذا يعبر سلّمه الله تعالى بخالي وعنّها بجدي.

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفاً، منها شرحه على المفاتيح، برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس، وهو كتاب جيّد جداً يبلغ مبلغ كتاب المدارك أو يزيد. ومنها حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من المدارك، نبّه على غفلات الشارح قدّس سرّه، وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك.

ومنها تعليقة على رجال الميرزا، ذكرت ملخصها في هذا الكتاب، قد أعطى فيها التحقيق حقّه، ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطن لها المتقدّمون، ولم يعثر عليها المتأخرون. ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدّس الاردبيلي من أول كتاب المتاجر الى آخر الكتاب. ومنها حاشية على الوافي. ومنها رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلّق بها ودفع الشبهات الواردة فيها.

ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب وفي أقسامها. ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلقة بالربا وما يظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة. ومنها الفوائد الحائريّة، ذكر فيها مالا بدّ للفقير من معرفته. ومنها الفوائد الملحقه بها، وربّما يقال لها الفوائد الجديدة والاولى العتيقة. ومنها حاشية على معالم الاصول، وهي الرسالة الآتية بعبيدها آخر مصنّفاته. ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة.

ومنها رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحج فارسيّة وقد عربتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والتي قبلها والتي قبلها والتي بعبيدها أيضاً فارسيّتان. ومنها رسالة في المعاملات جيّدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع وأقسام

الجمع وما يصح منها وما لا يصح، ورسالة في حلية الجمع بين فاطمتين، ردّ فيها على شيخنا يوسف البحراني، حيث كان مصرّاً على الحرمة وحاكماً بفساد العقد، ورسالة أخرى مبسوطة، ورسالة أخرى أخصر منها.

ورسالة فارسيّة في الاصول الخمس، ورسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حليّة النظر الى أمّها. ومنها رسالة مبسوطة في استصحاب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العيني، ورسالة أخرى أخصر منها، ورسالة في حجّية الاستصحاب وبيان أقسامه ومافيه من الأقوال، ورسالة في صورة مناظرة مع فاضل من علماء العامّة في استحقاق الرؤية على الله، وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية.

وحاشية على ديباجة المفاتيح، تتضمّن أربع مقالات: الاولى في أصول أصليّة يعتبرها الفقهاء، ويزعم القاصرون أنّها غير أصليّة، الثانية في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس، الثالثة في الاجماع الضروري والنظري وأنّ الشهرة حجّة أم لا، الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من فقد المجتهد الحيّ.

ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمرّي والزبيبي. ورسالة في حجّية الاجماع ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية على الذخيرة، وحواش على المفاتيح متفرّقة، وحواش على أوائل المعالم، وحواش على المسالك، وحواش على التهذيب، وحواش على شرح القواعد، ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في أصول الاسلام والايمان وحكم منكر كل منها وبيان معنى الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة.

ورسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا؟ ورسالة تسمية بعض اولاد الائمة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك، وحاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدي وحيزة لطيفة. وبعض هذه الوسائل لم أعثر عليها. وله سلّمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل لو

جمعت لكان مجلّدات أكثرها بالفارسيّة^(١) انتهى.

وبالجملة جلاله الشيخ الوحيد واضحة على كلّ أحد، ويكفي في تبخّره وفضله في أغلب العلوم تأليفه وتلميذه، إذ الأوّل مصدر التأليف لكلّ من تأخّر، والثاني منتشر في البلاد، وصار كلّ من تلاميذه من أساطين العلماء وجهابذة الفضلاء، قد سلّط كلّ في أحد علومه، وأعلى منهم المولى الفريد بحر العلوم، فانه قد خاض في الجميع ولذا سمّي بهذا اللقب قدّس الله أرواحهم الشريفة.

ترجمة الشيخ سليمان البحراني

ومن الخامسة: الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن حسين بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني السراوي.

قال شيخنا يوسف البحراني في اللؤلؤة بعد الترجمة الى السراوي: أصلاً، من قرية الخارجيّة احدى قرى ستره الماحوزي مولداً ومسكناً نسبة الى الماحوز المتقدّم ذكره. ثمّ أنّه سكن بعد ذلك بلاد القديم وبها توفي، وهذا الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته.

وقال تلميذه المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره ان شاء الله في وصفه: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقّة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قطّ، وكان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيداً في دهره، اذعنت له جميع العلماء، وأقرّ بفضلهم جميع الحكماء، كان جامعاً لجميع العلوم علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً شاعراً مفوهاً.

وكان أيضاً في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث وتلمذت عليه، وربّاني وقرّبي وأدناي وأخصني من بين

أقراني، جزاه الله تعالى عني خير الجزاء بحق محمد وآله الازكيا.

توفي وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف، ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى جدّ الشيخ ميثم العلامة المشهور بقريّة الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي، نقل من بيت سكناه من بلاد القديم اليها لكونه منها انتهى.

ووجدت بخطه قدس سره نقلاً عن والده قال : كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كسب العلوم وليس عشر سنين، ولم أزل مشتغلاً بالتحصيل الى هذا الآن، وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى.

أقول: وبالنظر الى تاريخ وفاته المتقدّم ذكره يكون عمره أربعاً وأربعين سنة وعشر أشهر تقريباً، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدّم ذكره أنه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده.

وكان شيخنا المذكور هذا شاعراً جيداً، وله شعر كثير متفرّق في ظهور كتبه وفي المجاميع، وكتابه أزهار الرياض ومراثي الحسين عليه السلام جيدة. ولقد هممت في صغر سني لجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجمة في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها، إلا أنه حالة الاقضية والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها قهراً وجرى ماجرى من الفساد وتفرّق أهلها منها في أقطار كل بلاد.

وقد تلمذ على هذا الشيخ جلة من الفضلاء وأشهرهم والذي قدس الله روحه ونور ضريحه؛ والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الصالح المتقدّم ذكره، وشيخنا المتقدّم ذكره، وشيخنا الشيخ حسين المتقدم، والواحد الامجد الاواه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الحسن البلادي.

وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك الوقت. كانت وفاته يوم الاثنين

رابع شهر رمضان المبارك للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف.

وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده، والشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي الآتي ذكره انشاء الله، والى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد بعده كل في وقت، وكان أشهر هؤلاء والدي والمحدث الصالح المذكور.

وقد رايت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور، وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة السجادية وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم، وفي سائر الايام في بيته، وكنت في تلك الايام أقرأ كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم ذكره بتكليف والدي.

ثم قال: وله جملة من المصنفات الا أن أكثرها رسائل منها ماتم ومنها ما لا يتم، ومنها كتاب الاربعين حديثاً في الامامة من طرق العامة، وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقائع التي وقعت علي وعلى كتبي، وهذا الكتاب من أحسن مصنفاته، ونقل شيخنا المحدث الصالح أنه أهده الى الشاه سلطان حسين حيث أنه صنّفه باسمه، فاعطاه ألفي درهم يعني عشرين تومانا، قال: وما أنصفه.

ومنها كتاب أزهار الرياض، يجري مجرى الكشكول ثلاثة مجلدات، وكتاب الفوائد النجفية، وأكثر رسائل مختصرة له سابقة وحواش له متقدمة. وكتاب العشرة الكاملة يتضمّن لعشر مسائل من أصول الفقه، وفيه دلالة على تصلّبه في القول بالاجتهاد، الا أن المفهوم من جملة فوائده المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين. وكتاب الشفاء في الحكمة النظرية، ورسالة في الصلاة.

ورسالة في مناسك الحج مختصرة كتبها بالتماس السيد الاكمل الامجد السيد أحمد بن السيد عبد الرؤوف الجد حفصي البحراني، ورسالة نفحة العبير في طهارة البئر، ورسالة ثانية في مناسك الحج، ورسالة اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في

عدم نجاسة الماء القليل^(١) انتهى.

ترجمة العلامة محمد باقر المجلسي

ومن السادسة: محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي، وهذا الشيخ كان اماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، شيخ الاسلام بدار السلطنة اصفهان، رئيساً فيها بالرئاسة الدينية والدينية، اماماً في الجمعة والجماعة. وهو الذي روج الحديث ونشره ولا سيما في الديار العجمية، وترجم لهم احاديث العربية بأنواعها بالفارسية، مضافاً الى تصلّبه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده.

وقد كان مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور، فلما مات انتقصت اطرافها وبدأ اعتسافها، وأخذت في تلك السنة من يده بلدة قندهار، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهب من يده.

قال في اللؤلؤة: ولشيخنا المذكور من المصنّفات كتاب بحار الانوار الذي جمع فيه جميع العلوم، وهو يشتمل على مجلّدات وكتب: كتاب العقل والعلم والجهل، وكتاب التوحيد، وكتاب العدل والمعاد، وكتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم، وكتاب قصص الانبياء، وكتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وأحواله، وكتاب الامامة وفيه جوامع أحوالهم عليهم السلام، وكتاب الفتن وفيه ماجرى بعد النبي صلى الله عليه وآله من غضب الخلافة وغزوات أمير المؤمنين عليه السلام.

وكتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله، وكتاب تاريخ فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام وفضائلهم ومفاخرهم، وكتاب تاريخ علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام، وفضائلهم ومعجزاتهم، وكتاب تاريخ علي بن موسى الرضا، ومحمد بن علي الجواد، وعلي بن محمد الهادي، والحسن بن علي العسكري

(١) لؤلؤة البحرین ص ٧ - ١٠.

عليهم السلام وأحوالهم ومعجزاتهم، وكتاب الغيبة وأحوال الحجّة القائم عليه السلام. وكتاب السماء والعالم، وهو يشتمل على أحوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد والجنّ والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات، وفيه أبواب الصيد والذباحة وأبواب الطبّ وكتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق، وكتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي، وفيه أبواب الحدود، وكتاب الروضة والمواظب والحكم والخطب، وكتاب الطهارة والصلاة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكاة والصوم وفيه أعمال السنة، وكتاب الحجّ، وكتاب المزار، وكتاب العقود والايقاعات، وكتاب الاحكام، وكتاب الاجازات وهو آخر الكتب، ويشتمل على أسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام رضوان الله عليهم أجمعين.

كذا ذكره رحمه الله في مقدمات الكتاب، وهي خمسة وعشرون كتاباً، الا انّ بعض مشايخنا ذكر انّ الذي خرج منه ستة عشر مجلداً، أخرجت من المسودات كاملة وبقي تسع مجلّدات لم تكمل من التصحيح والايضاح. والظاهر أنّه التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق، وكتاب الآداب والسنن، وكتاب الروضة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكاة والصوم، وكتاب الحج، وكتاب العقود والايقاعات، وكتاب الاحكام، وهو غير بعيد، فانّا لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ضمن هذه المدّة المديدة.

وله قدّس سرّه أيضاً كتاب مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، وهو شرح الكافي وهو من أوّل الاصول الى نصف كتاب الدعاء، وكتاب ملاذ الاختيار في شرح تهذيب الاخبار الى حدّ كتاب الصوم^(١)، وكتاب شرح الاربعين حديثاً، وكتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة، بلغ الى شرح الدعاء الرابع ولم يكمل، ورسالة الوجيزة، ورسالة في الاعتقادات، ألفها في ليلة واحدة، ورسالة في الاذان، ورسالة الشكّ في الصلاة، ورسالة تشتمل على أجوبة مسائل متفرقة تسمّى بالمسائل الهندية، ورسالة

(١) بل هو الى آخر كتاب الديات، والكتاب طبع في سنة عشر مجلداً بتحقيقنا وتصحيحنا وتعاليفنا عليه.

في الاوزان والمقادير الشرعية، هذا ما كان بالعربية.

وأما ما صنّفه بالفارسية، فمنه كتاب عين الحياة في الوعظ والزهد، وكتاب مشكاة انوار، وهو مختصر من الكتاب المذكور، وكتاب حلية المتقين في الآداب والسنن، وكتاب حياة القلوب لم يكمل، خرج منه ثلاث مجلّدات الاوّل في تاريخ الانبياء من آدم الى نبينا صلى الله عليه وآله، والثالث في النبوة والامامة ولم يخرج منه الا القليل.

وكتاب تحفة الزائر، وكتاب جلاء العيون، وكتاب مقباس المصاييح في تعقيبات الصلاة اليومية، وكتاب ربيع الاسابيع، وكتاب زاد المعاد في أعمال السنة، وكتاب في الديات والقصاص، ورسالة الشك في الصلاة، ورسالة في أوقات النوافل اليومية، ورسالة الرجعة وكتاب في ترجمة رسالة مالك الاشر.

وكتاب اختيارات الايام، وكتاب الجنة والنار، وكتاب الجنائز، وكتاب في أعمال الحج والعمرة، وكتاب صغير في الحج أيضاً، وكتاب مفاتيح الغيب في الاستخارات، وكتاب مال النواصب الغواصب، وكتاب الكفارات، وكتاب في السهام، وكتاب الزكاة، وكتاب صلاة الليل، وكتاب آداب الصلاة ورسالة في تحقيق السابقون السابقون، وكتاب في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل، ورسالة في تحقيق البداء.

ورسالة في الجبر والتفويض، وكتاب في النكاح، ورسالة ترجمة فرحة الغري، ورسالة ترجمه توحيد المفضل، ورسالة ترجمة توحيد الرضا عليه السلام، وترجمة زيارة الجامعة، وترجمة دعاء الكميل، وترجمة دعاء المباهلة، وترجمة دعاء السمات، وترجمة دعاء الجوشن الصغير، وترجمة حديث عبد الله بن جندب، وترجمة حديث رجاء الضحّاك، وترجمة قصيدة دعبل.

وترجمة حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع، ورسالة انشاء في ذكر النجف وكر بلاء بعد أن رجع عنها، ورسالة في أجوبة مسائل متفرقة، ورسالة صواعق اليهود، وكتاب حقّ اليقين في أصول الدين، وكتاب تذكرة الائمة. هذا ما وقفت عليه من كتبه.

توفّي طاب ثراه للسنة الحادية عشرة بعد المائة والالف، وتاريخه حزن وغم.

ثم قال: قال قدس سره في حاشية له من كتاب بحار الانوار عند ذكره هذه التسمية: ومن الغريب أنه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب بحار الانوار، كما تفتن له بعض أصحابنا الاخيار، ثم قال: ومنه يظهر أن مولده كان سنة السابعة والثلاثين بعد الالف، فعلى هذا يكون عمره (رحمه الله) أربعاً وسبعين سنة تقريباً^(١) انتهى.

ترجمة العلامة محمد تقي المجلسي

ومن السابعة خمسة، أولهم: المولى محمد تقي بن مقصود علي والد العلامة المجلسي، وكان فاضلاً محدثاً ورعاً ثقة، ونسب الى التصوف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بالتصوف، إلا أن مولانا المجلسي قد نزهه عن ذلك في بعض رسائله، فنقل عنه بأنه قال على ما هو ملخصه: وإياك أن تظن بالوالد أنه من الصوفية، وانما كان يظهر أنه منهم لاجل التوصل الى ردهم عن اعتقاداتهم الباطلة^(٢).

وله مصنفات، فمنها الشرحان على الفقيه بالفارسية والعربية. ومنها كتاب شرح الصحيفة، ومنها كتاب حديقة المتقين فارسي، ومنها رسالة في الرضاع، ومنها رسالة صغيرة في اجازة ولده العلامة، ولم يذكرها في اللؤلؤة وهي موجودة عندي، ويروي عنه ولده، وهو عن الاجلاء، أجلهم الشيخ بهاء الدين نور الله مضجعه. وهذا الشيخ أجل من أن يفتری عليه وينسب الى التصوف، ويكفيها شهادة ولده الاجل بالنفي وهو ادري بحاله، مضافاً الى ملاحظة مقالاته الحسنة في كتبه.

ترجمة الشيخ البهائي

وثانيهم: الشيخ الثقة المؤمن بهاء الملة والدين محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، نسبة الى جبع بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة،

(١) لؤلؤة البحرين ص ٥٦ - ٥٩.

(٢) رسالة الاعتقادات ص ٤٨.

وهي قرية من قرى جبل عامل، والحارثي نسبة الى الحارث الهمداني الذي كان من خواصّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد خاطبه عليه السلام بقوله:

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه باسمه والكنى ومافعلا
وأنت يا حار ان تمت ترني فلا تخف عشرة ولا زللاً
أسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة عسلا
أقول للنار حين تعرض لك حشي ذريه لا تقربي الرجل
ذريه لاتقربي أن له جبلاً بحبل الوصي متصلاً
هذا لنا خالص لشيعتنا أعطاني الله فيهم الاملا

والاحاديث بما دلّت هذه الابيات متكاثرة، فلا يلتفت الى استبعاد السيد المرتضى وغيره بأن الجسم الواحد كيف يحضرنى في أمكنه متباعدة في آن واحد، فإنه قد عيدت في آن واحد ألف نفس بل اكثر.

ودفع الشبهة ظاهر، اذ أحوال الائمة الطاهرة وحجج الله الطاهرة ليس كأحوال سائر الناس، أين الثرياً من الثرى؟! والنعامة مع الكرى، فلا مشابهة ولا مقايسة لهم بسائر الناس، فإن لهم أموراً خارقة عن القدرة البشرية تعجز عن ادراكها العقول، كما لا يخفى على من تعمق في أحوالهم وعلومهم وأخبارهم بالمغيبات وما يظهر منهم من المعجزات. وهذا جواب اجمالي قد تعرّض له بعض الأجلة.

والانصاف أن هذا الكلام ليس جواباً للشبهة العقلية الا ببعض التمحلات التي ليس هنا مجال بسطها.

وكيف كان فهذا الشيخ كان علامة وفهامة محققاً دقيق النظر، جامعاً لجميع العلوم حتى الجفر والرمل والهينة، حسن التقرير جيد التحري، بديع التصنيف أنيق التأليف، يؤدى المطالب بلفظ موجز عريّة عن الاطناب مع رعاية السجع والقافية.

حتى نقل عن كتاب سلافة العصر فقال: ومامله ممن تقدّمه من الافاضل والاعيان الآ كالملة المحمّدية المتأخرة عن الملل والاديان جاءت آخرأ ففاقت مفاخرأ.

وكان رئيساً في دار السلطنة اصبهان وشيخ الاسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند الشاه عباس المرحوم، وله صنّف الجامع العباسي بالفارسي، وقد نقل عنه حكايات عجيبة بعضها يشبه بالكرامات الجزيلة.

وكان مولده بيلبلك غروب شمس يوم الخميس لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة الثالثة والخمسين وتسعمائة، وتوفي لاثني عشرة خلون من شوال سنة الحادية والثلاثين بعد الالف وقيل: سنة الثلاثين بعد الالف، وكان موته باصبهان. ونقل جسده الشريف قبل الدفن الى المشهد المقدس الرضوي، وقبره هناك معروف مزار للخواص، ولأهل المشهد المقدس اعتقاد تام في طلب الاستشفاء ببركة قبره الشريف.

فالطعن عليه بالقول بالتصوّف كما يترآى من بعض كلماته وأشعاره ظنّة وافتراء، ومع ذلك نجيب عمّا ربّما يوهم ذلك من عباراته، بأنّه طاب ثراه كان يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وماهم عليه، حتّى أنّ بعض علماء العامة ادّعى أنّه منهم، واليه أشار السيّد الجزائري.

وربّما يطعن عليه بأنّ له بعض الاعتقادات الضعيفة، كاعتقاد أنّ المكلف اذا بذل جهده في تحصيل الدليل، فليس عليه شيء اذا كان مخطئاً في اعتقاده ولا يخلّد في النار وان كان بخلاف أهل الحقّ، قال: وهو باطل قطعاً، لأنّه على هذا يلزم أن يكون علماء أهل الضلال ورؤساء الكفار غير مخطئين اذا أوصلتهم شبههم وأفكارهم الفاسدة اتّباع لأهل الحقّ، كأبي حنيفة وأحزابه.

وفيه نظر ظاهر، اذ يجوز أن يقال: بل هو المتيقّن من ملاحظة كلمات أهل الضلال أنّهم لم يبذلوا الجهد في طلب الحقّ والسداد، فلا يتمّ الايراد بهم، والله تعالى يقول: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾^(١) والغالب فيهم الاقتداء بدين الآباء والأمّهات والاقتفاء بالاسلاف محض العصبية والغباوة.

والنادر منهم بل لعله كثير يبذل الجهد ويظهر له الحق، ولكن يجب الجاه والدولة والرئاسة، كما قد عرفت من حال أبي حنيفة ومالك، مع أنها من تلامذة الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، وقد خرجوا عن الدين وصارا صاحب المذهب البديع بإشارة المنصور العباسي، كما مرّ تفصيله في بيان المذاهب ومنشأ اختلافها، وبالجملة لا يخلو حالهم عن أحد الامرين المذكورين.

وله مصنّفات كتاب الجامع العباسي، وكتاب زبدة الاصول، وكتاب مفتاح الفلاح، والرسائل الخمس الاثنا عشر في الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج، ورسالة في علم الدراية تسمى بالوجيزة، ورسالة في لغز الزبدة، ورسالة تشريح الافلاك، ورسالة في القبلة، ورسالة في الاسطرلاب فارسيّة سماها تحف الحاتميّة، وخلاصة الحساب، وكتاب الكشكول، وكتاب المخلاة.

والمحديقة الهلالية في شرح دعاء الهلال المذكور في الصحيفة السجادية، وكتاب الاربعين، وكتاب الحبل المتين لم يخرج منه الا القليل وهو الطهارة والصلاة، وكتاب مشرق الشمس لم يخرج منه الا كتاب الطهارة، وكتاب العروة الوثقى في تفسير القران لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة لا غير، وكتاب الشرح العضدي على مختصر الاصول، ورسالة في المواريث، ورسالة في ذبائح أهل الكتاب.

ورسالة الصمديّة النحويّة صنّفها لاخته الشيخ عبد الصمد، وقد توفي الشيخ عبد الصمد سنة العشرين بعد الالف حوالي المدينة المنورة، ونقل جسده الى النجف الاشرف.

وله أيضاً حاشية على الفقيه لم يتم، وكتاب التهذيب في النحو، وترشيح المقاصد في أيام السنة، وجواب مسائل الشيخ صالح البحراني، وهي اثنان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل أخر عجيبة، وجواب المسائل المدنيات، وشرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي لم يتم، ورسالة في نسبة أعظم الجبال الى قطر الارض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، ورسالة المكي، ورسالة الاسطرلاب عربيّة سماها الصحيفة، وشرح الصحيفة الموسومة بحقائق الصالحين، وحاشية البيضاوي لم يتم.

وحاشية المطول لم يتم ورسالة القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه،
وحواشي الكشاف.

وحاشية الخلاصة في الرجال، وشرح الرسالة الاثنا عشرية للشيخ حسين، وحاشية
القواعد الشهيدية، ورسالة القصر والتتميم والتخير في السفر، ورسالة في بيان أنوار
سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة في حل اشكال عطارد والقمر، ورسالة
في أحكام سجود التلاوة، ورسالة في استحباب السورة ووجوبها، وشرح شرح الرومي
على الملخص ذكره في الحديقة الهلالية، الى غير ذلك من المسائل والرسائل والحواشي،
ولكن لم أطلع على أكثرها^(١).

ترجمة صاحب المعالم

وثالثهم: الشيخ المحقق الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد، وهذا
الشيخ كان في غاية التحقيق ونهاية التدقيق، يشهد بذلك تصانيفه الرشيقة ومؤلفاته
الانيقة.

وقد اصطلاح في كتابه الموسوم بمنتهى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان،
فرمز الصحيح عنده بصحّي، والصحيح عند الاصحاب بصحر، وذهب الى عدم صحّة
الحديث عنده الآ ما يرويه العدل الامامي المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتين
عدلين.

قال بعض أجلة الاخباريين وعمد المحدثين بعد بيان اصطلاحه الصحيح بما
ذكر: وأنت خير بآنا في عويل من أصل هذا الاصطلاح الذي هو الى الفساد أقرب
من الصلاح، حيث أن اللازم منه - ولو وقف عليه أصحابه - فساد الشريعة، ولربما
انجر الى البدع الفضيعة، فأنه متى كان الضعيف باصطلاحهم سببا على اضافة الموثق
اليه، كما جرى عليه في المدارك ليس بدليل شرعي بل هو كذب وبهتان، مع أن
ماعداهما من الصحيح والحسن لا يفيان لهم الآ بالقليل من الاحكام، فالى م يرجعون

في باقي الاحكام الشرعية، لا سيّما أصولها وفضائل الاثمة وعصمتهم وبيان فضائلهم وكراماتهم ونحو ذلك.

وإذا نظرت أصول الكافي وأمثاله وجدت جلّه أو أكثره أنّها هو من هذا القسم الذي أطرحوه، ولهذا ترى جملة منهم لضيق الخناق خرجوا من اصطلاحهم في مواضع عديدة، وتستروا بأعذار غير سديدة.

وإذا كان الحال هذه في أصل هذا الاصطلاح، فكيف الحال في اصطلاح صاحب المنتقى وتخصيصه الصحيح بما ذكره، وما هذه الاغفلة ظاهرة. والواجب: أمّا الاخذ بهذه الاخبار كما عليه متقدّموا علمائنا الابرار، أو دين غير هذا الدين، وشريعة أخرى غير هذه الشريعة، لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة أحكامها، ولا أراهم يلتزمون شيئاً من الامرين، مع أنّه لا ثالث لهما في البين، وهذا بحمد الله ظاهر لكلّ ناظر غير متعسف ولا مكابر^(١) انتهى.

أقول: وهذا اشارة الى كلام الاخباريين وزعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد من دعوى قطعية الاخبار وعدم الحاجة الى علم الرجال، وقد أبطلنا مذهبهم بما لا مزيد عليه في أصولنا المبسوطة، وأشرنا الى ذلك في مقدّمة الكتاب من دون اختراع دين وابداع شريعة.

والمحقّق المشار اليه قد سلك مسلك حجية الظنّ المطلق بعد انسداد باب العلم بالاحكام الشرعية مع الوساطة وبلا واسطة، كما يظهر ذلك للناظر في كلامه في حجية الاخبار في الدليل الرابع، فعليك بالتأمّل في مصنفنا الجامع ورسالتنا المفصلة في طريق حجية المظنّة، لا يبقى الريب في حقيّة المطلب بعده.

ثمّ أنّه نقل عن الشيخ علي بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن في كتاب الدرّ المنظوم والمنثور بعد ذكر جدّه هذا المذكور: كان هو والسيد الجليل السيد محمّد ابن أخته قدّس روحيهما كفرسي رهان ورضيعي لبنان، وكانا متقاربين في السنّ، وبقي بعد

السيد محمد بقدر تفاوت ما بينها في السنّ تقريباً، وكتب على قبل السيد محمد: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، ورثاه بأبيات كتبها على قبره:

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم
للجود والمجد والمعروف والكرم

قد كان للدين شمساً يستضاء به
محمد ذو المزايا صاحب الشيم
رقى ثراه وهناه الكرامة والـ

ريحان والروح طرا بارى النسيم
ثم قال: والحق أنّ بينها فرقا في دقة النظر، يظهر لمن تأمل مصنفاتها، وأن الشيخ حسن كان أدقّ نظراً واجمع من أنواع العلوم، وكانا مدّة حياتها اذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة.

ثم قال: وبخطه الشريف عندي ماصورته مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي عفى الله عن سيئاتهم وضاعف حسناتهم، بعشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

قال: وبخطه أيضاً ما لفظه وبخط والدي رحمه الله بعد ذكر تاريخ اخواني ما هذا لفظه: ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين عشية الجمعة سابع عشر شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وتسعمائة والشمس في ثالثة الميزان انتهى.

أقول: ومن هنا يظهر أنّ سنه يوم استشهد والده كان ستّ سنين وثلاثة أشهر تقريباً. ومن ذلك يظهر أنّ ما ذكره البعض من أنّ الشيخ حسن لما قتل أبوه كان ابن اثني عشر سنة وهم بلا شك، أنّ أولادهم أعرف بتواريخهم.

وقال الشيخ الحرّ بعد أن نقل عنه أنّه كان يوم قتل أبوه ابن أربع سنة

ماصورته: كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ قتل أبيه الآتي ماينافيه، وأن عمره كان حينئذ سبع سنين.

وكان الشيخ المذكور مع ابن أخته مشتركين في القراءة على المشايخ والرواية عنهم، ومنهم السيد علي بن أبي الحسن والد ابن أخته، والسيد علي الصائغ، والشيخ حسين والد البهائي، والمولى المقدس الاردبيلي، قيل: أنّها انتقلا من بلادها الى العراق وقرأ عليه مدة قليلة قراءة توقيف لا بحث، وقد كانت تلامذته يهزؤون بهما لذلك، فقال لهم: سترون عن قريب مصنفاتهما، ثمّ لما رجعا الى بلادها صنّف السيد محمّد كتاب المدارك، والشيخ حسن كتاب المعالم والمنتقى، ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة الاردبيلي.

والشيخ حسن يروي عن أبيه أيضاً بلا واسطة، وبناءً على ما ذكرنا من سنّه فلا بدّ أن يكون اجازته له في صغر سنّه. وقد نقل عن أمل الآمل أنّ له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي العاملي.

ومن تصانيفه كتاب منتقى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان مجلدان، خرج منه كتب العبادات، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين، برز منه مقدّمته في الاصول، وجلد من الفروع في الطهارة، وحاشية على مختلف الشيعة، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الاجازات، والتحرير الطاووسي في الرجال مجلّد، والرسالة الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة، وكتاب مناسك الحج، وجواب المسائل المدنيّات الاولى والثانية والثالثة.

توفّي على ما ذكره سبطه في كتاب الدر المنظوم والمنثور في سنة احدى عشرة والـف، قال: ولا يحضر في الشهر واليوم^(١) انتهى.

أقول: وبالنظر الى تاريخ ولادته السابق ذكره يكون عمره اثنين وخمسين سنة وثلاثة أشهر.

ترجمة المقدس الاردبيلي

ورابعهم: المولى المقدس الاردبيلي، وهو أحمد بن محمد كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً مقدساً، لم يسمع بمثله في الزهد والورع والتقوى، له كرامات ومقامات، وهو من جملة من رأى القائم عليه السلام.

ومن جملة من انفتحت له أفعال الروضة المقدسة الغروية وكلمه الامام في حكاية ذكرها السيد الجزائري في الانوار النعمانية، وهي أنه قال: حدثني أوثق مشايخي علماً وعملاً أن لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذاً من أهل تفرش يقال له: مير غلام، وقد كان بمكان من الفضل والورع.

قال ذلك التلميذ: قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة، فاتفق أني فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة وكانت ليلة شديد الظلام، فرأيت رجلاً مقبلاً الى الحضرة الشريفة، فقلت: لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من القناديل، فنزلت وأتيت الى قربه وهو لا يراني.

فمضى الى الباب ووقف فرأيت القفل قد سقط، وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلم، وأتى من جانب القبر رد السلام، فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام عليه السلام في مسألة علمية.

ثم خرج من البلدة متوجّهاً الى مسجد الكوفة، فخرجت خلفه وهو لا يراني، فلما وصل الى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسألة، فرجع ورجعت خلفه وهو لا يراني، فلما بلغ الى باب البلد أضاء الصبح، فأعينت نفسي له وقلت: يامولانا كنت معك من الاول الى الآخر، فاعلمني من كان الرجل الاول الذي كلمته في القبة؟ ومن الآخر الذي كلمك في الكوفة؟

فأخذ عليّ الموائيق أني لا أخبر أحداً بسرّه حتى يموت، فقال لي: يا ولدي ان بعض المسائل يشبهه عليّ، فربما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا أمير المؤمنين

عليه السلام فكلمته في المسألة وسمعت منه الجواب، وفي هذه الليلة أحالنا على مولانا صاحب الزمان وقال عليه السلام لي: أن ولدنا المهدي عليه السلام هذه الليلة في مسجد الكوفة، فامض اليه وسله عن المسألة، وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام.

وأيضاً قد نقل السيد المذكور أنه كان في عام الغلا يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه سهم واحد، وقد اتفق أنه فعل في بعض السنين الغالية ذلك، فغضبت زوجته وقالت: تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس، فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف.

فلما كان اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم، فقال: هذا بعته لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلما أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته الزوجة بأن الطعام الذي بعته مع الاعرابي كان طعاماً حسناً، فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه.

سمعت من بعض الاثبات الثقات أنه طاب ثراه في ليلة من الليالي ذهب الى الحمام للغسل، فلما أتى الى بابه، فاذا هو مقفل، فردد قرعه فجاء حافظ الحمام من خلفه وسأله عن حاجته، فأظهر ارادة الغسل مع اعطائه المحافظ ديناراً، فزعم منه الاستهزاء، ثم زاد على الاجرة الى أن بلغت الى أربعين ديناراً، ففتح الباب وأخذ الدنانير، فدخل الحمام واغتسل ثم خرج بعد الاغتسال.

فتفقه صاحب الحمام أنه المقدس، فعرض أني لا أخذ الاجرة ورد الدنانير، فلم يقبل مع الاصرار الكثير، فقال له المولى الاردبيلي: أنه قد وصل الى الفيض من الحمام وحصل لي المنزلة الكبرى وانفتح لي العلوم، فلا حاجة لي الى الدنانير.

ومن جملة الحكايات المسموعة من السنة المشايخ أنه كان مستجاب الدعوة، حتى أنه في بعض السنوات خرج الى صلاة الاستسقاء، فعرض مخاطباً له الجليل عز جلاله أن أحمد يطلب المطر، فلم ينزل من المنبر، وكان مشغولاً بالسؤال فجرى الغيب. وسمعت منهم أيضاً أنه ذات يوم أرسل الى البئر الدلو، فجره فاذا هو مملوء

من الجواهر، فأسقطه الى البئر ثانياً وعرض أني أطلب الماء لا الجواهر.
الى غير ذلك من الاقاصيص كثيرة.

قال في نقد الرجال: أمره في الجلالة والدراية والرواية أشهر من أن يذكر،
كان متكلماً فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدتهم
وأثقاهم^(١).

حتى أنه نور الله مرقده ربنا يكتري الحيوان من النجف الى كربلاء
والكاظمين ومنها اليه، فيعطيه أهل تلك البلدان المراسيل والقراطيس المكتوبة الى
الاحبة والعشيرة، فيأخذها اجابة للسائل ولكنه لا يحمل على الحيوان احتياطاً، لكونه
مكتري لنفسه فقط، فيمشي راجلاً ويسوق الحيوان خالياً.

وله مصنّفات منها كتاب آيات الاحكام، ومنها شرحه على الارشاد المسمّى
بمجمع الفائدة، والذي وقفنا عليه ما يتعلّق بالعبادات كملأ والمتاجر كذلك وكتاب
الصيد والذباحة الى آخر الديات، وأما ما يتعلّق بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه ولم
نسمع به، والظاهر أن هذا هو الذي برز في قالب التصنيف.

ومنها كتاب حديقة الشيعة نسبة اليه في كتاب أمل الآمل، ونحوه ذكره
شيخنا المحدث الصالح عبد الله بن صالح، وشيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد
الله البحراني وغيرهم، فلا يلتفت الى انكار بعض أبناء هذا الوقت بأن الكتاب ليس
له وأنه مكذوب عليه، ونقل ذلك عن المجلسي ولم يثبت، هكذا ذكره شيخنا يوسف
البحراني^(٢).

ووجدت في بعض الحواشي أن من مصنّفات حواش على الهيئات وشرح
الجديد للتجريد. وقد توفي رحمه الله في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد
المقدّس الغروي.

(١) نقد الرجال ص ٢٩.

(٢) لزوجة البحرين ص ١٥٠.

ولا يخفى أنه رحمه الله كان مجتهداً صرفاً كالعلامة الحليّ ونحوه من المجتهدين، إلا أن له في بعض المسائل تفرّداً بالفتوى لعلها مخالفة لاجماع الاصحاب، كما يشهد بذلك النظر في فتاويه في شرح الارشاد.

ترجمة أبي الدنيا المعمر المغربي

وخامسهم: علي بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤيد المغربي يكنى أبا الدنيا المعمر، وهذا يكون في هذه الطبقة وما بعدها الى طبقة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام. قال في «تعق»: علي بن عثمان المعمر، يظهر من الاخبار حسن حاله في الجملة.

أقول: قال في منتهى المقال: ذكر الصدوق جملة من أحوال أبي الدنيا في اكمال الدين بطرق مختلفة وأسانيد متعدّدة، ومن ذلك ما ذكره بقوله:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى فيما أجازه لي مما يصحّ عندي من حديثه وصحّ عندي هذا الحديث برواية الشريف أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر عليها السلام أنه قال: حججت في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة وفيها حجّ نصر القشورى صاحب المقتدر بالله^(١). الى أن قال: فحدّثني الشيخ، أعني: علي بن عثمان المعمر ببداية خروجه من

(١) تتمة ما في اكمال الدين قبل ما ذكرناه عن الشيخ أبي علي أنه قال بعد ذكر سند الرواية بعد ذكر المقتدر بالله: ومعه عبد الرحمن بن حمران في المصدر: عبد الله بن حمدان المكنى بأبي الهيجاء، فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة، فأصبحت قافلة المصريين وفيها أبو بكر محمّد بن علي الماذراني ومعه رجل من أهل المغرب، وذكر أنه رأى رجلاً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به، وكادوا يأتون على نفسه.

فأمّر عمي أبو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتبانه وغلبانه، فقال: أفرجوا عنه الناس، ففعلوا وأخذوه فأدخلوه الى دار ابن أبي سهل الطنفي وكان عمي نازهاً، فادخل وأذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر، وذكروا أنهم أولاد أولاده، فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسالناه عنه، فقال: هذا ابن ابني، وآخر له سبعون سنة فقال: هذا ابن ابني، واثنتان لها ستون سنة أو خمسون سنة أو نحوها وآخر له سبع عشرة سنة، فقال: هذا ابن ابني، ولم يكن معه فيهم أصغر منه.

بلده من حضر موت، وذكر أن أباه خرج وعمّه وخرجا به معها يريدون الحجّ وزياره النبيّ صلى الله عليه وآله، فخرجوا من بلادهم من حضر موت وساروا أياماً، ثمّ أخطوا الطريق وتاهوا عن المحبّة، فأقاموا تائمين ثلاثة أيّام وثلاث ليال على غير محبّة، فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال لها: رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد. قال: فبيننا نحن كذلك اذاً بأثر قدم طويل فجعلنا نسير على أثره، فأشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر وقال: على عين، فلمّا نظر الينا قام أحدهما فأخذ دلوّاً فأدلاه واستسقى من تلك العين أو البئر، فاستقبلنا فجاء الى أبي فناوله الوالد، فقال: قد أمسينا ونصبح على هذه فنفطر ان شاء الله، فصار الى عمّي فقال له اشرب فردّ عليه كما ردّ عليه أبي.

وقال لي: اشرب، فشربت، فقال: هنيئاً لك أنّك ستلقى علي بن ابي طالب عليه السلام فأخبره أيّها الغلام بخبرنا، وقل له: الخضر والالياس يقرء انك السلام، ثمّ قال: ما يكون هذا منك؟ فقلت: أبي وعمّي، فقالا: أما عمّك فلا يبلغ مكّة وأما أنت وأبوك فستبلغان ويموت أبوك وتعمّر أنت، ولستم تلحقون النبيّ صلى الله عليه وآله

→ وكان اذا رأته قلت: هذا ابن ثلاثين سنة أو اربعين سنة، أسود الرأس واللحية، شاب نحيف الجسم آدم، ربع من الرجال خفيف العارضين، هو الى القصر أقرب.

قال أبو محمّد العلوي: فحدّثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطّاب بن مرّة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعنا من لفظه، وما رأيناه من بياض عنقه بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام.

وقال أبو محمّد العلوي رضي الله عنه: ولو لا أنّه حدّث جماعة من أهل المدينة من الاشراف والحاج من أهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق، ما حدّثت عنه بما سمعت وسأعي منه بالمدينة وبمكة في دار السهيمين في الدار المعروفة بالمكبريّة) وهي دار علي بن عيسى بن الجراح، وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب الماذراني عند باب الصفا.

وأراد القشوري أن يحمله وولده ان مدينة السلام الى المقتدر، فجاءه أهل مكّة فقالوا: أيّد الله الاستاد أنا روينّا في الاخبار المأثورة عن السلف أن العمّر المغربي اذا دخل مدينة السلام فنتيت وخرت وزال الملك، فلا تحمله ورده الى المغرب، فسألنا مشايخ أهل المغرب ومصر فقالوا: لم نزل نسمع به من آهاتنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة، وذكروا أنّهم كان يحدّثهم بأحدِيث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا. قال أبو محمّد العلوي: فحدّثنا الى آخر ما ذكرنا في المتن «منه» عفى الله عنه.

لأنه قد قرب أجله.

ثم قال: فوالله ما أدري أين مرّ أفي السماء أو في الارض، فنظرنا فاذن لا بئر ولا عين ولا ماء، فسرنا متعجبين من ذلك، الى أن رجعنا الى نجران، فاعتلّ عمّي ومات بها، وأتمت أنا وأبي حجّنا ووصلنا الى المدينة، فاعتلّ أبي ومات وأوصى الى علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذني وكنت معه، فأقمت معه أيام أبي بكر وعمر وعثمان وأيام خلافته، حتّى قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه.

وذكر أنّه لما حوّر عثمان في داره دعائي، فدفع اليّ كتاباً ونجيباً وأمري بالخروج الى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان غائباً بينبع، فأخذت الكتاب وسرت حتّى اذا كنت بموضع يقال له جدار أبي عباية، سمعت قرآناً فاذاً علي بن أبي طالب عليه السلام يسير مقبلاً من بينبع وهو يقول: ﴿أفحسبتم أنّنا خلقناك عبثاً وأنّكم اليّنا لا ترجعون﴾ فلما نظر اليّ قال: أبو الدنيا ما وراك؟ قلت: هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان، فأخذه وفضّه فاذا فيه شعر:

فان كنت مأكولاً فكن أنت آكلي والّا فأدركني ولما أمزق
فلما قرأه قال: سر بنا، فدخلنا المدينة ساعه قتل عثمان بن عفان، فمال أمير المؤمنين عليه السلام الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه، فجاؤا اليه ركضاً وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله، فلما نظروا اليه انفضوا اليه انفضاض الغنم يشد عليها السبع، فبايعه طلحة ثمّ الزبير ثمّ بايع المهاجرون والانصار.

فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجمل وصفين، فكنت بين الصّفين واقفاً عن يمينه اذ سقط سوطه من يده، فأكبيت أخذه وأدفعه اليه، وكان لجام دابّته حديداً مدججاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجّة التي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتقلّ فيها وأخذ حفنة من التراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت ألماً ولا وجعاً.

ثمّ أقمت معه حتّى قتل صلوات الله عليه، وصحبت الحسن بن علي عليها السلام حتّى ضرب بساباط المدائن، ثمّ بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين عليه

السلام حتى مات الحسن عليه السلام مسموماً سمّته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دساً من معاوية لعنه الله.

ثم خرجت مع الحسين عليه السلام حتى حضرت كربلاء وقتل، وخرجت هارباً بديني وأنا انتظر^(١) خروج المهدي عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام.

قال أبو محمد العلوي: ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى وهو يحدث بهذه الاعاجيب، فنظرت الى عنفقه قد احمرت ثم ابيضت، فجعلت أنظر الى ذلك، لأنه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقه بياض .

فنظر اليّ وقال: ماترون ان هذا يصيبني اذا جعت، واذا شبعت رجعت الى سوادها، فدعى^(٢) عمي بطعام قال: كل، وأنا أنظر اليه فعادت عنفقه الى سوادها حين شبع^(٣) انتهى.

وقال السيد نعمة الله الجزائري عند تعداد المعمرين: ومن المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبي الدنيا، قال الصدوق طاب ثراه: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن فتح الزكي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن حثكا اللاشكي ختن أبي بكر قالاً: لقينا بمكة رجلاً من أهل المغرب، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة، وهي سنة تسع وثلاثمائة، فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحية كأنه شاب، وحوله من أولاده وأولاد أولاده، ومشايخ من أهل بلده ذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا.

(١) في المصدر: وخرجت هارباً من بني أمية، وأنا مقيم بالمغرب أنتظر.

(٢) لكن في اكمال الدين هكذا: فدعى عمي بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد، فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت أنا أحد من جلس عليها، فجلست معه ووضعت المائدتان في وسط الدار، وقال عمي للجماعة: بحقّي عليكم ألا أكلمم وتحرمتم بطعامنا، فأكل قوم وامتنع قوم، وجلس عمي عن يمين الشيخ يأكل ويلقي بين يديه، فأكل أكل شاب وعمي يحلف عليه وأنا انظر الى عنفقه تسود حتى عادت الى سوادها وشبع.

(٣) اكمال الدين ص ٥٤٣ - ٥٤٧. منتهى المقال ص ٢٢٠ - ٢٢١.

وشهدوا هؤلاء المشايخ أنا سمعنا آبائنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم، أنا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمر، واسمه علي بن عثمان، وذكر أنه همداني وأن أصله من صنعاء اليمن، فقلنا له: أنت رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه، ففتحهما كأنهما سراجان وقال: رأيت به عيني هاتين وكنت معه خادماً له، وكنت معه في وقعة صفين، وهذه الشجة من دابة علي عليه السلام، وأرانا أثرها على حاجبه الايمن.

وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه بطول العمر، وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة.

وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا، ثم أنا فاتحناه وسائلنا عن قصته وحاله وسبب طول عمره، فوجدناه ثابت العقل فيهم ما يقال له ويحجب عنه بلب وعقل، فذكر أنه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها، وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيات في الظلمات، وأنه من شرب منها طال عمره، فحمله الحرص على دخول الظلمات، فتحمل وتزود حسب ما قد رآه يكتفي به في سيره.

وأخرجني وأخرج معنا خادمين وباذلين وعدة اجمال لبون وروايا وزاد، وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، فسار بنا الى أن وافينا طرف الظلمات، ثم دخلنا فسرنا فيها نحو ستة أيام بلياليها، وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان يكون أضوء قليلاً وأقل ظلمة من الليل، فنزلنا بين جبال وأودية ودركات.

وقد كان والدي (رحمه الله) وجد في الكتب التي قرأها أن يجري نهر الحيات في هذا الموضع، فأقمنا في تلك البقعة أياماً حتى فنى الماء الذي كان معنا وأسقينا جمالنا، ولو أن جمالنا كانت لبوتاً هلكنا وتلفنا عطشاً.

وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب الماء، ويأمرنا بأن يوقد ناراً ليهتدي إذا أراد الرجوع اليها، فمكثنا في تلك البقعة نحواً من خمسة أيام ووالدي يطلب النهر فلا يجده، وبعد الاياس عزم على الانصراف حذراً من التلف، لفناء الزاد والماء، والمخدم الذين كانوا معنا زجروا وفشوا التلف على أنفسهم، فألحوا على والدي

بالخروج من الظلمات.

فقمّت يوماً من الرحل لحاجتي، فتباعدت من الرحيل قدر رمية سهم، فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً ليّناً، فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين أو ثلاثاً، فوجدته عذباً بارداً لذيذاً. فبادرت مسرعاً الى الرحل وبشّرت الخدم في طلب ذلك النهر، وكان والدي في ذلك الوقت مشغولاً بالطلب، فجهدنا وطفنا ساعة هويه على أن نجد الماء فلم نهتد اليه، حتّى أن الخدم كذبوني وقالوا: لم تصدّق.

فلما انصرفنا الى الرحل، فانصرف والدي أخبرته بالقصة، فقال لي: يا بنيّ الذي أخرجني الى هذا المكان وتحمّل الخطر كان لذلك النهر، ولم أرزق أنا ورزقته أنت، وسوف يطول عمرك حتّى تملّ من الحياة، ورحلنا منصرفين وعدنا الى أوطاننا وبلادنا، وكان قد عاش والدي بعد ذلك سنّيات ثمّ توفّي رحمه الله.

فلما قرب سنّي قريباً من ثلاثين سنة، وكان اتّصل بنا وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وفواة الخليفتين من بعده، خرجت حاجاً فلحقت آخر أيام عثمان.

قال: فمال قلبي من بين جماعة أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقمّت معه أخدمه وشهدت معه وقايح، وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجّة من دابّته، فما زلت مقيماً معه الى أن مضى لسبيله عليه السلام، فألحّ عليّ أولاده وحرّمه أن اقيم عندهم، فلم أقم وانصرفت الى بلدي.

وخرجت أيام بني مروان حاجاً، وانصرفت مع أهل بلدي، والى هذه الغاية ما خرجت في سفر، إلا أن الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري، فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعمّا شاهدت، وكنت أتمنّى وأشتهي أن أحجّ حجّة أخرى، فحملني هؤلاء حفدي وأسباطي الذين ترونها حولي، وذكر أنّه قد سقطت أسنانه مرتين أو ثلاثة.

فسألناه أن يحدّثنا بما سمعه من أمير المؤمنين عليه السلام فذكر أنّه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته لعلي بن أبي طالب عليه السلام والصحابة

أيضاً كانوا متوافرين، فمن فرط ميل إلى علي عليه السلام ومحبي له لم أشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته، والذي كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفانوا، وهؤلاء أهل بلدي وحفدي قد دونوه فأخرجوا إلينا هذه النسخة، فأخذ يملئ علينا من حفظه.

حدّثنا أبو الحسن علي بن عثمان أبي الدنيا، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنها قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنها قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكأنها قرأ القرآن كلّهُ. وهذا الرجل ساكن في المغرب، واسم بلده طنجة.

وحدّث أبو الدنيا قال: حضرت مع علي عليه السلام الجمل والصفين، فكنيت بين الصفين واقفاً عن يمينه إذ سقط سوطه من يده، فاكبت أخذه وأدفعه وكان لجم دابّته حديداً مدججاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجّة التي في صدري، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتقلّب فيها وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها، فول الله ما وجدت الماء ولا وجعاً، ثم أقيمت معه حتى قتل صلوات الله عليه.

وصحبت الحسن بن علي عليهما السلام حين ضرب بساباط المدائن، ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسن حتى مات الحسن عليه السلام مسموماً، ثم خرجت مع الحسين بن علي عليهما السلام حتى حضرت كربلاء وقتل وخرجت هارباً بدين وأنا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام.

قال أبو محمد العلوي رضى الله عنه: ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو يحدّث، فنظرت إلى عنفقه قد أحمرت ثم ابيضّت، فجعلت أنظر إلى ذلك، لأنّه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقه بياض، قال: فنظرت إلى لحيته وعنفقه، فقال: ماترون أنّ هذا يبيضني إذا جعت، وإذا شبع رجعت إلى سوادها، فدعى بالطعام فأكل أكل شاب، فاسودّت عنفقه شيئاً فشيئاً حتى رجعت

الى سوادها^(١).

ثم قال السيد قال مؤلف الكتاب: حدّثني أوثق مشايخي السيد هاشم الاحساني في شيراز في مدرسة الامير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي أعلى الله مقامه في دار المقامة في دار المقامة أنه دخل يوماً مسجداً من مساجد الشام، وكان مسجداً عنيفاً مهجوراً، فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد، فأخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث.

ثم أنّ ذلك الرجل سأل الشيخ عن أحواله وعمّن نقل الحديث فأخبره الشيخ، ثم أنّ الشيخ سأله عن أحواله وعن مشايخه، فقال ذلك الرجل: أنا معمر أبو الدنيا وأخذت العلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الائمة الطاهرين عليهم السلام، وأخذت فنون العلم عن أربابها، وسمعت الكتب عن مصنفها، فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول، فأجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازه.

ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي: يابني أنّ سندي الى المحمدين الثلاثة وغيرهم من أهل الكتب قصير، فاني أروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر أبي الدنيا عن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام وكذا الى الصادق والكاظم الى آخر الائمة عليهم السلام، وكذا روايتي لكتب الاصول، مثل الكافي والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه، وأجزتك أن تروي عني بهذه الاجازه، فنحن نروي الكتب الاربعة عنها مصنفها بهذا الطريق انتهى ما في الانوار.

أقول: سيجيء في الخاتمة طريقي الى السيد نعمة الله الجزائري، فيتصل الى أبي الدنيا بواسطتين، فما يكون طريق أعلى وأقصر منه بل ولا أصح.

والعجب من المولى الوحيد البهبهاني أنّه مع فرط مبالغته في التوثيقات بأدنى مقرب وامارة ضعيفة، لعله لا يعتمد على مثلها أساطين الرجالين، كما يشهد به

ملاحظة «تعق» كيف استظهر من الاخبار حسن حاله في الجملة مع أن أبا الدنيا غير خفي الحال، لم يطعن عليه في شيء، ويكفي في حقه الوصول الى خدمة الائمة والملازمة.

ترجمة الشهيد الثاني

ومن التاسعة ثلاثة:

الأول: الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح المعروف بابن الحجّة المشهور بالشهيد الثاني روح الله روحه ونور الله ضريحه. وكان هذا الشيخ من أعيان هذه الطائفة ورؤسائها وأعاضم فضلائها وثقاتها، عالم عامل محقق كامل مدقق نبيل زاهد نبيه فقيه مجتهد مجاهد في سبيل الله، ومحاسنه أكثر من أن تحصى، وفضائل أجل من أن تستقصى.

قال شيخنا يوسف البحراني: وقد صنّف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي كتاباً ذكر فيه جملة من أوصافه وأحواله في مبدئه ومآبه وما ذكر فيه.

قال: حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها، وتردى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس عليّة تمهي بها الجوانح والضلوع، وسجيّة سنّية يفوح منها الفضل ويضوع، كان شيخ أمة وقيادها، ومبدأ الفضائل ومنتهائها، لم يصرف لحظة من عمره إلا في اكتساب فضيلة، ووزّع أوقاته على ما يعود بفعله نفعه في اليوم والليلة. ثمّ ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد في العبادة والنظر في أحوال المعيشة، وقضاء حوائج المحتاجين، وتلقي الاضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة. ثمّ ذكر بلوغه غاية الكمال في الادب والفقه والحديث والتفسير والمعقول والمنقول والهئية والهندسة والحساب وغير ذلك. وأنّه مع ذلك ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله.

ونقل عنه في ذكر أحواله أن مولده ثالث عشر شوّال سنة الحادية عشرة بعد

التسعمائة، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده في فنون العلوم العربية والفقهِ، الى أن توفي والده سنة الخامسة والعشرين بعد التسعمائة.

وأنه ارتحل في تلك السنة مهاجراً في طلب العلم الى ميس، فاشتغل على الشيخ علي بن عبد العالي الى أواخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة. وأنه بعد ذلك ارتحل الى كرك وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون. وأنه انتقل الى وطنه الأول جبع سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

ثم ارتحل الى دمشق، فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي، وعلى الشيخ أحمد بن جابر، ثم رجع الى جبع، ورحل الى مصر سنة الثامنة والثلاثين وتسعمائة بتحصيل ما أمكن من العلوم، وقرأ على جماعة من علماء العامة، ثم ذكرهم وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم في الفقه والحديث وغيرهما. وأنه قرأ بمصر على ستة عشر رجلاً من أكابر علمائهم وذكرهم مفصلاً. وأنه ارتحل السنة الرابعة والاربعين الى الحجاز، فحج ورجع الى جبع.

ثم سافر الى العراق لزيارة الائمة سنة الستة وأربعين وتسعمائة ورجع تلك السنة، ثم سافر الى بلاد الروم سنة الحادية والخمسين بعد التسعمائة، وأقام رحمه الله بقسطنطينية ثلاثة أشهر ونصفاً وأعطوه المدرسة النورية ببعلبك ورجع وأقام بها ودرّس في المذاهب الخمسة مدة طويلة انتهى ما ذكره ملخصاً:

قال في كتاب أمل الآمل: ويظهر من اجازة الشيخ حسن واجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرة جداً من علماء العامة، وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والاصول وغير ذلك وروى جميع كتبهم، وكذلك فعل الشهيد العلامة، ولا شك أن غرضهم كان صحيحاً، ولكن يترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الاصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث، ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا انتهى.

واستجوده شيخنا يوسف البحراني، وليس بجيد جداً.

وقال في الكتاب أيضاً: وكان سبب قتله رحمه الله عليه على ما سمعت من

بعض المشايخ ورأيته بخطّ بعضهم أنّه ترافع اليه رجلاً، فحكم لاحدهما على الآخر، فغضب المحكوم عليه، وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ في تلك الايام مشغولاً بتأليف شرح اللمعة، وكلّ يوم يكتب منه كراساً غالباً، ويظهر من نسخة الاصل أنّه ألفه في ستة أشهر وستة ايام، لأنّه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف.

فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه، وكان مقيماً في كرم له مدّة منفرداً عن البلاد متفرّغاً للتأليف، فقال له أهل البلد: قد سافر عننا مذمّدة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الى الحجّ، وكان قد حجّ مراراً لكنّه قصد الاختفاء، فسافر في محمل مغطّى، وكتب قاضي صيدا الى سلطان الروم أنّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة.

فأرسل السلطان رجلاً في طلب الشيخ وقال له: اتيني به حياً حتى أجمع بينه وبين علماء بلادي، فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني، فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي، فجاء الرجل فأخبر أنّ الشيخ توجه الى مكّة، فذهب في طلبه، فاجتمع به في طريق مكّة، فقال له: تكون معي حتى نحجّ بيت الله ثمّ افعل ما تريد، فرضي بذلك.

فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم، فلما وصل اليها جاء رجل فسأله عن الشيخ، فقال: هذا رجل من علماء الامامية يريد أن أوصله الى السلطان، فقال: أو ماتخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت في خدمته وأذيتة؟ وله هناك أصحاب يساعدونه، فيكون سبباً لهلاكك، بل الرأي أن تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان.

فقتله في مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فرأوا في تلك الليلة انوار تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبّة. وأخذ الرجل رأسه الى السلطان فأنكر عليه، وقال: أمرتك أن تأتيني به حياً فقتلته، وسعى السيّد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان^(١).

وعن بعض الكتب المعتمدة ما صورته: قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بأمر السلطان سليم ملك الروم، في خامس شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وتسعمائة، وكان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوباً هناك شهراً وعشرة أيام، ثم ساروا به على طريق البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام، ثم ألقوا جسده الشريف في البحر قدس الله روحه كما شرف خاتمته.

ثم قيل: نقل هذا من خطأ نقل من خطأ شيخنا الاكمل بهاء الملة والدين محمد العمالي عامله الله بلطفه، والحمد لله رب العالمين^(١).

وحكى الرالد الماجد عن محكي العلامة المجلسي أنه نقل عن الثقات عن شيخنا البهائي أنه نقل عن والده تلميذ الشهيد الثاني، أنه كان راكباً معه، فوصلنا الى موضع من اسطنبول أو غيره، فرأيت أثر التغير في بشرته، فقال: يرق دم كبير في هذا الموضع، وبعد زمان أهرق دمه في الموضع المذكور، وهذا من كراماته.

وعن بعض الادباء في تاريخ وفاته قال:

تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله

قال في اللؤلؤة: وهو يشعر بكون وفاته سنة السادسة والستين بعد التسعمائة. والذي وقفت عليه في غير موضع هو سنة الخامسة، وعلى هذا يكون عمره - عطر الله مرقدته وأعلى في جوار الائمة عليهم السلام مقعده - خمساً وخمسين أو ستاً وخمسين. ويؤيد ما ذكر في الدر المنظوم والمنثور في ترجمة ابنه الشيخ حسن: واستشهد والده في سنة خمس وستين وتسعمائة^(٢) انتهى.

وله كتب: كتاب المسالك سبع مجلدات، وشرح الارشاد الموسوم بروض الجنان لم يتم منه الا كتاب الطهارة والصلاة، وهو أول ما ألف على ما قيل. وكتاب

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٩ - ٣٤.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ٣٣ - ٣٤.

شرح الالفية متوسّط، وشرح آخر له مختصر، وشرح آخر مطوّل، وشرح النقليّة. وشرح اللمعة في مجلّدين، وهذا كتاب حسن لم يصنّف مثله، وقد راعى فيه دقائق العربيّة والنكات البديعيّة، قليل اللفظ كثير المعنى، صار مرجعاً للمعلّمين والمتعلّمين، يزيدهم الفكر والدقّة لما فيه من الغلق والاشكال.

وجدت في بعض المواضع أنّه تعمّد في ايراده وتأليفه على الاشكال، لما سمع من المخالفين انكار فضله ومهارته في العلوم نظراً الى كتاب المسالك، حيث أنّه سهل التناول قريب بالفهم للمبتدي والمنتهي، وبعد تأليفه أقرّوا له بكماله وتبحّره.

وحاشية فتوى خلافيات الشرائع، وحاشية الشرائع، وحاشية القواعد، وتمهيد القواعد، وهو كتاب حلّو كثير الفروع والتفريعات بعد ذكر المسائل. وحاشية النهاية، ومنية المرید في آداب المفيد والمستفيد، وحاشية المختصر النافع، ورسالة أسرار الصلاة، ورسالة في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها، ورسالة في تيقن الطهارة والحدث والشك في السابق، ورسالة في من أحدث في أثناء غسل الجنابة.

ورسالة في تحريم طلاق الحامل زوجها المدخول بها، ورسالة في طلاق الغائب، ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في الجثّ على صلاة الجمعة، ورسالة في آداب الجمعة، ورسالة في حكم المقيمين في الاسفار، ومناسك الحجّ الكبير، ومناسك الحجّ الصغير، ورسالة في نيات الحجّ والعمرة، ورسالة في أحكام الحبوّة، ورسالة في ميراث الزوجة.

ورسالة في جواب مسائل الثلاث: احداها في شخص على بدنه منّي واغتسل في ماء كثير وذلك بدنه لازالة الخبث، فلما انصرف تيقن أنّ تحت اظفاره شيء من وسخ البدن المختلط بالمني، فهل يطهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمني بنفوذ الماء في أعماقه أم لا؟ والثانية قطعة الجلد المنفصلة من بدن الانسان هل هي طاهرة أم لا؟ الثالثة في شخص مرض مرضاً بالغاً وأراد الوصيّة، فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين توماً من ماله خمساً، فقال اجعلوا الى آخر السؤال.

ورسالة في عشرة مباحث مشكّلة في عشرة علوم، وكتاب مسكن الفؤاد عند

فقد الاحبة والاولاد، وكتاب كشف الريبة في أحكام الغيبة، ورسالة في عدم جواز تقليد الميت، ورسالة في الاجتهاد، وشرح البداية، وكتاب غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين، وكتاب منار القاصدين في أسرار معالم الدين، ورسالة في شرح حديث الدنيا مزرعة الآخرة، وكتاب الرجال والنسب.

ورسالة في تحقيق الايمان والاسلام، ورسالة في تحقيق النية، ورسالة في أن الصلاة لا تقبل الا بالولاية، ورسالة في تحقيق الاجماع، وكتاب الاجازات، وحاشية على عقود الارشاد، ومنظومة في النحو وشرحها، ورسالة في شرح القبلة وفي بعض بدلها البسمله، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها، وفتاوي الشرائع، وفتاوي الارشاد، ومختصر منية المريد، ومختصر مسكن الفؤاد، ومختصر الخلاصة.

ورسالة في تفسير قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ورسالة في تحقيق العدالة، وجواب المسائل الخراسانية، وجواب المباحث النجفية، وجواب المسائل الهندية، وجواب المسائل الشامية، والرسالة الاصطنوبولية في الواجبات العينية، والبداية في سبل الهداية، وفوائد خلاصة الرجال، ورسالة في ذكر أحواله. الى غير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي.

ترجمة المحقق الثاني

الثاني: الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي، المشهور الآن بالمحقق الثاني، فهو في الفضل والتحقيق وجودة التعبير والتطبيق أشهر من أن ينكر، وكفاك اشتهاه بالمحقق الثاني. وكان مجتهداً صرفاً اصولياً فقيهاً بحتاً.

وقال في مدحه الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة: الامام المحقق نادرة الزمان ونتيجة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس سره. وكان معاصراً للشيخ علي بن عبد العالي الميسي، وقد استجازه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهر الدين ابراهيم، وقد تقدّم ذكره ولنفسه، فكتب له اجازة بذلك^(١) انتهى.

وعن كتاب أمل الآمل: ورأية اجازته له.

وفي اللؤلؤة: ومن جملتها وحيث^(٢) تضمّنت الاجازة على القانون المعتر بين أهل الصناعات العلميّة من العقليّة والنقليّة، لما ثبت لي حقّ روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها، اجازة عامّة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين أبي اسحاق ابراهيم أبقاه الله في ظلّ والده الجليل دهرأ طويلاً - وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسة الى آخر الاجازة.

وكان من علماء الشاه طهاسب الصفوي، جعل تدبير المملكة بيده، وكتب رقماً الى جميع الممالك بامثال ما يأمر به الشيخ المزبور، وأن أصل الملك أنّها هو له لأنّه نائب الامام عليه السلام، فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج، وما ينبغي تدبيره في أمور الرعيّة، حتّى أنّه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئته.

قال مولانا المحدث السيّد نعمّة الله الجزائري في حاشيته على كتاب غوالي اللثالي: وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالي عطّر الله مرقده لما قدم اصبهان وقزوين في عصر السلطان العادل شاه طهاسب مكّنه من الملك والسلطان، وقال له: أنت أحقّ بالملك لأنك النائب من الامام عليه السلام، وأنا أكون من عمالك أقوم بأوامرك ونواهيك.

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل الى المماليك الشامية^(١) الى عمّالها وأهل الاختيار فيها، تتضمّن قوانين العدل وكيفية سلوك العمّال مع الرعيّة في أخذ الخراج وكميته ومقدار مدّته، والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلّوا الموافقين لهم والمخالفين، وأمر بأن يقرّر في كلّ بلد وقرية اماماً يعسلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين، والشاه يكتب الى أولئك العمّال بامثال أوامر الشيخ، وأنّه الاصل في تلك الاوامر

(١) في الاصل. حديث.

(٢) في اللؤلؤة. الشاهية.

والنواهي، وكان لا يركب ولا يمضي الى موضع الآ والشابّ يمشون^(١) في ركابه مجاهراً بلعن الشيخين ومن على طريقتهما انتهى.

قال بعض الاجلّه: أنّ مانقله عن الشيخ المزبور من ترك التقيّة والمجاهرة بسبّ الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الابرار عليهم السلام، وهي غفلة عن شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور.

ثم قال: نقل السيّد المذكور أنّ علماء الشيعة الذين كانوا في مكّة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان من أهل المحاريب والمنابر أنّكم تسبّون أئمّتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذّب بذلك اللعن والسبّ انتهى.

ثم قال: وهو كذلك^(٢).

ولكن الاحقر يقول: ان فعل الشيخ من ترك التقيّة والمجاهرة بالسبّ لعلّه كان واجباً أو مندوباً في زمانه، والتقيّة لازمة مع الخوف، وهو غير منظور في حقّه، مع كمال السلطنة والاستيلاء، خصوصاً مع اطاعة سلطان الزمان له بلا شبهة.

ووجود الضرر على الساكنين في الحرمين على فرض التسليم للزوم اخفاء المذهب في تلك البلاد وأمثالها، لا يوجب التزام من كان في غيرها من بلاد الشيعة على التقيّة، وهي حكم مخالف للأصل لا نعلم شمول أدلتها للمقام، كيف ومن الجائز عدم اطلاعه على الاذى بالنسبة الى ساكنيها، فلا أرى البحث على مثله بجيد، فتأمل.

هذا والعجب من الشيخ ابراهيم القطيفي الاصل الغري المسكن تارة وفي الحلة أخرى، مع أنّه من جملة من يروي عن الشيخ المذكور، وأخسيّة منزلته بالنسبة اليه، وان كان هو بذاته جليلاً عظيم المرتبة، أنّه كان له معه معارضات ومناقضات، بل في كلماته في كتبه ما يدلّ على القدح في فضله ونسبته الى الجهل، كما هو شأن كلّ معارض ومناقض في كلّ عصر ومصر.

(١) في اللؤلؤة: والباب يمشي.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٥١ - ١٥٣.

حتى أنه قيل: ألف في جملة من المسائل في مقابلة رسائل الشيخ ردّاً عليه ونقضاً لما ذكر، منها مسألة حلّ الخراج كما هو المشهور، فإنّ الشيخ عليّ صنّف في حلّه رسالة، سمّاها قاطعة اللجاج في حلّ الخراج، فصنّف الشيخ ابراهيم في حرمة رسالة، سمّاها سراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج، واقتفى أثره في هذه المسألة المحقّق الاردبيلي في شرح الارشاد، وصنّف رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطلقاً ردّاً عليه في رسالته التي ألفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط. وصنّف القول بالمنزلة في الرضاع ردّاً عليه في رسالته التي ألفها في بطلان القول بالتنزيل، وهي عندي حاضرة. وعن بعض الافاضل^(١) قد سمعنا من المشايخ أنه كان رحمة الله عليه بمشهد الحسين عليه السلام والمشهد الغروي على مشرفهما أفضل الصلاة والسلام، وأتفق ورود الشيخ المذكور هناك، واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق، وكان السلطان شاه طهماسب قد أرسل في تلك الاوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردّها الشيخ واعتذر عن ذلك بأنه لا حاجة لي في أخذها.

معال له المحقّق الثاني رادّاً عليه بأنك أخطأت في ذلك، وارتكبت: أمّا مخطوراً أو مكروهاً، واستدل على ذلك بأن مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام قد قبل جوائز معاوية ومتابعيه، والتأسي به أمّا واجب أو مندوب، وتركه أمّا حرام أو مكروه، كما تحقّق في الاصول، وهذا السلطان لم يكن أنقص درجة عن معاوية، وأنت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام. فأجاب الشيخ بجواب اقناعي^(٢).

قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقعت بيدي رساله من رسائله سمّاها بالرسالة الحاتريّة في تحقيق المسألة النصريّة^(٣) قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما أتفق له مع الشيخ عليّ رحمه الله في سفره معه للمشهد المقدّس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسبه فيها الى الخطأ.

(١) هو المحقّق المتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري صاحب الروضات.

(٢) روضات الجنات ٢٥/١.

(٣) في المصدر: السفريّة.

منها: أن العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا، فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني، وفي هذه المسألة صنّف الرسالة المشار اليها.
ومنها: أنه نقل عنه أن من لم يجد ساتراً إلاّ جلد الكلب وعليه في نزعه تقيه يسقط فرض أداء الصلاة، قال: فبالغته في ذلك فأبى إلاّ الاصرار على ما قاله، مع أن الذي وصل عنه الينا معرفة أن الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا يفقد صفة واجبة في حال الاختيار باجماع العلماء، وهو مصرّح به في كلام الاصحاح، قال: فاعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة.

ومنها: قال في مسألة أخرى مجملها أنه حكم باستحباب الوضوء المجدد على من اغتسل غسل الجنابة، قال: وبالغته في ذلك وقلت له: ان المجدد لا يستحبّ إلاّ مع سبق وضوء قبله، فقال: في غسل الجنابة وضوء ضمناً، فقلت: ان أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً، وان اردت غير ذلك فبيّنه، فأبى إلاّ ما ذكره فأعرضت عنه.

ثمّ ذكر أنه دخل يوماً الى ضريح الرضا عليه السلام قال: فوجدته هناك فجلست معه، فاتفق حضور بقيّة العلماء الزائرين^(١) وزبدة الفضلاء الراسخين جمال الملة والدين، فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ لم لم تقبل جائزة الحكّام؟ فقلت: لانّ التعرّض لها مكروه، فقال: بل واجب أو مستحبّ، فطالبته بالدليل فاحتجّ بفعل الحسن عليه السلام مع معاوية، وقال: انّ التأسّي به اما واجب أو مندوب على اختلاف المذهبين.

فأجبتة عن ذلك واستشهدت بقول الشهيد في دروسه: ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل، ولا يعارض ذلك أخذ الحسينين^(٢) عليهما السلام جوائز معاوية؛ لانّ ذلك من حقوقهم بالاصالة، فمنع أولاً كون ذلك في الدروس، ثمّ التزم المرجوحية، وعاهد

(١) في المصدر: الوارئين.

(٢) في المصدر: الحسن عليه السلام.

الله تعالى هناك أن يقصّر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب. ولو لا كراهة الاطالة لفصّلت أكثر ما وقع بيني وبينه.

ثمّ فارقت قاصداً الى المشهد الغروي على أحسن حال، فلما وصلت تواتر الاخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لا يليق بالذكر فقابلته بالصدّ، فلم أزل ساكناً الى أن انتهى الامر الى دعواه العلم ونفيه عن غيره، فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع أنواع الملاطفة فأبى.

الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة، وهو بما ضي منه العجب العجيب، كما لا يخفى على الموقّ الأريب، ثمّ ذكر في آخر الرسالة ما صورته: اذا فرغت من هذه فأنا أستغل بنقض رسالة الخراجية وكشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الاقناعية.

قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي رحمه الله: وقد سمعت من الاستاد رحمه الله أنه لم يكن له كثير فضل، وأنه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي.

وقد سمعت منه مشافهة أيضاً ما يدلّ على القدح في فضله بل في رتبته، حيث أنه ينقل أنه رأى مجموعة بخطّ الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراءات على الشيخ علي، ويقول: أين فضله من فضل الشيخ وعلمه وتبحره انتهى ما نقله.

ثمّ قال اقول: ومن وقف على ما نقلناه عن الرسالة المتقدمة وما حذفناه بما هو من هذا القبيل أو أشنع عرف صحّة ما ذكره شيخنا المذكور، ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطأه بعضهم بعضاً في المسائل ربّما انجرّ الى التجهيل والظعن في العدالة.

كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن صاحب حاشية اللمعة في الردّ على المولى محمّد باقر الخراساني صاحب الكفاية، والظعن فيه بما يستقبح نقله، وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى بناءً على الخلاف في الردّ على الصدوق في مسألة جواز السهو على المعصوم عليه السلام من الظعن

الموجب للتجهيل. وما وقع للمحقق والعلامة في الردّ على ابن ادريس والتعريض به ونسبته الى الجهل، ونحو ذلك سامحنا الله وإيانا بعفوه وغفرانه^(١) انتهى.

وللشيخ المذكور كتب ومصنّفات: كتاب شرح القواعد المسمّى بـ «جامع المقاصد» ستّ مجلّدات الى بحث التفويض من النكاح، والرسالة الجعفرية، ورسالة الرضاع، ورسالة الخراج، ورسالة اقسام الأرضين، ورسالة صيغ العقود والايقاعات، ورسالة نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، وحاشية الشرائع، ورسالة الجمعة، وشرح الالفية، وحاشية الارشاد، وحاشية المختلف، ورسالة في السجود على التربة، ورسالة السبحة، ورسالة في الجنائز، ورسالة في أحكام السلام والتحية، والمنصورة ورسالة في تعريف الطهارة، ولم أر غالب هذه الرسائل، توفّي سنة الاربعين بعد التسعمائة.

ترجمة الشيخ نور الدين الميسي العاملي

الثالث: الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي، والميس بكسر الميم ثمّ الياء المثناة من تحت احدى قرى جبل عامل. وهذا الشيخ كان من أحد أساتيد شيخنا الشهيد الثاني، جليل القدر عظيم المنزلة.

وقد وصف في بعض الاجازات بأنّه الامام الاعظم بن الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان ومربيّ العلماء الاعيان، الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنّته وجمع بينه وبين أحبّته^(٢).

وكان له اجازة وكذا لولده ظهير الدين ابراهيم من المحقق الكركي بعد استجازته منه، الاّ أنّه لم يبرز منه مصنّف، ولم أقف على من نسب اليه شيئاً من المصنّفات بالكلية، لا في الفقه ولا في الاصولين ولا في غيرها، ولذلك لم يشتهر كما هو الحقيق

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٦١ - ١٦٤.

(٢) اجازة الحديث المطبوع في اخر حقائق الايمان ص ٢٤٣.

بحاله كسائر الاجلّة من المصنّفين، مع أنّ أكثرهم لعلّه أحسّ علماً وأدون مرتبة. ولذا قال المحقق في اجازته له وأثنى عليه بأنّه الشيخ الاجلّ العالم العامل الفاضل الكامل علامة العلماء وجمع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانيّة حاوي محاسن الصفات الكاملة العليّة، ذروة المعالي بفضائله الباهرة، ممتطىء سهوات المجد بمناقبه السنيّة الزاهرة، زين الملة والحقّ والدين أبي القاسم علي بن المرحوم المبرور المقدّس المتوجّح المحبور الشيخ الاجلّ العامل الكامل تاج الحقّ والدين عبد العليّ العاملي الميسيّ أدام الله ميامن أنفاسه الزاكية بين الانام، وأعاد على المسلمين من بركات علومه السامية الى يوم القيام بمحمّد وآله الاطهار الابرار مصاييح الظلام وبجاريح الانعام وحفظه الشرائع والاحكام.

توفّي في سنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة.

ترجمة الشيخ محمد المؤذن الجزيني

ومن العاشرة: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد.

قال في أمل الآمل: الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني، كان عالماً فاضلاً جليلاً نبيلاً شاعراً، يروي عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد محمد بن المكّي العاملي عن أبيه، وكان ابن عمّ الشهيد، كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته^(١) انتهى.

أقول: ولعلّ كونه ابن عمّه باعتبار أخوة أبيه لوالد الشهيد من الامّ، والآفاختلاف الأب معلوم، إذ الأب الشهيد كما مضى ويأتي مكّي بن أحمد، وأب هذا الرجل محمد، واطلاق ابن العمّ بالمعنى الاعمّ بعيد جداً.

وبالجملّة هو من الأجلّاء الثقات والفضلاء الاثبات، يروي عنه ثاني الشهيدين بواسطة العليين الكركي والميسي. والجزين بكسر الجيم والزاي المشدّدة كذلك ثمّ المثناة التحتانيّة ثمّ النون قرية من قرى جبل عامل، ويروي هو أيضاً عن

(١) أمل الآمل ١/٧٩

السيد الاجل حسن بن دقاق الحسيني.

ترجمة الشيخ ابن فهد الحلبي

ومن الحادية عشر: الشيخ أحمد بن فهد، وهو الشيخ جمال الدين المكنى بأبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلبي الاسدي، فاضل فقيه مجتهد كامل زاهد عابد ورع تقي نقي، إلا أن له ميلاً الى مذهب الصوفيّة، بل تفوه به في بعض مصنّفاته على ما قيل، ويروي عن تلامذة الشهيد الأوّل وعن بعض الافاضل. وقد رأيت على آخر بعض نسخ الاربعين للشهيد منقولاً على خطأ أحمد بن فهد المذكور ما صورته هكذا: حدّثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكّي جامع هذه الاحاديث بقرية جزين في اليوم الحادي عشر من شهر محرّم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانائة، وأجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة، ورواية غيرها من مصنّفات والده، وكتب أحمد بن فهد، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين وصحبته الأكرمين.

وهو يروي أيضاً عن السيد المرتضى علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي، وعن الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل التيلي، عن الشيخ فخر الدين والدا العلامة الحلبي، وهذا السند عال كما لا يخفى. ويروي عنه جماعة من العلماء، منهم علي بن هلال الجزائري، والشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي.

وله كتب معتمدة: كتاب المهذب في شرح المختصر النافع، وكتاب عدّة الداعي في الادعية، وكتاب المقتصر شرح على الارشاد^(١)، وكتاب الموجز، وشرح الالفية للشهيد، والمحرر، والتحسين، والدر الفريد في التوحيد، ورسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكراها حسنة الفوائد، ورسالة اللعة الجليلة وربّما تصحّف

(١) بل هو شرح على المختصر وهو مقتصر المهذب البارع له.

باللمعة الحليّة ولعلّه غلط، ورسالة نبذة الباغي فيما لا بد منه من آداب الداعي، وهو ملخص كتاب عدّة الداعي.

ورسالة مصباح المبتدي وهداية المقتدي في فقه الصلاة، على مانسبه اليه بعض الفضلاء، ورسالة في كفاية المحتاج في مناسك الحاج، ورسالة موجزة في منافيات نيات الحج، ورسالة مختصرة في واجبات الصلاة، ورسالة في تعقيبات الصلاة من الادعية وآدابها.

هذا وفي طبقته أحمد بن فهد الاحساني، ويشتهبه الامر على الكثير لاتحادهما في الاسم، واشتراكهما في بعض المشايخ وشرح ارشاد العلامة لا سيّما في الاخير. قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ أحمد بن فهد الاحساني المذكور من كتاب النكاح، وفي آخره مكتوب نقل من خطأ الشارح المذكور ماصورته.

وحيث وقّف الله سبحانه لتكميل مقتضى ما أوردناه من شرح الكتاب وتيسّر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب وأعطانا من فيض رحمته كمال الامنية، وسهّل لنا ما ألفناه في الملة الحنفيّة، فلنحبس خطوات الاقلام، ونقبض عنان الكلام، حامدين لرّبنا على سوايغ النعم مصلّين على سيّد العرب والعجم، وعلى أهل بيته دعائم الاسلام وسادات الانام ما تباكر الضياء على الضلام، وصدحت في أفنائها ورق الحمام ونبتهل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم أن يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

تمّ الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في المذهب الحقّ الصحيح، في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه أحد شهور سنة ستّ وثمانائة هجرية، على يد مؤلّفه العبد الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام أحمد بن فهد بن الحسن بن محمّد بن ادريس حامداً لله مصلّياً على رسوله ربّنا اختتم وأعن^(١) انتهى ما ذكره.

أقول: ومن المحتمل أن يكون هذا بناءً على ظاهر الترجمة من أحفاد ابن ادريس المحلي، وهو جدّه الاعلى.

ترجمة الشيخ أحمد بن المتوج البحراني

ومن الثانية عشر: الشيخ أحمد بن علي بن المتوج البحراني، فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء المذكور.

وعن بعض أفاضل متأخري المتأخرين في كتاب أحوال العلماء، إلا أنه لم يبرز في مسودته الا أقلّ القليل، فقال في ترجمة هذا الشيخ: الشيخ جمال الدين، ويقال فخر الدين، ويقال تارة شهاب الدين أحمد بن علي بن الحسن المتوج البحراني، فاضل عالم جليل فقيه نبيه، وهو المجتهد المشهور بابن المتوج، وفي كتب متأخري الاصحاب المذكور، وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة.

وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المقري الاحساني المعروف بابن فهد، كما يفهم من كتاب غوالي اللثالي لابن جمهور، وقد كان السبعي المشهور من تلامذته.

قال السبعي في أول شرحه بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمّى بالوسيلة في وصفه هكذا: وكان الشيخ الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام، وقدوة أهل النقض والابرار، وارث الانبياء والمرسلين، جمال الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن المتوج، توجّه الله بغفرانه وأسكنه في أعلى جنانه. وولده جمال الدين ناصر، وأبوه من العلماء الاجلاء، وله كتاب النهاية في تفسير خمسمائة آية التي عليها مدار الفقه.

وكان هذا الشيخ معاصراً للفاضل المقداد صاحب كنز العرفان، وهو المعنى بقوله «قال المعاصر» هناك، كما عن تصريح المولى نظام الدين في نظام الاقوال.

وله كتب سوى مامرّ من الوسيلة والنهاية، منها كتاب فتح معضلات القواعد، ومنها كتاب نهج الوسائل الى غرائب المسائل، ومنها كتاب هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين، وله أيضاً شعر كثير جيّد ومرثي على أبي عبد الله الحسين عليه

السلام وقبره معروف بجزيرة أكل بضمّ الهمزة والكاف، وهي المشهورة بجزيرة النبي صالح من بلاد بحرین، سماها الله تعالى من الشين^(١).

ترجمة الشهيد الاول

ومن الثالثة عشر أشخاص:

فمنهم: الشيخ السعيد الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الجزيني، وهو المشتهر بالشهيد على الاطلاق، وفضله اشهر من أن ينكر، ونبله أجل من أن يذكر، كان عالماً ماهراً زاهداً متبحراً مجتهداً فائقاً في زمانه على من في عصره جامعاً للمعقول والمنقول، وكان والده أيضاً من فضلاء المشايخ.

قتل بالسيف سنة ستّ وثمانين وسبعائة، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أحرق بدمشق بكسر الدال وفتح الميم مدينة معروفة، وقد وقع ذلك في دولة بيد مرو وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس ألف كتاب اللعة دمشقية في سبعة أيام، وكان ما يحضره من الكتب غير المختصر. كذا ذكره في كتاب أمل الآمل^(١).

وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح اللعة: قول المصنّف «اجابة لالتماس بعض الديّانين» وهذا البعض هو شمس الدين محمد الآوي، من أصحاب السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت، الى أن استولى على بلاده تيمور لئك، فصار معه قسراً الى أن توفّي في حدود سنة خمس وتسعين وسبعائة، بعد أن استشهد المصنّف رحمه الله بتسع سنين.

وكان بينه وبين المصنّف رحمه الله مودة ومكاتبة على البعد الى العراق ثمّ الى الشام، وطلب منه أخيراً التوجّه الى بلاده في مكاتبة شريفة أكثر فيها من التلطف والتعظيم والحثّ للمصنّف على ذلك، فأبى واعتذر اليه وصنّف له هذا الكتاب بدمشق

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٧٧ - ١٨٠.

(٢) أمل الآمل ١/١٨١ - ١٨٣.

في سبعة أيام لا غير، على ما نقل عنه ولده المبرور أبو طالب محمد. وأخذ شمس الدين الآوي نسخة الاصل، ولم يتمكن أحد من نسختها منه لضنته بها، وأما نسخها بعض الطلبة وهي في يد الرسول تعظيماً لها وسافر بها قبل المقابلة، فوقع بسبب ذلك خلل، ثم أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام، وربما كان مغايراً للأصل بحسب اللفظ، وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة. ونقل عن المصنف رحمه الله أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال: فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل أحد منهم فيراه، فما دخل عليّ أحد منذ شرعت في تصنيفه الى أن فرغت منه، وكان ذلك من خفي اللطاف، وهو من جملة كراماته رحمه الله^(١) انتهى.

ولا يخفى أن هذه الحكاية منافية لما ذكره الشيخ الحرّ في كتاب أمل الآمل من أنه صنّف كتاب اللمعة في الحبس في قلعة دمشق. قال شيخنا يوسف ورأيت بخطّ شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدّم ذكره في صدر الاجازة ما صورته: وجدت في بعض المجموعات بخطّ من أثق به منقولاً من خطّ الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني ماهو صورته:

وجدت بخطّ شيخنا المبرور المغفور العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمد بن مكّي تاسع عشر شهر جمادي الاولى سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، وقتل بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بالنار ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيد مرو وسلطنة برقوق بفتوى المالكي لعنه الله سمّي برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي.

وتعصّب جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة، وكان سبب حبسه أن وشى نقي الدين الجبلي بعد ارتداده وظهور امارة الارتداد منه أنه كان عاملاً، ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الامامية، وكتب محضراً يشنع فيه على الشيخ شمس الدين بن مكّي بأقاويل شنيعة معتقدات فضيحة، وأنه كان أفتى به الشيخ محمد بن مكّي.

وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممن كان يقول بالامامة والتشيع وارتدوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ما ينيف على الألف من أهل السواحل من المسننين، وأثبتوا ذلك عند قاضي مرو^(١) وقاضي صيدا، وأتوا بالمحضر الى قاضي عباد بن جماعة بدمشق، فنفذه الى القاضي المالكي، وقال له: تحكم بما فيه مذهبك والآ عزلتك.

فجمع الملك بيد مرو الامراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعاً، وأحضروا الشيخ محمد وقرأ عليه المحضر، فأنكر ذلك وذكر أنه غير معتقد له مراعيّاً للتقية الواجبة فلم يقبل منه، وقيل له: قد ثبت ذلك عليك شرعاً لا ينقض حكم القاضي. فقال: الغائب على حجته، فان أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه والآ فلا، وها أنا أبطل شهادة من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة بيّنة، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل.

فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة: اني شافعي المذهب وانت الآن امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم بمذهبك، وانما قال الشيخ ذلك لان الشافعي تجوز توبة المرتد، فقال ابن جماعة: على مذهبي يجب حبسك سنة في استتابتك، أما الحبس فقد حبستك ولكن تب الى الله واستغفر حتى أحكم باسلامك، فقال: ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى أستغفر، خوفاً من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب، فاستغلظه ابن جماعة وأكد عليه، فأبى عن الاستغفار فساره ساعة، ثم قال: قد استغفرت فثبت عليك الحق.

ثم قال المالكي: قد استغفر والآن ما عاد الحكم الي غدراً وعناداً لأهل البيت. ثم قال: عاد الحكم الى المالكي، فقام المالكي لعنه الله وتوضاً وصلى ركعتين، ثم قال: حكمت باهراق دمه فاكسوه اللباس ، ففعل به ماقدّمناه من القتل والصلب والرجم والاهراق لعنهم الله جميعاً الفاعل والراضي والامر ومن تعصب، وساعد في احراقه رجل يقال له محمد الترمذي لعنه الله، مع أنه ليس من أهل العلم وأنا كان تاجراً فاجراً.

فهذه صورة هؤلاء في تعصبهم على أهل البيت وشيعتهم، وليس هذا بأفضع مما فعل بابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وأهل بيته عناداً، والحمد لله رب العالمين على السراء والضراء والشدة والرخاء، وذلك من باب ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ وما كتب الله البلاء إلا على المؤمنين^(١) انتهى ما نقل عنه رحمه الله.

أقول: وله كتب جيدة، منها كتاب ذكرى الشيعة، خرج منه كتاب الطهارة والصلاة، وكتاب دورس الشرعية في فقه الامامية، خرج منه أكثر الفقه ولم يتم، وكتاب غاية المراد في شرح نكت الارشاد، وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين، جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين، وكتاب البيان في الفقه، ورسالة في الباقيات الصالحات، وكتاب اللمعة الدمشقية في الفقه، وكتاب الاربعين حديثاً، ورسالة الالفية في فقه الصلاة اليومية، ورسالة النفلية، ورسالة في قصر من سافر بقصد الافطار والتقصير، وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتبار، وكتاب القواعد، ورسالة التكليف، وكتاب المزار.

ترجمة الشيخ فخر الدين الحلبي

ومنهم: الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن علي المطهر، وهو سلطان العلماء، وامام الفضلاء في عصره، خاتمة المجتهدين، فخر الملة والدين المكنى بأبي

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٤٦ - ١٤٨.

طالب، ثقة نبيل وفقه نبيه.

قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته: هو افتخار آل المطهر، وشامة البدر الأنور، وهو في العلوم العقلية والنقلية مدقق نحير، وفي علو الفهم والذكاء مدقق ليس له نظير.

نقل الحافظ من الشافعية في مدحه أنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدا بنده، فوجده شاباً عالماً فظناً مستعداً للعلوم، ذو أخلاق رضية ربي في حجر تربية أبيه العلامة، وفي السنة العاشرة من عمرة الشريف فاز بدرجة الاجتهاد. كما يشهد به كلامه في شرح خطبة القواعد، فإنه كتب على ما هو ملخصه: أني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت كتباً كثيرة من كتب أصحابنا، والتمست منه تصنيف كتاب القواعد، إذ بعد ملاحظة تولدة وتاريخ كتابة القواعد يعلم أن عمره في ذلك الوقت كان أقل من عشر سنين.

وتعجب الشهيد الثاني من هذه الحكاية، كما كتبه في حاشيته على القواعد، لا وجه له بل العجب من تعجبه، إذ هو كما ذكر أسامي جمع من العلماء رزقهم الله العلم في أقل من هذا السن، منه ما نقله عن الشيخ تقي الدين حسن بن داود أنه ذكر أن السيد غياث الدين بن داود كان صديقاً وصاحباً له، وأنه استقل بالكتابة في أربعين يوماً، واستغنى عن المعلم وله أربع سنين.

وروى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري أنه قال: رأيت صبياً له أربع سنين حملوه الى المأمون العباسي، وكان قارئاً للقرآن وناظراً في الرأي والاجتهاد، ولكن يبكي كلما يجوع. ويؤيده ما نقل عن ابن سينا عن ما ذكره أهل التواريخ وسننقله بعد. ويظهر من الوصية التي كتبها له أبوه في آخر كتاب القواعد اعتناؤه به واعتقاد كمال فضله في زمانه انتهى.

أقول: ورأيت تلك الوصية، إلا أن ما استند اليه فيما نقله عن ابن داود في شأن السيد ابن طاووس ليس فيه دلالة على مدعاه، فإن ظاهر الكلام أنه استقل بالكتابة وتعلمها وكلمها في أربعين يوماً، واستغنى عن المعلم في أربع سنين، ولا دلالة

له على حفظ العلوم في هذا السنّ والقدرة على الاستنباط والاجتهاد. ويدلّ على ذلك ما ذكره قبل هذا الكلام، فقال: حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله أحد عشر سنة، فإنّه اذا كان القرآن الذي لم يحفظه الا في هذا السنّ، فكيف يمكن القول ببلوغه وصعوده الى أوج الاجتهاد في أقلّ منها بمراتب.

وأما الاستناد الى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد، فببالي أنّه كذلك في الكتاب، الا أنّ ما ذكرنا من عدم دلالة ما نقله عن ابن طاووس في ترجمته على مدّعا لا يوجب صحّة تعجّب الشهيد الثاني، فان ذلك فضل الله يعطيه من يشاء، والاحكايات الواقعة عن ابن سينا مغنبة عن الاهتمام في البحث، فإنّها بما يتحرّر فيها العقول، ويتخيّل ويزعم أنّها خارجة عن طوق البشر الا على سبيل التحدي والاعجاز، ولعلنا نعرض لبعضها عند ترجمته.

وقد ولد رحمه الله في ليلة الاثنين نصف الليل تقريباً ليلة العشرين من جمادي الاولى سنة الاثنين وثمانين بعد الستائة، وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر شهر جمادي الاخرى سنة احدى وسبعين بعد السبعائة، فيكون عمره على هذا تسعاً وثمانين سنة تقريباً.

وله من المصنّفات كتاب ايضاح القواعد في حلّ مشكلاته، وشرح خطبة القواعد، والفخرية في النية، وحاشية الارشاد والكافية في الكلام، وغير ذلك. ويروي عنه الشهيد، وهو يروي عن والده العلامة^(١).

ترجمة الشيخ قطب الدين الرازي

ومنهم: الشيخ قطب الدين الرازي شارح المطالع وصاحب المحاكمات. قال شيخنا يوسف: وأما الشيخ قطب الدين المذكور ففضله وجلالته وعظم منزلته أشهر من أن ينكر وأظهر من أن يعتريه الغبر، وقال شيخنا الشهيد الثاني في

(١) راجع لؤلؤة البحرين ص ١٩٠ - ١٩٤.

اجازته الكبرى: والسيد الكبير العالم نجم الدين سلطان المحققين وأكبر المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرها. وقال في كتاب أمل الآمل: الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البوهي، فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة أعلى الله مقامه، وروى عنه الشهيد، وهو من أولاد أبي جعفر بن بابوية، كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره انتهى.

وقال في كتاب مجالس المؤمنين: المولى المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد الرازي البوهي، ثم قال ماهذه ترجمته بعد ما أثنى عليه ثناءً جميلاً: ونسبه على ما ذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره في اجازته كتبها لعمي يشعر بأنه ينتهي نسبه الى السلسلة الشريفة سلاطين آل بوية، ومنشأه ومولده في دار المؤمنين ورامين من أعمال الري.

وهو بعد تلمذه عند جمع من العلماء تشرف بتلمذه على علامة الزمان الشيخ جمال الدين حسن بن مطهر الحلي، وكتب بيده قواعد العلامة وقرأ عليه، وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة لتلميذه القطب.

قرأ علي أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي، قراءة بحث وتدقيق، واستبان من مشكلاته، واستوضح معظم شبهاته، فبينت له ذلك بياناً شافياً، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب بأجمعه، ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي، وما أجزلي روايته، وجميع كتب أصحابنا السابقين رضوان الله عليهم أجمعين، بالطرق المتصلة مني اليهم، فليرو ذلك ان شاء وأحب على الشروط المعتبرة في الاجازة، فهو أهل لذلك أحسن الله عاقبته.

وكتب العبد الفقير الى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف الكتاب، في ثالث شهر شعبان المبارك من سنة ثلاث عشر وسبعائة بناحية ورامين،

والحمد لله وحده وصلى الله على سيد النبيين وآله الطاهرين.
ثم قال قدس سره: ان العلامة القطب بعد أن توفي السلطان أبو سعيد
واستشهد خواجه غياث الدين وغيره من الوزراء انتقل الى الشام، وعلى ما ذكره
صاحب طبقات النحاة أن تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعية نازعه في العلوم
وقابله بالمعارضة في الرسول ثم ساق الكلام فيها وقع من النزاع والمعارضة.

الى أن قال: وكتب الشهيد بخطه على ظهر كتاب القواعد ما معناه: أني
تشرفت في دمشق بروية العلامة القطبي، فوجدته بحراً زاخراً، فاستجزت منه فأجاز
لي، وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية، وكفى تلمذه وانقطاعه الى العلامة
الذي هو من فقهاء أهل البيت وخلص عقيدته وتشيعه شاهداً.

وتوفي سنة ست وستين وسبعائة في دمشق، وصلى عليه في الحصن، وحضر
صلاته أعيان البلد، ودفن في الصالحية، ثم نقل الى مكان آخر.

ومن تصانيفه المشهورة: شرح الشمسية، وشرح المطالع صنفاً بإشارة
خواجه غياث الدين المذكور آنفاً، فإنه كان مربي أهل الفضل في ذلك الزمان، ومنه
المحاكمات بين شارحي الاشارات، ورسالة في تحقيق الكلبيات، ورسالة في تحقيق
التصور والتصديق، وحاشية على القواعد الذي قرأه على مصنّفه العلامة، كتب على
حاشية الكتاب ودونه بعض فضلاء الامامية في الشام، وسماها بحواشي القطبية انتهى.

ثم قال شيخنا يوسف أقول: ما نقله هنا عن الشهيد من قوله «وليس عندي
شبهة في كونه من العلماء الامامية» لا يخلو من غرابة كما لا يخفى، والحمل على دفع
توهم كونه ليس كذلك باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشام بعيد غاية البعد، فان
الشام مملوءة من الفضلاء الامامية المظهرين للتقية^(١) انتهى.

ترجمة العلامة الحلي

ومن الرابعة عشر أربعة:

الأول: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المشتهر بالعلامة على الاطلاق، وكان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره، الذي لم يكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، كما لا يخفى على من أحاط خبراً بما بلغ اليه من عظم الشأن في هذه الطائفة، ولا ينبئك مثل خبير، ومحامده وفضائله وتصانيفه أكثر من أن تحصى وأشهر من أن يخفى.

ونعم ما أفاد السيد التفرشي في رجاله، فقال: ويخطر ببالي أن لا أصفه، اذ لا يسع كتابي هذا علومه ومحامده وفضائله وتصانيفه أكثر من سبعين كتاباً^(١).

وقال في الخلاصة: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر بالميم المضمومة والطاء الغير المعجمة والهاء المشددة والراء أبو منصور الحلي مولداً ومسكناً مصنف هذا الكتاب، لي كتب:

منها كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، لم يعمل مثله ذكرنا فيه مذاهب جميع المسلمين في الفقه، ورجحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه، يتم انشاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ، وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة سبع مجلدات، وكتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام.

وكتاب التحرير في الاحكام الشرعية على مذهب الامامية، حسن جيد استخرجنا فيه فروعاً لم يسبق اليها أحد مع إختصاره، وكتاب مختلف الشيعة في أحكام الشرعية، ذكرنا فيه اختلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير اليه.

وكتاب تبصرة المتعلمين في أحكام الدين وكتاب استقصاء الاعتبار في تحرير

(١) نقد الرجال ص ١٠٠.

معاني الاخبار، وذكرنا فيه كلّ حديث وصل الينا، وبحثنا في كلّ حديث على صحّة السند أو ابطاله، وما كان منه محكماً أو متشابهاً، وما اشتبه عليه المتن من المباحث الاصولية والأدبية، وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها، وهو كتاب لم يعمل مثله. وكتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كلّ أحاديث علمائنا وجعلنا كلّ حديث يتعلّق بفنّ في بابه، ورتبنا كلّ فنّ على أبواب، ابتدأنا فيه بما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ بعده بما روي عن علي عليه السلام، وكذلك الى آخر الاثمة.

وكتاب الدرر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان، وكتاب التناسب بين الاشعرية وفرق السوفسطائية. وكتاب نهج الايمان في تفسير القرآن، ذكرنا ملخص الكشاف بالبيان وغيرها. وكتاب أنس الوجيز^(١) في تفسير الكتاب العزيز، وكتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة.

وكتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في أصول الفقه، وكتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل في أصول الفقه، وكتاب مبادي الوصول الى علم الاصول، وكتاب منهاج اليقين في أصول الدين، وكتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول.

وكتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام، وكتاب أنوار الملكوت في شرح فصّ الياقوت في الكلام، وكتاب نظم البراهين في أصول الدين، وكتاب معارج الفهم في شرح النظم، وكتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة. وكتاب نهاية المرام في علم الكلام، وكتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام، وكتاب منهاج الحج، وكتاب تذكرة الفقهاء، وكتاب تهذيب الوصول إلى علم الاصول، وكتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والاهلي.

وكتاب الاسرار الخفية في العلوم العقلية، وكتاب كاشف الاستار والرموز في شرح كشف الاسرار وكتاب الدرّ المكنون في علم القانون في المنطق والطبيعي،

(١) في المصدر: القول الوجيز.

وكتاب المباحث السنّية والمعارضات النصيرية، وكتاب المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقون وهو يتمّ مع تمام عمرنا.

وكتاب حلّ المشكلات من كتاب التلويحات، وكتاب ايضاح التلبيس في كلام الرئيس، باحثنا فيه الشيخ أبا علي ابن سينا. وكتاب كشف المكنون من كتاب القانون، وهو اختصار شرح الجزولية في النحو، وكتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو، وكتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية، جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النجوم مع تمثيل ما يحتاج الى المثال.

وكتاب المطالب العلية في علم العربية بكتاب القواعد الجلية في شرح رسال الشمسية وكتاب الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق، وكتاب مختصر شرح نهج البلاغة، وكتاب ايضاح المقاصد في حكمة عين الفوائد، وكتاب نهج العرفان في الميزان، وكتاب ارشاد الأذهان في أحكام الايمان في الفقه حسن الترتيب، وكتاب تسليك الافهام في معرفة الاحكام في الفقه، وكتاب مدارك الاحكام في الفقه. وكتاب نهاية الوصول الى علم الاصول، وكتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، وكتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة، وكتاب مقصد الواصلين في أصول الدين، وكتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس في الكلام، وكتاب نهج المسترشدين في أصول الدين، وكتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والاهلي، وكتاب النهج الواضح في الاحاديث الصحاح.

وكتاب نهاية الاحكام في معرفة الاحكام، وكتاب المحاكمات بين شراح الاشارات، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول، وكتاب منهاج الهداية ومعراج^(١) الدراية في علم الكلام، وكتاب نهج الحق وكشف الصدق، وكتاب منهاج الكرامة في الامامة، وكتاب استقصاء النظر في القضاء والقدر. والرسالة السعدية، ورسالة واجب الاعتقاد، وكتاب الألفين الفارق بين الحق والمين، وهذه الكتب كثير منها لم يتم.

والمولد تاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة الثامنة والأربعين والستائة،
 نسأل الله خاتمة الخير بمنه وكرمه^(١) انتهى كلامه أعلى الله مقامه في الخلاصة.
 وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل بعد ما نقلنا عنه من الخلاصة ثم قال: وله
 من المصنّفات سوى ما ذكره في خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال، وهو الذي
 ذكر فيه اسمه، ومن مؤلفاته كما نقلنا عنه: كتاب ايضاح الاشتباه في أحوال الرواة،
 والكتاب الكبير في الرجال، ذكره في مواضع من الخلاصة وفي أولها وآخرها، ورسالة في
 بطلان الجبر، ورسالة في خلق الاعمال، وكتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين
 عليه السلام وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ينسب اليه.
 وكتاب ايضاح مخالفة السنّة لنصّ الكتاب والسنّة، رأينا له منها نسخة قديمة
 في الخزانة الموقوفة الرضويّة، سلك فيها مسلكاً عجبياً، والذي وصل اليها هو المجلّد
 الثاني وفيه سورة آل عمران لا غير، ذكر فيها مخالفتهم لكلّ آية من وجوه كثيرة بل
 لاكثر الكلمات.

واجازة طويلة مبسوطه لابن زهرة، والباب الحادي عشر في الكلام، ومختصر
 مصباح المتهجّد واسمه منهاج الصلاح في اختصار المصباح وهو عشرة أبواب، والباب
 الحادي عشر جزء ملحق به لانه خارج عن المصباح، وجوابات مهنا بن سنان، وكأنه
 ألف هذه الكتب بعد الخلاصة^(٢) انتهى.

أقول: وهو في غير الكتاب الكبير في الرجال محتمل، وأما ما عدّه من كتاب
 الكشكول فيما جرى على آل الرسول، فقد غلظه شيخنا يوسف في اجازته الكبيره،
 وان عدّه غيره أيضاً في مصنّفات، وجعله من مصنّفات أفضل المتأهّلين حيدر بن علي
 العبيدلي الحسيني الأملي اقتفاءً بصاحب كتاب مجالس المؤمنين، حيث عدّه من جملة
 مصنّفات العلامة وتشبّهاً بأنّ التأمّل في سياق عبارات الكتاب وأسلوب كلامه ظاهر
 في أنه ليس ذلك على طريقة مشرب العلامة رحمه الله.

(١) الخلاصة ص ٤٥ - ٤٨.

(٢) أمل الآمل ٨٥/٢.

وفيه أن مع اختلاف النقل يبعد الترجيح بما ذكر، خصوصاً إذا كان الموافق لما في أمل الآمل أكثر، ولعل ذلك أحق للترجيح، وإن كان الاهتمام في تشخيص مثله مفقود الثمرة أو قليلها.

هذا ونقل الشيخ الطريحي في مجمع البحرين في مادة علم بعد ذكر العلامة عن بعض الافاضل: أنه وجد بخطه خمسمائة مجلد غير خط غيره من تصانيفه، وهذا تأييد آخر لكون المصنفات أكثر مما ذكره في الخلاصة، وفي غيرها أيضاً يكثر، وإنما عدوها حسب ما وصل الى أيديهم، أو اقتصروا على ذكر الاهم، والأخير أيضاً محتمل في حق نفسه طاب ثراه، أو زاغ عن غيره البصر ونسي الذكر.

وعن شيخنا البهائي أنه عدّ من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات، ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة، وكان موجوداً عند الطريحي كما أخبر به في المجمع.

ثم قال: ومدّة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً، توفي ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ستّ وعشرين وسبعمئة، ومولده تاسع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمئة انتهى.

ونقل عن المجلسي في كتاب حياة القلوب^(١) أنه قال: الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملّة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، كان طاب ثراه وجعل الجنة مثواه حامياً بيضة الدين، وماحي آثار المفسدين ناشر، ناموس الهداية، وكاسر ناقوس الغواية، متمّم القوانين العقلية، وحاوي الفنون النقلية، مجدّد مآثر الشريعة المصطفوية، مجدّد جهات الطريقة المرتضوية.

تولّد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان وأربعين وستمئة. ووفاته يوم السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ستّ وعشرين وسبعمئة.

(١) كذا في الاصل، وهو اقتفاء لما في اللؤلؤة من دون ذكر اسم العلامة المجلسي، والصحيح هو محبوب القلوب للشيخ قطب الدين الاشكوري أو الشكوري.

وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم الشرعية عند المحقق نجم الدين أبي القاسم، وعند والده الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي، والمطالب العقلية والحكمية عند أستاذ البشر نصير الملة والحق والدين الطوسي، وعلي بن عمر الكا تبي القزويني، وغيرهما من علماء الخاصة والعامة.

ومن اللطائف أنه ناظر أهل الخلاف في مجلس السلطان خدا بنده، وبعد اتمام المناظرة وبيان حقيقة المذهب الاثنا عشرية، خطب الشيخ قدس الله روحه اللطيفة خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسول الله والائمة.

فلما استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة، قال: ما الدليل على جواز توجه الصلاة على غير الانبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام ﴿الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ فقال الموصلي على طريق المكابرة: ما المصيبة التي أصابت اليهم حتى أنهم يستوجبون بها الصلاة؟ فقال الشيخ: من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذرارهم مثلك الذي يرجح المنافقين الجهال المستوجبين اللعنة والنكال على آل رسول الملك المتعال، فضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهة آية الله في العالمين، وقد انشد بعض الشعراء:

اذا العلوي تابع ناصبياً بمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه حقاً لان الكلب طبع أبيه فيه

وفي هذه المناظرة المشار اليها صنّف كتاب كشف الحق ونهج الصدق، وقد أشار اليه القاضي نور الله في صدر كتابه احقاق الحق الى نبذة من أحوال هذه المناظرة وما ألزم العلامة على أئمة المخالفين من الأدلة الباهرة والبراهين النيّرة الظاهرة، حتى تشييع السلطان وأتباعه، وخرج من تلك المذاهب الخاسرة.

وانتشر صيت هذا المذهب العالي المنار، وخطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور، ونودي بأسماء الأئمة الطاهرين بالاعلان والاجهار، وسكت أسماءهم على وجوه الدرهم والدينار، ورجعت علماء تلك المذاهب الاربعة بالحزبي

والدمار، كل ذلك من آثار بركة العلامة الحلي أعلى الله مقامه العالي.
قال في اللؤلؤة: لو لم يكن له قدس سره إلا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخراً، وعلاها ذكراً، فكيف ومناقبه لا تعد ولا تحصى، ومآثره لا يدخلها الحصر والاستقصاء.

وبالجملته فإنه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل، وكعبة الفضائل التي تطوي إليها المراحل. وقد قيل: أنه وزع تصنيفه على أيام عمره من يوم ولادته الى موته، فكان قسط كل يوم كراساً، مع ما كان عليه من الاشتغال بالافادة والاستفادة والدرس والتدريس والاسفار، والحضور عند الملوك، والمباحثات مع الجمهور، ونحو ذلك من الاشغال، وهذا هو العجب العجيب الذي لا شك فيه ولا ارتياب.

ونقل بعض متأخري أصحابنا أنه ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي، فقال: ونحن بحمد الله لو عدت تصانيفنا على أيامنا لكانت كذلك، فقال بعض الحاضرين: ان تصانيف مولانا الآخوند مقصورة على النقل، وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل، فسلم رحمه الله له ذلك، حيث كان الامر كذلك.

وكان قدس سره لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته في التأليف يرتسم كلما خطر بباله الشريف وارتسم بذهنه المتيف، ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات، وان خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات، ومن أجل ذلك طعن عليه بعض المتخالفين^(١) الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، فجعلوا ذلك طعناً في أصل الاجتهاد، وهو خروج عن منهج الصواب والسداد، وان غلط بعض المجتهدين - على تقدير تسليمه - لا يستلزم بطلان أصل الاجتهاد متى كان مبنياً على دليل الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الايراد.

ودفن شيخنا المذكور في الغري في جوار سيده أمير المؤمنين عليه السلام نقل عن الحلة بعد أن مات فيها الى ذلك، كما ذكره جملة من الاعيان^(٢) انتهى.

(١) في المصدر: المتحذلقين.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ٢٢٣ - ٢٢٧.

أقول: وقد تلمذ عند جماعة من الفحول لا يضاهيهم في الفضل والعلم
مفاضل، أعلاهم خاله المحقق الشيخ نجم الدين الآتي ذكره آنفاً.

ترجمة المحقق الحلي

الثاني: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن
بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بـ «المحقق» كان من أئمة الفضلاء وقدوة العلماء في
الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء، اشهر من
أن يذكر وأظهر من أن يسطر. وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجدّه يحيى
من العلماء الاجلاء المشهورين، وقد أشرنا اليهما في الطبقات.

قال في اللؤلؤة: قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ما يشعر الى جدّ
المحقق، وبلاسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مرويات الشيخ السعيد المغفور رئيس
المذهب في زمانه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع
وغيره انتهى.

وكان مولد المحقق على ما ذكره بعض الاجلاء عن تلامذة شيخنا المجلسي
ثمان وثلاثين وستائة، وتوفي ليلة السبت في شحر محرم الحرام سنة ست وعشرين
وسبعمائة، فعمره على هذا خمس وثمانون سنة تقريباً. والظاهر أنه لا يخلو من اشكال،
كما يظهر لك ان شاء الله.

قال العلامة في اجازته لأولاد زهرة المتقدم ذكرها: كان أفضل عصره في الفقه.
وقال الشيخ حسن في اجازته مشيراً الى الاعتراض على العلامة في هذه العبارة: لو
ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب اذ لا أرى في فقهائنا مثله انتهى.

وذكر تلميذه الشيخ حسن بن داود في كتابه بعد أن أثنى عليه: أنه رباه
صغيراً، وكان له عليه احسان عظيم، وأنه توفي في سنة ست وسبعين وستائة، هكذا نقله
عنه جماعة من الفضلاء. منهم الشيخ الحرّ في كتاب أمل الآمل، ولا يخفى ما فيه بالنسبة
الى ما قدّمنا ذكره عن بعض الاجلاء، ويؤيده ما ذكره ابن داود، وما ذكره في كتاب

مجالس المؤمنين أيضاً: ووفات او در سال ششصد وهفتاد وشش واقع شده، ترجمته ستمائة وسبعين وست.

والعجب أن ذلك الفاضل بعد ذكر ما قدمنا نقله عنه نقل عن ابن داود ما ذكرناه أيضاً، ولم يتعرض لما فيه من المنافاة لما قدمه. والاقرب هو ما ذكره ابن داود، ولعل ما في النسخة التي نقلنا منها ما تقدم عن ذلك الفاضل كان غلطاً.

ويؤيده أنه تقدم أن تاريخ موت العلامة كان سنة ست وعشرين وسبعمائة، فيكون موته وموت المحقق في سنة واحدة، ولا ريب في بطلانه، وعلى تقدير ضم تاريخ الوفاة بما ذكره ابن داود الى تاريخ المولد المتقدم يكون عمر المحقق ثمان وثلاثون سنة تقريباً.

وقد نقل عنه غير واحد من أصحابنا أن المحقق الطوسي خواجه نصير الملة والدين حضر ذات يوم حلقة درس المحقق بالحلة حين ورود الخواجة بها، فقطع المحقق الدرس تعظيماً له واجلالاً لمنزلته، فالتمس منه اتمام الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب تياسر المصلي للعراقي، فأورد المحقق الخواجة بأنه لا وجه لهذا الاستحباب، لأن التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرام، وان كان من غيرها اليها فهو واجب، فأجاب المحقق من القبلة الى القبلة، فسكت المحقق الطوسي رحمة الله عليه.

ثم ان المحقق الحلي ألف رسالة لطيفة في المسألة وأرسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها. وقد أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذب البارع في شرح مختصر الشرائع بتامها. ونحن ذكرنا في كتابنا الحدائق الناظرة نقلاً عن مشايخنا وجهاً وجيهاً في استحباب التياسر في المسألة المذكورة.

وقال العلامة رحمة الله عليه في اجازته لأولاد زهرة: وكان الشيخ الاعظم خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس سره وزير هلاكو خان، فأنفذه الى العراق فحضر الحلة، فاجتمع عنده فقهاء الحلة، فأشار الى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد، فقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال: كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزاً

في فن آخر، فقال: من أعلمهم بالاصولين، فأشار الى والدي سيد الدين يوسف بن المطهر، والى الفقيه سعيد الدين محمد بن جهم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمه يعتب عليه، وأورد في مكتوبه أبياتاً.

لاتهن من عظيم قدر وان كنت مشاراً اليه بالتعظيم
فالبيب الكريم ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم
كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني؟ فكتب اليه يعتذر: لو سألك
الخواجة في الاصولين ربّما وقفت وحصل لنا الحياء انتهى.

وقال بعض الاجلاء الاعلام من متأخري المتأخرين: رأيت بخط بعض
الافاضل ماصورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة
ستّ وسبعين وستائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي
من أعلى درجة في داره فخر ميثاً لوقته من غير نطق ولا حركة، فتفجع الناس لوفاته،
واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن مولده،
فقال سنة اثنين وستائة.

أقول: وعلى ما ذكره هذا الفاضل فيكون عمر المحقق المذكور أربعاً وسبعين
سنة تقريباً، وكان شعره في غاية الجودة، ومنه قد كتب الى أبيه بأبيات ذكرها في اللؤلؤة
مع جواب أبيه في مذمة الشعر والنصيحة على تركه، قال المحقق رحمه الله فوقف عند
ذلك خاطري حتى كأني لم أقرع له باباً ولم أرفع له حجاباً^(١) انتهى ما في الكتاب
بترك الابيات وجواب الاب احترازاً من الاطناب. ولكن لا يخفى أن ما ذكره في
الحداثق الناظرة من استحباب التياسر وتوجيهه المذكور هنا غير وجيه، قد حققنا
البحث في المسألة في كتاب الجامع للمقاصد في الفقه، وبيننا حرمة التياسر وتزييف ما

ذهب اليه المشهور من استحبابه.

هذا وله أعلى الله مقامه في فراديس الجنان كتب جيدة، منها كتاب شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام من الطهارة الى الديات، وكتاب النافع مختصر الشرائع، وكتاب المعتبر شرح المختصر، خرج منه العبادات وبعض التجارة مجلداً لم يتم، ورسالة التياسر في القبلة، وشرح نكت النهاية مجلداً، والمسائل العزية مجلد، والمسائل المصرية مجلد، المسلك في أصول الدين مجلد، والمعارج في أصول الفقه مجلد، وكتاب الكهنة في المنطق مجلد، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول وغير ذلك، ذكر ذلك ابن داود تلميذه في كتابه الرجال^(١) الارسالة التياسر.

ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي

الثالث: الامام الهمام والمولى التمام الجامع بين مراتب العلم والزهادة والرفعة الخواجة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.

قال العلامة في اجازته لبني زهرة بعد ذكره: وكان هذا الشيخ محققاً مدققاً عالماً صرفاً متبحراً عميقاً، أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية والرياضية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية. وكان أشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه، قرأت عليه الهيئات الشفاء لابي علي بن سينا، وبعده التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم أدركه المحتوم انتهى.

وتوفي المحقق الخواجة في أرض بغداد آخر نهار الاثنين ثامن عشر ذي الحجة وقت غروب الشمس سنة الثانية والسبعين بعد الستائة، ودفن في مشهد الكاظمين عليها السلام. وكان ولادته يوم السبت حادي عشر شهر جمادي الاولى وقت طلوع الشمس والطلع الحوت في السنة السابعة والتسعين بعد الخمسائة.

ومن غرائب الاتفاقات ما نقله في حياة القلوب^(٢)، فقال: ومن الاتفاقات

(١) رجال ابن داود ص ٨٣ - ٨٤.

(٢) كذا في الاصل تبعاً لما في اللؤلؤة، والصحيح محبوب القلوب.

الحسنة أنهم لما احتفروا الأرض المقدسة لدفنه وجدوا قبراً مرتباً مصنوعاً لاجل دفن الناصر، ولم يوفق الناصر بعد وفاته للدفن فيه، ودفنوه في الرصافة، فوجدوا تاريخ اتمامه في أحد أحجار القبر موافقاً ليوم تولد المحقق المذكور. وعلى هذا يكون مدة عمره قدس سره خمساً وسبعين سنة وسبعة أشهر وسبعة أيام.

وعن الشيخ أبي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسماة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ما صورته: وجدت بخط بعض الافاضل المعتمدين أن الخواجة قدس سره تلمذ على الشيخ كمال الدين بن ميثم في الفقه، والشيخ كمال الدين تلمذ على الخواجة في الحكمة.

قال في اللؤلؤة بعد ذكر ما نقلناه عن السلافة: وأنت خير بأن وصف العلامة بأنه أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية مما يدافع القول بتلمذه على الشيخ ميثم^(١).

ولا يخفى ما فيه، إذ لعل التفضيل في الكل أننا هو بعد تلمذه عند الشيخ ميثم في الحكمة، فصار أفضل منه في ذلك العلم أيضاً، ورب تلميذ أفضل من أستاذه، وليس بعادم أو نادر بل هو موجود كثير.

ومن مشايخه الشيخ معين الدين المصري سالم بن بدران، وقد وقفت على اجازته له بها هذه صورته: قرأ علي جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع الى علم الاصول والفروع من أوله الى آخره قراءة تفهيم وتبيين وتأمل، مستبحت عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه، وأكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب، وهو من الكلام في أصول الفقه، الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقق نصير الملة والدين، وجيه الاسلام والمسلمين، سيد الانمة والافاضل، مفخر العلماء والاكابر، وأفضل أهل خراسان، محمد بن الحسن الطوسي زاد الله في اعلانه، وأحسن الدفاع من حو بانه. وأذنت له في رواياته عني عن السيد الاجل العالم الاوحد الطاهر الزاهد

البارع عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قدّس روحه ونور ضريحه، وجميع تصانيفه وتصانيفي ومسموعاتي وقرآتي^(١) واجازاتي من مشايخي ما اذكر أسانيده وما لم أذكر اذا ثبت ذلك عنده وما لعلّي أن أصنّفه، وهذا خطّ أضعف خلق الله وأفقرهم الى عفوه المازني بدران المصري، كتبه ثامن عشر جمادي الآخر سنة تسع عشرة وستائة، حامداً لله مصلياً على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين انتهى.

أقول: وكتاب الغنية المشار اليه في الاجازة للسيد حمزة بن زهرة. وعن قطب الدين محمّد الاشكوري في كتاب حياة القلوب^(٢)، ونحوه صاحب مجالس المؤمنين ما ملخصه: وأفضل المتأخرين ورئيس المحققين نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي قدّس روحه كان فاضلاً محققاً، ذلّت^(٣) اليه رقاب الافاضل من المخالف والمؤلف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعية والاصولية.

وقد تلمذ في المعقولات على أستاذه فريد الدين المشهور بالدواماد عن السيد صدر الدين السرخسي، وهو أخذ عن أفضل الدين الغيلاني من أهل غيلان، وهو تلميذ أبي العباس اللوكري، نسبة الى بلاد يقال لها اللوكر، واللوكري من تلامذة بهمنيار، وهو من تلامذة الشيخ أبي علي سينا وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب الاشارات على أستاذه فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بمصنّفه المذكور. وقد شرحه المحقق بعد ذلك، وكان فراغه من شرحه في أواسط شهر صفر سنة أربعين وستائة.

وأما في المنقول، فإنه تلمذ على أبيه محمّد بن الحسن، وأبوه تلميذ فضل الله الراوندي، وهو تلميذ السيد المرتضى والشيخ الطوسي.

وكان مولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر من شهر جمادي

(١) في اللؤلؤة: ومفرواتي.

(٢) كذا والصحيح محبوب القلوب.

(٣) في اللؤلؤة: دانت.

الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ.

ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، الآ أنه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتها مذهبه وانتشار صيت فضله وكلماته، قد توارى في زاوية التقية والاختفاء في الاطراف حتى علم بأحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان وأعظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيلية، فوجه لطائف الحيل الى المحقق المزبور ليتشرف بصحبته، واغتنم المحتشم بصحبته واستفاد منه عدة فوائد، وصنف المحقق الاخلاق الناصرية وسماه باسمه ومكث عنده زماناً.

ولما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العباسي في بغداد، أراد المحقق دخول بغداد ومعاونته بها اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربية في مدح المعتصم، وكتب كتاباً الى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على المعتصم الخليفة ولما علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المعتصم، فكتب سراً الى المحتشم أن نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه فأرسلها حتى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا.

فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، فلما أراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسماعيلية بحصن الموت صحب المحقق معه، فمكث المحقق عند الملك وكان أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورة مدة، وصنف هناك عدة من الكتب، منها تحرير المجسطي وفيه حل عدة من المسائل الهندسية.

ثم لما قرب ايلخان المشهور بهلاكو خان من أولاد جنكيز بقلاع الاسماعيلية لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة بإشارة المحقق سراً واتصل بخدمة هلاكو خان، فلما استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده باذن المحقق ومشورته

افتتح القلعة ودخلها، وأكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكليّة حسب رأيه واجازته.

فرغّب المحقق بتسخير عراق العرب، فعزم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المعتصم العباسي.

ثم أمر هلاكو خان المحقق بالرصد، واختار محروسة مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصدية. وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل اليهم الملك هلاكو خان وأمر باحضارهم.

منهم العالم الاعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليات، وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في جميع أنواع الحكمة، محقق مدقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقق الطوسي، له كتاب التحفة في علم الهيئة، كتاب نهاية الادراك في دراية الافلاك، وشرح على قانون الشيخ أبي علي بن سينا في الطب، مات في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد السبعائة بتبريز، واسمه محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، إلا أنه قد قيل: وفي تشييعه اشكال.

ومنهم مؤيد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد، توفي بمرآة فجأة في سنة اربع وسبعائة.

ومنهم فخر الدين كان طبيباً فاضلاً حاذقاً. ومنهم نجم الدين القزويني، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام. ومنهم محي الدين الاخلاطي، وكان فاضلاً مهندساً في العلوم الرياضية. ومنهم محي الدين المغربي، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضية وأعمال الرصد. ومنهم نجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلاً في أجزاء الرياض والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، وضبطوا حركات الكواكب.

ومات المحقق الخواجة، وبان النقص في كتاب الزيج، ولنقصهم عن ذلك لم يتموه، فلذلك بقي الخلل فيه فصار متروكاً. والعمل في هذا الزمان أنها هو على زيج محمد شاه الهندي، وهو المعتبر في الاستخراج عند ارباب النجوم.

وله من المصنّفات كتاب تجريد الاعتقاد، وكتاب التذكرة في الهيئة، وكتاب تجريد أقليدس، وكتاب تحرير المجسطي، وشرح الاشارات، والفصول النصيرية، والفرائض النصيرية، وآداب المتعلمين، ورسالة الاسطرلاب، ورسالة الجواهر، نقد المحصل، والرسالة المعينية بالفارسية ورسالة خلق الاعمال، ورسالة أوصاف الاشراف، وقواعد العقائد، وله غير ذلك من المؤلفات.

وقد نسب اليه في أمل الآمل شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني، وفيه ما سيأتي من أنّ رسالة العلم أنّها هي للشيخ جمال الدين الشيخ علي بن سليمان أستاذ الشيخ ميثم لا للشيخ ميثم. نعم قال في اللؤلؤة: ان الشيخ ميثم هو الذي أوصلها الى الخواجة والتمس منه شرحها^(١).

ترجمة الشيخ ميثم البحراني

الرابع: الشيخ الاعظم والمولى المعظم العلامة الفيلسوف ميثم بن علي بن ميثم البحراني. فعن شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسماة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية: هو الفيلسوف المحقق، والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدثين، العالم الرباني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، غوّاص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية، ذوقاً جيداً في العلوم الحقيقية والاسرار العرفانية.

وكان ذا كرامات باهرة، ومآثر زاهرة، ويكفيك دليلاً على جلالته شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الرباني، وشهادتهم بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين، وأستاذ الحكماء والمتكلمين، نصير الملة والدين محمد الطوسي، شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام، ونظم غرر مدايحه في أبلغ نظام.

وأستاذ البشر والعقل الحادي عشر، سيد المحققين الشريف الجرجاني على جلالته قدره في أوائل فنّ علم البيان من شرح المفتاح، قد نقل بعض تحقیقاته الأنيقة وتدقیقاته الرشیقة. عبّر عنه بعض مشايخنا ناظماً نفسه في سلك تلامذته، ومفتخر الانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسین من مشكاة فطرته.

والسيد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد، سيما في مباحث الجواهر والأعراض، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطر الله مرقدته في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته، لم تسمع بمثلهما الا عصار ما دار الفلك الدوار.

وفي الحقيقة من أطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجه عطاء ملك الجويني وهو عدّة مجلّدات، شهد له بالتبريز في جميع الفنون الاسلاميّة والادبيّة والحكميّة والاسرار العرفانيّة.

ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقته الشريف على ما عن مجالس المؤمنين أنّه في أوائل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة والخمول، مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والاصول، فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفةً يحتوي على مذمته وملامته على هذا الاخلاق، وقالوا: العجب منك مع شدّة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف، قاطن في العتزال، ومخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال، فكتب في جوابهم هذه الابيات:

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى فقصر بي عما سموت بها القل
تبين لي ان المحاسن كلها فروع ونّ المال فيها هو الاصل
فلما وصلت هذه الابيات اليهم، كتبوا اليه: أنك أخطأت في ذلك خطأ ظاهراً، وحكمك باصالة المال عجيب بل اقلب تصب، فكتب في جوابهم هذه الابيات، وهي لبعض الشعراء المتقدّمين:

قد قال قوم بغير علم ما المرء الآ باكبيره
فقلت قول امراً حكيم ما المرء الآ بدرهيه

من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه
ثم انه لما علم أن مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفي
الغليل توجه الى العراق لزيارة الائمة واقامة الحجة على الطاغين، ثم انه بعد الوصول
الى تلك المشاهد العلية لبس ثياباً خشنة عتيقة، وتزيّناً بهيئة رثة بالاطراح والاحتقار
خليقة.

ودخل بعض مدارس العراق المشحون بالعلماء والحذاق، فسلم عليهم فردّ
بعضهم بالاشتغال والامتناع التام، فجلس في صفّ النعال ولم يلتفت اليه أحد منهم،
ولم يقضوا واجب حقّه، وفي أثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة مشكلة دقيقة كُلت فيها
أفهامهم، وزلت فيها أقدامهم، فأجاب بتسعة أجوبة في غاية الجودة والدقة، فقال
بعضهم بطريق السخرية والتهكم: اخا لك طالب علم، ثم بعد ذلك أحضر الطعام
فلم يؤاكلوه بل أفردوه بشيء قليل على حدة واجتمعوا على المائدة فلما انقضى ذلك
المجلس قام قدّس سرّه.

ثم عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهيئة الاكمام واسعة،
وعمامة كبيرة وهيئة رائعة، فلما قرب وسلّم عليهم قاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً،
وبالغوا في ملاطفته ومطايبته، واجتهدوا في تكريمه وتوقيره، وأجلسوه في صدر ذلك
المجلس المشحون بالافاضل المحققين والأكابر المدققين.

لما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليية لا وجه لها عقلاً ولا
شرعاً، فقبلوا كلماته العلية بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم، فلما
حضرت مائدة الطعام بادر الأعلام معه بأنواع الأدب، فألقى الشيخ كمّه في ذلك
الطعام مستعتباً على أولئك الأعلام، وقال: كل يا كمّي.

فلما شاهدوا تلك الحال العجيبة أخذوا في التعجب والاستغراب، واستفسروه
عن معنى هذا الخطاب، فأجاب قدّس سرّه بأنكم أنتم بهذه الاطعمة النفيسة
لاجل أكمامي الواسعة لا لنفسي القدسيّة اللامعة، والآفأنا صاحبكم في الامس، وما
رأيت تكريماً ولا تعظيماً، مع أنّي جئتكم بالامس بصورة الفقراء وسجيّة العلماء واليوم

جثتكم بلباس الجبّارين، وتكلّمت بكلام الجاهلين، فقد رجّحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر، وأنا صاحب الابيات في أصالة المال وفرعية صفات الكمال التي أرسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطأة وزعتم انعكاس القضية، فاعترف الجماعة في تخطأتهم، واعتذروا بما صدر منهم من التقصير في شأنه.

وله من المصنّفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح مثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الاعيان، منها كتاب شرح نهج البلاغة، وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق، وهو عدّة مجلّدات. ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيّد مفيد جدّاً، رأيته في حدود السنة الحادية والثمانين بعد الألف، وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله.

وكتاب شرح الاشارات اشارات أستاذه العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني، وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتأهين، وله كتاب القواعد في علم الكلام. وكتاب المعارج السماوي، وكتاب البحر الخضم، ورسالة في الوحي والالهام. وسمعت من بعض الثقات أنّ له شرحاً ثالثاً على كتاب نهج البلاغة. مات سنة تسع وسبعين وستائة، ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلّد الثالث من الكشكول انتهى ما حكى عنه.

ومن مصنّفاتهِ أيضاً كتاب شرح المائة كلمة، قال في اللؤلؤة: كان عندي فذهب مني في بعض الوقائع التي وقعت عليّ. وله أيضاً كما عن الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني في كتاب الدر المنثور كتاب النجاة في القيامة في تحقيق أمر الامامة: قال قدس سره، قال الشيخ مبثم البحراني في كتاب النجاة في القامة في تحقيق أمر الامامة أنّ بعض أهل اللغة لا يطلقون لفظ الاولي الآ فيمن يملك تدبير الامر.

وله أيضاً كما ذكره بعض مشايخنا المحقّقين من متأخري المتأخرين كتاب استقصاء النظر في امامة الأنمة الاثنا عشر.

ثم أنّ ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة

للشيخ قد تبع فيه بعض من تقدمه، ولكن رجع عنه أخيراً فيما وقفت عليه من كلامه. وبذلك صرح تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، وأنا الكتاب المذكور كما صرحا به لبعض قدماء الشيعة من أهل الكوفة، وهو علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي، والكتاب يسمى كتاب البدع المحدثه، ذكره النجاشي في كتبه، ولكن في السنة الناس تسميته بالاسم الاول ونسبته للشيخ ميثم، ومن عرف سليقة الشيخ ميثم في التصنيف ولهجته وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه أن الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك اللهجة.

وأما ما ذكره من شرحه الصغير، فإنه قد كان عندي وذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقائع، وبقي عندي الشرح الكبير. ثم قال: وذكر بعض العلماء في حواشيه على الخلاصة أن الميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم الأميثم البحراني، فإنه بفتح الميم.

وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين في قرية هلتنا من احدى قرى الثلاثة من الماحوز المتقدم ذكرها، وقبر جدّه ميثم في قرية الدونج، وقد قبر الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب الرسالة المذكورة في قربه لأنه من قرية الدونج، كما تقدم ذكر ذلك في صدر الاجازة عند ترجمته، ونقل بعض أن قبره في نواحي العراق، والاول أشهر^(١).

ترجمة الشيخ نجيب الدين بن ننا

ومن الخامسة عشر: الشيخ الفاضل المحقق نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن ننا، وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محققاً مدققاً. قال شيخنا الشهيد في اجازته: وعن الجماعة كلهم نروي جميع مصنفات وروايات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن جعفر بن

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ - ٢٦١.

أبي البقاء هبة الله بن ننا الحلبي^(١).

وقال في كتاب أمل الآمل: نجيب الدين أبو ابراهيم محمد بن جعفر بن ننا الحلبي، عالم فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب^(٢).

وعن الشهيد الأول في اجازته: مرويات الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن ننا الحلبي الربعي انتهى.

وقد توفي بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة سنة الخامسة والاربعين بعد الستائة، وكان لهذا الشيخ ولد فاضل يسمّى الشيخ جعفر، له كتاب مقتل الحسين جيد الوضع، ذكره صاحب أمل الآمل، فقال: جعفر بن محمد بن هبة الله بن ننا الحلبي، عالم جليل يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء^(٣).

وله أيضاً ولد فاضل يسمّى أحمد صالح يروي عن أبيه عن جدّه، ولهذا الابن ولد فاضل.

قال في أمل الآمل: الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن ننا الحلبي، كان فاضلاً عالماً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، وهو يروي عن آبائه الاربعة بالترتيب أب عن أب^(٤) انتهى.

ترجمه الشيخ ابن ادريس الحلبي

ومن السادسة عشر: محمد بن ادريس العجلي الحلبي، وكان هذا الشيخ فقيهاً أصولياً بحثاً ومجتهداً صرفاً، حديد النظر عالي الفكر جريئاً في الفتوى بصيراً بالاحاديث غير عامل بأحاديثها، كما هو الحق والصواب المبرهن في أصولنا المبسوطة،

(١) اجازة الحديث ص ٢٥٢.

(٢) أمل الآمل ٢/٢٥٣.

(٣) أمل الآمل ٢/٥٤.

(٤) أمل الآمل ٢/٦٢، لؤلؤة البحرين ص ٢٧٢ - ٢٧٦.

والمتقن عند أولي الالباب، إلا أنه طاب ثراه أول من جرى لسان الطعن على الشيخ،
والآ فكل من كان في زمن الشيخ أو من بعده أنها كان يحذو حذوه غالباً، الى أن انتهت
النوبة اليه.

ولكنّ الفاضلان بعده أكثرا من الردّ عليه والطعن فيه وفي أقواله والتشنيع
عليه غاية، قد فتحا لسان الطعن عليه قبلاً لما جسر على الشيخ.
والانصاف أنه ما أصاب ولا أجاد، وقد غرب عن جادة الحق والسداد،
خصوصاً مع كون الشيخ جدّه. والمخالفة في المسألة وانجرار الرأي الى فتوى غير ما
أفتى بها الشيخ وان كان من لوازم المذاق والاجتهاد، والمتابعة والاقتفاء له طابق النعل
بالنعل وان كان من التقليد أيضاً، إلا أن مثل ذلك خارج عن طريق المناظرة، سيّما
بالنسبة الى أساطين العلماء ورؤيس الفقهاء.

ومع هذا كلّ لا يناسب الطعن فيه بحيث يوجب الضعف والفسق، كما هو
الظاهر من الشيخ الكامل الفاضل العلامة الشيخ محمود الحمصي.

قال في كتاب أمل الآمل: الشيخ محمّد بن ادريس العجلي، له تصانيف منها
كتاب السرائر، قال شيخنا سديد الدين الحمصي: هو مخلّط لا يعتمد على تصنيفه،
قاله منتجب الدين. وقد أثنى عليه علماءنا المتأخرون، واعتمدوا على كتابه وعلى ما
رواه في آخره من كتب المتقدّمين وأصولهم، يروي عن خاله أبي علي الطوسي بواسطة
وغير واسطة عن جدّه لامّه أبي جعفر الطوسي، وأمّ أمّه بنت مسعود ورام كانت فاضلة
صالحة.

ونقل السيّد مصطفى عن ابن داود في كتابه أنه كان شيخ الفقهاء بالحلّة متقناً
للعلم كثير التصانيف، لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلية، وأنه ذكره في قسم
الضعفاء، ثم قال: ولعلّ ذكره في باب الموثقين أولى، لأنّ المشهور منه أنه لم يعمل بخبر
الواحد، وهذا لا يستلزم الاعراض بالكلية، والآ لا تنقض بغيره مثل السيّد المرتضى

وغيره^(١).

ولم أجد في كتاب ابن داود في المدوحين ولا في المذمومين في النسخة التي عندي^(٢)، ومن مؤلفاته كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وهو الذي تقدّم ذكره، وقد ذكر أقواله العلامة وغيره من علمائنا في كتاب الاستدلال وقبلوا أكثرها، الى هنا نقل عن أمل الآمل^(٣).

أقول: ومن مؤلفاته أيضاً كتاب خلاصة الاستدلال على من منع من صحّة المضايقة بالاعتدال، أشار اليه في باب قضاء الفوائت من السرائر.

ثم أنّ التحقيق كما أشرنا أنّ فضل الشيخ المسطور وعلوّ مرتبته وارتفاع منزلته في درجتي العلم والوثاقة في هذه الطائفة الصائبة في الاصول بما لا ينبغي الارتياب فيه، سيّما مع كونه في سلسلة الاجازات، وأتكال الفحول بروايته وتصحيح أحاديث كثيرة هو في أسانيدنا بل ولا يخلو أغلب الطرق منه.

قال في اللؤلؤة: أنّ فضل الرجل المذكور وعلوّ منزلته بما لا ينكر، وغلطه في مسألة من مسائل الفنّ لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقّق المتقدّم ذكره، وكمن لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيّما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملته من تأخر عنه من الفضلاء حتّى مثل المحقّق والعلامة الذين هما أصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بخبر الواحد بكثير من أقواله.

وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في اجازته فقال: ومرويات الشيخ العلامة المحقّق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن ادریس العجلي. وقال الشهيد الأوّل في اجازته: عن ابن ناه والسيد فخار مصنفات الامام العلامة شيخ العلماء ورئيس المذهب فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ادریس رضي الله عنه انتهى.

أقول: وتعليطه في تلك المسألة مبتني على مذاقه من الاقتصار على العمل

(١) نقد الرجال ص ٢٩١.

(٢) بل ذكره في المذمومين ص ٤٩٨.

(٣) أمل الآمل ٢/٢٤٣ - ٢٤٤.

بأخبار الآحاد وترك العمل بالظن، كما هو مذهب أجلة الاخباريين، وقد بينا في مصنفى الجامع للمقاصد بطلان طريقتهم وفساد منهجهم، من أراد الوقوف عليه فليطلب ثمة يجده مقروناً بالصواب.

ثم ان شيخنا يوسف قال أيضاً: وله كتاب يشتمل على جملة من أجوبة مسائل قد سئل عنها، وهو عندي اعارة من بعض الاخوان، وكذلك كتاب السرائر بتامه.

وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله في هذه الطائفة أظهر من أن ينكر، وان تفرّد ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوي الافهام والاذهان، ومثله في ذلك غير عزيز، كما لا يخفى على الناظر المنصف.

ثم قال: ان ما نقله في كتاب أمل الآمل عن السيد مصطفى من أنه ذكره ابن داود في قسم الضعفاء مع نقله عنه أولاً أنه قال في كتابه: كان شيخ الفقهاء في الحلة متقناً للعلوم كثير التصانيف لا يخلو من تدافع، فان وصفه بما ذكر يوجب دخوله في قسم الممدوحين لا الضعفاء.

وأغرب من ذلك قوله بعد «ولم أجده في كتاب ابن داود لا في الممدوحين ولا في المذمومين» مع أن الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة، وهي قول شيخ الطائفة الى آخرها فليتأمل حينئذ^(١).

ترجمة أبي حامد الغزالي

ومن السابعة عشر: محمد بن محمد الغزالي المعروف بحجة الاسلام يكنى أبا حامد، كان من أهل طوس، قد ولد في الطوس سنة خمسين وأربعائة، وفي أوائل حاله كان هناك، وفي نيشابور عند أبي المعالي جويني الملقب بامام الحرمين مشغولاً بالتحصيل، ثم لاقى نظام الملك الوزير فراعاه وأكرمه، وقد ناظر مع جمع من العلماء

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٧٦ - ٢٨٠.

والافاضل الذين كانوا في خدمة الوزير، فغلب في المباحثة عليهم.
ثم فوّض اليه تدريس نظامية بغداد في سنة أربع وثمانين بعد المآت الرابعة،
فصار مرجعاً لاهل العرات فيتحابونه، وقد وقف هناك عشر سنين، ثم عاد الى وطنه
فاشغل بحاله واختار العزلة عن الخلق، وصنّف كتباً جيّدة، من جملتها احياء العلوم
وغيره.

ثم ارتحل الى نيشابور واشتغل بالتدريس في النظامية، فتركه بعد مدّة وارتجع
الى الوطن ثانياً وبني الخانقاه للطائفة الصوفية والمدرسة للطلبة، ووظّف أوقاته على
الخيرات والمبرّات، من ختم القرآن وصحبة أرباب القلوب وتدريس العلوم.
وفي خلال هذه الاحوال قد خطأ وجهل أبا حنيفة، وقد أفتى تابعوه في زمان
السلطان محمود على قتله، فلم يظفروا به الى صباح يوم الرابع عشر شهر جمادي
الآخر سنة خمسين وخمسائة فتوفّي.

وقد أتوا في التواريخ أنّ مؤيد الملك الوزير في أيام عزلة الامام محمّد الغزالي
استدعى منه اللقاء والوصول الى حضرته لاجل التدريس في بغداد، فكتب في الجواب
الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين، أمّا بعد فقال بعد الثناء
عليه:

أيها الخواجة يجب عليّ دعوتك من حضيض المراتب البشرية الى أوج مدارج
الملكوّية، أيها العزيز الطريق الى الله من الطوس وبغداد سيّان، وأمّا بين حضيض
الحيوانية الى أوج الانسانية فالمسافة خطيرة والتباس الحضور عندك، فهذا يوم
الفراقه وليس وقت السفر الى العراق. أيها العزيز فافرض أيّ وصلت الى بغداد، فعقبه
رقم الاجل من جانب ربّ العزّة، فلا بد لك من فكر مدرّس، فافترض اليوم هو اليوم،
فخلّ يدك عن الفقير، والسلام على من أتبع الهدى.

وفي السير أيضاً أنّه في مبادي الحال بواسطة مصاحبة رؤساء أهل الضلال
كان غريباً عن نور الهداية، ثمّ تبصّر فصار مؤمناً موالياً بل من الشيعة. وقد اندرج
السائل الهمداني في بعض رسائله، فقال: أنّ مشايخ الشيعة يقولون: الغزالي منّا. ولعلّ

توهم التشيع هو ما رأوه في وسيطه في الفقه الشافعي من استشمام رائحة الطعن على عمر.

وذكر في مسألة العول أيضاً عن ابن عباس بأنه قال: من نازع في العول فأباهله، فقليل له؛ لم لم تقل في زمان خلافة عمر؟ فقال: رجل غيور خفته.

وقد نقل عن محمد بن أبي القاسم الذي هو من تلامذة الغزالي في الرسالة الموسومة بالمحاكمات أنه وصل الى خدمة الشريف المرتضى في طريق الحج، وأظهر الغزالي بعض الاشكالات في المذهب، فشرع السيد الشريف في اثبات عقائد الامامية بالدليل القاطعة والبراهين الساطعة واتمامها، فعاد الى الصواب واستبصر.

ولما رجع الغزالي من مكة المعظمة لاقاه أحمد المتصوف، فقال له: سمعت أنك باحثت مع الشريف المرتضى وجرت الى مذهب الشيعة الاثنا عشرية واخترته، وهذا منك غريب وعجيب في الغاية، فأجابه بأن التعجب في اختياري المذهب الآخر في هذه المدة، ثم أنشد هذا الشعر:

دوست با ما عرض ايمان كرد ورفت
پير كبرى را مسلمان كرد ورفت
فامتد المباحثة والمناظرة بينها الى يومين، ففاجأ أخاه الموت في اليوم الثالث انتهى.

قال الشهيد: ان هذه الحكاية كذب، فان السيد المرتضى علم الهدى على ما في كتب التواريخ لم يلاق الغزالي أصلاً، فان وفاة السيد في سنة الثلاثين بعد الاربعمائة، وتولد الغزالي في سنة خمسين بعدها.

وأنا أقول: ان تلميذه لم يصرح بالسيد المذكور علم الهدى، بل الرأي كما ذكره المقدس الأردبيلي في حديقة الشيعة المنسوبة اليه أن السيد المرتضى الذي جرت له المباحثة مع الغزالي الناصبي في طريق مكة المعظمة زادها الله شرفاً هو أبو تراب مرتضى بن داعي الحسيني الرازي، فانه كان من أكابر الشيعة وسادات الشريعة رضوان الله عليهم مصنف كتاب تبصرة العوام بالفارسي، وكتاب الفصول التامة في هداية العامة، وقد أشرنا اليه في الطبقات الرجالية مع أخيه المجتبي بن الداعي

الحسني.

فما ذكره القاضي نور الله التستري في كتاب المجالس من احتمال كون من لاقى حجة الاسلام الغزالي هو الشريف أبو أحمد ابن السيّد رضي الدين، فإنه كان بعد عمّه المرتضى شريفاً ونقيباً على السادات العلويين، ولما كان عهده مع عهد عمّه متقاربين، ولم يزل كان هذه الطائفة من النقباء والشرفاء، فاشتبه على صاحب المحاكمات فحملة على العمّ لا على ابن الأَخ، لاشتراكهما في لقب النقابة. مدفوع، بأن ذلك الوصف مشترك الورود، ولكن المرتضى وصف لا يشاركه ابن أخيه، بل يشاركه من ذكرناه.

ومما يؤيد رجوع الغزالي عن مذهبه على ما في كتاب مجالس المؤمنين أنه ذكر أستاذ البشر أمير غياث الدين منصور الشيرازي في الجزء التاسع من كتاب حجة الكلام، فقال: انّ حجة الاسلام الغزالي ذكر في بعض رسائله أنّي كنت مدّة على أقوال السوفسطائية، وبرهة على أقوال المتكلمين والفلاسفة متمسكاً بالدلائل، ثمّ ظهر لي أنّه لا يفيد شيئاً من هذه، فقذف الله في قلبي نوراً ويسرت به مطمئناً في العقائد الاسلاميّة من غير شك.

ثمّ ذكر القاضي بعد ذلك أنّ هذه العبارة مقتبسة من كلام الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في جواب سؤال عنوان البصري، فقال: العلم النافع ليس بكسب ولا بجِدْ بل هو نور يقذفه الله في قلوب أوليائه اذا أراد بهم خيراً ثمّ قال القاضي: انّ حمل النور في كلام الغزالي على نور شهود الحقّ الذي هو مقام الكشف، كما هو مفهوم البعض من كلامه، واحتمل كونه من الواصلين الى هذا المقام، الاّ أنّ سيّد الموحّدين حيدر بن عليّ الأملي في كتاب جامع الاسرار قد صرّح بخلافه وجعله من أهل التوحيد القولي لا الفعلي.

وأنا أقول: انّ هذه الاستنباطات من المخترعات والمصنوعات التي يصنعها القاضي في مقابلة البديهيّات والضروريّات والاجتهادات في مقابلة التصريحات، اذ الغزالي من أهل السنّة، بل ومن متعصبيهم ذوي الاذئاب الطويلة، نعم يجري في

كلامهم الحق في أصولهم وفروعهم، فينتجون بخلاف مقدماتهم المسلمة المعلومة محض العناد والبغض للشبيعة تأسياً بأنتمهم الاولين.

وما ذكره للتأييد نقلاً عن بعض رسائله لا يفيد الا الخروج من الكفر والزندقة الى العقائد الاسلامية، وهذا غير العقائد الالهيانية، وتطابق عبارته مع عبارة الامام غير ارادته ما هو مراده عليه السلام، فان كل واحد يزعم ان ما وصل اليه هو النور الذي قذفه في قلبه، فهذا من القاضي عجيب.

وأعجب من ذلك أنه آيد صحة اعتقاد الغزالي أنه قال في مسألة الامامة من كتاب الاقتصاد: ان اظهار منهج الحق والصواب غير ممكن، ولا يمكننا الخروج من المسلك المعتاد للجمهور.

ثم قال: ان هذه المسألة منشأ التعصبات، والمعرض عن الخوض فيها أسلم من الخائض فيها وان أصاب، فكيف اذا أخطأ، لكن اذا جرى الرسم باختتام المعتقدات به، أردنا أن نسلك المنهج المعتاد، فان القلوب عن المنهج المخالف شديد النفار انتهى.

وأنت خير بأنه متفوه بما ذكرناه من التعصب، وحببه عدم النفرة عنه بذكر المسلك المخالف للمعتاد عند الجمهور، وان كان منهجاً حقاً وطريقاً مستقيماً، وهو الذي يقتدي به أهل الكفر والنفاق والزندقة والشقاق عند مجيء الانبياء والرسل طباقاً بعد طباق، فيقولون: بأننا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آئارهم مقتدون.

وأما التأييد بكونه منكرًا للقياس وتسميته آياه ميزاناً للشيطان كما في قسطاس المستقيم، ومنكرًا للتفويض الذي هو مدار أهل السنة في اثبات خلافة أبي بكر، الى غير ذلك من المؤيدات. فوهنه ظاهر.

نعم قد نقل عنه في كتاب سر العالمين الذي كتبه في أواخر عمره بعد ذكر المقالات في أمر الخلافة، فقال: أسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير متن الحديث من خطبته صلى الله عليه وآله في يوم غدیر باتفاق الجميع، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

ومؤمنة.

وهذا تسليم ورضاً وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار، سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف فنبذوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون^(١).

ولكن ذلك من جملة ما أشرنا اليه من كلماتهم الحقّة التي يظهرون بأفواههم، ولكن ليست مطابقة لما في قلوبهم، وأمثالها كثيرة في صحاحهم المسلّمة، مع أنّ صاحبها من أعظم أهل السنة لا يحتمل كونهم خارجين عن المنهج المعوج والمسلك المدرج، كما احتمل في مثل الغزالي.

فلو كان مذكروه في كتبهم بما يدلّ على حقيقة مذهب الامامية، دالاً على كونهم متمسكين به، متشبّئين بالعروة الوثقى، فلا يبقى أحد من أعظمهم متصفاً بالمذهب الرذيل الآ من خواصهم وعوامهم الذين كالانعام.

ترجمة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي

ومن الثامنة عشر: الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، واليه انتهت رئاسة المذهب في وقته، وأذعن له الخاص والعام والمخالف والمؤلف.

قال العلامة في الخلاصة: محمّد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر قدّس سرّه شيخ الامامية ورئيس الطائفة، جليل القدر عظيم القدر، ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقهاء والاصول والكلام والادب.

جميع الفضائل ينسب اليه، صنّف في كلّ فنّ من فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع، والجامع لكلمات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق في شهر سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة في المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه. وكان يقول أولاً بالوعيد ثم رجع وهاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن التي تجدد ببغداد، وأحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام^(١).

ونقل عن كتابي حياة القلوب^(٢) ومجالس المؤمنين أنّ بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسي أنّ الشيخ سب الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح في دعاء يوم عاشوراء منه، فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور، ولما حضر استفسر منه الأمر.

فأنكر الشيخ، ففتح بعض كتاب الخليفة وأراه العبارة «اللهم خصّ أنت أول ظالم باللعن مني، وابدء به أولاً ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع، اللهم اللعن يزيد بن معاوية خامساً»، فقال الشيخ بديهية: يا أمير المؤمنين ليس المراد ما عرض به المعاندون، بل المراد بأول ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم وسنّه، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبي عليه السلام واسمه قيدار بن سالف. وبالثلث قاتل يحيى بن زكريّا. وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمع الخليفة بيانه رفع شأنه وكرامه. وزاد في الثاني: انتقم ممن سعى به.

وقال شيخنا يوسف: وجدت بخط من يعتمد عليه في آخر كتاب العدة للشيخ رضي الله عنه ما صورته: ولد الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي في المشهد

(١) رجال العلامة الحلي ص ١٤٨.

(٢) كذا والصحيح: محبوب القلوب.

الغروي رحمه الله ليلة الاثنين سنة الستين واربعمائة.

فعلى هذا يكون عمره خمساً وسبعين سنة. ولما قدم العراق كان ابن ثلاث وعشرين سنة، وسنَّ سيّدنا المرتضى ثلاث وخمسون سنة، فكانا معاصرين في العراق مدّة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيّد المرتضى أربعاً وعشرين انتهى.

أقول: أنّ الشيخ حين قدومه الى العراق تلمذ على الشيخ المفيد مدّة حياته، ثمّ بعد موته على تلميذه السيّد المرتضى، وكان السيّد يجري عليه في كلّ شهر اثنا عشر ديناراً، كما يجري على سائر تلامذته كابن البراج، فإنّه يأخذ كلّ شهر ثمانية دنائير. وله أيضاً مشايخ، كابن الغضائري، وابن أبي جيد، وابن حسكة، وأحمد بن موسى الالهوازي، وأضرابهم ممن ذكر في الاحاديث والرجال.

وقال في الفهرست: محمد بن الحسن بن علي الطوسي مصنف هذا الفهرست له مصنفات، منها كتاب تهذيب الاحكام، وهو يشتمل على عدّة كتب الفقه أوها الطهارة ثمّ ساق الكلام في تعدادها الى كتاب الديات. وكتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، وهو يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام، الا أنّ هذا الكتاب مقصور على ما اختلف من الاخبار، والأوّل يجمع الخلاف والوفاق.

وله كتاب النهاية في مجرّد الفقه والفتاوي يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام، وله المفضح في الامامة، وله تلخيص كتاب الشافي في الامامة، وله مختصر ما لا يسمع المكلف الاخلال به، وله كتاب العدّة في أصول الفقه، وله كتاب الرجال في من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة الاثنا عشر ومن تأخر عنهم.

وله هذا الكتاب، وهو فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين منهم، واصحاب الاصول والكتب وأسماء من صنّف لهم وليس هو منهم. وله مسائل الخلاف مع الكل في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، يشتمل على ثمانين كتاباً، فيه فروع الفقه كلّها لم يصنّف مثله، ثمّ عدّها وقال: الجميع واحد وثمانون كتاباً وله كتاب ما يعلّل وما لا يعلّل، وله مقدّمة في الدخول الى علم الكلام ولم يعمل مثلها.

وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر، وله مسأله في الاصول مليحة،

وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة في الاصول مليحة، وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة في العمل بخبر الواحد، وله كتاب شرح جمل العلم والعمل بما يتعلّق بالاصول، وله المسائل الرجبية في آي القرآن، وله المسائل الدمشقية اثنتا عشر مسألة، وله كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله، وله المسائل الرازية في الوعيد.

وله مسائل في الفرق بين النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام، وله المسائل الحليّة، وله النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحجّ مجرد العمل والادعية. وله مسائل ابن البرّاج، وكتاب مصباح المتهجّد في عمل السنة، وله كتاب أنس الوحيد مجموعة، وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد، وكتاب مختصر المصباح في عمل السنة.

والمسائل الالياسية مائة مسألة في فنون مختلفة، ومختصر أخبار مختار بن ابي عبيدة الثقفي، والمسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد، وله كتاب اختيار معرفة الرجال، وكتاب المجالس والاخبار، وله مقتل الحسين عليه السلام، وله كتاب في الاصول خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل^(١) انتهى.

وقد نقل شيخنا يوسف عن بعض معاصريه في بعض اجازاته أنه قال: وأما الشيخ الطوسي، فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب وامام في الفقه والحديث، الا أنه كثير الاختلاف في الاقوال، وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تمحله الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة.

وكانت له خيالات مختلفة في الاصول، ففي المبسوط والخلاف مجتهد صرف وأصولي بحت، بل ربّما يسلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلها، كما لا يخفى على من ارخى عنان النظر في مجالها، وفي كتاب النهاية سلك

مسلك الاخباري الصرف بحيث أنه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعدّ مناطق الآثار، وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة.

وقد اعتذر بعض علمائنا بأنه أنّا سلك في الكتابين مسلك العامة تقيّة واصطلاحاً ومماشاة لهم، حيث سننوا على فضلاء الشيعة بأنهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال.

واين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمّد بن ادريس الحليّ، بأنّ الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى، وأنّا سلك مسلك الرواية، وكتابه كتاب رواية لا كتاب فتوى ودراية. ولعمري أنه ما أصاب وما عرف حقيقة الجواب، وان كان ما ذكره ذلك البعض غير مسلم.

والحق أنّ الشيخ صارت له خيالات متناقضة وأمور متعارضة، لأنّه كان حديد الذهن شديد الفهم حريصاً على كثرة التصانيف وجمع التأليف انتهى المقصود من نقل كلامه زيد في اكرامه.

ثمّ قال: وقد غفل قدس سرّه عن شيء آخر هو أشدّ مما ذكره لمن تأمل بحقيقة النظر، وهو ما وقع للشيخ المذكور سيّما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الأخبار وأسانيدها قلّمَا يخلو خبر من علّة من ذلك، كما لا يخفى على من نظر في كتاب التنبّهات الذي صنّفه السيّد العلامة السيّد هاشم في رجال التهذيب.

وقد نبّهنا في كتاب الحدائق الناظرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار، حتّى أنّ كثيراً ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار، وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصّي منه الشطط، كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك.

وبالجملة فإنّ الشيخ المذكور وان كان فضله أعظم من أن تحويه السطور الآلّ أنّه لمزيد الاستعجال في التصنيف والحرص على التأليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى والعمل ونحو ذلك، قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة الكلّ من

أعطى النظر حقّه في هذا المجال، جزاه الله عنّا وعن الاسلام أفضل الجزاء، وألحقه
بنيّه صلى الله عليه وآله في الدرجة العلى والمرتبة القصوى^(١) انتهى.

أقول: وما ذكره موهون في جلى النظر، اذ ما ذهب اليه البعض من نسبة
الخطب اليه من ارتكابه الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة، فهذا منه
بعيد، فإنّ الباعث على ذلك على ما سمعته من المشايخ العظام أنّ أهل التسنن ومن
هو خارج عن مذهب الامامية قد شنّوا المذهب الحقّ، باعتبار ما وقع من اختلاف
الآثار وتشتت الاخبار كثيراً، حتّى أنّه قد قيل: قد خرج من الدين من لم يعرف الغث
من السمين بسبب ذلك.

فهمّ وجدّد على جمع الاخبار المتعارضة، ثمّ تعرّض لما لا يعمل بظاهره تأويلاً
لا ينافي المذهب، وان كان بعيداً عن المطلب، وجعل ذلك جمعاً تبرّعياً غير مفتى به، أو
تعبدياً لا يوجب العمل به. وأنّما الباعث على ذلك عدم التجري والتجاسر في ردّ
الاحاديث النبوية والامامية.

وأما ما ذهب اليه من الاجتهاد في الكتابين والسلوك الى جادة الصواب من
طريقة الاستنباط والتفقه في الدين والتفريع والاستدلال وتهذيب الكلام في الفتاوي،
فليس ذلك من السلوك الى طريقة العامة تقيّة، أو اشهاراً بأنّ فضلاء الشيعة غير
عاجزين عن الاجتهاد والاستدلال.

حاشا ثمّ حاشا من هذا الخيال، اذ العامة والخاصة في لزوم الاجتهاد وترك
التقليد على من فاز الى أوجه وصعد من حضيض التقليد الى مرتبة الاستنباط سيّان،
وأنّما الاختلاف في فروع ذلك الاصل بواسطة مدارك كل فرع، فانكار ما هو معلوم
الوجوب من مذهبي الخاصة والعامة، من لزوم نفس الاجتهاد والعمل بالظنّ بعد
الجدّ والجهد أمر لا أرى له حدّاً، وخطب لا أجد له سداً غير الحمل على المكابرة
والعناد، كنسبة العمل بالقياس والاستحسان الى مثل الشيخ.

نعم ماسلك في النهايه محتمل لما احتمله سبطه محمد بن ادريس الحلي، أو اقتصر على الفتوى بذكر نفس الروايات من دون الاشارة الى البحث وايراد المعارضات واختلاف اقواله في كتبه أو في كتاب واحد غير ضائر. كيف وكم من مثله كثير، بل وأكثر العلماء بعد تجديد النظر وتجوال الفكر لعلهم يرتدعون وبذهبون الى ما هو خلاف رأيهم الأول، وذلك غير عزيز. وتوهم أنه من مزيد الاستعجال في التصنيف غريب عن السداد.

وبالجمله التفوه بمثل هذه المقالات الكاسدة بالنسبة الى رئيس الاسلام وشيخ العلماء ومحبي الدين بعد اندراسه مما لا يليق صدوره من جاهل فضلاً عن عالم، كيف وهو ممن له الكرامات الظاهرة.

سمعت من الاساتيد أنه طاب ثراه قد ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام مع حضوره في الغري في مدة تأليف كتاب التهذيب وجمع أحاديثه، ولعلها على ما هو ببالي عشرون سنة، فاضطرب وتزلزل قلوب الشيعة في الشيخ، فزعموا خروجه عن المذهب، فاطلع على هذه الخيالات فصعد الى سطح بيته وزار وسلم على الامام عليه السلام، فاستفاض بالجواب بحيث سمعوا صوته المبارك، فعلموا أن اشتغاله بذلك الأمر أنها هو من أمرهم واذنهم عليهم السلام وهو أهم من الزيارة وأقرب الى الطاعة والعبادة.

ترجمة السيد الشريف المرتضى

ومن التاسعة عشر أربعة:

أولهم: السيد السند أبو القاسم الملقب بالمرتضى المدعو بعلم الهدى علي بن أبي أحمد بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الموصوف بـ«ذي المجدين» وهذا السيد ممن لا ينكر فضله وعلمه، وبيان مكارمه أجل من أن يستقصى.

فمن السيد الاجل الألمي السيد علي صدر الدين الشيرازي في كتاب

الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة: السيد المرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ذي المجدين علم الهدى. كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بوية. وأما والدته الشريف المرتضى، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن الناصر الاصم، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن [الحسن بن علي بن] ^(١) عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهي أم أخيه أبي الحسن الرضي.

وكان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطاباً وجاهاً وكرماً الى غير ذلك.

وولد قدس سره في رجب المرجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وقرأ هو وأخوه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب الآتي ذكره وهما طفلان، ثم قرا كلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس سره.

وكان المفيد رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله دخلت اليه وهو في مسجد في الكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين فسلمتهما اليه وقالت: علمهما الفقه، فانتبه وتعجب من ذلك، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت اليه في المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جوارها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين، فقام اليها وسلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتما اليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح الله لهما من أبواب العلم والفضائل ما اشتهر عنها في آفاق الدنيا، وهو باق على ما بقى الدهر. وذكر الشيخ الشهيد في أربعينته، فقال: نقلت من خط السيد العالم صفى

الدين محمد بن محمد الموسوي في المشهد الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال يأمر المؤمنين ومن علم الهدى؟ فقال: علي بن الحسين الموسوي.

فكتب اليه الوزير بذلك، فقال المرتضى رضي الله عنه برضا الله في أمري، فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي، فقال الوزير: ما كتبت اليك إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين علي عليه السلام، فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب الى المرتضى: تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك، فقبل وسمع الناس .

وكان نحيف الجسم حسن الصورة، وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً وكان للشيخ الطوسي أيام قراءته عليه كل شهر اثنا عشر ديناراً، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير.

وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد، فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ به نفسه، فحضر يوماً مجلس المرتضى واستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم، فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه كل يوم، فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده.

وكان قد وقف قرية على كاغد الفقهاء، وكان يلقب بالثاني، لأنه أحرز من كل شيء ثمانين، حتى أنه كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر. وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد اخيه الرضي أبي الحسن، وهو منصب والدهما.

وذكر أبو القاسم بن الفهد الهاشمي في تاريخه تحاف الوري بأخبار أم القرى في حوادث سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، قال: فيها حج الشريفان المرتضى والرضي، فاعتقلهما في أثناء الطريق ابن الجراح الطائي، فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما.

وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة، وديوان شعر يزيد على عشرين ألف

بيت. وذكر أبو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال: حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومخطوطاته ومقرّواته^(١). وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة: أنّها قومت بثلاثين ألف دينار، بعد أن أهدى الى الرؤساء والوزراء منها شطراً عظيماً.

وكان وفاته بخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعائة، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمّد، وتولّى غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشي، ومعه الشريف أبو ليلى محمّد بن الحسن الجعفري، وسلار بن عبد العزيز الديلمي، ودفن في مشهده المقدّس مع أبيه وأخيه^(٢). انتهى ما عن كتاب الدرجات.

وما ذكره من تاريخ المولد والوفاة ذكره العلامة في الخلاصه، وذكر في الخلاصة أنّه دفن في داره^(٣). فكتب عليها الشهيد الثاني: ثمّ نقل الى جوار جدّه الحسين. ذكره صاحب تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول، وما نقله هنا عن أبي القاسم التنوخي نقله عنه أيضاً شيخنا الشهيد في حواشي الخلاصة، وكذا ما نقله الثعالبي. ونقل في كتاب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام في ترجمة السيّد المرتضى بعد أن أتى عليه أنّه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرّواته ومصنفاته ومخطوطاته، ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنف كتاباً يقال له: الثمانيني، وخلف من كلّ شيء ثمانين، وعمره ثمانين سنة وثمانية اشهر، فمن أجل ذلك سمّي أبو الثمانيني انتهى.

وقال في الزلوة بعد ما ذكر: والرجل كما ذكر وفوق ما ذكر من الفضل وعلوّ الشأن وجلالة المنزلة ديناً ودنياً ورفعته المكان، الاّ أنّه قدّس سرّه كان مجتهداً صرفاً وأصولياً بحتاً، قليل التعلّق في الاستدلال بالاخبار، وانّما يتعلّق بالادلّة العقليّة، كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهيّة. والظاهر أنّ ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه، من حكمه بأنّ هذه الاخبار آحاد لا توجب علماً ولا عملاً، كما هو طريقة ابن

(١) في المصدر: ومفرداته.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٨ - ٤٦٣.

(٣) رجال العلامة: ٩٥.

ادريس^(١) انتهى.

أقول: إن استدراكه بقوله «الآن أنه كان مجتهداً» الخ فيه تنبيه على تمريره لمذهب المجتهدين وانتصاره للأخباريين، وقد بينا وحققنا فساد هذا المذهب في اصولنا المبسوطة، وحرمة العمل بأخبار الآحاد، وضعف دعوى قطعية صدورها.

ومن كتبه طاب ثراه على ما في الفهرست حيث قال بعد أن ذكر أن له تصانيف ومسائل شتى: غير أنني أذكر أعيان كتبه وكبارها، منها كتاب الشافي في الامامة، وكتاب الملخص في الاصول ولم يتم، وكتاب الذخيرة في الاصول تام، وكتاب

جمل العلم والعمل تام، وكتاب الفرر والدرر، وكتاب التنزية في عصمة الانبياء.

والمسائل الموصلية، وله مسائل أهل الموصل الثانية، وله مسائلهم الثالثة، وكتاب المقنع في الغيبة، ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمه، ومسائل الانفرادات في الفقه تامة، ومسائل الخلاف في أصول الفقه لم يتمها، ومسائل منفردات في اصول الفقه، وكتاب الصرفة في اعجاز القرآن، وكتاب المصباح في الفقه ولم يتمه، وله المسائل الطرابلسية الاولى، والاخيرة، والمسائل الحلبية الاولى، ومسائلهم الاخيرة، ومسائل أهل مصر قديماً ومسائلهم اخيرة، والمسائل الديلمية.

وله المسائل الناصرية في الفقه، وله المسائل الجرجانية، وله المسائل الطوسية لم يتمها، وله ديوان الشعر، وله كتاب البرق، وكتاب الطيف والخيال، وكتاب الشيب والشباب، وكتاب تتبع الابيات التي تكلم عليها ابن جني في أبيات المتنبي، وكتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي، وله تفسير قصيدة السيد الحميري المذهبة، وله مسائل مفردات نحواً من مائة مسألة في فنون شتى، وله مسائل كثيرة في نصره الروية وابطال القول بالعدد، وكتاب الصرفة، وكتاب الذريعة في اصول الفقه. قال قدس سره: قرأت أكثر هذه الكتب عليه، وسمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة^(٢) انتهى.

(١) نؤلوة البحرین: ٣١٣ - ٣٢٠.

(٢) الفهرست للشيخ: ٩٩ - ١٠٠.

ومن كتبه على ما زاد ابن شهر آشوب كتاب ما انفردت به الامامية في المسائل الفقهية، والمسائل الصيداوية، والمسائل التبنائيات، والفقهاء الملكي، والآيات الباهرة في العترة الطاهرة، والمسائل السلارية، والمسائل الميافارقين وهي خمس وعشرون مسألة، والمسائل الرازية أربعة عشر مسألة، مسألة المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء، نقض مقالة يحيى بن عدي النصراني المنطقي فيما لا يتناهى، جواب الملاحدة في قدم العالم في أقوال المنجمين، إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر، أنواع الاعراض من جمع أبي رشيد النيشابوري، والخطبة المقصدة، والحدود والحقائق، وانقاذ البشر في القضاء والقدر. هذا ما ذكر عن ابن شهر آشوب في معالم العلماء^(١).

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة المحكم والمتشابهة، كما وجدت النقل عنه في الكتب. ومن مصنفاته التي لم يذكر هنا بل ذكر في كتاب مجالس المؤمنين نقلاً عن كتاب رجال النجاشي كتاب تفسير سورة الحمد وبعض من سورة البقرة، وتفسير آية ﴿قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ربكم﴾ وتحقيق معنى آية ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر﴾ وتفسير آية ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾.

وكتاب ملخص في أصول الدين، وكتاب تقريب الاصول في الرد على يحيى بن عدي، وكتاب الرد على يحيى أيضاً في اعتراضه على دليل الموحدين في حدوث الاجسام والرد عليه في مسألة سماها طبيعة المسلمين، ومسألة في كونه تعالى عالماً، ومسألة في الارادة، ومسألة في التوبة، ومسألة في التأكيد، ومسألة في دليل الخطاب، وشرح مسائل الخلاف، ومسألة في المتعة، والمسائل المحمديات خمس مسائل، والمسائل البادريات أربع وعشرون مسألة، والمسائل الموصليات ثلاث في الوعيد والقياس والاعتقاد^(٢). ولعله مذكور في ما نقلناه عن ابن شهر آشوب كما لا يخفى.

(١) معالم العلماء: ٧٠ - ٧١.

(٢) مجالس المؤمنين: ٥٠٣/١.

ترجمة الشريف الرضي

وثانيهم: السيّد الرضي أخو السيّد المرتضى، فعن الدرجات الرفيعة أنه قال: أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى، أخو الشريف المرتضى، كان يلقّب بالرضيّ ذي الحسين، لقّبه بذلك بهاء الدولة، وكان يخاطبه بالشريف الاجلّ، مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد، وكان فاضلاً عالماً شاعراً مبرزاً.

ذكره الثعالبي في اليتيمة، فقال: ابتداء بقول الشعر بعد أن جاوز العشر سنين، وهو اليوم أربع^(١) أبناء الزمان، وأنجب سادات العراق، يتحلّى مع محدته الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظّ من جميع المحاسن وافر، ثمّ هو أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلقين، ولو قلت أنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق. وكان أبوه يتولّى أمر نقابة الطالبين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحج بالناس، ثمّ ردّت هذه الاعمال كلّها اليه في سنة ثمانين وثلاثمائة وأبوه حيّ.

وله من التصانيف كتاب المتشابهة في القرآن، وكتاب حقائق التنزيل، وكتاب تفسير القرآن، وكتاب مجازات الاثار النبويّة، وكتاب تعليق خلاف الفقهاء، وكتاب تعليقة الايضاح لابي علي، وكتاب خصائص الأئمّة، وكتاب نهج البلاغة، وكتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن، وكتاب الزيادات في شعر أبي تمام، وكتاب سيرة والده الطاهر، وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج، وكتاب مختار شعر أبي اسحاق الصابي، وكتاب مدار بينه وبين أبي اسحاق من الرسائل ثلاث مجلّدات، وكتاب ديوان شعره يدخل في أربع مجلّدات.

قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن، فرأيت من أحسن التفاسير يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر. وكانت له هيبه وجلالة، وفيه ورع

(١) في الاصل: أبداع.

وعفة وتقشف، وفيه مراعاة للأهل والعشيرة، وهو أول طالبي جعل عليه السواد . وكان عالي الهمة شريف النفس لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتى أنه ردّ صلة أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس وشدة صلف . وأما الملوك من بني بوية فأنهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل . وكان يرضي بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب .

وذكر أبو الفتوح ابن جني في بعض مجاميعه قال: أحضر الرضيّ الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جداً لم يبلغ عمره عشر سنين، فلقته النحو . وقعد معه يوماً في الحلقة، فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم، فقال: اذا قلنا رأيت عمر فما علامة نصب عمر؟ فقال له الرضي: بغض علي عليه السلام، فتعجب السيرافي و الحاضرون من حدة نظره .

وكانت وفاة الرضي بكرة يوم الاحد لستّ خلون من المحرم سنة ستّ وأربعمائة، وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ، ومضى أخوه المرتضى من جزعه الى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام، لانه لم يستطع أن ينظر الى تابوته، ودفنه وصلّى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار الى المرتضى الى المشهد الشريف الكاظمين، فألزمه بالعود الى داره، ثم نقل الرضي الى مشهد الحسين عليه السلام بكر بلاء ودفن عند أبيه، ورثاه أخوه المرتضى بقصيدة بليغة، وكذا رثاه تلميذه مهيار بن مرزوية الكاتب بقصيدة^(١).

سمعت من الأساتيد أنه طاب ثراه كان أزهده أهل زمانه وأورع أهل عصره، حتى أنه لكثرة الزهد والورع لا يأتّم بأخيه المرتضى مع علوّ شأنه وارتفاع مكانه عند الخاصّة والعامة، فشكى أخوه منه عند والدته فاطمة، فنصحته وقالت: عليك بتبجيل أخيك وحضور درسه والمواظبة في جماعته.

فقبل النصح فذات يوم كان مأموماً على أخيه، فانقطع الصلاة في البين وخرج من المسجد واستقرَّ على مكانه، فصار ذلك سبباً لمزيد شكاية أخيه عند والدته، فقال لها: أنه اليوم فضحني وشنعني، فياليت لم يصل بي.. فأحضرتة وأظهرت ما فعل بأخيه وعاتبته من تلك الواقعة، فقال لها: يا أمّاه أن أخي لم يصل أنما جال في بحر الدم، واللبيب يأتّم بمن هو يصليّ لا بمن يكون نظره الى الاشغال، فسألت عن المرتضى، فقال: أني في وقت الصلاة وقراءة الحمد والسورة كنت ملتفتاً الى مسألة الحيض وتنقيح مدركه، وهذا منه من العجائب، وليس ذلك الآمن الرياضة وتصفية القلب، فيكون من أخوان الصفا، وله حكايات أخر لأرى البحث وإيرادها كثير الفائدة.

ترجمة الشيخ المفيد

وثالثهم: الشيخ المفيد أبو عبد الله. قال العلامة في الخلاصة: محمد بن محمد بن النعمان يكنى بأبي عبد الله يلقب بـ«المفيد» وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير، ويعرف بـ«ابن المعلم» من أجل أنه مشايخ الشيعة ورئيسهم واستادهم، وكلّ من تأخّر عنه إستفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الامامية اليه. وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار.

ومات قدّس سره ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمئة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وثلاثمئة، وقيل: ثمان وثلاثين، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنتين، ثمّ نقل الى مقابر قريش ما يقرب من الامام السيّد أبي جعفر الجواد عليه السلام عند الرجلين في جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه^(١).

وفي رجال النجاشي: محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا وأستاذنا، وفضله أظهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب ثم ساق كتبه وسنذكره انشاء الله، الى ان قال: مات ليلة الجمعة الى آخر ما تقدم نقله عن العلامة في الخلاصة^(١).

وذكره الشيخ في الفهرست، وقال بعد الثناء عليه: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثائه، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وكان وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف^(٢) انتهى.

وذكر الشيخ ورّام بن أبي فراس في كتابه على ما هو المحكي عنه: ان الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا، ثم انحدر وهو صبي مع أبيه الى بغداد، واشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل، وكان منزله في درب رياح من بغداد، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة.

ولما كان أبو ياسر المذكور عجز عن البحث معه والخروج عن عهده أشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من أعظم علماء الكلام، فقال الشيخ: اني لا أعرفه ولا أجد أحداً يدلي علي، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه، فلما دخل وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٣.

(٢) الفهرست للشيخ: ١٥٨.

صاحب المجلس .

فاتفق أنّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرّماني، فقال له، ما تقول في حديث الغدير وقصة الغار؟ فقال الرّماني: خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية، والرواية لاتعارض الدراية. ولما كان ذلك البصري ليس له قوّة المعارضة سكت فخرج.

فقال الشيخ: أنّي لم أجد صبراً على السكوت عن ذلك، فقلت: أيها الشيخ عندي سؤال، فقال: قل، قلت: ما تقول في من خرج على الامام العادل وحاربه؟ فقال: كافر ثمّ استدرك، فقال: فاسق. فقلت: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: امام، فقلت: ماتقول في حرب طلحة وزبير له في حرب جمل؟ فقال: أنّها تابا، فقلت: خبر الحرب دراية والتوبة رواية. فقال: أوكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية وسؤالك متجه وارد.

ثمّ أنّه سأله من أنت؟ وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت: عند الشيخ أبي عبد الله جعل، ثمّ قال لي: مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج ويده رقعة مهورّة، فدفعها إليّ وقال: ارفعها الى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور، فدفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلما فرغ من قراءتها قال: إنّ جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب إليّ وأوصاني بك ولقّبك بالمفيد.

ونقل عن كتاب مجالس المؤمنين أنّ صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية بوجه آخر مع القاضي عبد الجبار المعتزلي شيخ المعتزلة، قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملوّن علماء الفريقيين، اذ حضر الشيخ المفيد وكان في أوّل اشتهاه والقاضي قد سمع بشهرته ولم يره.

فحضره وجلس في صفّ النعال، وبعد ساعة قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً فان اجزت بحضور هؤلاء الاثمة فقال له القاضي: سل، فقال: ما يقول في هذا الخبر يرويه طائفة من الشيعة «من كنت مولاه فعلي مولاه» أهو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى؟

قال: بمعنى الاولى، فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة في الخبر، فقال القاضي: أيها الأخ هذا الخبر رواية وخلافة أبي بكر دراية، والعامل لا يعادل الرواية بالدراية.

فعدل الشيخ الى مسألة أخرى وأعرض عن النزاع في الأولى، فقال: ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: حربك حربي وسلمك سلمي، فقال القاضي: الحديث صحيح، فقال الشيخ: ما تقول في أصحاب الجمل فأنهم بناءً على ما تقول كفار، فقال القاضي: أيها الأخ أنهم تابوا، فقال له الشيخ: أيها القاضي الحرب دراية والتوبة رواية، وأنت قد قررت في حديث الغدير أن الرواية لاتعارض الدراية.

فصار القاضي متحيراً ومبهوتاً ووضع رأسه ساعة، وبعد ذلك رفع رأسه وقال: من أنت؟ فقال له الشيخ: محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، فقام القاضي من مكانه وأخذ بيدي الشيخ وأجلسه على مسنده، وقال له: أنت المفيد حقاً، فتغيرت وجوه علماء المجلس مما فعله القاضي بالشيخ المفيد.

فلما أبصر القاضي ذلك منهم، قال: أيها الفضلاء والعلماء ان هذا الرجل ألزمني وأنا عجزت عن جوابه، وان كان عند أحد منكم جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع الى مكانه الأول. ولما انفصل المجلس شاعت هذه الحكاية ووصلت بعضد الدولة، فأرسل الى الشيخ رسالة وسأله، فحكى له الشيخ الحكاية، فخلع عليه خلعة سنوية وأمر له بفرس محلي بالزينة، وأمر له بوظيفة يجري عليه^(١) انتهى.

أقول: ووقوع القضيتين محتمل.

قال في اللؤلؤة بعد ذكر ما عن المجالس أقول: ولنا في هذا المقام بحث شريف في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، حيث أن بعض النصاب

ظنَّ أنه وجد نخرة^(١) الغراب فتصدَّى لما عجزت عنه أشياخه المتقدمون عن التفصِّي من الزام شيخنا المذكور والجواب، وبيناً ما في جوابه من الخروج عن جادة الحق والصواب، ومن أحبِّ الوقوف على مباحثات شيخنا المذكور مع مشايخ المعتزلة والزاماته لهم، فليرجع الى كتاب المجالس الذي جمعه سيّدنا المرتضى من كلام شيخه المذكور.

وفي تاريخ ابن كثير الشامي توفي سنة ثلاث عشرة وأربعائة، عالم الشيعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وبابن المعلم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقّه. وكان يناظر كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البوهية. كان كثير الصدقات عظيم الخشوع وكثير الصلاة والصيام خشن اللباس، وكان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخنا ريعاً نحيفاً عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، وكان يوم وفاته مشهوراً، وشيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة انتهى.

ولله درّ من قال:

مناقب شهد العدوّ بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء.

وقال في كتاب مجالس المؤمنين: وهذه الابيات منسوبة لحضرة صاحب الامر

عليه السلام وجدت مكتوبة على قبره:

لاصوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم

ان كنت قد غيبت في جدث الثري فالعلم والتوحيد فيك مقيم

والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم

وهذا غير بعيد بعد ملاحظة نزول التوقيعات منه عجل الله تعالى فرجه له،

ولنذكرها تيمناً وتبرّكاً لما فيه من مزيد التعظيم والاجلال والفوائد الحسنة، نقلها الشيخ

أبو منصور أحمد بن أبي طالب في كتاب الاحتجاج.

قال: نسخة كتاب ورد عن الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قدس سره وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فأننا نحمد اليك الله الذي لاله الأهو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبيينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق، أنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهّم برعايته لهم وحراسته، فقف أيديك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه انشاء الله.

نحن وان كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين، فأننا نحيط علمًا بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جرح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعًا، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم الأواء، أو اصطلمكم الاعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرنا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ اجله، ويحى عنها من أدرك أمله، وهي امارة لازوف حركتنا، ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب أموية، يهول بها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الطعن منها السبل المرضية إذا حلّ جمادي الاولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بها يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

سيظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الارض مثلها بالسوية، ويحدث في

أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مَرَّاق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد بيوار طاغوت من الاشرار، ثم يستر بهلاكه المتقون الاخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدينه من كراھتنا وسخطنا، فان أمرنا بغتة فجأه حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

وقد ورد له نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاة والسلام: هذا كتابنا اليك أيها الأخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي، والناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لاتنام، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بهاله ضمناه أحد، وأد ما فيه الى من تسكن اليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وذكر الطبرسي أنه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين^(١) من ذي الحجة سنة اثنا عشر وأربعمائة، نسخة من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله:

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها الناصر للحق، الداعي اليه بكلمة الصدق، فانا نحمد اليك الله الذي لاله الآهو، الهنا واله آباؤنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين.

وبعد: فقد كنا نظرننا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقرنا بأحب ناصب^(٢)

(١) في الاصل: الثالث عشر.

(٢) في المصدر: ينصب.

في شمراخ، من بهاء صرنا اليه آنفاً من عماليك الجأنا اليه السباريت من الايمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحصح من غير بعد من الدهر ولانطاول من الزمان.

ويأتيك نبأ منّا بما يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال، والله موفّقك لذلك برحمتك. فلتكن حرسك الله بعينه التي لانتم أن تقابل بذلك فتنة تسبّل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لذارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالجرم المعظم من رجس منافق مذمّم، مستحلّ للدم المحرّم، يعمد بكيده أهل الايمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لايجب عن ملك الارض والساء .

فليطمئنّ بذلك من أوليائك القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وان راعتهم به الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله تكون حميدة لهم، فاجتنبوا المنهيّ عنه من الذنوب. ونحن نعهد اليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى من اخوانك في الدين وأخرج ما عليه الى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المظلمة ومحتتها المظلمة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاده وآخرفته. ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوقاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها عنهم بنا، فما يجبسنا عنهم الآما يتّصل بنا بما نكرهه ولا نوثره منهم..

والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلاته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم، وكتب في غرة شوال في سنة اثنا عشر وأربعائة

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا اليك أيها الولي الملهم للحقّ العلي، باملاننا وخط ثقتنا، فاحفظه عن كلّ أحد، واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا ببركتنا انشاء الله، والحمد لله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين^(١).

هذا وقد نقل عن الشيخ يحيى بن بطريق الحلبي، فقال: وقد تقدّم في رسالة نهج العلوم الى نفي المعلوم طريقين في تزكية الشيخ المفيد، أحدهما صحّة نقله عن الائمة الطاهرين بما هو مذكور في تصانيفه وغيرها.

الى أن قال: وأمّا الطريق الثاني في تزكيتة ما ترويه كافة الشيعة وتلقّاه بالقبول من أن مولانا صاحب الامر عليه السلام كتب اليه ثلاث كتب في كل سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب الأخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه. ثمّ ذكر بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدّمة، ثمّ قال: وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول امام الامّة وخلف الائمة انتهى.

أقول: وقد ذكر النجاشي تفصيل كتبه فهمي على ما فيه: الرسالة المقنعة، الاركان في دعائم الدين، كتاب الايضاح في الامامة، كتاب الافصاح في الامامة، كتاب الارشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الفصول من العيون والمحاسن، كتاب الردّ على الجاحظ والعثانويه، وكتاب نقض المروانية، وكتاب نقض فضيلة المعتزلة. وكتاب المسائل الصاغانية، وكتاب مسائل النظم، وكتاب السمألة الكافئة في ابطال توبة الخاطئة، وكتاب النقض على ابن عباد في الامامة، وكتاب النقض على علي بن موسى الرمّاني، وكتاب النقض على أبي عبد الله البصري، وكتاب في المتعة، وكتاب الموجز فيها، وكتاب مختصر المتعة، وكتاب مناسك الحجّ، وكتاب مناسك الحجّ مختصر، وكتاب مختصر في الغيبة.

وكتاب مسألة في نكاح الكتابيات، وكتاب جمل الفرائض، وكتاب مسألة في الارادة، وكتاب مسألة في الاصلاح، وكتاب أصول الفقه، وكتاب الموضح في الوعيد، وكتاب كشف الالتباس، وكتاب كشف السرائر، وكتاب الجمل، وكتاب لمح البرهان،

وكتاب مصابيح النور، وكتاب الاشراف، وكتاب الفرائض الشرعية، وكتاب النكت في مقدمات الاصول.

وكتاب ايمان أبي طالب، وكتاب مسائل أهل الخلاف، وكتاب أحكام النساء، وكتاب عدد الصوم والصلاة، وكتاب الرسالة الى أهل التقليد، وكتاب التمهيد، وكتاب الانتصار، وكتاب الكلام في الانسان، وكتاب الكلام في وجوه اعجاز القرآن، وكتاب الكلام في المعدوم، وكتاب الرسالة العلوية.

وكتاب أوائل المقالات، وكتاب بيان وجوه الاحكام، وكتاب المزار الصغير، وكتاب الاعلام، وكتاب جواب المسائل في اختلاف الاخبار، وكتاب العويص في الاحكام، ورسالة الجنيدى الى أهل مصر، وكتاب النصرة في فضل القرآن، وكتاب جوابات أهل الدينور، وكتاب جوابات أبي جعفر القمي، وكتاب جوابات علي بن نصر العبدجاني، وكتاب جوابات الامير أبي عبدالله وكتاب جوابات الفارقيين في الغيبة، وكتاب نقض الخمس عشرة مسألة على البلخي، وكتاب نقض الامامة على جعفر بن حرب.

وكتاب جوابات ابن نباتة، وكتاب جوابات الفيلسوف في الاتحاد، وكتاب جوابات أبي الحسن سبط المعافى بن زكريا في اعجاز القرآن، وكتاب جوابات أبي الليث الأواني في الكلام على الجبائي في المعدوم، وكتاب النضر بن بشير في الصيام، وكتاب النقض على الواسطي، وكتاب الاقتناع في وجوب الدعوة، وكتاب المزورين عن معاني الاخبار، وكتاب جوابات أبي الحسن النيشابوري، وكتاب البيان في تأليف القرآن وكتاب جوابات الترقفي في فروع الفقه، والرد على ابن كلاب في الصفات، وكتاب النقض على الطلحي في الغيبة.

وكتاب في امامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن، وكتاب في تأويل قوله تعالى ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ والمسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام، والرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الائمة عليهم السلام وكتاب جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عما استخرجه من كتاب الجاحظ،

وكتاب جوابات بني عرقل، وكتاب المسألة على الزيدية، والمجالس المحفوظة في فنون الكلام.

وكتاب الأمالي المتفرقات، وكتاب نقض الاصح في الامامة، وكتاب جوابات مسائل اللطيفة من الكلام وكتاب الرد على الخالدي في الامامة، وكتاب الاستبصار فيما جمعه الشافعي، وكتاب الكلام في فنون الخبر المختلف بغير أثر، وكتاب الرد على العتيقي في الشورى، وكتاب أقسام مولى في اللسان، وكتاب جوابات أبي الحسن الحسيني، ومسائل الزيدية، وكتاب المسألة في اقصى الصحابة.

ومسألة في تحريم ذبائح أهل الكتاب، وكتاب مسألة في البلوغ، وكتاب مسألة في العترة، وكتاب الزاهرات في المعجزات، وكتاب جوابات أبي جعفر محمد بن الحسن الليثي، وكتاب النقض على علامة^(١) البحراني في الامامة، وكتاب النقض على النصيبي في الامامة، وكتاب مسألة في النص الجلي، وكتاب الكلام في حدوث القرآن، وكتاب جوابات الشرقيين في فروع الدين.

وكتاب مقاسب الانوار في الرد على أهل الاخبار، وكتاب الرد على الكرابيسي في الامامة، وكتاب الكامل في الدين، وكتاب الافتخار في الرد على القتيبي^(٢) في الحكاية والمحكي، وكتاب الرد على الجبائي في التفسير، وكتاب الجوابات في خروج المهدي، وكتاب الرد على أصحاب الحلاج، وكتاب التاريخ الشرعية.

وكتاب تفضيل الاثمة على الملائكة، وكتاب المسألة الجنبلية، وكتاب قضية العقل على الافعال، ومسألة محمد بن الخضر الفارسي، وكتاب جوابات أهل طبرستان، وكتاب في الرد على الشعبي، وكتاب جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، وكتاب مسألة في تحقيق تخصيص الايام، ومسألة في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله أصحابي كالنجوم، وكتاب مسألة فيما رواه العامة.

(١) في الرجال: غلام.

(٢) في الاصل: العيني.

وكتاب مسألة في القياس مختصر، وكتاب المسألة الموضحة في تزويج عثمان، وكتاب الردّ على ابن عون في المخلوق، وكتاب مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله: اني مخلّف فيكم الثقلين، وكتاب مسألة في خبر مارية، وكتاب في قوله «انت مني بمنزلة هارون من موسى» وكتاب جوابات ابن الحماي، وكتاب في الغيبة، وكتاب في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة، وكتاب مسألة في قوله تعالى ﴿المطلقات﴾.

وكتاب جوابات المافروخي في المسائل، وكتاب جوابات ابن واقد السني، وكتاب الردّ على ابن الرشيد في الامامة، وكتاب الردّ على ابن الاخشيد في الامامة، وكتاب مسألة الاجماع، وكتاب في ميراث النبي صلى الله عليه وآله، والاجوبة عن المسائل الخوارزمية، وكتاب الرسالة الى الامير أبي عبد الله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الامامة، وكتاب مسألة في معرفة النبي بالكتابة.

ومسألة في وجوب الجنة لمن انتسب في ولادته الى النبي، وكتاب الكلام في دلائل القرآن، وجوابات الكرمانى في فضل النبي صلى الله عليه وآله على سائر الانبياء، وكتاب العمدة في الامامة، ومسألة في انشقاق القمر وتكليم الذراع، وكتاب مسألة في المعراج، ومسألة في رجوع الشمس، والمسألة المقنعة في امامة أمير المؤمنين، وكتاب الرسالة الكافية في الفقه، والمسائل الجرجانية^(١) والمسائل العزبية، وكتاب النصر لسيد العترة، ومسألة في الموارث، وكتاب البيان عن غلط قطرب في القرآن، ومسألة في الوكالة.

وكتاب في القياس، وشرح كتاب الاعلام، وكتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي، وكتاب جواب أبي الفرج بن اسحاق عمّا يفسد الصلاة، وكتاب نهج البيان على سبيل الايمان، وكتاب جواب المسائل الواردة عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفارسي المقيم بالمشهد بالنوبندجان،

(١) في المصدر: الحرّانية.

وكتاب مناسك الحج، وعمدة مختصرة على المعتزلة في الوعيد، وكتاب جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع، والردّ على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة، وكتاب الكلام في أنّ المكان لا يخلو من متمكّن، وكتاب أهل الرقة في الاهلة والعدد، وكتاب جواب أبي محمّد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان، وكتاب جواب أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان، النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة^(١) انتهى.

أقول: ومن طرائفه مع أبي بكر الباقلاني أنه قال له أبو بكر بعد مناظرة جرت بينهما وأفحمه: ألك أيها الشيخ في كلّ قدر نعرفه؟ فقال رحمه الله: نعم ما تمثلت به أيها القاضي من أداة أبيك، فضحك الحاضرون وخجل القاضي.

وفي «مشكا» ابن محمّد بن النعمان عنه الشيخ الطوسي والنجاشي^(٢) وكذا عنه المرتضى والرضي، وسلار بن عبد العزيز، ومحمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري وغيرهم.

ترجمة الشيخ ابن سينا

ورابعهم: الشيخ الاوحد والامام الموحد الرئيس على الاطلاق قدوة الأدياء ومقتدى الحكماء أبو علي بن سينا الذي كونه معلماً كالأول.

وقال في روضة الصفا في بيان حالاته من طلوعه الى غروبه بالفارسية، ونحن نتعرّض لما فيها بالعربية مع اسقاط الزيادات، فنقول: إنّ أباه كان من كفاة وعمال بلدة بلخ، وخرج في أيام سلطنة نوح بن مسرور الساماني الى جانب بخارا، وكان مشغولاً بالعمل في قرية من القرى، وزوّج من أهل الرساتيق زوجة مسماة بـ «ستارة» فولدت أبا علي في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

وبعد مضي خمس سنين ذهب الى المكتب، فاستغنى عن الاصول العربية

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٢.

(٢) هداية المحذّنين: ٢٥٢.

والقواعد الادبية وسنه عشر سنين، فتلمذ عند محمود مساح في علوم الحساب والهندسة والجبر والمقابلة بإشارة والده.

فإذا بلغ الحكيم عبد الله بابلي الى بخارا، فعظمه والد الشيخ وأكرمه، وعزّزه، وقد قرأ عليه المنطق من اقسام مسائل الحكمة والاقليدس والمجسطي. وبعد ذلك اشتغل في الحكمة الطبيعية والالهية، ففتحت له أبواب العلوم. ثم اشتغل بتحصيل علم الطب، فترقى في زمان قليل، فصار وحيداً في ذلك الفن، حتى أن المهرة فيه يحضرون درسه، ويستفيدون من درر تدقيقاته، ومع ذلك يستفيد مسائل الفقه والاصول من مجلس اسماعيل الزاهد.

ولم يزل مشغولاً بالمطالعة والكتابة، وينوم في الليل قليلاً، وكلما حصل له الشبهة في المسألة كان يذهب الى المسجد الجامع بعد الوضوء، فيصلي ركعتين خاشعاً متضرعاً، فيدعو بعدهما ملحاً مصراً حتى ينكشف له الشبهة والعويصة. نقل أنه لما غلب عليه النوم في الليالي كان يشرب كأساً من الخمر. قال صاحب الروضة: أنه لم يسبق اليه أحد في شرب الخمر من الحكماء، حتى الذين كانوا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وآله، كإفلاطون وأرسطو وغيرهما من الحكماء السابقين، لم يعرف منهم شرب الخمر، وهو كان متلذذاً بجميع الشهوات النفسانية مبالغاً في المعاصي، وقد اقتفوا به سائر الحكماء الذين حدثوا بعد.

فلما بلغ سنه الى ثمانية عشر فارغ من جميع العلوم من المنطقية والرياضية والطبيعية، فمال الى علم ما بعد الطبيعة، فاشتغل بمطالعة ما كتب في ذلك العلم، فقراه كراراً إلا أنه قد بقي له الشبهة في كثير من عباراته غير منحلّة، وقد خاض في حياض التفكير والتدبر فلم ينكشف له العقدة، فبئس من الحلّ وزعم انسداد طريقه، فذات يوم عبر الى سوق الصحافين، فالتفت الى نسخة مكتوبة في أعراض ما بعد الطبيعة، وحثه الصحاف الى اشتراؤه، فاعرض عن كلامه لما حصل له اليأس من فهم ذلك العلم، ثم أصرّ عليه وقال: إن صاحبها فقير محتاج، فاشترها بثلاث درهم، وهي مما صنّفها الفارابي، فبعد مطالعتها قد ارتفع له الشبهة وانكشف له ماخفي عليه،

فصار مسروراً مشعوقاً.

روي أن السلطان، أمير نوح بن منصور عرض له المرض الصعب الشديد، فعجز عنه الاطباء الحدّاق، فرجعوا في معالجته الى الشيخ الرئيس، فداواه فأتفق له الصّحة، فامر بملازمته له، فاستجاز من السلطان أن يكون في بيت الكتب الخاصّة برهة من الزمان، فأجازه وأذنه فسار في مطالعتها، ولازم الاشتغال بها، واستفاد منها حظاً وافراً، فأتفق وقوع النار في بيت الكتب، فاحترقت النسخ بتامها، فادعى أعداؤه أن ذلك صدر منه متعمداً، لينتسب الى نفسه المسائل المستخرجة من الكتب المحترقة.

وبالجمله فاشتغل بالتصنيف والتأليف. ومات أبوه وقد بلغ سنّه الى اثنين وعشرين سنة. وفي هذه الأوقات صار أمر سلطنة آل سامان موهوناً متزلزلاً فتوجّه الشيخ من بخارا الى خوارزم، وكان عند خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمد جماعة من الفضلاء والحكماء، كأبي سهيل المسيحي وأبي ربحان وأبي الخير الخمار وغيرهم، ملازمين في خدمته وصحبته. ولما سمع الشاه ورود الشيخ، فأكرمه وربّاه وقرّره ما يحتاج اليه من المعيشة.

ففي ذلك الوقت استولى السلطان محمود السبكتكين على مملكة ملوك الساماني، وذمّوا عنده الشيخ الرئيس بكونه مخالفاً لمذهب أهل السنّة والجماعة، والسلطان كان متعصباً في هذا المذهب، فهمّ الى الشيخ ليأخذه، فلاجرم أرسل الى خوارزم شاه رسلاً عقلاء ذوي الكياسة والفتانة، ليعرضوا عليه أنه طلب منكم الحكماء الذين في خدمتك ليستفيد منهم كما استفدت من صحبتهم.

وقبل ورود تلك الرسل بلغ الخبر الى السلطان خوارزم شاه، فأحضره وأخبر ما أراد بهم السلطان محمود، أنه طلب منه الرخصة من ذهابهم عنده في مدّة كذا وكذا، ثم قال لهم: كلّ من كان منكم ما يلاّ الى صحبة السلطان فقفوا، ومن لم يكن ما يلاّ بصحبته بل معرضاً عن ذلك فالرأي الارتحال من هذا البلد قبل ورود الرسل.

فهرب الشيخ وأبو سهل من طريق الصحراء، فأتوا في الغد وقصّوا الرسالة،

فقال خوارزم شاه: انّ أبا علي و ابا سهل قد ذهبا قبل ورودكم بفاصلة عدّة أيّام الى خراسان، وأمّا أبو ريحان وأبو الخير فهما حاضران ولا نضايق من ارسالها الى خدمة السلطان، فأخبروه من تلك الواقعة فقالوا: ان المقصود هو الشيخ الرئيس .
ثمّ أمر النّقاشين أن يتصوّرُوا صورته في قطعات من الحرير مع جميع اماراته، فأرسل الى كلّ صوب صورة من الصور ليأخذ الحكّام والمباشرون ذا الصورة ليرسلوه اليه.

ثمّ أن أبا علي وأبا سهل لما بلغا في أرض بين خوارزم و باورد قد غلطا الطريق، فتوفى المسيحي من شدّة العطش، ونزل أبا علي مع كمال المشقّة والصعوبة بباورد، فقارن ورده مع ورود رسول السلطان محمود حامل الصورة.

فلما اطّلع الشيخ من تلك الحادثة توجه الى جرجان، وكان في ذلك الزمان صاحب الأمر والأيالة شمس الدولة أبو المعالي قابوس بن وشمكير بن زياد، وكان ممن زاد من ملوك العصر بمزيد الفضل وحسن الخطّ، فلما بلغ الى المقصد آوى الى خان من خانات تلك البلدة، وصار مشغولاً بمعالجة الأمراض، فاتفق صحّة المرضى مع وفورهم بتداويه ومعالجته، فاشتهر في البلد اشتهاً تاماً.

وكان ابن أخت قابوس مريضاً، كلّما سعى في علاجه الاطباء لم يفد ولم ينقص مرضه بل زاد، فعجزوا عن علاجه، فأمر قابوس باحضار أبي علي بعد اشتهاه، فجلس عند المريض فلم يفهم من النبض والقارورة منشأ المرض وتوليدته من أيّ خلط من الاخلاط فيداوي بما يناسبه.

ثمّ بعد التأمّل احتمل كونه من أحوال العشاق والستر أنّها هو للحياء، فحينئذ أمر بكتابة محلّات الشهر، فقرؤا الكل واصبعه في نبض المريض، فلما وصلوا الى اسم محلّة المعشوق حصل الاختلاف في نبض العاشق، ثمّ أمر بذكر أسامي ديار تلك المحلّة، فلما بلغوا الى دار المطلوب فحرك النبض أيضاً، ثمّ أمر بذكر أسامي ساكنيها الى أن ذكروا اسم المحبوب، فزاد النبض في الحركة.

فخطب الشيخ الرئيس أمّناء قابوس، بأن هذا الشاب عاشق بينت

فلا تبيد، وليس لمرضه علاج الأبو صالها، فتفحصوا فصار قوله مطابقاً للواقع، فلما سمع قابوس تعجب فأحضره في مجلسه، فلما نظر إليه بعد دخوله المجلس علم أنه صاحب الصورة التي أرسلها السلطان محمود الى بلاد جرجان، فبجله وعظمه وأكرمه وبالغ في احترامه، إلا أن أركان دولته ترمّدوا عن اطاعته بسبب مذكور في التواريخ، فأخذوه، وخلفوا مقامه ابنه منوجهر الملقب بـ«فلك المعالي».

فذهب الشيخ بعد ذلك الى دهستان، فأواه أبو محمد الشيرازي في منزله وصار مضيئاً له، وبالغ في خدمته ولم يفرط في لوازم الاكرام والاعزاز قط، وقرأ عليه كتاب المجسطي وحرّره الاوسط الجرجاني المكتوب في فن المنطق، وغير ذلك من المصنّفات، فبعد برهة من الزمان ارتحل الى مدينة الري، وفي ذلك الوقت توفي فخر الدولة الديلمي وقام مقامه ولده مجد الدولة، إلا أن كفالة الملك وتنظيم الامور إنّها هي بيد السيّدة خواتون أمه.

وقبل قدومه الى الري وكان قد سمع مجد الدولة اسمه وأوصافه، فبجله ووقره بعد قدومه ووصوله الى الري، وفي خلال هذا الاوان مرض مجد الدولة بمرض الجنون والصرع، وقد أزاله بحسن التدبير وكفايته. ثم أن شمس الدولة لما عزم محاربة هلال بن بدر الدين، فانهزم عسكر بغداد ذهب الشيخ الى قزوین، ثم توجه الى همدان وصار مختلطاً مع شمس الدولة رقيقاً شقيقاً له، متبوع القول عنده، فعرضه مرض القبض فداواه فأكرمه وخلعه بخلع ثقيل القيم، وجعله وزيراً مقدّماً على أولياء دولته، وصار ذلك سبباً لبغض أعيان مملكته، فهمّوا قتله فهرب منهم وأخذوا أمواله وأسبابه من الكتب وغيرها.

ثم عاد مرض شمس الدولة، فطلبه الامراء وخرج من زاوية الاختفاء الى مجلسهم، ففتحوا لسان الاعتذار والندامة على فعلهم عليه، ثم داواه في المرّة الثانية وجلس في مسند الوزارة ثانية، وكابت مشاغله في اليوم كثيرة، لم يتمكن من الاشتغال بالدرس والبحث والتأليف، فاشتغل بالافادة في الليالي، وبعد الفراغ يشتغل بالملاهي والالخان الحسنة والتغني والتغيات وشرب الخمر.

ثم بعد ذلك توجه شمس الدولة الى محاربة ابن عمه بهاء الدولة في بغداد، فقبل الورود الى تلك البلدة عرض له المرض مره ثالثة، فانعطفوا عنان مراكبهم الى المعادة والمراجعة الى همدان، فتوفي في الطريق وقام مقامه ابنه، فالتمسوا من الشيخ أن يقبل أمر الوزارة كما كان وزيراً لابييه فلم يقبل منهم.

وفي هذا الحال أرسل علاء الدولة ابن خال مجد الدولة من اصفهان الى الشيخ فامتنع من الذهاب واختفى في بيت أبي طالب العطار، ومع عدم الاسباب أسبغ جمع الطبيعيات والاهليات من الشفاء وأخذه تاج الدولة ابن شمس الدولة لظنة به من مكاتيب علاء الدولة، وحبسه في قلعة من القلاع، فكتب في هذه المدة القليلة لم تزد على أربعة أشهر تصانيف كثيرة، كرسالة حي بن يقظان ورسالة الطير، وكتاب الادوية الفلسفية، الى غير ذلك من التأليفات.

ثم أن علاء الدولة جمع العسكر من اصفهان الى محاربة تاج الدولة، فاستولى على مملكته ورجع الى اصفهان، وجاء تاج الدولة مع الشيخ من القلعة التي حبس فيها الشيخ الى همدان، ففرّ الشيخ بدلالة أطراف مملكته وأخيه محمود وتوجه الى اصفهان فلما أطلع علاء الدولة من تلك الواقعة، أمر خواصه وغيره أن يستقبلوه ويدخلوه في البلد بالاعزاز التام ومنتهى الاحترام.

فأواه الى منزل يناسب حاله، ويحيي في كل ليالي الجمعات عنده، فاذا تكلم فكل من الحاضرين من الافاضل والاجانب يسكتون، ولا يقتدر أحد على التفوه بكلام، وصنف في اصفهان أيضاً نسخاً. فذات يوم عند علاء الدولة انجرّ الكلام الى علم الرصد، وبين الشيخ خلل ما في الرصدات القديمة و النقص في التقاويم المستخرجة منها، فالتمس علاء الدولة منه ان يعقد رصداً جديداً، وأعطى من الخزينة ما يحتاجون الى أعمال الرصد، فاشتغل في عقده ولكن بواسطة كثرة الاسفار وتراكم العوائق لم يتم.

وقد روي أن أحداً من فحول علماء اصفهان المسمى بأبي منصور كان حاضراً في مجلس السلطان علاء الدولة، فبلغ الكلام الى علم اللغة، فنصرف الشيخ

فيه، فقال له أبو منصور: أنت حكيم وليس لك خبر وإطلاع باللغة وهي محتاجة الى السماع ولم تتبّع في متن اللغة، فاستنكف الشيخ من هذا الكلام.

فواظب اللغة والمطالعة فيها ودرسها فضبطها في قليل من الزمان، فأنشد قصائد ثلاثة ورسائل كذلك وأدرج فيها الالفاظ الغريبة واللغات العجيبة وسوّدها في قرطيس عتيقة، ودفعها في جلود مندرسة لها صورة الاستعمال والاندراس، فطلب من علاء الدولة مجمعاً بين أبي منصور وبينه، فقل له أنّي وجدت هذه الاوراق من المنافذ وأريد الاطلاع على مضامينها وترجمتها، فعمل بمقتضى سؤاله، فسئل من أبي منصور معاني تلك الالفاظ في الاوراق، فمهما اختفى عليه معنى لغة منها بيّن لها الشيخ ويقول: أنّها في الكتاب مسطور ومعناها كذاوكذا.

فالتفت أبو منصور من مزيد الكياسة والفظانة أنّ هذه القصائد والرسائل من مؤلفات الشيخ، فلاجرم قد قدم بالاعتذار وأقرّ بفضيلة الشيخ وتقدّمه في كلّ العلوم.

وقد نقل أنّه قد كتب رسالة في المنطق، فاتفق وقوعها في شيراز بيد علمائها، وقد اشتبه عليهم كثير من مواضعها لم ينكشف، فثبتوا موارد الاشتباه في جزء وأعطوه بيد أبي القاسم الكرمانى يحمله الى الشيخ وينحل عقدها ويرتفع الحجاب والستور عن وجوهها، فوصل الى اصفهان عند غروب الشمس في فصل الحرارة، فلاقاه وأخذ الجزء.

فلما فرغ من صلاة العشاء الآخرة اشتغل بمطالعتة وتدوين جوابه، وقد كتب في خمسة أجزاء كل جزء عشرة أوراق، ثمّ نام وصلى صلاة الصبح أداءً على قانونه وطريقته، وأعطى الاجزاء بيد أبي القاسم وقال: استعجلت في الجواب، فتعجّب أبو القاسم.

ومن أطلع على مثل هذا الامر الغريب والانصاف أنّه في محلّه، وان كان كلّ ما صدر منه من الافعال وحده النظر والفظانة حتّى في الطفوليّة من أعجب العجائب، قد سطرها أرباب السير في كتب التواريخ، لاجمال لذكرها وانداراجها

في هذه الاوراق.

وفي كتب التواريخ أنّ السلطان محمود وابنه السلطان مسعود لما قدما الى عراق العجم سنة عشرين وأربعمائة، فأحاط السلطان على تلك المملكة، وأقام ابنه في بلدة الري ورجع الى غزنين، فهمّ وقصد الى محاربة علاء الدولة، فانجر العسكر الى اصفهان، فهرب علاء الدولة وأتفق أخذ أخته بيد السلطان مسعود، فكتب الشيخ اليه أن الصلاح في تزويجك أياها وهي كفوك، فيرتفع النزاع والخصومة، فزوجها باستصلاح الشيخ، ثم بعد ذلك هبّ علاء الدولة أسباب المحاربة والجدال، فارسل السلطان مسعود الى علاء الدولة بأنك لو لم تترك المجادلة لأعطيت اختك بالرنود والأوباش، فاستصلح من الشيخ في الجواب، وقال له: ان كان لك جواب مستقيم فاكتب جوابه، فأجاب الشيخ بأنها الآن زوجتك، ولو طلقتها فهي مطلقتك، فالعيب الحادث فيها يعود الى الزوج لا الى الأخ، فتنبه من ذلك وترك ما أراد بها، فأرسلها مع العزة والحرمة الى أخيه .

فتوجّه السلطان مسعود من العراق الى خراسان، وأقام أبو سهيل الهمداني مقامه في العراق، وقد وقع بينه وبين علاء الدولة المحاربة والمجادلة، فغلب على علاء الدولة وأخذ مدينة اصفهان من يده، وفي هذه الحادثة نهبت أموال الشيخ ثانياً.

وقد نقل أنه كان كثير المباشرة مع النساء، وفي آخر عمره استولى عليه مرض القولنج، قاحتن في يوم واحد سبعاً، فزاد عليه السحج وحصل له الصرع أيضاً، وقد أمر أن يدخل في دواء حقنه مقداراً من بذر كرفس معيناً، فزاد عليه الخدم عمداً أوسهواً، وبهذه الوساطة أضاف السحج، ويأكل أيضاً كلّ يوم المعجون المسرود بطوس مقداراً لدفع مرض الصرع، فسرقه بعض خدامه الذي خان عليه، وسرق من ماله حظاً وافراً ومقداراً جزيلاً، فدخل فيه الافيون خوفاً من مؤاخذته بعد صحته.

وبالجملة زاد مرضه بواسطة خيانة الاعداء والحركات الضرورية التي اتفقت مع علاء الدولة في مدة المحاربة والفرار من المجادلة ليلاً ونهاراً، الى أن بلغوه الى اصفهان، فلم يلاق هناك علاء الدولة الأمرة واحدة، وكان يواظب الاتقاء والكف عن

الاغذية المضرة والحركات العنيفة، الى أن قلَّ مرضه، فعزم علاء الدولة المسافرة الى همدان فاستصحبه فنكس مرض القولنج بين الطريق.

فلما وصل الى همدان علم عدم البرء من مرضه وبجيء الاجل الحتمي، فكفَّ عن المعالجة وأيقن بالموت، فاشتغل بالتطهير وغسَّل وتابَّ بما فعل من المناهي والمنكرات، وبذل أمواله على الفقراء والمساكين، وعتق ممالিকে رحمة الله عليه، فأذاق شربة الفوات في نهار الجمعة ثالث شهر رمضان المبارك سنة سبع وعشرين وأربعمائة، فخرج من دار الغرور الى دار السرور، ومن المحن المهينة الى الآلاء الجزيلة. فعلى هذا يكون عمره الشريف أربعاً وخمسين سنة تقريباً. وقد نظم أشعاراً في مجرباته لاجمال لذكرها.

وقال: النساء اذا بلغن عشراً فهنَّ لعبة اللاعبين، واذا بلغن عشرين فهنَّ لذة للشاربين، واذا بلغن ثلاثين صرن أم البنات والبنين، فاذا بلغن أربعين فعليهنَّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، واذا بلغن خمسين فاقتلوهنَّ بالسكين، واذا بلغن ستين فليست الأعجوزاً في الغابرين.

وقيل في محاسن النساء ولعله أيضاً من الشيخ الرئيس : ينبغي أن يكون في المرأة أربع سوداء: الشعر، والحاجب والعينان، والذوائب. وأربع بيض : الاظفار والاسنان، والساقان، والترائب. وأربع حمراء: اللسان، والشفتان، والوجنتان، والمبتان. وأربع مدورة: الراس، والعنق، والساعد، والعجيزة. وأربع ضيقة: الفرج والسرة، والمنخرة والصماخ. وأربع واسعة: الجبهة، والصدر، والفخذ، والعين، وأربع طوال: القامة، والشعر، والانف، والحاجبان. وأربع صغار: الفم، واللسان، والكف والثديان. وأربع غلاظ: العجيزة، والكعب، والركبان والساعد. وأربع دقاق: الحاجب، والانف، والشفة، والاسنان. وأربع طيب الرائحة: الفم، والانف، والابط، والفرج.

وقال الشيخ الرئيس على ما هو المحكي عنه في آخر الشفاء: أنه مع عدم الدليل العقلي على حشر الاجساد، بل الدليل على امتناعه موجود، كان اللازم هو الاعتقاده، إلا أن المخبر الصادق يعني: النبي صلى الله عليه وآله - قد أخبر بوقوعه،

فلا بدّ من التصديق والاذعان بما قال به . وله من المقالات فوق ما يحتويه الرقم ويحصيه القلم.

ثمّ أن أكثر الفقهاء من أهل السنّة على كفر الشيخ أبي علي، ولكنّ الشيخ أنشد رباعياً بالفارسي، فقال:

كفر مني جه كزاف آسان نبود محكمتراز ايمان من ايمان نبود.

در دهر جه من يكي وأن هم كافر بس درهمه دهر يك مسلمان نبود.

والظاهر أنّ الباعث على تكفيره هو المقالات الصادرة منه، من ذكر قدم

العالم وانكار المعاد الجسائي وغيرهما مما هو مذكور في كتاب الشفاء.

ولكنّ القاضي نور الله التستري قال في كتاب مجالس المؤمنين: أنّ تكفيره

غير موجّه عليه أصلاً، ثمّ قال: أنّ توجيهه على الوجه الذي استفدت من الاساتيد هو

أنّ المقصد الاصيلي له أنّها هو ذكر كلمات الحكماء المتقدّمين في كتاب الشفاء ونظائره،

وأما محلّ اجتهاداته وملخص اعتقاداته أنّها هو في الاشارات وغيرها من الرسائل، وهي

خالية من هذه الكلمات، بل هي صريحة في خلافها، فلا وجه لتكفيره.

وبالجملّة معاشرته مع سلاطين الشيعة واحداً بعد واحد وانقطاعه عن غيرهم،

واشتراطه أفضليّة الخليفة والنصّ والاجماع على خليفة النبيّ صلى الله عليه وآله، كما

صرّح في مبحث الامامة من الهيّات الشفاء، دليل على أنّه من أهل الايمان.

وأيضاً قال في ذلك المبحث: ومن اجتمعت له الحكمة النظرية، وقد فاز مع

ذلك بالخواص النبوية، كاد أن يكون ربّاً انسانياً، فكاد أن يحلّ عبادته بعد الله، وهو

سلطان العالم الارضي خليفة الله.

ولاشكّ أنّ هذه الاوصاف لاتصدق الأعلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأنّه

بالاتفاق جامع لجميع الحكم النظرية والعملية كشفاً وشهوداً، وقد صدر منه المعجزات

الظاهرة والكرامات الباهرة بالاخبار المتواترة بين الفرق الاسلامية.

نعم قد ذكر في آخر هذا المبحث من الكتاب المذكور أنّه من الممكن أن

يكون الخليفة جاهلاً، ويلزم الرجوع الى العالم في أحكام الشريعة، كما في زمن عمر

وعلي عليه السلام.

وأجاب القاضي عن ذلك بأن المراد هي الخلافة المجازية التي ينتظم النظام بسببها لا الخلافة الحقيقية، كما توهمها بعض القاصرين ويوهمه سياق الكلام، ولكن التأمل في أطراف المقام يدفعه، ويظهر أن الشيخ ما أراد من هذا الكلام إلا التموية وتغريير أهل السنة.

ومما يؤيد ذلك أنه لو لم يرد من الخلافة هي المجازية لكان التمثيل بأبي بكر وعلي عليه السلام أتم وأقرب، لكونه باعتقاد أهل السنة هو أول الخلفاء وأكبرهم وأفضلهم، ومع ذلك يستعين برأي وزيره عمر وسائر صحابته، ويلتمس بان عوجت فاستقيموني، فجرى التمثيل بعمر لاجل أن الانتظام الظاهري العرفي بيده، لما فيه من فنون التزوير والتدبير.

ولهذا قد اختل أمر الشريعة في زمان خلافة أبي بكر، بل ارتد من قبائل العرب في هذا الزمان، وكذا في زمان خلافة عثمان، فإنه من سوء تدبيره وفقد كفايته واعوجاج سليقته وتعديه وتخطيه عن جادة الانصاف وسلوك بنية الاعتساف اختل أمر دنياه، فضاقت على الناس حتى اضطروا الى قتله. وأما زمن خلافة عمر فلم يقع فيه ما وقع في زمن صاحبيه.

بل لانزاع في أن الانتظام الظاهري المشتمل على دفع الهرج والمرج ورفع تطاول بعض الناس على البعض أنها هو بوجود الخلفاء الجائرين والجبابرة، كما هو المحسوس في هذه الازمنة، فحينئذ كيف يعتقد الشيخ خلافة مثل عمر الجاهل ويزعم خلافته الحقيقية، وسياق كلامه يأباه من وجهين:

الأول: أنه شرط كون الخليفة بالنص أو بإجماع جميع أهل الحل والعقد من المسلمين، بل حكم برجحان طريق التنصيب، كما هو الموافق لمذهب الامامية، ومن البين أن محققي أهل السنة لم يدعوا وقوع أحدهما في حق الثلاثة، ولهذا اضطرب رئيس المعاندين قاضي عضد، فصحح اختيار الخلافة من شخص كاف واف، كما في خلافة أبي بكر، إذ قد ثبت ببيعة عمر.

والحاصل كيف يعتقد الشيخ مع كونه حكيماً فريداً في فنه خلافة عمر حقيقة مع الشرط المذكور، بل هو في دعواه الخلافة أقرب من دعواه الخلافة لمثله. وقد نقل والد الشيخ البهائي عن كتاب الشوارق بأنه صرح في حق مولانا ومولى الثقلين أمير المؤمنين عليه السلام، بأنه لولا النص الصريح على خلافته بعد النبي صلى الله عليه وآله لكان تقديمه بسبب المزايا والفضائل واجباً.

الثاني: أنه شرط في الخليفة أن يكون عاقلاً عارفاً بالشريعة، بحيث لم يكن مثله أحد في الخلق، بل يكون أعرف من جميع البرية ومنتصفاً بالاوصاف والاخلاق الشريفة، مثل الشجاعة والعفاف وحسن السيرة والتدبير. وقد نقل أن عمر كان فظاً غليظاً جبوناً جاهلاً، وقد فر من غزوات خاتم الانبياء كراراً، كغزوة بدر وخيبر، والفرار من الزحف من سجيته المستمرة، وقد قال بنفسه في سبعين موضعاً: لولا علي لهلك عمر.

فان قلت: أن الشيخ الرئيس قال: ان المعقول أعظم وحسن الايالة، وهما في عمر موجودان وان لم يكن متصفاً بالعلم والشجاعة ونحوهما، فلا يقدح فقدها بخلافته.

قلت: أنه قال متصلاً بهذا الكلام: ان المعقول هو كمال العقل وحسن الايالة ان لم يكن صاحبه غريباً عن الفضائل الباقية وقريباً بالجهل، ومن كان أعرف بالسياسة ربما يقدم على الاعلم اذا لم يكن جامعاً للوصفين، بناءً على ذلك فلا يكون عمر أولى من أمير البرة عليه السلام ان قلنا بكونه عارفاً بالسياسة، وقد عرفت اعتراف الخصم بأنه لولا علي لهلك عمر. وقد نقل أن كل الناس أفقه منه حتى المخدرات في الحجرات، مع أن أتصافه بالعقل محل للكلام، نعم كان منافقاً مكاراً، اذ الحلية والنكري كان دأبه.

وما وقع في عهده من فتح البلاد وأخذ الامصار، فهو أيضاً بآشارة المولى أمير المؤمنين عليه السلم، كما هو المعروف بين أرباب السير والتواريخ. هذا وقد دريت أنه في آخر عمره استغفر وأتاب وندم وتاب من التقصيرات، وهذا أيضاً يدل على اعترافه

بفروع الشريعة.

قال: وليعلم أنّ أفضل الحركات الصلاة، وأفضل السككات الصوم، وأفضل البرّ العطاء، وأزكى السير الاحتمال، وأفضل السعي وخير العمل ما صدر عن خالص النية، وخير النية من فرح عن خباب علم، والحكمة أم الفضائل، ومعرفة الله تعالى أول الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

وعن كتاب فصل الخطاب: ان تاريخ وفاته سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وولادته سنة سبعين وثلاثمائة، وهذا مناف لما ذكرناه عن روضة الصفا من تاريخي الولادة والوفاة^(١).

ترجمه الشيخ أبي جعفر الصدوق

ومن العشرين ثلاثة:

أولهم: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال العلامة في الخلاصة: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، كان جليلاً حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ناقلاً للأخبار، لم يرفي القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات سنة احدى وثمانين وثلاثمائة^(٢) انتهى.

أقول: ولد هو وأخوه الحسين بدعوة صاحب الأمر عليه السلام على يد السفير الحسين بن روح، فانه كان الواسطة بينه وبين علي بن الحسين بن بابويه، وسيأتي ذكر ذلك عند ترجمة أبيه، وقبره الآن بالري موجود وعليه قبة صار مزاراً

(١) راجع مجالس المؤمنين ١٨١ - ١٨٩، والروضات ٣/١٧٠ - ١٨٥.

(٢) رجال العلامة: ١٤٧.

للعابرين.

وفي الفهرست وله نحو ثلاثمائة مصنف، وقال، وأنا أذكر منها ما يحضرنى فى الوقت من أسماء كتبه، منها كتاب دعائم الاسلام فى معرفة الحلال والحرام، وكتاب المقنع، وكتاب المرشد، وكتاب الفضائل، وكتاب المواعظ والحكم، وكتاب السلطان، وكتاب فضل العلوية، وكتاب المصادقة، وكتاب الخواتيم، وكتاب الموارث، وكتاب الوصايا، وكتاب غريب حديث النبى والائمة عليهم السلام، وكتاب الحذاء والخف، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام، ورسالة فى اركان الاسلام الى اهل المعرفة والدين، وكتاب المحافل، وكتاب الوضوء، وكتاب علل الحج، وكتاب علل الشريعة^(١)، وكتاب الطرائف، وكتاب نواذر النوادر، وكتاب فى ابي طالب وعبد المطلب وعبد الله وامنة بنت وهب، وكتاب الملاهي، وكتاب العلل غير ميوب، ورسالة فى الغيبة الى اهل الري والمقيمين بها وغيرهم.

وكتاب مدينة العلم كبير اكبر من من لا يحضره الفقيه، وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب التوحيد، وكتاب التفسير لم يتمه، وكتاب الرجال لم يتمه، وكتاب المصباح لكل واحد من الائمة، وكتاب الزهد لكل واحد من الائمة، وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب معاني الاخبار، وكتاب الغيبة كبير، وكتاب دين الامامية، وكتاب المصباح، وكتاب المعراج.

وغير ذلك من الكتب والرسائل الصغار ولم يحضرنى أساؤها، أخبرنى بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحميراني كلهم عنه^(٢).

وفى «تعق»: ذكر المحقق البحراني فى حاشية البلغة، نقل المشايخ معنعناً عن شيخنا

(١) فى المصدر: الشرائع.

(٢) الفهرست للشيخ: ١٥٧.

البهائي وقد كان سئل عن ابن بابوية، فعَدَّله ووثَّقه وقال: سئلت قديماً عن زكرياً بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابوية أيهما أفضل وأجل مرتبة؟ فقلت: زكرياً بن آدم لتوافر الاخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق رحمة الله عليه عاتباً علي وقال: من أين ظهر لك فضل زكرياً بن آدم وأعرض عني انتهى.

وفي حاشية أخرى له رحمه الله: كان بعض من مشايخنا يتوقَّف في وثاقة شيخنا الصدوق، وهو غريب مع أنه رئيس المحدثين المعبر عنه في عبارات الاصحاب بالصدوق وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع بالمقدَّس الفقيه.

وصرَّح في المختلف بتعديله وتوثيقه، وقبله ابن طاووس في كتاب فلاح السائل وغيره، ولم أقف على أحد من الاصحاب يتوقَّف في روايات الفقيه اذا صحَّ طريقها، بل رأيت جمعاً من الاصحاب يصفون مراسيله بالصحة ويقولون: أنها لاتنصر عن مراسيل ابن أبي عمير، منهم العلامة في المختلف، والشهيد في حاشية القواعد، والسيد المحقق الداماد انتهى.

وقال جدِّي العلامة المجلسي: وثقه ابن طاووس صريحاً في كتاب النجوم، بل وثَّقه جميع الاصحاب، لما حكموا بصحة أخبار كتابه، وظاهر كلامه صلوات الله عليه في التوقيع توثيقها، فأنها لوكانا كاذبين لامتنع أن يصفه ان يصفه المعصوم بالخيرية انتهى. وأشار بما ذكره رحمه الله الى ما سيأتي في أبيه من قوله «سترزق ذكرين خيرين»^(١).

وفي رجال النجاشي: له كتب، كتاب التوحيد، وكتاب النبوة، وكتاب اثابة الوصي لعلي عليه السلام، وكتاب اثابة خلافته، وكتاب اثبات النص على الائمة عليهم السلام، وكتاب المعرفة في فضل النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وكتاب مدينة العلم، وكتاب المقنع في الفقه، وكتاب العرض على المجالس، وكتاب الشرائع.

(١) التعلية على منج المقال: ٣٠٧ - ٣٠٨.

وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب الاوائل، وكتاب
الواخر وكتاب الاوامر، وكتاب النواهي^(١)، وكتاب الفرق، وكتاب خلق الانسان،
وكتاب الرسالة الاولى في الغيبة، وكتاب الرسالة الثانية، وكتاب الرسالة الثالثة،
وكتاب الرسالة في أركان الاسلام.

وكتاب المياه، وكتاب السواك، وكتاب الوضوء، وكتاب التيمم، وكتاب
الاغسال، وكتاب الحيض والنفاس، وكتاب نواذر الوضوء، وكتاب فضائل الصلاة،
وكتاب فرائض الصلاة، وكتاب فضل المساجد، وكتاب مواقيت الصلاة، وكتاب فقه
الصلاة، وكتاب الجمعة والجماعات، وكتاب السهو، وكتاب الصلوات سوى الخمس،
وكتاب نواذر الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الخمس، وكتاب حقّ الجداد، وكتاب
الجزية، وكتاب فضل المعروف، وكتاب فضل الصدقة، وكتاب فضل الصوم، وكتاب
الفطرة، وكتاب الاعتكاف.

وكتاب جامع الحج، وكتاب جامع علل الحج، وكتاب جامع تفسير المنزل في
الحج، وكتاب جامع حجج الانبياء، وكتاب جامع حجج الائمة عليهم السلام، وكتاب
جامع فضل الكعبة والحرم، وكتاب جامع آداب المسافر للحج، وكتاب جامع فرض
الحجّ والعمرة، وكتاب جامع فقه الحج، وكتاب أدعيه الموقف، وكتاب القربان، وكتاب
المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام، وكتاب جامع نواذر
الحجّ، وكتاب زيارات قبور الائمة عليهم السلام.

وكتاب النكاح، وكتاب الوصايا، وكتاب الوقف، وكتاب الصدقة والنحل
والهبة، وكتاب السكنى والعمرى، وكتاب الحدود، وكتاب الديات، وكتاب المعاش
والمكاسب، وكتاب التجارات، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة، وكتاب القضاء
والاحكام، وكتاب اللقاء والسلام، وكتاب صفات الشيعة، وكتاب اللعان، وكتاب
الاستسقاء، وكتاب في زيارة موسى ومحمد عليهما السلام، وكتاب جامع زيارة الرضا
عليه السلام.

(١) في المصدر: المناهي.

وكتاب في تحريم الفقاع، وكتاب المتعة، وكتاب الرجعة، وكتاب الشعر، وكتاب معاني الاخبار، وكتاب السلطان، وكتاب مصادقة الاخوان، وكتاب فضائل جعفر الطيار، وكتاب فضائل العلوية، وكتاب الملاهي، وكتاب السنة، وكتاب في عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب، وكتاب في زيد بن علي، وكتاب الفوائد، وكتاب الانابة، وكتاب الهداية، وكتاب الضيافة، وكتاب التاريخ وكتاب علامات آخر الزمان، وكتاب فضل الحسن والحسين عليهما السلام وكتاب رسالة في شهر رمضان.

وكتاب^(١) المصاييح، المصباح الأول: ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الرجال، المصباح الثاني: ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من النساء، المصباح الثالث ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة عليها السلام، المصباح الخامس: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.

المصباح السادس: ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، المصباح السابع: ذكر من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام. المصباح الثامن ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام. المصباح التاسع: ذكر من روى عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام. المصباح العاشر: ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام.

المصباح الحادي عشر ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. المصباح الثاني عشر: ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام المصباح الثالث عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام. المصباح الرابع عشر: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام. المصباح الخامس عشر: ذكر الرجال الذين خرجت اليهم التوقيعات.

وكتاب المواعظ، وكتاب الرجال المختارين من أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) في المصدر: وكتب.

وآله، وكتاب زهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وكتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب زهد فاطمة عليها السلام، وكتاب زهد الحسن عليه السلام، وكتاب زهد الحسين عليه السلام، وكتاب زهد علي بن الحسين عليهما السلام، وكتاب زهد أبي جعفر عليه السلام، وكتاب زهد الصادق عليه السلام، وكتاب زهد أبي إبراهيم الكاظم عليه السلام، وكتاب زهد الرضا عليه السلام، وكتاب زهد أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكتاب زهد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، وكتاب زهد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.

وكتاب أوصاف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وكتاب دلائل الأئمة ومعجزاتهم عليهم السلام، وكتاب الروضة، وكتاب نوارد الفضائل، وكتاب المحافل، وكتاب امتحان المجالس، وكتاب غريب حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، وكتاب الخصال، وكتاب مختصر تفسير القرآن، وكتاب أخبار سلمان وزهده وفضائله، وكتاب أخبار أبي ذرٍّ وفضائله وكتاب التقيّة، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب نوارد الطبّ.

وكتاب جوابات المسائل الواردة عليه من أهل واسط، وكتاب الطرائف، وكتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوين، وكتاب جوابات مسائل وردت من مصر، وكتاب جوابات مسائل وردت من البصرة، وكتاب جوابات مسائل وردت من الكوفة، وكتاب جوابات مسائل وردت من المدائن في الطلاق، وكتاب العلل غير مبوّب، وكتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث عن كلّ واحد منهم حديث..

وذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، وذكر مجلس آخر، وذكر مجلس الثالث، وذكر مجلس الرابع، وذكر مجلس خامس، وكتاب الحذاء والخفّ وكتاب الخاتم، وكتاب علل الوضوء، وكتاب الشورى، وكتاب اللباس، وكتاب المسائل، وكتاب الخطاب، وكتاب فضل العلم، وكتاب الموالة، وكتاب مسائل الوضوء، وكتاب مسائل الصلاة، وكتاب مسائل الزكاة، وكتاب مسائل الخمس، وكتاب مسائل الوصايا، وكتاب مسائل الموارث، وكتاب مسائل الوقف، وكتاب مسائل النكاح ثلاثة عشر

كتاباً.

وكتاب مسائل الحج، وكتاب مسائل العقيقة، وكتاب مسائل الرضاع، وكتاب مسائل الطلاق، وكتاب مسائل الديات، وكتاب مسائل الحدود، وكتاب ابطال الغلو والتقصير، وكتاب السرّ المكتوم الى الوقت المعلوم، وكتاب المختار بن ابي عبيدة، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب جواب مسألة نيشابور، وكتاب رسالته الى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان، وكتاب الرسالة الثانية الى أهل بغداد في معنى شهر رمضان، وكتاب ابطال الاختيار واثبات النصّ، وكتاب المعرفة برجال البرقي، وكتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب مصباح المصلّي، وكتاب مولد فاطمة عليها السلام.

وكتاب الجمل، وكتاب تفسير القرآن جامع الكبير، وكتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، وكتاب تفسير قصيدة في أهل البيت عليهم السلام.

أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي وقال لي: أجازني جميع كتبه لما سعنا منه ببغداد، ومات رحمه الله بالري سنة احدى وثمانين وثلاثمائة^(١) انتهى.

أقول: وقد نقل عن الشيخ جعفر الدوريسي الرازي في رسالة منفردة جمع فيها الفوائد العلية المقتبسة من درر مقالاته في مجلس ركن الدولة، ذكر صورة المجلس القاضي نور الله في كتاب المجالس بالفا رسيّة عنه، ونحن نذكر ترجمتها بالعربية. فقال: لما اشتهر فضائل الشيخ الصدوق بين الاقاصي والأداني، وبلغ صيت رياسته واجتهاده في مذهب الشيعة الاثنا عشرية الى السلطان ركن الدولة، فاشتاق الملك صحبة الملاقاة، فالتمس منه قدومه الى حضرته، فجاء في مجلسه وأكرمه وآواه الى جنبه وأجلّه وعظّمه.

فلما استقرّ المجلس خاطبه بأن فضلاء المجلس مختلفون في وجوب طعن الشيعة وجوازه وعدمه، فما رأيك في هذه المسألة، فشرع الشيخ الصدوق في الجواب،

فقال:.

اعلم أنّ الله تعالى لا يقبل من عباده الاقرار بالتوحيد حتّى ينفوا الغير، كما ينطق به كلمة لا اله الا الله، وكذا لا يقبل منهم الاقرار بنبوة خاتم الانبياء حتّى ينفوا غيره من الذين يدعون النبوة في كلّ وقت، كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي والسجاح وأضراهم. وكذلك لا يقبل الله منهم الاقرار بامامة علي بن أبي طالب عليه السلام الا بعد نفي كلّ أحد تصدّى في زمنه بالتغلب والتجبر لامر الخلافة.

فاستحسنه الملك فعاد له الكلام، وقال: أطلب وأشتهي منك أن تخبر عن حقيقة الحال ومآل أمر من تصدّى الخلافة على طريق الجلافة.

فقال: ان حقيقة حالهم أن الاجماع من الامّة منعقد على قصة سورة البراءة، وهي مشتملة على خروج المتغلب الأوّل عن ربة الاسلام، وهو ليس من منسوبي خير الانام، وعلى أن امامة المولى أمير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء. ثمّ سال الملك عن تفصيل القصة وكيفيتها.

فقال: انّ نقلة الآثار وحكاة الأخبار من المخالف والمؤالف، اتّفقوا على أنّ سورة البراءة لما نزلت، فطلب الرسول صلى الله عليه وآله أبا بكر، فقال: خذ هذه السورة واذهب بها الى مكّة في موسم الحجّ، فأخذها وسافر اليها، فلمّا قطع بعض الطريق نزل أمين ربّ العالمين عليه السلام فقال: يا محمد انّ الله يسلم عليك ويقول: لا يؤدّي عنك الا أنت أورجل منك، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يبلغ الى ابي بكر ويأخذ الأمانة يعنى السورة، فذهب عليه السلام على أثره فأخذها وبلغها الى أهل مكّة في الموسم.

ومن الواضح أنّ أبا بكر اذا لم يكن من النبيّ صلى الله عليه وآله بمقتضى الخبر، فليس تابعا له أيضاً، لقوله تعالى ﴿فمن تبعني فهو مني﴾^(١) ومن لم يكن تابعا فلا يكون محباً له صلى الله عليه وآله، لقوله تعالى ﴿ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله يغفر لكم ذنوبكم ﴿١﴾ ومن لم يكن محباً فهو مبغض له، وحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله معناه الايمان به، وبغضه الكفر بما أتى به .

فدلّ الخبر أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام منه صلى الله عليه وآله كما عليه روايات أخر، منها الخبر المروي في تفسير قوله تعالى ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ ﴿٢﴾ من أنّ البينة نفس النبيّ صلى الله عليه وآله والشاهد التالي له أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها النبوي: طاعة علي كطاعتي ومعصيته كمعصيتي.

ومنها: أنهم رروا أنّ جبرئيل عليه السلام في غزوة أحد نظر الى أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل: يا محمد هذه منه في غاية النصرة والاعانة بقاء النفس لك، فقال صلى الله عليه وآله: أنه مني وأنا منه: فقال جبرئيل: أنا منكما.

فاعلم أنّ من لم يكن أميناً في حمل آية من آيات الكتاب، فكيف يصلح أن يكون أميناً في تبليغ تمام آياته وأحكام الله الى الآمة واماماً وحجّة على الناس وخليفة في أرضه، وقد عزله الله تعالى من السماوات العلى، وغضب هو خلافة من نزل في حقّه الولاية، فصار مظلوماً في الارض .

فقال الملك: ما أفدته واضح جليّ، فاستاذن بعض الحضار القائمين المقربين عند الملك من سؤال عن الشيخ، فأذنه.

فقال: أيها الشيخ كيف يصير ويرضى الله تعالى أن يجتمع الآمة على الضلالة والجهالة؟ وقد قال الرسول صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمّتي على الضلالة. فأجاب الشيخ: بأن الآمة في اللغة الجماعة وأقلها الثلاثة. وقيل: إنّ أقلها رجل وامرأة، وقد أطلق الله تعالى الآمة على رجل واحد كما قال الله تعالى في شان

(١) سورة آل عمران: ٣٦.

(٢) سورة هود: ١٧.

الخليل عليه السلام ﴿انَّ ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً﴾^(١) فيحتمل على فرض صحة الخبر أنَّ المراد من لفظ الأمة فيه أمير المؤمنين عليه السلام ومتابعوه. فقال السائل: كان الانسب حمل الآية على السواد الاعظم الذي بحسب العدد أكثر.

فقال الشيخ: انَّ الكثرة على حسب ما رأيناه في مواضع عديدة مذمومة، كما أنَّ القلَّة ممدوحة. قال الله تعالى ﴿لاخير في كثير من نجواهم﴾^(٢) ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾^(٣) ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾^(٤) ﴿أكثرهم فهم لا يؤمنون﴾^(٥) ﴿وأكثرهم فاسقون﴾^(٦) وقال الله تعالى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم﴾^(٧) ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾^(٨) ﴿وما آمن معه الا قليل﴾^(٩).

ومَّا يؤيد تخصيص الأمة مانزل في شأن أمة موسى عليه السلام ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾^(١٠) وقال تعالى في حق أمة النبي صلى الله عليه وآله ﴿ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾^(١١) فلما انتهى الكلام الى هنا سكت السائل.

فقال الملك ركن الدولة: لم يجوز ارتداد الخلق الكثير من أمة محمد صلى الله

(١) سورة النحل: ١٢٠.

(٢) سورة النساء: ١١٤.

(٣) سورة الاعراف: ١٣١، وغيرها.

(٤) سورة يونس: ٦٠، وغيرها.

(٥) سورة يس: ٧.

(٦) سورة التوبة: ٨.

(٧) سورة ص: ٢٤.

(٨) سورة سبأ: ١٣.

(٩) سورة هود: ٤٠.

(١٠) سورة الاعراف: ١٥٩.

(١١) سورة الاعراف: ١٨١.

عليه وآله مع قربهم بزمان وفاته، وعدم مضيّ زمان طويل يوجب الخلل في الدين، فقال الشيخ: لم لا يجوز ذلك؟ وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ ثم قال ﴿أفان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم﴾^(٢).

وأيضاً نقول: إنّ ارتدادهم بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله ليس باعجب من ارتداد بني اسرائيل في زمن حياة كليم الرحمن عليه السلام اذ ذهب الى ميقات ربه، وجعل أخاه هارون نائباً وخليفة بين القوم، وبمجرد تجاوز العشر عن الثلاثين الموعود للعود اليهم بإشارة ربّ العزة في قوله تعالى ﴿وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾^(٤) انقطع حبل صبرهم، فلم يصبروا حتّى أنّ السامري صنع لهم من الحليّ عجلاً وقال لهم: هذا الهكم، فتبعوه في القول وعبدوا ذلك العجل، وارادوا قتل هارون ووهنوه، كما قال الله تعالى ﴿يا بن أمّ ان القوم استضعفوني وكادوا أن يقتلوني﴾^(١).

فاذا جاز وقوع الارتداد من أمة موسى عليه السلام بمجرد غيبته عدّة أيام يسيرة مع كونه من الانبياء أولي العزم وخالفوا وصيته ووصيه وأطاعوا السامري في ترغيبه بعبادة العجل، فهلاًّ يجوز على هذه الأمة مخالفة الوصيّة والوصيّ ويعبدون عجلاً؟

فقال الملك بعد التعجّب واستحسان ما أفاده وأجاده: هل يكون في هذه المقالة كلام أحسن وأشرف؟

فقال الشيخ: فهل يجوز للمعاندين أن يقولوا: ان النبيّ صلى الله عليه وآله بعد وفاته لم يخلف أحداً، مع أنّهم قائلون بوجود وجود الحجّة على الخلق حتّى يستخلفوا خليفة من قبل أنفسهم، فبناءً على قولهم من أن النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٢) سورة الاعراف: ١٤٢.

(٣) سورة الاعراف: ١٥٠.

لم يخلف وصياً، فيجب أن يكون استخلافهم الخليفة الذي هو على خلاف عمل النبي صلى الله عليه وآله باطلاً، إذ لو لا ذلك لكان صواباً، وما فعله النبي صلى الله عليه وآله خطأ.

فتأمل بعين الانصاف أن نسبة الخطأ الى الله ورسوله أثقل وأنفرد أو نسبة الخطأ الى الأمة المتمردة، فصدور الخطأ منهم أنسب، كيف؟ فهل يرضي العاقل أن يقول: إن الرسول صلى الله عليه وآله ارتحل من الدنيا بلا وصية ووصي، مع أننا نرى بالعيان أن كل صلوك مسكين لا يملك مثلاً شيئاً إلا الزنبيل يوصي الى من بعده، فكيف يجوز أن النبي صلى الله عليه وآله يرتحل وهمل في الوصية وخليفته، ولم يفوض أمر الدين والاحكام الى أحد؟.

وأعجب من ذلك أنهم يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يعين وصياً، فخالف أبو بكر الرسول وخلف عمر، وكذا خالف عمر الرسول وأبا بكر في صيرورة الخليفة بطريق الشورى بين ستة نفر.

فاستحسنه الملك في هذه الكلمات، ثم سأله فبأي شيء وشبهة جعلوا أبا بكر خليفة وقدموه على غيره.

فقال الشيخ: أنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله في حالة المرض قدمه على سائر الأمة في الصلاة على الناس. وهذا الخبر غير صحيح، إذ المخالفون أيضاً اختلفوا فيه، حتى أنه قد حكوا أن النبي صلى الله عليه وآله لما أطلع على امامة أبي بكر في المسجد أتكا على علي عليه السلام وعبّاس وذهب الى المسجد، فغربه عن المحراب، فقام بنفسه في المحراب، واثم أبو بكر وسائر الناس به صلى الله عليه وآله.

وأيضاً قد روى بعضهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لحفصة: مرّي أباك أن يؤمّ الناس بالصلاة. كيف ولو كان صحيحاً لصيرّه المهاجرون حجة على الانصار في يوم السقيفة ولم يتشبّثوا بأدلة ضعيفة وكلمات سخيطة ومقدمات عنيفة، مع أننا كيف نقبل خبر عائشة وحفصة؟ مع كونها جالبتين لمنفعة نفسها أو أبيها.

فلم يقبلوا قول فاطمة عليها السلام في دعواها فذك، مع كونها تماً وهبها آياها

ومتصرّفة فيها في عدّة سنين، مع علوّ شأنها من ارتكاب الكذب المعلوم على الأداني والأقاصي، ولما شهد الأمير وسيّدا شباب أهل الجنّة وأمّ أيمن، فلم يقبل عمر وأبو بكر شهادة الامير عليه انسلام زعماً منها ارادة جلب المنفعة فردّأها لاغفر هما الله. وأيضاً كيف يمكن تصحيح خبرهما وهم يقولون ويروون أنّ شهادة البنت في حقّ الأب غير صحيحة، ويقولون أيضاً: أنّ شهادة النساء غير مجوّزة في عشرة دراهم وأقلّ منها ما لم ينضمّ اليها شهادة المرء.

ثمّ قال الملك: إنّ الحقّ هو قول الشيخ وأقاويل المخالفين باطلة، ثمّ سأله أنّ الطائفة الامامية من أين جزموا أنّ الاثمة اثنا عشر؟

فقال الشيخ: إنّ الامامة فريضة من فرائض الله، وكلّ فريضة فرضها الله قرّرها في عدد محصور، الا ترى أنّ الصلاة محصورة في سبعة عشر ركعة، والزكاة واجبة في أصناف محصورة وقدر معلوم معهود. وكذا صوم شهر رمضان في كلّ سنة، وحجّة الاسلام في مدّة العمر دفعة، فلا جرم على هذا المنوال قد بلغ عدد الاثمة الى اثنا عشر، فكلمها لا يجوز البحث والتكلم في الاعمال المذكورة، بأنّها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفيّة، فلا يجوز البحث في عدد الاثمة.

وبالجملّة فهذا بحث على الحكيم على الاطلاق، ووقوع الاحكام أصولية وفروعية على وفق الحكمة والمصلحة واضح، وان لم نقف على عللها الباطنية مفصلة. فقال الملك: إنّ المخالفين موافقون في كيفيّة الاعمال المذكورة وكميّتها، ولكنهم مخالفون في عدد الاثمة.

فاجاب الشيخ بأن مخالفتهم غير مضرّة لانوجب ابطال قول الامامية، كما أنّ مخالفة اليهود والنصارى والملاحدة والمجوس لا يبطل الاسلام، وما صدر من المعجزات من النبيّ صلى الله عليه وآله، فلو بطل خبر علمي بمجرد مخالفة أهل الخلاف، فيلزم أن لا يحصل العلم بخبر من الاخبار، اذ ما من خبر الآ وفيه خلاف وشبهة ولو كانت ظنيّة فاسدة.

فقبله الملك ثمّ قال: إنّ الامام صاحب الامر عليه السلام في أيّ وقت يظهر؟

فأجاب بأنه غاب للحكم والمصالح عن نظر الناس، ولا يعلم وقت ظهوره إلا الله تعالى، ويدل عليه الحديث النبوي أنه صلى الله عليه وآله قال: مثل القائم من ولدي مثل الساعة، وقال الله تعالى في مقام إبهام الساعة ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والارض لاتأتينكم إلا بغتة﴾^(١).

ثم قال الملك: ماهو المعروف بين أكثر أهل السنة كيف يجوز أن يكون الانسان في هذه المدة الكثيرة المتأدية حياً؟

فأجاب الشيخ بأنه لاتعجب في ذلك، ألم تسمع حال المعمرين من السلف؟ فقال: سمعت إلا أنه غير معلوم الصحة والأثر.

فقال الشيخ: ان الله تعالى أخبر بأن شيخ المرسلين عمر في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.

فقال الملك: ان هذا الخبر صحيح، ولكن الكلام انما هو في هذه الأزمنة وما ضارعتها، بمعنى أن مثل هذا العمر الطويل في هذا الزمان غريب.

فقال: كل شيء احتمله المخبر الصادق فهو محتمل، وقال الرسول صلى الله عليه وآله: يكون في أمتي كلما يكون في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. ولما كان الزمان محتملاً لأن يكون العمر طويلاً ولأن يجري السنة على هذا المنوال في هذه الأمة على سبيل الوجوب، فكان الانسب أن يكون ذلك في أشهر أجناس بني آدم، ولم يكن جنس أشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السلام، فيمكن أن يجري السنة المذكورة فيه.

فقال الملك: أنتم تقولون أنه غائب مستور، والحال أن إقامة الحدود والاحكام ورفع الظلم عن المظلوم من مناصب الامام، فنصبه لهذه الاحكام لازم، ومع غيبته فلا بد من القول بعدم الحاجة اليه.

قال الشيخ: إن الحاجة الى وجود الامام عليه السلام إنما هو لبقاء النظام، وقد ورد بأنه لولا الامام لما قامت السماوات والارض، ولما أنزلت السماء قطرة، ولأخرجت الارض بركتها، وقال الله تعالى ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾^(١) والامام قائم مقام النبي صلى الله عليه وآله في اسم النبوة ونزول الوحي، واتفق أهل السير والنقل على أن النبي صلى الله عليه وآله قال: النجوم أمان لاهل السماء، فاذا ذهب أتى أهل السماء ما يكرهون، وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فاذا هلك أهل بيتي أتى أهل الارض ما يكرهون. وقال عليه السلام: لو بقيت الارض بغير حجة ساعة لساخت بأهلها. وفي رواية أخرى: لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.

فلما انتهى الى هذا المقام فاستماله الملك وأظهر اعتقاده وقال: إن الحق مع هذه الفرقة وسائر الفرق على الباطل، ثم التمس من الشيخ أن يحضر مجلسه في أكثر الاوقات، فلما جلس في المجلس على سرير السلطنة في اليوم الآخر تذكّر الشيخ فأثنى عليه كثيراً في غيابه، فعرض أحد من حضار مجلس السلطان أن اعتقاد الشيخ على أن رأس سيّد الشهداء عليه السلام اذ كان في رأس الرمح يقرأ سورة الكهف. فقال الملك: لم أسمع منه هذه المقالة ولكن أسأله، فكتب اليه رقعة حاوية لسؤال هذا المطلب.

فكتب في الجواب: أن هذه الرواية محكية ممن سمع من رأسه المبارك يقرأ عدّة آيات من الكهف، إلا أن ذلك غير منقول من أحد من الائمة الطاهرين عليهم السلام ومع ذلك لانكره بل هو صواب، لأننا اذا جوّزنا في يوم الساعة تكلم أيدي وأرجل العصاة كما نطق به قوله تعالى ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾^(٢) فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين عليه السلام ويتلو القرآن، لكونه خليفة الله وامام المسلمين ومن شباب أهل الجنة وسيدهم

(١) سورة الانفال: ٣٣.

(٢) سورة يس: ٦٥.

وسبط النبي صلى الله عليه وآله وابن وصيه، وأمه فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليهم أجمعين، بل انكار هذا المطلب يؤول في الحقيقة الى انكار قدرة الله تعالى وفضل الرسول صلى الله عليه وآله.

والعجب أنّ ينكر صدور أمثال هذه الامور بمن بكى عليه الملائكة في مصيبتة، وتقاطر الدم من السماوات، وناح عليه الجنّ بالصوت العالي، وكلّ من أبى هذه الاخبار مع كونها صحيحة، فيجوز له انكار جميع الشرائع والمعجزات من النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام، بل وجميع الضروريات الدينيه والدنيوية، فإنّها أيضاً قويّه السند صحيحة الطرق قد حصل لنا العلم بمضامينها^(١).

ترجمة الشيخ أبي علي الاسكافي

وثانيهم: محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الاسكافي الكاتب، كان شيخ الامامية جيّد التصنيف، له تصانيف حسنة، وجه وجوه أصحابنا، ثقة جليل القدر صنف فاكثر، عن الشيخ والنجاشي الآقوله «كان» الى «حسنة»^(٢).

ثمّ زاد: وسمعت بعض شيوخنا يذكر أنّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وأنّه أوصى به الى جاريته فهلكت ذلك^(٣).

وقال العلامة في الخلاصة بدل سمعت بعض شيوخنا يذكر قيل الخ^(٤).
وزاد النجاشي بعد ذكر كتبه: وسمعنا شيوخنا الثقات ينقلون عنه أنّه كان يقول بالقياس .

وفي الفهرست: كان جيّد التصنيف له تصانيف حسنة الاّ أنّه كان يرى القول بالقياس، فترك لذلك كتبه ولم يعول عليها، وله كتب كثيرة منها كتاب تهذيب

(١) مجالس المؤمنین ١/٤٥٦ - ٤٦٣.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣٤.

(٣) رجال النجاشي: ٣٨٥.

(٤) رجال العلامة: ١٤٥.

الشيعة لاحكام الشريعة كبير نحواً من عشرين مجلداً، يشتمل على عدّة كتب الفقه على طريق الفقهاء.

وفي «ضح» بعد أن وصفه كما في الخلاصة صرّح بقوله: كان عنده مال للمصاحب عليه السلام من دون نسبة الى قيل أو نقل عن شيخ كما في الخلاصة والنجاشي.

ثم قال: وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين محمد بن مسعود ما صورته: وقع اليّ من هذا الكتاب، أي كتاب تهذيب الشيعة كما صرّح به في «ضح» قبيل هذا الكلام مجلد واحد، قد ذهب من أوّله أوراق وهو كتاب النكاح، فتصفّحته ولمحت مضمونه فلم أر لاحد من هذه الطائفة كتاباً أجود منه ولا أبلغ ولا أحسن عبارة ولا أدقّ معنى، وقد استوفى منه الفروع والاصول، ذكر الخلاف في المسائل وتحرّر ذلك، واستدلّ بطريق الامامية وطريق مخالفيهم، وهذا الكتاب اذا أمعن النظر فيه وحصلت معانيه وأديم الاطالة فيه علم قدره ومرتبته، وحصل منه شيء كثير لا يحصل من غيره. وأقول أنا: وقع اليّ من مصنفات هذا الشيخ المعظم الشأن كتاب الاحمدي في الفقه المحمّدي، وهو مختصر هذا الكتاب جيّد يدلّ على فضل هذا الرجل وكهاله وبلوغه الغاية القصوى في الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله في كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة.

قلت: لا يبعد أن يكون رميّه بالقياس لما مرّ من استدلاله بطريق الامامية وطريق مخالفيهم، ويشير اليه قول الشيخ في العدة، وان لم يصرّح باسمه عند محاولته الاستدلال بعمل الطائفة على أخبار الاحاد، الذي يكشف عن ذلك أنّه لما كان العمل بالقياس محظوراً في الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلاً واذا شدّ واحد منهم عمل به في بعض المسائل على وجه الحاجة لخصمه، وان لم يكن اعتقاده روي قوله وأنكروا عليه وتبرّوا من قوله الى آخره.

ومن جملة كتبه على ما ذكره النجاشي كتاب كشف التموية والالتباس على اعتبار الشيعة في أمر القياس، فتأمل.

وان صحَّ مارموه به فلا ينبغي التوقُّف في عدم وصول حرمة القياس في زمنه الى حدِّ الضرورة بالضرورة. واستغراب الشيخ محمَّد من العلامة لتوثيقه اياه مع قوله بالقياس، وهو يوجب دخوله في ربة الفسق، غريب جداً يوجب ادخاله في ربة الجهل فلا تغفل.

وفي «مشكا» ابن أحمد بن الجنيد الثقة شيخ الامامية وكبيرهم، عنه المفيد وأحمد بن عبدون^(١).

أقول: الخدشة في الرجل من مجرد العمل بالقياس على فرض صحَّة النسبة لا تتجبه مع جلالته وعلو شأنه، فإنَّ الخطأ في الرأي ممكن، وقد يذكر البعض اعتضاداً لاعتماداً، مع أنَّ عمله بالقياس لعلَّه كان في مقابلة العامة، فإنَّهم كانوا عاملين به، ولا يفحمون الآبا هو حجَّه لديهم، فلعلَّه كان له حجَّة مقبولة عند الشيعة لم يبرزها وأبرز غير الحجَّة اسكاتاً للخصم، وان كان مستنده في الباطن هو الأمر المتقن عند الخاصَّة.

ثمَّ أنَّه طاب ثراه كان معاصر معزِّ الدولة ابن بوية، ومن مصنفاته على ما في كتاب مجالس المؤمنين^(٢) الكتاب الذي صنَّفه في جوابات معزِّ الدولة.

ترجمة الشيخ ابن أبي عقيل العماني

وثالثهم: الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمَّد العماني الحذاء، فقيه متكلم ثقة، له كتب في الفقه والكلام، منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول صلى الله عليه وآله، كتاب مشهور في الطائفة، وقلَّ ما ورد الحاج من خراسان الآ طلب واشترى منه نسخاً.

وسمعت شيخنا أبا عبد الله رحمه الله يكثر الثناء على هذا الرجل، أخبرنا

(١) هداية المحدثين: ٢٢٥.

(٢) مجالس المؤمنين ٤٣٩/١.

عن أبي القاسم جعفر بن محمد قال: كتبت الى الحسن بن أبي عقيل ييجز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه، وقرأت كتابه المسمى الكرّ والفرّ على شيخنا أبي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح الوضع مسألة وقلبها وعكسها «جش»^(١).

وفي «صه» بعد العمّاني ما لفظه: هكذا قال «جش» وقال الشيخ الطوسي: الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العمّاني، وهما عبارة عن شخص يقال له: ابن أبي عقيل العمّاني ثم قال: وهو مشهور عندنا، ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهيّة، وهو من جملة المتكلمين وفضلاء الاماميّة^(٢).

وفي «ست»: ابن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العمّاني، له كتب، وهو من جملة المتكلمين امامي المذهب، فمن كتبه كتاب المستمسك بحبل آل الرسول في الفقه وغيره كبير حسن، وكتاب الكرّ والفرّ في الامامة وغير ذلك^(٣).

وفي المجالس: الحسن بن أبي عقيل العمّاني من أعيان الفقهاء وأكابر متكلمي الاماميّة، وهو أول من وافق مالك من مجتهدي الاماميّة في أن الماء القليل لا ينجس بمجرد ملاقة النجاسة، ولم أخطر بالبال أن أحداً من مجتهدي هذه الطائفة وافقه في هذه المسألة إلا السيّد الاجلّ الحسيب الفاضل النقيب أمير معزّ الدين محمد الصدر الاصفهاني، فأنه كتب رسالة في ترويح مذهب العمّاني، وقد ردّ الاعتراضات التي أوردها العلامة الحلّي في مختلف الشيعة وغيره على أدلته، وقد أقام أدلة أخرى في تقويته، ثم قال: أن المؤلف الضعيف قد كتب رسالة في ردّ كلام ابن أبي عقيل^(٤) انتهى.

أقول: وهذا القول في هذا الزمان مهجور متروك، قد انعقد الاجماع على انفعال الماء القليل بمجرد الملاقة.

(١) رجال النجاشي: ٤٨.

(٢) رجال العلامة: ٤٠.

(٣) الفهرست للشيخ: ٥٤.

(٤) مجالس المؤمنين ١/٤٢٧ - ٤٢٨.

ترجمة الشيخ علي بن بابوية القمي

ومن الحادية والعشرين اثنان:

أولهما: علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي والد شيخنا الصدوق. قال العلامة في الخلاصة: علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم. كان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود، يسأله أن يوصل له رقعة الى صاحب عليه السلام يسأله فيها الولد، فكتب: وقد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين.

فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد. وكان أبو عبد الله الحسين يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام ويفتخر بذلك، له كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير، ومات علي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم^(١).

وقال بعض أصحابنا: سمعت جماعة من أصحابنا يقولون: كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمري، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابوية، فقيل

(١) رأيت في خزائن الفاضل التراقي [ص ١٩] في موته في تلك السنة. أي: سنة تناثر النجوم، أوكون قبره في قم، وهو أنه طاب ثراه قال: حادثة في سنة (٣١٠) دخل القرامطة في مكة في أيام الموسم وأخذوا الحجر الاسود وقتلوا خلقاً كثيراً وبقي الحجر عندهم عشرين سنة، ومن قتلوه علي بن بابوية وكان يطوف فما قطع طوافه فضر به بالسيوف فوقع على الارض وانشد:

انصر المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
انتهى. الظاهر من هذه الحكاية أنه رحمه الله قتل في مكة بيد القرامطة في سنة عشر وثلاثمائة، والنقل الى قم مقطوع العدم، فلم أدر مستند هذه الرواية، وهي منافية لكلمات الاجلة وأنفاق الطائفة بموته في سنة تناثر النجوم ودفنه في المقبرة المعروفة في جوار بضعة الامام السابع عليه السلام واقه أعلم «منه».

له: هو حيّ، فقال: إنه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات^(١) إنتهى.
وقبره في مقبرة قم موجود وعليه قبة وصندوق، صار مزاراً للمسلمين والشيعة،
وقد تشرفت في زيارته مراراً حين تشرّف في زيارة روضة المعصومة بنت الامام موسى بن
جعفر عليها وعلى آبائها الطيبين آلاف تحية وثناء.

وفي كتاب الغيبة^(٢) للصدوق: محمد بن علي الاسود قال: سألتني علي بن
الحسين بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن
يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً، قال:
فسألته فأنتهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه دعى لعلي بن الحسين وأنه
سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الاسود: وسألته عن أمر نفسي أن يدعو لي
أن أرزق ولداً فلم يجبني اليه، فقال لي: ليس الى هذا سبيل، قال: فولد لعلي بن الحسين
في تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي.

قال مصنف هذا الكتاب: أبو جعفر محمد بن علي بن الاسود كثيراً ما يقول:
إذا رأيي اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد أرغب الى كتب العلم
وحفظه: ليس يعجب لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعوة الامام^(٣) إنتهى.
أقول: وكلام الصدوق هذا يدل على أن الرجل الذي كان واسطة بين علي
بن الحسين والسفير ابن روح أنها هو محمد بن الاسود، والذي تقدم في «صه» وكذا
عن «جش» علي بن جعفر بن الاسود.

وقد تأمل شيخنا يوسف في تعيين أحد الرجلين، والظاهر أنه الاخير، فإن أبا
جعفر الصدوق هو أعرف بحال والده الماجد وحامل كتابته، مع أن الصدوق يروي
الحكاية بلا واسطة، وما في كتب الرجال من «جش» و «ست» وغيرها مع الواسطة.

(١) رجال العلامة: ٩٤.

(٢) وهو كتاب اكمال الدين ذكر التوقيع في: ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ: ١٩٥.

ثم لا يخفى أن بعض الاصحاب ذكر في وجه تسمية هذه السنة بسنة تناثر النجوم هو أنه رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء، وفسر ذلك بموت العلماء، وكان ذلك اذ قد مات في تلك السنة جملة من أعيان هذه الطائفة وأساطين لم يكتحل حدقة الزمان بمثلهم ولا نظير، منهم الشيخ المذكور، ومنهم ثقة الاسلام محمد الرازي الآتي ذكره، ومنهم علي بن محمد السمري آخر السفراء، وغيرهم من القدوة^(١). ونقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج والقاضي نور الله في مجالس المؤمنين وغيرها ما خرج من الامام العسكري عليه السلام للشيخ الصدوق والد الصدوق من التوقيع الدال على عظم قدره وعلو منزلته عندهم عليهم السلام وهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولاعدوان الاعلى الظالمين، ولااله الا هو احسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.

أما بعد: أوصيك ياأبا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله، واقامة الصلاة، وايتاء الزكاة، فإنه لاتقبل الصلاة من مانع الزكاة. وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والعلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت للأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عز وجل ﴿لاخير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس﴾ واجتناب الفواحش كلها.

وعليك بصلاة الليل، فإن النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً فقال: عليك بصلاة الليل، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي وأمر جمع شعيتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج.

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٨٤.

ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر النبي صلى الله عليه وآله أنه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخي وأمر جمع شيعتي بالصبر، وأن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، السلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير^(١).

وله كتب، منها كتاب التوحيد، وكتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الجنائز، وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة، وكتاب الاملاء نوادر، وكتاب المنطق، وكتاب الاخوان، وكتاب النساء والولدان، وكتاب الشرائع وهي الرسالة الى ابنه، وكتاب التفسير، وكتاب النكاح، وكتاب مناسك الحج، وكتاب قرب الاسناد، وكتاب التسليم، وكتاب الطب وكتاب المواريث، وكتاب المعراج، ذكر هذه الكتب «جش»^(٢) وفي «ست» بعد كتاب التبصرة من الحيرة قال: كتاب الاملاء ولم يقل نوادر، ثم قال: كتاب الشرائع: وكتاب الرسالة الى ابنه محمد بن علي^(٣). روى عنه التلعكبري قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيه الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أن له اجازة بجميع ما يرويه^(٤). وفي «مشكا»: ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الثقة، عنه محمد ابنه والتلعكبري^(٥).

ترجمة الشيخ أبي جعفر الكليني

وثانیهما: رئیس المحدثین محمد بن یعقوب بن اسحاق أبو جعفر الكليني، وكان خاله علان الكليني، شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس

(١) مجالس المؤمنین ٤٥٣/١.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١.

(٣) الفهرست ٩٣.

(٤) راجع لؤلؤة البحرين: ٣٨١ - ٣٨٦.

(٥) هداية المحدثين: ٢٦٥.

في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمّى الكافي في عشرين سنة، كنت أتردّد الى المسجد المعروف بمسجد الوؤلوي، وهو مسجد نفظوية النحوي أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسن أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب.

ومات أبو جعفر الكليني ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثائه سنة تناثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة «جش»^(١) «صه» الى قوله: صنّف كتاب الكافي في عشرين سنة، وفيها محمد شيخ أصحابنا^(٢). وفي «ست»: ثقة عارف بالاخبار، له كتب منها كتاب الكافي مشتمل على ثلاثين كتاباً، أخبرنا بجمع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية عنه. وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثائة في شعبان^(٣).

وفي «تعق»: عدّه في جامع الاصول من مجددي مذهب الامامية على رأس المائة الثالثة، والسيد المرتضى في رأس المائة الرابعة، بعد أن عدّ الرضا عليه السلام من المجددين له في رأس المائة الثانية^(٤).

وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الامام على مذهب أهل البيت عليهم السلام عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور انتهى. أقول: أنّ في سنة وفاته انقطعت السفارة بموت آخر السفراء ووقعت الغيبة الكبرى، وبين الغيبتين ثلاث وسبعون سنة.

وقد قيل: أنّ الكافي الذي لم يصنّف في الاسلام مثله عرض على القائم

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٢) رجال العلامة: ١٤٥.

(٣) الفهرست للشيخ: ١٣٥.

(٤) التعليقة على منهج المقال: ٣٢٩، جامع الاصول ١٢/٢٢٢.

صلوات الله عليه فاستحسنه، والله العالم.

وقبره معروف في بغداد الشرقية تزوره الخاصّة والعامّة في تكية المولويّة وعليه شبّاك من الخارج الى يسار العابر من الجسر.

وقد نقل صاحب كتاب روضة العارفين عن بعض الثقات المعاصرين له، أنّ بعض ولاة بغداد أراد نبش قبر سيّدنا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقال: إنّ الرافضة يدعون في أئمتهم أنّهم لا تبلى أجسادهم بعد موتهم وأريد أن أكذبهم. فقال له وزيره: أنّهم يدعون في علمائهم، أيضاً ما يدعون في أئمتهم، وهنا قبر محمّد بن يعقوب الكليني من علمائهم، فأمر بحفره فان كان على ما يدعونه عرفنا صدق مقالتهم في أئمتهم، والآ تبين للناس كذبهم فأمر بحفره.

وفي «مشكا»: ابن يعقوب الكليني شيخ الطائفة، عنه جعفر بن محمّد بن قولوية، وأبو غالب أحمد بن محمّد الرازي، وأبو عبد الله أحمد بن ابراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو الفضل محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، وأحمد بن علي بن سعيد، وأبو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر^(١).

وذكر السيّد العالم ابن طاووس في كتاب الاستخارات أنّ محمّد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه كان في زمن وكلاء سيّدنا ومولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها. قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراة الطائي وعليه لوح مكتوب اسم أبيه مع اسمه.

قال الشهيد الثاني رحمه الله: علان الكليني بتخفيف اللام المفتوحة^(٢).

(١) هداية المحدثين: ٢٥٩.

(٢) وفي القاموس: كلين كأمير بالري منها محمّد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة. الآ أنّه بضم الكاف مخفّف اللام المفتوحة المشهور بين السنّة العلماء و الطلبة. وكان خاله علان الكليني. وقد وقع الاختلاف فيه في عبارة العلامة، فقال العلامة، فقال الشهيد في حاشية الخلاصة: تقدّم أحمد بن ابراهيم بن علان الكليني مخفّف اللام.

قال السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب كشف المحجة أن الشيخ المتفق على ثقته وامامته محمد بن يعقوب الكليني كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام، عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمد السمري رضي الله عنهم، وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة محمد بن علي السمري رضي الله عنه ، فتصانيف هذا الشيخ ورواياته في زمان الوكلاء المذكورين^(١).

قيل: ويبعد عدم عرضه مصنفاته على صاحب الامر عليه السلام، وهو غير وجيه.

وله من المصنفات كتاب الكافي، وكتاب الرسائل، ومسائل الاثمة، وكتاب الرد على القرامطة، وكتاب تعبير الرؤيا، وكتاب الرجال، وكتاب ما قيل في الاثمة من الشعر.

قال الشيخ: أخبرنا بجميع رواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن

→ وسأتي محمد بن ابراهيم علان الكليني أيضاً، فيحتمل كون علان كلاً منها، وكونه اباهما ابراهيم المذكور. قال شيخنا يوسف: الظاهر الاقرب أنه علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني الذي يروي عنه الكليني في الكافي بغير واسطة.

قال العلامة في الخلاصة: انه ثقة عين ويعضد ذلك أن الصدوق في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في اسانيد متعددة يروي عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني، فيكون علان اسماً لعلي المذكور لا لأبيه أو عمه، كما يفهم من كلام شيخنا الشهيد الثاني أو أبيهما، الآن المذكور في ترجمة احمد ومحمد ابن ابراهيم بن علان المعروف. ويمكن أن يكون علان اسماً لجدهم وسُمي به بعضهم، وان حصل التحريف في بعض آخر انتهى.

أقول: لامتنافاة بين كون علان لقباً واسماً لعلي ولجدهم أيضاً، بل هو الظاهر من التراجم والعناوين، وانه أعلم

«منه».

النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، عن محمد بن قولوية، عن محمد بن يعقوب بجميع كتبه.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر كتاب الكافي عن جماعة، منهم أبو غالب أحمد بن محمد الرازي، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، كلهم عن محمد بن يعقوب.

وأخبرنا الاجل المرتضى عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد عن محمد بن يعقوب، وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن محمد بن إبراهيم الصيمري، وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتفليس وبغداد، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب بجميع كتبه ورواياته^(١).

ترجمة محمد بن اسماعيل

من الثانية والعشرين: محمد بن اسماعيل يكنى أبا الحسن يدعى بندفر «لم»^(٢).

وفي «تعق»: قال المحقق الداماد: هو أحد أشياخ الكليني، وهو الذي يروي عن الفضل ويروي عنه الكليني، وقد حققنا حاله وصحة الحديث من قبله في الرواشح وفي حواشينا على القواعد وفي مواضع عديدة^(٣).

وربما يدعى بـ«البندقي النيشابوري» وهو المتداول في السنة أهل العصر والطلبة. وبندقة على مامرّ بالنون الساكنة بين الياء الموحدة والذال المضمومتين قبل

(١) الفهرست: ١٣٥ - ١٣٦.

(٢) رجال الشيخ: ٤٩٦.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٢٨٢.

القاف أبو قبيلة من اليمن، بل المثبوت في كثير من الدفاتر هذا لابندفر، ويأتي ما يوضح معناه.

وكيف كان فالمهمّ الاشارة الى أنّ محمد بن اسماعيل الذي يكثر الرواية عنه ثقة الاسلام في الكافي بلا واسطة هل هو النيسابوري المدعو بئندفر، أو البندقي، أو ابن بزيع، أو البرمكي أو غيرهم.

فالذي هو المشهور المعروف في هذا الزمان هو الأوّل ، وأنّه الواسطة بين الكليني و«فش».

وفي منتهى المقال أنّه الذي استقرّ عليه رأي الكلّ في أمثال زماننا^(١). وعن الرواشح: اعلمن أنّ محمد بن اسماعيل هذا- أي: الذي يروي عن «فش»- هو الذي يروي عنه أبو عمرو والكشي أيضاً عن «فش» ويصدّر به السند، وهو محمد بن اسماعيل أبو الحسن، ويقال: أبو الحسن النيسابوري المتكلم الفاضل المتقدّم البارع المحدث تلميذ «فش» الخصيص به، كان يقال له بئندفر.

البند بفتح الموحدة وتسكين النون والبدال المهملة أخيراً العلم الكبير، جمعه بنود، وهو فرّ القوم بفتح الفاء وتشديد الراء، وفرّتهم بضمّ الفاء. وعلى قول صاحب القاموس كلاهما بالضمّ. والحقّ الأوّل، أي: من خيارهم ووجههم، ويقال له أيضاً: بندويه، وربّما يقال: ابن بندويه. وقال في القاموس: البند العلم الكبير، ومحمد بن بندويه من المحدثين.

وهذا الرجل شيخ كبير فاضل جليل القدر معروف الامر، دائر الذكر بين أصحابنا الاقدمين رضوان الله عليهم في طبقاتهم وأسانيدهم واجازاتهم.

وبالجملة طريق أبي جعفر الكليني وأبي عمرو الكشي وغيرهما من رؤساء الاصحاب وقدمائهم الى أبي محمد «فش» النيسابوري من النيسابوريين الفاضلين تلميذيه وصاحبيه ابي الحسن محمد بن اسماعيل بئندفر، وأبي الحسن علي بن محمد

القتيبي، وحالها وجلالة أمرها عند المتمهر الماهر في هذا الفن أعرف من ان يوضح وأجل من أن يبين.

وربما يبلغني من بعض أهل العصر أنه يذكر ابا الحسن، فيقال: محمد بن اسماعيل البندقي النيشابوري، وآخرون أيضاً يتخذون مثاله وأني لست أراه مأخوذاً عن دليل معول عليه، ولا أرى له وجهاً الى سبيل مركون اليه، فإن بندقة بالنون الساكنة بين الباء الموحدة والذال المهملة المضمومين قبل القاف ابو قبيلة من اليمن.

ولم يقع آني في كلام أحد من الصدر السالف من أصحاب الفن أن محمد بن اسماعيل النيسابوري كان من تلك القبيلة، غير أنني وجدت في نسخة وقعت آني من كتاب الكشي في ترجمة «فش» البندقي، وظني أن في الكتاب البندفر بالفاء والراء كما في «جخ» وغيره بالقاف والباء تصحيف وتحريف.

ثم ليعلم أن طريق الحديث بمحمد بن اسماعيل النيسابوري هذا صحيح لاحسن، كما قد وقع في بعض الظنون. ولقد وصف العلامة وغيره من أعظم الاصحاب أحاديث كثيرة هو في طريقها بالصحة، وكذا شقيقه علي بن محمد بن قتيبة أيضاً صحيح لاحسن.

وللأوهام التائهة الذاهبة هنا الى محمد بن اسماعيل البرمكي صاحب الصومعة، أو محمد بن اسماعيل بن بزيع، أو غيرها من المحمدين بني اسماعيل باشتراك الاسم وهم اثناعشر رجلاً احتجاجات عجبية ومحاجات غريبة، ولولا خوف اضاءة الوقت واشاعة اللغو لاشتغلنا بنقلها وتدوينها^(١) انتهى.

أقول: وهذا هو الذي عليه الاكثر بل الكل، كما ادعاه الشيخ ابو علي. وها هنا أقوال أخر:

الاول: أنه ابن بزيع المعروف الذي كان في عداد الوزراء، وهو المحكي عن

الشيخ عبد النبي وجماعة، كما عن بعض سادات العصر^(١) في رسالة معمولة لتحقيق هذا الخلاف، فإنه حكاه عن جماعة من الاعلام.

الثاني: أنه البرمكي صاحب الصومعة، وفي أكثر العباثر نقله كالأول عن قائل مجهول، كما في مشتركات الكاظمي^(٢)، وفي جملة أخرى إسناده الى توهم المتوهم كما في الوافي، لكن عن الرسالة المزبورة حكايته عن شيخنا البهائي.

الثالث: أنه أحد المجهولين غير المذكورين، أسنده الكاظمي الى ميل بعضهم، وفي الاكثر اسناده الى التوهم والاحتمال.

الرابع: الوقف في تعيينه، وهو المحكي عن ظاهر صاحب المدارك، ولعله المستفاد من ابن داود عن المحكي عن أول تنبيهات آخر رجاله، حيث قال: اذ أوردت رواية عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل بلا واسطة، ففي صحتها قولان، في لقائه له اشكالا، فتقف الرواية لجهالة الوسطة بينها، وان كانا مرضيين معظمين^(٣) انتهى.

والاظهر هو كونه محمد بن اسماعيل النيسابوري المدعو بأحد الوصفين، ولنا على ذلك وجوه مملقة مما يفيد كونه آياه، وما ينفي كونه غيره ممن شاركه في الاسم. فمن الأول أمور:

أحدها: ذهاب المشهور بل الكل في هذا الزمان الى تعيينه، والشهرة والاجماع مفيدان للظن، وهو معتبر في المقام.

وثانيها: أن الكشي كثيراً ما يروي عنه بلا واسطة وهو عن «فش» كالكليني، وهو معاصر له، فيظن أنه الذي يروي عنه الكليني.

وثالثها: أن المستفاد مما في ترجمة الفضل أن النيسابوري المذكور هو الذي

(١) وهو العلامة السيد محمد باقر الشفي المعروف بحجة الاسلام.

(٢) مشتركات الكاظمي المعروف بهداية المحدثين: ٢٢٨.

(٣) رجال ابن داود: ٥٥٥.

يذكر بعض أحوال «فش» وما جرى عليه، فيحصل الظنّ منه أنّه الراوي عنه. ورابعها: أنّه على ما عرفت عن الرواشح كان تلميذ «فش» والخصيص به، فالظنّ بأنّه الراوي عنه حاصل، ويؤيده كونه من الفضلاء المتكلمين على ما صرح به كاستاده، وهكذا في الوافي، فقال: محمد بن اسماعيل المذكور في صدر السند من كتاب الكافي الذي يروي عن «فش» النيشابوري، وهو محمد بن اسماعيل النيسابوري الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي أيضاً عن «فش» ويصدّر به السند وهو أبو الحسن المتكلم الفاضل المتقدّم البارع المحدث تلميذ «فش» الخصيص به يقال له: بندفر، وتوهمّ كونه محمد بن اسماعيل بن بزيع، أو محمد بن اسماعيل البرمكي صاحب الصومعة بعيداً جداً^(١).

وخامسها: ما عرفت عن الكتاب من أنّه أحد أشياخ الكليني.

وسادسها: أنّه نيشابوري كأستاده «فش» بخلاف غيره من بني اسماعيل.

ومن الثاني فكثيرة.

منها: أنّ ابن بزيع هو الذي يروي عنه «فش» كثيراً، كما هو المصرّح به بهذه الكنية في أكثرها، وقد نصّ عليه الكشي وغيره من أهل الرجال، فكيف يروي عن «فش» بالكثرة التي عرفتها.

ومنها: أنّ المستفاد مما ذكره الكشي في ترجمة محمد بن اسماعيل بن بزيع أنّه مات في حياة مولانا الجواد عليه السلام لقوله: أنّه من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام بل ظاهره أنّه أدرك قليلاً زمانه عليه السلام، ووفاته على ما عن الارشاد وغيره كانت في سنة عشرين ومائتين وقد أشرنا في سني وفاة الائمة عليهم السلام.

وذكروا في أحوال الكليني أنّه مات في سنة تناثر النجوم، وهي سنة تسع وعشرين كما عن «جش» أو ثمان وعشرين كما عن الشيخ بعد المآت الثلاثة. والتفاوت

بين التاريخين ثمان أوتسع ومائة، وقد ذكروا في أحواله أنه كتب الكافي في عشرين سنة، وقد أشرنا إليه أيضاً.

ومن البين عادة أنه لم يشرع في تأليفه في أوائل عمره خصوصاً واشتكى إليه عن جهال العصر وسئل تأليف كتاب كاف يجمع فيه جميع فنون علم الدين ما يكفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد، فلا أقلّ يكون عمره اذ شرع في التأليف قريباً من عشرين سنة، فيكون مع زمن التأليف قريباً من أربعين سنة.

والمعلوم بتتبع الكافي أن روايته عن محمد بن اسماعيل موجودة في أوائلها وأواخرها، بل متفرقة على جميع أبوابها، ولازم جميع ذلك أن يكون عمر الكليني تقريباً مائة وستون بل سبعون سنة، على تقدير كون الروي عنه في الكافي ابن بزيع، وهو بعيد في الغاية، ولو كان لكان عليهم التنبية عليه في الرجال، أو في مقام ضبط المعمّرين، كما صنعه المرتضى في مقام استبعاد القوم لطول عمر الصاحب عليه السلام، قد ذكر فيه من هو أقلّ عمراً مما ذكر.

وأيضاً كان اللازم ذلك الكليني زمن الائمة عليهم السلام بل من زمن الرضا عليه السلام الى آخرهم، فيكون مدركاً لخمسة منهم عليهم السلام، وهو أيضاً بعيد خصوصاً مع عدم التنبية والاشارة لامنه ولا من غيره، وقد نبهوا على من أدرك أقلّ من ذلك.

ويبعده أيضاً أنه لو كان لكان مقتضى حرص الكليني على الجمع ونقد الاخبار، مع ورود العراق أن يتشرف بلقاء بعضهم عليهم السلام ويأخذ روايات أورواية منه بلا واسطة أو بواسطة واحدة، فإن علوّ السند أمر مرغوب جداً، كيف؟ وهو لم ينقل فيما وقفنا عليه من الفضل ولا من غيره من المشهورين من أرباب التصنيفات والتأليفات.

والمستفاد من خطبة كتابه من جهة شكاية البعض اليه وسؤاله تأليف كتاب وغير ذلك، اشعار تامّ بكون الشروع فيه في الغيبة. وفي كتاب النصّ من واحد منهم عليهم السلام على آخر ما ينفي احتمال وقوع التأليف في زمن الحضور، وقد روى قبله

عن أبي محمد عليه السلام كما في باب ابطال الرؤية وباب النهي عن الصفة وغيرها. والحاصل أن كون التأليف في زمن الغيبة من الواضحات.

وأما احتمال كون رواياته عن محمد بن اسماعيل المذكور يأخذها من الكتاب المعلوم عنده، فهو أيضاً بعيد.

أما أولاً: فلأنّ اللازم كما هو دأبه ودأب غيره من الجامعين للاخبار أن يكون له مشائخ اجازة رواية الكتاب المذكور، وأن ينبّه عليهم هو أو غيره.

وأما ثانياً: فلأنّ اقتصار صاحب هذا الكتاب على الرواية من الفضل خاصة مع ما عرفت من أن الفضل هو الراوي عنه في غاية الاستبعاد، ولو لم يكن الاقتصار لنقل عن محمد بن اسماعيل المزبور عن غير الفضل أيضاً كثيراً ولم نقف عليه، مضافاً الى اقتضاء العادة اشتهاً كتاب جمعه مؤلفه بتمامه عن الراوي عنه.

وأما المناقشة فيما استفدناه من عبارة الكشي من منع الظهور المزبور، لأنه قد نقل عنه أنه ذكر في موضع آخر من كتابه أنه أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام، ولازمه على ما ذكر ظهور هذا في موته في زمان أبي الحسن عليه السلام مع أنه واضح البطلان.

فيدفعها أن المراد من الكلام الأخير دركه من أول عمره، أو أول دخوله في الرواة ونحو ذلك، فإن الإدراك يطلق على ذلك أيضاً، غاية الامر ظهوره فيما تقدّم ويصرف عنه هنا بما مرّ.

وكيف كان فاحتمال درك ابن بزيع للائمة المتأخرين عن أبي جعفر عليه السلام بل بقائه الى برهة من عصر الكليني قد أخذ منه فيها تلك الاخبار الكثيرة أيضاً بعيد موجب لطول عمره ودركه لستة من الائمة عليهم السلام، وهما بعيدان خصوصاً مع عدم تنبيه أحد عليه.

ومنها: أن الكشي وغيره حتى الكاظمي في المشتركات ذكروا من يروي الفضل عنهم، فذكروا منهم محمد بن اسماعيل بن بزيع وذكروا من يروي عنه، ولم يذكرروا هذا منهم ابن بزيع، فلو كان يروي عن الفضل كما أن الفضل يروي عنه

لاشاروا اليه لغرابته في الجملة، واشتهار ابن بزيع لكونه في عداد الوزراء على ما في كتب الرجال.

ومنها: أن الغالب رواية الكليني عن ابن بزيع بواسطتين، وربما يروي عنه بثلاث وسائط، كما في باب نصّ الله عز وجلّ ورسوله صلّى الله عليه وآله على الائمة عليهم السلام من كتاب الحجّة، حيث قال: الحسين بن محمّد بن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع^(١). وكذا في باب الركوع^(٢). فمن البعيد أن يكون مع ذلك من طبقتة.

ومنها: أن الغالب تصريح الكليني عند روايته عنه بالوسائط بكونه ابن بزيع، فيظهر منه أن الاطلاق عنده غير منصرف اليه، والألاغنى عن التزام التقيد، والموجود بينه وبين الفضل مطلقاً غالباً أودائماً. وأيضاً علم من الوجه السابق أن روايته عنه بالوسائط لاغرابة فيها، وانما هي في روايته عنه بلا واسطة، فكان الاخير أولى بالتقييد لازالة الغرابية المنافية للحمل عليه.

فان قلت: إن ابن بزيع أشهر وأظهر، والاطلاق منصرف اليه وهو مؤيد لتعيينه، وقد صرح به في بعض أسانيد التهذيب، وأيضاً قد روى الكليني عنه بواسطة، كما في بعض نسخ باب الصروف من كتاب المعيشة، حيث قال: علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان^(٣)؛ ومنه يظهر أن نظر ابن داود في لقاء الكليني له جيّد، لكن طريق الرواية لاينحصر في الملاقاة حتى يلزم الارسال وعدم الصحّة، فلا يعدل عن ظاهر الكليني، خصوصاً مع الاكثار عنه.

وأيضاً في كتاب الروضة التصريح بابن بزيع، حيث قال: محمّد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله

(١) أصول الكافي ١/٢٩١.

(٢) فروع الكافي ٣/٣٢٠، ح ٥.

(٣) فروع الكافي ٥/٢٤٧.

عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان الحديث^(١)
 قلت: أولاً أنّ هذه الامور لا تقاوم لما مرّ من أنّ الاشتهار المدعى ينافي التزام
 التقيد بابن بزيع في غالب رواياته، وما في التهذيب ان كان فهو من خطأ النسخ، كما
 في الخبر الثاني، اذ الصواب بشهادة بعض أهل المعرفة زيادة حرف المجاوزة وتسمع
 ما في نظر ابن داود.

وتصحیح ظاهر الكليني مع فرض عدم الملاقاة لا يمكن الآ بالاخذ من
 كتابه، والمتعارف حينئذ بيان الطريق اليه، والعطف في الخبر الاخير على ابن فضال
 ونحوه محتمل أوظاهر.

وبالجملّة فعدم كون الوساطة بين الكليني والفضل ابن بزيع كاد أن يكون
 من الواضحات الغنيّة عن الاستدلال. وقد أشار الى ما ذكرنا بعض أجلة المعاصرين.
 هذا وأمّا نفي كونه هو البرمكي مع كونه رازياً كالكليني وعدم اباء الطبقة
 عنه، لرؤية الصدوق عن الكليني بواسطة، وعن البرمكي بواسطة، ورواية الكشي
 المعاصر للكليني عن البرمكي تارة بواسطة وأخرى بدونها، ولموت محمد بن جعفر
 الاسدي الذي كان معاصر البرمكي قبل وفاة الكليني بقريب من ستة عشر سنة،
 فيقرب زمانه زمان البرمكي.

وقد استدلّ بذلك كلّ القائل بكونه هو البرمكي، فيدلّ عليه أولاً أنّ غاية
 ما ذكر كلّ امكان كونه إياه والمدعى غير الامتناع. وثانياً أنه غير مقاوم لما مرّ من
 الشواهد على تعيين النيسابوري الآما قدمناه من كونه نيسابورياً كالفضل.
 وعند التأمّل لا يقاومه أيضاً، اذ مجرد كونه رازياً المفيد لاتحاد مكانها أنّها ينفع
 لو لم ينتقل أحدهما منه الى غيره. وقد ذكر أبو العباس بن نوح أنّ البرمكي سكن
 بقم، وقد صرّحوا في ترجمته بأنّه يروي عنه محمد بن جعفر الاسدي، فلو كان الكليني
 يروي بالكثرة التي عرفتها كان أولى بالتصريح على روايته عنه.

(١) الروضة من الكافي ٢/٨، ج ١.

مضافاً الى أنّ الكليني يروي عنه فيما وقفنا عليه بواسطة محمد بن أبي عبد الله، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي مع التقييد بالبرمكي، منه ما في باب الحركة والانتقال من كتاب التوحيد^(١) أو مع الرازي، ومنه ما في باب حدوث العالم منه^(٢).

وبالجملّة الاكثر هو التقييد وان أطلقه نادراً، كما في باب النوادر منه^(٣)، ولم نقف على روايته منه بلا واسطة مع بعض التتبع في الكافي، ولو كان فلا ريب أنّه القليل الغريب المحتاج الى التنبيه عليه والتقييد بها مرّ دون نقله عنه مع الواسطة خصوصاً مع كونه الاسدي.

واما نفي كونه أحد المجهولين مع اعتراف البعض بعدم الوقوف على قائله، فيضعف به جداً، خصوصاً من جهة تخصيصه بأحدهم دون التردد بينهم وبين المعلومين، مضافاً الى أنّ المشهور كما ستسمعه صحّة الطريق المزبور، لا لخصوص كون الواسطة من مشايخ الاجازة، وهذا ينافي ما ذكر، ولا ريب أنّ ذلك يفيد الظنّ المعترف في المقام، مضافاً الى ابا الطبقة عن أكثرهم، فان ابن رجاء من أصحاب ابي عبد الله عليه السلام كما ذكره الشيخ، ويشهد بذلك ملاحظة تاريخ الوفاة، والزعفراني لقي اصحابه عليه السلام كما ذكره «جش» مع أنّه ثقة عين بتصريحه.

والسراج يروي عنه الكليني بعدة وسائط، كما في باب الهداية من باب التوحيد، فروى عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل السراج^(٤). وابن أخي موسى بن جعفر عليهما السلام ليس في هذه الطبقة فلاحظ وتتبع.

(١) أصول الكافي ١/١٢٥، ح ١.

(٢) أصول الكافي ١/٧٨، ح ٣.

(٣) أصول الكافي ١/١٤٤.

(٤) أصول الكافي ١/١٦٥، وفيه محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج.

وحيث قد ثبت بهذه الملاحظات والامارات المفيدة للظنون المتعبرة تشخيص ذات الوساطة، فلنشالى بيان وصف الوساطة وصحة حديثه أو عدمها.

فنعول: ان الاظهر اعتبار سند الحديث من جهته بل صحته على اصطلاح القدماء، بل لا ابالي الحكم بالصحة على اصطلاح المتأخرين، حيث صح الطريق من غير جهته من المتقدم عليه أو المتأخر عنه، ولنا على ذلك تأييدات وامارات:

أحدها: أنه من أشياخ الكليني، وقد أشرنا غير مرة أن الوصف بذلك يفيد التوثيق، بل قيل: أنه أعلى من التوثيق، ولأقل أن مثل الكليني لا يرضى بالاستجازه عن الفاسق والركون اليه في العلم والحديث.

وثانيها: أنه الخصيص بالفضل، كما مر عن الرواشح والوافي، ومثله لا يجعل الفاسق من خواصه.

وثالثها: اكنار الكليني الرواية عنه مع ا مقال في ديباجة كتابه، كما أشرنا اليه في المطالب الاصوليه.

ورابعها: عدم تصريحه فيه مع الاكنار المزبور بما يتميز به الرجل عن غيره، كما هو ديدنهم في الرواة ليلاحظ المعتمد عن غيره، فظاهره أنه لأحاجة اليه لظهور وجه الاعتماد عليه، أو لعدم الحاجة اليه لكونه من مشايخ الاجازة.

وخامسها: ماقد مر من أنه قيل في حقه: بندفر، ومعناه على ما عرفت يدل على جلالته وعلو شأنه وسمو مقامه، فتأمل .

وسادسها: ما ذكره المحقق الداماد من كونه شيخاً كبيراً فاضلاً جليل القدر معروف الامر دائر الذكر بين اصحابنا، ويقرب منه ما عن المحدث القاشاني وقد أشرنا اليها.

وسابعها: تصحيح جمع من الافاضل للسند الذي هو فيه من جهته من غير تخصيص بها روى عنه الكليني، كما هو ظاهر محكي الرواشح، وعن المنتقى عليه جماعة من الاصحاب أولهم العلامة.

وثامنها: اطباق العلماء على ما حكى عن بعض الاجلة على تصحيح ما يروي

عنه الكليني. قال بعض أجلة أهل العصر: وقد استظهر صحة هذه الدعوى بعض أجلاء العصر من تتبّع كتب الاصحاب، وأنه اطّلع على ذلك في المختلف، والمنتهى والتذكرة والتنقيح والذكرى وجامع المقاصد والروض والروضة وبجمع الفائدة والمسالك والمدارك والبحار، وأشار الى موضع واحد من غير الثلاثة الأخيرة، وهو مسألة جواز الاجتزاء بالتسيبحات الاربع مرّة واحدة، وعن أخير الثلاثة في شرح الوقف على أولاده الأصاغر، وعن أولها في باب الركوع في الدعاء بعد الانتصاب منه.

وحكي أن ابن داود صحّح طريق الشيخ الى الفضل وهو فيه، ثم قال: وهو ينافي ماتقدّم منه من أن في صحة رواية الكليني عن محمد بن اسماعيل قولين. قلت: الظاهر أن التصحيح من جهة غيره، كيف؟ وظاهر تعبير الشيخ أن جميع ما رواه عن الفضل لم يكن بالطريق الذي فيه محمد بن اسماعيل، بل بطرقه الاخرى، فإنه قال في غيره: وما ذكرته عن الفضل، وقال فيه: ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان ما رويته بهذه الاسانيد، وفرق واضح بين التعبيرين، كوضوحه بينها وبين ما رويته عن كتاب فلان أو نوادره، فلعلّ ابن داود بناءه على وثيقة ابراهيم بن هاشم.

وفي «تعق»: حكي عن المحقق البحراني أنه نقل عن بعض معاصريه توثيقه من جماعة، وقال أيضاً، قال جدّي: جماعة من أصحابنا يعدّون أخباره من الصحاح. قلت: ومن ذلك يحصل الظنّ القوي بالوثيقة بل العدالة، فلا ينبغي التأمّل في السند من جهته، ومن هنا يعلم الحال في كلّ من أرباب الاجازة، كيف؟ وهو منصوص الوثيقة عند البعض بل المنقول عن الجماعة.

ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى

ومن الثالثة والعشرين: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، من بني ذخران بن

عوف بن الجواهر بن الاشعر، يكنى أبا جعفر، أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الاحوص هو شيخ القميين وفقههم غير مدافع. وكان أيضاً من الرؤساء الذين يلقون السلطان، وقد لقي رحمه الله الرضا عليه السلام^(١). وفي «دي» قمى^(٢).

وفي «كش» قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم قال: تاب أحمد بن محمد فرجع قبل مامات، يروي عن كان أصغر سنّاً منه ثم قال: وما روى أحمد قطّ عن ابن المغيرة ولا عن حسن بن خرّازد. وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقّب بـ«بنان» أخو أحمد بن محمد بن عيسى^(٣).

وعن ارشاد المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين^(٤) بن محمد، عن الخيراني عن أبيه، قال: كنت ألزم باب أبي جعفر للخدمة التي وكلت بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرّف خبر علّة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين الخيراني اذا حضر قام أحمد وخطب به.

قال الخيراني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخطب بي الرسول واستدار أحمد فوقف أحمد حيث يسمع الكلام، فقال: إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: أني ماض والامر صائر الى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثم مضى الرسول ورجع أحمد الى موضعه، فقال: ما الذي قال لك، قلت: خيراً، قال: قد سمعت ما قال وأعاد عليّ ما سمع.

فقلت له: ان الله تعالى يقول: ﴿ولا تجسسوا﴾ فاذا سمعت فاحفظ الشهادة

(١) رجال النجاشي: ٨١ - ٨٢.

(٢) رجال الشيخ: ٤٠٩.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٧٩٩/٢ برقم: ٩٨٩.

(٤) في الاصل: الحسن.

لكي نحتاج اليها يوماً، وأياك أن تظهرها الى وقتها قال: فاصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشرة رقايع وختمتها ودفعتها الى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: ان حدثني حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجمعوا عند محمد بن الفرغ يتفاوضون في الامر، فكتب الي محمد بن الفرغ يعلمني باجتماعهم عنده ويقول: لولا مخالفة الشهرة لصرت معهم اليك فأحب أن تركب الي، فركبت وصرت اليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجاربنا في الامر، فوجدت اكثرهم قد شكوا، فقلت لمن عندهم الرقايع وهم حضور: أخرجوا تلك الرقايع، فأخرجوها فقلت له: هذا ما أمرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب معك في هذا الأمر آخر ليؤكد القول.

فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبون هذا أبو جعفر الاشعري يشهد لي سماع هذه الرسالة، فاسألوه، فسأله القوم، فتوقف عن الشهادة، فدعوته الى المباهلة، فخاف منها، فقال: قد سمعت ذلك وهي مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، فأمامع المباهلة فلا طريق الى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي الحسن عليه السلام^(١).

وفي «تعق» ذكر هذه الرواية في الكافي باب الاشارة والنص على أبي الحسن الثالث عليه السلام^(٢). لكن في قبول مثلها في شأن مثل هذا الثقة الجليل تأمل، ولعل ذلك هو الداعي لعدم توثيق النجاشي له، وربما يظهر منه تكذيبه فلاحظ، كما في علي بن محمد بن ميثره، والظاهر أنه لا ينبغي التأمل في وثاقته، ولعله كان زلة صدرت فتاب، فإن الظاهر عدم تأمل المشايخ في وثاقته وعلو شأنه، وديد نهم الاستناد الى قوله. وفي الحسن بن سعيد ما يظهر منه اعتماد ابن نوح بل اعتماد الكل عليه.

(١) ارشاد المفيد: ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) أصول الكافي ١/٣٢٤، التعليقة على منهج المقال: ٦٤.

وقال الصدوق في أول اكمال الدين: كان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه^(١)

وفي النقد: رأينا في كتب الاخبار رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي المغيرة، كما في صلاة الجمعة من التهذيب وغيره، ومنه في باب أن النوم ناقض للوضوء فتأمل^(٢) انتهى.

أقول: لم يتأمل أحد في الوثيقة، ولا وجه للتوقف في جلالته ومقبوليته روايته، واحتمال صدور الزلة وحصول التوبة ضعيف، ولعل ذلك للتبجيل ووقع قوله في الشهادة كيلا يتهم بالمبادرة فيها.

وكيف كان هو وأبوه وجدّه وعمّه عمران، وكذا ادريس بن عبد الله وأولاد أعمامه زكريا بن آدم وزكريا بن ادريس وآدم بن اسحاق وغيرهم من أجلّة رواة الحديث ورجال الاخبار المذكورن في كتب الرجال، وقد أشرنا اليهم في الطبقات.

وفي «مشكا»: يعرف ابن محمد بن عيسى بوقوعه في وسط السند، ويروي عنه أحمد بن علي بن أبان، ومحمد بن يحيى العطار، وسعد بن عبد الله، والحسن بن محمد بن اسماعيل، وأحمد بن ادريس، وعلي بن موسى بن جعفر، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن علي بن محبوب، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن الحسن الصفار، ومحمد بن الحسن بن الوليد. وما يترآى من رواية سهل عنه في الكافي والتهذيب، فالظاهر وأحمد بن محمد لاعنه، فوقع التحريف^(٣).

(١) اكمال الدين: ٣.

(٢) نقد الرجال: ٣٤.

(٣) هداية المحدثين: ١٧٥ - ١٧٦.

ترجمة محمد بن أبي عمير

ومن الرابعة والعشرين اثنان:

الأول: محمد بن أبي عمير، واسم أبيه زياد بن عيسى، وكنيته أبو عمير. وفي «صه»: «لقي ابا الحسن موسى عليه السلام وكذا في «جش» وقالوا: وسمع منه أحاديث كناه في بعضها يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام. كان جليل القدر عظيم المنزلة عندنا وعند المخالفين^(١).

وزاد الأول قال «كش»: «أنه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، وأقرأوا له بالفقه ولعلم. ثم قال قال الشيخ الطوسي رحمه الله: أنه أوثق الناس عند الخاصة والعامّة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم، أدرك من الاثمة ثلاثة: أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يروعه، وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام^(٢).

هكذا وجد في جميع نسخ الكتاب، وهو لفظ الشيخ في الفهرست، ولم يذكر الامام الثالث عليه السلام على ذكره الشهيد على الخلاصة، ولعله اسقط اتكالا على الظهور، وبناءً على صحته وفي الفهرست ما يوجد خلافه كما سنشير اليه، فهذا منه عجب، وأعجب منه عده تعرض الميرزا مع وجوده فيما وقفنا عليه من نسخ كتابه. وقد نقله عن الفهرست في النقد والحاوي والمجمع، ولعله ساقط في بعض النسخ، وكأن منها نسخة الشهيد والميرزا. ويمكن أن يكون اللاحق من الكتاب والنسخ، لزعمهم السقوط من قلمه، فاذا احتمل الامر ان فالبحت عن النسخ القديمة الصحيحة لو لم يوجد أصلاً لرفع الحيرة.

وفي «كش» قال معد: حدّثني علي بن الحسن، قال: ابن أبي عمير أفقه من

(١) رجال النجاشي: ٣٢٦.

(٢) رجال علامة: ١٤١.

يونس وأصلح وأفضل^(١).

وفي «ست» ما نقله «صه» وبعد وأعبدهم: وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان أوحدهم في زمانه في الاشياء كلها. وبعد روايته عن أبي الحسن الرضا والجواد عليهما السلام قال: وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال أبي عبد الله عليه لاسلام وله مصنفات كثيرة^(٢).

وعن «جش» بعد ان ذكر أن الجاحظ يحكي عنه في كتبه: وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية. وقال في البيان والتبيين: حدثني ابراهيم بن داحة عن ابن ابي عمير، وكان وجهاً من وجوه الرافضة، وكان حبس في أيام الرشيد فقيلاً: ليلى القضاء، وقيل: ليدل على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليها السلام.

وروي أنه ضرب أسواطاً بلغت منه، فكاد أن يقر لعظم الألم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول: اتق الله يا محمد بن أبي عمير، فصبر ففرج الله عنه.

وقيل: أن اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا يسكنون أصحابنا الى مراسيله. وقد صنف كتباً كثيرة. فأمانواده فهي كثيرة، لأن الرواة لها كثيرة عنه عبد الله بن عامر، ومحمد بن الحسين، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وابراهيم بن هاشم. مات محمد بن أبي عمير سنة عشرة ومائتين^(٣).

(١) اختيار معرفة الرجال ٨٥٤/٢.

(٢) الفهرست ص ١٤٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٢٧.

وفي «ضا» محمد بن أبي عمير يكنى أبا أحمد، واسم أبي زياد مولى الازد ثقة^(١).
وفي «كش» أيضاً قال نصر: ابن أبي عمير يروي عن ابن بكير، وفيه أيضاً
حكاية حبسه وإصابته من الجهد والضيق أمراً عظيماً، وأنه كاد أن يسمي فسمع محمد
بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير أذكر موقفك بين يدي الله عزّ
وجلّ، فصبر ولم يخبر، وفيه قال الفضل: فأضربه في هذا الشأن أكثر من مائة الف
درهم^(٢) وفيه غير ذلك.

وفي «تعق»: صرح في العدة بأنه لا يروي إلا عن ثقة. وفي أوائل الذكرى أنّ
الاصحاب أجمعوا على قبول مراسيله. وقال العلامة في النهاية وغيره بأنه لا يرسل إلا
عن ثقة. وقيل: لعلّ قوله لما قاله «جش» من أنّ أصحابنا يسكنون الى مراسيله وفيه
تأمل، ووجه السكون الى مراسيله بأن الغرض عدم القدح بعدم الضبط، حيث أنّ
كثرة الارسال مظنة ذلك. وعن الشيخ محمد لوسلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة لا يكون
حجة لغيره، لجواز أن يكون ثقة عنده، فلو عرفه الغير لظهر له خلافه.

وفي موضع آخر اعترض على نفسه بأن إخبار الثقة بالعدالة يحصل منه ظنّ
عدم الفسق نظراً الى الاصل، فأبي حاجة الى البحث عن الجرح؟ فأجاب أنّ مقتضى
الآية العلم بعدم الفسق، ولما تعذر اعتبر ما يقرب منه وهو الظنّ الحاصل بالبحث من
الجرح^(٣).

وربما يقال: أنه حيث تعذر البحث عن الجرح كما في غيره اعتبر ما يقوم مقامه
وهو اخبار العدل.

وفيه أنّ اخبار الثقة بالعدالة اخبار بعدم الفسق ولا تفكيك بينهما، ففي
الحقيقة البحث عن الفاسق ليس بحثاً عن وصفه، فأنه معلوم بل هو بحث عن صدق
خبره وكذبه، فالتبيين الظنيّ المطلوب يحصل بعدم ارساله إلا عن الثقة، فتأمل.

(١) رجال الشيخ ص ٣٨٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٨٥٤/٢ - ٨٥٥.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ٢٧٥.

وفي «مشكا» ابن أبي عمير الثقة الجليل، عنه عبد الله بن عامر، وعبيد الله بن أحمد بن نهبك، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأيوب بن نوح، وعلي بن اسماعيل الميثمي كما في التهذيب، ومحمد بن عيسى، والعبّاس بن معروف، وجميل بن دراج، وموسى بن القاسم، والفضل، وعلي بن مهزيار، وصفوان، لكن في المنتقى نفاه عند ذكر سند في كتاب الحجّ فيه كذلك وقال: لا ريب أن فيه غلطاً، والصواب أمّا عطف ابن أبي عمير على صفوان، أو وجه آخر غير رواية أحدهما عن الآخر لأنها غير معروفة. وقال في سند آخر مثله رواية صفوان عن ابن أبي عمير سهو، والصواب عطفه عليه لأنه المعهود حتى في خصوص هذا السند^(١) انتهى.

أقول: يمكن نقل المعاصر عن المعاصر وإن كان قليلاً، وهو أحرى من الحمل على السهو والتغليط.

قال: وعنه الحسين والحسن ابنا أبان، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن خالد البرقي، وأحمد بن هلال، والحسن بن ظريف، ومحمد بن عبد الجبار، وعلي بن السندي، وعبد الله بن محمد بن عيسى، وأبو طالب عبد الله بن الصلت وأبو أيوب المدني، وموسى بن عمران.

وفي المنتقى اتفق في التهذيب حماد بن عثمان عن محمد بن أبي عمير. وهذا سهو لأن ابن أبي عمير يروي عنه لا العكس. واتفق رواية فضالة عن ابن أبي عمير عن رفاعه، وهو أيضاً سهو، فإن كلاً منها يروي عن رفاعه. ولا يعرف لاحدهما رواية عن الآخر^(٢) انتهى.

أقول: وهو كذلك بملاحظة الطبقة، وكون محمد من الستة الثالثة وحماد من الثانية.

هذا ويروي هو عن كردوية، ويحيى بن عمران، ومرازم، ووهب بن عبد ربه،

(١) هداية المحدثين ص ١٢٨.

(٢) هداية المحدثين ص ١٢٨ - ١٢٩.

ومسمع بن عبد الملك، وحماد بن عثمان، وحسين بن عثمان الاحمسي، وأبي مسعود الطائي، وذريح بن محمد المحاربي.

وعن التهذيب في باب ما يجوز فيه الصلاة من اللباس هكذا: عنه العباس بن معروف عن صفوان عن صالح النيلي عن محمد بن أبي عمير، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام^(١) ولاشك أن الوساطة بينها محذوفة، لأنه يلقه بملاحظة تاريخ وفاة الراوي ووفاة الامام عليه السلام^(٢).

ترجمة السيد عبد العظيم الحسيني

الثاني: عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، وهذا السيد الجليل من سلالة الامام عليه السلام، وكفانا الكرامات الظاهرة من قبره الشريف، والأخبار الواردة التي نشير الى بعضها عن مؤونة الاهتمام في جعل أحاديثه من الصحاح.

الآن قد شاع وذاع أن طريق الرواية من جهته حسن، لكونه حينئذ غير مصرح بالتوثيق، وهذا أمر عجيب بل من أعظم العجائب، إذ معرفيته ونبالته وورعه وتقواه غنية عن البيان، قد صارت من الضروريات والواضحات، فلو لم يكن له الأحديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول الامام أبي الحسن الثالث: يا ابا القاسم أنت ولينا حقاً. مع ماله من النسب والشرف والفخر الظاهر لكفاه، إذ ليس سلالة الاطهار كسائر الناس اذا آمن وأتقى، وكان عند آبائه الطاهرين مرضياً مشكوراً مسكوناً اليه.

كيف؟ وهو صاحب الحكاية المعروفة المشهورة التي ذكرها «جش»^(٣) في ترجمته، وهي ناطقة بجلالة قدره وعلو درجته ومنزلته. وقد صرح العلامة بأنه كان

(١) التهذيب ٢/٣٧٠.

(٢) هداية المحدثين ص ١٣٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٤٨.

عابداً ورعاً، وقد أشرنا في الباب السابع أن هذين الوصفين أعلى من التوثيق، خصوصاً مع ملاحظة ماورد في فضل زيارته من الروايات.

فمنها ماورد ونقله السيد الداماد في الرواشح: من زار قبره وجبت له الجنة^(١).
وعن ثواب الاعمال قال: حدّثني علي بن أحمد قال: حدّثني حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار عمّن دخل على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام من أهل الري، فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام فقال: أما أنك لو زرت عبد العظيم لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام^(٢). وقال ابن بابوية: أنه كان مرضياً.

وبالجملّة قول ابن بابوية والعلامة والنجاشي وغيرهم فيه كان عابداً ورعاً مرضياً يكفي في استصحاح حديثه، فالاصحّ الارجح هو صحّة أحاديثه بل هي مقدّمة من سائر الصحاح عند التعارض .

وظنّي أنّ الشبهة فيه كالشبهة في الضروريات الأولى، تشبه بالشبهات السوفسطائية، بل التكلّم في هذا المجال مستهجن، وقد صار قبره الواقع في مشهد الشجرة بالريّ مزاراً للشيعّة من الخاصّ والعامّ من لدن زمن وفاته الى هذا الزمان، بل يزيدون الاعظام والاكرام يوماً فيوماً.

وله قبة عظيمة مذهبة، وروضة محجرة بالمرمر والمرأة في جدرانها، وصحون وسيعة عالية في حوايلها، قد دلتّ له أعناق المتأمّرين كالسلاطين وغيرهم، وهم المفاخرة باظهارهم الخلوص والتشبّث بقبته الشريفه، كلّ من دخل في أحد الصحون وحوايلها من خوف السلطان وان كان مقصراً قد صدر منه الأمر العظيم المستحق لسخط السلطان، يصير محفوظاً مصوناً من كلّ شرّ وشين.

فهذه القبة الشريفة كسائر الأماكن المشرفة ملاذ ومعاذ للحيارى وذوي

(١) الرواشح السابوئة ص ٥٦.

(٢) ثواب الاعمال ص ١٢٤.

الحاجات، يصلون الى مطالبهم بأدنى توجه من الاعالي والواسط والاداني، من كل برّ وفاجر وعالم وجاهل.

وكان سلطان العصر وهو السلطان بن السلطان والحقان بن الحقان ناصر الدين شاه قاجار من مخلصي أهل بيت الرسالة، ويجدد في كل سنة بناءً وتعميراً في أطراف تلك القبّة، وهو بنفسه سلطان عادل رؤوف بالرعيّة، إلا أن رجال دولته قد غيروا الأمر، ويظلمون على مما لك الايران، ويدسّون ويشتهبون على السلطان، بحيث لا يمكن لاحد من الرعايا أن يشرح حاله عنده وما ورد عليه من كيفية ظلم الضباط والنواب.

وقد ملئت الأرض ظلمًا وجوراً بواسطة كون أكثرهم معاندين للدين في الباطن، وان كانوا يرسمون في زمرة أهل الاسلام، فإنهم قد اقتفوا وتابعوا الطائفة الرزيلة الروسية، وتسنتوا بسنتهم المضادة للسنة في المأكل والمشرب والملبس وكيفية المعاشرة، وترك كثير من السنن النبوية، بل وفيهم من الطائفة الصوفية والطائفة الشيخية بل والبايية الذين هم أعداء الدين، أعادنا الله من شرورهم، وكسر الله ناقوس الضلالة، وأيدنا الله وجميع المؤمنين والعلماء الراشدين في دفعهم وارشاد الحق والصواب.

ترجمة جميل بن دراج

ومن الخامسة والعشرين: جميل بن دراج بن عبد الله أبو علي النخعي، وكنية دراج أبو الصباح. وقال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وأخوه نوح بن دراج القاضي أيضاً كان من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيام الرضا عليه السلام «جش»^(١) «صه»^(٢) وفي «ست»: له أصل وهو ثقة أخبرنا به

(١) رجال النجاشي ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٢) رجال العلامة ص ٣٤.

الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عنه^(١)

وفي «كش»: حمدوية و ابراهيم ابنا نصير، عن أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو هذه الآية ﴿فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾^(٢) ثم أهوى بيده اليها، ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لانكفر بها.

وقال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج؟ فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلاً يوماً، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي ازار.

وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف، وقال: كان دراج بقالاً، وكان نوح مخارجه من الذين يفتون في القضية^(٣) التي تقع بين المجالس، قال: وكان يكتب الحديث^(٤)

الى أن قال: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقرواهم بالفقه: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان، قالوا: وزعم أبو اسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل بن دراج^(٥).

بقي شيء، وهو أن العلامة في الخلاصة قال: ومات دراج في أيام الرضا عليه السلام. والظاهر بل المقطوع «جميل بن» قبل دراج، لأنه الذي مات في زمنه عليه

(١) الفهرست للشيخ ص ٤٤.

(٢) سورة الانعام: ٨٩.

(٣) في المصدر: العصبية.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٢٠ - ٥٢٦.

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢/٦٧٣.

السلام كما نصّ عليه «جش» وأيضاً قوله «كان أكبر من نوح» لا يلائمه بل لا يخلو من ركائة. وما ذكر من عدم الازار لدخول المسجد مع قول حمدان بموته عن مائة ألف، لعل المراد حصول ذلك بعد ذلك.

وفي «مشكا»: ابن دراج الثقة عنه ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وعمر بن عبد العزيز، وفضالة، والحسن بن علي ابن بنت الياس، وعلي بن حديد، والنضر بن شعيب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وهو عن حديد بن حكيم، وزرارة، والصادق والكاظم عليهما السلام.

وفي التهذيب عن النضر بن سويد عن جميل بن دراج^(١). قال في المنتقى: في الاستبصار: عن النضر بن شعيب^(٢). وهو الاظهر^(٣). ووقع في أسناد الشيخ: موسى بن القاسم عن جميل بن دراج^(٤). وفيه أنّ موسى بن القاسم يروي في الاسانيد المتكررة عن جميل هذا بواسطة أو اثنين، ورعاية الطبقات قاضية بثبوت أصل الوساطة، ومن جملة من يتوسّط بينهما ابراهيم النخعي.

وايضاً وقع في «صا» و«يب» رواية الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج^(٥). وهو خلاف المعهود المتكرّر، والغالب توسّط ابن أبي عمير وقد يكون هو مع فضالة. وقيل: مع فرض الحصر فيها لا يقدح سقوطها من الحديث ووجهه ظاهر.

وفي طلاق التهذيب في بحث الرجعة سند هو الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن محمد، عن جميل بن دراج^(٦). والصواب عطف أحمد بالواو، ولا يناسب ايراد «عن» فإنّ أحمد في مرتبة ابن أبي عمير وهو لا يروي عنه^(٧).

(١) التهذيب ٤/٢٨٠، ح ٢٢.

(٢) الاستبصار ٢/١٢٢.

(٣) المنتقى ٢/٢٣٠.

(٤) التهذيب ٥/٣٧٩.

(٥) الاستبصار ١/١٤٨، والتهذيب ٢/٢٠٦.

(٦) التهذيب ٨/٦١.

(٧) هداية المحدثين ص ٣١ - ٣٣.

ترجمة مؤمن الطاق

ومن السادسة والعشرين ثلاثة:

الأول: محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الملقب بـ«مؤمن الطاق» مولى بجيلة من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقة، وكان يلقب بـ«الاحول» والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق، كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، فيرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد، فيقال: شيطان الطاق. ولعل المراد أنه يسألون عنه عن مقدار النقد وكيفيته، إذ كان صير فياً فكان يجيب بالتخمين، فلا يخالف حدسه بعد التحقيق، وهذا يدل على حدة ذهنه وسرعة انتقاله.

وفي «ق»: محمد بن النعمان البجلي الاحول أبو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن أبي طريفة^(١). وفي «ظم» ثقة^(٢).

ومنزله في العلم وحسن الخاطر أشهر من أن يسطر. وكان له مع أبي حنيفة حكايات:

فمنها: أنه قال له يوماً: يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم، فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها اليك، فقال: أريد ضماناً أنك تعود إنساناً وأخاف أن تعود قرداً.

ومنها: أن يوماً قال أبو حنيفة لأصحابه لما توجه أبو جعفر اليه من باب التعصب والعناد: قد جاءكم الشيطان، فلما سمع منه هذه المقالة الركيكة تلى هذه الآية ﴿أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا﴾^(٣).

ومنها: أن أبا حنيفة قال له ذات يوم: إن علي بن أبي طالب لو كان أحق بالخلافة، فلم لم يطالب حقه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال مؤمن الطاق بديهية: بأنه خاف أن يقتله الجنّ حماية لابي بكر وعمر، مثل سعد بن عبادة بسيف مغيرة

(١) رجال الشيخ ص ٣٠٢.

(٢) رجال الشيخ ص ٣٥٩.

(٣) سورة مريم: ٨٣.

بن شعبة.

ومنها: أن أبا حنيفة وأبا جعفر مؤمن الطاق يمشيان في الكوفة، فإذا صاحح يصيح ويقول: من يدلني على صبي ضالّ، فقال أبو جعفر مجيباً له: أما الصبي الضالّ فلم أره، وأما الشيخ الضالّ فان تطلبه فهذا، وأشار الى أبي حنيفة.

ومنها: أن أبا حنيفة بعد وفاة الامام أبي عبد الله عليه السلام جاء عند مؤمن الطاق وقال له شاة: مات امامك، فقال: نعم ولكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم.

وقد كان له مناظرات لطيفة أيضاً مع ابن أبي جدرة الذي كان مثل أبي حنيفة في الضلالة والعداوة لاهل بيت النبوة في الافضلية وأحقية امير المؤمنين عليه السلام وقد نقل عن أبي خالد الكابلي أنه قال: رأيت أبا جعفر مومن الطاق يناظر مع جمع من أهل المناظرة في مسجد المدينة، فدنوت منه وقلت له: ان الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قد نهانا عن التكلم مع هذه الاشخاص، فقال: ان الامام عليه السلام قد أمرك أن تنهاني؟ فقلت: لا ولكن أمرني أن لا أتكلم مع المخالفين.

فقال: اذهب وأطع ما أمرك، فذهبت الى الامام عليه السلام فأخبرته عن الحال وكيفية الجواب والسؤال، فتبسّم الامام عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق ان تكلم وناظر معهم فهو كدجاجة وطير لوقطع منه ريشة لم يمتنع من الطيران ويصل الى مطلوبه، فأما أنت فان قطع ريشك لن تستطيع أن تطير^(١).

وهو كناية عن مهارته في المناظرة وكياسته في المباحثة، ذو فطنة قوية مأمون عن الخطل، وان باحث مع كل مخالف لن يضلّ ولم يضلّ أحداً، فالمنع من التكلم مخصوص بمن ليس له هذه المرتبة، ويلتبس عليه الأمر بأدنى عارض شبهة.

وفي الكافي على ما هو المنقول عنه بالمعنى أن أبا جعفر الاحول قال: ان زيد بن علي عليه السلام في زمان استتاره عن بني أمية مع أن له داعية الخروج عليهم

في الباطن أرسل إلي رسولا فرامني عنده، فلما نزلت اليه قال لي: فما تقول في شخص منا يريد الخروج على المتغلبين والمنتكبين، ويدلك على الوفاق والرفاق والبيعة له في هذا الامر، فهل توافقه أم لا؟

فقلت: ان كان ذلك الداعي أبوك أو أخوك أو ابن أخيك فنعم نقتفي أثره، قال: فانا نجاهد مع بني أمية ونخرج عليهم فاتبعني ووافقتني، فقلت له: جعلت فداك لأرافقك في هذا العمل، فقال: تضايق نفسك عني؟ فقلت: ان لي نفساً واحدة لا بد من صرفها الى طريق الحق والصواب.

ثم قلت: لو كان في وجه الارض حجة بالضرورة فمن تخلف عنك واتبع الصواب فهو ناج وله الفلاح، ومن تبعك في الخروج فهو هالك. ولو لم يكن في وجه الارض حجة، فمن خرج معك ومن تخلف عنك فهما سيان..

فاذن قال: يا ابا جعفر ان كثيراً ما كنت عند أبي في سفرة واحدة، فيبرد الغذاء لي ويضع اللقمة في فمي اشفاقاً بي ومرحمة علي، فمن لم يرض أن يصل إلي حرارة اللقمة كيف يرضى أن تقع في نار الجحيم؟ فيختفي عني الحجة ويظهره لك.

فقلت: جعلت فداك فيمكن أن يكون الاختفاء منك هو الخوف من عدم قبولك الحجة، فاستوجبت الوعيد الالهى من عذاب النار، فلم يتيسر له الشفاعة يوم القيامة، فلا جرم قد وضعك في معرض الرجاء والمشيئة حتى يتمكن له شفاعتك. فأما اظهاره لي الحجة، فانا هو من جهة أني ان قبلت نجوت، وان رددت هلكت، ولا يبالي أن تقع في نار الجحيم.

ثم قلت: جعلت فداك انتم أفضل أو الانبياء؟ فقال: الانبياء أفضل، فقلت: إن يعقوب النبي عليه السلام قال لابنه يوسف ﴿لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً﴾ فاذا جاز أن يختفي امارات نبوة يوسف عليه السلام عن اخوته خوفاً من الكيد والعدو، فيمكن أن يختفي عنك أبوك امامة أخيك، بناءً على مثل تلك المصلحة. فقبل مني العذر وأظهر الكرامة والولاية وامامة المولى جعفر بن محمد الصادق عليها السلام.

ثم قال: ان صاحبك في المدينة أخبرني أن في هذا الخروج يقتلونني ويصلبونني في الكناسة، وعنده صحيفة مذكورة فيها وقوع القتل والصلب.
ثم روى أبو جعفر أنّي في تلك السنة سرت الى الحجّ، فلما وصلت الى خدمة الامام أبي عبد الله عليه السلام أخبرته عن مقالات زيد ومقالاتي معه، فقال المولى: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكاً يسلكه^(١).

وقد روي أيضاً أنّ الضحّاك كان من خوارج الكوفة وسَمّى نفسه بأمر المؤمنين ويدعو الناس الى مذهبه، فسار مؤمن الطاق اليه، فلما رآه أصحاب الضحّاك وثبوا فأخذوه وأتوا به الى صاحبهم، فقال له: أنا رجل بصير في ديني وسمعت أنّك منصف عدل، فأحببت أن أدخل في أصحابك، فقال الضحّاك مع أصحابه: انّ هذا الرجل لو كان معنا فينتشر مذهبنا ويقوي ما اخترعناه.

فخاطبه أبو جعفر، فقال له: لم تبرأت من علي بن أبي طالب عليه السلام وحللتم قتله وقتاله؟ فقال الضحّاك: لأنّه أخذ حكماً في دين الله، ومن أخذ حكماً في دين الله فقتله وقتاله حلال.

فقال أبو جعفر: ذاكرني ونبّهني من أصول دينك حتّى أناظرك، فاذا غلب حجّتك على حجّتي فنتسلك مسلك أصحابك، فالانساب لتمييز الصواب والخطأ أن نعيّن لكلامنا أحداً حتّى يؤدّب المخطيء ويصوب المصيب، فأشار الضحّاك الى أحد من أصحابه، فقال: انّ هذا حكم بيني وبينك لكونه عالماً فاضلاً.

فقال مؤمن الطاق: أنت جعلته حكماً في دين أريد أن أناظرك فيه؟ قال: بلى، فتوجّه مؤمن الطاق الى أصحابه، فقال: انّ صاحبكم أخذ الحكم في دين الله، فلما سمعوا تلك المقالة منه، اجتمعوا على الضحّاك فضرّبوه بالسيف والخشب حتّى هلك وأدرك الدرك.

وقد روى مفضل بن عمر أنّ أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أذهب الى مؤمن الطاق وقل له: أن لا تناظر المخالفين فأتيته فلما أشرف رأسه من سطح البيت قلت له: أمرني الامام عليه السلام من ترك التكلم مع المخالفين، فقال: أخاف الأصبّر.

الى غير ذلك مما ورد في مناظراته اللطيفة ومجادلاته الظريفة.

وأما ورد في مدحه، فروى الكشي عن حمدوية عن ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زرارة بن أعين وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً، ولكنهم يجيؤونني فيقولون لي، فلا أجد بداً من أن أقول. وعنه عن محمد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أربعة أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول^(١).

وعنه عن ابن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والاحول أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً، ولكنّ الناس يكثرّون عليّ فيهم، فلا أجد بداً من متابعتهم. قال: فلما كان من قابل قال: أنت الذي تروي عليّ مانروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والاحول؟ قال قلت: نعم فكذبّت عليك قال: أنّها ذلك اذا كانوا صالحين. قلت: هم صالحون^(٢).

وعنه عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والاحول، وهم

(١) اختيار معرفة الرجال ٤٢٣/٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٠٨/٢.

أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً^(١).

هذا وقد ورد في الروايات ما يشعر بدمه، روى الكشي عن معد، عن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أشار بعد أن جرى حديث كون صاحب الطاق جدلاً اليّ أنّه أن قال له: أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك، فان قال نعم كذب علينا، وان قال لا قل له كيف تتكلم بكلام لا يتكلم امامك.

ثم قال: أنّهم يتكلمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت أقمت على الضلالة، وان برأت منهم شقّ عليّ، نحن قليل وعدونا كثير، قلت: جعلت فداك فابلقه عنك ذلك، قال: أما أنّهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم من الرجوع عنه الاحمّية، قال: فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاك، فقال: صدق بابي وأمي، ما يمنعني من الرجوع عنه الاحمّية عليّ.

وعن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ايت الاحول فمره لا يتكلم. فأتيته في منزله، فاشرف عليّ، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلم. قال: أخاف ألا أصبر^(٢).

وأجيب وفيه أولاً: أنّ ذلك لا يقاوم مع ماورد في حقّه من المدح. وثانياً: أنّ علي بن محمد كما في سند الاول يحتمل كونه ابن محمد بن يزيد، كما في روايات أخر، وهو غير معلوم الحال ولامذكور في كتب الرجال، وأنّ في سند الثاني محمد بن عيسى والمفضل وفيهما قول.

وثالثاً: أنّ ظاهر كلام الصادق عليه السلام في الاول راجع الى ايثار التقية في ايثار ترك أصحابه للخوض في الكلام. وأمّا قوله «ما يمنعهم من الرجوع عنه

(١) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٤٣٤ - ٤٣٥.

الألحمية» فهو اشارة الى أن الكلام المشار اليه لم يقارنه نية الاخلاص، وقد أشار اليه أحمد بن طاووس، كما نقل عنه الميرزا.

ورابعاً: أن إتفاق كلمة الرجاليين وأرباب السير والتواريخ كاف في رفع اليد عن الصحيح من الاخبار فضلاً عن ضعيفها.

وخامساً: أن الروايات المادحة مع الغمض عن ضعف أسانيد الروايات الذائمة متواترة معني، ومعتزدة بتوثيق أئمة الرجال، والعكس بالعكس.

ترجمة هشام بن الحكم

الثاني: هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي البغدادي، ثقة عدل امامي حسن الطريقة حاضر الجواب، لم يكتحل بمثله حدقة الزمان. وكان ممن فتق الكلام في الامامية، وهذب المذهب بالنظر، حاذقاً بصناعة الكلام، له كتب كثيرة. وكان الحقيق بحاله أن يدون له رسالة منفردة في مكارم أخلاقه وسمو مرتبته وحذاقته، إلا أنا نقتصر هنا على القليل حذراً من الخروج عن أسلوب الكتاب.

فنقول: انه يكنى أبا محمد مولى كندة، مولده الكوفة ينزل محلة بني شيبان، ومنشأه واسط وتجارته بغداد، ثم انتقل اليها في آخر عمره سنة تسع وتسعين ومائة، ويقال: ان في هذه السنة مات، وروى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

روي أنه سأل عنه واحد فقال: هل شهد معاوية بداراً؟ قال بديهته: نعم هذا الجانب، أي من جانب الكفار.

وقد ورد في شأنه مدح كثيرة من الامامين الهامين عليهما السلام، وقد ترحم عليه الرضا عليه السلام حين سماعه خبر وفاته في زمن خلافة الرشيد العباسي.

وقد نقل «كش» باسناده عن داود بن هاشم الجعفري أنه قال: سألت الرضا عليه السلام عن حال هشام بن الحكم، فغفرله معللاً بأنه شديد الاهتمام في دفع شبهات المخالفين من هذه الناحية، يعني: من الفرقة الناجية^(١).

وقال عمر بن يزيد: أن ابن أخي هشام كان في أوائل أمره من أصحاب جهم بن صفوان ويسلك مذهبه، وكان خبيثاً في الغاية، فالتمس مني أن أذهب به الى خدمة الامام جعفر الصادق عليه السلام حتى أناظره، فقلت له: إني لا أتمكّن من ذلك حتى استرخسه وأستؤذن منه.

فلما وصلت الى خدمته عليه السلام فطلبت اذن دخول هشام في مجلسه، فأذن الدخول، فلما خرجت من خدمته فالتفت الى قريحتي وطلاقة لسانه وظرافة كلامه وحذاقته، فلاجرم عدت الى الامام عليه السلام فأخبرته عن حاله، فقال: أنت عليّ خائف، فندمت وخجلت مما قلت له.

فخرجت ثانياً وأخبرته عن اذن الامام عليه السلام، فدخلت معه في مجلس الامام عليه السلام، فلما استقرّ هشام سأل عليه السلام منه مسألة، فتحيّر فاستمهل أياماً حتى يتأمل فيها، فأمهله فاضطرب وخرج من المجلس وطلب الجواب أياماً فلم يجده، فعاد الى خدمته فاستفاد الجواب من نفسه الشريفة. ثم سأل الامام عليه السلام مسألة أخرى متضمّنة لفساد المذهب المخترع لهشام، فخرج من عنده مغموماً متحيراً. قال عمر بن يزيد: أنه طلب مني أن نذهب به الى خدمة الامام دفعة أخرى بعد تحييره في عدّة أيام، فلما عرضت الحال على الامام عليه السلام فقال: يحضر الغد في المكان الفلاني فنلاقه هناك، فأخبرته عن اذنه فصار مسروراً، فذهب الى ذلك المكان منتظراً لقدمه عليه السلام، فتشرف في خدمته.

فلما عاد قال عمر بن يزيد: سألت منه ماوقع بينه وبين الامام عليه السلام قال: لما ذهبت الى المكان كنت منتظراً لقدمه الشريف، فرأيتيه راكباً على بغلة فلما دنى اثر مهابته وصولته في قلبي، فلم أجد شيئاً حتى أتكلّم معه وكلّ لساني عن المقالة، فتأمل الامام عليه السلام لحظة لينفتح لساني، فرأى عليه السلام أنه كلما زاد مكثاً زاد له حيرة، فانصرف الامام عليه السلام الى بعض الطرق من تلك الناحية، فجزمت أن ماوقع لي من الهيبة ليس الامن جانب الله تعالى ومن جهة قربه ومنزلته عليه السلام عنده.

ثم عاد هشام الى الامام عليه السلام ورجع عن مذهبه الباطل الى المذهب الحق الجعفري، فصار برهة من الزمان فائقاً على جميع أصحاب الامام عليه السلام^(١).
وقد روى المفيد في ارشاده والطبرسي في أعلام الوري، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عمّن ذكره عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: أي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك. فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا. قال: فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله؟ قال: لا.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام اليّ، وقال يا يونس هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، لو كنت تحسن الكلام كلمه. قال يونس: فيالها من حسرة فقلت: جعلت فداك أي سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله. فقال ابو عبد الله عليه السلام: إنما قلت ويل لهم أن يتركوا ما أقول وذهبوا الى ما يريدون.

ثم قال لي: أخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله. قال: فادخلت حمران بن أعين، وكان يحسن الكلام، وأدخلت الاحول وكان يحسن الكلام، وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسن عليهما السلام، فلما استقر بنا المجلس .

وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياماً في جبل في طرف الحرم

في فآزة له مضروبة، قال: فأخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فآزته فاذا هو ببيعر يخب، فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظننا أن هشاماً من ولد عقيل كان شديد المحبة له، قال: فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا إلا هو أكبر سنّاً منه. قال: فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده. ثم قال: ياحمران كَلّم الرجل، فكَلّمه فظهر عليه حمران، ثم قال: ياطاقي كَلّمه، فكَلّمه فظهر عليه الاحول، ثم قال: ياهشام بن سالم كَلّمه فتعارفا. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كَلّمه، فكَلّمه. فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما بما أصاب الشامي.

ثم قال للشامي: كَلّم هذا الغلام الكلام يعني هشام بن الحكم، فقال: نعم. فقال الشامي لهشام: سلني في امامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد، ثم قال للشامي: يا هذا أربك انظر لخلقه أم خلقه لانفسهم، فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه. قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجة ودليلاً كيلا يتشتتوا ويختلفوا، يتألفهم ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من؟ قال: الكتاب والسنة. قال: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي: نعم. قال: اختلفت أنا وأنت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا إياك. قال: فسكت الشامي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي: مالك لاتتكلم؟ قال الشامي: ان قلت لم نخالف كذبت، وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لانها يحتملان الوجوه. وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق، فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة، إلا أن لي عليه هذه الحجة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده ملياً، فقال الشامي: يا هذا من أنظر للحق ربهم أم أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم. قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أو الساعة؟ قال الشامي: في وقت رسول الله صلى

الله عليه وآله والساعة فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدّ اليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثه أب عن جدّ. قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال الشامي: سله عمّا بدالك. قال الشامي: قطعت عذري فعليّ السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامي أخبرك كيف كان سفرك، وكيف كان طريقك، كان كذا وكذا. فأقبل الشامي يقول: صدقت أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة أنّ الاسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والايمان عليه يثابون. فقال الشامي: صدقت وأنا الساعة أشهد أن لا اله الا الله وأنّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنك وصيّ الاوصياء.

ثمّ التفت أبو عبد الله عليه السلام الى حمران، فقال: تجري الكلام على الأثر فتصيب. والتفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرفه. ثمّ التفت الى الاحول فقال: قياس رواغ تكسر باطلاً بباطل الا أنّ باطلك أظهر، ثمّ التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه تمزج الحقّ مع الباطل، وقليل الحقّ يكفي كثير الباطل، أنت والاحول قفازان حاذقان. قال يونس: فظننت والله ان يقول لهشام قريب ممّا قال لهما. ثمّ قال: يا هشام لاتكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس، فاتق الزلّة والشفاعة من ورائها. وفي بعض النسخ «من ورائك» هكذا وجدته في مدينة المعاجز^(١). وفيها قد ذكره عن المفيد والطبرسي في الارشاد^(٢) وأعلام الورى بالسند المذكور، الا أنّ بدل عمّن ذكره عن جماعة من رجاله، فيصير على هذا مسنداً وصحيحاً على الاصحّ، وعلى الأوّل مرسلأ، هذا في السند وأما المتن ففيه زيادة كثيرة لاجمال لذكرها. ثمّ نقل عن الاخير بعد ذكر الخبر فقال: وهذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالّة على امامة ابي عبد الله عليه السلام يتصمّن لاثبات حجّية

(١) مدينة المعاجز ص ٣٦٧.

(٢) الارشاد ص ٢٧٨.

النظر ودلالة الامامة من طريق النظر والاستدلال^(١).

وروى في مختار «كش» عن يونس بن عبد الرحمن أنه قال: كنت يوماً مع هشام بن الحكم في المسجد، فجاء رسول من قبل يحيى بن خالد وقال: أنه يقول فسدت مذهب الرافضة، لأنهم يزعمون أن الدين لا يستقيم الا بالامام الحي، والآن امامهم في الحبس لا يدرون حي أم ميت.

فقال هشام: ان اللانم علينا أن نعتقد أن الامام حي مالم يصل خبر الوفاة، سواء كان حاضراً أم غائباً متوارياً، فيستصحب بقاءه الى أن يتحقق الفوت، ثم استقرب لمدّعا باتيان مثال، وهو أنه لو غاب أحد عن أهله وعياله وعشيرته وسافر الى المكّة المعظمة، أو الى الاماكن البعيدة او القريبة، أو توارى في بيت من بيوت محلّته أو بلده، يجب علينا الحكم بحياته حتى يظهر وينكشف الخلاف.

فرجع الرسول الى يحيى وبلغه ما أجابه هشام، فاعترف بالعجز عن الزامه، وأخبر هارون بما وقع بينه وبين ابن الحكم. ثم أخضره الرشيد فتوارى من خوفه ومؤاخذته آياه، فلم يجده رسله في بيته فعادوا خائبين، وكان مستوراً مغموراً الى شهرين وقليل من الثالث، فأدرکه الموت وتخلّص من عذاب هارون، ووفد الى جنّة النعيم رضي الله عنه.

وقد نقل عن يونس أن دخوله على يحيى بن خالد ومباحثته مع سليمان بن جرير أنّا هو بعد حبس الامام السابع عليه السلام^(٢).

قد نقل في مختاره عن يونس بن يعقوب أنه قال: كان ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام جمع من أصحابه، منهم حمران بن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وكان هشام في هذه الأيام شاباً حديث البلوغ، فقال الامام له: قرّر صورة مناظرتك مع عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة، فعرض أنّي لاستحي ذكرها

(١) اعلام الورى ص ٢٧٣.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٤٢/٢ - ٥٤٣.

في مجلسكم، ولا يجري اللسان على تقريرها في حضرتمك لاجل المهابة والجلالة. فقال الامام عليه لسلام: اذا رخصتكم بشيء فلا مجال للتوقف في الاداء.

فشرع هشام مع كمال الاطمينان في عرض الواقعة، وقال: لما بلغني أن عمرو بن عبيد في مسجد البصرة يدعي بعض المراتب ويتكلم بطريق أسلافة في الإمامة وغيرها من المسائل الكلامية، توجهت الى البصرة، فوصلت اليها يوم الجمعة وأتيت الى المسجد، فرأيت أن عمرو بن عبيد لبس شملة من الصوف الاسود، وشملة أخرى جعلها رداءً له، وصف في دوره جمع ويسألون عنه المسائل العلمية.

فانفتحت الصفوف وجلست في امامه مؤدباً. فسألت منه أيها العالم أنا رجل غريب أتأذن لي أن أسأل مسألة فقال: نعم، فسألت هل لك عين؟ فقال: يابني أي سؤال هذا يسأل مني؟ قلت: أن مسألتني هذه.

ثم قال: إسأل وان كانت مسألتك مسألة الحمقاء. فقلت: أجبني عن ذلك السؤال، فقال: نعم لي عين. فقلت: أي شيء تراها؟ قال: الالوان والاشخاص. ثم سألت هل لك أنف؟ قال: نعم فقلت: أي شيء تعمل به؟ فقال: نستشم الرائحة به. ثم سألت هل لك فم؟ قال: نعم فقلت: أي شيء تعمل به؟ قال: ذقت به طعم الاغذية. ثم سألت هل لك قلب؟ قال: نعم. قلت: أي شيء تعمل به؟ قال: تميزت به كلما يورد على الاعضاء المذكورة. فقلت إن هذه الاعضاء بريئة غير محتاجة اليه أم لا؟ فقال: لا. فقلت له: كيف تحتاج هذه الاعضاء الى القلب؟ مع أن لها قوى مدركة حاسة للذوق والشم والبصر، وتكون صحيحة سليمة.

فقال: يابني لوحصل لي شك فيا بصرت وذقت وشممت رجعت الى القلب، فيحصل لي اليقين ويرتفع ويزول الشك. فاذن قلت: ان البارئ تعالى خلق القلب لتميز شك الجوارح للخلق؟ فقال: نعم.

فقلت: لاجرم فوجود القلب لازم لرفع شبهة الجوارح؟ فقال: نعم. فقلت انكم تزعمون أن الله تعالى لم يخلو هذه الجوارح من امام ترجع اليه

لتمييز الشك واليقين والصحيح والسقيم منها، فكيف يمكن أن يخلو الخلائق الكثيرة من امام يرجعون اليه عند الحيرة والشك؟ فسكت وصار متأملاً، ثم بعد لحظة ارتفع رأسه والتفت إلي وقال: هل أنت هشام بن الحكم؟ قلت: لا. ثم قال: هل أنت مجالسه؟ قلت: لا. فقال: من أهل أي محلة؟ فقلت: من الكوفة. فقال: أنت هشام ثم قام وأجلسني في مقامه ولم يتكلم بكلام حتى خرجت من المجلس. فاذا أتممت القصة ضحك ثم قال عليه السلام: ممن تعلمت هذا المضمون؟ قلت: يا ابن رسول الله لم أعلم من أحد إلا أنه جرى الله تعالى على لساني. ثم قال الامام عليه السلام: والله أنه في صحف ابراهيم وموسى^(١).

وأيضاً ذكر في مختار كش قال النظام لهشام في يوم: ان أهل الجنة لم يكونوا مؤبدين في الجنة، اذ يلزم من بقاء السرمدى الأبدى في الجنة، كونه كبقاء الله تعالى من كونه أدياً أزلياً سرمدياً. فقال: انه لا يلزم من بقاء الأبدى في الجنة المماثلة مع بقاء ذات البارى تعالى، فان بقاءهم فيها بالمبقي والمؤبد، وهو الله تعالى باق بدونه.

ثم قال على سبيل المكابرة: ان كونهم في الجنة مخلدين محال، بل يعرض لهم الغشوة في الجنة. فقال هشام: ان الله تعالى ذكر في كتابه الكريم ﴿ وفيها ما تشتهيہ الأنفس وتلذذ الاعين ﴾ قال: نعم فقال: فاذا تطلب الانفس البقاء الأبدى من الله السرمدى الازلى يجب أن يحصل لهم. فقال: ان الله تعالى لم يجعل لهم ذكراً بهذا الطلب، ولم يعطهم هذا المطلوب في خاطرهم، ولم يكن لهم سبيل اليه.

فقال له: فاذاً جاز الخمود والغشوة لاهل الجنة، فيجوز أن ينظر أحد منهم بفاكهة تجرد يرتفع يده لقطع الفاكهة يخفض الشجر رأسه ويقبل اليه ويستقيم يده لأخذها، ثم يرى فاكهة شجر اخر أعلى من الأول، فيستقيم يده الاخرى بفاكهة الآخر، وفي هذه الحالة التي يستمسك اليدان بالشجرين يحصل له الغشوة والخمود، فيرتفعان ويبقى مصلوباً، ولم يكن في الجنة مصلوب البتة.

(١) راجع الحكاية اختيار معرفة الرجال ٥٤٩/٢ - ٥٥١.

فقال النظام: أن وقوع هذه الصورة محال. فقال له: أيها الجاهل فكيف يكون الحمود الذي يستلزم المحال لا يكون هو في نفسه محالاً ويكون الخلود محالاً مع عدم استلزامه المحال^(١).

وأيضاً قد ذكر في الكتاب أنه يقول في مناجات الرب: اللهم ماعملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الصادقين عليهم السلام صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك، فتقبل ذلك كله مني وعنهم، وأعطني من جزيل ثوابك بحيث ما أنت أهله^(٢)

وقد حكي عن كتاب الفصول المتلقاة من تأليفات علم الهدى قدس الله سره عن شيخه المفيد أن هشام بن الحكم كان من أكابر أصحاب الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وكان محدثاً متكلماً فقيهاً ثم أدرك فيض صحبة الامام السابع عليه السلام، وكنيته أبو محمد وأبو الحكم ومولى بني شيبان. وعاش في الكوفة، وبلغ علو مرتبته عند الامام السادس عليه السلام الى حدّ يقدمه على كهول اصحابه في الجلوس مع كونه شاباً.

ف ذات يوم في منى ذهب الى خدمته وكان شاباً وقد جلس عنده من مشايخ الشيعة حمران بن أعين، ويونس بن يعقوب، وقيس الماصر، وأبو جعفر مؤمن الطاق وغيرهم، فأواه الامام عليه السلام الى منزل أعلى من منازلهم، فاستنبت الامام من قرائن الحال أنه قد ثقل على أفئدتهم من تقديمه هشام، فتوجه اليهم وقال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.

ثم سأل الامام عليه السلام عن هشام من أسماء الله وما دة اشتقاقها، فعرض الجواب على طريق الصواب، ثم خاطبه الامام عليه السلام وقال: يا هشام إن الله أعطاك هذا الفهم والجودة لتدفع أعداءنا، فقال: إنشاء الله، فدعاه الامام عليه السلام

(١) اختبار معرفة الرجال ٥٥٢/٢

(٢) اختبار معرفة الرجال ٥٥١/٢

ثم قال: نفعك الله به وثبتك، ثم أظهر للامام عليه السلام متفاخراً لما أعطاه الله تعالى من النعمة وقال مؤكداً باليمين: بأنه لم يقهرني أحد في مباحث التوحيد الى هذا اليوم الذي جلست في هذا المقام.

وعن الكتاب المذكور أن يحيى بن خالد البرمكي سال ابن الحكم في حضور الرشيد أن الحق يختلف في الجهتين أم لا؟ فقال هشام: لا يختلف ولا يمكن. ثم قال يحيى أيضاً: أخبرني من شخصين نازعا في حكم من أحكام الدين، فهل يجوز أن يكون كلاهما على الحق أو على الباطل، أو لا بل يكون أحدهما على الحق والآخر على الباطل؟ فأجاب بأنه قد ظهر جواب هذه المسألة من سؤال السابق.

ثم قال: فأخبرني عن المخاصمة الواقعة بين علي عليه السلام وعبّاس رضي الله عنه في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فأيهما على الحق وأيهما على الباطل؟ قال هشام: فلما نظرت رأيت ان أجبت بأن الحق مع عبّاس كفرت، وان أجبت بأن الحق مع علي عليه السلام يضرب هارون عنقي بالسيف، ولم يخطر ببالي هذه المسألة قبل هذا المجلس حتى أتفكر فيها.

فلم يكن لي جواب حاضر، فالتفت الى دعاء المولى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الذي دعا في حقّي، وقال: يا هشام لاتزال مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك، فعلمت من دعائه أن لا أعجز عن جواب أحد.

فظهر لي الجواب وقلت: أنّها لم يكونا على الباطل ولم يكن بينها اختلاف، نظير ذلك ما وقع بين الملكين من الاختلاف في قصة داود عليه السلام وقال الله تعالى ﴿هل أتاك نبوء الخصم إذ تسوروا المحراب - الى قوله - خصمان بغى بعضنا على بعض﴾^(١) فقل يا يحيى ان الملكين الآتين الى خدمة داود عليه السلام برسم المنازعة والمخاصمة أيهما مخطيء وأيهما مصيب؟ وكيف يجوز تخطأتهما، وبالجملة فها هو جوابك هناك فهو جوابنا هنا.

فقال يحيى: أنّها لم يكونا على الخطأ بل هما مصيبان، اذ ليس في الحقيقة بينهما خصومة واختلاف، واطهار المخالفة على الظاهر أنّها هي لتنبية داود عليه السلام على الخطأ الواقع منه واخباره عن حكم الله.

فقال هشام: أنا أيضاً نقول بمثل هذا الكلام في حقّ علي عليه السلام وعباس رضي الله عنه، إذ لم يكن في الحقيقة مخاصمة بينهما، وأنا أظهر المخالفة تنبيهاً على أبي بكر من الغلط الذي صدر منه في غضب الخلافة ومنع ارث الرسول صلى الله عليه وآله، فلم يكن النزاع الأصورياً حتّى يقف أبا بكر على خطئه وظلمه في الخلافة ومنع الارث.

فصار يحيى ملزماً، واستحسنه الرشيد، وليس ذلك إلا من باب التأييد، نعم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد نقل أيضاً في الكتاب أنّ هارون الرشيد كان طالباً لاستماع كلمات هشام مع علماء الخوارج، فأمر أن يحضروه مع عبد الله بن يزيد الاباضي رئيس علمائهم في مجلس واحد، فجلس الرشيد في موقف يستمع كلامهما ويحتفي شخصه عنهما، فقال هارون ليحيى البرمكي: أن يسأل عبد الله عنه، فلما سمع هشام هذا الكلام قال: ليس للخوارج سؤال علينا، فقال عبد الله: لم ذلك؟ فقال: لان في قومك جمعاً اتفقوا على ولاية رجل وأقرّوا على فضله وامامته، ثم بعد ذلك فارقنا وأظهروا العداوة والبغضاء لذلك الرجل وتبرؤا منه، ونحن على الرأي والاجماع السابق، وشهادتهم دليل لنا ومخالفتهم غير قاذحة في مذهبنا، ودعواهم علينا غير مقبولة، إذ الاختلاف لا يعادل الوفاق، وشهادة الخصم للخصم مقبولة وعليه مردودة.

فقال يحيى: ياهشام قد قرّبته على اللازم لكن عليك بمراعاة الماشاة وترك الاستمرار على الجدل، فقال: يا يحيى المقصود من المناظرة هو اظهار الصواب ورعاية الانصاف، فربما ينجرّ الكلام بمحل غامض دقيق يختفي على بعض الافهام تحقيقه، فاذا بقي أحد الخصمين في مقام المكابرة والعناد وينكب عن بيّنة الانصاف والسداد. وإذا كان المقصود من انكشاف الحق وبروز الصواب، فلا بدّ أن يناظره على

أحسن المناظرة، وتلجأه أن يراعي الانصاف ولا يقرب الاعتساف، فعليك أن تجعل بيني وبينك واسطة عدل اذا أردنا العدول والتجاوز عن طريق الحق يهديننا الى طريقه ويكنفنا عن المقام المعوج.

فقال عبد الله بن يزيد: لقد دعانا أبا محمد يعني هشام الى طريق الانصاف، ونحن أيضاً لانتخطى عنه.

ثم قال هشام: انّ الواسطة من كان؟ أمن أصحابك أو من أصحابي أو من المخالفين في المذهبين؟

فقال عبد الله: اختر من شئت وأنا راض به.

فقال: انّ الرضية بكلّ من هذه الاقسام مشكل، اذ لو كان من أصحابي فلم تأمن منه البتة لظنّه التعصّب في حقّه، وان كان من أصحابك فأنا لاءأمن به، وان كان خارجاً من الصنفين فلسنا معاً بأمنين، فالأنسب أن نجعل حكماً من أهلي وحكماً من أهلك حتى يتفقا في النظر الى كلام الطرفين، فيحكمان على وجه العدل والصدق والصواب.

فقال عبد الله: أجدت وأنصفت وما الى غيره سبيل، وأني لاردت أن أقول هذه المقالة.

فتوجّه هشام الى يحيى بن خالد، وقال: وقد انقطعت الكلام حينئذ وبقليل من السعي أعدمت جميع مذاهبه، ولم أضع له طريقاً الى كلامه أصلاً، وفارغت من المناظرة وحصل لي الراحة.

فلما سمع هارون هذا الكلام من وراء الحجاب فحركه وتبه يحيى حتى يلتفت اليه. فقال: يا يحيى انّ هذا المتكلم الشيعي لم يدخل في مسألة ولم يستدلّ عليها، بل يقرّر طريق آداب المناظرة مع الرجل ولم يشرع فيها أصلاً، فيدعي ابطال مذهبه وفراغه من المناظرة واستخلاصه من المكالمة، فقل له أن يوضح هذه الدعوى.

فقال له يحيى: بين هذه الدعوى المدّعاة على هذا الرجل.

فأجاب بأن هذا القوم قد اتفقوا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الى أن

اتفق أمر الحكمين، فكفروه برضائه على الحكمين، والحال أنهم اضطروه على الرضا به، وهذا الشيخ من أعظم المخالفين اختار حكماً يعد له وحكماً يكفره من دون اضطراه والجأه الى ذلك.

فان كان في اختيار الحكم مصيباً فمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين أحق وأولى بكونه مصيباً في هذه المسألة. وان كان مخطئاً وكافراً، فاستخلصنا من النظر في حاله، اذ قد شهد بكفره وضلالته، فنظره في كفره وإيمانه أولى من النظر في تكفير أمير المؤمنين عليه السلام. فاستحسن هارون كلامه وأعطاه الجائزة اللائقة بحاله وأرسله الى منزله^(١).

وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل أن هشام بن الحكم كان من متكلمي الشيعة، وقد وقع بينه وبين أبي الهذيل العلاف من قدماء علماء المعتزلة معارضات ومناظرات في علم الكلام^(٢).
ومن جملتها أن أبا هذيل قال: أريد المناظرة معك، فان غلبتني أدخل في مذهبك، وان صرت مغلوباً فادخل في مذهبي.

فأجاب هشام بأنك لم تسلك طريق الانصاف، اذ الانصاف ان غلبت فارجع الى مذهبي، وان غلبت فارجع الى امامي.

ومن مناظراته اللطيفة مع ضرار بن عمرو الضبي الذي كان من مشاهير زمانه أنه أتى الى يحيى البرمكي فقال له يحيى: هل تتمكن من مناظرة رجل هو في هذا الزمان من أركان الشيعة، فقال ضرار: فاطلب من شئت. فأحضر هشام بن الحكم. فلما حضر قال: هذا ضرار من المتكلمين يخالف معك في الاصول، اشتهي منك المناظرة معه في الامامة، فقبل وتوجه الى ضرار وقال: يا أبا عمرو أخبرني عن الولاية والبراءة هل هما واجبان في الظاهر أو في الباطن، فقال: في الظاهر اذ الوقوف على الباطن غير

(١) الفصول المختارة: ٢٧ - ٣٠.

(٢) الملل والنحل ١/١٨٤.

ممكن الآ بالوحي.

فقال هشام: صدقت، فأذن أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي بكر أيهما دفع أعادي النبي صلى الله عليه وآله بالسيف، وكذا أعداء الله تعالى، وكان غالب عمره مشغولاً بالجهاد في ركابه المبارك وبعد وفاته، وقد اشتهر غزواته الى أن نزل في حقه عليه السلام «لافتى الاعلي لاسيف الآ ذوالفقار».

فقال ضرار: أن ذلك مواظبته في هذه الامور أكثر الآ أن يقينه أتقن.

فأجاب هشام أن ذلك اخبار عن حال الباطن الذي في الازعان بعدم الاطلاع عليه ونحن وإياكم سيان، وقد فرضنا الكلام على هذا المرام، واعترفت بأن استقامة أمير المؤمنين عليه السلام بولاية الله ورسوله صلى الله عليه وآله أجل وأكثر من ولاية أبي بكر في الظاهر، فقال: نعم هو ظاهر الحال.

ثم قال هشام أنت معترف بأنه اذا كان باطن أحد موافقاً لظاهره فله كمال الفضل والمزية، فصده ضرار، فقال هشام: أنت تعلم أن خاتم الانبياء قال في حقه عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى الآ أنه لاني بعدي، فقال ضرار: الله أعلم ذلك. فقال هشام: هل يجوز أن يقول الرسول صلى الله عليه وآله في حقه مثل هذا الكلام ولم يكن عنده في الباطن الايمان القوي؟ فقال: لا.

ثم قال هشام: فظهر من ذلك صحة ولايته في الظاهر والباطن، ولم يثبت لصاحبك أبي بكر صحة ولايته لظاهراً ولا باطناً.

ولا يخفى أن حاصل ايراد ضرار في هذا المقام هو الذي أورده الشارح الجديد للتجريد من علماء السنة بعد ذكر فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي ذكرها المصنف قدس سره، ونفى الكلام في كثرة مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالكلمات واختصاصه بالكرامات، من أن ذلك غير دال على عزته وكرامته وثوابه عند الله. وأنت خير بما في هذا الكلام من الضعف والاعتساف والتغرّب عن جادة الصدق والانصاف.

أمّا أولاً: أنه لا يذهب على عاقل أن استحقاق الثوبات وحصول القرب

والزلفى عند الله تعالى الذي هو عوض العبادات على وجه التعظيم أنّها هو هذه الامور التي قد قبلها أمير البرة وقاطع أعناق الكفرة الفجرة، وهو فيه أكثر وأختصةً بجنابه، فلا معنى لأن يعطى العزة والكرامة والثواب أكثر ممن له أسبابها.

وأما ثانياً: فعلى تقدير التسليم وامكانه عند العقل، فكيف يرضى العاقل نفي امامة من كان له هذه المناقب بمجرد احتمال أنّ الغير لعله كان أحسن، أو متصفاً بالصفات الحميدة، مع أنّ ذلك مقطوع بعدم بلاشبهة، بل يقول: إنّ امامة ذلك أولى وأليق حتى يثبت في غيره المنقبة، وقال الله تعالى ﴿أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾^(١).

وقد نقل عن كتاب الايضاح من مؤلفات محمد بن جرير بن رستم الطبري أن يحيى البرمكي قد سأل عن هشام أنّ المشهور أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قد دعى عمر بن الخطاب بأمر المؤمنين، فهل هو في هذه الدعوة والتسمية صادق أم لا؟ فقال هشام: أنّه صادق. فقال يحيى: فلم تستنكروا امامته؟

فقال هشام: إنّ الله تعالى وصف الأصنام بالآلهة عن لسان ابراهيم فقال تعالى ﴿فراغ الى آهتهم﴾^(٢) ومن البين أنّهم ليسوا بآلهة في الحقيقة، وهو الله تعالى أصدق الصادقين، فيمكن أن يقاس المقام على هذا المنوال، ولم يطلق عليه أمير المؤمنين في الحقيقة، ولا يضرب بصدق علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا ويمكن أن يقال: إنّ اطلاقه عليه السلام هذا الوصف عليه انها هو بالنظر الى أصل اللغة، ومعناه الامر على المؤمنين.

وقد نقل عن «كش» أيضاً عن يونس بن عبد الرحمن أنّه قال: إنّ هشام يطعن في أصول الفلاسفة، ومع ذلك كان هارون مانئلاً به بواسطة كلام صدر منه في باب ارث النبي صلى الله عليه وآله المشار اليه. وأما يحيى بن خالد البرمكي، فكان ضدّاً له ومكدرّاً منه، ويطلب الفرصة في دفعه، وينتظر الوقت والمقام.

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة الصافات: ٩١.

الى أن قال لهارون: أني قد حققت أمر هشام وعلمت أنه يعتقد ويزعم أن في وجه الارض اماماً مفترض الطاعة غيرك. فقال: سبحان الله. فقال: هو كذلك حتى أنه يهياً للخروج لوأمره به. فأمر يحيى أن يجمع أئمة علم الكلام يناظر كل منهم مع الآخر ويسمع كلامهم من وراء الحجاب.

فلما حضر ضرار وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضي ورأس الجالوت، فاشتغلوا بالمباحثة والتكلم وطالت المشاجرة، فاحضر هشام مع نقاهته وأرسل رسولاً اليه، وبالغ في الحضور والقدوم.

ثم قال يونس: فلما أتى اليه الرسول وأخبره الخبر توجه الي وقال: لا أخطر بالبال اجابة السؤال وأخاف الغدر وتمهد مقدمة لأطلع عليها، فإن خاطر هذا الملعون بواسطة عدّة أمور علي متغير، وكان عزمي ان عافاني الله تعالى من المرض وشفاني الذهاب الى الكوفة واختيار العزلة وسدّ الباب على نفسي، وترك المعاشرة والاشتغال بالعبادة، والاعراض عن المكالمة مع المخالفين، وعدم رؤية هذا الملعون.

فقال يونس قلت له: لايك ذلك الآ خيراً وعليك بالتحرز من شرهم بقدر الامكان. فقال هشام: يا يونس أنت تزعم أني أحترز عن أمر اجري الله تعالى اظهاره على لساني، ولا يتصور ذلك في حقي، قم حتى أذهب اليه بحول الله وقوته.

ثم قال يونس: فركب هشام على بغلة مرسله اليه، وركبت أنا على حمار، فوردنا على مجلسه وهو مشحون من أئمة علماء الحكمة والكلام، فسلم وسبق الى أن جلس في قرب يحيى وجلست في وسط المجلس، فأمره يحيى أن يحكم بينه وبين أهل المجلس في المناظرات الواقعة بينهم.

فحقق هشام كلام الطرفين، فحكم مستقلاً على بعض ولبعض، فزاده بغضاً وحسداً له، فتوجه يحيى الى هشام وقال: اليوم لكثرة المناظرة والمجاهدة قد حصل اللال مع القيل والقال، أريد منك بيان فساد اختيار الناس في تعيين الامام، وتوضيح أن الامامة حق لآل الرسول صلى الله عليه وآله، فاعتذر هشام وقال: ان المرض قد عجزني ولا استطيع على المناظرة، فلو اعترض علي أحد فيمكن أن لا أخرج عن

عهدة الجواب، فلم يقبل عذره وبالغ في الكلام، فلا جرم شرع هشام في المكاملة وبلغت الى النهاية.

فقال يحيى لسليمان بن جرير: سل من أبي محمد شيئاً، فقال: أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام هل هو مفترض الطاعة أم لا؟ فقال هشام: نعم. ثم قال سليمان: فان كان الذي بعده اماماً يأمرك بالخروج مع السيف فهل تطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني البتة. فقال: لم لا يأمر اذا كان طاعته مفروضة عليك؟ فقال: تجاوز عن هذا السؤال اذ قد ظهر جوابه.

فقال سليمان: انه يعلم من كلامك أنك تطيعه في زمان ولا تطيعه في زمان آخر. فقال: لم أقل لا أطيعه بل قلت: انه لا يأمرني بالخروج. فقال سليمان: أنا أسألك على سبيل الجدل، وأقول: انه ما لم يأمرك لا يجب عليك شيء ولكن اذا أمرك بالخروج فما تفعل؟ فقال هشام: أمتحاف ان قلت اذا أمرني فلا بد لي من الخروج وصرت ملزماً بأقبح الوجوه، وأني أعلم أن مآل هذا الكلام ينتهي الى بعض المقامات، فلا أريد الشجاعة في الكلام والافتحام في المرام.

فلما سمع هارون منه هذه المقالات، فانقبض وجهه وأذن بمراجعتهم، فاغتم هشام ولم يتوقف في بغداد وتوجه الى المدائن، فبلغ له الخبر أن الرشيد أمر يحيى بالمؤاخذه من هشام وأصحابه، وأرسل الى الامام السابع عليه السلام وأحضره وبعده حبسه، وقد كان هشام محتفياً في الكوفة في مدة، وأبرم يحيى في استظهاره والمؤاخذه منه، فلم يظفر به الى أن مات فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين^(١).

ثم لا يخفى هذا الرجل من حوارى الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليها السلام وولده الامام موسى بن جعفر عليها وعلى آبائهما السلام والتحية، بل هو من أجلهم وأعظمهم، لم يكن مثله في علم الكلام، فائق على كل متكلم، لا يناظر معه أحد وهو ملزم مغلوب بأحسن المقالة وأحلى المناظرة، وكل من تأخر عنه اقتبس

من لآلي أصدافه في علم الامامة.

ونسبة بعض الآراء الفاسدة اليه، وانتشار بعض أصحابه وتفردّه بترويج تلك الآراء الفاسدة، موهونه غير معلومة، ومع تسليم صحّتها فيمكن أن يكون الصدور منه قبل تشرفه الى خدمة الامام الهمام عليه السلام. وقد نقلنا أنه رضي الله عنه كان في الاصل جهمياً وبعده عاد الى الحق، وتسمّى هذه الطائفة هشامية.

ومن جملة ما ينسب اليه مسألة البداء، ولا يذهب عليك أنه ليس معناه هو المنكر عند الكل ويأباه العقل الذي هو مخالف للضرورة من دين الامامية من تجويز الخطأ على الله تعالى وخفاء المصلحة وظهورها بعد الخفاء، كما هو معنى البداء الحقيقي الفاسد، بل معناه الشيء الآخر القابل للانكار.

وملخص الكلام في تحقيق مرام هشام موافقاً لما أجاده بعض الافاضل الافاخم أن المفهوم من لفظ البداء النهي عن شيء بعد وقوع الامر به قبل حلول وقت العمل أو بالعكس، فتوهم المخالفون أن القائلين بالبداء يجوّزون الندامة على الله تعالى، وربّما يقولون: أنهم يجوّزون الخطأ عليه، ولا يدرون أن الشيعة الاتنا عشرية كيف يجوّزون الخطأ والندامة على الله تعالى، وهم يجوّزونها على الرسل والائمة، ويخطؤون من يزعم السهو والخطأ على الله تعالى.

فالمراد منه والله أعلم أن المولى ربّنا يأمر عبده بالامور الشاقة ليظهر حسن طاعته والمراقبة في امتثال أوامره على الناس، وفي الحقيقة لا يريد الاتيان بذي المقدمة، وأنما المقصود منه اقدمه على المقدمات، فاذا شرع في المقدمات ينهأ.

وهذا هو الذي اصطلحه الوالد الماجد طاب ثراه في الاصول المبسطة بالتكليف الامتحاني، كما في قصة خليل الرحمن عليه السلام في ذبح ولده اسماعيل، حيث صار في المنام مأموراً بذبحه، فسارع في الامتثال وشرع في المقدمات، وظهر منها آثار الرضا والتسليم والصبر، فنهأ عن الذبح وأثنى عليها وضاعف الاجر لها. فان قلت: ان الله تعالى اما أن يريد الذبح أولاً، فعلى الأوّل يلزم النهي عمّا

أمر به، وعلى الثاني يلزم الأمر بما لم يردده، وكلاهما مخالف لمذهب الشيعة. قلت: إن الذبح في الحقيقة هو فري الأوداج، ويطلق أيضاً على المقدمات، من القصد والاضطجاع وأخذ السكين ووضعه على الحلقوم وجره وأمثالها مجازاً، وهو شائع في العرف والعادة.

فنعول: إن الله تعالى قد أمر الخليل عليه السلام بذبح ولده في الظاهر، ليهياً نفسه بالأشق والانتقل، ويترتب عليه استحقاق جزيل الثواب، وغير ذلك من المصالح المعلومة عند الحكيم على الاصلاح، إلا أنه بعد النهي عنه ينكشف ارادة المعنى المجازي الشائع، وذلك ليس معنى مخالفاً لمذهب الشيعة، بل أمثال ذلك في الشرع والعرف شائع، فيؤول الايراد بالنسبة الى الشق الأخير أن المجاز غير جائز، أو أن تأخير البيان عن وقت الخطاب غير جائز، وكلاهما ليسا مخالفين لمذهب الحق والصواب.

الآتري أنه قد وقع الاتفاق على جواز النسخ في هذه الشريعة، وقد وقع فيها وفي غيرها من الشرائع بالنسبة الى الاصل وفروع كل شريعة، ومن البين أن الظاهر من كل حكم منسوخ هو التأييد الى الأبد.

فحينئذ نقول طبقاً بطبق: إن الله تعالى أما أن يريد التأييد، فيلزم النهي عما أمر به. وإن أراد عدمه، فيلزم الأمر بما لم يردده، وقد حققنا ذلك في مباحثنا الاصولية في مقام تقسيم التكاليف الى الاربعة، من جملتها التكاليف الامتحانية والمقام منها.

هذا وقد ذكر له كتب في «جش»: منها كتاب المعرفة، وكتاب المجالس في التوحيد، وكتاب الدلالة على حدوث الاجسام، وكتاب آخر في التوحيد، وكتاب الجبر والقدر، وكتاب المجالس في الامامة، وكتاب التدبير في الامامة، وكتاب في ابطال امامة الفضول، وكتاب في وصية النبي صلى الله عليه وآله والرد على منكرها، وكتاب اختلاف الناس في الامامة، وكتاب الرد على ارسطاطاليس في التوحيد، وكتاب الرد على أصحاب الطبايع، وكتاب الرد على المعتزلة، وكتاب الرد على طلحة والزبير، وكتاب الرد على الزنادقة، وكتاب علل التحريم، وكتاب الفرائض، وكتاب في الحديث،

وكتاب الميزان، وكتاب الاستطاعة، وكتاب ثمانية أبواب، الى غير ذلك^(١).

ترجمة هشام بن سالم

الثالث: هشام بن سالم الجواليقي الجوزجاني، مولى بشر بن مروان بن الحكم، كان من سبي ولاية جوزجان، ومن أصحاب الامامين الهمامين جعفر بن محمد الصادق وموسى الكاظم عليهم السلام.

وفي مختار «كش» قد نقل عنه أنه قال: كنت مع مؤمن الطاق بعد وفاة الامام الهمام الصادق عليه السلام في المدينة الطيبة، وكان الناس يعتقدون أن عبد الله بن جعفر قائم مقام أبيه لكونه أكبر أولاده، فذهبنا اليه ورأينا الناس يجمعون عنده ويتمسك في الامامة بها روي عن الصادق عليه السلام من أن الأمر في الكبير مالم يكن به عاهة، فسألنا عنه مأسألناه عن أبيه للامتحان.

فقلنا له: ما يلزم من الزكاة؟ فقال: خمسة دراهم في مائتي درهم، ثم سألنا عنه كم يجب في مائة درهم؟ فقال: درهمان ونصف، فقلنا له والله لم يفت بهذه الفتوى المرجئة، فرفع يديه الى السماء وقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة.

فخرجنا من بيته آيسين، وعلمنا أنه ليس بامام لقلّة علمه بالشريعة، فاذن جلسنا في بعض دكاكين المدينة باكين متحيرين، فلم نعلم أن في المسائل المستحدثة بأي شخص نرجع، وشاورنا مع مؤمن الطاق، فتارة يخطر بالبال الرجوع الى المرجئة، وأخرى الى القدرية، وثالثة الى الزيدية، ورابعة الى المعتزلة، وخامسة الى الخوارج.

وكنا على هذا المنوال حيارى مترددين، فاذا رأينا شيء أ نورانياً من البعيد يشير الينا، فغلب علينا الخوف، واحتملنا كونه من جواسيس المنصور العباسي، الذي قرّرهم لتحقيق شيعة الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الى من يرجعون من أولاده بعد وفاته، والى من يقربون منهم، وأياً منهم يزعمون امامته والقائم

مقامه.

فقلت لرفيقي مؤمن الطاق: تنح عني أني أخاف من اشارته على نفسي
وعليك، ولعلك كنت مستخلصاً من شره بالبعد عني فإنه يطلبني، فتبعد عني قليلاً، ولما
كان اعتقادي بأنه لا مخلص لي من الفرار، فاخترت القرار فرافقته في السير الى أن
وصلت باب بيت المولى موسى بن جعفر عليه السلام فذهب الى داخل البيت وأنا
متوقّف. فقال لي الخادم المقيم على الباب: أدخل البيت رحمك الله.

رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام فنظر إلي وقال في أول كلام قبل
السؤال والجواب: لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى
الخوارج اليّ اليّ، فعرضت على الامام عليه السلام فدتك نفسي أباك تجاوز عن
هذا العالم، فقال: نعم. فقلت: بالموت؟ قال: نعم.

فقلت: فذاك نفسي فمن القائم مقامه يهدينا بعده؟ قال: انشاء الله يهديك.
فقلت: جعلت فداك أن أخاك عبد الله يزعم أنه الامام والقائم مقام أبيك. فقال: يريد
أن لا يعبد الله. ثم قلت: جعلت فداك فمن القائم مقامه يهدينا؟ فأجاب بها أجاب أولاً.
فقلت: أنك الهادي؟ فقال: أنا لا أقول ذلك.

ولما رايت أن طريق المسألة لم يفتح، فقلت له: فهل يكون أحد عليك اماماً؟
قال: لا، فوقع في قلبي المهابة والعظمة مقارناً لهذا الكلام مثل ما يحظر ببالي من أبيه،
فاذن قلت: جعلت فداك فأذن لي أن نسأل عنك من المسائل التي نسأها من أبيك.
فقال: اسأل ولا تبرز، فان أبرزته يوجب الخطر، فسألت منه مسائل مشكلة، فوجدته
بحراً عميقاً فأيقنت امامته.

فقلت له بعد ظهور امامته: جعلت فداك ان شيعتك وشيعة أبيك في حيرة
وضلالة، فأذن لي أن تأتي بهم مستوراً عن نظر الاغيار الى حضرتك. فقال: كل من
لاح منه آثار الرشد والصلاح فأخذ منه العهد والميثاق أن يكتم الحال ثم أت به، اذ لو
انكشف هذا السر فلا يكون إلا الذبح يعني القتل، ثم وضع يده على حلقة.

فخرجت من خدمته ولاقيت أبو جعفر مؤمن الطاق، فقال: ما عندك؟ قلت:

الهداية من الله تعالى، فقصص القصّة من أول ملازمة الامام الى خروجي، ثم أخبرت مفضل بن عمر وأباصير عن حقيقة الحال، فتشرفوا في خدمة الامام عليه السلام وسألوا منه عليه السلام المسائل المشكّلة فرجع اليه أكثر الشيعة، ولم يبق مع عبد الله الأقليل منهم.

فلما علم عبد الله أن الباعث على الرجوع الى الامام عليه السلام وكفهم عن الرجوع اليه هو هشام بن سالم، فأمر جمعاً في أذية هشام^(١).

ويستفاد من هذه الرواية في زمان الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام كانت التقية شديدة في الغاية، كما يستفاد ذلك من غيرها من الروايات، ومن قرائن آخر، ولذا يعبرون عنه بنفس الكنية تارة، وبالعالم أخرى، وبالفقيه ثالثة وبالعبد الصالح رابعة، وبالرجل خامسة ليختفي الامر بملاحظة أمر الامام بالستر والاختفاء في هذه الرواية وغيرها.

ترجمة زرارة بن أعين

ومن السابعة والعشرين: زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني الكوفي، وحاله أوضح من أن يسطر ويرقم في طي السطور، وهو رضي الله عنه من أصحاب الاجماع من الستة الاولى، وهم الاجماد وكانوا أفضل من الآخرين، وهو افضل وأفقه من الستة فيكون أفضل من الكل. شيخ من أصحابنا، مقدّم في زمانه، قارى، متكلم فقيه أديب شاعر، محلى بالدين والفضل والذكاء، وقد ورد فيه روايات كثيرة على علو شأنه وسمو درجته.

فمنها: عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: لولا زرارة لقلت ان أحاديث أبي ستذهب.

ومنها: قال ابن أبي عمير: كنت مع جميل بن دراج ذات يوم، فقلت له: وما

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٥٦٥ - ٥٦٧. ذكر الحكاية بالمعنى.

أحسن وما أحلى مجلس إفادتك؟ فقال: والله مع هذه الحالة كنت في جنب زرارة بمنزلة صبيان المكتب عند المعلم.

ومنها ماروي عن فضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلي من الحي والميت منكم أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والاحول.

ومنها: ماروي عنه عليه السلام أنه يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم من الذين قال الله تعالى في حقهم ﴿السابقون السابقون﴾ * أو لئلك المقربون ﴿١﴾.

ومنها: ما عن الصادق عليه السلام وهو يقول: ما أحد أحبى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الازرارة وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد استنبت هدى، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة.

ومنها: ماروي باسناد «كش»^(٢) الى محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن

(١) سورة الواقعة: ١٠ - ١١.

(٢) وقد ذكر الشهيد في تعليقاته على الخلاصة حاصل ما ذكره «كش» في حق زرارة أحداث تزيد على العشرين يقتضي ذمّه، وكلها ضعيفة السند جداً، وفي أكثرها محمد بن عيسى العبيدي، الأحديثاً واحداً طريقه صحيح الآتية مرسل، لأن رواية محمد بن قولويه عن محمد بن أبي القاسم ماجيلوية عن زياد بن أبي الحلال عن الصادق عليه السلام، وظاهر أن زياد الذي من رجال الباقر والصادق عليها السلام لم يبق الى زمان ماجيلوية المعاصر لابن بابويه ومن في طبقته.

فبقيت الاخبار الواردة بمدحه خالية عن المعارض، وفيها خبر صحيح السند يدل على ثقته وجلالته، وقد تقدم منته وسنده في باب الباء.

ثم قال: ووقف في الكافي للكليفي على أربعة أخبار أخر تقتضي فيه الذم أيضاً، اثنان منها في كتاب الايمان وفي طريقها محمد بن عيسى عن يونس، والآخران في كتاب الميراث وطريقهما كذلك أيضاً، ولكن أحدهما بطريق آخر حسن، ولكنه عن معارضة الصحيح الذي ورد في مدحه غير ناهض. وبالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الاخبار القادحة في أسنادها الى محمد بن عيسى، وهي قرينة عظيمة على ميل وانحراف عنه على زرارة، مضاعفاً الى ضعفه في نفسه انتهى.

أقول: ومع ذلك فقد عرفت أن الاخبار المادحة مع ما فيها من الصحيح مشتملة على عذر الامام عليه السلام فيها ورد في ذمّه، فلاشكال في ثقته وجلالته، كيف ولو لم يقبل قول مثله فلا يوجد صحيح الأقل قليل «منه».

والحسين عن عبدالله بن زرارة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرء مني والدك السلام وقل له اني انا أعيبك دفاعاً مني، فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه، لادخال الاذى في من نحبه ونقرّبه، ويذمّونه لمحبتنا له وقربه ودنوّه منا، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله، ويحمدون كل من عيناه نحن.

فانما أعيبك لانك رجل اشتهرت بنا لميلك الينا، وانت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر، فأحبيت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين، ويكون ذلك منا دافع شرهم عنك: لقول الله عزّ وجل ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾.

فافهم المثل يرحمك الله، فانك والله أحبّ الناس اليّ وأحبّ أصحاب أبي حيّاً وميتاً، وانتك أفضل سفن البحر القمقام الزاخر، وأن من ورائك ملكاً ظلوماً غصباً يرقب عبور كل سفينة سالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً، ثم يغصبها وأهلها، فرحمة الله عليك حياً ورحمته ورضوانه عليك ميتاً.

ولقد آدى اليّ ابنك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلاهما ورعاها وحفظهما بصلاح أبيهما، كما حفظ الغلامين.

فلا يضيّقنّ صدرك من الذي أمرك أبي عليه السلام وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به، ولكل ذلك تصاريف ومعان توافق الحقّ، ولوأذن لنا لعلمتم أن الحقّ في الذي أمرناكم به، فردّوا الينا الامر وسلّموا لنا، واصبروا لاحكامنا وارضوا به.

والذي فرّق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، فهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فان شاء فرّق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوّها في آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه، والفرج من عنده.

عليكم بالتسليم والردّ الينا، وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما أنزله الله على محمّد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً

شديداً.

ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم، إن الناس بعد نبيّ الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سنة من كان من قبلكم، فغيروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله، فأجب رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافاً.

وعليك بالصلاة الستة والاربعين وعليك بالحجّ أن تهلّ بالافراد وتنوي الفسخ، اذا قدمت مكة فطفت وسعيت فسخت ما أهلتت به، وقلبت الحجّ عمرة أحلتت الى يوم التروية، ثم استأنفت الالهلال بالحجّ مفرداً الى منى، وتشهد المناسك بعرفات والمزدلفة.

فكذلك حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وهكذا أمر أن يفعلوا ويقبلوا الحج عمرة، وأما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه ليسوق الذي ساق معه، فان السائق قارن، والقارن لا يحلّ حتى يبلغ هديه محلّه، ومحلّه المنحر بمنى، فاذا بلغ أحلّ. فهذا الذي أمرناك به حجّ التمتع، فالزم ذلك ولا يضيّقنّ صدرك.

والذي أتاك به أبو بصير من صلاة احدى وخمسين، والالهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج، وما أمرنا به من أن يهلّ بالتمتع، فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما وسعنا ويسعكم، ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاذه، والحمد لله ربّ العالمين.

وقد روي عن الحسين بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن أبي يقرأ عليك السلام ويقول: جعلني الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتي وقلت فيّ، فقال لي: اقرأ أباك السلام وقل له: والله أني أحبّ لك الخير في الدنيا، وأحبّ لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض، فلاتبالي ما قال الناس بعد هذا.

وفي «كش» حمدوية، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير عن جميل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشرّ المخبتين بالجنة، بريد بن معاوية العجلي، وأبو

بصير ليث بن البخترى المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء آمناء الله على حاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

وفيه عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل وغيره قال: وجه زرارة عبيد الله الى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع اليه عبيد الله.

وقال محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيد الله الى المدينة. فقال أبو الحسن عليه السلام: اني لأرجو أن يكون زرارة ما قال الله تعالى ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾. الى غير ذلك مما لا يخفى كثرة^(١).

وأما ما يخالفها مما يدل أو يشعر على الذم، فلوضوح جلالته وعلو مرتبته وسمو حاله بالضرورة، فلا مجال الى ذكره لما فيه تضييع الوقت وتسويد القرطاس وابداء الشك والالتباس. وضعف سنده وعدم مقاومته للأخبار المادحة لوجوه شتى.

وعن رسالة أبي غالب: روي أن زرارة كان وسيماً جسيماً أبيض، فكان يخرج الى الجمعة وعلى رأسه برنس أسود، وبين عينيه سجادة، وفي يده عصاء، فيقوم له الناس سباطين ينظرون اليه لحسن هيئته، فربما رجع من طريقه، وكان خصماً جداً لا يقوم أحد بحجته، صاحب الزام وحجة قاطعة، إلا أن العبادة أشغلته عن الكلام، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه، ويقال: أنه عاش تسعين سنة وكان رئيس التيمية^(٢) انتهى.

أقول: وقد مات سنة خمسين ومائة. وفي «كش» أن وفاة زرارة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل^(٣). والظاهر أنه سهو لما مر أن وفاته عليه السلام

(١) راجع اختبار معرفة الرجال ٢/٣٤٥ - ٣٥٥.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٢٧ - ٢٨.

(٣) اختبار معرفة الرجال ١/٣٥٤.

في سنة ثمان وأربعين بعد المائة، والمشهور موته في تلك السنة.

وعن العقبلي في الضعفاء: ثنا يحيى بن اسماعيل، ثنا يزيد بن خالد الثقفي، ثنا عبد الله بن حليد الصدري، عن أبي الصلاح، عن زرارة بن أعين، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لا يغسلني أحد غيرك. وثنا يحيى بن أبي سرّة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن السّاك، قال: حججت ولقاني زرارة بن أعين بالقادسيّة، فقال: إنّ لي اليك حاجة وعظّمها، فقلت: ماهي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمد عليهما السلام فاقرأه مني السلام وسله أن يخبرني أنا من أهل النار أم من أهل الجنّة؟ فأنكرت ذلك عليه، فقال لي: أنّه يعلم ذلك ولم يزل بي حتّى أجبته، فلمّا لقيت جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرته بالذي كان منه، فقال: هو من أهل النار، فوقع في نفسي ممّا قال جعفر، فقلت: من أين علمت ذلك؟ فقال: من ادّعى عليّ علم هذا فهو من أهل النار، فلمّا رجعت لقاني زرارة، فأخبرته بأنّه قال لي: أنّه من أهل النار فقال: اتاك من جراب النورة. فقلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقيّة.

قلت: زرارة قال ما روى لم يذكر ابن أبي حاتم في ترجمته سوى أن قال عن أبي جعفر يعني الباقر عليه السلام قال: سفيان الثوري ما رأى أبا جعفر انتهى. وفي «جش»: له كتاب تحقيق الاستطاعة والجبر^(١).

وفي «مشكا»: زرارة مشترك بين ثقة ومجهول. ويمكن استسلام أنّه ابن أعين برواية ابن بكير، وهشام بن سالم، وعبيد الله ابنه، وحماد بن عثمان الناب، وحماد بن أبي طلحة، وعبد الله بن يحيى الكاهلي، وموسى بن بكر، وجميل بن درّاج، وعلي بن رثاب، وابن أذينة، وابن مسكان، وعلي بن عطية، وزباد بن أبي الحلال وأبي خالد، ونصر بن شعيب، ومحمد بن حمران وجميل بن صالح، وأبان بن عثمان عنه.

وفي باب الصلاة على المؤمن من الكافي: الحلبي عن زرارة^(٢). وتبعه الشيخ

(١) رجال النجاشي: ١٧٥.

(٢) الكافي ٣/١٨٣.

في التهذيب^(١)، وهو سهو بين، وحيث يعسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال، لأن ابن لطيفة لا أصل له ولا كتاب.

وفي التهذيب: البرقي عن زرارة عن الحسن بن السري عن الصادق عليه السلام^(٢). وهو غير معهود.

وفي التهذيب: الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة^(٣). والصواب فيه عن حريز عن زرارة، لأن ذلك هو المعهود الشائع

وفي التهذيب أيضاً في أحاديث التلقين رواية علي بن حديد وابن أبي نجران عن حريز عن زرارة^(٤).

فقال في المنتقى: إنها يرويان عن حريز عن زرارة بواسطة حماد بن عيسى^(٥).

ووقع في الكافي رواية ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة^(٦). فقال

في المنتقى: الصواب فيه عن أبان بن عثمان لابن تغلب^(٧) انتهى.

أقول: وزرارة لقب واسمه عبد ربه، ويكنى بأبي علي، وله عدة أولاد الحسن

والحسين وعبيد الله وكان أحولاً، وقد مضى الثلاثة في ضمن الروايات، وله أبناء آخر

أحدهم رومي، وآخر عبد الله، والثالث يحيى كلهم بنوه.

وله اخوة أيضاً منهم حمران نحوي، وله ابنان: أحدهما حمزة والآخر محمد.

ومنهم بكير بن أعين المكنى بأبي الجهم وابنه عبد الله. ومنهم عبد الرحمن، ومنهم عبد

الملك وابنه ضريس، ولهم روايات وأصول وتصانيف. وهؤلاء كبراء معروفون، وقتب

ومالك ومليك غير معروفين.

(١) التهذيب ١٩٨/٣.

(٢) التهذيب ٢٧/١٠.

(٣) التهذيب ٣٦٤/١.

(٤) التهذيب ٢٩٢/٢.

(٥) منتقى الجمان ٢٠٨/١.

(٦) الكافي ١٤٠/٤.

(٧) المنتقى ٢٤٣/٢، هداية المحدثين: ٦٥ - ٦٦.

وعلى بن فضال ذكر موسى وضرير مضافاً الى الثانية المحتوية لزيارة، وقال: انّ ملك وقتب يذهبان مذهب العامّة مخالفين لآخوتهم. ولهم أخت يقال لها: أمّ الاسود. ويقال: إنّها أول من عرفت التشيع من جهة أبي خالد الكابلي. وروي أنّ أول من عرفه عبد الملك، وعرفه من صالح بن ميثم، ثمّ عرفه حمران عن أبي خالد الكابلي وعبد الملك ثم حمران ولقي سيدنا السجّاد عليه لسّلام.

ترجمة أبي حمزة الثمالي

ومن الثامنة والعشرين: ثابت بن دينار أبي صفية يكنى أبا حمزة الثمالي روى عن «بن» ومن بعده مع اختلاف في بقائه الى زمن الكاظم عليه السلام، كان ثقة جليلاً شهيراً من حوارى «بن» عليه السلام وجلالته عنده غير خفية، ودعاه في السحر معروف يرويه عن مولاه.

وفي «كش»: وجدت بخطّ أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت «فش» قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منّا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه^(١).

روى عنه العامّة، ومات سنة خمسين ومائة.

وفي «جش»: وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد بن علي عليه السلام لقي «بن» و«قر» و«ق» و«ظم» وروى عنهم.

وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه. وروى عنه العامّة، ومات سنة خمسين ومائة، له كتاب تفسير القرآن، عنه عبد ربّه، وكتاب النوادر رواية

(١) اختيار معرفة الرجال ٤٥٨/٢.

الحسن بن محبوب عنه، ورسالة الحقوق عن «ين» محمد بن الفضيل عنه به^(١).

وفي «ست»: ابن دينار يكنى أبا حمزة الثمالي، وكنية ابن دينار أبو صفية ثقة، له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عنه، وعنه يونس بن علي العطار، وله كتاب النوادر، وكتاب الزهد، محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر عنه^(٢).

وفي «ظم»: اختلف في بقائه الى وقته، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده^(٣).

وفي «ين» و«ق»: مات سنة خمسين ومائة^(٤).

وفي «كش» معد قال: سألت «عل» عن الحديث الذي روى عبد الملك بن أعين وتسميته ابنه الضريس، قال: رواه أبو حمزة وأصيب من عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهاً به، إلا أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أباحمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو نحو منه.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد، ومحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الاسدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل أبو حمزة الثمالي، فقال لعامر بن عبد الله: أنت حرشت عليّ أبا عبد الله عليه لسلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال: ما حرشت عليك، ولكن سألته عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام،

(١) رجال النجاشي: ١١٥.

(٢) الفهرست للشيخ: ٤١ - ٤٢.

(٣) رجال الشيخ: ٣٤٥.

(٤) رجال الشيخ: ٨٤ و ١١٠.

وقال: لكن أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال أبو حمزة: أستغفر الله الآن وأتوب إليه^(١). وفيه وجدت بخطي إلى آخر مامرّ. وفي ترجمة يونس ذكره بعينه، وبدل «قوم» خدم. وفي بعض النسخ أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي^(٢)، كما عن الشهيد. وفي «تعق»: يأتي في ابنه علي والحسين أيضاً توثيقه، وهو في الجلالة بحيث لا يحتاج إلى بيان، ولا يقدح فيه أمثال ما ذكر، مع أن الرواي لذلك محمد بن موسى الهمداني، وورده في ماورد. وربما يستفاد من «عل» مع فطحته أنه كان متهاً به. وعلى تقدير الصحة يمكن أن يكون حرمة يرشد إليه كثرة سؤال أصحابه عن حرمة، ومنه هذا الخبر. أو كان يشربه لعله معتقداً حليته لليلة، كما نحوه في ابن أبي يعفور، أو كان يشرب الحلال منه فنموا إليه عليه السلام، ويكون استغفاره من سوء ظنه بعامر، ولعله هو الظاهر، إذ لا دخل لعدم تحريش عامر في الاستغفار من ارتكابه بجهله وظهور خطأ اجتهاده. أو كان ذلك قبل وثاقته، فيكون في اخباره حال ابن أبي نصر من الاجلّة الذين كانوا فاسدي العقيدة ثم رجعوا، وأشرنا إليه في الفوائد^(٣) انتهى.

قال الشيخ أبو علي بعد ذكر مامرّ أقول: ما ذكره دام مجده في غاية الجودة، والرجل في أعلى درجات العدالة، وصرّح بتوثيقه أيضاً الصدوق في أسانيد الفقيه الآن بعض أعداره سلّمه الله لا يخلو من تكلف.

أما الطعن في السند بمحمد بن موسى فلاشترأكه مع علي بن محمد وهو من جملة الاجلّة، وأما قوله «ربّما يستفاد من كلام «عل» مع فطحته أنه كان متهاً» ففيه أن الظاهر من كلام «عل» القدح فيه وعدم الاعتناء بروايته لشربه وتهمته بالشرب، لأنه مكذوب عليه، ومجرّد تهمة يرشد إليه قوله «واصبع من عبد الملك خير من أبي حمزة» وقوله «إذ لا دخل» الخ في أن ظاهره أنه لما علم بعلم الامام عليه السلام بشربه وفشى

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٤٥٥ - ٤٥٦.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٨١.

(٣) التعليقة على منج المقال: ٧٣ - ٧٤.

ذلك، استغفر وتاب بحضورهم ليرده بعد ذلك.

وأما قوله «قبل وثاقته» ففيه أن صريح «عل» أنه تاب قبل موته، وظاهر ذلك أنه بمدة قليلة، وعلى هذا فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار، ولا يكون حينئذ حاله حال ابن أبي نصر وأضر به.

فالذي ينبغي أن يقال: إنه لاختلاف بين الطائفة في عدالته، وأمثال هذه الاخبار لا تنهض للمعارضة، مع أن الخبر الثاني مرسل والحاكي غير معلوم، إذ ليس هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب لا محالة، فإن محمد يروي عن عامر بن عبد الله بن جذاعة بواسطتين صفوان عن ابن مسكان، نبه عليه الميرزا في حواشي الكتاب، والمحقق الشيخ - ن في حواش «طس» انتهى.

وفي «مشكا»: ابن دينار الثقة عنه عبد ربه والمفضل بن عمر كما في الفقيه، والحسن بن محبوب، وعلي بن الحكم الثقة، وعلي بن رثاب، ومنصور بن يونس بن بزرج، واسماعيل بن الفضل كما في الفقيه، وفيه رواية العلاء عن الثمالي، وعن يونس بن علي العطار، وابن عياش، وعبد الله بن سنان، والحسن بن راشد، وسيف بن عميرة وهشام بن سالم ومحمد بن عذافر، ومالك بن عطية الثقة، وصفوان بن يحيى، وإبراهيم بن عمر اليماني، ومحمد بن الفضل، وأبو أيوب الخزاز^(١).

ترجمة المختار الثقفي

ومن التاسعة والعشرين: المختار بن أبي عبيد، روى «عقد» أن الصادق عليه السلام ترحم عليه.

وروى «كش» عن حمدوية، عن يعقوب عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلتنا، وطلب. بثارنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة^(٢).

(١) منتهى المقال: ٧٠ - ٧١، هداية المحدثين: ٢٧.

(٢) اختبار معرفة الرجال ١/٣٤٠، برقم: ١٩٧.

واستحسن طريقة العلامة و«طس» ولي في ذلك نظر، فإن هشام بن المثنى أما مجهول أو مصحف هاشم. وعن «كش» بخط «طس» هاشم.
وروى «كش» أيضاً عن محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالوا: حدّثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد أرسل إلى الحلاق، فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبلها فمنعه.

ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعداً من أبي جعفر عليه السلام، فمدّ يده إليه حتى كاد أن يقعده في حجره بعد منعه يده. ثم قال: أصلحك الله أن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك. قال: وأي شيء يقولون؟ قال: يقولون كذاب ولا تأمرني بشيء الأقبلته.
فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله أن مهر أمي كان مما بعث به المختار، أو لم بين دورنا؟ وقتل قاتلنا؟ وطلب بدمائنا؟ فرحمه الله.

وأخبرني أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي عليه السلام يمهدا الفراش وبثني لها الوسائل، ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك، رحم الله أباك، ماترك لنا حقاً عند أحد الأطلبه وقتل قاتلنا وطلب بدمائنا^(١).

وعن جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني العنبري، قال: حدّثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور، عن الاصبع بن نباته، قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه وهو يقول: يا كيس يا كيس يا جيد^(٢).

وعن ابراهيم بن محمد الختلي، قال: حدّثني أحمد بن ادريس، قال: حدّثني

(١) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤٠، برقم: ١٩٩.

(٢) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤١، برقم: ٢٠١.

محمد بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام^(٢).

وعن معد قال: حدّثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي، قال: حدّثني يزيد العمري المكي، قال الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: حدّثني عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام: أن علي بن الحسين عليهما السلام لما أتى برأس عبيد الله ورأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجداً، وقال: الحمد لله الذي أدرك بي ثاري من أعدائي وجزى الله المختار خيراً^(٣).

وفي التهذيب بسند ضعيف أن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسين عليهما السلام يتوسطون الصراط، فينادي المختار الحسين عليه لسلام: يا أبا عبد الله أني طلبت بئارك، فينقض عليه السلام في النار كأنه عقاب كاسر فيخرجه، ولوشق في قلبه لوجد حبه في قلبه^(٤).

الى غير ذلك من الاخبار المادحة، وهي وإن كانت غير نقية السند، إلا أن الرجل قد صدر منه الأمر العظيم والفعل الجسيم الذي قد عجز عنه الاثبات والثقات، خصوصاً مع صدور الترحم من الامام عليه السلام عليه من طريق حسن، فلا يعبأ بها ورد من الروايات الدائمة.

منها: عن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزيد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليهما

(٢) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤١، برقم: ٢٠٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤١، برقم: ٢٠٣.

(٤) تهذيب الاحكام ١/٤٦٦ - ٤٦٧.

السلام^(١). وهذا حديث حسن الطريق.

وعن سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أهل بيت صادقون لا يخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، إلى أن قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار الحديث^(٢).

وعن جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني العنبري، قال: حدّثني محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد إلى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين عليهما السلام دخل الآذان يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله، فقال: أميطوا عن بابي فأني لأقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم^(٣).

وعن معد قال: حدّثني ابن أبي علي الخزاعي، قال خالد بن يزيد العمري، عن الحسن بن زيد، عن عمر بن علي عليه السلام أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين عليهما السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب وديارهم التي هدمت، قال: ثم بعث إليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام الذي أظهره، فردّها ولم يقبلها.

والمختار هو الذي دعى الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، وسَمّوا الكيسانية وهم المختارية، وكان لقبه كيسان، ولقب كيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة، وكان اسمه كيسان.

وقيل: أنه سَمّي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمل على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودلّه على قتلته، وكان صاحب سرّه

(١) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤٠، برقم: ١٩٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٩٣، برقم: ٥٤٩.

(٣) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤١، برقم: ٢٠٠.

والغالب على أمره.

وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنه في دار أوفي موضع الآقصده، فهدم الدار كلها وقتل كل من فيها من ذي روح، فكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، وأهل الكوفة يضربون بها المثل^(١) وقال الشيخ أبو علي: وقول «كش» أنه دعى الناس الى محمد بن علي، لا يخفى أنه إنما دعى اليه في ظاهر الامر بعد ردّ علي بن الحسين عليهما السلام كتبه ورسله خوفاً من الشهرة، وعلماً بما يؤول أمره واستيلاء بني أمية على الأمة بعده. وأما محمد فاغتنم الفرصة وأمره بأخذ الثار وحثّ الناس على متابعتة، ولذا أظهر المختار للناس أن خروجه بأمره ومال اليه، وربّما قال: أنه المهدي ترويحاً لامره، وترغيباً للناس في متابعتة. وأما أنه اعتقد امامته دون علي بن الحسين عليهما السلام فلم يثبت.

وأما عدم جواز سبّه، فلا إشكال فيه ولا شبهة تعتريه، وان لم يرد في ذلك خبر، فكيف مع وروده مع حسن الطريق، كما نصّ عليه العلامة وقبله ابن طاووس. وهشام مصحف هاشم كما ذكره الشهيد، وبعده الفاضل الشيخ عبد النبي، وبعدهما الاستاد العلامة وتبع في ذلك ابن طاووس، فإنه في رجاله كذلك. وأما قبول روايته على فرض تحقّقها، فأنت خير بأنّ ترحم عالم من علمائنا على الراوي يقتضي حسنه وقبول قوله، فكيف يترحم الصادق عليه السلام على مامرّ عن عقد.

ثم قال وقال «طس» بعد القدح في روايات الذم: اذا عرفت هذا فإن الرجحان في جانب الشكر والمدح ولو لم يكن تهمة، فكيف ومثله موضع أن يتهم فيه الرواة ويستغش عن المحدثون لعيوب تحتاج الى نظر^(٢) انتهى. وقال الميرزا في تلخيص المقال: والذي يظهر لي ترك سبّه وعدم الاعتماد على

(١) اختيار معرفة الرجال ١/ ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) منتهى المقال: ٢٩٩.

روايته، والله أعلم بحاله انتهى.

أقول: إنَّ عدم جواز سبِّه بما لا ريب فيه، وأمَّا عدم قبول روايته فنظره الى عدم ثبوت عدالته، لفقد النصِّ عليها في كتب أهل الرجال، وعدم صحَّة الروايات المادحة، إلاَّ أنَّ القرائن المفيدة للقبول موجودة، ويكفيها مأمراً، ولكنَّ الظاهر أنَّ البحث في القبول وعدمه قليل الجدوى، فلم يثبت منه رواية تفرد بها.

ترجمة أويس القرني

ومن الثلاثين: أويس القرني اليميني بفتح الراء أحد الزهَّاد الثمانية قاله «فش»^(١) «صه»^(٢).

وفي «كش» علي بن محمَّد بن قتيبة قال: سئل أبو محمَّد «فش» عن الزهَّاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيَّان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهَّاداً أتقياء. وأمَّا أبو مسلم اهبان بن صيفي، فإنَّه كان فاجراً مرانياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي يحثُّ الناس على قتال علي عليه السلام، فقال لعلي عليه السلام: إُدفع الينا المهاجرين والانصار حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب أنَّها كان وضع فخاً ومصيدة.

وأما مسروق، فإنَّه كان عشَّاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة، يقال له: الرصافة وقبره هناك.

والحسن كان يلقي كلَّ فرق بما يهون ويتصنَّع للرئاسة، وكان رئيس القدرية، وأويس القرني مفضَّل عليهم كلَّهم. قال أبو محمَّد «فش»: ثمَّ عرف الناس بعد^(٣). وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبيَّ صلى الله عليه وآله ولم يصحبه، بل

(١) رجال العلامة: ٢٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال ١/٣١٣ - ٣١٥.

آمن به في الغياب، ولعدم المكنة وتفرّق الحال والاشتغال. على خدمات أمّه لم يدرك صحبته، وكان شغله رعي الجّمال وأخذ الاجرة.

وعن غوث المتأخرين السيّد محمّد النور بخشي نور الله مرقدّه في شجرة الاولياء قال: أويس القرني المجذوب قدّس سرّه، هو الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالولاية، وقال: أتى لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن.

وقال أيضاً: وهو سيّد التابعين، فمن وصفه النبي صلى الله عليه وآله لاجابة الى وصف أحد من الأئمّة، وقال ذات يوم لاصحابه: أبشروا برجل من أمّتي يقال له: أويس القرني، فإنّه يشفع لمثل ربيعة ومضر - الى أن قال: ثمّ قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

وفيه أيضاً في أوائل الكتاب: محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمّد بن عبد الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا اليه، فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثمّ ينادى المنادي أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمّد بن ابي بكر، وميثم التمار مولى بني أسد، وأويس القرني.

ثمّ ينادى المنادي أين حوارى الحسن عليه السلام فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أبي أسيد الغفاري.

ثمّ ينادى المنادي أين حوارى الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلّف عنه.

ثمّ ينادى المنادي أين حوارى علي بن الحسين عليهما السلام فيقوم جبير بن

مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.
ثم ينادي المنادي أين حوارى محمد بن علي عليهما السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري، ووزارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن البخترى المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جداعة، وحجر بن زائدة، وحران بن أعين.

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمة يوم القيامة، فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين^(١).

ثم أنّ في حواشي السيّد الداماد على «كش» هذه الرواية معوّل عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحوّرين السابقين المقرّبين، وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة أنّ في طريقها علي بن سليمان، وهو مجهول لانعويل عليه، كما قد دريت^(٢).

وعن المجمع لا يقال الطريق مجهول بعلي بن سليمان، لأننا نقول: إنّ دأب علمائنا في الرجال خصوصاً الشيخ خصوصاً في كتاب رجاله اذا كان مجهولاً، أو من غير الامامية أو مذموماً أنّه يصرّح به، واذا لم يظهر عليه قدحه بعد التفتيش لا يحتاج في ذكر أصل ايمانه الى زيادة التصريح به، وهذا ظاهر بالتبع، فظهر أنّ علياً هذا من المؤمنين انتهى.

أقول: وما في المجمع من دفع ايراد الجهالة على الطريق منظور، فإنّ ذلك غير معهود بل دأب أرباب الرجال خصوصاً المتقدمين منهم الحكم بالجهالة عند عدم التصريح بالوثاقة والقدح من هذه الجهة ومن جهة الايمان وعدمه عند فقد التصريح بها أيضاً، غاية ما في الباب أنّ الجهالة بهذا المعنى فقهية لاجتهادية، وقد أشرنا في تراجم الطبقات في ذيل المقالات.

(١) اختيار معرفة الرجال ٣٩/١ - ٤٥.

(٢) التعليقة على اختيار معرفة الرجال للسيد الداماد ٤٦/١.

ويظهر ذلك لمن تتبّع في كتبهم أنّ الشيخ أبا علي في رجاله لم يسلك مسلك سائر أئمة أهل الفنّ، بل اقتصر على معلومي الحال وترك المجهولين رأساً حتّى الفقاهتي، نظراً إلى عدم الاعتداد بكلّ مجهول.

كيف؟ ويؤول هذا الكلام إلى أنّ الاصل هو الوثيقة والايان أو العكس، وكلّ منها محلّ للبحث سيّما بالنسبة إلى زمن الأئمة، واختفاء المذهب الحقّ وشيوع التقيّة وطغيان أهل الفسق والفجور وأغلبيتهم وقلة أهل الايمان في الأزمنة السابقة نعم يمكن الاتّكال على الرواية بعنايات خارجة لاتخفى على المدرّب.

ومما يؤيد ذلك ما عن تذكرة الاولياء أنّ عليّاً عليه السلام وعمر أعطيا خرقة النبي صلّى الله عليه وآله حسب الوصيّة أويساً، فلما رآه الثاني أنّ ثوبه وكساه شعر الابل ووبره ورأسه ورجليه مكشوفان، وكان له رئاسة الدنيا والدين تغيّر حاله، فقال عمر: من يشتري الخلافة مني برغيف من الخبز؟ فقال له أويس: يا عمر أيّ شخص لا يكون له العقل، وأيّ شيء تبيعه اطرحها حتّى يأخذها من شاءها ممن هو لائق للخلافة.

لا يخفى أنّ كلامه مشعر بالطعن على الثاني من مقالته هذه غير موافقة لباطنه، فأنّه لم يضعها أبداً والآلم يعلّقه على البيع ومشتريها من أهل الضلال، كطلحة ومعاوية وزبير يشتريها بأعلى القيم ولو بهائة نفس فكيف بالرغيف.

وأيضاً قد نقل عن الكتاب المذكور أنّه لما سكت أمير المؤمنين عليه السلام عن المكالمة مع أويس خاطبه عمر، وقال: يا أويس لم تأت حتّى ترى النبيّ صلّى الله عليه وآله؟ فقال له: فهل رأيته؟ قال: نعم فقال له: رأيت جبينه، فان رأيته فهل حاجباه مفرّجتان أو مضمومتان، فسكت عمر وعجز عن الجواب. ولا يخفى ما فيه من الدلالة على الاستهزاء به والجهل، وكونه أجنبيّاً عن النبيّ صلّى الله عليه وآله.

وأيضاً قد روى أنّ عمر قد استدعى منه الدعاء، فقال له: أيّ في كلّ صلاة في التشهد نقول: اللّهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فان كنت من أهل الايمان يستدرّك هذا الدعاء والآلانضيع الدعاء وفيه اشعار بسوء عاقبته، ولذا قد علم أنّ دعاءه

بالخصوص ضايح.

وقد نقل عن أويس أنه في بعض الليالي يقول: هذه ليلة الركوع ويتمّ الليلة بركوع واحد، وفي الليلة الاخرى يقول: هذه ليلة السجود ويتمّها بسجدة، فقيل له: يا أويس كيف تطقّ على مضيّ الليالي الطويلة على منوال واحد؟ فقال أويس: أين الليلة الطويلة؟ فياليت كان من الازل الى الابد ليلة واحدة حتىّ تتمّها بسجدة واحدة وتوفّر الأنين والبكاء الى آخرها.

وقد ذكر في حبيب السير نقلاً عن بعض الكتب المعتمدة أنّ أويساً ذات يوم يتوضّى في طرف ماء الفرات، فسمع صوت الطبل، فسأل ما هذا الصوت؟ فقالوا: إنّ صوت طبل عسكر المولى أمير المؤمنين عليه السلام حيث يذهب الى حرب معاوية، فقال أويس: ليس عبادة أفضل من الملازمة ومتابعة علي المرتضى عليه السلام، فسعى اليه وكسى غاشية الموافقة الى أن شرب شربة الشهادة رضي الله عنه.

ونقل عن تحفة الاحياء عن عبد الله بن عباس أنّه قال: لما استقررنا في موضع ذي القار في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتوجّه عسكر الكوفة وتوابعها ولواحقها الى حضرته عليه السلام، فقال عليه السلام: أنّه يجمع لنا اليوم عشرون كتيبة، كل كتيبة عبارة عن ألف رجل، فتعجّبت من هذا الكلام واستبعدته في نفسي.

فعلم عليه السلام بالفراسة هذا المعنى، فأمر أن يستقيموا رحين في الارض حتىّ يعبر كلّ من يلحق بعسكره من بين الرحين، ثمّ يعدّونه ويحصّوه، فلما قرب اليوم بالغروب وبلغت الكتائب الى العدد الموعود ونقص منها رجل واحد، فعرضوا أفراد الكتائب عند مظهر العجائب والغرائب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يأتي الناقص من العدد، فاذا رأى المباشر شيباً راجلاً في ظهره الزاد وفي عنقه قربة الماء أصفر اللون ضعيف الجثة يسعى الى خدمته عليه السلام.

فلما وصل الى حضرته فأدّى التحيّة والثناء وعمل رسوم التواضع، فأجابه وأكرمه سأل عن منزله ومأواه وقبيلته واسمه، فقال: يا أمير المؤمنين أنا أويس القرني،

فافتح يدك للبيعة، فقال عليه السلام له: بأي شيء تبايعني؟ فقال: على نصرتك، ثم توجه عليه السلام مع عساكره المنصورة من ذي القار الى أصحاب البغي والخسار. وعن ابن الحجر في كتاب الاصابة: اُويس القرني الزاهد المشهور أدرك النبي صلى الله عليه وآله. وعن عبد الغني بن سعيد: القرني بفتح القاف والراء هو اُويس أخبر به النبي صلى الله عليه وآله قبل وجوده وشهد الصفين مع علي عليه السلام وكان من خيار المسلمين.

وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال: أسلم اُويس على عهد النبي صلى الله عليه وآله لكن منعه من القدوم برّه بأمه^(١). واستشهد اُويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي عليه السلام. وقد ذكرنا أن اُويس كان راعياً للابل وياخذ الاجرة على الرعي ويصرفها لأمه الصالحة الصادقة.

ف ذات يوم استأذن من أمه أن يذهب الى زيارة النبي صلى الله عليه وآله، فأذنته لكن إن لم يكن النبي صلى الله عليه وآله في بيته، فلا تتوقف وارجع معجلاً، فلما ذهب الى زيارته ولم يكن في البيت رجع الى اليمن، فلما أتى صلى الله عليه وآله الى بيته فرأى نوراً لم ير مثله، فسأل أنه هل أتى في درب البيت أحد؟ فأجيب جاء أحد من اليمن اسمه اُويس، فحيّاً وذهب. فقال صلى الله عليه وآله: نعم هذا نور اُويس جعله هدية في بيتنا.

ثم إن «كش» ذكر أن الزهاد ثمانية وذكر سبعة، وكان الثامن سقط من قلمه، وعن الشيخ عبد النبي والمحقق شيخ محمد وغيرهما أنه الاسود بن يزيد، وهو فاجر خبيث، وفي النقد سمعنا من بعض الفضلاء أنه جرير بن عبد الله البجلي، وقد أشرنا في الألقاب.

* * *

ترجمة سلمان الفارسي

ومن الحادية والثلاثين: سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله، أول الأركان الأربعة وأقدمهم حاله عظيم جداً مشكور، كان في عنفوان الصبا ساعياً في طلب الدين يتردد عند علماء اليهود والنصارى ويصبر عند الشدائد الواردة عليه من هذا المرّ حتى أنه في سلوك هذا الطريق قد باعه أزيد من عشرة موالى بالتناوب.

وفي آخر أمره اشتراه مولى كل الموالى خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله من يهودي، فقد بلغ محبته وإخلاصه الى حدّ، قال في حقّه سيّد الكائنات: سلمان منا أهل البيت. ولنعم ما قيل.

كانت مودة سلمان له نسباً ولم يكن بين نوح وابنه رحماً. وقد استفاد شيخ الموحّدين محي الدين محمد الاعرابي من هذه الرواية المعروفة بين الفريقين عصمته وطهارته. فقد نقل عنه في موضع من كتاب فتوحاته أنه قال: ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبداً مخلصاً، أي: خالصاً قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيراً وأذهب عنهم الرجس وكلّ ما يشينهم، فإنّ الرجس هو القذرة عند العرب على ما حكاها الفراء قال الله تعالى ﴿أَنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) فلا يضاف اليهم الأمطهر.

ولابد أن يكون كذلك، فإنّ المضاف اليهم هو الذي يشينهم، فما يضيفون لانفسهم الآمن حكم له الطهارة والتقدّيس، فهذا شهادة من النبي صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة، حيث قال: سلمان منا أهل البيت، وشهد الله له بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، وإذا كان لا يضاف اليهم الأمطهر مقدّس حصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم،

وهم المطهرون بل عين الطهارة.

ومع هذه الحالات وإتصافه بأقسام الكمالات قد ضربه الخلفاء ذوي الجلافات كثيراً، حتى اعوجَّ عنقه وبقي كذلك الى أن مات.

وقد نقل عن سيّد المتأهّين السيّد حيدر بن علي الآملي في كشكوله أنّ رواة الحديث قد رووا عن عبد الله بن عفيف عن أبيه أنّ سلمان قبل بعثة الحضرة النبوية جاء بمكة ويفتش ويستفسر عن دين الحق، ولما بعث صلى الله عليه وآله جاء اليه، ففاز بشرف الاسلام، وكان له علم وعمل، فرأى أن يشاوره بأيّ شخص يبتدىء بالدعوة، وكان غرضه من مشاورته استعلام ما في ضميره من تحقّق الاخلاص والنفاق. فشاوره فأجاب بأن يبتدىء في الدعوة على أبي فضيل عبد العزى ابن أبي قحافة، وعلّل بأنه في العرب يعلم التعبير وتأويل المنام معروف، ويزعمون أنّه نوع من علم الغيب ويعتقدون به، ومع ذلك كان ذا الحسب والنسب ومعلماً للاطفال، ويرجعون اليه في معاملاتهم ويشاورون معه في أمورهم.

ثمّ قال: اذا أسلم هذا الرجل في يدك وآمن برسالتك يشتهر نبوتك بين العرب، ويعتبرون بك ويلين قلوبهم، وينخفضون عن عصبية الجاهلية، ويستعدّون للهداية والارشاد، ينتظرون موسم السداد وتتصرّف في أمزجتهم، فإنهم بملاحظة الكتب السابقة وأخبار الكهنة قد علموا مجيء النبي الامميّ خاتم الانبياء، وهم بواسطة طلب الجاه والمنزلة الرفيعة يظهر لهم المساعي الجميلة، ويخيلون العرب أنّ اطاعة مثل هذا الرجل دليل على حقيقة دينك ومذهبك.

ثمّ قال: وان ابتدأت بغيره في الدعوة يظهر العناد والمكابرة، وينجرّ الى الفساد والمبارزة، ويتعصّب عصبية الجاهلية، ويوسوس في صدور الناس، فيصعب عليك الأمر، ولايسهل الآ مع طول الزمان ومرور الدهور والشهور.

ثمّ شاور ذلك مع أمير المؤمنين عليه السلام وأبي طالب، فاستصوبا رأيه واستحسننا مسلكه. فلقي صلى الله عليه وآله أبا بكر وألّف قلبه مدرجاً حتى مال اليه بواسطة همته العالية، وقد أسلم طلباً للجاه والتوسعة، وغير كنيته بأبي بكر وبدل اسمه

بعبد الله ويقول مكرراً عند أصحابه: ماسبقكم أبو بكر بصوم ولا صلاة ولكن بشيء
وقرّ قبي نفسه. ومراده صلى الله عليه وآله هو حبّ الرئاسة التي صار مفتوناً به، ويزعم
أتباعه الرعاع أنّ المراد به الخلوص والاعتقاد بالله ورسوله.

هذا وقد زعم بعض المؤرّخين أنّ سلمان لم يفز في بدو البعثة، وهذا ناش عن
الجهل بحاله، وقد نطق به القرآن حيث يزعم الكفار من العرب أنّه يعلم النبيّ صلى
الله عليه وآله، فنزل في ردّهم قوله تعالى ﴿يقولون أنّها يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾^(١).

وقد احتمل البيضاوي كونه مراداً من البشر في الآية، ولم يجزم به لبعض
الشبهات التي لا يليق بالمقام ذكرها، وقد عدّه ابن قتيبة الذي هو من مشاهير علماء
السنة من الرفضة.

وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه الامالي عن منصور بن روح
أنّه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: يامولاي أنا كثيراً أسمع منكم ذكر سلمان
الفارسي، فأجابه بأنّه لا تقل سلمان الفارسي بل سلمان المحمّدي. وأنّ الباعث على
كثرة ذكره ثلاثة فضيلة عظيمة له.

الاول: أنّه اختار هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه.
الثاني: حبّه الفقراء واختيارهم على الاغنياء وذوي الثروة والاموال.
الثالث: محبّته بالعلم والعلماء أنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان
من المشركين^(٢).

وقد روى الشيخ باسناده الى سدير الصيرفي عن الامام محمّد الباقر عليه
السلام أنّه قال: إنّ جماعة من الصحابة قد جلسوا ويذكرون أنسابهم ويفتخرون بها،
وكان سلمان أيضاً فيهم، فتوجّه عمر الى جانبه فسأله عن أصله ونسبه.

(١) سورة النحل: ١٠٣.

(٢) أمالي الشيخ ١/١٣٣.

فقال سلمان: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد صلى الله عليه وآله، وكنت عائلاً فأغثناني الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله، فهذا حسبي ونسبي يا عمر^(١).

وفي الروايات أن سلمان لما لم يبايع مع أبي بكر قال له عمر ذات يوم: إن بني هاشم ان تخلفوا عن البيعة فأنهم لأجل افتخارهم بالرسول وأدعائهم بأنهم أفضل الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله، وأنت يا سلمان ما كفك من البيعة والمتابعة واختيارك المخالفة؟ فقال سلمان: أنا شيعه لهم في الدنيا والآخرة، أتخلف تخلفهم وأبايع بيعتهم. وقد نقل الشهيد في حاشية كتاب القواعد عن كتاب صفوة الصفوة أن سلمان تزوج من بني كندة، وقد كان له ولدان وحصل منها النتائج الكثيرة، وكانوا من أهل الفضل والعلم، فلا اعتداد بها اشتهر بين الجهال والقلندرية بأنه كان محبوباً لم يتأهل قط، بل هو غلط واضح، ويدل عليه ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام بإشارة الحضرة النبوية لأخيه وأولاده من المعاهدة، وهو مسطور في كتاب درج الدرر لا مجال لذكرها.

وفي «كش» في الموثق عن الصادق عليه السلام أدرك سلمان العلم الأول والآخر وهو بحر لا ينزح، وهو من أهل البيت، بلغ من علمه أنه مرّ برجل في رهط، فقال له: يا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: أنه أخبرني عن أمر ما أطلع عليه الآله وأنا. وفيه خبر آخر مثله وزاد: إن الرجل كان أبابكر بن أبي قحافة^(٢).

وقد حكى عن «فش» أنه قال: ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي^(٣). وقد مضى حديث كونه من الحواريين. وروى جعفر بن

(١) أمالي الشيخ ١/٤٦٦.

(٢) اختبار معرفة الرجال ١/٥٢.

(٣) اختبار معرفة الرجال ١/٦٨.

محمد شيخ من جرجان عامي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، الى أن قال: فسار أبي سلمان - حتى انتهى الى كربلاء، فقال: ماتسمون هذه؟ قالوا: كربلاء، قال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركا بهم، وهذا مهراق دماءهم، يقتل فيها خير الاولين ويقتل بها خير الآخرين، ثم سار حتى انتهى الى حروراء، فقال: ما تسمون هذه الارض؟ قالوا: حروراء قال: حروراء خرج منها شرّ الاولين ويخرج منها شرّ الآخرين الحديث^(١).

وفيه أيضاً في الضعيف مامضمونه: انّ أباذر كان عند سلمان وهما يتحدّثان، وسلمان يطبخ وانكبّ القدر على وجهه، ولم يسقط من مرقه ولاودكه شيء، فأخذه سلمان فوضعه على حاله الأوّل، ووقع مرّة أخرى كذلك وفعل سلمان كذلك، فتعجّب أبو ذر وخرج وهو مذعور، فلقي أمير المؤمنين عليه السلام وذكر له ذلك، فقال عليه السلام: يا أباذر انّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أباذر انّ سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، وأنّ سلمان منّا أهل البيت^(٢).

وفي المرفوع عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقدادا لكفر، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر^(٣).

وفي الضعيف عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي عليه السلام فقال: لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ولو علم سلمان ما في قلب أبي ذر لقتله، وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، فماظنّك بسائر الخلق^(٤) وفيه أحاديث دالّة على كونه محدّثاً وعلمه بالاسم الاعظم وغير ذلك.

(١) اختيار معرفة الرجال ٧٣/١ - ٧٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٩/١ - ٦٠.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٤٧/١.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٦٩/١ - ٧٠.

وأجاب السيد المرتضى عن هذا الخبر الأخير أولاً بأنه من أخبار الآحاد، ثم قال: ومن أجود ما قيل في تأويله أن الهاء في قوله «لقتله» راجع الى المطلع لا المطلع عليه، كأنه أراد أنه اذا اطلع على ما في قلبه وعلم موافقة باطنه لظاهره اشتدت محبته له وتمسك بمودته ونصرته الى أن يقتله ذلك، كما يقولون فلان يهوي فلاناً ويحبه حتى أنه قد قتله حبه^(١).

وفيه أن هذا التأويل يباه قول علي عليه السلام لابي ذر: لو حدثك سلمان بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، وكذا قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: لو عرض علمك على مقداد لكفر، ولقداد يامقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر، وكذا استشهاد النبي صلى الله عليه وآله بمؤاخاة النبي بينها. وقوله «فما ظنك بسائر الخلق».

والظاهر أنه لاحاجة الى التأويل، بل المقصود في هذه الاخبار ظاهر كالشمس في رابعة النهار، وهو أن هذين الجليلين مع مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله وبينها وغاية جلالتهما وعلو رتبتها لو اطلع أحدهما على ما في قلب الآخر وما يصدر منه من الامور العجيبة والافعال الغريبة لما احتمل ذلك بل لكفره وحكم بقتله، وينادي بذلك قوله عليه السلام «فما ظنك بسائر الخلق» أي: من لم يبلغ درجتهم ولم يصل الى رتبتهم.

وهلا ترى الى أبي ذر لما وقف على شيء نزر من كرامات سلمان كيف تركه وخرج من عنده متعجباً مذعوراً. ومن المعلوم أنه لو اطلع على أكثر من ذلك لازداد تعجبه وذعره، وهكذا الى أن يصل الى حد لا يحتمله ولا يدركه عقله، فيحكم بكفره ويأمر بقتله. والى هذا أشار سيد الساجدين عليه السلام بقوله:

اني لاكتم من علمى جواهره كيلا يراه ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا أبو حسن الى الحسين وأوصى قبله الحسن

يارب جوهر علم لو أبوح به لقليل لي أنت تمن يعبد الوثنا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمي يرون أقبح ما يأتونه حسنا
والاحاديث بهذا المضمون مستفيضة بل متواترة، وقد ذكرها في الفوائد
النجفية. وكان اسم سلمان روزبه بن خشمودان، وما سجد قط لمطلع الشمس ، وأنا
كان يسجد لله عز وجل، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة اليها شرقية، وكان أبواه
يظنّان أنه أنا يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم.

وكان سلمان وصي وصي عيسى في أداء ما حمل، وكان عمر سلمان في رواية
خمسین بعد المائتين أو المآت الثلاثة. وتوفي في سنة ستّ وثلاثين في المدائن، وقد غسله
أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة وفاته، وعاد في تلك الليلة الى المدينة بطي الارض ،
وانكار هذه الرواية كما صدر من المستبصر العباسي ضعيف جداً، اذ قد صدر منه
أعجب من ذلك.

* * *

خاتمة

فيها أمور:

الأول

(في ذكر مشائخ هذا الفن)

فمنهم: المولى العلامة الوالد الأستاذ الفهامة، لم يكتب في علم الرجال شيئاً، إلا الاجاز الكبيرة المسماة بالروضة البهيّة، قد بين فيها حال اكثر العلماء. كان مدرّساً في ذلك، وقد ربّى جمعاً كثيراً فيه.

ومنهم: الوحيد المعاصر الحاج ملاّ عليّ أدام الله ظلّه العالي، له كتاب توضيح المقال جيّد.

ومنهم: عباد بن يعقوب الرواجني. ذكر الشيخ في «ست» أنّ له كتاب أخبار المهدي عليه السلام وكتاب المعرفة في معرفة الصحابة، أخبرنا بها ابن عبدون عن أبي بكر الدوري، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب، عن علي بن الحسين المقانعي عنه^(١).

وفي «قب» صدوق رافضيّ. وفي «هب» شيعي وثقه أبو حاتم.

وفي «تعق»: مضى في عباد أبو سعيد ماله ربط، وفي الحسن بن محمّد بن أحمد ما يشير الى نباهته وكونه من المشائخ المعتمدين، بل ومن الشيعة كما يظهر من «هب» و«قب» أيضاً، ولعل ما في «ست» لكونه شديد التقيّة، وقد وقع مثله منه بالنسبة الى كثير ممن ظهر كونهم من الشيعة^(٢) انتهى.

أقول: الحقّ كونه من الخاصّة بل من أجلائهم وأعلامهم، ويكفيها نسبة العامّة إياه من الرافضة، والفضل ما شهدت به الاعداء.

(١) الفهرست: ١٢٠.

(٢) التعليقة على منج المقال: ١٨٧.

وفي النقد: يظهر من كتب العامة أن عباد بن يعقوب شيعي^(١)

والراوجني بالراء والجيم والنون والياء أخيراً.

ومنهم: يحيى بن زكريا الترماشيري بالتاء والنون والمعروف هو الأول،
يكنى أبا الحسين كان مضطرباً، له كتاب سماه شمس الذهب، ذكر بعض أصحابنا
أنه رأى منه كتاب منازل الصحابة في الطاعة والمعصية، وكتاب المتعة، وكتاب فذك،
وكتاب المحنة^(٢)

والترماشيري بالتاء وهو بلدة معروفة من توابع كرمان.

ومنهم: أحمد بن محمد بن نوح المكنى بأبي العباس الملقب بـ «السيرافي»

ففي ((ست)): له تصانيف منها كتاب الرجال الذين رووا عن الصادق عليه
السلام وزاد على ما ذكره ((عقد)) كثيراً^(٣) وثقه في باب من لم يرو، مع اعترافه بأنه
لم يلقه.

والظاهر كما في منتهى المقال أنه الذي ذكره «جش» بعنوان أحمد بن علي بن
عبّاس بن نوح السيرافي نزيل البصرة، ثم قال في حقه: كان ثقة في حديثه متقناً لما
يرويه، فقيهاً بصيراً بالحديث والرواة، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه، وله كتب
كثيرة أعرّف منها كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الائمة عليهم السلام وكتاب
الزيادات عن أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد عليهما السلام^(٤)
الآن في «صه» بعد توثيقه: قد حكى عنه مذاهب فاسدة في الاصول، مثل
القول بالرؤية وغيرها^(٥)

والظاهر أنها لم تصح والآلم تخف على «جش» بل المعلوم منه تبجيله وتعظيمه

(١) نقد الرجال: ١٧٨.

(٢) رجال النجاشي: ٤٤٢ - ٤٤٣.

(٣) الفهرست: ٣٧.

(٤) رجال النجاشي: ٨٦ - ٨٧.

(٥) رجال العلامة: ١٨.

غايته، ومخالطته ومعاشرته معه واشتغاله عليه مدّة، المشير الى كونه مفيداً للجماعة ومرجعاً لهم وكثرة الاستناد اليه بل ومن غيره، ولم يشر الى عقيدته، أو حزاظة في رأي، وهذا كلّه يكذب الحكاية. على أنّا نقول: انّ التوثيق ثابت معلوم، والحكاية عن حال غير معلومة، فلم يثبت بذلك جرح.

وعن المعراج حكى في «صه» عن الشيخ أنّه كان يذهب الى مذاهب الوعيدية، وهو وشيخه المفيد الى أنّه تعالى لا يقدر على غير مقدور العبد، كما هو مذهب الجبائي، والسيد المرتضى الى مذهب البهشية من أنّ ارادته تعالى عرض لافي محال. والشيخ الجليل أبو اسحاق ابراهيم بن نوبخت الى جواز اللذة العقلية عليه سبحانه، وأنّ ماهيته تعالى معلومة كوجوده، وأنّ ماهية الوجود المعلوم، وأنّ المخالفين يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة.

والصدوق وشيخه ابن الوليد والطبرسي في مجمع البيان الى جواز السهو على النبي صلى الله عليه وآله. ومحمد بن أبي عبد الله الاسدي الى الجبر والتشبية. وغير ذلك مما يطول تعداده، والحكم بعدم عدالة هؤلاء لا يلتزمه أحد يؤمن بالله.

والذي ظهر لي من كلمات أصحابنا المتقدمين وسيرة أساطين المحدثين أنّ المخالفة في غير الاصول الخمسة لا توجب الفسق، الآن يستلزم انكار ضروري الدين، كالتجسس بالحقيقة لا بالتسمية، والقول بالرؤية بالانطباق والانعكاس، وأمّا القول لامعها فلا، لأنّه لا يبعد حمله على ارادة اليقين التام وشدة الانكشاف العلمي. وأمّا تجويز السهو عليه واللذة العقلية عليه تعالى مع تفسيرها بادراك الكمال من حيث أنّه كمال، فلا يوجب فسقاً. وأمّا الجبر والتشبية، فالبحث في ذلك عن بعض أفرادنا له رسالة، هكذا ذكره بعض الافاخم.

وعن «طس» والخواجة نصير الدين وابن فهد والشهيد والبهائي وغيرهم من الاجلّة نسبتة الى التصوّف، ولا يخفى أنّ ضرر التصوّف أنّها هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول، أو الوحدة في الوجود، أو فساد الاعمال، كالاعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوّفة في مقام الرياضة أو العبادة، وغير خفي على المطلعين

على أحوال هؤلاء الأجلة أنهم منزّهون عن كلا الفسادين قطعاً^(١).

ومنهم: أحمد بن الحسين بن عبید الله الغضائري، قال في «ست»: ولم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه - أي: الرجال - الآما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبید الله رحمه الله، فانه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنّفات، والآخر ذكر فيه الاصول^(٢).

وعن «طس» في كتابه الجامع للرجال، وعن كتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبید الله الغضائري، وعن الشهيد بأنّه والده، وربّما يكون وهماً نشأ من «صه» في سهل بن زياد، حيث قال: ذكر ذلك ابن نوح وأحمد بن الحسين، ثمّ قال: وقال ابن الغضائري: أنّه كان ضعيفاً، لكن بعد ملاحظة «جش» ومعرفة أنّ «صه» مأخوذة منه ربّما يرتفع الوهم، سيّما مع ملاحظة ما ذكرنا.

بل بعد التتبع ما يبقى شبهة في أنّ مثل هذا الكلام من أحمد وأنّه المعهود بالجرح والتعديل، واحتمال اطلاق العلامة ابن الغضائري على الحسين في خصوص المقام اعتياداً على القرينة بعيد، لعدم معهوديّة ما ذكره عنه، بل عدم معوديّة النقل.

وعن حاشية مجمع الرجال لمولانا عناية الله بن شرف الدين القهبائي من كور اصفهان، أنّها في ذكر الرجال الممدوحين والرجال المذمومين المجرّوحين، وأنّ الاخير مذكور بتامه في كتاب السيّد ابن طاووس . وعن المجمع أنّه شيخ الشيخ والنجاشي.

وفي «تعق»: هو من المشائخ الاجلة الثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة، ويذكر المشايخ قوله في الرجال، ويعدّونه في جملة الاقوال، ويأتون به في مقابلة أقوال أعظم الرجال، ويعبّرون عنه بالشيخ، ويذكرونه مترجماً عليه، وهو المراد بابن الغضائري عند الاطلاق^(٣)

(١) الفهرست: ١ - ٢.

(٢) راجع منتهى المقال: ٤٥.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٣٥.

وعن المجلسي أن كونه أحمد لعلّه أقوى، واستظهره في موضع آخر. وقال الشيخ محمد عند ذكر كلام للعلامة يأتي في ترجمة حذيفة بن منصور: لا يخفى دلالة كلام العلامة هنا على تعديل «غض» ثم قال: أنها المقصود هنا التنبية على أن العلامة قال بتوثيق «غض» وهو أحمد كما ذكرته في مواضع آخر.

وعن السيد الداماد في الرواشح أنه كان شريك شيخنا «جش» في القراءة على أبيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله^(١).

قلت: ربّما يظهر من ترجمة علي بن محمد بن شيران، بل وترجمة عبد الله بن أبي عبد الله أن «جش» يقرأ عليه، فلاحظ وتتبع والجمع ممكن. وبالجملة كون «غض» هو الابن لا الاب كما لا ينبغي أن يكون مطرحاً للكلام ومحلاً للشبهة في المرام.

ومنهم: أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام العلوي العقيقي، وهو غير الرموز بـ«عق» في الكتاب وغيره كما يأتي، كان مقيماً بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، وصنّف كتباً وقع الينا منها كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين «جش» «ست».

وفيه بدل وقع الينا كثيرة، وبدل مثالب الرجلين والمرأتين الوصايا، وزاد أخبرنا بكتبه وسائر رواياته أحمد بن عبدون، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي عن أبيه.

وفي «تعق»: في الوجيزة ممدوح ويشير الى مدحه كونه كثير التصنيف والساع.

وقال في منتهى المقال قلت: بعدما عرفت أن الشيخ والنجاشي اذا ذكرا الرجل من دون تعرّض لفساد المذهب، وهو عندهما امامي، وأضيف الى ذلك كونه ذا تصانيف، فالرجل من العلماء الامامية والفضلاء الاثنا عشرية، مضافاً الى ما ذكره في

(١) الرواشح الساهية: ١١٢.

«تعق»^(١) انتهى.

أقول: لاشبهة في كونه ممدوحاً كما مدحه الجماعة، وأنا الكلام في الوثيقة، ولم أقف على تصريح منهم بها، إلا أنه يمكن الاعتماد عليه بملاحظة كونه كثير السماع والتصنيف، بل من مشائخ الاجازة، واعتاد ابنه عليه وروايته عنه كما في «مشكا».

ومنهم: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الشهير على تصريح جمع منهم بأحمد بن العباس المعروف، الملقب في هذه الازمنة المتأخرة بـ«جش» على الاطلاق، الذي اختلف ترجيح قوله في الرجال على الشيخ، بل قد صار اليه جمع، ولعله الاقوى، وهو ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي، الذي ولي الاهواز وكتب الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله، وكتب اليه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة، ولم ير لابي عبد الله مصنف غير «جش».

وزاد «صه»: وكان أحمد يكنى أبا العباس ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال، نقلنا عنه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة. وتوفي أبو العباس أحمد بمطير آباد في جمادي الاولى سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة^(٢).

ثم ذكره «جش» بعد اسم آخر، فقال أحمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب الى آخر ما مرّ آنفاً^(٣). ومن المحتمل أن يكون ذكره ثانياً في «جش» الحاقاً من التلامذة، توهماً منهم عدم دخوله فيما سبق، لاشتهاره بابن العباس دون ابن علي، أو يكون تكراراً منه واعادة لذكر الكتب، ويكون نسب الى الجد اختصاراً.

وقال في منتهى المقال: أقول في الوسيط وكأنه أي: الاسم الثاني وهم، وحذى «سف» أيضاً حدو الميرزا، فزعم أن في «جش» ثلاث تراجم كما زعمه الميرزا، ثم ذكر

(١) منتهى المقال: ٣٨.

(٢) رجال العلامة: ٢٠ - ٢١.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٦.

المحامل المذكورة معتمداً عليها، وظاهر «مل» أيضاً فهم التعدد، حيث ذكر في ترجمته مامراً آنفاً بعنوان ابن العباس .

ثم قال: ووثقه العلامة الا أنه قال: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الخ ولا يخفى أنا في مندوحة من جميع هذه الاحتمالات، والاسم الذي أشار اليه الميرزا بقوله بعد اسم آخر وتبعه فيه «سف» لأصل له أصلاً، فإن في «جش» بعد قوله «مصنف غيره» هكذا: ابن عثيم بن أبي السّمّال سمعان بن هبيرة الشاعر، وهو الذي ظنّه الميرزا ومن تبعه اسماً آخر، وليس اسماً آخر بل هو تنمّة للترجمة السابقة.

ويدلّ عليه ما يأتي في باب العين عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان، يروي عن أبي عبد الله عليه السلام رسالته منه اليه الخ. وعثيم كما ترى جدّ عبد الله النجاشي، ومن أجداد النجاشي صاحب الترجمة. وفي بعض النسخ المغلطة قبل ابن عثيم لفظة أحمد، وهو الذي أوهم من زعمه اسماً برأسه.

ويؤيد ما قلناه خلوّ كتب الرجال من ترجمة لاحمد بن عثيم، فإني تصفّحت مظانّه من «ست» و«جش» و«صه» و«ضح» و«د» و«ب» ولم أجد له أثراً، ولم ينقله أحد عن «جش». سوى الميرزا، والذي في النقد والحاوي و«ضح» كما ذكرنا من غير لفظة أحمد، وكذا نسخة «جش» التي لولد الاستاد العلامة.

وهذا والاسم السابق أيضاً تنمّة له، فإن في «جش» هكذا أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الى قوله «مصنف غيره» ثم قال: عثيم بن أبي السّمّال، وساق نسبه الى معدّ بن عدنان، ثم قال: أحمد بن العباس النجاشي الخ. ومراده أن أحمد بن علي المذكور المزبور نسبه هو أحمد بن العباس، أي: المعروف بهذه النسبة المشتهر بها، فإنّه لا ريب في كون اسم والده علياً واشتهاره بجدّه العباس، وكلمة أحمد الثانية ينبغي أن يكتب بالسواد وبالحمرة سهو.

قال في الحاوي: قد كرّر «جش» اسمه، فذكره مع نسبه أولاً، وأعاد مع كتبه ثانياً، فلا يتوهم التعدد بسبب التكرار، وتركه لابيّه وجدّه لأنّه لما أوضح نسبه أولاً

اقتصر على نسبه الى جدّ أبيه ثانياً، اذ المقصود حينئذ أيضاً كونه مصنف الكتاب وصاحب الكتب المعدودة، ومثل هذا كثير في العبارات وواقع في المحاورات.

ثم قال: وقد قارب رحمه الله من الثواب وأجاد في النقد، حيث قال: توهم بعض الفضلاء أنّ أحمد بن العباس النجاشي غير أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال، بل هو جدّه وليس له كتاب الرجال، وهذا ليس كلام المصنف بل هو ملحق، وكأنّ النسخة التي كانت عنده من «جش» أحمد بن العباس النجاشي كان بالحمرة فوق ما وقع انتهى الى هنا نقل في المنتهى^(١).

والإتحاد هو الصواب، ويظهر الوجه بعد التأمل في التراجم، واختلاف الترجمة باسقاط الاب والنسبة الى الجدّ، أو النسبة الى الأب مع ذكر الجد، كثير في الرجال كما لا يخفى على المتدرب.

ومنهم: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن العجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني المعروف بـ«ابن عقدة» أخبرنا بكتبه^(٢) أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيد، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وأما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم.

وله كتب كثيرة، منها كتاب التاريخ وهو ذكر من روى الحديث من الناس كلّهم العامّة والشيعّة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير لم يتمّه، كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام، كتاب من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن زيد بن علي عليه السلام ومسنده، كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

(١) منتهى المقال: ٣٧ - ٣٨.

(٢) في فهرست: بنسبه.

الى أن قال: أخبرنا بجميع كتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الاهوازي عنه، ومات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة «ست»^(١).

وفي «جش»: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهر بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته أيامهم وعظم محله وثقته وأمانته، ثم قال بعد ذكر كتبه: وقد لقيت جماعة ممن لقيه وسمع منه، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة^(٢). وعن الشيخ سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدھا وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث^(٣).

وفي «مشكا»: عنه أحمد بن محمد بن موسى الاهوازي، والتلعكبري، ومحمد بن جعفر النحوي، وأبو الحسن التميمي، ومحمد بن جعفر الاديبي ولعله النحوي، وابن المهدي، وأحمد بن محمد المعروف بابن الصلت، ومحمد بن أحمد بن الجنيد^(٤).

هذا وقد ذكر من جملة كتبه كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، واخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه.

ومنهم: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش بالشين المعجمة ابن ابراهيم بن أيوب الجوهري، يكنى أبا عبد الله. كان سمع الحديث وأكثر واختل واضطرب في آخر عمره.

وفي «جش» بعد أبي عبد الله: وأمه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق ابن بنت أخي القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، كان سمع الى آخر ماأشرنا، وزاد: وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر، ثم قال: ورأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً

(١) الفهرست: ٢٩.

(٢) رجال النجاشي: ٩٤.

(٣) رجال الشيخ: ٤٤٢.

(٤) هداية المحدثين: ١٧٧.

كثيراً، ورأيت مشائخنا يضعفونه، فلم أرو عنه شيئاً وتجنّبته، وكان من أهل العلم والادب القويّ وطيب الشعر وحسن الخطّ رحمه الله، ومات سنة احدى وأربعائة^(١). ولا يخفى أن الرجل غير ممدوح بالتوثيق، فلا أر العمل بروايته فقاها، بل واجتهاداً لما أخبره «جش» وما عن الوجيزة من الضعف.

ومنهم: أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الحسيني المشتهر بـ«ابن طاووس» كان في أعلى مراتب الوثاقة والزهادة والجلالة.

وعن ابن داود بعد ذكر الترجمة: سيّدنا الطاهر الامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستائة، مصنف مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشري والملاذ، وغير ذلك من تصانيفه، وأجازلي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصنفًا منشداً مجيداً.

من تصانيفه كتاب البشري في الفقه ست مجلّدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلّدات، وكتاب الكر، كتاب السهم السريع في تحليل المبايعه مع القرض، كتاب الفوائد كتاب العدة في اصول الفقه، كتاب الناقب المسخر على نقض المشجر في أصول الدين، كتاب الروح نقضاً على ابن أبي الحديد، كتاب شواهد القرآن مجلّدان. كتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية، كتاب المسائل في أصول الدين، كتاب عين العبرة في غبن العترة، كتاب زهرة الرياض في المواعظ، كتاب الاختيار في أدعية الليل والنهار، كتاب الازهار في شرح لامية مهيار مجلّدان، كتاب عمل اليوم والليلة.

وله غير ذلك تمام اثنين وثانين مجلّداً، من أحسن التصانيف وأحقّها، حقق الرجال والرواية تحقيقاً لامزيد عليه، ربّاني وعلمي وأحسن اليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقاته، جزاه الله عني أفضل الجزاء^(٢) انتهى.

(١) رجال النجاشي: ٨٥ - ٨٦.

(٢) رجال ابن داود: ٤٥ - ٤٦.

قال في منتهى المقال بعد ذكر ما في رجال ابن داود أقول: من جملة كتبه حلّ الاشكال في معرفة الرجال. قال الشهيد في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: وهذا الكتاب عندنا موجود بخطه المبارك انتهى. وقد حرّره ولده المحقق الشيخ حسن فسأه التحرير الطاووسي، وعندني منه نسخة، وهو الذي زدت له «طس».

وفي اجازة العلامة الكبيرة المشهورة عند ذكر من أجازه هكذا: ومن جميع ماصنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاووس الحسينيان قدّس الله روحيهما وروياه وقرأه وأجيز لها رواية عنيّ وعنهما، وهذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان، وكان رضي الدين علي صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والدي البعض الآخر.

وأمّ هذا السيّد على مانقله «سف» في اللؤلؤة بنت الشيخ مسعود ورام بن أبي نواس، وهو أمّ أخيه أيضاً، وأمّها بنت الشيخ، وقد أجازها ولاختها أمّ ابن ادريس جميع مصنّفاته ومصنّفات الاصحاب، قال: ويؤدّه تصريح السيّد رضي الدين عن الشيخ، وكذا عن الشيخ ورام بلفظ جدّي، وهو أكثر كثير في كلامه. ثمّ قال: وأبو الفضائل أحمد هذا قبره في الحلة مزار معروف مشهور كالنور على الطور، يقصدونه من الأمكنة البعيدة، ويأتون اليه بالنذور، وتحرّج العامّة فضلاً عن الخاصة عن الحلف به كذباً خوفاً^(١).

ومنهم: الحسن بن زين الدين بن علي بن أحمد العاملي رحمه الله. وفي «تعق»: وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقّي الحديث، جيّد التأليف، مات سنة أحد عشر وألف، له كتب منها منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان.

وفي الدر المنثور لولده الشيخ علي: كان هو والسيّد الجليل السيّد محمّد ابن أخته في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبنان، وكانا متقاربين في السنّ، وبقي بعد

السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريباً، وكتب على قبر السيد محمد «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» ورثاه بأبيات كتبها على قبره.

وكان مدة حياتها إذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر بعده يقتدي به، وكان كل منهما إذا صنف شيئاً أرسل أجزاءه الى الآخر، وبعده يجتمعان على ما يوجب التحرير والبحث، وكان إذا رجح أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول: ارجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها.

وكان مولده في العشر الآخر من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وله قدس سره مصنفات وفوائد ورسائل وخطب، اطلعت منها على منتقى الجمان ومعالم الدين مقدمته أصول وبرز من فروع مجلد وحاشية على المختلف، ومشكاة قول السديد في تحقيق الاجتهاد والتقليد والاجازات، والتحرير الطاووسي، والاثنا عشرية في الطهارة والصلاة، وله ديوان شعر^(١).

قال رحمه الله: وكان رحمه الله من زهده أنه كان لا يجرز قوة أكثر من شهر أو أسبوع، لأجل القرب الى مساواة الفقراء، والبعد عن التشبه بالاغنياء^(٢). وله أيضاً كتاب مناسك الحج ذكره في السلافة. وأما التحرير الطاووسي المؤلف من مؤلفات السيد ابن طاووس، كان قد ألفه على منوال اختيار «كش» وسماه بكتاب الاشكال في معرفة الرجال، ثم حرره الشيخ حسن وسماه التحرير الطاووسي، وقد أشرنا اليه في ترجمته.

ومنهم: الحسن بن علي بن داود الشهير الآن بـ«ابن داود» قال «تعق» ناقلاً عن نقد بعد الترجمة: من أصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلامذة الامام العلامة الشيخ نجم الدين أبي القاسم الحلبي، والامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين بن

(١) التليقة على منهج المقال: ٩٨.

(٢) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٠.

طاووس ، له أزيد من ثلاثين كتاباً نظماً ونثراً، وله في علم الرجال كتاب معروف حسن الترتيب، إلا أن فيه أغلاطاً كثيرة غفر الله له^(١) انتهى.

أقول: عن أمل الآمل بعد نقل ذلك قال: وكأنه أشار الى اعتراضه على العلامة وتعريضاته به ونحو ذلك^(٢).

الآن في المنتهى بعد ما في الأمل قلت: ليس الامر كما ذكره بل مراده رحمه الله ما في كتابه من الخطب وعدم الضبط، فانك تراه كثيراً ما يقول «جش» والذي ينبغي «كش» أو يقول «كش» وهو «جخ» أو يقول «جخ» وليس فيه منه أثر، وربما يستنبط المدح بل الوثاقة مما لا رائحة منه فيه، وربما يستنبط من مواضع أخر وينسبه اليها الى غير ذلك.

ثم قال: ولعلّ خطّه كان ردياً وكان كلّ ناسخ يكتب حسب ما يفهمه منه ولم تعرض النسخة عليه فبقيت سقيمة ولم تصحح. وأما اعتراضاته وتعريضاته، فهي في تراجم الكلمات لاغير، وهو مصيب في جلّها ان لم نقل في كلّها، كما يظهر من «ضح» فلا اعتراض عليه من جهتها ولاهي أخلاط فافهم.

هذا وذكره الشهيد في اجازته لابن نجدة، فقال: الشيخ الامام سلطان الادباء ملك الإنظم والنثر المبرز في النحو والعروض تقي الدين أبو محمد الحسن بن داود.

وفي اجازة الشهيد للشيخ حسين بن عبد الصمد: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، صاحب التصانيف الغريزة والتصنيفات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيها مسلكاً لم يسبقه اليه أحد من الاصحاب الى آخره وسلوكه كذلك أنه رتبّه على حروف المعجم وأسماء الآباء، وكان مولده على ما ذكره في رجاله خامس جمادي الاولى سنة وأربعين وستائة^(٣) انتهى.

(١) نقد الرجال: ٩٣ - ٩٤.

(٢) أمل الآمل ٧٣/٢.

(٣) منتهى المقال: ٩٧ - ٩٨.

أقول: إنّ أمثال الاختلاطات التي ذكرها الشيخ أبو علي كثيرة واقعة في غالب الكتب، والظاهر أنّ منشأه في الغالب سوء الخطّ من المصنّف واشتباه النسخ في فهم الالفاظ خصوصاً الكتب المرموزة، فاللازم على المستنسخين مراعاة صفات الناسخ من حيث علمه بالعربية وإطلاعه على الرموز، وتحصيل نسخة صحيحة لاجل الاستنساخ والسؤال عند الاشتباه، خصوصاً في مثل كتب الرجال، فإنها أقرب للاشتباه والاختلاط.

ومنهم: الحسن بن علي بن فضال يكنى أبا محمد بن عمرو بن أيمن مولى تيم الله.

قال «كش»: عن «فش» كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرأ، يقال له اسماعيل بن عباد، فرأيت قوماً يتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له: ابن فضال أعبد من رأينا وسمعنا به.

قال: فإنه يخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فتقع عليه، فما يظنّ إلاّ أنّه ثوب أو خرقة، وأنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد آنست به، وان عسكر الصعاليك ليجيؤون يريدون الغارة أو قتال قوم، فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا.

قال أبو محمد: فظننت أنّ هذا رجل كان في الزمان الأوّل، فبينما أنا بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله اذ جاء شيخ حلّو الوجه حسن الشائل، عليه قميص برسي ورداء برسي ، وفي رجله نعل مخصر، فسلم على أبي، فقام اليه أبي فرحبّ به وبجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ؟ قال: هذا الحسن بن علي بن فضال. قلت: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك. قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل قلت: ليس ذاك، قال: ما أقلّ عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعت من القوم فيه، قال: هو ذاك.

فكان يختلف بعد ذلك الى أبي، ثمّ خرجت اليه بعد ذلك الى الكوفة، فسمعت

منه كتاب ابن بكير وغيره من الاحاديث، وكان يحتمل كتابه ويحيى الى الحجرة فيقرء آني، فلما حجّ ختن طاهر بن الحسين وعظّمه الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فارسل اليه أحبّ أن تصير اليّ، فأنه لا يمكنني المصير اليك، فأبى وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر، لا أقرّهم ليس بيني وبينهم عمل. فعلمت بعد هذا أن مجيئه اليّ كان لدينه^(١).

الى أن قال: وكان الحسن عمره فطحياً مشهوراً بذلك حتّى حضره الموت فمات وقد قال بالحقّ. أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن بن داود، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن جعفر المؤدّب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن الریان، قال: كنّا في جنازة الحسن، فالتفت اليّ والى محمد بن الهيثم التميمي؟ فقال لنا: ألا أبشركم؟ فقلنا له: وما ذاك؟

فقال: حضرت الحسن بن علي قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، قال: فسمعتة يقول: يا أبا محمد تشهد، قال: فتشهد الحسن فعبر عبد الله وصار الى أبي الحسن، فقال له محمد بن الحسن: وأين عبد الله؟ فسكت ثمّ عاد، فقال له: تشهد فتشهد وصار الى أبي الحسن، فقال له: وأين عبد الله؟ يردّد عليه ذلك ثلاث مرّات. قال الحسن: قد نظرنا في الكتب فما رأينا لعبد الله شيئاً.

قال أبو عمرو كش: كان الحسن بن علي فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر فرجع^(٢).

قال ابن داود في تمام الحديث: فدخل علي بن أسباط فأخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال: فأقبل علي بن أسباط يلومه، قال: فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله، فقال: حرّف محمد بن عبد الله على أبي.

(١) اختيار معرفة الرجال ٨٠١/٢ - ٨٠٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٨٣٦/٢ - ٨٣٧.

قال: وكان محمد بن عبد الله أصدق لهجة من أحمد بن الحسن، فإنه رجل فاضل دين، وذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام خاصة وفي الخلاصة: روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصاً به، وكان جليل القدر عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً ثقة في رواياته، وفيه رواية على رجوعه عن مذهب الفطحية.

روى «كش» عن سعد عن ابن الريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال، فالتقت الي والى محمد بن الهيثم التميمي الى قوله: فلم نجد لعبد الله شيئاً، ثم قال: وكان الحسن بن علي بن فضال فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام، فرجع، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

وقال «فش»: «أني كنت في قطيعة الربيع، الى قوله: فعلمت بعدها أن مجيئه الي وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الآلجودة النية. وفيه أيضاً حكاية اجماع العصاة^(١).

وفي «مشكا»: ابن علي بن فضال الموثق، عنه أيوب بن نوح، وأبو طالب عبد الله بن الصلت، وعبد الله بن محمد بن بنان، وأحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وهو عن الرضا عليه السلام^(٢).

ومنهم: الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي المشتهر بـ«العلامة» على الاطلاق، وقد مرّ توصيفه في باب المفردات، وان كان يخطر بالبال أن لاأصفه، اذ لايسع الوقت والكتاب ذكر علومه وتصانيفه، وكلّ ما يوصف به من جميل وفضل فهو فوقه.

ومنهم: زين الدين بن علي بن أحمد المدعو بالشهيد، وقد أشرنا الى حاله في باب المفردات.

(١) منتهى المقال: ٩٩ - ١٠٠.

(٢) هداية المحدثين: ١٩٠ - ١٩١.

ومنهم: الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الماحوزي، وهو كما في رابعة فوائد «تعق»: المولى المحقق المدقق الفقيه نادرة العصر والزمان.

وقال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح: كان أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال، الى أن قال: كان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً شاعراً مفوهاً، وكان أيضاً في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ^(١).

وفي اللؤلؤة عدّ من كتبه كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الآله لم يتم، وأنها خرج منه باب الهمزة وباب الباء والتاء المثناة، ورسالة البلغة على حذو رسالة الوجيزة^(٢).

ومنهم: عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر الزيدي البقال، كان زديداً يكنى أبا القاسم، سمع من التلعكبري سنة ست وعشرين وثلاثائه «صه» «لم» الآن فيه سمع منه، وبعد البقال الكوفي. وفي «د» أيضاً منه، في «ست» و «ب» ابن اسحاق له كتاب في طبقات الشيعة^(٣).

ومنهم: عبد الكريم بن أحمد بن موسى العلوي الحسيني ابن أحمد الشهرير بـ«ابن طاووس» سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر قدس سره، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس اليه، وكان أوحد زمانه وفريد أوانه، حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة.

ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً، كنت قرينه طفلين الى أن توفي قدس سره، ما رأيت قبله ولا بعده لخلقته وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً، ولالذكائه

(١) راجع منتهى المقال: ١٥٦.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١١.

(٣) راجع منتهى المقال: ١٧٨.

وقوة حافظته مماثلًا مادخل في ذهنه شيء وكان ينسأه.

حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشر سنة، استقلّ بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً وعمره اذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى فضائله، له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم مالا صاحبنا مثله، ومنها كتاب فرحة الغري بصرخة الغري، وغير ذلك «د»^(١).

ومنهم: الميرزا عبد الله. قال بعض الاجلّة من المعاصرين: ولم نقف على أحواله إلا أن في منتهى المقال^(٢) في ترجمة علي بن الحسين بن علي المسعودي حكى عن كتابه المسمّى رياض العلماء، وكتب في حاشيته أنه من تلامذة العلامة المجلسي رحمه الله، وعن ولد أستاذه العلامة أنه ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصغرى الى زمانه، وهو سنة تسعة عشر بعد ألف ومائة انتهى^(٣).

ومنهم: عبد الله بن جبلة بن حيّان بن أبجر الكندي.

عن «جش»: أبو محمّد عربي صليب ثقة، روى عن أبيه عن جدّه حيّان بن ابجر، كان أبجر أدرك الجاهليّة، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبد الله واقفياً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً له كتب، منها كتاب الرجال، عنه أحمد بن الحسن البصري، ومات عبد الله بن جبلة سنة تسع عشرة ومائتين «جش»^(٤) «صه» الى قوله مشهوراً مع ترجمة الحروف.

وفي «ست»: له روايات رويناها بالاسناد الأول عن حميد، عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين عنه. وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار، عن محمّد بن الحسين عنه^(٥) انتهى.

(١) رجال ابن داود: ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) منتهى المقال: ٢١٣.

(٣) راجع ترجمته الى كتابه القيم رياض العلماء ٢٣٠/٣ - ٢٣٤.

(٤) رجال النجاشي: ٢١٦.

(٥) الفهرست: ١٠٥.

أقول: والاسناد جماعة من مشائخه عن أبي المفضل عن ابن بطّة عن حميد. وفي «مشكا»: ابن جبلة عنه أحمد بن الحسين البصري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن بن محمد بن سماعة، ومحمد بن عبد الجبار، وأحمد بن ميثم، وهو عن ذريح^(١).

ومنهم: الشيخ الجليل الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال. وفي المنتهى قسم كتابه هذا الى أربعة أقسام: الثقات، والموثقين، والحسان، والضعاف، ولم يذكر المجاهيل، وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمة، الآتية أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضعاف انتهى.

أقول: وكأنه لم يدرجه في ذلك القسم الأبحسب اجتهاده.

ومنهم: السيد النبيل علي بن أحمد العلوي المشتهر بـ«العقيقي» في منتهى المقال وغيره الرموز بـ«عق» فيه وفي سائر التصانيف: وهو من أجلة العلماء الامامية وأعظم الفقهاء الاثنا عشرية.

وفي «ست»: له كتب، منها كتاب المدينة، وكتاب المسجد، وكتاب بين المسجدين، وكتاب النسب، وكتاب الرجال، وأخبرنا بذلك أحمد بن عبدون عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن علي بن أحمد العقيقي، قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقيقي مناكير، قال: وسمعنا منه في داره في جانب الشرقي في سوق العطش درب الشوالصيق دار أبي القاسم اليزيدي البرّاز^(٢).

وعن «لم»: روى عنه ابن أخي طاهر، مخلط^(٣).

وقال العلامة في الخلاصة مثل ما ذكره الشيخ عن ابن عبدون من أن في أحاديثه مناكير^(٤).

(١) هداية المحدثين: ١٠٠ - ١٠١.

(٢) الفهرست: ٩٧.

(٣) رجال الشيخ: ٤٨٦.

(٤) رجال العلامة: ٢٢٣.

وفي «تعق» قال جدّي: المنكر ما لا يفهمه ولم يكن موافقاً لعقولهم^(١).
وقد أكثر العلّامة في الخلاصة من النقل عن كتابه الرجال، وعدّ قوله في جملة
أقوال العلماء الابدال، وكثيراً ما يدرج الرجال في المقبولين بمجرد مدحه وقبوله تبعاً
له، وكذا «د» و«جش» يذكره معتمدين عليه مستندين اليه، بل ويظهر من «غض»
الذي لم يسلم من طعنه جليل عدم تطرّق الطعن اليه والى كتبه ومصنّفاته وأنها معرفة
لدى علمائنا رضوان الله عليهم مشهورة.

الآن الشهيد في حواشيه على الخلاصة ضعّفه، وقد عطفه في الوجيزة، ولم
يظهر الى الآن له وجهه الآ قول الشيخ في «لم» بأنّه مخلّط، والمخلّط من يجمع بين الغث
والسمين والعاطل والثمين، ولا يبالي عمّن يروي وممن يأخذ.

وأنت خير بأنّ هذا ليس طعنأفي نفس الرجل، مع أنّ تضعيفها في مقابل
قول الاساطين على التعديل والتوثيق ضعيف، مضاقاً الى أنّ سبب حكم الشيخ
بالتخليط ما ذكره عن شيخه ابن عبدون من أنّ في أحاديثه مناكير، ووجودها في
أحاديث الرجل لا يدل على ضعفه، سيّما ما أنكره مقدّموا أصحابنا، فإنّ أكثر
الاحاديث المودعة في أصولنا بزعمهم مناكير، على أنّ ابن عبدون القائل بتخليطه قد
أخذ منه وروى عنه.

ومما يؤدّ جلالته وعظم شأنه مارواه الصدوق في اكمال الدين في الباب الذي
عقده لذكر التوقيعات الواردة عن الناحية المقدّسة حديثاً صريحاً في علوّ منزلته، وهو
أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر طرف سوق
العطش^(٢) في داره، قال: قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي بغداد سنة ثمان
وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى بن الجراح، وهو يومئذ وزير في أمر ضيعة له،
فسأله.

فقال له: إنّ أهل بيتك في هذا البلد كثير، فان ذهبنا نعطي كلّنا سألونا طال

(١) التعليقة على منج المقال: ٢٢٥.

(٢) في المصدر: القطن.

ذلك، أو كما قال، فقال له العقيقي، فاني أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له علي بن عيسى: من هو ذلك؟ فقال: الله عز وجلّ وخرج وهو مغضباً قال: خرجت وأنا أقول في الله عزاء من كلّ هالك ودرك من كلّ مصيبة.

قال: فانصرفت فجائني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وأرضاه، فشكوت اليه، فذهب من عندي فأبلغه، فجائني الرسول ببائة درهم عدداً ووزناً ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرؤك السلام ويقول لك: اذا أهّمك أمر أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهك، فإنّ هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثمّ تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك.

قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، واذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدقّ، قال: فقلت لغلّامي خير: ياخير أنظر أيّ شيء هو هذا؟ فقال خير: هذا غلام أحمد^(١) بن محمد الكاتب ابن عمّ الوزير، فادخله اليّ وقال لي: قد طلبك الوزير يقول لك مولاي أحمد: اركب اليّ.

قال: فركبت وفتحت الشوارع والدروب، وجئت الى شارع الرّزارين، فاذا بمحمد قاعد ينتظرني، فلما رأيّ أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير. فقال لي الوزير: ياشيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر اليّ، ودفع اليّ الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت.

قال أبو محمد الحسن بن محمد: فحدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا، وقال لي: ماخرج هذا الحنوط الاّ لعمّتي فلانة لم يسمّها وقد نعت اليّ نفسي، ولقد قال لي الحسين بن روح: اني أملك الضيعة، وقد كتب اليّ بالذي أردت، فقمتم اليه وقبلت رأسه وعينية وقلت: ياسيدي أربي الأكفان والحنوط والدراهم، قال:

(١) في المصدر: حميد، وكذا فيها سيأتي من بعد.

فأخرج إليّ الاكفان واذا فيها برد حبر مسهم من نسيج اليمن وثلاثة أثواب مزرى^(١) وعمامة، واذا الحنوط في خريطة، وأخرج إليّ الدراهم، فعدها مائة درهم ووزنها مائة درهم.

فقلت له: ياسيدي هب لي منها درهماً أصوغه خاتماً، قال: وكيف ذلك خذما عندي ماشئت، فقلت: أريد من هذه وألحت عليه وقبلت رأسه وعينية. فأعطاني درهماً شددته في منديلي وجعلته في كمي، فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتبي ودفاتري فوقه وأقمت أياماً، ثم جئت أطلب الدرهم، فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها، فأخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي، فقلت لغلامه خير: أريد الدخول الى الشيخ، فأدخلني اليه، فقال لي: مالك ياسيدي.

فقلت: الدرهم الذي أعطيتني آياه ما أصبته في الصرة، فدعى بزنفيلجة وأخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عدداً ووزناً، ولم يكن معي أحد أتهمه، فسألته في رده إليّ فأبى، ثم خرج الى مصر وأخذ الضيعة، ثم مات قبله محمد بن اسماعيل بعشرة أيام كما قيل، ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي وقعت اليه^(٢) انتهى.

والفاضل الشيخ عبد النبي اعترف بأن هذا الخبر يدل على علو مرتبة العقيقي وكمال اخلاصه وكونه من المؤمنين، لكنه قال: انه شهادة لنفسه وفي طريقه ضعف.

ويمكن أن يقال: ان الشهادة للنفس غير مضرّة بملاحظة الامارات والقرائن الخارجية المفيدة للظنّ المعترف شرعاً، ومنه ينبجر ضعف الراوي، كيف وحديثه حسن، مع أن اندراج الصدوق آياه في الباب المذكور دلالة على اعتماده عليه واستناده اليه، بل وصحته لديه، مضافاً الى أن لكل حق حقيقة ولكل صواب نوراً،

(١) في المصدر: مروى.

(٢) اكمال الدين: ٥٠٥ - ٥٠٦.

فإن من أمعن النظر الى هذا الخبر ميز القشر من اللباب، وعرف الخطأ من الصواب، هكذا أفاده البعض .

وفي «مشكا»: ابن أحمد العلوي، عنه الحسن بن محمد بن يحيى^(١).

ومنهم: علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة بن ربيعي الفياض أبو الحسن الكوفي، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلة فيه، وقلّ ما روى عن ضعيف وكان فطحياً ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله وسنيّ ثمانية عشرة سنة بكتبه ولأفهم اذ ذاك الروايات ولأستحلّ أن أروها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.

وذكر أحمد بن الحسين أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابوية، وقال: حدّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا «عل» عن أبيه عن الرضا عليه السلام، ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق، وقد صنّف كتباً كثيرة روى عنه ابن الزبير وأحمد بن محمد بن سعيد «جش»^(٢) عنه في المنتهى.

وفي «ست»: فطحى المذهب كوفي ثقة كثير العلم واسع الاخبار، جيد التصانيف غير معاند، وكان قريب الأمر الى أصحابنا الامامية القائمين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة، أخبرنا بكتبه قراءة عليه أكثرها والباقي اجازة أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير سماعاً واجازة عنه^(٣).

وعن أبي عمرو كش قال: سألت أبا النضر «معد» عن جميع هؤلاء فقال: أما «عل» فما رأيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، وكان أحفظ الناس ولم يكن كتاب عن الائمة من كلّ صنف الا وقد كان عنده، غير

(١) هداية المحدثين: ٢١١.

(٢) رجال النجاشي: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٣) الفهرست: ٩٢ - ٩٣.

أنه كان يقول لعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن، وكان من الثقة^(١). وفي عدة الشيخ أن الطائفة عملت بما رواه بنو فضال^(٢) وكثيراً ما يعتمدون على قوله في الرجال، ويستندون اليه في معرفة حالهم من الجرح والتعديل، بل غير خفي أنه أعرف بهم من غيره بل من جميع علماء الرجال، فأنك اذا تتبعت وجدت المشايخ في الاكثر، بل كاد أن يكون الكل يستندون الى قوله ويسألونه ويعتمدون عليه.

وقد نقل «سف» عن الشهرستاني أن الحسن بن علي بن فضال كان يقول بامامة جعفر الكذاب، وردّه بعدم دركه زمانه، ثم قال: لكن نقل الحسين بن حمدان الحضيبي في الهداية أن علي بن الحسن بن فضال من القائلين بامامة جعفر. ولعله هو ولفظه «علي» ساقطة من كلام صاحب الملل والنحل.

وأما مامر عن «جش» من عدم روايته عن أبيه، فقد قال في الفوائد النجفية في كتاب العيون رواية «عل» عن أبيه كثيرة جداً، وكذا في الخصال والعلل والامالي وغيرها.^(٣)

وفي «مشكا»: ابن الحسن بن علي بن فضال عنه عقد، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وهو عن أخويه أحمد ومحمد عن أبيهما، ويروي عن أيوب بن نوح، والعباس بن عامر^(٤) وكذا يروي عن علي بن أسباط ولم يذكره الكاظمي.

ومنهم: علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية، وقرأ الأب مكبراً كما في «تعق» فقال: علي بن عبد الله بن بابوية صاحب الفهرست الذي ينقل عنه المصنف كثيراً ويعلم عليه «عه» وأشار اليه في أول الكتاب.

والظاهر أنه طاب ثراه قد تبع في الترجمة بعض نسخ رجال الميرزا. والتصغير

(١) اختيار معرفة الرجال ٨١٢/٢.

(٢) عدة الاصول ٣٨١/١.

(٣) منتهى المقال: ٢١١.

(٤) هداية المحدثين: ٢١٥.

وعن أمل الآمل: كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدثاً راوية علامة، له كتاب الفهرست، ذكر فيه المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين الى زمانه، يروي عنه محمد بن علي الهمداني القزويني انتهى.

أقول: لا يخفي أن علي بن بابوية والده السادس، كما وقع التصريح به عن العلامة والمحقق البحراني، وربما يرى الناسخ ذكر الحسن بن الحسين مرتين، فتوهم التكرار، فيحذف من البين اسمين، وقد وقع ذلك لشيخنا يوسف، فإنه قال في اجازته الكبيرة: علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابوية القمي والشيخ أبو جعفر الصدوق عم جدّه الحسن المذكور.

وقال الفاضل المعاصر: أن بينه وبين بابوية ثمانية، وهو كذلك اذا الواسطة الى والد الصدوق ستة، والحسين وموسى واسطتان فتكون ثمانية.

وقال شيخنا يوسف: ومن مؤلفات الشيخ كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في مناقب سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ألحق به أربعة عشر حكاية طريفة جيدة، وهو موجود عندي قد من الله علي أيضاً بفهرسته، وهو يشهد بسعة دائرته وتعمق بحره وزخارته، وله رسالة في الموسعة سبأها العصرة عرض فيها بابن ادريس^(١)

ومنها: المولى عناية الله، له كتاب مجمع الرجال، ويشهد على فضله وعروجه أقصى مدارج الفضل والكمال وزيادة غوزه وتعمقه في علم الرجال مؤلفه المسطور. وله حواشي على النقد.

قال في خاتمة الكتاب ماهذه صورته: ثم الحمد لله على توفيقه هذا الأقل خلق الله وأحوجهم الى رحمة الله كثير الذيب والتقصير عناية الله بن شرف الدين علي بن محمود القهبائي الزكي النجفي في دار السلطنة المباركة اصفان، حرسها الله من كلّ الحدثنان حفظ واليها السلطان بن السلطان بن الخاقان بن الخاقان بن

الحاقان، الذي خصّه الله تعالى من بين الملوك بصحيح الاعتقاد وكمال العقل، سمّي الامام الشهيد خامس آل العبا وثالث الائمة الاطهار حفظه الله.

ثمّ قال: وذلك في سحر ليلة الاثنين ثالث عشرين شهر جمادي الآخر سنة ألف وستّ عشر من الهجرة عليه وعلى آل بيته شرائف الصلوات وهدايا التحية^(١).

ومنهم: الشيخ الجليل الفضل بن شاذان بن الخليل المرموز له في هذا الكتاب وغيره بـ«فش» وهذا الشيخ يكنّى بأبي محمّد الازدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل: عن الرضا عليه السلام ثقة من أجل أصحابنا الفقهاء المتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو أجل من أن يوصف وأشهر من أن يرسم.

وفي «كش»: أنه صنّف مائة وثمانين كتاباً، علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري عنه، وترجم عليه أبو محمّد عليه السلام مرتين وروى ثلاثاً ولاء^(٢). ونقل أيضاً مدحه عن الائمة الاطهار، الآتية ذكر ما ينافيه، وقد أجاب عنه العلامة في كتابه الكبير على مافي الخلاصة، ثمّ قال: وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه، فأنه رئيس طائفتنا^(٣).

وفي «ست»: متكلم فقيه جليل القدر، له كتب ومصنّفات، أخبرنا برواياته وكتبه المفيد أبو عبد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، عن علي بن محمّد بن قتيبة عنه، ورواها محمّد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمّد العلوي، عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عنه^(٤).

وفي «كش» ذكر أبو الحسن محمّد بن اسماعيل البندقي النيشابوري أنّ فضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب تحته الاسلام الشهادتان وما يتلوها، فذكر

(١) مجمع الرجال ٧/٢٩٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٢٠.

(٣) رجال العلامة: ١٣٣.

(٤) الفهرست: ١٢٤ - ١٢٥.

أنه يجب أن يقف على قوله في السلف، فقال: أتولى أبابكر وأتبرأ من عمر، فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لاجراجه العباس من الشورى فتخلص منه بذلك^(١).

وفيه أيضاً في ترجمته: سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق بسمر قند يقول: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وأزوره وأحدث به عهدي، فأتيته فجرى ذكر «فش» فقال بورق: كان فضل بن شاذان به بطن شديد العلة.

الى أن قال: فخرجت الى سرمن رأى ومعى كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه، قال: فنظر فيه وتصفحه ورقة ورقة وقال: صحيح ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: فضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: أنها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال: وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال عليه السلام: كذبوا عليه رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال أبو محمد رحم الله الفضل^(٢).

وفيه أحاديث أخر في مدحه، وما ورد في الذم غير معتد به من جهات عديدة، فإنه أجل من أن يذكر فيه بعض الطعن.

ومن جملة ماورد في مدحه قال أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي: أما ما سألت في ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان أن مولانا لعنه بسبب قوله بالجسم، فاني أخبرك أن ذلك باطل، الى أن قال: وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين، وذلك في سنة ستين ومائتين. قال أبو علي: وفضل بن

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٨١٨ برقم: ١٠٢٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٨١٧ - ٨١٨.

شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم وأصابه التعب من خشونة السفر فاعتلّ ومات وصلّيت عليه^(١)

وعن جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت فضل بن شاذان يقول: آخر عهدي به أنا خلف لمن مضى، الى أن قال: ومضى هشام بن الحكم وكان يونس بن عبد الرحمن خليفته، كان يرد على المخالفين، ثم مضى يونس ولم يخلف خلفاً غير السكّاك، فردّ على المخالفين حتى مضى، وأنا خلف لهم من بعدهم^(٢).

وهو يروي عن جماعة منهم ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، واسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمّار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وابراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران^(٣).

ومنهم: الشيخ محمد بن صاحب المعالم، وهو الذي جعلنا علامته في الكتاب بالميم والدال تبعاً لما في «نعق» والمنتهى. وقد أذعن من تأخر عنه على تبخره وشدة خبرته بفن الرجال.

قال شيخنا يوسف: وكان الشيخ محمد المذكور فاضلاً محققاً مدققاً ورعاً فقيهاً متبحراً، وكان اشتغاله أولاً عند والده والسيد محمد صاحب المدارك قرأ عليها، وأخذ عنها الحديث والاصولين، وغير ذلك من العلوم، وقرأ عليها مصنفاتها من المنتقى والمعالم والمدارك وما كتبه السيد على مختصر النافع، ولما انتقلا الى رحمة الله بقي مدة مشتغلاً بالمطالعة.

ثم سافر الى مكة المشرفة واجتمع فيها بالميرزا محمد الاسترابادي صاحب

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٨٢٠ - ٨٢١.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٨١٨.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/ ٨٢١.

الرجال فقراً عليه الحديث، ثم رجع الى بلاده وأقام بها مدة قليلة، ثم سافر الى العراق خوفاً من أهل النفاق وعداوة أهل الشقاق، وبقي مدة في كربلاء مشتغلاً بالتدريس ثم سافر الى مكة المشرفة، ثم راجع منها الى العراق وأقام فيها مدة، ثم عرض له ما يقتضي الخروج منها، فسافر الى مكة المشرفة، وبقي فيها الى أن توفي.

وله من المصنفات كما ذكره ابنه المقدس الشيخ علي في كتاب در المنظوم والمنثور: شرح الاستبصار برز منه ثلاثة مجلدات كبار، وحاشية على شرح اللمعة مجلدان وصل فيها الى كتاب الصلح، وحاشية أصول معالم الدين مجلد متوسط، وحاشية على عبادات من لا يحضره الفقيه، وشرح الاثنا عشرية، وحاشية على مختلف الشيعة، وحاشية على المدارك سوى الحواشي التي علقها عليه، وحاشية على المطول، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر، وهو مشتمل على فوائد ومسائل وأشعار له ولغيره وحكم وغيرها ملتقطة من كتب شتى.

ورسالة في المفاخرة بين الغني والفقير، ورسالة في تزكية الراوي، ورسالة في التسليم في الصلاة وحقق فيها ما ترجح عنده، ورسالة في التسبيح والفاحة فيما عدا الركعتين الاوليين، وترجيح ما ترجح عنده من اختيار التسبيح. وكتاب مشتمل على أشعاره ولغيره ومراسلات بينه وبين من عاصره، وكتاب جامع مشتمل على مواعظ ونصائح وحكم ومراثي والغاز ومدائح ومراسلات شعرية بينه وبين شعراء أهل العصر وأجوبة منه لهم ثم في المدائح والالغاز، كتاب شرح تهذيب الاحكام كان عندي منه قطعاً وافرة، ورسالة في الطهارة.

وذكره الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي في كتاب أمل الآمل وأثنى

عليه.

ثم قال: وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المزبور، منها شرحه للاستبصار، وحاشية على الفقيه، وتأملت في كلامه فوجدت الرجل فاضلاً، إلا أن عباراته معقدة غير مسلسلة، وتصنيفه غير مهذب ولا محرر، وتراه يبحث في المسألة حتى اذا أتى الى الموضوع المطلوب منها، أحال بيانه على حواش له في كتب أخرى ومصنف آخر، وهذا

أما ناش من العجز، أو من عدم جودة الملكة في التصنيف.

ويؤيد ما قلناه ماوقفت عليه في كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني الآتي ذكره انشاء الله قال بعد ذكره: الشيخ محمد مدقق غير محقق، أخبرني الشيخ عمّن أخبره من المشايخ عن الشيخ علي بن سليمان البحراني أنه شاهده وذكر أنه ليس في مرتبة الاجتهاد، نه من شدة دقته لم يقف على شيء، قال الشيخ: وهذه الدقة تسمى بالجربرة، ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار وحاشية الفقيه عرف صحة ما نقله الشيخ عنه انتهى.

وعن ابنه الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور بخط جدّي المرحوم المبرور الشيخ حسن ما هذا لفظه، بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي: ولد أخوه فخر الدين محمد وفقها الله لطاعته وهداها الى الخير وملازمته له وأيدهما بالسعد والاقبال في جميع الامور، وجعلني فداها من كل محذور ضحى يوم الاثنين العاشر من الشهر الشريف شعبان عام ثمانين وتسعمائة، وقد نظمت هذا التحرير عشية الخميس تاسع من شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين عليه السلام، بهذا البيتين هما:

أحمد ربّي الله اذ جاني^(١). محمد من فيض نعمائه

تاريخه لازال مثل اسمه بجوده يسعده الله

فظهر من تاريخ مولده ووفاته بناءً على أنه في سنة الثلاثين بعد الف ان عمره خمسون سنة وثلاثة أشهر، قدس تربته وأعلى في عليين رتبته^(٢).

ومنهم: محمد بن أحمد بن داود بن علي يكنى أبا الحسن.

قال العلامة و«جش»: شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته، فقيههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنه لم ير أحداً أحفظ منه، ولا أفقه.

(١) في المصدر: جادلي.

(٢) لزوجة البحرين: ٨٢ - ٨٥.

ولأعرف بالحديث، ثم فيهما مات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن بمقابر قریش^(١).

وفي «ست»: له كتاب منها كتاب المزار كبير حسن، وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن، وكتاب الممدوحين والمذمومين وغير ذلك، أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلهم عنه^(٢).

واعلم أن الشيخ في كتابي الحديث لم يبين طريقه اليه، ويمكن تصحيحه من هنا، قيل: وكذا من تصحيحهم طريق الشيخ إلى أبيه حيث هو فيه، وفيه نظر. أقول: ولاوجه للتنظر كما لا يخفى. وقد وثقه في الحاوي والوجيزة وكذا «طس».

وفي «مشكا»: ابن أحمد بن داود شيخ الطائفة وفقههم، عنه المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون^(٣).

ومنهم: محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب النديم يكنى أبا الفرج. قال في «تعق»: مضى في بندار بن محمد وغيره من التراجم معروفته ونباهة شأنه وأنه صاحب فهرست. ويأتي أيضاً في محمد بن الحسن بن زياد وغيره. ويأتي في الكنى في النقد هو المشهور بـ «ابن النديم» كما يظهر من آخر «ست» عند ترجمة أبي الحسن بن معمر وغيره^(٤).

ومنهم: محمد بن اسماعيل المكنى بأبي علي الحائري صاحب كتاب منتهى المقال، وهو كتاب حسن في الرجال، لم نقف على نظير له في هذا الفن، إلا أنه قد أسقط المجاهيل نظراً إلى عدم الحاجة إلى ذكرهم، وعدم تعقل فائدة في ذكرهم.

(١) رجال النجاشي: ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٢) الفهرست: ١٣٦.

(٣) هداية المحدثين: ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٤) التعليقة على منيع المقال: ٢٨١ - ٢٨٢.

قال رحمه الله في الكنى: أبو علي محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه يتصل نسبي على ما كان يذكره والذي رحمه الله بالشيخ الرئيس أبي علي بن سينا شيخ الفلاسفة في الاسلاميين وأستاذ الحكماء الالهيين.

كان مولدي في شهر ذي الحجة الحرام في السنة التاسعة والخمسين بعد المائة والالف في كربلاء شرفها الله. ومات والذي ولي أقل من عشر سنين، واشتغلت على الاستاد العلامة والسيد الاستاد دام علاهما برهة، إلا أنه كان يتخلل بين ذلك الاشتغال أكثر منه من أنواع البطالة والعطال ومقاساة الاسفار والاهوال والحل والترحال، فوقتاً بالمنجاز، وعاماً باليمن ودهراً بالقفجاز ويوماً بالوطن. نعم لكل شيء آفة وللعلم آفات، وإلى الله المشتكى من دهر حسناته سيئات.

وقد تطفلت على المشتغلين، ونظمت نفسي في سلك المؤلفين، مع أنني لست من أهل تلك الدرج، إلا أنه قد ينظم اللؤلؤ مع السبيح.

ومما كتبه رسالة في الرد على الاخباريين سميتها بعقد الآلي في الرد على الطائفة الغبية، ألفتها قبل هذا الكتاب بعشرين سنة. وترجمة رسالة فارسية في مناسك الحج للاستاد العلامة. وترجمة رسالة أخرى فيها لولده سلمها الله، وقد أشرت إليها في ترجمته مد ظله. ورسالة فارسية في الطهارة والصلاة والصوم انتخبها من شرح المختصر النافع للسيد الاستاد دام ظله سميتها بزهر الرياض، حيث أن اسم الكتاب رياض المسائل، ورسالة في واجبات الحج ومحرماته ومكروهاته ومستحباته اختصرتها عنه أيضاً، والآن أنا مشتغل في الرد على صاحب نواقض الروافض، نسأل الله التمام والفوز بسعادة الحتام، وأن يجعل ذلك كله خالصاً لوجهه الكريم وموجباً لثوابه الجسيم أنه رؤوف رحيم عطوف كريم^(١) انتهى. أقول: وكتاب رجاله شاهد صدق على فضله وسعة باعه، خصوصاً في الرجال، جزاه الله عن الاسلام أفضل جزاء المحسنين.

ومنهم: المولى محمد أمين الكاظمي صاحب المشتركات^(١) المشهورة، وهو جيد موجود عندي، وعلامته في الكتاب «مشكا» تبعاً للشيخ المذكور. —
ومنهم: سيّدنا ومولانا رئيس حكماء الاسلام وتاج العلماء الاعلام محمد المدعو بالباقر الشهير بالداماد، له في الرجال كتاب الرواشح السماوية وحواشي على الاختيار^(٢).

وهذا السيّد استرآبادي الاصل اصفهاني الوطن، كان معاصراً لشيخنا البهائي، وهو فاضل جليل متكلم حكيم ماهر في النقليات، شاعر بالعربية والفارسية، نقل ذلك عن السيّد الصدر في السلافة^(٣) وأثنى عليه وأطراه.

قال: من مصنفاته القبسات، والصراط المستقيم، والحبل المتين في الحكمة والفقه، وشارع النجاة، وله حواشي على الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة، ورسالة في النهي عن تسمية المهدي عليه السلام وغير ذلك. توفي سنة الحادية والاربعين بعد الالف. ومن مؤلفاته ما ذكره في كتاب أمل الآمل كتاب عيون المسائل، وكتاب نبراس الضياء، وكتاب خلسة الملوك، وكتاب تقويم الايمان، وكتاب الافق المبين، وكتاب الرواشح السماوية، وكتاب السبع الشداد، وكتاب ضوابط الرضاع، وكتاب الايباضات والتشريفات، وكتاب شرح الاستبصار، وغير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل^(٤).

وقال شيخنا يوسف: ورأيت له رسالة في كون المنتسب بالأم الى هاشم من السادة، وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسألة المذكورة، وكتابه المشار اليه بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل في الرضاع، خلافاً لجده المحقق الشيخ علي^(٥).

(١) الموسوم بهداية المحدثين، والكتاب قد طبع بتحقيقنا في سلسلة منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي دام ظلّه الوارف.

(٢) وهذه الحواشي قد طبعت أيضاً بتحقيقنا في سلسلة منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

(٣) السلافة: ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٤) أمل الآمل ٢/٢٤٩.

(٥) لؤلؤة البحرين: ١٣٤.

ومنهم: الشيخ الجليل والمولى النبيل العلامة الثاني الذي ليس له التالي محمد المدعو بالباقر الشهير بالمجلسي، وقد مرّ تفصيل أحواله في باب المفردات.

ومنهم: عثمان بن حاتم بن منتاب، ربّما يذكر قوله أهل الرجال بين الاقوال في مقابل أقوال المعتمدين، منه في الحسين بن أبي العلاء، والحسين بن أبي نعيم، وفي سعدان بن مسلم ما هو أظهر منها «تعق».

أقول: قد أشرنا في الطبقات أن الظاهر من عبارة «جش» في سعدان بن مسلم أنه ~~أستاذ منتاب~~ ~~بعد الترجمة~~ وروايته عن الصادق والكاظم عليهما السلام وبيان كونه معمرأ: وقد اختلف في عشيرته، فقال أستاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبدة الخ^(١).

وقال «جش» في ترجمة الحسين بن أبي العلاء الخفاف: أبو علي الاعور مولى بني أسد، ذكر ذلك عقد وعثمان بن حاتم بن منتاب^(٢).

ويظهر من هاتين الترجمتين ومن غيرها أنه من أجلة الرجاليين وأساطينهم. ومنهم: السيد السند والركن المعتمد المولى المسدد الاخ الروحاني والمحقق الصمداني المؤيد بالتأييدات، مجمع الكمالات، ومنيع السعادات السيد حسين بن السيد رضا الحسيني الهاشمي جعل الله الجنة مثواه.

وهذا السيد كان فاضلاً جليلاً وعالمأ نبيلأ ورعأ كثير الاشتغال متحرزأ عن الاشغال مرجعأ للطلاب، ومتبوعأ لاولي الالباب، مطاعأ لغالب الاصحاب في بلدة بروجرد، مجتهدأ صرفأ، مع اطلاعه بالقواعد الرياضية والهيئة وعلم الحساب وعلم التفسير وعلوم الآداب، جامعأ للفنون، وحافظأ للرجال والدراية.

قد تلمذ عند الوالد الاستاد العلامة الفقه والاصول والرجال والدراية. وقد أفرط في الاشتغال ليلاً ونهارأ الى أن بلغ الغاية وتجاوز النهاية، فترقى من حضيض

(١) رجال النجاشي: ١٩٣.

(٢) رجال النجاشي: ٥٢.

التقليد الى مراتب الاستنباط والاجتهاد، فاستجاز من الوالد طاب ثراه، فأجازه اجتهاداً ورواية، كما هو دأب المشايخ والاساتيد حفظاً لاتصال الاسانيد وصوناً لها من الارسال والانقطاع.

وقد قرأ عند الفاضل المدقق والفقير المحقق كثيراً من المسائل الفقهيّة، وعند السيّد السديد والعالم الرشيد سيّد السادة وقدة القادة بحر العلوم الزاخرة ذو الكرامات الباهرة المنقطع عن الدنيا الفانية المتوجّه الى الديار الباقية.

ومنهم: الفاضل العالم الجليل الملائم الخدای وردی بن التلمیذ الافشار، وهذا الرجل كان من أجله تلامذة المولى عبد الله التستري. وقد ذكر بعض من أجلّة المعاصرين الماهرين في علم الرجال في ترجمته: فاضل عالم صالح رجالي، من أجلّة تلامذة المولى عبد الله التستري، والشركاء في الدرس مع السيّد الفاضل المحقق الامير مصطفى التفرشي صاحب نقد الرجال. ومن مؤلفاته كتاب زبدة الرجال، وهو جيّد في بابه ينيف على سبعة آلاف بيت، وعندنا منه نسخة، ويزيد على تحقيقاته اشتباهاته، وقد أسقط منه أسماء المجاهيل بالتمام، ككتاب الشيخ أبي علي المتأخر.

وحسب هذا الرجل فخراً وصلاحاً أنه خرج من بيت لم يخرج منه الى الآن أحد من الفضلاء الاعيان، ولم يوجد بعد له من ذلك القبيل ثان، ونسبته الى قبيلة أفشار التي هي من أحياء التروك وأعراب بوادي آذربيجان، وهم يسكنون في ناحية دمدم المعروفة ببلدة اومج.

وكان له تصانيف غير ذلك أيضاً فلا تغفل. ويشتهر كتاب زبده المذكور كتاب اكليل المنهج الذي كتبه الفاضل الكامل المتتبع الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني المتوطن باصبهان^(١).

ومنهم: المولى فرج الله بن محمد الاكبري أصلاً والحويزي مولداً والجزائري موطناً، وهذا العالم الجليل رجالي ماهر، وله كتاب ايجاز المقال في علم الرجال، وهو

كتاب حسن جيد جامع لكل الاسامي من المجاهيل والمعاريف، بل كثير من العلماء الراشدين الى زمان تأليف الكتاب، وقد كان حسن الوضع والترتيب، كثير الفوائد مبسوطاً جامعاً، له ثلاث مجلّدات: مجلّد في المقدمات وبيان تراجم الرجال من باب الالف الى آخر باب الزاي المعجمة. ومجلّد آخر من أول باب السين الى آخر باب اللام، ومجلّد ثالث مشتمل على بقية أحوال الرجال.

ثم بين الكنى المصدرة بالاب والابن والاخ وكنى النساء، ثم التحق بها الالقاب النسبية والوصاف وبين جهة النسبة، ثم ذكر فصلاً للمشتركات، وفصلاً آخر فيه عدّة فوائد نقلها عن الخلاصه ورجال ابن داود.

ثم ذكر في ضمن الفوائد فائدة تتضمن ذكر بعض كتب الخاصة بما يحضره من وجه الفهرست والنجاشي وغيرهما، ثم قال: وهي لا تحصى كثرة، ثم ذكر أسامي صاحبي الكتب مرتباً على ترتيب حروف التهجي، ثم ذكر كناههم المصدرة بالثلاثة، ثم استطرفها الالف، ثم ذكر فائدة أخرى في طرق الشيخ على حسب الترتيب أيضاً، وبين فيها ضيفها وصحيحها وحسنها وموثقها، ثم ذكر فوائد أخرى.

ثم ذكر فائدة في بعض مشاهير رجال غالبهم من العامة وغيرهم، ثم ذكر أخرى في الصحابة والتابعين وتابع التابعين وجماعة من مشايخ الصوفية ومشاهير الحكماء، ثم ذكر أخرى في طرف من اجازات الاصحاب، ثم ذكر طريقه الى الكتب الاربعة، ثم استتبعه ذكر بعض أسباب وصلته بما يتحمّله من معقول ومنقول.

وهذا الشيخ يروي عن الشيخ البهائي بواسطة شيخه وأستاذه ميرزا ابراهيم بن الملاصدرا الشيرازي عن والده عن البهائي. وأيضاً قد أخذ شيئاً من معقوله ومنقوله عن السيد الحسيب النسيب المحقق المدقق شاه أبو الولي عن أخيه عن والده، هو قد أخذ منقوله عن الشيخ البهائي بطرقه، ومعقوله عن المير محمد باقر الداماد.

والفقيه وعلل الشرائع وتحرير اقليدس والمطول وشرح الاسباب والعلامات عن السيد الفاضل المحقق المدقق السيد نسيمي الشوشترى، وهو قد أخذ عن

البهائي بطرقه ، وعن الملاً عبدالله الشوشتري وولده الملاً حسنعلي بطرقها، والفقير وفروع الفقه عن الشيخ الجليل النبيل الحاذق أعجوبة الزمان في الذهن الوقاد والفكر النقاد الشيخ عبدلي الحويزي، عن الشيخ الاجل خاتمة المجتهدين وواسطة القلادة من المتأخرين الشيخ عبد اللطيف، عن والده التقى النقي العالم الامعي الشيخ علي بطريقه.

وعن الملاً حسنعلي الشوشتري عن البهائي، ووالده الملاً عبد الله الشوشتري عن البهائي، وعن الشيخ حسن الشامي عن البهائي وغيره بطرقه، وعن الملاً أحمد الطبسي صاحب اجازة شيخ الشيخ البهائي بطريقه الى الشهيد. ولعمري أن هذا الكتاب كتاب شاف كاف واف لكثير من الفوائد الرجالية، لم يكتب مثله في الجمع الى هذا الزمان، الا أن نسخه قليلة الوجود عزيزة ومن كان له نسخة منه، فلا يحتاج الى سائر الكتب والمصنفات الرجالية، وان كان فيه اشتباهات كثيرة، ولكن ذلك غير عزيز، لوقوعه كثيراً للأعاضم والفحول من علماء الرجال والدراية والاصول، نعم السهو والنسيان كالطبيعة الثانية للانسان والجواد قد يكون. ومنهم: الفاضل الخواجوي، قال في رجاله في ديباجته: وأنا العبد الفقير الى رحمة ربه الجليل محمد حسين بن محمد رضا المشتهر باسماعيل، هذه فوائد وزوائد استفدت بعضها من الكتب المصنفة في الرجال، وبعضها من كتب الاخبار، وبعضها من غيرها من أبواب متفرقة وأسباب متشعبة، سؤدت بعضها أيام اشتغالي بمقالة الحديث، وبعضها بتقريبات أخر يطول نقلها، ولذلك جاءت على غير ترتيب حروف المعجم التي أولها الهمزة وآخرها الياء، جمعها لالتماس بعض أصحابي انتهى.

وهذا الكتاب غير مستوفى لأسمي أئمة الرجال بأسرها، الا أن من تعرض له فقد جد واجتهد واستقصى من غير حد، وبين نكتاً بديعة لم يسبق اليها أحد من السلف، ولا تظن بها واحد من الخلف، وان كان في بعض ما أورده واجتهد اشتباهاً وسهواً يظهر ذلك لمهرة الفن.

ومنهم: السيد السند الفاضل المعاصر ابن الفاضل الكامل المستغرق في

بحار رضوان الله الملك المنان الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري الامير ميرزا محمد باقر، المتوطن بدار السلطنة اصفهان، وقد صنّف كتاباً في الرجال ذا أجزاء ومجلّدات.

قال دام علاه: وقد وضعت أصول أبوابه على ترتيب حروف الهجاء، ثم بعد دخول الباب على ترتيب طبقات الاسماء، تسهيلاً لتناول الطالبين، وتيسيراً لتداول الراغبين، وجعلت لكل باب منها مصراعين، ولكل مرتبة من مراتب حروفها مصداقين: أولهما في أحوال فقهاء أصحابنا الماجدين، وثانيهما في اطباق سائر فضلاء هذا الدين. وهذا الكتاب أشبه بكتب التواريخ والسير، وقد بذل جهده في تنقيح وتنقيد أحوالهم بأنقن البيان وأحسن التبيان، مع مراعات السجع والقافية في أغلب العبارات، الآأنه مع طوله واطنابه قد أهمل كثيراً من أسامي الرجال، بل اقتصر على علماء الفن في المذهبين، مع أنه فرط في البعض وأفرط في الآخر^(١).

ومنهم: ركن العلماء وزين الفضلاء بل العرفاء محمد المدعو بالباقر المشتهر بالمحقق السبزواري، ولم أقف على كتاب له في الرجال، ولا على حكاية إسمه منه رحمه الله أو من غيره، الآأنه قد نقل عن رابعة فوائد التعليقة التي في ذكر محطحاته، اصطلاح له الفاضل الخراساني وقد نقل منه كثيراً، فالظاهر أنه من كتاب له في الرجال، وأنه أعلم بالحال.

لكن لا يخفى أن ذلك لا يصير دليلاً لكونه صاحب كتاب في الفن، اذ من الجائز أن يكون النقل عنه من كتابه الذخيرة الذي ألفه في الاحكام الشرعية، اذ قد أكثر فيه الاجتهاد في رجال أسانيد الأخبار عند ذكرها ومسيس الحاجة الى تصحيح السند وقدمه، وله في الفقه أيضاً كتاب الكفاية.

ومنهم: أوج فلك الرفعة والاجلال وقطب دائرة الفضل والكمال محمد المدعو بالتقي المجلسي والد العلامة المجلسي المعبر عنه بالمجلسي الاول، وليس له كتاب

(١) راجع ترجمته الى كتابه القيم روضات الجنات ١٠٥/٢.

معروف في الرجال الأحواشيه على نقد الرجال، وفي الفائدة المذكورة اصطلح له بقوله
جده، وقد مضى وجهه في السابق.

ومنهم: شيخ الاسلام وملاذ الانام ومرجع الخاص والعام محمد بن الحسن بن
علي الطوسي المكنى بأبي جعفر، اليه انتهت رئاسة المذهب في وقته، وأذعن له الخاص
والعام والمخالف والمؤلف.

قال العلامة في الخلاصة: محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ
الامامية ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالاخبار
والرجال والفقه والاصول والكلام والأدب، جميع الفضائل تنسب اليه، صنّف في كل
فن من فنون الاسلام، وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع، الجامع لكلمات
النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

ولد قدس سره في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة
ثمان وأربعمائة، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة في
المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السيلقي: توليت أنا والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد
الواحد الزرّبي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه، وكان يقول
أولاً بالوعيد ثم رجع. وهاجر الى مشهد أمير المؤمنين خوفاً من الفتن التي تجدد ببغداد،
وأحرقت كتبه وكرسی كان يجلس عليه للكلام^(١).

ونقل في كتاب حياة القلوب^(٢) ونحوه في كتاب مجالس المؤمنين: إن بعض
المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسي أن الشيخ سب الصحابة في كتابه
الموسوم بالمصباح في دعاء عاشوراء، فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور، ولما
حضر استفسر منه الأمر، فأنكر الشيخ، ففتح بعض كتاب الخليفة الكتاب وأراه

(١) رجال العلامة: ١٤٨.

(٢) كذا في الاصل تبعاً لما في اللؤلؤة، والصحيح: محبوب القلوب.

العبارة «اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدء به أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً».

فقال الشيخ بديهية: يا أمير المؤمنين ليس المراد ماعرض به المعاندون، بل المراد بأول ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم وسنّه. والمراد بالثاني عافر ناقة صالح النبي واسمه قي دار بن سالف، وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا، وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمع الخليفة بيانه رفع شأنه وأكرمه.

وزاد في مجالس المؤمنين: انتقم ممن سعى به.

وقال الشيخ يوسف في اللؤلؤة: وجدت بخط من يعتمد عليه في آخر كتاب العدة للشيخ ماصورته: ولد الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي في المشهد الغروي ليلة الاثنين سنة الستين وأربعمائة، فعلى هذا يكون عمره خمساً وسبعين سنة. ولما قدم الشيخ العراق كان ابن ثلاث وعشرين سنة، وسن سيدنا المرتضى ثلاث وخمسون سنة، فكانا معاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيد المرتضى أربعاً وعشرين سنة.

وقد حكى أن الشيخ لما قدم العراق تلمذ على الشيخ المفيد مدة حياته، ثم بعد موته على السيد المرتضى، وكان السيد يجري عليه في كل شهر اثنا عشر ديناراً، كما يجري على سائر تلامذته كل بنسبته^(١) وقد مضى في باب المفردات.

وله مشايخ أخر كابن الغضائري، وابن عبدون، وأحمد بن موسى الالهوازي، وابن أبي جيد، وابن حسكة، وغيرهم من المذكورين في كتب الاخبار.

وله كتب عديدة ذكرها في الفهرست قال فيه: محمد بن الحسن بن علي الطوسي مصنف هذا الفهرست، له مصنفات منها كتاب تهذيب الاحكام، وهو يشتمل

على عدّة كتب الفقه، أوها الطهارة ثمّ ساق الكلام الى تعدادها الى كتاب الديات، ثمّ قال: وكتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، وهو يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام، الآن هذا الكتاب مقصور على ذكر ما اختلف من الاخبار، والأوّل يجمع الخلاف والوافق. وله كتاب النهاية في مجرّد الفقه والفتاوي، يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام. وله المفتح في الامامة.

وله تلخيص كتاب الشافي في الامامة، وله مختصر ما لايسع المكلف الاخلال به، وله كتاب العدّة في أصول الفقه، وله كتاب الرجال من روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن الائمة الاثنى عشر ومن تأخر عنهم، وله هذا الكتاب وهو فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين منهم وأصحاب الاصول والكتب وأسباب من صنّف لهم وليس هو منهم.

وله مسائل الخلاف مع الكلّ في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، يشتمل على ثمانين كتاباً فيه فروع الفقه كلّها لم يصنّف مثله ثمّ عدّها، وقال: الجامع واحد وثمانون كتاباً. وله كتاب ما يعلّل وما لا يعلّل، وله مقدّمة في الدخول الى علم الكلام ولم يعمل مثلها، وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر، وله مسألة في الاحوال مليحة.

وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة العمل بخبر الواحد، وله كتاب شرح جمل العلم والعمل بما يتعلّق بالاصول، وله مسألة في تحريم الفقاع، والمسائل الجنبلانية أربع وعشرون مسألة، وله المسائل الرجبية في آي القرآن، وله المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، وله كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله، وله المسائل الرازية في الوعيد، وله مسائل في الفرق بين النبيّ والامام، وله المسائل الحلبيّة، وله كتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحجّ في مجرّد العمل والأدعية، وله مسائل ابن البرّاج.

وكتاب مصباح المتهجّد في عمل السنة، وله كتاب أنس الوحيد مجموعة، وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد، وكتاب مختصر المصباح في عمل السنة، والمسائل

الايلاسيّة مائة مسألة في فنون مختلفة، ومختصر أخبار مختار بن أبي عبيدة الثقفي، والمسائل الحائريّة نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد، وله كتاب اختيار الرجال، وكتاب المجالس والأخبار، وله كتاب مقتل الحسين عليه السلام، وله كتاب في الاصول، خرج الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل^(١).

وله كتاب شرح المقدمة، وتلخيص الشافي في الامامة، ومسألة في الاحوال، ذكر هذه الثلاثة في المجالس. ومّا لم يذكر في الفهرست كتاب الشرح في الاصول كتاب مبسوط ومات ولم يتمّه ولم يصنّف مثله.

قال بعض الاجلّة من أهل العلم: وأمّا الشيخ الطوسي، فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب وامام في الفقه والحديث، الاّ أنّه كثير الاختلاف في الاقوال، وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تمحله الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة.

وكانت له خيالات مختلفة في الاصول، ففي المبسوط والخلاف مجتهد صرف وأصولي بحث، بل ربّما يسلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلها، كما لا يخفى على من أرخى عنان النظر في مجالها. وفي كتاب النهاية سلك مسلك الاخباري، بحيث أنّه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار، ولم يتعدّ مناطق الآثار، وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة.

وقد اعتذر بعض علمائنا أنّه أنّما سلك في الكتابين المذكورين مسلك العامّة تقيّة واصطلاحاً ومماشاة لهم حيث شنعوا على فضلاء الشيعة بأنهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال.

وأين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمّد بن ادريس الحلّي، بأنّ الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى، وأنّما سلك مسلك الرواية، وكتابه كتاب رواية

لاكتاب فتوى ودراية. ولعمري أنه ما أصاب وما عرف حقيقة الجواب، وان كان ماذكره ذلك البعض غير مسلم. والحق أن الشيخ صارت له خيالات متناقضة، لأنه كان حديد الذهن شديد الفهم، حرصاً على كثرة التصانيف وجمع التأليف انتهى. وقد ذكر شيخنا يوسف نظيره بعد مامر: بل هو أشدّ مما ذكره لمن تأمل بحقيقة النظر، وهو ما وقع للشيخ المذكور سيّما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار وأسانيدها، فلا يخلو خبر من علة ذلك، كما لا يخفى على من نظر في كتاب التنبيهات التي صنّفه السيّد العلامة السيّد هاشم في رجال التهذيب.

وقد نبهنا في كتاب الحدائق الناظرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار، حتى أن كثيراً ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصي منه الشطط، كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك.

وبالجملّة فإنّ الشيخ المذكور وان كان فضله أعظم من أن يحتويه السطور الآنّه لمزيد الاشتغال في التصنيف، والحرص على كثرة التأليف، وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى والعلم ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكلّ من أعطى النظر حقّه في هذا المجال. جزاه الله عنا وعن الاسلام أفضل الجزاء وأحقّه بنبيّه في الدرجة العليا والمرتبة القصوى^(١) انتهى.

ومنهم: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي المشغري، نسبة الى المشغرة بالميم المفتوحة ثمّ الشين المعجمة المفتوحة ثمّ الغين المعجمة الساكنة ثمّ الراء والهاء أخيراً، قرية من قرى جبل عامل، وهو كما ذكره شيخنا يوسف كان عالماً فاضلاً محدثاً أخبارياً^(٢).

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٩٧ - ٢٩٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٧٦.

قال قدس سره في كتاب أمل الآمل بعد ذكر ترجمته: كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة الثالثة والثلاثين بعد الألف، قرأها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحرّ، وجدّه لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحرّ وخال أبيه والشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جبع على عمه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم.

وأقام في البلاد أربعين سنة، وحجّ فيها مرّتين، ثمّ سافر الى العراق فزار الأئمة وزار الرضا عليه السلام بطوس، وأتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدّة أربع وعشرين سنة، حجّ فيها أيضاً مرّتين، وزار أئمة العراق أيضاً مرّتين.

له كتب منها كتاب الجواهر السنّية في الاحاديث القدسيّة، وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله، والصحيفة الثانية من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام الخارجة من الصحيفة الكاملة، وكتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشرعيّة ستّ مجلّدات، وكتاب هداية الامة الى أحكام الأئمة ثلاث مجلّدات، ومنتخب من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات من أول الفقه الى آخره.

وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد أحاديث كلّ باب ومضمون الاحاديث مجلّد واحد، وكتاب الفوائد الطوسيّة خرج منه مجلّد واحد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرّقة، وكتاب اثبات الهداة بالنصوص المعجزات مجلّدات يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث من كتب الخاصّة والعامة.

وكتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل وفيه أسماء علمائنا المتأخرين وهو هذا الكتاب، ورسالة في الرجعة سبّأها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، ورسالة في الردّ على الصوفيّة، ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سبّأها كشف التعمية في حكم التسمية، ورسالة في الجمعة، ورسالة في الاجماع سبّأها نزهة الاسماع في حكم الاجماع.

ورسالة في تواتر القرآن، ورسالة في الرجال، ورسالة في أحوال الصحابة،

ورسالة في تنزية المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه الى آخره، قال في آخرها: فصارت الواجبات ألفاً وخمسةائة، والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين. وكتاب الفصول المهمة في أصول الاثمة، يشتمل على القواعد والكليات المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب، وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم^(١).

ثم قال أقول: لا يخفى أنه وان كثرت تصانيفه كما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق والتحرير يحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير، كما لا يخفى على من راجعها، وكذا غيره ممن كثر تصانيفه كالعلامة وغيره، ولهذا أن بعض متأخري أصحابنا رجح الشهيد على العلامة وقال: أنه أفضل لجودة تحريره وتقريره وحسن تحبيره، وكذلك مصنفات شيخنا الشهيد الثاني، فإنها مشتملة على مزيد التحقيق والتحرير والتنقيح والتقرير، وله أيضاً كتاب الهداية لم يذكره هنا ولعله كان متأخراً عن كلامه هنا^(٢).

ومنه: محمد بن الحسن بن علي أبو عبد الله المحاربي، جليل من أصحابنا عظيم القدر خبير بأمور أصحابنا [في زمانه] عالم بمواطن أنسابهم «صه»^(٣).
وزاد «جش»: له كتاب الرجال، سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب، عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد^(٤).

وفي «مشكا»: ابن الحسن بن علي المحاربي، عنه أحمد بن محمد بن سعيد^(٥).
ومنه: محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي مولى أبي موسى الاشعري، ينسب الى برقة رود قرية من سواد قم على واد هناك، وله اخوة

(١) أمل الامل ١/١٤١ - ١٤٥.

(٢) لزلة البحرين: ٨٠.

(٣) رجال العلامة: ١٥٧.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٠.

(٥) هداية المحققين: ٢٣٣.

يعرفون بأبي علي الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه. وكان محمد ضعيفاً في الحديث، وكان أديباً حسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب وله كتب، عنه أحمد بن أبي عبد الله ابنه «جش»^(١).

وفي الخلاصة بعد الاشعري: من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة. وقال «غض»: أنه مولى جرير بن عبد الله، حديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل. وقال «جش»: أنه ضعيف. والاعتقاد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي من تعديله. وقال «كش» قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينها القاسم بن حمزة، وإسحاق بن عمار^(٢) انتهى.

وزاد «كش» على ما نقله: وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه^(٣).

وفي «تعق»: فهم العلامة من كونه ضعيفاً في الحديث ضعف نفسه، وليس كذلك بل الظاهر أنه يشير الى روايته المراسيل وعن الضعفاء، ومرّ في الفوائد أنها لاتضّر، وصاحب المعالم والمدارك والذخيرة أيضاً على هذا. واعترض الشيخ محمد بأن الرواية عن الضعفاء لاتختصّ به، فلا بدّ للتخصيص من وجه.

والصواب قبول روايته لكثرة رواية الصدوق عنه والاثناء عليه، والفتوى بمضمون رواياته، وكذا المشايخ من دون ردّ، ومجرد الرواية عن الضعفاء لا يضرّ في نفسه، إذ ذلك في الرواة الموثقين كثير، منهم أحمد بن محمد بن عيسى والقميون، وكلّ هذا يؤيد التوثيق.

فما في المسالك من تضعيفه لتضعيف «جش» وقول «غض» بأن حديثه يعرف وينكر والجرح مقدّم، منظور فيه، كيف وقد نقل عنه أنه مدحه كما عرفت، وتقديم الجرح

(١) رجال النجاشي: ٣٣٥.

(٢) رجال العلامة: ١٣٩.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٨٢٣/٢.

بقول مطلق ممنوع، وأضبطينة «جش» مرجوحة بمزيد التأييدات كما لا يخفى^(١).
وهذا وعن «ضح» جعله برفوذ بالفاء والذال المعجمة، وليس كذلك لشهرة
الأول.

ومنهم: محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين، شيخ في هذه
الطائفة وفقهها، وكان شاعراً بليغاً منشاءً، روى عنه محمّد بن عبد الله بن زهرة،
وروى عن محمّد وعلي ابني عبد الصمد، له كتب منها كتاب أنساب آل ابي طالب
«نقد»^(٢).

وفي «تعق»: مضى في ترجمة أحمد بن عبدالله الاصفهاني عن الخلاصة عدّه
من مشائخه واستناده الى قوله^(٣).

ولا يخفى أن ابن شهر آشوب من معاصري ابن ادريس كما مرّ في الطبقات،
يروى عن الشيخ بواسطتين، وربما يروي عنه بواسطة واحدة، كما ذكره العلامة في
اجازته الكبيرة لاولاد زهرة وغيره في غيرها، واطلاق الشيخ عليه في كلام العلامة ليس
على الحقيقة.

وبالجملة هو شيخ الطائفة ورئيسهم لا يطعن عليه في فضله وتجبيره، كما صرح
به الجماعة، وعن تصريح الرواشح السابوية توثيقه، وله كتاب معالم العلماء حذى فيه
حذو فهرست الشيخ ولم يزد عليه الا قليلاً، ولكنني لم أره وذكرناه على ما رأيناه في بعض
الكتب، وقد نقل ايضاً أنه زاد في آخره بعض الشعراء.

ومنهم: محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي المشتهر بالميرزا محمّد صاحب
كتب الرجال الثلاثة: الكبير المسمّى بمنهج المقال، والوسيط المسمّى بتلخيص المقال،
والصغير، وقد رأيت الاولين دون الاخير، وحاله كاسمه وكتبه في غاية الاشتهار
لا حاجة الى الاسطار.

(١) التعليقة على منهج المقال: ٢٩٥.

(٢) نقد الرجال: ٣٢٣.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ٣٠٨.

ونحن نقتصر على ماسطره الشيخ الامجد أبو علي في كتابه المنتهى، فقال طاب ثراه: محمد بن علي بن كهيل الاسترابادي مد الله في عمره وزاد الله في شرفه، فقيه متكلم ثقة من ثقة هذه الطائفة وعبادها وزهادها، حَقَّق الرجال والتفسير والرواية تحقيقاً لامزيد عليه، كان من قبل من سَكَان العتبة العليَّة الغرويَّة على ساكنها ألف صلاة وتحيَّة، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونساکهم ، له كتب جيِّدة منها كتاب الرجال حسن الترتيب، يشتمل على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم من المدح والذمَّ الأشاذاً. ومنها كتاب آيات الاحكام نقد. قلت: هو مصنف هذا الكتاب، وهو مراده من كتاب الرجال «تعق».

أقول: كذا نقل في «تعق» عن النقد في نسبه والموجود فيه وفي غيره ورأيت في آخر رجال الميرزا نقلاً عن خطه ابن علي بن ابراهيم، وله كتاب الرجال الوسيط مشهور أيضاً، والرجال الصغير رأيت منه نسخة.

وقال الشيخ يوسف في اجازته الكبيرة: الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، كان فاضلاً محققاً عابداً ورعاً عارفاً بالحديث والرجال، ثم ذكر مؤلفاته، وقال: توفي قدس سره في مكة المشرفة لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة من سنة ثمان وعشرين بعد الالف انتهى.

وقال في أمل الآمل: ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال، ثم ذكر مؤلفاته. وقال خَوَاص بحار الانوار عند ذكر من رأى الصاحب عليه السلام في غيبة

الكبرى: أخبرني جماعة عن السيّد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد علي الاسترابادي نور الله مرقدہ أنه قال: أتيت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتني شاب حسن الوجه، فأخذني الطواف، فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذته منه وشممته وقلت له: من أين ياسيدي؟ قال: من الخرابات، ثم

غاب عني فلم اراه انتهى. الى هنا ذكره في المنتهى^(١). ويكفي في حقه هذه الحكاية.
ومنه: المولى الزكي الصفّي محمّد علي بن المولى الوحيد البهبهاني، وقد
ذكر الشيخ أبو علي نبذاً من أحواله في منتهى المقال^(٢)، وقد ذكر له من كتبه كرايس
في الرجال.

ومنه: محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي المرموز له في الكتاب تبعاً
للسلف بـ«كش» يكتى أبا عمرو، بصير بالاخبار حسن الاعتقاد، وكان ثقة عيناً،
وروى عن الضعفاء كثيراً وصحب «معد» وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت
مرتعاً للشيعة وأهل العلم.

وفي «ست»: ثقة بصير بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد، وله كتاب الرجال،
أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى عنه^(٣) انتهى.

أقول: وقد ذكر جملة من أهل العلم أن كتاب رجاله المذكور جامع لرواة
العامة والخاصة خالط بعضهم ببعض ، الآن الاصل غير موجود، والموجود هو اختياره
الذي لخصه الشيخ وأسقط منه الفضلات وسماه باختيار الرجال.

ومنه: زين الاسلام وركن الايمان محمّد بن محمّد بن النعمان الملقب
بـ«المفيد» وقد مضى في باب المفردات ما ينبغي أن يسطر في هذه الوجيزة من أوصافه
وأحواله وكتبه وفضائله ومحامده عند الخاصة والعامة، وقد أكثر أهل السير والرجال
النقل عنه، والظاهر أنه من ارشاده، بل قد وقع التصريح به في كثير من الكتب.

ومنه: محمّد بن مسعود بن عياش السمرقندي السلمي المكنى بابي النضر
بالمعجمة، ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها. وقيل: أنه من بني تميم،
جليل القدر واسع الاخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي
مصنّف، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أول عمره عامي المذهب، وسمع

(١) منتهى المقال ص ٢٨٤ .

(٢) منتهى المقال ص ٢٩٠ .

(٣) الفهرست ص ١٤١ .

حديث العامة وأكثر منه، ثم تبرأ وعاد اليينا، أنفق على العلم والحديث تركة أبيه سائرهما، وكانت ثلاثمائة ألف دينار «صه»^(١) «جش» الى قوله هذه الطائفة على ما في المنتهى.

ثم فيه: وكان يروي عن الضعفاء الى قوله «وعاد اليينا» وزاد: وهو حديث السنن سمع أصحاب «عل» وعبد الله بن محمد بن خالد الطياصي، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد، قال لنا ابو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرهما وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أوقار أو مقابل أوقاريء ومعلق مملوءة من الناس . وصنف أبو النضر كتباً منها كتاب التفسير، ثم ساق الكلام في تعدادها وهي تزيد على المائة. ثم قال: أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، عن حيدر بن محمد السمرقندي عنه^(٢).

وفي «ست»: جليل القدر واسع الاخبار بصير بالروايات مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف، ذكر فهرست كتبه ابن اسحاق بن النديم. ثم قال بعد تعدادها: أخبرني جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه بجميع كتبه^(٣).

وفي «لم»: أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في زمانه، صنف أكثر من مائتي مصنف ذكرناها في الفهرست^(٤).

ومنهم: السيد المعتمد سند السادات ومنيع السعادات السيد مصطفى التفرشي صاحب نقد الرجال. قال بعض أجلة المعاصرين: ولعمري أنه الناقد البصير والمعيار بلا نظير، فميز التام عن الناقص، وبين المغشوش من الخالص، شكر

(١) رجال العلامة ص ١٤٥ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٥٠ - ٣٥٣ .

(٣) الفهرست ص ١٣٦ - ١٣٩ .

(٤) رجال الشيخ ص ٤٩٧ .

الله مساعيه وبدل بالحسنات مساوية.

ومنهم: نصر بن الصباح يكنى ابا القاسم من أهل بلخ، لقي جلة من كان في عصره من المشائخ والعلماء وروى عنهم، لأنه قيل: من الطيارة «لم»^(١) وفي «كش»: «غال»^(٢).

وفي «صه»: «غال المذهب وكان كثير الرواية»^(٣).

وفي «جش»: «غال المذهب روى عنه العياشي له كتب، منها كتاب معرفة الناقلين، كتاب فرق الشيعة، عنه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي»^(٤).

وفي «تعق»: «ضعفه العلامة في ترجمة علي بن السري وغيرها، ولعل منشأه هو النسبه الى الغلو، وقد أشرنا في الفوائد، وفي سهل بن زياد وغيره، ويأتي في الفوائد أيضاً التأمل في ثبوت غلو أمثال هؤلاء بل وفساد نسبته اليهم، ويظهر من كثير من التراجم كترجمة شاه رئيس وعبّاس بن صدقة وعلي بن حسكة وغيرهم عدم كون نصر غالباً. ومن تتبّع الرجال يظهر عليه أنّ المشايخ قد أكثروا من النقل عنه على وجه الاعتماد، وقد بلغ الى حدّ لا مزيد عليه، وذكرنا في الفوائد أنّ الاكثار من الرواية عن شخص دليل الاعتماد، ورواية العياشي عنه من غير ظهور طعن منه فيه مؤبده»^(٥).

وقال الشيخ أبو علي في منتهى المقال: أجمع علمائنا على اشتراط الاسلام في الراوي، وأجمعوا على كفر الغالي، ومع ذلك نراهم أكثروا من النقل عن نصر، بل وأكثروا من الاعتماد عليه والاستناد اليه. وصرّح الشيخ في العدة بأنّ الغلاة والمتهمين ما يروونه في حال تخليطهم لا يجوز العمل به على كلّ حال، ولا ريب في أنّه لم يعرف لنصر حالان: احدهما تخليط واخرى غير تخليط، فالواجب أمّا القدر في الاجماعين

(١) رجال الشيخ: ٥١٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٦١٣/٢.

(٣) رجال العلامة: ٢٦٢.

(٤) رجال النجاشي: ٤٢٨.

(٥) التعليقة على منبج المقال: ٣٥٢.

المذكورين، أو حمل الغلوّ في أمثال المقام على خلاف ظاهره، والأوّل باطل فتعيّن الثاني، مع أنّك خير بأنّ مثل نفي السهو عن النبيّ صلى الله عليه وآله عند القميين غلوّ.

وأيضاً سبق في كثير من التراجم عن نصر ذمّ الغلاة ولعنهم والطعن فيهم. في كتاب الغيبة للصدوق عند ذكر التوقيعات الواردة من القائم عليه السلام: حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمّد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال: كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سيّاه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشادي فقلت: ابعث بها الى الحاجري، فقال: هو في عنقك ان سألتني الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة، فقلت: نعم.

قال نصر: ففارقته على ذلك، ثمّ انصرف اليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنّه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجري، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار، فان أحببت أن تعامل أحداً فعامل الاسدي بالري.

قال نصر: وورد عليّ حاجر، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت له، فقلت له: ولم تغتمّ وتجزع؟ وقد منّ الله عليك بدالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجر متدءاً.

وعن نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير وكتب فيها رقعة غير فيها اسمه، فخرج اليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء انتهى.

ثمّ قال: وهذان الخبران يدلّان على جلالته وان كان الراوي لها هو نفسه بعد اعتناء مثل الصدوق بها والاعتناء عليها وذكرهما في جملة المعجزات الصادرة عن الامام عليه السلام فهما عنده محكوم بصحّتهما البتّة فتأمل جيّداً^(١).

ومنهم: السيّد يوسف، ولم أفق على أحواله، الآن في منتهى المقال في ترجمة

مسلم بن أبي سارة أن السيّد يوسف أحد الجامعين للرجال^(١).
ومنه: الفاضل الصمداني الذي ليس له في الاخبارية تالي، المحدث
البحراني الشيخ يوسف، فضائله مشهورة وفي اللسنة مذكورة، له اللؤلؤة في كثير من
الرواة، له كتب ذكرها في آخر كتاب اللؤلؤة^(٢).

ومنه: أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع الذي له كتاب النوادر، أخبرنا أحمد
بن عبد الواحد، عن علي بن محمد القرشي، عن علي بن الحسن عنه. قال أبو الحسين
محمد بن هارون، قال أبي، قال أبو علي بن همام: حدّثنا عبد الله بن العلاء، قال: كان
محمد بن الربيع عالماً بالرجال «جش»^(٣).

ومنه: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بـ«ابن
الجندي» أستاذنا الحقنا بالشيوخ في زمانه له كتب «جش»^(٤) «صه» في القسم الأوّل
الى في زمانه، وزاد قبل أستاذنا قال «جش»: أنّه ثمّ زاد وليس هذا نصّاً في تعديله وفي
«لم» و «ست» الى قوله بـ«ابن الجندي» وزاد «ست»: صنّف كتباً منها كتاب الانواع
وهو كتاب كبير حسن، أخبرنا بجميع رواياته أبو طالب بن غرور عنه^(٥). وفيه ابن
عمر بلا ألف ونون وبعد موسى الجراح.

وفي «تعق»: يأتي أيضاً عن «جش» في صالح بن محمد الصرّافي بالالف والنون
وأته شيخه. وقوله «ليس نصّاً في تعديله» ظاهره أنّه ظاهر فيه، وهو كذلك و «جش»
ينقل عنه كثيراً معتمداً عليه منه في أحمد بن عامر، ويأتي في عبد الله ابنه أنّه أجازته،
وبالجملة لاشبهة في أنّه شيخ اجازته بل من أجلّهم^(٦).

(١) منتهى المقال: ٣٠٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٤٤٦.

(٣) رجال النجاشي:

(٤) رجال النجاشي ص ٨٥.

(٥) الفهرست ص ٣٣.

(٦) التعليقة على منهج المقال ص ٤٥.

وفي الوجيزة «ح» وعن كتاب ميزان الاعتدال أيضاً بالالف والتون وأنه شيعي، الآن في «ب» ابن عمر، وهو في الاكثر خذو «ست» فتدبر.
وفي «مشكا»: ابن محمد بن عمر بن موسى المعروف بابن الجندي عنه أبو طالب بن غرور^(١).

ومنهم: الحسن بن محمد بن الحسن الملقب بـ«المفيد» وقد نقل عن المجلسي أنه وثقه، كان فقيهاً عارفاً بالاخبار والرجال.

ومنهم: المولى عبد الله بن الحسين التستري. قال في النقد: مدّ ظله العالي شيخنا وأستاذنا الامام العلامة، عظيم المنزلة، ودقيق الفطنة، وحيد عصره، وفريد دهره، وأورع أهل زمانه، ما رأيت أحداً أوثق منه، لاتحصى مناقبه وفضائله، قائم بالليل وصائم بالنهار، وأكثر فوائد هذا الكتاب منه، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين، له كتب منها شرح قواعد الحلي^(٢) انتهى.

وفي «تعق»: وقال جدي بعد تعظيمه غاية التعظيم: له كتب منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين على القواعد سبع مجلدات، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه، الى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت، وكان قرأ على شيخ الطائفة أزهّد الناس في عهده مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، وعلى الشيخ الاجل أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي، وعلى أبيه نعمة الله، وكان له عنها الاجازة الاخبار.
ومنهم: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عليه اعتمد أبو عمرو والكشي في كتاب الرجال أبو الحسن صاحب «فش» وراوية كتبه، له كتب، أحمد بن ادريس عنه بكتابه «جش»^(٣). وفي «صه»: ابن محمد بن قتيبة يعرف بالقتيبي النيشابوري أبو الحسن تلميذ «فش» فاضل عليه اعتمد أبو عمرو والكشي في كتاب الرجال^(٤). وفي

(١) هداية المحدثين ص ١٧٨ .

(٢) نقد الرجال ص ١٩٧ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥٩ .

(٤) رجال العلامة ص ٩٤ .

«لم»: علي بن محمد القتيبي تلميذ «فش» نيسابوري^(١).

وفي النقد جعل له عنوانين، وذكر ما في «جش» في واحد وما في «لم» في الآخر، وكأنه ظنّ التعدّد، وهو فاسد وزاد: ويأتي ذكره في محمد بن اسماعيل النيسابوري. وقال في المدارك بعد ما مرّ عنه في عبد الواحد بن محمد بن عبدوس من مدحه: لكن في طريق هذه الرواية علي بن محمد بن قتيبة، وهو غير موثّق والمدوح مدحاً يعتدّ به.

وقال المحدّث البحراني بعد نقل ذلك عنه: المفهوم من «كش» في كتاب الرجال أنّه من مشايخه الذين أكثر النقل عنهم، ثمّ نقل عن بعض مشائخه المعاصرين على تصحيح العلامة رحمه الله طريقين في ترجمة يونس بن عبد الرحمن هو فيهما، واكثر «كش» من الرواية عنه، وأنّه من مشائخه المعتبرين، وأنّ الفرق بينه وبين عبد الواحد تحكّم، بل هذا أولى بالاعتقاد لايراد العلامة له في القسم الأوّل وتصحيحه حديثه في ترجمة يونس انتهى.

وفي الوجيزة «ح». وفي الحاوي المذكور في قسم الثقات مع ما عرف من طريقه. وفي «مشكا»: ابن محمد بن قتيبة الثقة، عنه أحمد بن ادريس وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار^(٢).

أقول: ويكفي في قبول روايته اعتماد «كش» عليه وتلمّذه عند «فش» وتصريح الجماعة بالوثاقة، وذكره العلامة وغيره في قسم الثقات.

ومنهم: الشيخ العميد والفقير السيد محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقههم ووجههم، ويقال: أنّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون اليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالرجال موثوق به، يروي عن الصفار وسعد، روى عنه التلعكبري. ذكر أنّه لم يلقه بل ورد عليه اجازته على يد

(١) رجال الشيخ ص ٤٨٧

(٢) هداية المحدثين ص ٢١٨

صاحبه جعفر بن الحسن بن المؤمن بجميع رواياته «صه»^(١) «جش» الى قوله «مسكون اليه».

وزاد: له كتب أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن طاهر عنه، ورأيت اجازته له بجميع كتبه وأحاديثه، مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٢).

وفي «لم»: جليل القدر بصير بالفقة ثقة، يروي عن الصفار الى مأمّر عن «صه» وزاد: أخبرنا عنه أبو الحسن بن أبي جيد بجميع رواياته، وفي «ست»: محمد بن الحسن بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، له كتب، أخبرنا بها ابن أبي جيد، وأخبرنا جماعة عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه، وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عنه^(٣).

ومنهم: الفاضل الكامل مشيد أصول الشيعة الاثنا عشر، ومكسر ناقوس الغباوة والضلالة نور الله التستري، له كتب منها كتاب احقاق الحق جيد، أحي دين الامامية، وأمات طرق أهل السنة فيه، ومنها كتاب مجالس المؤمنين فارسي جمع فيه رجال كثير من رجال الخاصة والعامة.



الثاني

في طرق الإجازات

إنَّ أهمَّ المطالب وأتمَّ المآرب والواجب على بني نوع الانسان في كلِّ زمان وأوان في الدين، وذلك بالنسبة اليينا بدون الرواية والنقل عن الاثمة الطاهره متعذراً، وقد بيّنا في أصولنا المبسوطة وقواعدنا المضبوطة في مؤلفاتنا المفصلة أنَّ الاخبار الخاصة حتى المودعة في الكتب الاربعة غير مقطوعة بتامها، بل ولاصحيحة أكثرها، خلافاً للأخباريّة .

فلا بد من اتصال سلسلة السند لاخراجها من الارسال بالنسبة الى ذوي الكتب في الاصولين والاخبار والعلوم الادبيّة والرجال والدراية والقصائد وغيرها، وللاقتفاء بالسلف والخلف، وجرياً على دأبهم تيمناً وتبركاً باتصال هذه السلسلة الشريفة والعننة المنيفة بأهل الشرف والعصمة، ومن بنور هدايتهم يبرأ الابرص والاكمة .

ولنتصر على القليل من طريقي الى مشايخنا العظام، والكثير منها محال الى الاجازات الكبيرة، سيّما الاجازة للوالد الاستاد المسماة بالروضة البهيّة.

فمن طريقي ما حدّثني والدي وأستاذي ومن اليه في العلوم الشرعيّة اتكالي واستنادي اجازة وقراءة ومناولة وساعاً المولى العلامة والسيد الفهامة الفائز الجامع بين درجتي العلم والسيادة محمد شفيع بن الحاج السيد علي أكبر بن السيد محمد بديع نور الله مضاجعهم.

عن أجلة معاصريه ناشر آثار سيد المرسلين خاتم المجتهدين ركن الشريعة والدين حجة الاسلام على الخلق أجمعين، مصداق علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل، كهف الارامل والايّام والمساكين الحاج السيد محمد باقر الاصفهاني موقفاً ومدفناً الرشقي أصلاً ومولداً.

عن جماعة من مشايخه العظام، منهم شمس فلك الافادة والافاضة، وبدر ساء
المجد والعزّ والسعادة، محيي قواعد الشريفة الطاهرة، ومقتنّ قوانين العلم والديانة،
ملاذ أهل العلم والكياسة، وملجأ الفقراء ومن له العيالة، سيّد أساتيد هذه الطبقة
الامير السيّد علي الطباطبائي الحائري مسكناً ومدفنأ.

عن الامام الهمام والمولى التمام القمقام، ممهد قواعد العلوم الدينية، بعد ما
كانت تنطمس، ومجدّد مباني الاصول عند ما كانت تندرس، علامة زمانه وأعجوبة
أوانه، الذي كلُّ من بأخر عنه فقد أخذ من لآلي أصدافه، المولى الاجل آقا محمد باقر
الشهير بالآقا المطلق البهبهاني الاصفهاني الحائري طيّب الله تعالى برحمته مأواه، وزين
بفضله وكرمه مثواه.

ومن طرقي ايضاً ما حدّثني اجازة الشيخ الفقيه والفاضل النبوة جامع
الكلمات ومنبع السعادات الشيخ راضي ابن بنت الشيخ جعفر المعروف صاحب
كشف الغطاء، في سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين والالف في الغري على ساكنها آلاف
الثناء والتحية، حين مسافرتي الى مكة المعظمة. عن شيخه وأستاده وخاله واستناده
الشيخ حسن بن الشيخ جعفر. عن والده الماجد الاجلّ، كاشف غطاء المطالب
المعضلة، وناشر علم الفقه والفروع المشكلة الشيخ جعفر. عن أستاده المحقّق
البهبهاني المشارليه.

عن والده الاجلّ الاكمل مولانا محمد أكمل. عن جملة من مشائخه
وأساتيده العظام: منهم: السحاب الماطر، والبحر الذاهر، فتّاح قفل العلوم والاسرار،
كشّاف الحجب عن الاخبار، مستخرج اللآلي من الآثار، مفخر الاوائل والاواخر،
مولانا ومقتدانا محمد باقر المجلسي.

ومنهم: قطب دائرة الفضل والكمال، وقطر فلك العلم والافضال، مولانا آقا
جمال الدين الخوانساري مكّنه الله تعالى مكان العالي.

ومنهم: العلامة المحقّق الزكيّ والفهامة المدقّق العلي المولى ميرزا محمد الشيرواني.
عن المولى التقيّ والشيخ النقيّ، مفخر أهل الصفا والد مولانا المجلسي

محمد الملقب بالتقي.

عن جماعة من مشائخه السداد، وأساتيده الذين هم العماد والسناد، أجلهم الشيخ العارف المعروف في الآفاق المدفون في الخراسان، صاحب الكرامات ذو الفنون من الادبية ومتن اللغة والاصولين والهندسة والرياضية والاسطرلاب، محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي عامله الله بلطفه الخفي.

عن والده الاجل الامجد وأستاده الاوحد الشيخ حسين.

عن شيخ علماء الاسلام العالم الرباني، والمحقق الصمداني، الفائز بسعادة الشهادة، زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشهير بـ«الشهيد الثاني» رفع الله قدره.

عن شيخ المحققين وأكمل المدققين، نور الدين علي بن عبد العالي الميسي.

وعن مولانا الشيخ علي الكركي المدعو بـ«المحقق الثاني» جميعاً عن الشيخ

شمس الدين محمد بن مؤذن الجزيني. عن الشيخ الاجل ضياء الدين علي بن الشهيد الاول. عن والده السعيد الحائز لانواع السعادة والشرافة، الفائز بكرامة الشهادة، فقيه أهل البيت والعترة الطاهرة، محمد بن مكّي حشره الله تعالى مع صاحب الشريعة.

عن جماعة من مشائخه الضخام، منهم: فخر المحققين وقدوة المدققين محمد

بن الحسن بن يوسف بن المطهر.

ومنهم: السيد الجليل والمولى النبيل السيد عميد بن عبد المطلب بن السيد

مجد الدين أبي الفوارس الحسيني الديباجي.

ومنهم: السيد نجم الدين مهناً بن سنان المدني.

ومنهم: الشيخ العلامة الفهامة قطب الدين بن محمد الرازي شارح المطالع والشمسية.

ومنهم: الشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين أبو الحسن

علي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بـ«المزيدي».

كلهم عن الشيخ العلامة آية الله في العالمين الحسن بن يوسف بن علي بن

المطهر، نور الله تربته وأفاض عليه المراحم الالهية.

عن عدة من مشايخه العظام، منهم: والده المعظم سديد الدين برد الله تعالى مضجعه.

ومنهم: محقق حقائق أولين وآخرين، سلطان الحكماء والمتكلمين، نصير الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي.

ومنهم: محقق الحقائق، ومظهر الدقائق، قطب دائرة الفضل والافضال، مركز فلك الجلال والكمال المشتهر بـ«المحقق» شيخنا نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي، خصه الله تعالى بلطفه الجلي والخفي.

ومنهم: السيّدان الامامان الزاهدان العابدان رضي الدين أبي القاسم، وجمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني قدس الله أواحمهم.

عن السيّد الجليل شمس الدين فخار بن معد الموسوي.

عن الشيخ الامام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي.

عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري.

عن الشيخ النبيل والفاضل الجليل أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الملقب بالمفيد.

عن والده شيخ الطائفة محيي المراسم الدينية، مكمل القواعد الاسلامية، فتاح نقاب الاشكال عن وجوه الآثار، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

عن جماعة من مشائخه، منهم: الشيخ الامام الهمام، علم الاعلام، فتاح الرموز، شيخنا أبي عبد الله المفيد نور الله روحه السعيد.

ومنهم: السيّد الحسيب النجيب طود النهى علم الهدى، السيّد مرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين الملقب بـ«ذي المجدين». ومنهم: غيرها.

جميعاً عن الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية.

عن ثقة الاسلام والمسلمين، وغوث الايمان والمؤمنين، رئيس المحدثين، الذي أحى بجده البليغ وسعيه الانيق في ضبط الاحاديث الصادرة عن الائمة الطاهرين

شريعة سيّد المرسلين، أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني.

عن محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولاهدى، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه^(١).

وبالاسناد الى سديد الدين، عن ابن ناه، عن محمّد بن ادريس الحلّي، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن محمّد الرازي، عن علي بن مهروية القزويني، عن داود بن سليمان، عن الامام الثامن عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه أبي عبد الله، عن أبيه أمير المؤمنين، عن النبيّ عليهم السلام قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي، ومن تخلف عنها زجّ في النار^(٢).

ولي أيضاً طريق آخر أقصر مما ذكر وأخصر مما سطر عال الاسناد، وهو الاسناد الى السيّد نعمة الله الجزائري التستري، الذي هو في مرتبة المولى المجلسي والراوي عنه، قال: حدّثني واجازني السيّد هاشم بن الحسين الاحساني في دار العلم شيراز في مدرسة المقابلة للسيد محمّد عابد في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل، قال: حكى لي أستاذي الثقة المقدّس الشيخ محمّد الخرفوشي قدّس الله تربته، عن أبي الدنيا المعمر، عن جميع الائمة الى أمير المؤمنين عليهم السلام الى النبيّ صلّى الله عليه وآله^(٣).

(١) أصول الكافي ٤٢/١، ج ٣.

(٢) راجع بحار الانوار ٢٣ / ١٢٠.

(٣) فمن جملة ما روته عن أبي الدنيا ما ذكره الصدوق في اكماله [ص ٥٤١] فبالاسناد عن أبي الدنيا بكلا الطريقين قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني، ومن أبغض أهل اليمن فقد أبغضني.

وأما كتاب الموجز في القراءة والرعاية في التجويد، وباقي كتب مكّي بن أبي طالب المقرّي، وكتاب الوقف والابتداء، للشيخ شمس الدين محمّد بن بشار الانباري وباقي كتبه، فإنّا نروها بالاسناد المتقدّم الى السيّد رضي الدين بن قتادة، عن أبي قتادة، عن أبي حفص الزبيري، عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم، عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبي، عن الشيخ أبي محمّد عبد الرحمن بن محمّد بن عتاب، عن الامام محمّد مكّي بن أبي طالب.

وبالاسناد عن ابن رافع، عن ضياء الدين، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، عن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن مسلمة، عن أبي القاسم اسماعيل بن سعيد، عن محمّد بن القاسم بن بشار الانباري.

وأما كتاب الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد في القراءات السبع، فإنّا نروي بالاسناد عن العلامة، عن والده سديد الدين، عن السيّد صفي الدين محمّد بن معد الموسوي، عن نصير الدين راشد بن ابراهيم البحراني، عن السيّد فضل الله الحسيني، عن أبي الفتح بن فضل الاخشيدي، عن أبي الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم الحياط، عن أبي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني عنه.

وأما كتب اللغة فكتاب الصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهري، فنروي بالاسناد الى يوسف بن المطهر والد العلامة، عن مهذب الدين الحسين بن ردة، عن محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه، عن جدّ أبيه، عن الاديب أبي منصور بن أبي القاسم البيشكي، عن الجوهري، وكان وفاته سنة الثالثة والثمانين بعد الثلاثمائة.

وأما كتاب اصلاح المنطق لابن السكّيت، فبالاسناد الى العلامة عن أبيه، عن السيّد فخّار، عن الشيخ أبي الفتح محمّد بن الميداني الواسطي، عن الرئيس حسين بن محمّد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع، عن محمّد بن أحمد بن مسلم المعدّل ابي القاسم بشار الانباري، عن أبيه القاسم، عن عبد الله بن محمّد الرستمي، عن

يعقوب بن اسحاق السكيت.

وهو من أجلاء الشيعة وأصحاب الائمة، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل، قتله المتوكل لأجل التشيع وأمره مشهور، وكان عالماً بالعربية واللغة، ثقة مصدق لا يطعن عليه بشيء له كتب، منها كتاب اصلاح المنطق، وكتاب الالفاظ، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وكتاب الاضداد، وكتاب المؤنث والمذكر، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب الطير، وكتاب النبات، وكتاب الوحش، وكتاب الارضين والجبال والاوذية، وكتاب الاصوات، وكتاب ما صنفه في شعر الشعراء.

أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد الحلال، قال: حدثنا أبو عبد الله ابراهيم بن عرفة، قال: حدثنا ثعلب عن يعقوب «جش»^(١).

وأما كتاب الجمهرة وباقي مصنفات ابن دريد ورواياته واجازاته، فإننا نروها بالاسانيد الى المحقق، عن السيد فخار، عن أبي الفتح محمد الميداني، عن ابن الجواليقي، عن الخطيب أبي زكريا التبريزي، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر الجراح، عن محمد بن دريد.

وأما كتاب الغريين، فبالاسناد عن ابن معد الموسوي، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريا الخطيب التبريزي، عن أبي القاسم المغربي، عن الهروي.

وأما كتاب مجمل اللغة، فبالاسناد عن الخطيب التبريزي، عن الوزير أبي الفتح سليمان بن أيوب الرازي، عن أحمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة وجميع مصنفاته.

وأما ديوان الحماسة، فبالاسناد عن ابن الجواليقي، عن أبي الصقر الواسطي، عن الحبشي، عن التنسي، عن الانطاكي، عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب

(١) رجال النجاشي: ٤٤٩ - ٤٥٠.

ثم اعلم أنّي قد استجازني جمع من طلبة أهل العصر قبل هذه الأيام، فأجزت لهم في الاجازات المنفردة، حيث رأيتهم أهلاً لذلك المقام، وأنّي وان لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا من محلي حلية هذا الزمان، لكن وسمت بأهل الاجازة، اذ قد ينظم مع الزبرجد الزجاجة، وتطفلت على أهل تلك الدرج، فقد ينتظم مع اللؤلؤ السبج.

وها أنا أجزت لكل من يكون أهلاً للرواية جميع ما صحّت لي روايته عن مشائخي الاعلام، وثبتت لديّ درايته بالاسانيد المتقدّم اليها الاشارة، وغيرها بما لم أذكرها هنا، ولكنّه مذکور في الاجازات الكبيرة من كتب أصحابنا في جميع العلوم من مروياتهم ومقرّواتهم وبجازاتهم ومسموعاتهم ومناولاتهم، في كلّ مفهوم منها ومعلوم.

ولاسيّما الا-ساديث والفقه والتفسير والرجال والدراية والاصولين واللغة، والنحو والصرف والمعاني والبيان والقصائد والمراثي والالغاز وكتب الدعوات، وما دخل في حيز هذا الشأن وارتبط بهذا المكان.

وكذا أجزت لهم رواية ماجرى به في قلمي من التصنيف وما صدر منّي في قالب

→ وقال أيضاً: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام. قال علي عليه السلام فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي.

وقال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرّة فكأنها قرأت القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنها قرأت ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكأنها قرأت القرآن كلّهُ.

وقال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أرعى الغنم فاذا أنا بذئب على قارعة الطريق. فقلت له: ماتصنع هاهنا؟ فقال لي: وأنت ماتصنع هاهنا؟ قلت: أرعى الغنم. قال لي: مر أو قال: ذا الطريق. قال: فسقت الغنم. فلما توسّط الذئب الغنم اذ انا به قد شدّ على شاة فقتلها. قال: فجنّحت حتّى أخذت ببقاه فذبحته. وجعلت أسوق الغنم. فلما سرت غير بعيد واذا أنا بثلاثة أملاك: جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم. فلما رأوني قالوا: هذا محمّد بآرك الله فيه. فاحتملوني واضجعوني وسقوا جوفي بسكّين كان معهم وأخرجوا قلبي من موضعه وغسّلو جوفي بآء بارد كان معهم في قارورة حتّى نقي من الدم. ثم ردوا قلبي الى موضعه وأمرّوا أيديهم الى جوفي. فالتحم الشقّ بإذن الله تعالى. فما أحسست بسكّين ولا وجع. قال: وخرجت أعدو الى أمي يعني حليلة دابة النبي صلى الله عليه وآله. فقالت لي: أين الغنم؟ فخبّرتها الخبر. فقالت: سوف يكون لك في الجنة منزلة عظيمة «منه» عفى الله عنه.

التأليف من كتب ورسائل وحواشي وقيود وأجوبة المسائل كما سنشير إليها عن قريب.

وأما الطريق الى مصنّفات العامّة ومروياتهم، فلا بأس الى الاشارة الى طرق كتب القراء وائمة اللغة والنحو والصرف، وكتب أخبار العامّة وتفاسيرهم، فانا نروي كتب القراء؛ فكتاب التيسير للشيخ أبي عمرو الدواني بأسانيدى الى السيّد تاج الدين ابن معية عن جمال الدين يوسف بن حماد، عن السيّد رضي الدين بن قتادة، عن الشيخ أبي جعفر عمر بن معن الزبيري الضرير امام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن بن أحمد الجديعي الضرير المالقي، عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن سهل، عن صاحب الكتاب.

وبالاسناد عن الشيخ الشهيد، عن الشيخ عزّ الدين أبي البركات خليل بن يوسف الانصاري، عن عبد الله بن سليمان الانصاري الغرناطي، عن أحمد بن علي الطّبّاخ، عن عبد الله بن محمد بن مجاهد العبيدي، عن أبي خالد زيد بن رفاعة اللخمي، عن علي بن أحمد بن خلف الانصاري، عن علي بن الحسين المرسي، عن الشيخ المزبور.

وأما كتاب حرز الاماني المعروف بالشاطبيّة، فانا نرويه بهذا الطريق، عن الشيخ خليل الانصاري الجعبري بسنده عن مصنّفها أبي القاسم بن ضيرة الشاطبي، ناظم القصيدة الموسومة بحرز الاماني.

وبالاسناد عن الشهيد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن مؤمن الكوفي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الغزالي المصري، عن الشيخ زين الدين علي بن يحيى الربيعي، عن السيّد عزّ الدين حسين بن قتادة المدني، عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزّاق، عن ناظم القصيدة.

وعن الشهيد، عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي، عن الشيخ محمد بن يعقوب المعروف بابن الجرائدي، عن ولد المصنّف، عن والده الناظم.

الحماسة، وكذا جميع مروياته ومصنفاته.

وأما كتاب الفصيح، فبالاسناد عن السيد فخار، عن عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب، عن ابن العصار، عن أبي الحسن سعد الخير بن محمد الاندلسي، عن أبي سعيد محمد بن محمد المظفر، عن أحمد بن عبد الله الاصفهاني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، عن أبي العباس أحمد بن يحيى المشهور بـ«ثعلب» صاحب الفصيح وجميع مصنفاته.

وأما كتاب القاموس، فنرويه بالاسناد الى شيخنا البهائي، عن محمد بن محمد بن أبي اللطيف، عن أبيه، عن محمد بن أبي الخير المصري، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن محمد الهاشمي المكي، عن مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب الكتاب.

وكان مولده في شهر الربيع سنة التاسعة والعشرين بعد السبعائة ليلة العشرين من شهر شوال سنة السابعة عشر بعد الثمانائة، وعمره على هذا ثمان وثمانون سنة تقريباً.

وأما كتب النحو والصرف والعروض، فأما ألفية ابن مالك، فنروها بالطريق عن الشهيد الاول، عن الشيخ شهاب الدين، عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي فقيه الصخرة ببيت المقدس، عن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح الدمشقي، عن محمد بن عبد الله بن مالك ناظم كتاب الالفية .

وأما كتب ابن الحاجب، فنروها بالاسانيد المسطورة في الكتب المعتمدة المتقدمة وغيرها الى الشيخ العلامة الحلبي عن الشيخ جمال الدين الحسين بن أبان النحوي.

قال العلامة: وكان هذا الشيخ أعلم زمانه بالنحو والتصريف، وله تصانيف حسنة في الادب. عن شيخه شمس الدين سعد الدين أحمد بن محمد المقرئ النسائي، عن ابن الحاجب.

وأما كتاب لمع ابن جنيّ، فبالاسناد الى الشيخ رضي الدين المزيدي، عن والده أحمد، والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن الشيخ الاديب مهذب الدين بن كرم النحوي، عن الشيخ نجيب الدين أبي البقاء العكبري، والشيخ علي بن فرج السوراي، كلاهم عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوي، عن السيّد النقيب هبة الله بن الشجري، عن أبي المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسيني، عن القاضي أبي القاسم عمر بن ثابت الثماني النحوي، عن ابن جنيّ كتاب اللمع وغيره من مصنفاته.

وبالاسناد عن السيّد فخار، عن أبي الفتح الميداني، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، عن الثماني أو الياني جميع كتب ابن جنيّ.

وأما كتب ابن الجواليقي، فبالاسناد عن السيّد فخار، عن أبي الفتح الميداني عنه جميع كتبه.

وأما كتب الخطيب التبريزي، فبالاسناد عن ابن الجواليقي. وعنه عن الخطيب، وعن أبي العلاء المقري والثماني وأبي الحسن بن عبد الوارث جميع كتبهم. وعن ابن جنيّ، عن أبي علي الفارسي عن أبي بكر بن السراج جميع كتبه. وعن أبي علي الفارسي عن أبي بكر السراج جميع كتبه.

وعن ابن السراج عن الزجاج جميع كتبه.

وعن الزجاج، عن أبي العباس المبرد جميع كتبه.

وعن أبي العباس المبرد، عن أبي عثمان المازني جميع كتبه.

وعن المازني عن الجرمي جميع كتبه. وعن الجرمي عن ابن الحسن الاخفش

عن سيبويه جميع كتبه. وتوفّي سيبويه سنة الرابعة والستين بعد المائة، وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وقبره في شيراز معروف.

وسيوية يروي عن الخليل بن أحمد النحوي الصربي العروضي جميع كتبه.

وكان هذا الرجل من أصحابنا الامامية، ذكره العلامة في القسم الأوّل من الخلاصة،

وقال: أنه أفضل الناس في الادب، وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان امامي المذهب^(١) انتهى.

وكان مولده سنة المائة، ووفاته سنة الحادية والسبعين، وقيل: الخامسة والسبعين بعد المائة.

قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته بعد ذكر هذه الطرق، فهؤلاء أئمة اللغة، ومن تأخر عنهم إنما اقتفى على اثارهم، ونسج على منوالهم، فلا جرم اقتصرنا على ذكر الطريق اليهم وايناراً للاختصار، ولو حاولنا ذكر كل طريق الى كل من بلغنا من المصنفين والمؤلفين لطال الخطب، والله تعالى ولي التوفيق^(٢) انتهى.

ونحن أيضاً اقتصرنا على المأثور منه مع تغيير ما في بعض عباراته، وأماما وقفنا عليه من الطرق الى كتب أخبار العامة وتفاسيرهم التي تلتجىء الحاجة الى الاخذ منها لاجل الرد عليهم، خصوصاً صحاحهم الستة، فإن له ربطاً تاماً في اثبات مذهب الشيعة.

فمنها: كتاب الولاية لـ«عقد»، فبالاسناد المتقدم وغيره الى العلامة عن أبيه عن السيد رضي الدين بن طاووس، عن الشيخ السعيد تاج الحسين بن دربي، عن الموفق أبي عبد الله أحمد بن شهريار الخازن، عن عمه حمزة بن محمد، عن خاله أبي علي بن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الاهوازي، عن عقد، وله كتب كثيرة.

قال الشيخ الطوسي: سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديثاً بأسانيدھا، وأذاكر ثلاثمائة ألف حديث^(٣).

ومنها: كتاب صحيح محمد بن اساعيل البخاري، فبالاسناد الى شيخنا البهائي، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسي، عن أبيه محمد بن

(١) رجال العلامة: ٦٧.

(٢) اجازة الحديث المطبوع في آخر حقائق الايمان: ٢٦٦.

(٣) رجال الشيخ: ٤٤٢.

محمد عن شيخه كمال الدين، عن محمد بن أبي شريف المقدسي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر، عن أبي الحسن محمد المراغي، عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل القرشيدي، عن السيد أبي عبد الله محمد بن سيف الدين فليح بن كيكلي العلاني، عن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن مسلم بن مالك الحنبلي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، عن أبي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز، عن محمد بن أحمد بن حمدان، عن محمد بن التميم، عن محمد بن يوسف الغريزي، عن محمد بن اسماعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته.

وكان مولده في شوال في سنة الرابعة والتسعين بعد المائة، ووفاته ليلة عيد الفطر سنة السادسة والخمسين والمائتين.

قال شيخنا يوسف: وهذا السند من غريب الاسانيد، باتفاق كون رجالهم جمع من المحمدين. ويمكن تنميته من أول الطريق الى هناك كذلك: بالرواية عن الوالد الاستاد، عن حجة الاسلام، عن محمد علي بن الآقا البهبهاني، عن والده محمد المدعو بالباقر، عن والده محمد أكمل، عن المولى محمد باقر المجلسي، عن والده محمد تقي المجلس، عن محمد البهائي الحارثي الى آخر الطريق المذكور.

وبالاسناد عن السيد محمد بن علي بن حيدر بن المكي، عن الفاضل محمد شفيع بن محمد علي الاسترابادي، عن والده المحقق عن المولى محمد تقي المجلسي. ومنها: صحيح مسلم بن الحجاج، فبالاسناد الى البهائي، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف الشافعي، عن أبيه، عن جدّه لأمّه تقي الدين القرشيدي عن خال والده العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن الحافظ الشهير بابن سعيد القلانسي، عن الخطيب أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن الشافعي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن الدائم بن نعمة المقدسي، عن محمد بن محمد بن علي بن صدقة، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمروية الجلودي، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عنه.

وبالاسناد عن العلامة، عن السيّد رضي الدين بن طاووس بالاسناد المتقدم الى الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي عبد الله محمّد الفزاري، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري عن ابن عمروية الجلودي، عن أبي اسحاق محمّد الفقيه عن مسلم بصحيحه وجميع كتبه.

ومنها: تفسير القاضي البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمّد بن علي، فبالاسناد عن شيخنا البهائي، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف بن علي بن منصور بن زين العرب القرشي الشافعي الاشعري، عن جماعة من مشائخه منهم والده، عن شيخه زكريا بن محمّد الانصاري المقرئ ومحمّد بن أبي شريف المقدسي، قال: أخبرني أبو الفضل بن حجر العسقلاني، عن الميداني، عن عمرو بن الياس المراغي عنه. ومات البيضاوي سنة الثانية والتسعين بعد التسعمائة، فهو معاصر لوالد البهائي والشهيد الثاني.

ومنها: كتاب الكشاف بالسند المتقدم، عن ابن حجر، عن ابراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي حيّان محمّد بن يوسف الجبائي، عن أبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير، عن أبي الخطّاب محمّد بن أحمد الكوفي، عن أبي البركات، عن أبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري بجميع مصنّفاته.

وبالاسناد عن العلامة في اجازته لابن زهرة، عن الشيخ عبد الله بن جعفر بن الصبّاغ الكوفي، عن نور الدين محمّد بن محمود بن محمّد، عن علاء الدين أبي الفضل محمّد بن محمود الترمجاني، عن أبي محمّد الحسين بن سعيد بن البار، عن برهان الدين أبي المكارم ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي، عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري بجميع كتبه ومصنّفاته.

وكان مولد الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة السابعة والستين بعد الاربعمائة، ومات ليلة عرفة سنة الثامنة والثلاثين والخمسمائة بجر جانية خوارزم.

ومنها: مسند أبي داود محمّد بن سليمان بن الاشعث السجستاني، بالاسناد

المتقدّم عن أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي الحسن الابنوسي، عن أبي العباس التستري، عن الهاشمي، عن اللؤلؤي عنه.

ومنها: كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ، بالاسناد عن محمّد بن شهر آشوب، عن أبي سعيد عبد اللطيف الاصفهاني، عن أبي علي الحدّاد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني.

ومنها: مسند أبي يعلى الموصلي، بالاسناد عن ابن شهر آشوب، عن أبي القاسم الشحام، عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي يعلى أحمد بن المثني الموصلي. ومنها: كتاب تاريخ الخطيب، عن ابن شهر آشوب، عن عبد الرحمن بن زين الفزاري، عن أبي بكر بن ثابت الخطيب.

ومنها: كتاب عجائب المخلوقات للقاضي عماد الدين زكريّا بن محمود القزويني، بالاسناد عن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس عن المصنّف.

ومن ذلك ما صنّفه الشيخ جمال الدين الحسين بن أبان النحوي وجميع مارواه وقرأه وأجيزه روايته، بالاسناد عن العلامة عنه، قال العلامة في اجازته لابن زهرة: وهذا الشيخ كان أعلم زمانه في النحو والتصريف له تصانيف حسنة في الادب. ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ المعظم شمس الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكشي في العلوم العقلية والنقلية، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته بالاسناد عن العلامة عنه.

قال العلامة في اجازته لابن زهرة: وهذا الشيخ كان أفضل علماء الشافعية ومن أنصف الناس كنت أقرأ عليه، وأورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات، فيفكر ثم يجيب تارة وتارة أخرى يقول: حتّى أفكر، في هذا عاودني بعد السؤال فأعاوده يوماً ويومين وثلاثة، فتارة يجيب وتارة يقول: عجزت عن جوابه.

ومن ذلك ما صنّفه الشيخ نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني ويعرف بدبيران، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته، بالاسناد عن العلامة عنه، قال: وكان من

فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق، وله تصانيف كثيرة وقرأت عليه شرح الكشف الآ
 ماشدًا، وكان له خلق حسن ومناظرات جيّدة، وكان من فضلاء علماء الشافعية عارفاً
 بالحكمة.

ومن ذلك جميع ما صنّفه الخطيب الرازي، بالاسناد عن العلامة عن نجم
 الدين دبيران المتقدم اليه الاشارة، عن أثير الدين وأفضل الدين جميعاً عنه.
 ومن ذلك جميع ما صنّفه أثير الدين الفضل بن عمر الابهري، وجميع
 مصنّفات أفضل الدين، عن العلامة، عن شيخه دبيران عنها.

ومن ذلك جميع ما صنّفه أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري صاحب
 المقامات، بالاسناد عن العلامة عن والده سديد الدين، عن السيّد فخّار بن معدّ
 الموسوي، عن الشيخ أبي الفتح محمد بن أحمد القاضي الميداني، عن أبيه، عن
 الحريري. وكان مولده سنة السادسة والاربعين بعد الاربعمائة، ووفاته سنة السادسة
 عشر، وقيل: الخامسة عشرة بعد الخمسمائة.

ومن ذلك خبر الامير حسام الدولة المقلد بن رافع، بالاسناد عن العلامة في
 اجازته لبني زهرة، عن السيّد رضي الدين بن طاووس الحسيني، عن السيّد تاج الدين
 الحسن بن الدربي، عن أبي العامر سالم بن ماروية في سنة احدى وتسعين وخمسمائة
 عن أبي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر، عن أبيه، عن الاسعد، عن الرئيس أبي
 الغنائم أحمد بن علي المزرع عمّن حدّثه عن بعض أهل الموصل.

قال: عزمت على الحجّ، فأتيّت الامير حسام الدولة المقلد بن رافع وهو أميرنا
 يومئذ فودّعته وعرضت الحاجة عليه، فاستخلاني وأحضر مصحفاً فحلفني به لابلغنّ
 رسالته، وحلف لان ظهر هذا الحديث لاقتلتك.

فلما فرغ قال: اذا أتيت المدينة فقف عند قبر محمد، وقل: يا محمد فقلت
 وصنعت وموّهت على الناس في حياتك، ثمّ أمرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا،
 فسقط في يدي لما أتيت ولم أعلم أنّه يرى رأي الكفّار.

ثمّ سررت فحججت وعدت حتّى أتيت الى المدينة وزرت رسول الله صلّى الله

عليه وآله، وهبت أن أقول ما قال لي وبقيت أياماً حتى إذا كان ليلة سيرنا، فذكرت يميني بالمصحف، فوقفت أمام القبر وقلت: يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر، قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا، ثم استعظمت ذلك فوقفت منه، فأتيت رحلي بفاقم، ورميت نفسي وتدثرت وصرت كالمحموم.

فلما جنّ الليل رأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام وبيد علي سيف وبينهما رجل نائم وعليه ازار ديبقي أبيض بطراز أحمر، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فلان اكشف عن وجهه، فكشفت، قال: تعرفه؟ قلت: نعم، قال: من؟ قلت: هو المقلد بن المسيب، قال: يا علي اذبحه، فأمر السيف على نحره ورفعته فمسحه بالازار على صدره مسحتين، فأثر الدم فيه خطين.

ثم انتبهت مرعوباً ولم أكن أحدث أحداً إلا وأخبرت صاحبي، وكتب شرح المنام وأرخ الليلة، ولم نعلم به ثالثاً، وسرنا حتى أتينا الكوفة وجئنا الانبار، فوجدنا الامير أنه أصبح مذبوحاً على فراشه، فلما وصلنا الموصل سألنا عن الخبر فلم يدر أحد إلا أنه أصبح مذبوحاً، فسألنا غلمانهم وخاصته وأخبرونا بما أخبر به الناس، فسألنا عن الليلة فوجدناها التي أرخناها بالمدينة.

فغمزني صاحبي وغمزته، ثم قلنا قد بقي شيء واحد الازار والدم الذي عليه، وسألنا عمّن غسّله فأرشدونا اليه فسألناه، فأخرج ما أخذه من ثيابه، ومن جملة الازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان. قال أبو البقاء بن ناصر: ورأيت أنا بعد نسخي لهذا الحديث أن ذلك كان في سنة (٣٩٠) (١).

هذا وقد أجزت لجميع طلبة العلم أن يروي عني جميع ما صنّفه العامّة والخاصّة بأسانيد المسطورة المشار إليها هنا وفي الاجازات المبسوطة، مثل الروضة البهيّة واللؤلؤة، بل ومن أراد الاحاطة بما زاد على ذلك، فليرجع الى فهرست أصحابنا

(١) راجع الى طرق الاجازات التي رواها عن العامة الى كتاب لؤلؤة البحرين: ٤٢٣ - ٤٤١. واجازة الحديث للشهيد الثاني المطبوع في آخر كتاب حقائق الايمان.

السابقين ومطولات اجازاتهم.

ولاسيما كتاب الاجازات للسيد رضي الدين بن طاووس، وكتاب الاجازات لشيخنا صاحب بحار الانوار، وفهرست الشيخ، وكتاب ابن شهر آشوب، وكتاب منتجب الدين، ورسالة أبي غالب، واجازة علي بن عبد العالي الكركي لعلي بن عبد العالي الميسي، ولولده الشيخ ابراهيم، واجازة نعمة الله علي بن أحمد بن خاتون لعلي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الامام الناقد الثقة أروع الزاهدين وشرف العابدين الحسن بن أبي جامع العاملي وغيرها.

ولكن اشترطت عليهم بما شرط عليّ مشائخي من الشرائط المعتبرة عند أهل الدراية والرواية، ومن مراقبة الله في السرّ والعلانية، وتوطين النفس على اتباع الشريعة المحققة فيما ظهر وبطن، والتوجه بالكليّة الى القبلة الحقيقية، تاركاً للنظر الى مامتّع به المترفون والمتأمرون من الالتفات الى الدنيا الدنيّة، وأن لا ينسوني وكذا مشائخي الاجلاء من دعوة مقبولة في اوقات خلواتهم وأعقاب صلواتهم، فإن لهذا الشأن اوقات، كما أن للحرمان آفات، فليرووا عنيّ جميع مأمّر مع مراعات الشروط المعتبرة عند ائمة النقل متى شاؤوا وأحبّوا لمن شاؤوا وأحبّوا.

ولنختم الكلام بأخصر ما وصل لي في النهاية، وهو طريق عجيب حدّثني أحد أشياخي، وهو شيخي وأستاذي في العلوم ادبيّة والتفسير الملام محمد باقر الجرفادقاني الوائشاني، عن بعض الثقة والنقاة من أهل السياحة عن زعفر الجنيّ.

وقد ذكرنا تمام الحكاية في مصنفي الجامع للمقاصد في مسألة صلاة العرّة، حيث أن ذلك الثقة قد لقي زعفرأ في أيام سياحته وأخذ منه العلوم وكثير من الآثار، سيّما الحديث المشهور المعروف منه حين ظهوره في الطّف في خدمة الامام الشهيد أبي عبد الله عليه السلام وأخبره بها وقع وطول عمره بسبب دعائه عليه السلام، فأجازني الاستاد أن أروي عنه، وأجزت لهم أن يروون هذه الحكاية، والله وليّ السرائر.

الثالث

في ذكر نبذة من أحوال المؤلف الفقير كثير الجرم والتقصير
حيث أن الخوض في الحالات من عنفوان الصباية الى هذه الاوقات، مع كثرة
الابتلاءات ووفور الآفات وغزارة الحسد، لعلّه موجب لارتكاب الامر العسير،
فلنقتصر على اليسير.

فنعول: أن السنّ اذا بلغ الاثنا عشر قد اندرجت نفسي الخاطئة في زمرة
الاطفال المتعلّمة عند المعلم في رستاق جابلق، مع أخي الصبي الاكبر مني بقليل،
فقرأت القرآن ثم اشتغلت بالكتب الفارسية عند معلّم آخر في مدينة بروجرد، وبتعليم
الخطّ في هذا الخلال.

ثم شرعت في العربية وقرأت الامثلة وشرحها في برهة من الزمان، الى أن
وصلت الى قراءة الصمدية والالفية واماثلها من كتب النحو، فقرأت طائفة منها عند
الاستاد الماهر الجر فادقاني، وطائفة أخرى كالمغني عند السيد السند والركن المعتمد
الفاضل الكامل الامير أبو القاسم التستري، وهو طاب ثراه كان ماهرا في فنّ
النجوم، لم يرمثله في زمانه، شديد التصلب في الدين، منزوياً في زاوية العزلة، قليل
البضاعة شاكراً لنعمانه، هو مصداق قول الشاعر:

* كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه *

الآ أنه نور الله مرقده كان له رمد العين يمنعه من الاشتغال بالمطالعة
والتدريس، حتى أتى حين تلمّذي في خدمته كنت مع أخي المرحوم تلونا عبارة الكتاب
ثم يترجمها، بل ربّما نبتدى بقراءة العبارة، فيتلو باقيها بكمال مهارته في النحو، سيّما
في عبارات كتاب المغني، وكنا حين اشتغالنا بالتدرّس عنده نكتب ترجمة الاشعار
الموجودة فيه، فقرأنا من باب المفردات أكثرها، وكتبنا ترجمة أشعار ماقرأناه بالفارسية،
نظير شواهد السيوطي.

ثم اشتغلنا بقراءة علم البيان عند العالم الجليل والفقية النبيل المولى الاجلّ

اللوزعي الذي هو بين أمثاله واقرانه كالقمر المضيء الميرزا عبد المحمّد الكرمانشاهي دام علاه، وهو أدام الله أيام افاداته عالم فاضل من أحد تلامذة المولى الوالد الاستاد العلامة، وكان منزلته لديه أعلى من منازل سائر الطلاب، وكان يعظّمه ويكرمه ويشفق عليه كمال الشفقة، وقد ذهب به في أوائل اشتغاله بالتحصيل عنده الى زيارة المشهد المقدّس الرضوي مع جماعة أخرى من تلامذته، وكنت ذلك اليوم مشتغلاً بقراءة السيوطي من النحو والحاشية من المنطق عند خال والدتي رحمه الله.

وبالجملّة فلم يتعمّم أو ان تحصيله في البروجرد، بل كان مكلياً في مجلس الدرس، فمن لم يعرفه ربّما يخيّل كونه عامياً ويشتبه عليه مالم يشتغل بالتكلم والمناظرة والمباحثة، الى أن فرغ من التحصيل وأجازه الوالد نور الله ضريحه، فتعمّم في اليوم الذي سافر الى وطنه. وهذا الشيخ كان عالماً بالاصول والهندسة والهيئة والرياضي والنجوم، حسن الخطّ طريفاً أديباً، وبالجملّة فقرأنا عنده المختصر الى علم البديع.

ثمّ اشتغلنا في قراءة معالم الاصول، فراح الى كرمانشاه، فاشتغلنا بقراءته عند جمع آخر من تلاميذه، منهم الأخ الاجل الافخم الاعلم الحاج السيّد النبيل علي أكبر المدعوّ بـ«الآقا كوجك» أعلى الله مقامه. ولكنّ الوالد الاستاد كان مواظباً في التربية، ولم يقتصر على تربية الغير من بدو التحصيل الى نهايته، مع علوّ درجته عن تربية أمثالي وأقراني، سيّما في أوائل التحصيل، بل لا زال يدرّسنا أو يذاكرنا ويسأل عن الدرس في الليل أو النهار، مع استغراق أوقاته في التدريس والامور الحسينية ورفع الخصومة بين البريّة والابتلاء بالضيعة والسؤال والجواب مع الظلمة وحسدة البلد، كما هو كذلك في كلّ مصر وعصر.

ثم شرعت في قراءة زبدة الاصول مع شرح اللمعة، وبعدهما شرعت في قراءة الرياض، وفي هذه المدّة ألّفت شرحاً على الزبدة.

وسافر الوالد الاستاد في سنة ثلاث وستين بعد المائتين والالف الى زيارة قبر مولانا سيّد الشهداء عليه السلام، فبعد مراجعته من العتبات العاليات دخلت في مجلس درس الوالد الاستاد في قراءة حجّية الاخبار مع جمع كثير من تلامذته المستعدّ

ين المدعين لمرتبة الاجتهاد، فكنت في خدمته من أول تحصيلي الاصول الى أن توفي، وكلما قرأت مسألة من المسائل الاصولية حررتها بعين مآقرره.

وفي خلال هذه الاحوال اشتغلت بالتدريس والمباحثة من أول طلوع الشمس الى ساعة أو اكثر بعده، وبعد الفراغ منه أحضر مجلس الوالد الى الظهر، فعدت الى داري وكنت مشتغلاً بالمطالعة وتحرير الدرس بعد رفع الكسالة بالنوم وأداء الصلاة، حتى بقيت من النهار ساعتان، وفيها كنت مشغولاً بتقرير درس الوالد الاستاد لجمع من متعلميه، أما في منزلي أوفي المدرسة، وكان هذا دأبي وطريقي في سنين عديدة.

الى أن وفقني الله فخرجت من حضيض التقليد الى الاستنباط وتحصيل الفروع على وجه الاستدلال، ومع ذلك لم أزل فائزاً بتحصيل علمي الفقه والاصول عنده في أيام التحصيل الى أن مات. وفي أيام التعطيل كيوم الاربعاء والخميس وأشهر الصيام مشغولاً بالدراية والرجال.

الا أن كثيراً من الاوقات في خلال سنين التحصيل كنت مبتلى بابتلاءات خطيرة والعتال، سبباً بعد التأهل وحصول نعمة الاولاد والاطفال، فتوفي الوالد فازداد لي الاشغال من الابتلاء بالقروض الكثيرة وأذى ذوي الاذنان وحسدة الاقارب، وبغض أهل النفاق والشقاق الى زمان تأليف هذا الكتاب، فأشكر الله على جزيل انعامه، أرجو منه الثواب ودفعت العقاب، وأنا أشكو بشي وحزني الى رب الارباب، وانتظر الانتقام من الملك الوهاب.

ولكني مع هذه الحال كنت أحب الارتسام في سلسلة الطلاب، والدخول في حوزة العلماء الاطباء. فاشتغلت بتأليف المسائل من الفقه والاصول، فخرج من مؤلفاتي كراريس في الفقه من مناسك الحج والصلاة، ومن الاصول رسالة في حجية الظن والاستصحاب.

ثم شرعت في كتابي الجامع للمقاصد في أصول الاصحاب، فقد برز منه الادلة العقلية من أول مسألة حسن القبح الى آخر القياس والاستصحاب، وقد جمعنا

في مسألة البراءة من ذلك الكتاب وكذا في مسألة الاستصحاب طائفة من القواعد المهمة، كالعسر والحرج والضرر، وقاعدة القرعة والشك بعد الفراغ، وقاعدة اليد وتعارضها مع قاعدة السلطنة على الاموال الى غير ذلك من القواعد المعتمدة عند أهل الصناعة، وكذا برز منه المبادي اللغوية والمفاهيم، ومسألة العام والخاص وحجية الاخبار، قد بسطنا الكلام في الكلّ وقد بينّا فيها فساد ماذهب اليه الاخبارية والقائلون بحجية الظنون الخاصة من الادلة الخاصة، والقائلون بانفتاح باب العلم بحذافيره.

ثم شرعت في هذه السنة بتأليف هذا الكتاب الجامع للرجال والدراية وأصول الدين ومراتب المؤمنين وغيرهم. وقد كتبنا في سواف الايام تعليقات جيّدة على زبدة الاصول، وكتاباً مسمى بـ«لبّ الاصول» ولم يتمّ وغير ذلك من الرسائل.

والى هنا انختم المقال، وقد كتب هذه الاوراق أصغر العباد وأحوجهم يوم التناد، خفيف الحسنات المثل من السيئات الراجي جزيل المثوبات، مع قلة الزاد والمؤونات بل عديهما، ابن السيد، السند العلوي الحسيني الموسوي محمّد شفيع علي أصغر الجابلقى أصلاً البروجردى مولداً وموقفاً ومنشأاً في ليلة العشرين من الشهر الثاني من السنة الرابعة من العشر العاشر من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف ثناء وتحيّة، وكان مدة تأليف الكتاب تقريباً سنة كاملة، والله الموفق للسداد، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

وبحمده ومنه قد فرغت من استنساخ جميع الكتاب تصحيحاً وتحقيقاً وتعليقاً عليه في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ألف وأربعمائة وعشرة هجرية على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعش آل محمّد عليهم السلام.

فهرس الكتاب

٧	الطبقة السابعة والعشرون ٦٥٥٦ - ٧٠٥٧
٥٤	الطبقة الثامنة والعشرون ٧٠٥٨ - ٧١٩٢
٦٦	الطبقة التاسعة والعشرون ٧١٩٣ - ٧٢٩٧
٧٤	الطبقة الثلاثون ٧٢٩٨ - ٧٨٢٩
١٢٢	الطبقة الحادية والثلاثون ٧٨٣٠ - ٨٢٦١
١٥٣	الباب الثاني في الالقاب النسبية ١ - ٤٨٣
٢٠٥	الباب الثالث في الالقاب الغير النسبية ١ - ١٠٧
٢١٨	الباب الرابع في الاسماء والكنى وألقاب الرسول والأنمة مما يتعلق بأحوالهم عليهم السلام
٢٢٥	الباب الخامس في بيان المذاهب والفرق المختلفة بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله ١ - ١٠٠
٢٤٧	الباب السادس في بيان أقسام الحديث عند المتأخرين ١ - ٤٠
٢٥٧	الباب السابع في ذكر ما وقع في الرجال من أسباب المدح والقوة وقبول الرواية

	ذكر ما وقع في الرجال من أسباب الذم وامارات الطعن وردّ
٢٦٩	الرواية وضعف الحديث
٢٧٣	الباب الثامن سبب اختلاف المذاهب
٣٠٥	الباب التاسع في ذكر فوائد نافعة ذكرها أئمة الرجال
٣٠٧	الفائدة الاولى: بيان عدة الكافي
٣٢٣	الفائدة الثانية: السفراء المحمودون
	الفائدة الثالثة: معنى قولهم عليهم السلام خدامنا
٣٢٧	وقوامنا شرار خلق الله
٣٢٩	الفائدة الرابعة: في المدوحين من الرواة
٣٣٥	الفائدة الخامسة: المذمومون من الرواة
٣٣٨	الفائدة السادسة: ما ورد في أقوام على العموم
٣٤٥	الفائدة السابعة: في بيان أصحاب الاجماع
٣٥٣	الفائدة الثامنة: معنى أسند عنه
٣٥٥	الفائدة التاسعة: مبنى القدماء في التوثيق والتجريح
٣٥٦	الفائدة العاشرة: معنى التفويض
٣٥٩	الفائدة الحادية عشر: معنى الصحيح عند القدماء والمتأخرين
٣٦٠	الفائدة الثانية عشر: معنى الأصل والكتاب والمصنف والنوادر
٣٦٤	الفائدة الثالثة عشر: المراد من المدح في الرواة
٣٦٧	الباب العاشر: في ذكر طائفة من الرجال والمشايخ
٣٦٩	ترجمة السيد محمد شفيع الجابلي
٣٧٤	ترجمة الآخود محمد حسن التوسركاني
٣٧٤	ترجمة الشيخ ملا علي الكني
٣٧٦	ترجمة السيد حجة الاسلام الشفتي
٣٧٧	ترجمة العلامة السيد مهدي بحر العلوم
٣٨١	ترجمة العلامة الوحيد البهبهاني
٣٨٥	ترجمة الشيخ سليمان البحراني

٣٨٨	ترجمة العلامة محمد باقر المجلسي
٣٩١	ترجمة العلامة محمد تقي المجلسي
٣٩١	ترجمة الشيخ البهائي
٣٩٥	ترجمة صاحب المعالم
٣٩٩	ترجمة المقدس الاردبيلي
٤٠٢	ترجمة أبي الدنيا المعمر المغربي
٤١٠	ترجمة الشهيد الثاني
٤١٥	ترجمة المحقق الثاني
٤٢١	ترجمة الشيخ نور الدين الميسي العاملي
٤٢٢	ترجمة الشيخ محمد المؤذن الجزائري
٤٢٣	ترجمة الشيخ ابن فهد الحلبي
٤٢٥	ترجمة الشيخ أحمد بن المتوج البحراني
٤٢٦	ترجمة الشهيد الاول
٤٢٩	ترجمة الشيخ فخر الدين الحلبي
٤٣١	ترجمة الشيخ قطب الدين الرازي
٤٣٤	ترجمة العلامة الحلبي
٤٤١	ترجمة المحقق الحلبي
٤٤٤	ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي
٤٤٩	ترجمة الشيخ ميثم البحراني
٤٥٣	ترجمة الشيخ نجيب الدين بن ننا
٤٥٤	ترجمة الشيخ ابن ادريس الحلبي
٤٥٧	ترجمة أبي حامد الغزالي
٤٦٢	ترجمة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي
٤٦٨	ترجمة السيد الشريف المرتضى
٤٧٤	ترجمة الشريف الرضي
٤٧٦	ترجمة الشيخ المفيد

٤٨٨	ترجمة الشيخ ابن سينا
٥٠٠	ترجمة الشيخ أبي جعفر الصدوق
٥١٥	ترجمة الشيخ أبي علي الاسكافي
٥١٧	ترجمة الشيخ ابن أبي عقيل العمّاني
٥١٩	ترجمة الشيخ علي بن بابويه القميّ
٥٢٢	ترجمة الشيخ أبي جعفر الكليني
٥٢٦	ترجمة محمّد بن اسماعيل
٥٣٧	ترجمة أحمد بن محمّد بن عيسى
٥٤١	ترجمة محمّد بن أبي عمير
٥٤٥	ترجمة السيّد عبد العظيم الحسيني
٥٤٧	ترجمة جميل بن درّاج
٥٥٠	ترجمة مؤمن الطاق
٥٥٦	ترجمة هشام بن الحكم
٥٧٥	ترجمة هشام بن سالم
٥٧٧	ترجمة زرارة بن أعين
٥٨٤	ترجمة أبي حمزة الثمالي
٥٨٧	ترجمة المختار الثقفي
٥٩٢	ترجمة أويس القرني
٥٩٨	ترجمة سلمان الفارسي
٦٠٥	خاتمة في ذكر مشايخ هذا الفنّ
٦٦٢	طرق الاجازات
٦٨٠	ترجمة المؤلّف



کتابخانه عمومی
حضرت آیة الله العظمیٰ مرعشی نجفی قم



Princeton University Library



32101 055464000

پہلے دوروں کا زمانہ